العمدة فى الجراحه

تاليف

امين الدوله ابى الفرج ابن موفق الدين يعقوب بن اسحق

المعروف

بابن القف المتطبب المسيحى

١-٢

بسم الله الرحمن الرحیم

العمده فی الجراحه

کاتب:

امین‌الدوله‌بن یعقوب ابن‌قف

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

العمده فی الجراحه

اشارة

سرشناسه : ابن‌قف، امین‌الدوله‌بن یعقوب، ق۶۸۵ - ۶۳۰

عنوان و نام پدیدآور : ... العمده فی الجراحه/ تالیف امین‌الدوله ابی‌الفرج ابن‌موفق‌الدین یعقوب‌بن اسحق المعروف بابن القف المتطبب المسیحی

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

شماره کتابشناسی ملی : ۱۵۹۴۹

المجلد۱

المقالهٔ الثانیهٔ عشر (فی علاج-[۱] ما هو حادث عن الدم

اشارهٔ

بسم اللّه الرحمن الرحیم و ینقسم الی سبعهٔ فصول، الفصل الاول فی علاج الفلغمونی، الفصل الثانی فی علاج الجدری، الفصل الثالث فی علاج الدمامیل، الفصل الرابع فی علاج بنات اللیل و الداخس و غیره من امراض الاصابع، الفصل الخامس فی علاج الباد شنام و الدم المیت تحت الجلد، الفصل السادس فی علاج الطواعین، الفصل السابع فی علاج ایورسما و التوثهٔ-

الفصل الاول فی علاج الفلغمونی

نقول[۲] الفلغمونی لا- یخلو اما ان یکون سببه بادیا او بدنیا و البادی لا یخلو اما ان یکون البدن معه ممتلئا او لا یکون فان کان فافصد العلیل اولا- من الجانب المحاذی و اخرج له من الدم بمقدار الحاجهٔ و احتمال القوهٔ و ان کان العلیل صبیا فاحجمه و اخرج له ایضا من الدم بمقدار حاجته و احتمال قوته ثم ضع علی الموضع الوارم ما فیه ارخاء و لا فیه ردع خوفا من حبس المادهٔ المنصبهٔ الیه بالسبب البادی فان کان الزمان صیفا فینبغی ان یکون المرخی باردا بالفعل و ان کان شتاء فحارا بالفعل و ایاک ان تضع علیه شیئا قبل الفصد لا رادعا و لا مرخیا، اما الرادع

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۳

فلما ذکرنا و اما المرخی فلئلا یهیئه لقبول مادهٔ اخری بل استعمل اولا الفصد لینقطع السائل الی العضو الضعیف ثم استعمل ما یرخی العضو لیتهیأ للتمدید و قبول ما لنصب الیه و المادهٔ المنصبهٔ للتحلل هو بنفس الورم و اما حوله فیوضع علیه ما یردع و یقوی لتکائف المجاری المفضیهٔ الیه و تنسد[۳] لیتعذر علی المادهٔ النفوذ و المیل الی جهۀ العضو الضعیف-

صفهٔ المرخی زهر بنفسج ازرق عیون[۴] و بزر خطمی و بزر خبازی من کل واحد خمسهٔ دراهم دهن ورد عشرون درهما شمع ابیض سبعهٔ دراهم یذاب الشمع فی الدهن ثم تلقی علیه الادویهٔ المذکورهٔ بعد دقها و تحلها الی الغایهٔ و تحرک و ترفع عن[۵] النار و یستعمل بقطن عتیق-

آخر- دقيق شعير و دقيق حنطة من كل واحد خمسة دراهم شمع ابيض عشرة دراهم زبد طرى عشرة دراهم دهن ورد عشرون درهما يذاب الزبد و الشمع فى الدهن ثم يضاف اليه الدقيقان و يحرك تحريكا جيدا و يرفع عن النار و يستعمل- آخر- دهن شحم دجاج و زبد طرى من كل واحد عشرة دراهم شمع ابيض ستة دراهم ماء كسفرة خضراء عشرة دراهم يذاب الشمع فى ذلك و يخلط به الماء و يحرك حتى يصير قير و طيا و يستعمل فاذا نضجت المادة المنصبة و قاحت[۶] استعمل ما سنذكره-

و صفة الرادع، صندل احمر و ابيض من كل واحد عشرة دراهم ماميثا ثلاثة دراهم طين قيموليا اربعة دراهم تسحق هذه سحقانا عما و تخلط بماء حى العالم او بماء الكسفرة الخضراء او بماء الخس او بماء البقلة الحمقى او بماء الورد او بماء الهندبا او بماء عنب الثعلب او بماء عصا الراعى او بماء جرادة القرع اى هذه حضر و يضاف اليه قليل خل لاجل التنفيذ او يؤخذ سويق عشرون درهما فوفل و قاقيا من كل واحد اربعة دراهم تسحق هذه و يخلط الجميع و يجبل ببعض المياه المذكورة و تضمد به المواضع او يؤخذ طين ارمنى يحل فى ماء ورد و خل خمر و يضمد به الموضع و لا ينبغى ان يبالغ فى استعمال الرادعات لئلا تضعف الحرارة

الغريزية فان كانت علامة الحرارة قوية فاضف الى المياه المذكورة كافورا و اطل حول الورم جميعه و امنع العليل من اخذ اللحم و اجعل غذاءه مزاوير مثل الاسفاناخ او القطف او الخبازى او القرع او الملوخية او البقلة الحمقى اى هذه حضر محمضة بحب رمان محلا او ساذجة-

و بالجملة على قدر ما ترى و تعاهد تليين الطبع-

و ذلك اما بالحقن اللينة و هذه صفتها بزر خطمى و خبازى من كل واحد ثلاثة دراهم زهر بنفسج ازرق و سنامكى من كل واحد سبعة دراهم ضلوع سلق ياقة سميذ شعير مصر و رفى خرقة كتان اربعة دراهم يطبخ هذه الادوية فى اربعة ارطال ماء بالرطل الطبى الى حين يبقى نصف رطل و تمرس و تصفى على اوقيتين فلوس خيار شنبر و اوقية سكر متعير بالوزن المذكور و تمرس و تصفى ثانية و تضاف الى السلافة بورق درهم و محمودة شقراء ربع درهم او نصف درهم على قدر ما ترى و شيرج عشرة دراهم يفتر الجميع و يحقن به العليل فان جاء الطبع حسب الحاجة و إلا يحقن العليل مرة ثانية و ثالثة و يعطى اول النهار و عشيته شراب إجاص و نينوفر بحليب بزر بقلة و بزر قثا و بزر خيار اى هذه حضر و دعت الحاجة اليه فان لم تسكن الحرارة بذلك فبحليب البز و رفى ماء البطيخ الاخضر فان لم تسكن بذلك ايضا فيعطى حبة كافور و اعطه الشراب المذكور عشية النهار و بكرته هذا النقوع- اجاص كبار سبع حبات حب رمان و تمر هندى من كل واحد عشرة دراهم عناب و مشمش يابس لوزى من كل واحد عشرون حبة زهر نينوفر خمس زهرات تنقع هذه الادوية بماء حار فى زمان الشتاء و فى زمان الصيف بماء بارد و تصفى الصبح على وزن خمسين درهما سكر ابيض و يستعمل فان احتجت ان تسهله فيضاف الى هذه الادوية المذكورة زهر بنفسج ازرق و ورق سنامكى من كل واحد سبعة دراهم اهليلج اصفر و كابلى منزوعى الحب من كل واحد اربعة دراهم ينقع الجميع بماء مغلى غمر الادوية و زيادة و يصغى على السكر و يجعل على وجه القدح محمودة ربع درهم كثيراء

ثمن درهم زراوند[۷] نصف درهم و يستعمل فى الضيف نصف الليل و فى الشتاء نصف النهار و فى الربيع و الخريف سحرا على ما علم فى علم الطبيعة و لتكن مقادير المسهلات على حسب احتمال القوة و مقدار المادة و بعد ظهور النضج فى القارورة و ليكن استعمال الجرائحى لهذه الامور برأى الطبائعى الحاضر ان كان حاذقا و مشهورا فى صناعته و الا فيستعمل الجرائحى ما ذكرنا-

(و اما امر القارورة و هى ان تكون اترنجية اللون و يكون ثفلها ابيض املس متشابهة الاجزاء مستقرا فى قعر القارورة-[۸]) ثم بعد هذا ان آل الامر الى الجمع و التقيح فدبره بما سنذكره و ان آل الامر الى الصلابة فسنذكر علاجه و ان آل الامر الى التحليل فينطل الموضع بما يعين الطبيعة على اخراج المادة[۹] و ذلك مثل ان يطبخ بابونج و اكليل الملك و شبت و نطل به الموضع ثم يدخل الحمام و يرد الى عادته الاولى فى تدبيره بالتدريج-

هذا جميعه تدبير الفلغمونى اذا كان سببه باديا و كان البدن معه ممتلئا و اما ان كان البدن غير ممتل و لم يكن به حاجة الى الفصد فضع على الورم ما ذكرنا من المرخيات و حوله من الرادعات و خفف غذاء العليل و اجعل ما ذكرناه و تتعاهد تليين طبيعته بالحقن اللينة و بالفتائل المسهلة فان كان الالم معه قويا و هو ان يكون بقرب عصب فينبغى ان يحتال فى تسكين الالم و هو ان يتخذ له قير و طى من ماء الكسفرة الخضراء و ماء الهندباء و دهن بنفسج و شمع و كافور و يسير بنج و خفف غذاءه و الا استفرغه بما ذكرناه فان لم يسكن الوجع بهذا اضف اليه يسير افيون و بالجملة احتل فى تسكين الالم لئلا تجذب اليه مادة تزيد فى ورمه-

و ان كان سببه بدنيا و كان البدن ممتلئا و لم تكن المادة مندفعة عن عضو رئيس افصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة و ضع على الموضع مما فيه ردع ثم فى حال التزيد تضيف الى هذه ما فيه ارخاء مثل دقيق الشعير و بزر الخطمى مجبولة بماء عنب الثعلب او ماء الكسفرة الخضراء و فى حال المنتهى اترك الامياه الرادعة و اضف الى ذلك بزر الخطمى و الخبازى و زهر الينفسج

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۶

و ما فيه تحليل مثل البابونج و اكليل الملك ثم فى حال الانحطاط اقتصر على المحللات فان آل امره الى الجمع فعالجه بما سنذكره و ان آل امره الى الصلابة فعالجه بما سنذكره ايضا و ان آل امره الى التحليل فضع عليه ما ذكرناه من المحللات و مع ذلك لا تبالغ فى استعمال القوى منها خوفا من تحليل لطيف ما ذكرناه من المادة و بقاء كثيفها و لا تغفل عن امر الطبيعة فى هذه الاوقات جميعها و اجعل غذاءه ما ذكرناه من المزورات و ان لم تكن شهوة الغذاء ناهضة فاعطه عوض المزاوير ماء الشعير محلا بسكر ابيض و بكرة نهاره حليب البزور المذكورة مع الشراب المذكور فان كان البدن ممتلئا و لم يف الفصد بما يحتاج اليه فاعط العليل النقوع المسهل المذكور و بهذا يدبر الفلغمونى اذا كان البدن غير ممتلىء الا بالفصد و هو ان يترك و تستعمل عوضه الحجامة و ان كان سبب الفلغمونى مواد مندفعة عن عضو رئيس فاياك و الرادع فى مبادى امر الورم بل اقتصر على امر المرخى فقط و تدبير هذا النوع من الورم سنذكره عند ذكر مداواة الطاعون و اما تدبير الفلغمونى عند صيرورته خراجا فاعلم اولا ان احمد الخراج ما كان شديد الظهور حاد الرأس احمر اللون و بالجملة يكون شكله كشكل صنوبرة فان هذا يدل على اندفاع المادة الى ظاهر البدن دفعا جيدا و اردأه ما كان بالخلاف و فى مثل هذه الصورة احتل فى جذب المادة الى (ظاهر-[۱۰]) البدن و لو يوضع المحاجم على ما عرفت غير انه لا ينبغى ان يستعمل الا بعد الوثوق بنقاء البدن فان لم يمكن استعمال المحاجم فضع على الموضع المنضجات و خفف غذاء العليل-

و اعلم ان تأخر النضج له اسباب خمسة-

احدها برد الهواء الخارجى فانه يغلظ قوام المادة و يضعف حرارة العضو الغريزية- و ثانيها ضعف الحرارة الغريزية و القوى البدنية و لذلك صار خراج الناقهين بطىء النضج-

و ثالثها غلظ قوام المادة فانها متى كانت كذلك (استعصت على الطبيعة فى الانضاج و رابعها كثرة مقدار المادة فانها متى كانت كذلك-[۱۱]) احتاجت الطبيعة فى نضجها

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۷

الی زمان طویل-

و خامسها غلظ الجلد فانه متی کان کذلک تأخر معه النضج لتعذر نفوذ قوی الادویة المنضجة الی الباطن و فی وقت صیرورة الورم خراجا تشتد الحمی و یقوی اللهیب و الضربان و بالجملة تقوی جمیع الاعراض لانه وقت المقاومة و غلیان المادة-

قال ابقراط فی ثانیة الفصول فی وقت تولد المدة یعرض الوجع و الحمی اکثر ما یعرضان بعد تولدها و فی هذا کلام طویل لا یلیق ذکره بصناعة الجراحة و قد ذکرناه فی شرح فصول ابقراط فاذا رأیت هذه الاعراض قد اشتدت فاعلم ان الورم اخذ-[۱۲]) فی طریق الجمع و التقیح و فی مثل هذا الوقت یجب ان لا تشغل الطبیعة بشاغل البتة بل یخفف الغذاء و یجنب العلیل من کل حرکة نفسانیة و بدنیة و تفقد الطبع فان کان متوقفا فلیلینه بالحقنة المذکورة و لا یستعمل الدواء المسهل البتة فی هذا الوقت فانه یشغلها و یضعف فعلها فی انضاج المادة من غیر ان تخرج المادة المستقرة فی نفس العضو التی الطبیعة تروم انضاجها اللهم الا ان تکون هناک مادة آخذة فی الانصباب فانه ینبغی ان یقطع انصبابها الی جهة العضو الضعیف بل یعنی بنضج المادة الحاصلة فی العضو و هذه الادویة ینبغی ان تکون حرارتها قریبة من حرارة بدن الانسان و فیها لزوجة و تغریة لتحصر الحرارة الغزیزیة الحاصلة فی العضو لتنضج المادة اللهم الا ان تکون الحرارة ضعیفة و المادة فاسدة فانه فی مثل هذا الوقت (لا ینبغی ان یستعمل شیء من ذلک خوفا من ان یحصل فی العضو خبثة[۱۳] بل فی مثل هذا-[۱۴]) الوقت ینطل الموضع بماء حار او بماء قد طبخ فیه بابونج و اکلیل الملک و خطمی و خبازی فان آل امره الی الخبثة[۱۵] فیعالج بما سنذکره و ان لم تکن الحرارة ضعیفة و لا المادة علی ما ذکرنا فاستعمل المنضجات و هذا منضج سمن عشرة دراهم زعفران درهم عنزروت درهمین صفار بیضة واحدة یخلط الجمیع بعد سحق الزعفران و العنزروت و یجعل علی قطن و یوضع علی الموضع- آخر- الیة تدق دقا جیدا و یضاف الیها مثل وزن نصفها تمر و زبیب و یوضع علی

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۸

لموضع علی قطن عتیق-

آخر- زبد طری عشرة دراهم بزر خطمی و خبازی من کل واحد ثلاثة دراهم (زهر-[۱۶]) بنفسج درهمین تسحق هذه و یخلط الجمیع و یضاف الیه خمسة دراهم دقیق شعیر و یفتر علی النار و یوضع علی الموضع-

آخر- تین لحیم حلو عشرون حبة یطبخ طبخا جید او یمرس و یصفی الماء و یؤخذ حلبة و بزر کتان من کل واحد درهمین زعفران درهم یخلط الجمیع و یضمد به الموضع-

آخر- شحم خنزیر طری عشرة دراهم بزر مرو درهمین جعدة قناة ثلاثة دراهم اصل سوس آسمانجونی درهمین یسحق هذه سحقا ناعما و یضاف الیها دقیق شعیر خمسة دراهم یخلط الجمیع بالشحم المذکور و یضمد به الموضع-

آخر- یصل یطبخ بالماء الی حین یتهری ثم یضاف الیه مثل نصف وزنه سمن و یضمد به الموضع و هو حار-

آخر- سلق یطبخ حتی (یتهری و یدق و یختص بدهن حل-[۱۷]) یدق و یضمد به الموضع-

آخر (بصل نرجس یطبخ-[۱۸]) حتی یتهری و یدق و یضاف الیه مثل نصف وزنه الیة و نصف وزنه زبد طری و یضمد به الموضع فاذا رأیت الوجع قد سکن و الحمی قد انحطت و اندفع الطبع علی العادة و تنبهت الشهوة للغذاء فاعلم ان المادة قد قاحت[۱۹] و نضجت و حینئذ احتل فی اخراج القیح فان حصل حکاک فی بعض جوانب الخراج و رقة فی جلده فموضع فتحه هناک و ان لم یظهر شیء من ذلک و خفت ان تفسد المدة و یفسد ما یجاورها من الاعصاب و الاوتار و الرباطات فاستعمل البط و هو ان یکون جنب الارق من الجلد و اسفل الخراج و بالجملة راع ما ذکرناه فی البط ثم بعد ذلک اذا بططت اجعل

خروج المدة بحسب احتمال

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۹

القوة فانه متی کانت قویة اجعل اخراجها فی مرة واحدة و متی کانت ضعیفة اجعلها فی مرات و اخراجها قلیلا قلیلا علی جمیع التقادیر اجود من اخراجها دفعة واحدة فان فی اخراجها دفعة واحدة اجحاف بالقوة، فان قیل المدة مادة مؤذیة محتاج الی اخراجها عن البدن و مادة حالها کذلک کیف یتصور ان یقال ان فی اخراجها دفعة اجحاف بالقوة بل فی اخراجها اظهار للقوة، فنقول لنا فی هذا الباب کلام طویل قد ذکرناه فی شرحنا لکلیات القانون حیث ذکرنا اسباب ضعف النبض و الذی نقوله الآن فی هذا الموضع ان الطبیعة البدنیة ساریة فی جمیع اجزاء البدن غیر ان سریانها فی البعض منه بمعنی انه مادة و محل لها و البعض انه بمعنی تروم اصلاحه فسریانها فی المواد الصالحة بالمعنی الاول و فی المواد الفاسدة بالمعنی الثانی و اذا کان حالها کذلک فمتی اخرجت دفعة واحدة و کان الخارج متوفر المقدار اعقبه ضعف فی القوة لانه بمقدار ما یخرج منه شیء یخرج معه شیء من القوة البدنیة و الحرارة الغریزیة التی هی آلتها-

اذا عرفت هذا فنقول و اذا بططت الخراج و خرج من المدة المقدار المحتمل لاخراجه اجعل فی موضع البط فتیلة قطن عتیق ان ارید توسیع البط و ان ارید اخراج شیء من المدة فیجعل علی الفتیلة شیء من مرهم جاذب و سنذکره فی الاقرابادین و علی باقی اجزاء الخراج قطنة علیها زبد طری او شیء من المنضجات المذکورة و لا تزال تدبره بهذا التدبیر الی ان ینقی الموضع مما فیه من المدة ثم بعد هذا استعمل المراهم المحللة و ستعرفها فی الاقرابادین و مع هذا لا تغفل عن طبیعة العلیل و هو ان تلین بالحقن اللینة او بالفتائل-

و اما غذاؤه فالواجب ان یکون مرقة ساذجة لتجلی المادة و تعین الطبیعة علی اخراجها و جرائحیة زماننا یشیرون علی العلیل فی مثل هذا الوقت باستعمال القلایا و المطجن یقصدون تقلیل المدة و الجهال منهم یأمرون العلیل بالتخلیط ای أخذ[۲۰] اغذیة کیف اتفق قالوا لیدفع البعض للبعض[۲۱] و هذا خطأ من وجهین-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۰

احدهما انهم یشغلون الطبیعة بهضم الاغذیة المختلفة عن نضج المادة[۲۲] و دفعها- و ثانیهما ان فی ذلک توفر المدة و فی ذلک اجحاف بالقوة الخاصة بالعضو و الحق ان یکون الغذاء ما ذکرناه اولا فان حصل فی الخراج کهف و مخبأة و صار قرحة فتعالجه بعلاج القروح و سنذکره ان شاء اللّه تعالی-

الفصل الثانی فی علاج الجدری

اذا ظهرت علامة الجدری فافصد العلیل من الاکحل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة فان امکن خروجه الی حین یحصل له الغشی فهو علاج کافه فی برئه و ان کان العلیل صبیا فیحجم فی الساقین و فی الکاهل و یخرج له دم متوفر و مدة استعمال الفصد قال صاحب الکامل الی اربعة ایام و قال ابن سینا الی ثلاثة ایام و اجعل الغذاء مزورة ماش بعناب او خبازی مطجنة او اسفاناخ او مزورة قرع او عدس مقشر بماء الرمان المز ثم اذا برز احترز من امور خمسة احدها الفصد فانه یجذب المادة الی الباطن بعد میلها الی الظاهر اللهم الا- ان تکون المادة متوفرة و یخاف منها غمر العزیزیة- و ثانیها الافراط فی التبرید فانه یحبس المادة فی الباطن و ذلک بتغلیظها للمواد- و ثالثها تدهین البشرة بشیء من الادهان فانه یسد المسام و یمنع المادة من الخروج- و رابعها الاواء فی المواضع الباردة فان ذلک یسدد المواد و یغلظ قوام المادة- و خامسها استعمال البارد بالفعل فانه بکیفیته الفعلیة یغلظ قوام المادة-

اذا عرفت هـذا فنقول و فى مثل هـذا الوقت فاعط العليل بكرة نهاره و عشيته هـذا النقوع- عدس مقشر و كسفرة يابسة من كل واحد سبع دراهم عناب عشرون حبة لك بسر صاف خمسة دراهم زهر نينوفر خمس زهرات اجاص كبار سبعة حيات تنقع هذه الادوية بماء مغلى غمرها و زيادة ليلة واحدة و تصفى الصبح على عشرين درهما سكرا ابيض و يستعمل و هو حاران كان الزمان شتاء و ان كان صيفا فقليل البرد، و الغذاء فى هذا الوقت ما ذكرناه، فان كان الطبع متوقفا فاعطه

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۱

مزورة ملوخية فان كانت القوة ضعيفة فاعطه فروجا بماش او بما ذكرناه و عند نومه اعطه ايضا النقوع المذكور فان اشتد اللهيب و خفت حصول الغشى برد الهواء الخاص بالاستنشاق بالكافور و ماء الورد و الخلاف و خل خمر فان حصل حمى فاجعل مبيته[۲۳] على ماء بطيخ محلا بشراب رمان حلو و نينوفر فان كان الطبع متوقفا فشراب اجاص و نينوفر فان لم يف هـذا بتليين الطبع فيمرس شير خشت او ترنجبين فى ماء حار و يصفى على الشراب المذكور و يستعمل فان لم يجب الطبع فيصفى ماء النقوع المذكور على شير خشت او ترنجبين و يعطى العليل لعوق الخيار شنبر مقويا براوند و اهليلج اصفر و يسير محمودة و ذلك بحسب ما ترى من احتمال القوة و مقدار المادة، فان تأخر خروج الجدرى فاترك النقوع المذكور و اعط العليل شراب الكاذى من درهم الى مثقال بشراب عناب بكرة النهار- و هذا شراب يسرع خروجه- تين يابس عشر حبات عدس مقشر سبعة مثا قيل لك بسر عشرة دراهم بزر رازيانج اربعة مثاقيل كاذى خمسة مثاقيل تطبخ هذه فى رطلين ماء الى حين ينقص النصف و يصفى على ستين درهما سكرا ابيض و يغلى و يؤخذا و ساخه فاذا غلظ قوامه يضاف اليه زعفران درهمين كثيراء خمسة دراهم و يرفع عن النار، الشربة من عشرة دراهم الى عشرين درهما مع شراب عناب بماء حار فى زمان الشتاء و فى زمان الصيف قليل البرد فان كان هناك سعال و خشونة فى الصدر فاعطه معما ذكرنا عناب و بزر قطونا و لعاب سفر جل و يمتص فى بعض الاوقات رمان مليسى فان كانت الطبيعة لينة و خفت الاسهال فاعطه فى اطراف النهار شراب آس و صندل و يسير طبا شير و طين ارمنى لعق بشىء من الشراب المذكور ثم يشرب بعده باقيه، و الغذاء فراريج معرقة و هى ان تسلق نصف سلقه ثم تطجن بزيت انفاق ثم ترمى فى المرقة و تغلى غلوات يسيرة و ترفع عن النار و تستعمل فان كانت القوة قوية فاعطه سويقا بشراب تفاح و صندل فان افرط الاسهال و خفت منه فاعطه هـذا القرص مع بعض الاشربة المذكورة، طباشير و طين ارمنى من كل واحد سبعة دراهم زرورد منقوع

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۲

منزوع الاقماع اربعة دراهم بزر حماض و صمغ عربى من كل واحد خمسة دراهم حب آس منزوع العجم سبعة دراهم امبر باريس منزوع الحب خمسة دراهم حب صندل خمسة دراهم تسحق هذه الادوية سحقانا عما الى الغاية و تجمع بلعاب بزر قطونا بماء ورد و يقرص كل قرص درهمين و نصف و يجفف و يستعمل برب آس و شراب صندل، و اياك و الاسهال بعد السابع و ذلك لان غليظ المادة الذى لم تطاوع للخروج الى ظاهر البدن يغوص الى عمق البدن و يلذع[۲۴] المعاء عند مروره بها و يحدث الذرب و ينبغى فى معالجة الجدرى ان يعتنى بامر العين و الحلق و الخياشيم و الرئة و المعاء- اما الحلق فانه ربما عرض فيه خناق لتسديد البثور بمجرى الرئة و منعها الهواء البارد من الدخول الى الحلق على ما ينبغى او يسد مجرى المرى و يمنع البلع و الازد راد، و اما العين فربما ذهبت او حصل عليها ابيضاض، و اما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم، و اما الرئة فربما عرض فيها بثور تضيق النفس و اذا تقرحت فربما اوقعت فى السل، و اما المعاء فربما عرض فيها سحج لمرور البراز بها و جرده اياها، و اما الحلق فيتغرغر العليل برب التوت الشامى او يعصر و يؤخذ ماؤه و يتغرغر به و ان كان العليل صبيا و لم يمكن استعمال الغرغرة فيه فيؤمر باكل التوت المذكور النضيج فان كان ظاهر الحمض فيحلى بسكر ابيض، و اما العين فيجب ان يقطر

فيها قبل ظهوره ماء الورد منقوع فيه السماق او ماء الكسفرة الخضراء منقوع فيها السماق و اذا ظهر فانثر فى العين الكحل الاصفهانى المربى بماء الورد او بماء السكفرة الخضراء او ماء الرمان المزوان لم يحصل رب التوت فيتغرغر بماء الرمان المز او يعمل منه رب و يتغرغر به و يجب ان يكون خفى الحمض فاذا ظهر الجدرى فاترك ذلك، و اما الخياشيم فينشق العليل بعصارة الماميثا و يشم الخل و الصندل، و اما الرئة فماء الشعير فى بعض الاوقات و لعوق معمول من خشخاش ابيض اربعة دراهم صمغ عربى ثلاثة دراهم نشا اربعة دراهم لب بزر القرع ثلاثة دراهم سكر نبات عشرة دراهم تسحق هذه سحقانا عما و تعقد بماء رمان حلو و تلعق دائما و يؤمر العليل اذا لعقه ان

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۳

لا- يبلعه بل يتركه فى الفم، و اما المعاء فباستعمال المغريات و اذا حصل استطلاق فبالقرص المذكور فهذه الاعضاء التى يجب مراعاتها فى الجدرى فذلك بما ذكرناه- و اما الجدرى نفسه فاذا انتهى منتهاه و كمل نضجه و لم ينفجر فيجب ان يفقأ بابرة ذهب برفق و لا يترك فان المدة اذا طال احتباسها افسدت ما هى فيه ثم اوقد حوله ان كان الزمان شتاء حطب الرمان و الطرفاء و ان كان الزمان صيفا فبخر حوله بزر ورد و صندل و ورق آس فان كان الجدرى شديد الرطوبة فنوم المجدور على دقيق ارزا و دقيق جاورس او دقيق شعير و زرورد منزوع الاقماع و يملح آثار القروح فى هذا الوقت الا ما كان كبيرا منها فانه يلذعها و يؤلمها و هو ان يذاب الملح فى ماء و زعفران و يرش على المواضع فاذا جف و تناثر فيدخل الحمام و ذلك قريب من اربعين يوما فان بقى شىء من آثار الجدرى فيلازم الحمام و يد لك السحنة بدقيق الحمص و الباقلى و الترمس و بما سنذكره فى علاج النمش و البرش و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فى علاج الدماميل

اول ظهورها يجب ان يفصد العليل من الجانب المحاذى و يخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة فان كان صبيا فيحجم و يخرج له من الدم مقدار الكفاية و يجعل غذاءه مزاوير محمضة بماء رمان و يعطى فى اول النهار هذا النقوع تمر هندى و حب رمان من كل واحد عشرة دراهم عناب و مشمش من كل واحد عشرون حبة زهر نينوفر خمس زهرات زهر بنفسج ازرق سبعة دراهم برباريس[۲۵] اربعة دراهم تنقع هذه الادوية بماء حار ليلة واحدة و تصفى على عشرين درهما سكر ابيض و يستعمل و كذلك عند النوم فان كان البدن ممتلئا و احتاج الى اسهال و ظهرت دلائل النضج فى القارورة فيضاف الى الادوية المذكورة سناء مكى سبعة دراهم اهليلج اصفر و كابلى منزوعى الحب من كل واحد خمسة دراهم و يضاف الى السكر محمودة ربع درهم و راوند جيد نصف

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۴

درهم، و الغذاء يوم استعمال الدواء فروج بحب رمان محلا- فان كان هناك سعال فامنعه من الحامض و اعطه فى اول النهار شراب اجاص و بنفسج مكررا و الغذاء خبازى او اسفاناخ او قطف او ملوخية-

و اما الدمل نفسه فيضمد بماء كسفرة خضراء او ماء هندبا او ماء حى العالم ثم بعد ذلك يضمد بقير و طى معمول من ماء الكسفرة الخضراء و دهن بنفسج و شمع اصفر فاذا أخذ فى النضج فيضمد بما ذكرنا فى مداواة الفلغمونى فاذا انفتحت[۲۶] فتعصر و يخرج ما فيها من المدة و استقص فى اخراجها و ليكن ذلك برفق و يؤمر العليل بملازمة الحمام فى هذا الوقت و ان احتد فى التحليل يستعمل ما ذكرناه من المحللات و اللّه اعلم-

الفصل الرابع فى علاج بنات الليل و الداخس و غيره من امراض الاصابع

اما بنات الليل فينبغى ان تنظر اولاـ فى علاجها ان غلبة الدم ان كانت ظاهرة افصد العليل من الاكحل ان كانت البثور (عامة للاعالى و للاسافل و ان كانت فى الاسافل فالباسليق و ان كانت فى-[۲۷]) الاعالى فالقيفال و اخرج من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة ثم بعد ذلك احجم العليل فى ساقيه و اخرج له ايضا دما متوفرا ثم امنعه من اللحوم و الاغذية الحلوة و اجعل الاغذية مزاوير محمضة بحب رمان ثم بعد ذلك مره بملازمة الحمام و اجعل تعريقه اكثر من استحمامه و مره بالحركة المعرقة و لا يقرب من المسام دهن البتة و مر العليل بلبس ثياب محمرة و الطخ البشرة بعسل و ماء كرفس و بورق و صبر و دقيق عدس، فان كانت علامة الصفراء ظاهرة اسهل العليل بمطبوخ الفاكهة-

و هذا صفته اهليلج اصفر و كابلى منزوعى الحب من كل واحد اربعة دراهم اجاص كبار سبع حبات تمر هندى و حب رمان من كل واحد عشرة دراهم عناب و مشمش يابس لوزى من كل واحد عشرون حبة زهر بنفسج ازرق و سناء مكى من كل واحد (سبع دراهم زهر نينوفر خمس زهرات بر باريس

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۵

اربعة دراهم بزر قثا، و بزر خيار و بزر هندبا مرضوضة من كل واحد-[۲۸]) درهمين ورد طرى قبضة ان كان موجودا و الا يؤخذ زرورد منزوع الاقماع خمس دراهم تطبخ هذه الادوية فى ثلاثة ارطال ماء الى حين يبقى نصف رطل و يمرس و يصفى على عشرين درهما فلوس خيار شنبر و خمسة عشر درهما معجون بنفسج و يمرس و يصفى على عشرين درهما سكر ابيض و يجعل على وجه القدح محمودة ربع درهم راوند جيد نصف درهم و يستعمل نصف الليل فى زمان الصيف و فى زمان الشتاء نصف النهار و فى الربيع و الخريف وقت سحر و يحرك بماء حار عند توقف عمله و يتقيأ شار به عند ما يريد قطعه ثم بعد القيء يشرب شراب ورد طرى و نينوفر او تفاح و نينوفر و ينثر على وجه القدح بزر قطونا مثقالا و الغذاء بعد ذلك من دجاجة لطيفة بحب رمان او بماء حصرم او ساذجة و ذلك بحسب ما ترى ثم بعد ذلك مر العليل بملازمة الحمام و ليكن حماما يابسا اى يكون تعريقه اكثر من استحمامه فهذا تدبير المرض المذكور-

و اما الداخس فينبغى ان يبدأ بعلاجه بفصد القيفال من الجانب المقابل لليد العليلة و يخرج للعليل من الدم مقدار الحاجة ثم بعد ذلك يمنع العليل من اخذ اللحوم و الاغذية الحلوة و يعطى من المزاوير ما يلين طبعه مثل الخبازى المطجنة و الاسفاناخ و القطف و الملوخية فان توقف الطبع فيحقن العليل بحقنة لينة و قد عرفتها و اما الورم فينبغى ان يوضع على الموضع فى اول الامر دقيق شعير مجبول بماء هندباء او بماء كسفرة خضراء او بماء حى العالم و يلطخ اليد جميعها بالمياه المذكورة مذاب فيها صندل مبرد بثلج او يضمد الموضع ببزر قطونا مجبول بماء و خل خمر مبرد بثلج و ان كان هناك حرارة فيعطى العليل بعض الاشربة الرادعة بحليب بزر بقلة و بزر قثاء و يضاف الى ذلك قليل افيون ان كان الالم قويا-

و ذكر بقراط فى ثانية اثين بما[۲۹] ان الداخس اذا طلى بعفص اخضر مسحوق سحقانا عما مجبول بخل يسكن وجعه و ينفعه منفعة بالغة غير انه لا ينبغى ان يلازم استعمال المبردات القوية فانها تكثف الجلد و تحبس المادة-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۶

و هذا ضماد نافع من الداخس فى هذا الوقت صبر و جلنار و كندر و عفص من كل واحد جزؤ تسحق هذه سحقا ناعما و تجبل بعسل و يضمد به الموضع-

آخر- عنزروت و اسفيداج و توبال النحاس و شونيز من كل واحد خمسة دراهم تسحق هذه و تخلط بعسل و يلطخ به الموضع

فان رأيت الوجع ثائرا و لم يسكن بما ذكرنا فاطل الموضع بالبنج و الافيون مذابة بالخل و يوضع عليه خرقة مبلولة ببزر قطونا و خل فاذا سكن الوجع ضمد الموضع بما ذكرناه من المنضجات فى الفلغمونى و لازم استعمالها فاذا انضجت المدة و استحالت قيحا فان انفجرت فاعصر الموضع عصرا مستحكما برفق حتى ينقى الموضع من المدة و ان لم ينفجر فأفجره برأس المبضع و اعصره عصرا جيدا حتى يخرج ما فيه ثم بعد هذا ضع عليه عدسا مطبوخا بماء بلا ملح اوضع عليه المرهم الاحمر و لازم استعماله فانه ينبت اللحم فيه و يلحم الموضع فان فسد الظفر و سقط من ذاته فبها و نعمت و ان لم يسقط فالواجب قلعه لئلا يمنع نبات ظفر آخر و الطريق فى قلعه هو ان يؤخذ صمغ السرو و يضمد به الظفر اياما متوالية فانه يلين ثم يغرز اصله بابرة حتى يسيل منه دم متوفر ثم يشد عليه ثوم مدقوق يوما و ليلة و يجدد ذلك فى هذه المدة مرتين فانه يسقط او يؤخذ زبيب اسود منزوع الحب و يدق دقا جيدا و يدق معه جاوشير و كبريت و يضمد به الظفر او تأخذ كبيكج و ثافسيا[٣٠] و زرنيخين اجزاء متساوية و تجمع بعلك البطم و شمع اصفر و زيت عتيق و يضمد به الموضع-

آخر- زرنيخ احمر و اصفر و جاوشير يدعك فى هاون بدهن لوز حلو و يلطخ به الظفر و اذا انقلع فيجب ان يحترز عليه مما يمنعه من الانبات غاية الاحتراز من الحر و البرد و من الاجسام الخشنة و الطريق فى ذلك ان تتخذ للاصبع قلنسوة من فضة داخلها قطن ناعم جدا و تلبس الاصبع اشهرا و يكشف فى كل وقت لئلا يعفن بسبب انحصار الابخرة-

و قد يعرض للاصابع ان تنفخ لا سيما فى زمان الشتاء و ذلك لتكاثف المسام و علاجه ان يطبخ نخالة قمح بخل خمر و يلطخ بها الاصابع او تطبخ نخالة فى

ماء البحرا و فى ماء و ملح و تنطل به الاصابع او يغلى تين و كرنب و عدس مقشر فى ماء غليا جيدا و ينطل به الاصابع او يغلى شلجم و سلق و تنطل به الاصابع[٣١] او يؤخذ كر سنة و ترمس و تين يطبخ و تنطل به الاصابع او يؤخذ تين يابس يطبخ بشراب عتيق صرف و يدق و تضمد به الاصابع فان لم تنجع هذه الادوية و اسود لون الاصابع فاشرطها و اترك الدم الى حين ينقطع (من ذاته ثم ضمد الموضع بعدس مطبوخ بماء مرارا فان الدم ينقطع-[٣٢]) و يتحلل الانتفاخ- و قد يعرض للاصابع ان يحتبس تحتها دم لضربة تنالها او عضة او غير ذلك فمتى حصل ذلك و كانت الامور مواتية للفصد افصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة ثم تضمد موضع الظفر بورق آس و ورق الرمان مدقوقا دقانا عما و يعجنان بماء و يضمد به الظفر او يؤخذ كبريت يعجن بشحم ماعز و يضمد به الظفر او يضمد بدقيق حنطة معجون بزيت و شحم الما عز فان فسد الظفر و آل امره الى القلع فينبغى ان تحتال فى قلعه بما ذكرناه ثم يدبر بما ذكرناه ايضا و اللّه سبحانه اعلم-

الفصل الخامس فى علاج الباد شنام و الدم الميت تحت الجلد

اما الباد شنام فعلاجه ان يفصد العليل و يخرج له من الدم مقدار الحاجة ثم بعد ذلك (يعطى ماء الشعير محلا بسكر ابيض اياما ثم يعطى مطبوخ الفاكهة ثم بعد ذلك-[٣٣]) يعلق عليه العلق على الشرط المذكور فى باب العلق ثم بعد العلق يشرط و يمص مصا بالغا ثم بعد ذلك تدلك السحنة بما سنذكره فى علاج النمش و البرش فان لم يزل بهذا فاعطه مطبوخ الافتيمون و سنذكره فى علاج الجذام بعد اخذ ما ينضج السوداء ثم بعد ذلك يعاد العلق و المحاجم و الدلوكات المنقية للسحنة-

و اما الدم الميت فعلاجه ايضا ان يفصد العليل و يعطى مطبوخ الفاكهة ثم يعلق عليه العلق ثم المحاجم كما ذكرناه ثم ينطل الموضع بما قد ذكرناه من ماء قد طبخ

فیه اکلیل الملک و شبت و نخالهٔ و حلبهٔ ثم تدلک السحنهٔ بما یجلوها و سنذکره فی علاج النمش و الکلف و هذا طلاء یجلو ذلک- نطرون مشوی و بورق و ذرق الحمام و کندر اجزاء متساویهٔ تسحق هذه و تجبل بعسل و یلطخ به الموضع مرارا و یمعک به البدن[۳۴] معکا جیدا-

آخر- جرجیر و مرارهٔ البقر و بارزد و ورق الباد روج یسحق بما یجب سحقه و یخلط الجمیع و یجعل بعسل و یدلک به السحنهٔ-

آخر- مرز نجوش و نشارهٔ العاج و دار صینی اجزاء متساویهٔ تسحق هذه و تجبل بماء حماض الاترنج و یلطخ به الموضع و یترک علیه زمانا طویلا و یلازم استعماله فانه یقلعه-

آخر- اکلیل الملک یابس و زعفران من کل واحد خمسهٔ دراهم قسط عشرهٔ دراهم خردل خمسهٔ دراهم زرنیخ احمر و اصفر من کل واحد ثلاثهٔ[۳۵] دراهم محلب و لب بزر بطیخ اخضر و لب بزر قثاء و لب بزر خیار و لوز من کل واحد ستهٔ دراهم دقیق الباقلی و دقیق الترمس من کل واحد عشرون درهما کندس عشرهٔ دراهم تسحق هذه سحقانا عما و تجبل بماء حماض الاترنج و تدلک به السحنهٔ و ان جبل بماء الصابون کان اجود و اللّه اعلم-

الفصل السادس فی علاج الطواعین

اذا بدا ظهوره فافصد العلیل من الجانب المقابل و اخرج له من الدم مقدار الحاجهٔ و احتمال القوهٔ و ان کان قد ظهر فلا یجوز الفصد البتهٔ لا من الجانب المحاذی و لا من الجانب المخالف اما المحاذی فانه متی استعمل منه جذب المادهٔ الی جههٔ العضو الضعیف و اما المخالف فلان فیه تنجذب المواد الفاسدهٔ[۳۶] السمیهٔ عن محل الورم و یجتاز بالقلب عند خروجها و فی الجانب المخالف فلم یبق ما یمکن استعماله سوی الاسهال لان فیه تنجذب المواد الی اسفل من غیر ان تمر بالقلب غیر ان المسهل یجب ان

یکون خالیا من السمیهٔ-

و هذا مسهل نافع فی هذا الوقت- تمر هندی و حب رمان و برباریس من کل واحد عشرهٔ دراهم مشمش یابس و عناب و سبستان من کل واحد عشرون حبهٔ ورد منزوع الاقماع (قبضهٔ فان لم یکن حاضرا فیؤخذ عوضه زرورد منزوع الاقماع-[۳۷]) خمس دراهم اهلیلج اصفر و کابلی منزوعی الحب من کل واحد اربعهٔ دراهم تنقع هذه الادویهٔ بماء مغلی غمرها و زیادهٔ لیلهٔ واحدهٔ و یصفی بکرهٔ النهار علی عشرین درهما سکر ابیض و یمرس و یصفی و یجعل علی وجه القدح[۳۸] محمودهٔ شقراء مشویهٔ داخل تفاحهٔ او سفر جلهٔ ربع درهم کثیراء ثمن درهم راوند نصف درهم یستعمل الجمیع و یحرک بماء حار و احذر القیء فانه مما یعین علی جذب المادهٔ الی اعالی البدن و فی نصف النهار یعطی العلیل شراب تفاح و لینوفر و ینثر علی وجه القدح بزر قطونا مثقال و یطیب بماء ورد و ماء خلاف و الغذاء امراق الفراریج الساذجهٔ فان دعت الحاجهٔ الی تلیین الطبع بعد ذلک احقن العلیل بحقنهٔ لینهٔ و فی بعض الاوقات اعطه شیر خشت ممروسا فی لینوفر و ماء ورد و خلاف و یصفی علی سکر ابیض و یستعمل و یبرد الصدر بماء ورد و ماء خلاف و کافور قیصوری و صندلین و تشمم الارائح الطیبهٔ کالعنبر و الند و الکافور و المسک و من الازهار الورد و البنفسج المرشوش علیه ماء الورد و زهر النینوفر و الشا هسفرم و الخلاف و الخیری و الآس و زهر السفرجل و السوسن و الزنبق و الیاسمین و من الثمار التفاح الفتحی و السفرجل و الکمثری و الخیار و اذا جعل[۳۹] داخله الشاهسفرم ورش فی المسکن[۴۰] الخل مذابا فیه طین ارمنی و اجعل ایضا فیه لخلخهٔ لیتصاعد بخارها فیه و صفتها- ماء خلاف و ماء نینوفر و ماء آس من کل واحد خمسون درهما صندلین احمر و ابیض مرضوضین من کل واحد عشرهٔ دراهم

زرورد منزوع الاقماع طيب الرائحة سبعة دراهم عودند عطر الرئحة

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۰

عشرة دراهم مسک اربع حبات عنبر ثلاثة مثاقيل يدق الصندلان و العود دقاجر يشا و يخلط الجميع او يجعل الجميع فی قنينة و يوقد تحتها نار هادية و يترک الی حين يغلی قليلا قليلا و ان کان الطبع مجيبا فيعطی فی اطراف النهار شراب حماض و نينوفر بالمياه المذکورة و ان کان متوقفا فيحقن بحقنة لينة و اعطه فی بعض الاوقات شيئا من الجواهر مثل اللؤلؤ الغير مثقوب و الزمرد و الياقوت مسحوقا سحقانا عما الی الغاية بالشراب المذکور و يضاف اليها ورق فضة و ورق ذهب و ينبغی ان يصفی الحقنة علی شير خشت عوض الخيار شنبر و تليين الطبع بالحقن فی هذا الوقت و هذا المرض اجود من تليينه بالمسهل و يلازم تقوية القلب بما ذکرناه من الاضمدة-

و اما الورم نفسه فيجب ان لا- يقتصر فی مداواته فی الابتداء علی الرادع المحض و لا- علی المرخی المحض ايضا- اما الاول فخوفا من رجوع المادة السمية الی جهة القلب و اما الثانی فخوفا من اعداد العضو لقبول المادة و فی ذلک زيادة العضو الضعيف ضعفا بل يجب ان يوضع عليه الرادع و المرخی و ذلک مثل ان يخلط خل خمر و دهن و ماء کسفرة خضراء مغموسة باسفنجة او بغير اسفنجة ثم بعد ذلک ان کانت المادة ردية اشرط الموضع و اترک الدم الی حين يخرج فان لم يخرج ما يحتاج اليه فيعلق عليه المحاجم و يمص مصا برفق او يعلق عليه علی الشروط المذکورة غير ان هذا القدر لا يجب ان يستعمل الابعد تنقية البدن ثم بعد ذلک ينطل الموضع بما فيه تحليل و تقوية و ارخاء و ذلک مثل ان يطبخ بابونج و اکليل الملک و شبت و زهر بنفسج و بزر خطمی و خبازی و زرورد منزوع الاقماع و مع هذا جميعه لا- يترک استعمال المفرحات من خارج و داخل و يعاهد تليين الطبع بالحقنة اللينة علی ما ذکرنا و بالملينات المذکورة ايضا و اجتهد فی ان لا يرد علی العليل اخبار مؤذية او محزنة و نومه علی فرش ناعمة معطرة بما ذکرنا من الارايح الطيبة و مکنه من ملازمة الحمام من غير ان يبطئ فيه ورش حوله ماء ورد و اکثر حوله من الخيار و الشاهسفرم و اللّه اعلم-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۱

الفصل السابع فی علاج ايورسما و التوثة

اما ايورسما فمتی کان حدوثه فی شريان عظيم فاياک و معالجته بالحديد فانه متی فعل به ذلک انبثق الدم و هلک العليل بل الذی ينبغی ان يفعل بالعليل هو ان يفصد من الجانب المقابل و يخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة و يعلق علی الموضع قطعة اسرب و يربط ربطا محکما ليسد فوهة الشريان و يمنع الدم من الخروج و اما متی کان حدوثه فی شريان صغير فتدبيره علی هذه الصورة و هو ان يشق علی العرق طولا و يخرج الدم جميعه ثم يکشف عن العرق و يعلق بالصنارة ثم يؤخذ ابرة قد نظم فيها خيط ابريسم مفتول و يدخل تحت ظرف الشريان و يعقد ثم يقطع و يفعل بمثل ذلک فی الجانب الآخر و ينشف الموضع من الدم و يوضع علی الموضع خرق مبلولة بشراب عفص او بدهن ورد ثم يذر عليه ذرور ملحم و ستعرفه فی المراهم الملحمة-

و اما التوثة فينبغی ان يبتدئ فی علاجها بفصد القيفال و يخرج للعليل من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة و[۴۱] بعد هذا استفرغ العليل بما يخرج الصفراء و السوداء و قد عرفت ذلک ثم بعد ذلک اجعل اغذية العليل مزاوير و اعطه فی اول النهار بعض الاشربة الرادعة الملينة للطبع کشراب الاجاص و النينوفر بحليب بعض البزور المبردة ثم بعد ذلک و الثقه[۴۲] بنقاء البدن و ارسل علی الموضع العلق علی الشرط المذکور ثم بعد ذلک ضع علی الموضع بعض المراهم الحادة لتأکل اللحم الزايد فی

الورم کمرهم الزنجار او مرهم الرسل فاذا فنی اللحم جمیعه ضع علیه بعض المراهم المنبتة للحم و اطل العضو حول الموضع بما یبرد و یقوی مثل ماء الکسفرة الخضراء او ماء الهندباء و غیر ذلک من الرادعات و اللّه اعلم بالصواب-

المقالة الثالثة عشر فی علاج ما هو حادث من البلغمو ینقسم الی خمسة فصول

اشارة

الفصل الاول فی علاج او ذیما، الفصل الثانی فی علاج السلع، الفصل الثالث فی

علاج الخنازیر، الفصل الرابع فی علاج تعقد العصب و تحجر المفاصل، الفصل الخامس فی علاج البرص و البهق الابیضین-

الفصل الاول فی علاج اوذیما

اول ما یجب ان یفعل فی علاج هذا المرض ان یمنع العلیل من کل ما یولد البلغم کالالبان و ما یعمل منها و الفواکه و البقول الباردة کالخس و الهندبا، و غیرها و من اللحوم لحم الجداء و الحملان و الخنابیص[۴۳] و السمک الطری بل مره فی مبادئ الامر بأخذ هذا المغلی-

و صفته- اصل کرفس و اصل سوس و اصل رازیانج و اصل کبر من کل واحد درهمین زبیب اشقر منزوع الحب عشرون حبة لسان ثور و ترنجان من کل واحد اربع و رقات بزر کرفس و بزر رازیانج مرضوضة من کل واحد درهمین تغلی هذه الادویة و تصفی علی نصف اوقیة شراب لیمون و معجون ورد عسلی و تصفی و تستعمل و الغذاء من لحوم الدجاج و الطیهوج و الدراج و القبج او لحم لطیف احمر من ثنی الضان مبزر بالابازیر الحارة یستعمل ذلک الی حین تظهر علامة النضج فی القارورة-

ثم یستفرغ العلیل بهذا الحب- تربدا جوف مصمغ الاطراف و زنجبیل و اهلیلج کابلی و سورنجان و بوزیدان و قنطوریون دقیق من کل واحد نصف درهم غاریقون ابیض هش منزل من (ظهر-[۴۴]) منخل درهم شحم حنظل و حب نیل و فرفیون[۴۵] من کل واحد ربع درهم محمودة شقراء دانق راوند جید نصف درهم انیسون دانق یسحق ما یجب سحقه و یفرک المحمودة و یخلط و یجبل بماء کرفس او ماء لسان ثور و یحبب مثل الحمص و یبتلع بجلاب نصف اللیل و یحرک فی النهار بماء حار فان لم یعمل شیئا فیعطی العلیل هذا المحرک- بسفایج مجرد مرضوض سبعة دراهم سناء مکی و زهر بنفسج من کل واحد سبعة دراهم زبیب اشقر

منزوع الحب عشرون حبة اسطوخودوس اربعة دراهم یغلی هذا و یصفی علی ثلاثین درهما سکر ابیض و یستعمل ثم فی[۴۶] نصف النهار یشرب ماء حار و یتقیأ و بعد القیء بساعتین یشرب سکر ابیض ثلاثین درهما ماء لسان ثورستون درهما و ینثر علی وجه القدح بزر ریحان مثقال و بعد اخذ ذلک بساعتین الغذاء دجاجة لطیفة ساذجة او بستمازج من لحم لطیف و ثانی یوم یدخل الحمام و یخفف الغذاء بعد ذلک و یجعل اما من المزاویر فمثل مزورة لیمونیة محثرة[۴۷] بقرطم او زیرباج او ماء حمص و من البقول و الهلیون و اللفت و الرازیانج فهذا تدبیر بدنه-

و اما نفس الورم فینبغی ان یوضع علیه فی اول الامر هذا القیروطی-

و صفته- دهن ورد ثلاثون درهما شمع اصفر سبعة دراهم بورق ستة دراهم ماء کسفرة خضراء عشرة دراهم خل خمر خمسة

دراهم یعمل الجمیع قیر و طیا و یستعمل-

آخر- صبر و افسنتین و رماد حطب الکرم و شبت من کل واحد خمسة دراهم و دهن ورد ثلاثون درهما شمع اصفر عشرة دراهم یذاب الشمع فی الدهن و تخلط الادویة المذکورة و یستعمل-

آخر- سعد و سنبل و بابونج من کل واحد خمسة دراهم مصطکی و کندر من کل واحد ستة دراهم اشنه و مر من کل واحد اربعة دراهم تذاب الصموغ فی اربعین درهما دهن ورد مع شمع اصفر وزن عشرة دراهم و تسحق باقی الادویة سحقانا عما و تضاف الیه و تخلط خلطا جیدا و تستعمل و اذا رفعت المراهم عن الورم نطل الموضع بماء حار قد نقع فیه الرماد ثم اعد علیه بعض المراهم المذکورة فاذا لان الورم و رأیت حاله یؤول الی التحلیل فنطل الموضع بماء قد طبخ فیه بابونج و اکلیل الملک و شبت من کل واحد قبضة کبیرة حلبة مرضوضة عشرة دراهم نخالة قمح مصرورة فی خرقة کتان کفان ملح عشرون درهما و یلازم هذا النطول و کلما رأیت علامة غلبة المادة ظاهرة استفرغ العلیل بما ذکرنا فانه

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۴

متی نقی بدن العلیل آل امر الورم فی الاکثر الی التحلیل و متی احتجت الی تلیین الطبع لینه بالحقن الحادة او المتوسطة-

و هذه حقنة حادة- قرطم و حلبة مرضوضة من کل واحد سبعة دراهم قنطوریون دقیق و سورنجان من کل واحد ثلاثة دراهم سناء مکی و زهر بنفسج ازرق من کل واحد خمسة[۴۸] دراهم ضلوع سلق حمر باقة تطبخ هذه الادویة فی رطل ماء بالرطل المذکور الی حین یبقی نصف رطل و یمرس و یصفی علی ثلاثین درهما فلوس خیار شنبر و عشرة دراهم سکر احمر و یمرس و یصفی ماؤه[۴۹] و یضاف الیه بورق دراهم محمودة ربع درهم زیت عشرة دراهم و یحقن بالجمیع و هو حار و یستعمل-

و المعتدلة- ان یضاف الی الادویة المذکورة بزر خطمی و خبازی و عناب و سپستان علی قدر ما تری و اجعل مقادیر المسهلات فی الحقن و الادویة المشروبة بحسب احتمال القوة و مقدار المادة فان تحللت و تلاشت فبها و نعمت و ان آل الامر الی الجمع و التقیح فاستعمل المنضجات المذکورة فی علاج الفلغمونی فاذا نضج و حصل انفجار الخراج من جهة الطبیعة فاجوده ما کان فی اسفله لئلا یصیر مخبأة و کهفا فاجعل داخل الفم فتیلة قطن عتیق فقط و اطل الموضع جمیعه بالمنضجات ثم افتح الموضع ثانی یوم و اعصره و لا تفارق تعالجه بهذه المعالجة الی حین ینقی الموضع ثم بعد هذا ادخل فیه فتیلة و علیها بعض المراهم الملحمة و سنذکرها فی الانقرابادین و ان آل امره الی الصلابة فسنذکر علاجه ان شاء اللّه تعالی-

الفصل الثانی فی علاج السلع

اذا ظهرت السلع فی البدن فالواجب ان یتدارک امرها بالمداوة فی مبادی الامر قبل ان تکبر و تحتاج الی العلاج بالحدید و هو ان یمنع العلیل من جمیع ما یولد البلغم کالالبان و ما یعمل منها و الفواکه و البقول الرطبة و امره بالاغذیة المسخنة مبزرة بالابازیر المسخنة و یستعمل بکرة النهار المغلی المذکور فی اوذیما و کذلک

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۵

الحب المذکور اذا ظهرت دلائل النضج فی القارورة ثم بعد هذا انظر الی ای نوع هی فان کانت عسلیة فضع علیها الادویة المحللات فان حصل بها الغرض و تحللت و الا فاستعمل فیها احد امرین اما الادویة المحرقة او العمل بالید علی ما ستعرفه اما المحللات فمثل مرهم الداخلیون و الا یضمد بهذا الضماد-

و صفته- بابونج و اکلیل الملک و شبت من کل واحد خمسة دراهم حلبة ستة دراهم تسحق هذه سحقانا عما الی الغایة ثم یؤخذ دهن زقوم او دهن زنبق او دهن سوسن وزن ستین درهما جندبادستر درهمین فربیون درهم[۵۰] زعفران و سنبل من کل

واحد مثقال شمع اصفر عشرون درهما يذاب الشمع فى الدهن ثم تضاف اليه الادوية المذكورة بعد دقها و نخلها ثم يخلط الجميع حتى تتحد اجزاؤه ثم يجعل على قطن و يوضع على الموضع-

آخر- صبر و مروميعة سائلة و لاذن و علك البطم و زفت من كل واحد عشرة دراهم زعفران درهمين دهن من الادهان المذكورة وزن ستين درهما شمع اصفر عشرون درهما يذاب الشمع فى الدهن و كذلك ما يجب ذوبانه و يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يحرك حتى تتحد الاجزاء و يرفع عن النار و يستعمل كما ذكرناه آخر- راتينج و سكبينج و جاوشير من كل واحد خمسة دراهم مرو حجر اليهود و سنبل من كل واحد مثقال عاقر قرحا خمسة دراهم سعد ستة دراهم دهن قسط ستون درهما شمع اصفر عشرون درهما يذاب الشمع فى الدهن (و يسحق ما يجب سحقه و ينخل و يخرز وزنه و يلقى الجميع فى الدهن-[۵۱]) و يخلط حتى تتحد اجزاوه و يستعمل و يلازم هذه المداواة فان تحللت فهو الغرض و ان لم تتحلل بل رأيتها قد تعفنت فاضف الى ذلك سمنا عتيقا فاذا تمكن العفن منها الق عليها شيئا من الديگ برديگ[۵۲] اولا فاولا حتى يتأكل باقيها فان لم يحتمل العليل الم هذا الدواء فاستعمل هذا الدواء-

و صفته- بزر انجرة و وشق و زرنيخ احمر و اصفر و نوره غير مطفأة من كل واحد

خمسة دراهم خربق اسود و ابيض من كل واحد عشرة دراهم زنجار خمسة دراهم شمع اصفر عشرون درهما دهن قسط ستون درهما يذاب الشمع فى الدهن و يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يذاب على النار حتى تتحد اجزاؤه و يستعمل كما ذكرناه فان لم يحصل الغرض بهذه المداواة فى شىء من انواع السلع فاستعمل العمل بالحديد غير انه لا يجب[۵۳] ان يستعمل ذلك و لا شىء مما ذكرناه من الادوية الا بعد تنقية البدن و متى توقف الطبع على العليل احقنه بحقنة لينة او حادة على قدر ما ترى و كيفية العمل بالحديد هو ان تأمر بعض الخدام ان يجذب الجلد و يمده الى اسفل السلعة ثم شق الجلد برفق لئلا يصل الشق الى كيس السلعة فيعذر اخراجها[۵۴] و اخراج كيسها و ينبغى ان يكون القطع صليبا ثم تعلق الجلد بصنانير و تسلخه برفق و تجتهد فى ان لا تشق كيس السلعة بل تعمل على ان يخرج الكيس صحيحا ثم تخرجه و تعالج الموضع بما تعالج به الجراحات و سنذكره فان كان الجلد لا يفضل عن الموضع لصغرها فاغسل الموضع بماء العسل و خيطه ثم عالجه بما سنذكره و ان فضل لكبر السلعة فاقطع الفضلة ثم خيط الموضع و عالجه بما سنذكره ايضا فان انخرق الكيس و بقى شىء منه فعلق الباقى بالصنانير و تتبعه الى حين تخرجه فان بقى منه بقية فاجعل عليه دواء حادا فانه يحرقه و يحففه ثم اجعل عليه سمنا عتيقا فانه يعفنه و يسقطه فهذا هو اجود علاجها و مع هذا اجتهد فى تقوية القوة فانه ربما حصل له غشى و فى مثل هذا الشخص الواجب ان يعالج بعلاج من يعرض له الغشى فان كان العليل لا يحتمل الم الحديد و لا الم الادوية الحادة فمثل هذا يجب ان تعالج سلعته بالبط و ان يجعل عليها اللبائخ المذكورة فى الفلغمونى الى حين تنضج المادة و يعتدل قوامها و يبط الموضع و يجعل البط من اللحم الصحيح الى اللحم الصحيح و يترك ما يخرج من غير عصر و لا يتعرض للكيس و يملأ سمنا عتيقا و تقوى القوة يوم البط بالاشربة المقوية و امراق الفراريج و لا تغفل عن طبيعة العليل بل ان كانت متوقفة فلينها بالحقن اللينة ثم

تفقد الكيس و اخرج ما فيه و املأه سمنا عتيقا مفترا على النار و اجتهد فى ان يكون السمن عتيقا الى الغاية فان الكيس فى الآخر يعفن و يخرج بنفسه ثم بعد ذلك يعالج بعلاج القروح، و اما باقى انواع السلع فليس لها علاج سوى الحديد و هو على ما ذكرناه لكن بعد الاستقصاء فى تنقية البدن و ذلك بما ذكرناه من المسهلات و ملازمة الحمية و اصلاح الغذاء و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فی علاج الخنازیر

ینظر اولا الی علامهٔ غلبهٔ الدم فان کانت ظاهرهٔ فافصد العلیل من الجانب المقابل و اخرج له من الدم مقدار الحاجهٔ و احتمال القوهٔ ثم بعد هذا امنع العلیل من کل ما یولد البلغم و قد عرفته و من الاغذیهٔ الغلیظهٔ کالهرائس و العصائد و الثرائد و شوربا القمح و لحم الکبیر من البقر و الماعز و الضان و غیر ذلک و من الحرکهٔ بعد الطعام و الحمام بعده ایضا و اجعلها ملطفهٔ مسخنهٔ ثم بعد هذا اعط العلیل المغالی المنضجهٔ و صفهٔ- مغلی منضج لمادهٔ هذه العلهٔ- اسطوخودوس ثلاثهٔ دراهم بزر کرفس و بزر رازیانج و انیسون مرضوضهٔ من کل واحد درهمین اصل اذخر و اصل سوس و اصل کبر و اصل رازیانج من کل واحد ثلاثهٔ دراهم زبیب اشقر منزوع الحب عشرون حبهٔ ورق لسان ثور و ترنجان من کل واحد اربع و رقات تغلی هذه الادویهٔ غلیانا جیدا و تصفی علی ثلاثین درهما معجون ورد عسلی و شراب لیمون و استعمل الصبح، و الغذاء دجاجهٔ محمضهٔ بماء لیمون فاذا ظهرت دلائل النضج فی القارورهٔ اعطی العلیل فی نصف اللیل هذا الحب و صفته- ایارج فیقر امثقال غاریقون ابیض هش منزل من ظاهر منخل درهم سکبینج و جاوشیر و وشق من کل واحد ربع درهم تربدا جوف مصمغ الاطراف و زنجبیل من کل واحد نصف درهم شحم حنظل و فرفیون و حب نیل من کل واحد دانقین محمودهٔ ربع درهم کثیراء ثمن درهم یسحق ما یجب سحقه و یخلط الجمیع و یجبل بماء کرفس او بماء کراث و یحبب مثل الحمص و یبلع

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۲۸

بجلاب نصف اللیل و ینبغی ان یجعل مقادیر هذه المسهلات بحسب مقدار المادهٔ و احتمال القوهٔ ثم ریحه ایاما مع ملازمهٔ اصلاح الغذاء ثم اعطه الحب المذکور ثم ارحه ثم اعطه ایضا مرهٔ ثم ثالثهٔ ثم بعد ذلک اعطه اطریفل علی هذه الصورهٔ اهلیلج اصفر و کابلی منزوعی الحب و اهلیلج اسود و آملج و شیر املج من کل واحد عشرهٔ دراهم اسطو خودوس و غاریقون ابیض هش منزل من ظاهر المنخل من کل واحد خمسهٔ دراهم ایارج فیقرا خمسهٔ مثاقیل محمودهٔ سریعهٔ الفرک شقراء اللون مثقال تفرک المحمودهٔ و تسحق باقی[۵۵] الادویهٔ و یخلط الجمیع و تفرک الاهلیلجات بدهن لوز حلو و یجعل الجمیع بجلاب فی زمان الصیف و فی زمان الشتاء بعسل نحل منزوع الرغوهٔ و یجعل فی اناء و یأخذ منه العلیل عند النوم مقدار خمسهٔ دراهم لیلهٔ بعد لیلهٔ او لیلهٔ بعد لیلتین و ذلک بحسب ما تری من الحاجهٔ فاذا وثقت بنقاء البدن فاستعمل الادویهٔ المذکورهٔ[۵۶] وضع علی الخنازیر ما ینضج مادتها و ذلک مثل الشحوم-

و هذا ضماد ملین لقوام مادتها بزر خطمی و خبازی من کل واحد (ثلاثهٔ دراهم دقیق شعیر و حنطهٔ و زهر بنفسج من کل واحد-[۵۷]) خمسهٔ دراهم حلبهٔ اربعهٔ دراهم تسحق هذه الادویهٔ سحقانا عما و تجبل بماء حار و توضع علی الموضع و هی حارهٔ و یترک لیلهٔ واحدهٔ و یفترا و یضمد بالیهٔ و زبیب اسود او بتمر (اسوانی-[۵۸]) یدقان حتی تتحد اجزاؤهما و یستعمل و مرهم الداخلیون قد مدح فی هذه الموضع مدحا بالغا- و هذا امرهم نافع من الخنازیر، دقیق الباقلی و دقیق الترمس و اصل سوسن آسمانجونی و اصل خطمی شمع ابیض و شحم و زمن کل واحد عشرهٔ دراهم یلط الدقیقان ببول صبی لم یحتلم ثم یذاب ما یجب ذوبانه فی زیت انفاق عتیق ثم یخلط به باقی الادویهٔ ثم یستعمل-

آخر- دقیق شعیر و دقیق ترمس یعجنان ببول صبی لم یحتلم ثم یؤخذا صل حنظل و شب یمانی و زفت من کل واحد عشرهٔ دراهم شمع اصفر عشرون درهما زیت

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۲۹

انفاق عتیق ستون درهما یذاب ما یجب ذوبانه فی الزیت المذکور ثم یخلط به باقی الادویهٔ و یرفع عن النار و یجعل علی قطنهٔ

عتيقة و يستعمل-
آخر- خردل و بزر الانجرة و كبريت و زبد البحر و زراوند طويل و مدحرج و مقل ازرق و وشق من كل واحد خمسة دراهم شمع اصفر عشرون درهما زيت انفاق عتيق ستون درهما يسحق ما يجب سحقه و يذاب الوشق فى الشمع و الزيت و تخلط به الادوية حتى تتحد اجزاؤها و تستعمل-
آخر- حلبة و نورة غير مطفأة و نطرون و قنة و وسخ الكوائر من كل واحد خمسة دراهم اصل قثاء الحمار و ورق العناب من كل واحد ستة[۵۹] دراهم شحم الخنزير غير مملوح عشرون درهما علك البطم عشرة دراهم شمع اصفر عشرون درهما زيت عتيق ستون درهما يذاب ما يجب ذوبانه فى الزيت و يسحق باقى الادوية سحقانا عما و ينخل بمنخل رفيع و يخلط الجميع و يستعمل-
آخر- زرنيخ احمر و اصفر و راتينج و كندش و زبل حمام و حرف و زبيب الجبل و دقيق كرسنة من كل واحد خمسة دراهم شمع اصفر عشرون درهما دهن قسط ستون درهما يذاب الشمع فى الدهن و يسحق باقى الادوية سحقانا عما الى الغاية و يخلط[۶۰] و تستعمل-
آخر- حية تقتل و تجعل فى كوزة و تطين بطين الحكمة و تجعل فى تنور حار الى الغاية ليلة واحدة ثم يفتح (ثانى يوم-[۶۱]) الكوز فان وجدتها قد احترقت و الا يعاد الكوز الى التنور ثم يؤخذ من رمادها و بزر كتان من كل واحد عشرة دراهم فراسيون ستة دراهم شحم خنزير غير مملوح عشرون درهما زفت عشرة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن بان خمسون درهما يذاب ما يجب ذوبانه فى الزيت ثم يسحق باقى الحوائج سحقانا عما الى الغاية و يخلط الجميع و يستعمل و لا تزال تستعمل هذه المداواة الى حين تتقرح الخنازير و تتأكل فان بقى منها شىء ضع عليه الديگ برديگ و ان امكن ان يستعمل فيها العمل بالحديد فليستعمل و كيفية عمله هو ان تشق عليها بالطول من غير ان تبلغ بالشق الى نفس الورم ثم تمد شقتى
العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۳۰
الجاد بصنارة و تسلخ الجلد عنها و تنحى عنها سائر الاجسام التى حولها و تخرجها اولا فاولاكما ذكرنا فى علاج السلع فان كانت الخنزيرة كبيرة[۶۲] فتعلقها بصنارات[۶۳] و تمدها الى فوق ثم تسلخها حتى تخلصها من الاجسام التى حولها و تخرجها و تتوقى ان يقع القطع فى شريان او عصبة فان وقع فى عرق فينبغى ان يربط بخيط ابريسم و يقطع لئلا يمنعك من العمل و اجتهد فى ان لا يبقى شىء من الخنازير و نق الموضع تنقية بالغة فاذا علمت انه قد نقى اجمع شفتى الجلد ثم خيطه فان كان فى الجلد فضلة بسبب عظم الخنازير فنقص الفضلة بالمقراض و تهندم الجلد على قدر الموضع و تخيط و تلقى عليه الذرور الاصفر و سنذكره فى الانقرابادين ثم تعالج بعلاج الجراحة فان تقرح فتعالج بعلاج القروح و اللّه اعلم-
(و قد جرب فى الخنازير علاج بحيث ان يغنى عن علاجها بالحديد و عن جميع ما ذكرناه و هو ان يؤخذ شوحة[۶۴] سمينة و تسلق و تشرب مرقتها ثم تؤكل يفعل ذلك خمسة ايام فانها تذهب بالكلية و ان اكلها اكثر من ذلك كان اجود-[۶۵])-

الفصل الرابع فى تعقد العصب و تحجر المفاصل

اما تعقد العصب فيجب ان يمنع صاحبه من الاستكثار مما يولد البلغم و يؤمر باستعمال ما ينضج البلغم ثم ما يستفرغه، اما المنضج فهذا صفته-
(صفة منضج-[۶۶]) اصل كرفس و اصل رازيانج و اصل كبر و اصل سوس و اصل اذخر من كل واحد درهمان بزر كرفس و بزر رازيانج و انيسون مرضوضة من كل واحد مثقال زبيب اشقر منزوع الحب عشرون حبة ورق لسان ثور و ترنجان من كل واحد اربع ورقات اسطوخودوس ثلاثة دراهم تطبخ هذه الادوية و تصفى على معجون ورد عسلى و شراب ليمون وزن ثلاثين

درهما و تمرس و تصفى و تستعمل و هو حار و الغذاء لحم لطيف ساذج محمض بماء ليمون

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۳۱

فاذا ظهرت دلائل النضج فى القارورة استفرغ العليل بهذا الحب-

و صفته- جاوشير و سكبينج و وشق و فربيون و حب النيل و شحم حنظل حديث مقرض مفروك بدهن لوز حلو من كل واحد ربع درهم ما هو دانه ست حبات عود تربدا جوف مصمغ الاطراف محكوك الظاهر و الباطن و زنجبيل و سورنجان و بوزيدان و قنطوريون دقيق و قشر اصل ماهى زهره من كل واحد نصف درهم غاريقون ابيض هش منزل من ظاهر منخل درهم ايارج فيقرا مثقال اهليلج كابلى منزوع الحب و اسود و حجر ارمنى مصول من كل واحد نصف درهم محمودة شقراء سريعة الفرك ربع درهم يسحق ما يجب سحقه و يخرز وزنه و تنقع الصموغ فى ماء كرفس ثم يجبل به باقى الادوية و يحبب مثل الحمص و يبلع نصف الليل بجلاب و يحرك فى النهار بماء حار عند توقف عمله فان احتاج الى محرك فيحرك بهذا المحرك-

و صفته- اسطو خودوس ثلاثة دراهم بسفايج مجرود مرضوض سبعة دراهم زبيب اشقر منزوع الحب عشرون حبة تغلى هذه الادوية و تصفى على عشرين درهما سكر ابيض و يستعمل-

و الغذاء لحم لطيف ساذج ثم يدخل ثانى يوم الحمام ثم يجعل غذاءه ليمونية او قرطمية و لحوم الصيد فى هذا الباب نافعة جدا و من البقول اللفت و الهليون و الرازيانج و المقدونس و الكرفس و النعنع ثم بعد هذا ينظر الى القارورة فان كان فيها ثفل فعاود استعمال المغلى المذكور ثم الحب المذكور فاذا وثقت بنقاء البدن استعمل الادوية الموضوعة-

و هذا دواء يحلل المادة الحاصلة فى العصب، افربيون و جندبادستر من كل واحد درهمان و ميعة سائلة خمسة دراهم لاذن عشرة دراهم دهن قسط عشرون درهما شمع اصفر خمسة دراهم يذاب الشمع فى الدهن و كذلك باقى الادوية فاذا كمل ذوبانها ترفع عن النار و يمرخ به الموضع-

آخر- و شق و سكبينج و جاوشير من كل واحد خمسة دراهم قطران عشرة دراهم

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۳۲

دهن ياسمين او دهن سوسن عشرون درهما شمع اصفر خمسة دراهم يذاب الجميع و يرفع عن النار و يستعمل-

آخر- حصالبان عشرة دراهم دهن بان او دهن زقوم عشرون درهما لامى و فلفونية من كل واحد ثلاثة دراهم زفت سبعة دراهم قفر اليهود[۶۷] ثلاثة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم يذاب الجميع و يستعمل و عند رفع ذلك عن العصب ينطل بهذا النطول-

صفته- حلبة مرضوضة عشرة دراهم بابونج و اكليل الملك و شبت من كل واحد قبضة نخالة مصرورة فى خرفة كتان بزر خطمى و خبازى و زهر بنفسج من كل واحد قبضة تغلى هذه الادوية و ينطل به الموضع و فى وقت الراحة تنصب عليه قطعة اسرب قدرها بقدر العقدة فانها تحلل المادة و تخرجها عن موضعها و مما جرب فى اذهاب تعقد العصب ان صاحبه يمد ثم عصبه[۶۸] بكرة النهار او يضرب بشىء صلب فانه يتحلل-

و اما تحجر المفاصل فينبغى ان تنظر ان كان البدن ممتلئا فاستفرغه من المادة الغالبة عليه بما ترى ثم بعد ذلك واثقه بنقاء البدن و استعمل الادوية الموضوعة و ليس لهذا الامر اوفق من الشحوم مثل شحم الدجاج و البط و الوز و الخنزير الطرى و دهن الالية و الزبد الطرى و ينطل بعد ذلك التمريخ بالنطول المذكور فى علاج تعقد العصب من غير ان يكون فيه بابونج و اكليل الملك و الحلبة و بزر المرو فان هذه فيها تحليل و يخاف منها اخراج لطيف المادة المعين على ترقيق الغليظ من المادة و امنعه من الحمام خوفا مما ذكرناه و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى جين تليين الصلابة ثم بعد ذلك اضف الى النطول الادوية المذكورة و أمره بملازمة الحمام فان المادة تنحل ان شاء اللّه تعالى-

الفصل الخامس فی علاج البرص و البهق الابیضین

یجب ان یبادر الی هذین المرضین فان المادة الموجبة لهما اذا تمکنت من العضو

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۳۳

تعذر اخراجها عن العضو و الذی یجب ان یفعل فی ذلک هو ان یمنع العلیل مما یولد البلغم بمنزلة الالبان و الاسماک الطریة و الفواکه المرطبة و الحرکة عقب اخذ الغذاء و کذلک الحمام بعده ثم بعد ذلک یعطی العلیل ما ینضج البلغم و قد عرفته و هذا منضج جید لمادة البرص و البهق-

و صفته- قشر اصل کرفس و قشر اصل رازیانج و قشر اصل کبر و قشر اصل سوس من کل واحد ثلاثة دراهم بزر کرفس و بزر رازیانج و انیسون مرضوضة من کل واحد درهمین نانخواه مثقال ورق لسان ثور و ترنجان من کل واحد اربع ورقات تطبخ هذه الادویة طبخا جیدا و تصفی علی ثلاثین درهما شراب لیمون و معجون ورد عسلی و تصفی ثانیة و تستعمل و هو حار و الغذاء افراخ حمام او حجل او دراج او عصافیر او لحم لطیف مرققة مبزرة[۶۹] بابازیر حارة فاذا ظهرت علامة النضج فی القارورة ظهورا تاما اعط العلیل ما یخرج تلک المادة و الحب فی هذا الباب ابلغ من المطبوخ لثباته فی المعدة و قوة عمله-

و هذا حب نافع من ذلک- تربدا جوف مصمغ الاطراف محکوک الظاهر و الباطن و زنجبیل من کل واحد نصف درهم شحم حنظل حدیث مقرض بمقراض[۷۰] تقریضا جیدا مفروک بعد ذلک بدهن فستق او بدهن لوز حلو دانقین حب نیل دانق سکبینج و جاوشیر و وشق ربع درهم من کل واحد ایارج فیقرا متقال غاریقون ابیض هش منزل من ظاهر منخل درهم سورنجان و قنطوریون دقیق و قشر اصل ماهی زهره من کل واحد نصف درهم ما هو دانه خمس حبات محموده ربع درهم مقل ازرق ثمن درهم انیسون ثمن درهم تنقع الصموغ فی ماء لسان ثور و تفرک المحمودة و یسحق من الادویة ما یجب سحقه ثم یخلط الجمیع و یحبب مثل الحمص و یبلع بجلاب نصف اللیل و هذه شربة تامة و ان لم یتفق ماء لسان ثور فینقع الصموغ فی ماء رازیانج او ماء مطبوخ فیه حلبة او فی ماء کرفس فان رأیت عمله متوقفا حرکة بهذا المحرک-

و صفته- سورنجان و بوزیدان و قنطوریون دقیق من کل واحد درهمین

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۳۴

عرق سوس درهم بسفائج مجرد مرضوض اربعة دراهم اسطوخودوس ثلاثة دراهم زبیب اشقر منزوع الحب عشرون حبة تطبخ هذه الادویة و تصفی علی ثلاثین درهما سکرا ابیض و یستعمل و عند نهایة عمل الدواء یسقی العلیل ماءا حارا و یتقیأ به الی حین تنقی المعدة ثم بعد القیء یعطی سکر بیاض قدر الحاجة ممزوجا بماء لسان ثور و یجعل علی وجه القدح بزر ریحان مثقال-

و الغذاء بعد ذلک بساعتین من دجاجة لطیفة ساذجة ثم یدخل ثانی یوم الحمام ثم ارحه ایاما ثم عاود استعمال المنضج ثم اعطه الدواء المذکور بعد ظهور النضج فی القارورة ثم بعد ذلک تلازم الاغذیة المسخنة اما من اللحوم فهو ما ذکرناه و لحوم الصید جیدة له و من البقول الهلیون و اللفت و الکرفس و المقدونس و النعنع و الشومر و بعد اخذ الدواء بایام یعطی شیئا من المثرودیطوس[۷۱] قدر الحاجة مرات و یتعاهد استعمال شراب اللیمون و الاصول و اعطه بعد اخذ المثرودیطوس ایارج لوغاذیا و اوصه ان یلازم استعمال هذا المعجون فی کل اسبوع ثلاثة ایام من ثلاثة دراهم الی ستة دراهم-

و صفة المعجون- فلفل ابیض و اسود و زنجبیل و خولنجان و دارصینی و قرفة و قرنفل و قشور السلیخة و سعد من کل واحد عشرة دراهم اترنج و جوزبوا من کل واحد خمسة دراهم حب نیل و تربد اجوف[۷۲] و سورنجان و بوزیدان من کل واحد

عشرة دراهم اسطو خودوس عشرون درهما ما هو دانه اربعون حبة تسحق هذه الادوية سحقانا عما الى الغاية و تنخل و تخلط بعسل منزوع الرغوة بقدر الحاجة و يستعمل منه عند الحاجة المقدار المذكور فاذا وثقت بنقاء البدن استعمل الادوية الموضوعة و هو ان يوضع على الموضع ما يقرحه-

و هذا دواء يقرح- زبل حمام و نورة غير مطفأة و نوشادر من كل واحد عشرة دراهم قلى خمسة دراهم تسحق هذه الادوية سحقانا عما الى الغاية و تجبل بخل قوى

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۳۵

الحمض و يترک فى شمس حارة اسبوعا ثم بعد ذلک يطلى به الموضع يفعل ذلک مرات حتى يتقرح ثم يداوى بما تداوى به القروح من المراهم الآكلة[۷۳] ثم الملحمة و يشرط[۷۴] بمشراط ثم يذر عليه شیء من الديگ برديگ و الذى مدحوه فى هذا الباب و جربناه نحن ان يعطى العليل- كبيكج مقدار خمسة دراهم الى عشرة دراهم تسحق و تلعق بجلاب على الريق فانه يسرى فى البدن و يأتى الى الموضع و يقرحه-

مقرح آخر- خردل و حرف و بزر فجل و كندش و شيطرج اجزاء متساوية تسحق هذه و تجبل بخل و يفعل به كما فعل بالاول و يستعمل-

آخر- توبال النحاس اربعة دراهم بصل الاكل و بصل النرجس من كل واحد جزؤ ورق تين اخضر نصف جزؤ و اصل اللوف خمسة اجزاء يدق الجميع دقانا عما الى الغاية حتى تختفى الاجزاء ثم يطلى به الموضع-

آخر- عسل البلاذر و فربيون و كبيكج و ثافسيا و زبل حمام و زرنيخ اصفر من كل واحد جزؤ تسحق هذه كل واحد بمفرده سحقانا عما و يخلط الجميع و يجبل و يعمل به كالاول و يلطخ به الموضع فاذا تقرح الموضع عالجه بما يعالج به القروح فان لم يمكن استعمال ذلک اما لان العليل لا يقدر على الصبر على الم الادوية و اما لتعذر تحصيل الادوية فليصبغ الموضع-

و هذه صبغة جيدة- خبث الحديد و قشور الرمان من كل واحد جزؤ ينقعان فى خل خمر قوى الحمض قدر الحاجة مدة عشرة ايام فى شمس حارة ثم يصفى ذلک و يؤخذ مرصاف و شيطرج و شب يمانى من كل واحد عشرة دراهم يذاب الجميع فى الخل المذكور و يسحق الشيطرج سحقانا عما و يخلط الجميع و يمعک فى هاون حجر ثم يلطخ به الموضع-

آخر- فوة الصبغ و زبد البحر و زرنيخ و كبريت من كل واحد جزؤ تسحق هذه الادوية سحقانا عما و تخلط بقطران و يلطخ به الموضع فى شمس حارة اياما متوالية-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۳۶

آخر- كبريت و كندش و شيطرج و بزر الفجل و ما ذريون تسحق هذه الادوية سحقانا عما و تجبل بخل خمر قوى الحمض و يعمل به كالاول-

آخر- قشور جوزا خضر و وسمة و فوة الصبغ و شيطرج و حنا اجزاء متساوية و يعمل به كالاول-

آخر- قشور الرمان الحامض و ورق آس و عفص اخضر اللون اجزاء متساوية تسحق هذه سحقانا عما الى الغاية و تنقع فى خل خمر قوى الحمض سبعة ايام فى شمس حارة فى النهار و فى الليل ترفع ثم تصفى و يؤخذ زاج الاساكفة و شيطرج من كل واحد جزؤ و تسحق هذه الادوية سحقانا عما الى الغاية و كذلک الادوية المنقوعة و يخلط الجميع و يطلى به الموضع-

آخر- قرظ و شيح و عفص و زاج الاساكفة و حنا يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يجبل بخل و يعمل به كالاول و يطلى به الموضع[۷۵] ان شاء اللّه تعالى-

المقالة الرابعة عشر فى علاج ما هو حادث عن الصفراء

اشارة

و تنقسم الى ثلاثة فصول الفصل، الاول فى علاج الحمرة، الفصل الثانى فى علاج النملة، الفصل الثالث فى علاج الحصبة-

الفصل الاول فى علاج الحمرة

علاج الحمرة يشارك علاج الفلغمونى من وجهين احدهما من جهة ان كل واحد منهما يحتاج الى ما يبرد و ثانيهما من جهة انتفاعهما بالفصد غير انه يباين علاج الفلغمونى من اربعة اوجه، احدها ان حاجة الفلغمونى الى الفصد اشد من حاجة الحمرة، و ثانيها ان الفلغمونى الحاجة فى علاجه الى استعمال الرادع و المبرد فى مبادى الامر اقل من الحاجة اليها فى علاج الحمرة، و ثالثها ان الحاجة فى علاج

العمدة فى الجراحة، ج ٢، ص: ٣٧

الفلغمونى الى تخفيف المادة بالمسهل اقل من الحاجة اليه فى علاج الحمرة لانه ليس لنا دواء يسهل الدم سوى الادوية السمية و مثل هذه لا نستعملها فى المعالجة- و رابعها ان الحاجة الى استعمال الادوية الموضوعية المنضجة للمادة و الجاعلة لها قيحا فى علاج الفلغمونى اكثر من الحاجة اليها فى علاج الحمرة و ذلك لنظافة مادة الحمرة و قلة مقدارها-

اذا عرفت هذا فنقول- اذا حصلت الحمرة فى عضو من الاعضاء فانظر الى علامة غلبة الدم فان كانت ظاهرة فافصد العليل من الجانب المقابل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة فان كان العليل صبيا فاحجمه و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و ان لم تكن علامة غلبة الدم ظاهرة فلا حاجة اليه و الحق عندى انه لا غنى عنه على كلا التقديرين لانه[٧٦] كيف كان استفراغ مشترك اى فيه استفراغ المواد الاربعة على ما عرفت فاذا خففت[٧٧] المادة بذلك ضع على الموضع ما يردع و يقوى و ذلك مثل جرادة القرع و ماء حى العالم و ماء ورد و يسير خل خمر و كافور بحسب الحاجة و خفف غذاء العليل و اجعله مزاوير و بالغ فى تحميضها و تعاهد تليين الطبع و لو بالحقن و الفتائل المسهلة فان الطبع كثيرا ما يحتبس مع الحمرة و ذلك لانصراف الصفراء المنبهة للمعاء الى جهة الورم و اجعل الغذاء فى هذا الوقت مع المزاوير الحامضة خبازى مطجنة او اسفاناخ و اسقه فى بكرة النهار ماء النقوع الحامض محلا بسكر ابيض مبرد بثلج ان كان الزمان صيفا و حليب البزور مع بعض الاشربة الرادعة عند النوم ثم بعد الابتداء ضع على الورم قير و طيامر كبا من ماء الكسفرة الخضراء و ماء الخس و دهن بنفسج و يسير شمع ابيض و ذلك بحسب ما ترى ثم بعد ذلك انظر الى دلائل النضج فى القارورة فان ظهرت اسهل العليل بماء النقوع المذكور و ضف الى الادوية المذكورة اهليلج اصفر و كابلى منزوعى الحب و سنا و زهر بنفسج و صف النقوع على فلوس خيار شنبر و قوه بمحمودة و زراوند[٧٨] و كثيراء و ذلك بحب ما ترى و يحرك بماء حار فى النهار عند توقف عمله ثم يقطع بشراب التفاح و ورد طرى و نينوفر و ينثر

العمدة فى الجراحة، ج ٢، ص: ٣٨

على وجه القدح[٧٩] بزر قطونا و الغذاء بعد ذلك فراريج محمضة بحب رمان (او بماء حصرم عتيق ان كانت القوة محتاجة الى تناول الغذاء و ان لم تكن فمزورة حب رمان-[٨٠]) بقطع قرع او باسفاناخ-

و بالجملة فليكن ذلك بحسب ما ترى و يرى الطبيب الحاضر فاذا جاء وقت المنتهى اترك ماء الخس و اقتصر على المحللات و المرخى و قد عرفته فان كان الالم بعد موجودا و اعراض الحرارة ظاهرة و رأيت فى القوارير ثفلا و كان ناصعا فاسهل العليل بما

ذكرناه و اعتن كل الاعتناء بتنقية البدن من الصفراء ثم بعد ذلك ان رأيت امرا لورم يؤول الى التحليل فاستعمل ما ذكرناه من المحللات و ان كان يؤول الى الجمع و النضج استعمل ما ذكرناه من المنضجات فان انفتح الورم من ذاته و الابطه فى الموضع الارق منه فان كان هذا الموضع فى اسفل الورم فهو فى غاية الجودة و اجعل اخراج المدة بحسب ما ترى و غذا العليل يوم البط بامراق الفراريج و اجعل فى البط فتيلة قطن عتيق و اطل فوق الفتيلة و باقى الورم بزبد طرى او بما تراه من المنضجات ثم اخر[٨١] الفتيلة اما ثانى يوم او آخر النهار و اعصر ما بقى من المدة ثم ضع الفتيلة و اجعل عليها مرهما جاذبا و اطل الموضع بما ذكرناه ثم افتح الموضع و اعصره ثانى يوم[٨٢] ثم اجعل على الفتائل المرهم الاسود و هو مرهم الزفت فاذا نقى داخل الورم من المدة استعمل ما يختم الموضع من المراهم ستعرفها فى الانقرابادين و ان آل امره الى التقريح فعالجه بعلاج القروح و ستعرفه و اللّه اعلم-

الفصل الثانى فى علاج النملة

هذا المرض الواجب[٨٣] عند ظهوره ان يفصد العليل و يخرج له من الدم مقدار الحاجة او يحجم و امنعه من استعمال اللبن و ما يعمل منه الا المخيض الخالص من

الزبدة و تركه اجود من استعماله و من الاغذية المسخنة المجففة كلحوم الصيد و من البقول الحارة كالمقدونس و الكرفس و اللفت و الشومر و الهليون و النعنع و الرشاد و امنعه من الاغذية الحلوة و الحريفة و أمره باستعمال الحامض اما مزاوير او بلحم لطيف و من البقول الاسفاناخ و الخبازى و القطف و الملوخية ثم يوضع على الموضع ما يردع و يقوى و يخفف غذاء العليل و تعاهد تليين طبيعته و ان كانت دلائل النضج قد ظهرت فى القارورة اسهل العليل بما ذكرناه و دبزه بعد المسهل بما ذكرناه فان قرح الجلد ضع حول الموضع المتقرح ما ذكرناه من الرادعات و اما نفس الموضع المتقرح فمداواته بالنظر الى السبب فباستعمال (ما يبرد-[٨٤]) و يرطب و بالنظر الى نفس القرحة فبما يجفف على ما ستعرفه فلذلك كان الواجب ان يكون مداواتها مركبة و ان طالت مدتها راعينا الغرض لانها قد صارت فى حكم القروح-

و هذا مرهم نافع من المركبة بكلا نوعيها- مرتك ستة دراهم اسفيداج خمسة دراهم كافور ربع درهم شمع ابيض عشرة دراهم دهن ورد و دهن بنفسج من كل واحد عشرون درهما يذاب الشمع فى الدهن و يخلط به باقى الحوائج و يمعك معكا جيدا و يرفع عن النار و يستعمل على قطن عتيق-

آخر- عفص اخضر و شب يمانى و قلقديس من كل واحد خمسة دراهم و زراوند طويل و مدحرج من كل واحد ثلاثة دراهم تسحق هذه سحقانا عما الى الغاية و تعجن بماء آس و ماء ورد و تجفف فى الظل و تقرض ثم بعد جفافه تسحق سحقانا عما الى الغاية و تعجن بماء آس او بماء ورد حتى تصير مثل وسخ الحمام و تلطخ به القرحة او تسحق كما ذكرنا و يؤخذ شمع ابيض عشرة دراهم دهن ورد عشرون درهما دهن بنفسج عشرة دراهم يذاب الشمع فى ذلك ثم يؤخذ من القرص المذكور وزن عشرة دراهم و يخلط به و يمعك معكا جيدا و يستعمل- آخر- ماميثا و قاقيا و حضض و طين ارمنى من كل واحد خمسة دراهم عدس عشرة دراهم تسحق هذه سحقانا عما الى الغاية و يؤخذ شمع عشرة دراهم دهن ورد عشرون درهما دهن بنفسج عشرون درهما يذاب الشمع فى ذلك و يلقى

عليه باقى الادوية بعد دقها و سحقها يمعك معكا جيدا و يرفع عن النار و يستعمل على قطن عتيق-

آخر- شعير محرق و کندر و خبث الفضة و توتيا مغسول من کل واحد عشرة دراهم زرورد منزوع الاقماع خمسة دراهم تسحق هذه سحقانا عما الى الغاية و تعجن بشراب عفص و تقرص و تجفف ثم يؤخذ منها وزن عشرة دراهم يسحق سحقانا عما الى الغاية و يعمل منه قير و طی و من ماء الآس و الشمع و دهن الورد و يجعل على الموضع-

آخر- جلنار و قنبيل من کل واحد عشرة دراهم قرض يمانی و طراثيث و خروب[۸۵] نبطی من کل واحد خمسة دراهم تسحق هذه الادوية سحقا ناعما الى الغاية ثم يذاب شمع ابيض عشرة دراهم فی دهن ورد ثلاثون درهما و يخلط به الادوية و يمعک و يرفع و يستعمل على قطن عتيق-

آخر- عنب الثعلب و ورق لسان الحمل مجففين من کل واحد عشرة دراهم رماد خشب الکرم و بعر الغنم المجفف من کل واحد خمسة دراهم يسحق ما يجب سحقه و يذاب شمع ابيض وزن عشرة دراهم فی دهن ورد[۸۶] وزن اربعين درهما و يخلط به باقی الادوية و يمعک معکا جيدا و يستعمل على قطن عتيق و لا تزال تدبر القروح بهذا التدبير الى حين تجف و يلتحم الجلد فان رأيت القروح کثيرة الرطوبة فانظر الى القوارير فان کانت مثقلة و هو ناضج فاسهل العليل بما ذکرناه و ان کانت علامة الدم ظاهرة فافصد العليل ثم اسهله ثم لازمه بما ذکرناه من الادوية الموضوعية الى حين يجف ان شاء اللّه تعالى و مما جرب و قد جربته انا فی نملة کانت تعترينی فی بدنی و کنت اقاسی منها الما شديدا هو ان يؤخذ زاج قبرسی جيد و يذاب فی خل خمر قوی الحمض و يلطخ به الموضع مرات فانه يزداد تقريحه و يثور ثم يسکن ثم يزول و لم يرجع يعاود البتة و اللّه اعلم-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۴۱

الفصل الثالث فی علاج الحصبة

علاج الحصبة يباين علاج الجدری من وجوه خمسة- احدها ان الحاجة الى الفصد فی الحصبة اقل منه فی الجدری- و ثانيها ان الحاجة الى استعمال المبردات فی الحصبة اشد منه الى استعمالها فی الجدری- و ثالثها ان الحاجة الى الاسهال فی الحصبة اشد منه الى استعمالها فی الجدری- و رابعها ان الحاجة الى استعمال الرادعة من الاغذية و الادوية فی الحصبة اشد منه فی الجدری- و خامسها ان حاجة الحصبة الى تلطيف التدبير و تجفيفه اشد منه الى ذلک فی علاج الجدری-

اذا عرفت هذا فنقول ينبغی ان تنظر اولا الى علامة غلبة الدم فان کانت ظاهرة فافصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و مدة زمان ذلک الى الرابع فاذا برزت بروزا تاما فاياک و الفصد فانه يعکس المادة الى داخل البدن الا ان تکون المادة متوفرة بحيث انها عمت الظاهر و الباطن فافصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة فان رأيت خروجها خروجا ضعيفا فاعط العليل وزن درهم الى ثلاثة دراهم شراب الکاذی مع شراب عناب و فی مثل هذا الوقت دثر العليل و وقه[۸۷] من الهواء البارد و امنعه من استعمال الماء البارد الاشر بابل من نقائه للبشرة غير انه يجب ان يبرد الهواء المستنشق حاجة بشم الارايح الباردة الطبيعة و يبرد بالثلج خوفا من ان يعرض للعليل الغشی فان کان العليل صبيا فاحجمه فی ساقيه و فی اذنيه و فی الکاهل و اعط العليل على جميع التقادير فی اول نهاره و ليله شراب العناب و نينوفر مع يسير شراب اجاص کبار و الغذاء مزورة ماش بعناب او مزورة رشتا او اسفاناخ مطجن او خبازی فان کان هناک سعال فلتکن هذه خالية من الحمض و ان لم يکن فلتحمض بماء نارنج او بحب رمان محلا بسکر بياض فان کان هناک سهر فليخثر[۸۸] بخشخاش ابيض و ان کانت القوة ضعيفة فاعطه عوض المزاوير امراق الفراريج و هيیء له هذا النقوع يستعمل بکرة النهار

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۴۲

و صفته- عناب و مشمش يابس لوزی من کل واحد عشرون حبة زهر نينوفر خمس زهرات عدس مقشر خمسة دراهم کسفرة

یابسۀ درهمان اجاص کبار سبع حبات برباریس خمسۀ دراهم تنقع هـذه الادویۀ بماء مغلی و تصـفی علی ثلاثین درهما سـکر بیاض و تستعمل-

فـان کانت علامـۀ الامتلاء بعـد موجودۀ و کانت دلائل النضـج موجودۀ فی القارورۀ فاضف الی الادویـۀ المـذکورۀ زهر بنفسـج خمسۀ دراهم و سـنامکی مثله و اهلیلج اصفر منزوع الحب مثله و لیکن نقعه بماء مغلی و یصفی علی ثلاثین درهما سکر بیاض و یجعل علی وجه القدح عند شربه محمودۀ شقراء سریعۀ الفرک ربع درهم و لیصفی ماء النقوع (علی عشرین درهما شیر خشت و ان کان به سعال فایاک و استعمال النقوع-[۸۹]) المـذکور المقوی و غیر المقوی بل بادر الی قطعه مع اصـلاح کیفیۀ المادۀ لئلا یحصل له منه سحج و هو ان یعطی العلیل فی اول[۹۰] نهاره حلیب بزر بقلۀ محمضۀ محلا بشراب صندل و رمان و تفاح و الغذاء امراق الفراریج معرقۀ او محمضۀ بماء حصرم او بحب رمان مدقوق و تخثر المرقۀ بخشخاش ابیض فان کان العطش شدیدا فاعط العلیل مع الشراب المذکور قرص کافور او قرص طباشیر کافوری-

فان کان به مع الاسـهال زحیر فاضف الی ذلک بزر قطونا و بزر لسان الحمل محمضـۀ مفروکـۀ بـدهن ورد من کل واحـد درهم طین ارمنی درهم یلعق الجمیع ببعض الشراب المذکور ثم یستعمل الباقی بعده-

فان کان هناک اسـهال فاترک شـراب الرمان و اجعل عوضه شراب آس و کذلک تحمض المرقۀ و اجعلها معرقۀ اورشتا معمولۀ من فطیر و ان لم یکن هناک اسـهال فلا تخرج عن التدبیر المذکور و ایاک ان تدهن البشرۀ بشیء من الادهان فانها تسد المسام و تمنع المـادۀ من الخروج و کـذلک ایـاک من الافـراط فی اسـتعمال المبردات فانها تجمـد المادۀ و تمنعها من الخروج (بالتام-[۹۱]) الا لضرورۀ عظیمۀ فاذا نضجت المادۀ و کل نضجها بخر العلیل بالطرفاء و بقضبان الرمان و بالآس و نومه علی دقیق

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۴۳

الشعیر و الجاورس و الباقلی و الارز و اطعمه الفستق المملح ثم بعد هذا ادخله الحمام-

فان بقی شیء من آثار الحصبۀ فی البشرۀ فاستعمل الغمر[۹۲] التی تنقیها و ستعرفها و مع هذا جمیعه لا تغفل عن عینی العلیل بل اجعل فیهما شیئا من الکحل الاصفهانی و کذلک غدد[۹۳] اللهوات و هو ان تأمر العلیل باستعمال سکر النبات و لعاب السفر جل یتغرغر به او یشـربه و اجتهد فی منعه من الحامض القوی الحمض و امنعه من الغضب و الحرکۀ المفرطۀ و اجتهد فی تعریقه علی ما ذکرنا و اللّه اعلم-

المقالۀ الخامسۀ عشر فی علاج ما هو حادث عن السوداء

اشارۀ

و تنقسم الی خمسـۀ فصول، الفصل الاول فی علاج السـرطان، الفصل الثانی فی علاج الجـذام، الفصل الثالث فی علاج البرص و البهق الاسودین، الفصل الرابع فی علاج تشقق الاطراف، الفصل الخامس فی علاج الدوالی و داء الفیل-

الفصل الاول فی علاج السرطان

قال ابقراط فی سادسۀ فصوله من کان به سـرطان خفی فالاصـلح ان لا یعالج فانه ان عولج هلک سـریعا و ان لم یعالج بقی زمانا طویلا فقوله خفی تارۀ یفهم منه المبتـدئ فی ظهوره و تارۀ یفهم منه الخاصل فی الباطن کالحادث فی داخل المنخر و فی الفرج و فی داخل المقعـدۀ و اما المعالجـۀ فقـد یفهم منها بالادویـۀ المنقیـۀ لمادته من البـدن و الموضوعیـۀ الخاصـۀ به و قد یفهم منها

العمل بالحدید و هو مراد جالینوس و هو الحق و الذی یصح به کلام ابقراط هاهنا و الا فالسرطان مطلقا سواء کان بعیدا عن الحس او ظاهر اله و مبتدیا او منتهیا فانه متی عولج بالادویة معالجة عامة او خاصة فانه ینتفع بها و وجه ضرب العمل بالحدید بالخفی اذا فهم منه المبتدئ

الظهور هو انه اذا استعمل فیه العلاج المذکور ما لم یستقص فی قطع اصوله و هی العروق المتصلة و الا امکن عوده لانها تکون مملؤة دما سودا و یا و اذا استقصی فی ذلک جلبنا علی العلیل آلاما قویة لم تحتملها قوته بخلاف السرطان المتمکن فانه متی استعمل فیه ذلک لم یحصل فی قطعه من الالم ما یحصل من ذلک و ذلک لشمول الآفة الی حوله و قلة حسها و شعورها بالم القطع-

و اما ان فهم منه الباطن فضرر ذلک به ظاهر و ذلک لانه لم یمکن من العمل فیه علی الواجب و متی کان ذلک ربما وقع فی شریان او فی عروق کثیر[۹۴] فاوقع فی نزف دم ثم آل الامر الی الهلاک-

اذا عرفت هذا فنقول الذی یجب ان یفعل فی مداواته اولا- ان یمنع العلیل مما یولد السوداء کالعدس و الکرنب و لحم کبیر الماعز و البقر و الاغذیة الغلیظة ثم بعد هذا یفصد العلیل ان کانت علامة الدم ظاهرة و یخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة ثم بعد هذا ینظر الی السوداء الموجبة له ان کانت طبیعیة فیعطی ماء الشعیر المدبر و ان کانت حراقیة فالمبرد[۹۵]-

و صفة المدبر- سمیذ شعیر کف عرق سوس درهمین بزر خطمی و بزر خبازی من کل واحد ثلاثة دراهم عناب و سبستان من کل واحد عشرون حبة ورق لسان ثور و ترنجان من کل واحد خمس ورقات[۹۶] تطبخ هذه طبخا جیدا و تصفی علی ثلاثین درهما سکر ابیض و یستعمل و الغذاء لحم لطیف سمین اودجاج مسمنة محمضة بماء نارنج فاذا اظهرت دلائل المنضج فی القارورة اعط العلیل هذا المطبوخ نصف اللیل-

و صفته- سنا مکی و ورق اسطوخودوس و زهر بنفسج ازرق و بسفایج مجرود مرضوض من کل واحد سبعة دراهم اهلیلج اصفر و کابلی منزوعی الحب و اسود من کل واحد ثلاثة دراهم شاهترج قبضة شکاعا و باد آورد من کل واحد قبضة اجاص کبار سبع حبات تمر هندی و حب رمان من کل واحد عشرة دراهم عناب

و مشمش یابس لوزی و سپستان من کل واحد ثلاثون حبة زهر نینوفر خمس زهرات برباریس اربعة دراهم غاریقون ابیض هش اربعة دراهم سورنجان و بوزیدان و قنطوریون دقیق و قشر اصل ما هی زهره من کل واحد ثلاثة دراهم بزر قثا و بزر خیار مرضوضة من کل واحد درهمین بزر هندبا مثقال افتیمون افریطیشی مصرور فی خرقة کتان اربعة دراهم تطبخ هذه الادویة فی ثلاثة ارطال ماء الی حین یبقی نصف رطل بعد ان یلقی الاهلیلجات فی نصف الطبخ و البزور فی ثلثی الطبخ و الافیتمون فی آخر الطبخ ثم تمرس و تصفی علی نصف اوقیة فلوس خیار شنبر و تمرس و تصفی ثانیة علی ثلاثین درهما سکر ابیض و یضاف الیه راوند جید و حجر ارمنی و لازورد مصولین من کل واحد نصف درهم محمودة ربع درهم یستعمل الجمیع الصبح ان کان الزمان ربیعا او خریفا و ان کان الزمان صیفا فنصف اللیل و ان کان شتاء ففی النهار و یحرک بماء حار عند توقف عمله ثم عند تمام فعل الدواء یسقی العلیل ماءا حارا و یقیأ مرات ثم بعد القئ بساعتین یسقی شراب تفاح و نینوفر ببزر قطونا و بزر ریحان مطیب بماء ورد و ماء خلاف ثم عند انحدار الشراب عن المعدة یعطی الغذاء دجاجة لطیفة ساذجة ثم ادخله الحمام ثانی یوم و بالغ فی ترطیب غذائه و ذلک اما من اللحوم فمثل لحوم الجداء (و الحملان-[۹۷]) الرضع و الثنی[۹۸] من الماعز و الضأن و الدجاج و البط و الوز المسمنة و من الفواکه الرمان الحلو و المشمش الحلو و العنب و التین النضیجین ثم بعد ایام اعط العلیل

المغلى المذكور ثم الدواء المذكور اذا ظهرت دلائل النضج ثم ارحه اياما و اجعل اغذيته ما ذكرنا و اعطه بعد تلك الاغذية شيأ من الشراب الريحانى الطيب الطعم القليل المزاج و سمعه الاصوات الطيبة و أمره بملازمة الحمام و نطل الموضع بالماء الحار و نومه على فرش ناعمة و طيبة فاذا وثقت بنقاء البدن استمر على الاغذية المذكورة ثم استعمل الادوية الموضوعية و ستعرفها و ان كانت احتراقية[۹۹] استعمل ماء الشعير المبزر-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۴۶

و صفته- لب بزر قثا و لب بزر خيار و لب بزر قرع من كل واحد ثلاثة دراهم بزر خشخاش ابيض اربعة دراهم بزر بقلة خمسة دراهم سميذ شعير عشرة دراهم يطبخ الشعير الى حين ينضج ثم تلقى عليه البزور المذكورة و يطبخ الى حين ينضج و يصفى على عشرين درهما سكر ابيض و يستعمل و الغذاء ما ذكرناه و بالغ فى ترطيب البدن ثم بعد ذلك اعطه المطبوخ المذكور المستقرغ للسوداء ثم ارحه اياما و الغذاء ما ذكرناه ثم اعطه ماء الشعير (المبزر ثم عند النضج اعطه الدواء المذكور ثم ارحه اياما ثم اعطه ماء الشعير المذكور-[۱۰۰]) ثم المطبوخ المذكور ثم بعد ذلك اعطه اللبن الحليب بافتيمون اياما متوالية فى كل مرة مائة درهم لبن حليب و عشرة دراهم افتيمون و عشرون درهما سكر ابيض فان ذلك مبدل و مستفرغ فاذا نقى البدن نقاء تاما استعمل الادوية الموضوعية[۱۰۱] و يتنوع الى اربعة انواع، احدها ابطاله و منع تولده- و ثانيها منعه من الزيادة، و ثالثها منعه من التقريح، و رابعها علاج المتقرح[۱۰۲]، اما الابطال و المنع فيتوصل اليها بشيئين (احدهما) تحليل ما قد حصل فى العضو من المادة الموجبة له (و ثانيهما) دفع ما هو مستعد للحصول فى العضو اما المحلل فيجب ان لا يكون قوى التحليل خوفا من جذبه لمادة اخرى و هذا مثل ان يتخذ قيروطى من دهن ورد و ماء كسفرة خضراء و ماء عنب الثعلب و توتيا مغسول او يعمل صلاية اسرب و ممر[۱۰۳] اسرب او يتخذ هاون اسرب و يد اسرب و يجعل فيه او على الصلاية ماء كسفرة خضراء او ماء عنب الثعلب و يمعك بالصلاية او بيد الهاون معكا جيدا حتى يثخن قوام الماء ثم يضاف اليه دهن ورد زيتى و يسير شمع و يخلط خلطا جيدا و يدهن به الموضع و اما دفع ما هو مستعد للحصول فذلك باستعمال المسهلات المذكورة و اما منع الزيادة فيتوصل ايضا اليه بثلاثة اشياء (احدها) حسم مادته و ذلك باستعمال المسهلات المذكورة (و ثانيها) اصلاح

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۴۷

الغذاء و ذلك باستعمال الامراق الدسمة باللحوم المذكورة و استعمال الشراب المذكور و الفواكه المذكورة (و ثالثها) تقوية العضو بالرادعات و الواجب ان يكون فيها ادوية معدنية فانها اثبت على العضو و ذلك مثل ان يتخذ حكاكة الرحى او حكاكة حجر المسن بماء عنب الثعلب او بماء الكسفرة الخضراء يضمد به الموضع او يضمد باسفيداج الرصاص و ماء حى العالم و لعاب بزر قطونا او يضمد بطين ارمتى يذاب بذلك او يؤخذ صبر سقطرى يذاب بماء الكسفرة الخضراء و يذاب شمع و دهن ورد و يخلط الجميع حتى يصير قير و طيا و يستعمل و اما منع التقريح فيتم بشيئين (احدهما) استعمال ما يخرج المادة المتقرحة ثم ايداع البدن مادة محمودة من امراق دسمة و السمك الرضراضى الطرى النهرى و صفار البيض النيمبرشت و الزبد الطرى و اللبن الحليب و استعمال ماء الشعير المبزر بكرة النهار و ان امكن استعماله عند النوم فهو ابلغ الاشياء فى الترطيب و تقوية القلب بالاشربة المفرحة مثل شراب الحماض و التفاح بماء لسان ثور و ماء ورد و ماء خلاف و ماء نينوفر و يعطى شيئا من المفرح البارد مما ذكرناه و يلازم استعمال الشراب الابيض الرقيق القوام العطر الرائحة عقيب اخذ الاغذية المذكورة و ليكن كثير المزاج و اما علاج المتقرح فقد مدح التضميد بالسرطان النهرى و هو ان يشق جوفه و يضمد به يوما و ليلة او يحرق و يؤخذ من رماده عشرون درهما يعمل منه و من اقليما الفضة و الذهب المغسولين من كل واحد خمسة دراهم دهن ورد خمسون درهما شمع اصفر عشرة دراهم و يعمل قيروطى و يستعمل او يلعب بزر قطونا فى ماء الكسفرة او فى ماء عنب الثعلب و يؤخذ توتيا يغسل

بحليب بزر بقلة مرات ثم يجفف و يؤخذ منه عشر دراهم و يذاب الشمع فى الدهن و تخلط به الادوية المذكورة و اللعابات المذكورة و يلعب حتى يصير قير و طيا و يستعمل فان لم يفد ذلك فى علاج المتقرح فاستعمل العمل باليد غير انه متى كان حدوثه فى الفرج او بقربه شريانات او اعصاب متوفرة فلا سبيل الى علاجه بل الواجب فى مثل هذا السرطان استعمال ما ذكرناه من المداواة

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۴۸

بالادوية و اما متى كان حدوثه فى غير الاعضاء المذكورة او فى الثدى فاستعمال العمل باليد جائز فيه غير انه لا ينبغى ان يقدم عليه الا بعد الثقة بنقاء البدن-

و كيفية عمله هو ان يقور بالموسى تقويرا مستديرا حتى لا يبقى شىء من اصوله و يترك الدم يجرى الى حين ينقطع من ذاته و اعصر العروق التى حوله حتى يخرج منها الدم المحتبس فيها ثم يعالج الموضع بالمراهم و الادوية التى تعالج بها القروح و سنذكرها ان شاء اللّه تعالى-

الفصل الثانى فى علاج الجذام

ليس للجرائحى كلام فى علاج هذا المرض سوى فى تدبير الزوائد التى تنبت فى بدنه انا رأينا[۱۰۴] ان نذكر شيئا من علاجه لاحتمال ان لا يكون عند الجرائحى طبائعى يتولى ما يجب عمله فاقول اذا ظهرت علامة الجذام افصد العليل من القيفالين ثم من الوداجين لا فى يوم واحد و اخرج له من الدم مقدارا متوفرا ثم بعد ذلك افصده فى ارنبة الانف ثم امنعه مما يولد السوداء من الاغذية و غيرها اما من البقول فمثل الكرنب و الكراث و الرشاد و الكماة و الفطر[۱۰۵] و الجرجير و من الحبوب فمثل العدس و اما من اللحم فالكبير من الماعز و البقر و لحوم الصيد و الهموم و الغموم و ملازمة الحركة و الحمام و طول المقام فى الحمام و امره باستعمال المرطبات-

اما من اللحوم فلحم الحولى من الماعز و الضان السمين و الجداء و الحملان الرضع و الدجاج و البط و الوز المسمنة و الخنانيص-

و اما من فضلات الحيوان فاللبن الحليب و الزبد و الجبن الطرى الخالى من الملح و العريش الحلو و البيض النيمبر شت و من الفواكه المشمش الحلو البالغ الحلاوة و الرمان الحلو و العنب و التين النضيجين و الخوخ البالغ الحلاوة و البطيخ الاصفر البالغ الحلاوة و من البقول اللفت و الهليون و المقدونس و الكرفس فيما كان سببه

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۴۹

الجمودية[۱۰۶] فقط و اما من كان السبب سوداء احتراقية فعوض ذلك الخس و الهندبا و القطف و الملوخية و الخبازى و القرع و امنعه من استعمال الابازير الحارة فى الاطعمة ثم بعد ذلك (اعطه ما ينضج السوداء و ذلك ماء الشعير المدبر و قد عرفته ثم اعطه-[۱۰۷]) ما يستفرغ السوداء و قد عرفته ثم بعد ذلك اعطه ماء الشعير المبزر فاذا نضجت السوداء مره ثانية باستفراغها ايضا ثم مرة ثالثة و رابعة الى حين نقاء البدن منها ثم بعد النقاء اعطه ماء الخس بسفوف السوداء و قد عرفته و اعطه اللبن الحليب بالافتيمون على ما عرفت ثم اعطه بعد ذلك شيئا من الترياق الكبير ثم من المفرح المعتدل مرارا ثم من الترياق الكبير و ان حصل لحوم افاعى فهو من ابلغ الاشياء و اجودها و ليكن طبخها للمجذوم على ما ذكره جالينوس فى ثالثة اغلوقن ان يطبخ كما يطبخ الانكليس[۱۰۸] فى المرقة المعروفة بالبيضاء و تلك المرقة توخذ من الماء مقدارا متوفرا و زيت يسير و يلقى فى الماء شىء من الكراث و من الشبت ثم بعد ذلك يلقى اللحم فيه و يطبخه الى حين يتهرى و لم يعين مقدار الزيت و لا غيره و ينبغى

ان تقطع من اذنابها و رؤوسها من كل جانب اربع اصابع و يغسل اجوافها مما فيها بماء مرات ثم تسلخ جلودها، و نهى جالينوس عن ان يضاف الى اللحم فى هذه الصورة ملح كما يضاف اليه عند عمله فى الترياق الكبير فاذا تهرى اللحم مر العليل بشرب المرقة ثم اكل اللحم و ليكن هذا القدر اياما متوالية فقد روى ان جماعة ممن تمكن بهم هذا المرض و اقتصروا فى المداواة على اخذ هذا اللحم فقط برؤا من المرض المذكور برءا تاما ثم بعد ذلك اطل بدنه بهذا الطلاء-

و صفته- نطرون و آس و فربيون و كبريت اصفر و ورق السرو بالسوية تدق هذه دقانا عما و تجبل بالخل و يطلى به بدنه بعد خروجه من الحمام بعد تدليكه بدقيق باقلى و حمص و ترمس و كندش-

آخر- كبريت اصفر و زرنيخ احمر و اصفر من كل واحد خمسة عشر درهما قسط

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۵۰

ثمان دراهم نورة غير مطفأة ستة دراهم ورق شجرة الصنوبر و حب الغار اليابس تدق هذه دقانا عما الى الغاية و تعجن بماء ورق الجوزا و بماء قد طبخ فيه ورق الجوز عجنا جيدا و يلطخ به البدن بعد الخروج من الحمام فى شمس او داخل الحمام-

آخر- شيطرج هندى و كندش و زبيب الجبل و بصل العنصل غير مشوى من كل واحد عشرة دراهم تسحق هذه سحقانا عما الى الغاية و تنخل و تجبل بخل خمر جبلا جيدا و يلطخ به الجلد ثم بعد ذلك انظر الى السحنة فان رأيت قد ظهر فى البدن زوائد و لم تزل بما ذكرنا فانظر الى القارورة فان رأيت فيها ثقلا و كان ناضجا استفرغ العليل بما ذكرنا ثم اشرط الزوائد و الق عليها العلق فان لم تزل بهذا اجعل عليها دواء حادا حتى يأكلها جميعها ثم تعالج بعلاج القروح و أمره فى بعض الأوقات بالقى و لو باستعمال المقيئات فانه نافع جدا فى هذا المرض فهذا ما يمكن ان يذكر من معالجة الجذام فى هذا الكتاب و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الثالث فى علاج البرص و البهق الاسودين

ينبغى ان تنظر اولا الى علامة الدم فان كانت ظاهرة افصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة ثم بعد ذلك امنع العليل مما يولد السوداء مثل لحوم الصيد و العدس و الكرنب و كبار الماعز و البقر ثم اعطه ما ينضج السوداء و قد عرفته ثم ما يستفرغها و الحب فى هذا الباب اجود من المطبوخ-

و هذا حب نافع من ذلك حجر ارمنى و لا زورد مصولين من كل واحد نصف درهم غاريقون ابيض هش منزل من منخل درهم اهليلج اسود و افتيمون اقريطشى من كل واحد نصف مثقال خربق اسود دانق سنامكى ورق درهم محمودة ربع درهم كثيراء و انيسون من كل واحد ثمن درهم يسحق ما يجب سحقه و ينخل و يخرز وزنه و يجبل بماء لسان ثور و يحبب مثل الحمص و يبتلع نصف الليل بجلاب نافع فان حصل به الغرض فى الاسهال و الا اعطه هذا المحرك-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۵۱

و صفته- بسفايج مجرد و مرضوض سبع دراهم اسطو خودوس و سنامكى و زهر بنفسبح ازرق من كل واحد اربعة دراهم زبيب اشقر منزوع الحب عشرون حبة عرق سوس مثقال بزر خطمى و خبازى من كل واحد ثلاثة دراهم تطبخ هذه الادوية و تصفى على ثلاثين درهما سكر بياض و يستعمل فاذا انتهى الاسهال منتهاه فيسقى شارب الدواء ماءا حارا و يتقيأ قيئا جيدا حتى تنقى المعدة مما فيها ثم بعد ذلك يعطى شراب تفاح ممزوجا بماء لسان ثور و ينثر على وجه القدح بزر ريحان و قطونا من كل واحد درهم ثم يغذى بعد ذلك بساعتين من دجاجة لطيفة ساذجة ثم يدخل الحمام ثانى يوم و يعطى بعد ذلك كل يوم سكر بياض و ماء لسان ثور يستمر على اصلاح الغذاء و المبالغة فى المرطبات ثم بعد ذلك ينظر الى القارورة فان كان بقى فيها شىء من

علامـة الامتلاء فاعط العليل ما ينضـج السوداء مرة ثانيـة ثم الدواء المذكور عند ظهور النضج كما ذكرنا فاذا نقى البدن نقاءا تاما فاطل الموضع بما فيه جلاء و قلع للآثار بما قـد عرفته و ستعرفه و هـذا اللطوخ جيد فى هذا الباب- و صـفته، حرمل و بزر الفجل من كل واحد عشـرة دراهم قشور اصل كبر عشـرون درهما دقيق حمص ثلاثون درهما بورق عشـرة دراهم تسـحق هذه سـحقانا عما الى الغاية و تجبل بخل او بماء ليمون و يطلى به الموضع-

آخر- زبل الزرازير لا سيما اذا علفت ارز يخلط ببصل مدقوق دقانا عما و يطلى به الموضع-

آخر- ترمس و بزر فجل و اصل السوس الآسـمانجونى من كل واحد عشرة دراهم خربق اسود خمسة دراهم تسحق هذه و تجبل بخل و يطلى به الموضع-

آخر- بزر فجل و بورق من كل واحد عشـرة دراهم حرف عشـرون درهما عظام بالية عشـرة دراهم تسـحق هذه سـحقانا عما الى الغاية و تجبل بخل و يطلى به الموضع و لا تزال تعالجه بهذه المعالجة الى حين يزول-

آخر- زرنيخ و زاج و كبريت اجزاء متساوية و تسحق تجبل بخل و يطلى به فيزول ان شاء اللّه تعالى-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۵۲

الفصل الرابع فى علاج تشقق الاطراف

ينبغى ان تنظر اولا هل سـبب ذلك مادة سوداويـة او سوء مزاج بارد يابس فان كان الاول فانظر الى علامة غلبة المواد فان كانت علامـة الـدم ظاهرة فافصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و امنعه من جميع ما يولد السوداء ثم بعد ذلك اعط العليل ما ينضـج السوداء ثم ما يسـتفرغها و المطبوخ فى هـذا الباب اجود من الحب ثم دبر العليل بعـد اخـذ الـدواء بما عرفته مرارا ثم بعد ذلك اعطه ماء الجبن بسـفوف السوداء مرارا متوالية (بعد ذلك اعطه ماء الشعير المبزر محلا بشراب نينوفر اياما متوالية-[۱۰۹]) و أمره بملازمـة الحمام (بعـد اخـذ ماء الشـعير و اغسـله بخطمى و ورق السـمسم و اسـقه فى بعض الاوقات دهن الية طرية و ادخله الحمام-[۱۱۰]) و أمره بشـرب اللبن الحليب و ليكن ضان محلى بسـكر بياض يمنع من اخذ الفواكه و ليكن مسكنة تخرقه الرياح الغربية و الشـرقية و امنعه من الهموم و الغموم و الوحدة و أمره باسـتعمال شـىء من الشراب الريحانى و ليكن كثير المزاج و اعطه من المفرح المعتدل قدر الحاجة و نومه على فرش وطيئة-

و بالجملـة بالغ فى ترطيب بدنه ثم بعد ذلك اسـتعمل الادوية الموضوعية، و ان كان سـببه سوء مزاج اسـتعمل المرطبات من غير استفراغ ثم استعمل الادوية الموضوعية-

و هذا دواء نافع من ذلك يؤخذ عفص و يسـحق سـحقانا عما الى الغاية ثم يؤخذ دهن شـحم كلى الماعز جزئين و يخلط بذلك على النار و يمعك فى الهاون حتى تتحد اجزاؤه و يحشى به الموضع-

آخر- يؤخـذ قنه جزء دهن كـارع الضـأن جزئين شـمع ابيض نصف جزؤ يـذاب الجميع على النار و يمعك فى هاون حتى تتحد اجزاؤه و يستعمل-

آخر- عفص و كثيراء و سندروس من كل واحد جزؤ تسحق هذه سحقانا عما

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۵۳

و يؤخـذ شـمع ابيض نصف جزؤ مـخ سـاق البقر ثلاثـة اجزاء زبـد طرى غير مملوح نصف جزء يـذاب الجميع على نـار هاديـة و يمعك فى الهاون حتى تتحد اجزاؤه و يحشى به الموضع-

آخر- دهن بنفسـج ثلاثـة اجزاء شـمع ابيض جزؤ مرداسـنج جزء يسـحق و يخلط الجميع و يـذاب على النار و يعمل به كالاول و

يستعمل-

آخر- علك البطم و ميعة سائلة من كل واحد جزء دهن حل جزئين شمع ابيض نصف جزء يذاب الجميع و يعمل به كالاول-

آخر- سرطان نهرى يحرق و يسحق و يخلط به زيت و يمعك فى هاون و يحشى به الموضع و هذا فى شقوق اليدين ابلغ منه فى شقوق القدمين-

آخر- يؤخذ القشر الداخل فى بصل العنصل يغلى فى زيت معتصر من زيتون مدرك حتى يتهرى ثم يمعك حتى تختفى اجزاؤه و يضاف اليه علك البطم قدر نصفه و يذاب الجميع حتى يذوب العلك و يخلط ثم يستعمل[۱۱۱] كالاول-

آخر- كندر جزئين شمع ابيض نصف جزء دهن شحم كلى البقر قدر الحاجة يذاب الجميع و يمعك به و يحشى به الموضع-

آخر- سرطان نهرى تقطع اطرافه جميعها ثم يلقى فى دهن حل و يطبخ الى حين يتهرى و يمعك فى هاون معكا جيدا و يستعمل كالاول-

آخر- بسفايج نصف جزؤ كهربا و كندر و علك البطم من كل واحد جزء كثيراء نصف جزء شمع جزء يسحق ما يجب سحقه و يذاب الشمع فى دهن حل طرى ثم يخلط به باقى الادوية و يذاب على النار و يمعك و يستعمل كالاول و عند استعمال هذه الادوية و رفعها يغسل الموضع بماء حار حتى ينقى و لو باستعمال ما يجلو و ينقى المواضع من تلك الادوية مثل دقيق الحمص و الباقلاـ و مع ذلك تلازم ما ذكرنا من المرطبات و تنطل الاطراف بماء قد طبخ فيه زهر بنفسج و بزر خبازى و بزر خطمى و ان احتيج الى استعمال المسهل المذكور مرة ثانية فيستعمل و اللّه اعلم-

الفصل الخامس فى علاج الدوالى و داء الفيل

اما الدوالى فعلاجها ان يمنع العليل مما يولد السوداء من الاغذية الغليظة و من الحركة ان امكن و حمل شىء ثقيل و طول الوقوف و وضع ساقيه فى المواضع المستفلة[۱۱۲] عند نومه و مع هذا جميعه افصده و اخرج له من الدم مقدار الحاجة ثم اصلح تدبيره و هو ان يعطى اولا ما ينضج السوداء فاذا نضجت نضجها تاما يعطى ما يستفرغها و الحب فى هذا الباب اجود من المطبوخ فانه امكن فى جذب المادة و اخراجها عن العضو فاذا وثقت بنقاء البدن افصد نفس العروق و اخرج منها دما قدر الحاجة و احتمال القوة ثم بعد فصدها اعتن برفع الساقين و ضمدها بهذا الضماد-

و صفته- زرورد باقماعه و قرض و عفص اخضر اللون و جلنار من كل واحد جز سنبل نصف جزء زعفران نصف جزء تسحق هذه سحقانا عما الى الغاية و تطبخ بخمر عتيق طبخا جيدا بماء آس او بماء ورد و يلطخ به الموضع و يعصب من قدميه الى ساقيه و ركبتيه و عند رفع الضماد عن الساقين يغسل الموضع بماء قد طبخ فيه الادوية المذكورة و يلازم على هذا مدة طويلة فان العروق ترجع الى حالها الاول او ينقص ما فيها و ينصلح بالتدريج-

و اما داء الفيل فهو مرض خبيث قل ما يبرأ منه اذا تمكن و ان دورك فى ابتدائه فيمكن برؤه و الطريق فى ذلك ان يمنع العليل مما يولد السوداء و من الاغذية الغليظة ثم استعمال الفصدان دعت الحاجة اليه و يخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة ثم بعد ذلك اعط العليل ما ينضج السوداء ثم ما يستفرغها و بالغ تنقية البدن و ارفع الساق و امنع العليل من الحركة ان امكن و الا من كثرتها و أمره بالقئ فى بعض الاوقات ببعض الادوية المقيئة بعد ان يستعمل كل يوم ما يلطف المادة و يهيئها للخروج و ذلك بان يعطى بكرة النهار معجون ورد سكرة مغلى فى ماء لسان ثور يصفى على شراب ليمون و من الاغذية امراق الدجاج

السادجۀ او محمضۀ بماء ليمون او بماء نارنج و من البقول اللفت و الهليون و الشومر ثم بعد هذا جميعه علق على الساق العلق فى مواضع متعددۀ و لا تفعل هذا النوع من المعالجۀ الابعد نقاء البدن ثم بعد هذا ارفع الساقين و ضمدها[١١٣] بهذا الضماد-
و صفته- بزر كرنب و بزر كرفس و نطرون و رماد الكرم و ترمس و دقيق الحلبۀ و بعر الماعز و سكبينج اجزاء متساويۀ يحل السكبينج بماء الحلبۀ او بماء الرطبۀ و يعجن به باقى الادويۀ و يطلى به الساق و يعصب من الكعب الى الركبۀ-
آخر- صبر و قاقيا و مرور امك و عصارۀ لحيۀ التيس تسحق هذه الادويۀ سحقانا عما و تعجن بما ذكرنا و يلطخ به الموضع و يعصب كما ذكرنا-
آخر- بابونج و اكليل الملك و شبت اجزاء متساويۀ حلبۀ جزئين تسحق هذه اسحقا ناعما و تطبخ بما ذكرناه و يضمد به الموضع كما ذكرنا- هذا جميعه اذا كان داء الفيل فى ابتدائه- و اما ان كان قد تمكن فيكون الغرض فى معالجته ان يقف على حالته و اللّه اعلم

المقالۀ السادسۀ عشر فى علاج ما هو حادث عن اكثر من مادۀ واحدۀ

اشارۀ

و تنقسم الى عشرۀ فصول، الفصل الاول فى علاج ريحۀ[١١۴] الشوكۀ- الفصل الثانى فى علاج داء الثعلب و داء الحيۀ- الفصل الثالث فى علاج الحزاز و السعفۀ و القوبا و الحصف- الفصل الرابع فى علاج الجمرۀ بالجيم و الشرا- الفصل الخامس فى علاج سقيروس- الفصل السادس فى علاج الثآليل و العرق المدينى- الفصل السابع فى علاج الاورام الغدديۀ- الفصل الثامن فى علاج الآكلۀ- الفصل التاسع فى علاج الجرب و الحكۀ، الفصل العاشر فى علاج النفاطات و النفاخات-

الفصل الاول فى علاج ريح الشوكۀ

ينبغى ان ينقى البدن اولا مما فيه من المواد الفاسدۀ بعد ان يعطى العليل ما ينضجها و ليكن استعمال المسهل بحسب مقدار المادۀ و احتمال القوۀ ثم بعد التنقيۀ اعط العليل
العمدۀ فى الجراحۀ، ج٢، ص: ۵۶
بعض المفرحات اما من الاشربۀ فمثل شراب الحماض و التفاح و النينوفر و الورد الطرى ممزوجا ببعض المياه المفرحۀ و أمره باستعمال الشراب الريحانى ممزوجا بالمياه المذكورۀ و اعطه بعض المعاجين المفرحۀ و ذلك على قدر الامزجۀ ثم بعد ذلك استعمل ما يخص العضو من المعالجۀ و هو ان تنظر ان كانت الآفۀ يسيرۀ فيحك العضو بمجر ادحكا جيدا حتى ينتهى الحال الى الموضع السليم فان لم يحصل بذلك الغرض فاكو العظم بمكوى شعبيه على قدر الموضع السارى فيه الفساد من العظم حتى تسقط منه قشور-
و هذا دواء يفتت العظم و يخرجه و صفته قشور زراوند مدحرج و ايرسا و صبر و قشور لحانبات الجاوشير و قنبيل محرق و توبال النحاس و قشور الصنوبر تسحق هذه كل واحد بمفرده و تنخل بمنخل رفيع الى الغايۀ و تخلط و تذر ملأ المجموع على العظم اولا فاولا فانه يفتۀ فان لم يف ذلك بالغرض فيقور العظم و يخرج ببعض الآلات حتى لا يبقى منه شىء فان كان الفساد قد بلغ الى المخ فينشر العظم بمنشار غير انه قبل ذلك يجب ان يشال اللحم الفاسد و هو ان يدخل المرود بين العظم و اللحم الى ان يصل الى الموضع الذى اللحم فيه ملصق بالعظم و يحس فيه بالوجع ثم يشال اللحم عنه و ان امكن قطعه فيقطع و كيفيۀ شيله هو

ان يلقى فى طرفه خيط و يمد الى فوق حتى ينكشف العظم جميعه ثم انشره بمنشار من نهاية الفساد و ليكن المنشار رفيع الاسنان فاذا انقطع العظم ضع على الموضع شيئا من الذرور المذكور حتى ان كان قد بقى منه شيء فتته فان كان العظم الفاسد المنشور قريبا من مفصل فيخرج من المفصل فان كان الفاسد رأس الفخذ او الورك او شيء من خرزات الظهر فاياك و علاجة ثم بعد ذلك غرق حول الموضع المنشور بدهن ورد ثم ضع عليه ما ينبت اللحم ثم ما يلحمه ان شاء اللّه تعالى-

الفصل الثانى فى علاج داء الثعلب و داء الحية

ان كان سبب ذلك مواد حادة افصد العليل من القيفال و اخرج له من الدم مقدار

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۵۷

الحاجة و احتمال القوة ثم بعد هذا ان ظهرت علامة الصفراء اعط العليل ما ينضجها و قد عرفته ثم ما يستفرغها و قد عرفته ايضا و بالغ فى تنقية البدن ثم بعد ذلك اعط العليل الا طريفل مقوى بالسقمونيا و الصبر ثم بعد ذلك ان وثقت بنقاء الرأس علق عليه العلق مرارا متوالية و اجعل الاغذية فى هذه المدة لحما لطيفا محمضا بحب رمان محلى فان كان الطبع متوقفا احقن العليل بحقنة لينة ثم بعد هذا جميعه استعمل الادوية الموضوعية و هو ان تأمر العليل بملازمة الحمام و غسل الرأس بالحطمية ثم بعد ذلك بدقيق العدس و الحمص و الباقلى و امسح جلدة الرأس بخرقة خشنة لينفتح المسلم و تخرج الابخرة و اطل الرأس بعد الخروج منه بهذا الطلاء-

و صفته- قشور بندق محرق و لوزمر و حلو و حب بان محروقة من كل واحد عشرون درهما (شيح محرق و زبد البحر من كل واحد خمسة دراهم-[۱۱۵]) تسحق هذه سحقانا عما الى الغاية و تخلط بدهن بنفسج[۱۱۶] و يلطخ به جلدة الرأس-

آخر- خرء الفار عشرة دراهم قشر اصل القصب محروق عشرون درهما شعير محرق و حضض من كل واحد عشرون درهما شيح محرق و زبد البحر من كل واحد خمسة دراهم تسحق هذه سحقانا عما الى الغاية و تخلط بدهن آس و يلطخ به جلدة الرأس-

آخر- رماد ورق السرو و رماد ورق الكرم من كل واحد عشرة دراهم لب بزر قثاء و لب بزر خيار و لب بزر بطيخ اصفر من كل واحد خمسة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تخلط بدهن لوز حلو معلوف بزهر بنفسج و يلطخ به جلدة الرأس-

آخر- حبة خضراء و حب الغار محروقين من كل واحد عشرة دراهم يسحقان و يلطخان بدهن بان[۱۱۷] و يلطخ بهما الرأس-

آخر- غالية مذابة بدهن بان و يلطخ بها الرأس-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۵۸

آخر- ورق صفصاف و ورق سمسم و آزاد درخت مجففة مسحوقة منخولة من كل واحد عشرون درهما يجبل بماء منقوع فيه اصل السمسم و يحشى به الشعر و بالجملة يلطخ به الرأس داخل الحمام و خارجه اياما متوالية و مع ذلك مره بملازمة الحمام و غسل الرأس بما ذكرنا و اجتناب الاغذية المسخنة المجففة و الحركة العنيفة و الغضب المفرط فانه بهذا التدبير ينبت الشعر فى الرأس ان شاء اللّه تعالى-

و ان كان سبب ذلك مادة سوداوية فانظر فان كانت علامة غلبة الدم ظاهرة فافصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة، و ان كان صبيا احجمه فى ساقيه و اخرج له من الدم ايضا بحسب ذلك ثم اعطه ما ينضج السوداء و ان لم تكن علامة الدم ظاهرة[۱۱۸] فابتدئ باستعمال ما ينضج السوداء و قد عرفته ثم استعمال ما يستفرغها و قد عرفته ايضا ثم اعطه الاطريفل المقوى بحجر الارمنى و اللازورد و الايارج و اجعل اوزان ذلك بحسب احتمال القوة و مقدار المادة و امنعه مع ذلك

من الاغذية المولدة للسوداء مثل العدس و الكرنب و لحم الكبير من الماعز و البقر و اجعلها امراقا دسمة من لحوم لطيفة محمضة بماء نارنج ثم بعد هذا انظر فى القوارير فان رأيت علامة الامتلاء من المادة المذكورة ظاهرة فاعط العليل ما ينضجها ثم المستفرغ لها ثم اعطه الاطريفل المذكور و أمره بملازمة ذلك ليالى متوالية و ليكن استعماله عند النوم و لا تغفل عن طبيعته بل كلما توقفت احقنه بحقنة لينة فاذا وثقت بنقاء البدن غرغره بهذه الغرغرة-

عرق سوس مجرود مرضوض خمسة دراهم ورق لسان ثور و ترنجان من كل واحد عشر ورقات تغلى هذه و تصفى و يضاف الى الماء شراب اسكنجبين ساذج اوقية ايارج فيقرا مثقال و يتغرغر به بكرة النهار اياما متوالية كل يوم على هذه الصورة فاذا خرج ما تبقى من المادة من الرأس بذلك و وثقت بنقائه علق عليه العلق و بدلها كل وقت الى حين يجذب ما فى الجلدة من المادة المرتبكة فيها جذبا مستقصى ثم بعد ذلك ادلك جلدة الرأس بشحم دب او بشحم ذئب او بشحم ضبع او بشحم اسد لا سيما متى كان عتيقا فانه كلما عتق قوى نفعه و فعله فى ذلك فان خفت

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۵۹

تسخين هذه الشحوم اضف اليها قلب لوز حلو معلوف بزهر بنفسج فان لم تخف ذلك فاستعملها بمفردها ثم اغسل الرأس بعد ذلك بماء الحلبة المطبوخة او بماء مطبوخ فيه بزر الكتان و خطمى ثم اعد عليه الدواء المذكور فان لم يفد ذلك فيما ذكرنا فاطل الرأس بمرارة البقر او بمرارة الذئب فان لم يفد ذلك فاطله بعاقر قرحا و ميوترج[۱۱۹] محروقين من كل واحد عشرون درهما بورق ارمنى خمسة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تخلط بدهن بان و زبد طرى و يلطخ به الرأس و أمر العليل بملازمة هذه المداواة فان الشعر ينبت بقدرة اللّه تعالى-

و ان كان سبب ذلك بلغما فاعط العليل ما ينضج البلغم ثم ما يستفرغه و قد عرفت جميع ذلك و لا تستعمل المسهل الى حين (تظهر دلائل النضج فى القارورة و كرر استعمال المسهل مرات-[۱۲۰]- حتى) يحصل النقاء من المادة المذكورة ثم بعد ذلك اعطه الاطريفل على هذه الصورة-

اطريفل صغير درهمين ايارج مثقال غاريقون درهم سورنجان و اهليلج كابلى منزوع الحب من كل واحد نصف درهم شحم حنظل و حب نيل من كل واحد دانق محمودة و كثيراء من كل واحد ثمن درهم يستعمل هذا الاطريفل ليلة بعد ليلة و بعد ليلتين و امنع العليل بعد ذلك من كل ما يولد البلغم فاذا وثقت بنقاء البدن و الرأس غرغره بهذه الغرغرة-

هود الصليب اربعة دراهم سورنجان ثلاثة دراهم اسطوخودوس اربعة دراهم زبيب اشقر منزوع الحب عشرون حبة بزر كرفس و بزر رازيانج و انيسون مرضوض من كل واحد ثلاثة دراهم حلبة مرضوضة عشرة دراهم زبيب الجبل خمسة دراهم تغلى هذه الادوية فى رطلين ماء بالرطل المذكور الى حين يبقى النصف و يمرس و يصفى على خمسين درهما شراب اسكنجبين عنصلى و بزورى و يضاف اليه خردل مسحوق سحقا ناعما درهمين ايارج فيقرا مثقال و يتغرغر به و هو حار (مرتين او-[۱۲۱]) مرات متوالية قبل أخذ الغذاء و يمسكه فى الفم ساعة جيدة

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۶۰

ثم يقذفه ثم يستعمله، يستعمل ذلك كل يوم خمس مرات بكرة النهار و خمسة آخر عند النوم فاذا خرج ما بقى فى الرأس من البلغم بهذا التدبير مر بعد ذلك من يدلك جلدة الرأس الى حين تحمر ثم ضع عليها هذا الطلاء-

و صفته- حب بان و حب محلب محروقين من كل واحد عشرة دراهم شيح ارمنى محرق خمسة دراهم حبة خضراء محروقة عشرة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تخلط بدهن زنبق و يلطخ به الرأس و يترك عليه يومين ثم يغسل بماء السلق او بماء قد اضيف فيه بورق او ملح-

آخر- زفت عشرة دراهم زبد البحر عشرة دراهم بورق عشرة دراهم خردل درهم تسحق هذه سحقا ناعما و تخلط مع الزفت و يذاب الجميع (بدهن بان-[١٢٢]) و يلطخ به الرأس و يترك يومين ثم يغسل الرأس داخل الحمام بماء و ملح-

آخر- سريرح[١٢٣] و ماميران و خربق ابيض و اسود من كل واحد عشرة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تخلط بدهن غار او بدهن خروع و يلطخ به الموضع بعد ان يغسل فى الحمام بماء قد اديف فيه بورق او ملح و يترك يومين ثم يغسل بما ذكرناه و الطخ الموضع ايضا بالشحوم المذكورة و اجتهد فى ان تكون عتيقة فان لم تحمر جلدة الرأس بذلك فانظر الى القارورة فان كانت مثفلة فاستفرغ العليل بما ذكرناه للبلغم ثم اعطه بعد ذلك الاطريفل على ما ذكرناه ثم غرغره بهذه الغرغرة-

صفته- مويزج و سورنجان من كل واحد اربعة دراهم بابونج و اكليل الملك من كل واحد قبضة حلبة مرضوضة عشرة دراهم تغلى هذه و تصفى على خمسين درهما شراب اسكنجبين عنصلى و يضاف اليه ايارج فيقرا درهمين و يتغرغر به كل يوم كما ذكرنا ثم بعد ذلك تمر على جلدة الرأس بالموسى مرارا (داخل الحمام و اطل جلدة الرأس-[١٢٤]) بثوم مسحوق او ببصل العنصل او بهذا الطلاء-

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٦١

و صفته- فربيون ثلاثة دراهم ثافسيا ثلاثة دراهم ذراريح مقلوعة الرؤس و الاجنحة ثلاثة دراهم مسك حبة واحدة خردل ثلاثة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما و تخلط بدهن بان و يلطخ به الرأس و يترك يومين فان تقرح فاتركه يوما و استعمله يوما و ادهن الرأس فى يوم الراحة بدهن ورد و اسفيداج و شمع ابيض او بزبد طرى او بشحم بط و شحم دجاج و قيل ان رؤوس الذباب اذا دلك بها الرأس انبت الشعر فى داء الثعلب-

آخر- يؤخذ رؤس الفار تغلى بدهن ورد زيتى عتيق الى حين تحترق و تسحق فى الهاون سحقا ناعما جدا و يلطخ به الرأس بعد غسله فى الحمام بسدر مجبول بماء سلق و ماء قرنفل و يضاف اليه ملح و بورق من كل واحد عشرة دراهم (خردل خمسة دراهم-[١٢٥]) و اياك ان تستعمل هذه اللطوخات على غير نقاء فانها تكون سببا لزيادة العلة[١٢٦]-

و اعلم انا ذاكرون فى هذا الموضع امورا ثلاثة و ان كانت خارجة عن غرضنا فى هذا الكتاب (احدها) ما يمنع من انبات الشعر (و ثانيها) ما يغير لونه (و ثالثها) ما يطوله و يبسطه و يجعده-

اما الامر الاول فقالوا الاطباء اذا لطخ موضع الشعر قبل نباته بدم الضفدع الاجامية او بدم السلحفاة او بدم الخنافس او بدماغه او بيض النمل او بزيت قد طبخ فيه عضاية او بزيت قد طبخ فيه قنفذ او يطلى بعصارة البنج الاخضر مذاب فيها افيون فانه لا يرجع ينبت اصلا فان كان قد نبت فينتف و يطلى بما ذكرنا او يطلى بهذا الطلاء-

و صفته- صدف اللؤلؤ يحرق و بورق احمر و مرداسنج اجزاء متساوية تسحق سحقا ناعما و تعجن بماء و يلطخ به الموضع-

و هذا لطوخ يحلق الشعر- نورة مطفأة و زرنيخ من كل واحد جزء صبر سقطرى ربع جزء يطبخ الجميع بالماء ثم يبرد و يلطخ به الموضع الذى فيه الشعر فانه يحلقه من ساعته-

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٦٢

و اما الامر الثانى ان الشيب متى ظهر قبل وقته فينبغى ان ينقى البدن من البلغم و تجعل الاغذية من اللحوم السمينة و تكون مشوية و مطجنة و مبزرة بالابازير الحارة و من البقول اللفت و الشومر و الكرفس و النعنع و يقلل من استعمال الفواكه و يتجنب الالبان و الاسماك و الاغذية الغليظة كالعصايد و الهرايس و كثرة الفصد و السكر المفرط و الجماع المفرط و شم الكافور و الماورد و رشه على الشعر و التدهين بدهن الياسمين و نتف الشعر الابيض فانه مما يكثر الشيب و ذلك لضعف الموضع المنتوف منه و يتعاهد القيء و استعمال الاطريفل المقوى با يارج و يتعاهد احد المعاجين المسخنة مثل معجون الفلاسفة و الزنجبيل المربى و

الترياق الكبير و المثروديطوس و من الشراب الريحانى القليل المزاج و المقدار الاحمر اللون العتيق-
و اما تدبير الشعر نفسه فيجب ان تديم تلطخه بما يحفظ مزاجه و يحلل ما يتكرج عند اصله من الغذاء الممدله و ذلك مثل القطران الرقيق القوام اذا ترک على الشعر اربع ساعات ثم غسل داخل الحمام بماء مالح و يطلى بزفت رطب ثم يغسل بما ذكرنا او بدهن قسط و يترک ساعات ثم يغسل بما ذكرنا و كذلك دهن البان و دهن الشونيز و دهن الخردل و هو ان يدق بزرهما دقا ناعما الى الغاية او يطبخا كما يفعل بالسمسم (ثم يستخرج منها الدهن كما يستخرج الشير ج من السمسم-[١٢٧]) و الزيت المعتصر من الزيتون البرى اذا اديم به تدهين الرأس منع من الشيب او يؤخذ زيت انفاق ثلاثة اقساط سنبل اوقية و نصف اظفار الطيب نصف اوقية فقاح الاذخر نصف اوقية تطبخ هذه فى ماء مالح حتى تتهرا ثم يضاف الى الماء زيت انفاق قسط و نصف قاقيا مذاب فى شراب عتيق اوقية و يطبخ الجميع بنار هادية حتى يفنى الشراب و يبقى الدهن و يدهن به الشعر و يترک ساعات ثم يغسل بخطمى-
آخر- يؤخذ سعد و سليخه و سنبل و شونيز و قرنفل و شحم الحنظل و قسط و عود خام و فقاح الاذخر و قصب الزريرة من كل واحد عشرة دراهم تدق هذه دقا جريشا
العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٦٣
و تنقع فى عصارة نبات شحم الحنظل الاخضر قدر رطلين فان لم يوجد فيؤخذ من قشور الجوز رطلين و زيت انفاق رطلين او من بعض الادهان المذكورة و يطبخ الجميع بنار هادية الى حين يفنى الماء و يبقى الدهن و يلطخ به الشعر و يترک ساعات ثم يغسل بما ذكرنا-
آخر- اهليلج اسود و آملج و عفص من كل واحد عشرة دراهم لادن عشرون درهما ورق آس و حبه من كل واحد ثلاثون درهما تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تطبخ فى ماء قشر الجوز الاخضر وزن مائة درهم و زيت انفاق مائتى درهم الى حين يفنى الماء و يبقى الدهن بعد ان ينقع فى ذلک اربعة ايام ثم يستعمل- آخر- قاقيا و عفص و حلبة و بزر بنج و كزبرة و سنبل و لادن و عصارة قشور الجوز و عصارة شقايق النعمان و خبث الحديد و روسختج[١٢٨] و شب اسود تسحق هذه جميعها سحقا ناعما الى الغاية و تجبل بالعصارات المذكورة و تقرص اقراصا او تجفف و تستعمل فى الشهر ثلاث مرات طلاء و هو ان تسحق هذه مرة ثانية و تجبل بماء الآملج او بماء الآس الاخضر و يطلى به الشعر-
خضاب يسود الشعر- يؤخذ قارورة زجاج تملأ بزيت انفاق و يحفر على فرع من فروع الجوز و يقطع و يلقم طرف القارورة فى اول الربيع و يترک الى وسط الشتاء فان العرق يرشف الدهن من اول الربيع و يقذفه فى وسط الشتاء و تؤخذ القارورة و تعلق فى الشمس عشرين يوما ثم يدهن بالزيت الشعر فانه يسوده-
آخر- وسمة هندية و حنا من كل واحد جزء برادة حديد ناعمة الى الغاية و خبث حديد مسحوق الى الغاية من كل واحد (نصف-[١٢٩]) جزء و تجبل هذه بماء منقوع فيه السماق او بماء الرمان الحامض او بماء قشور الجوز الاخضر و يخضب به الشعر بعد ان يحنا حتى يحمر لونه ثم يغسل بخطمى-
آخر- عفص يحرق فى قدر مطين غاية الاحراق عشرون درهما و سختج عشرة دراهم شب درهمين ملح اندرانى درهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تجبل بماء آس و يخضب به الشعر فان خلط به وسمة و حنا من كل واحد عشرة
العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٦٤
دراهم سود الشعر الى الغاية-
آخر- نورة غير مطفأة و مرتک من كل واحد عشرون درهما يسحق المرتک و يخلط بالنورة ينقعان فى الماء ستة امثالها ثلاثة

ايام فى شمس حارة و يحرك كل يوم ثلاث مرات ثم يصفى الماء عنه و يدخل فيه صوفة فان اسودت و الا تنقع فيه مرة اخرى مرتكك فاذا اسودت يعجن فى الماء وسمة و حنا و يخضب به الشعر فانه يسوده الى الغاية-
آخر- يسود الشعر الى الغاية يدوم ستة اشهر و اذا احكمت صنعته مكث سنة كاملة و لا يمس باليد فانه يسودها بل يلف على اليد جلد اذا اريد الاختضاب و يحذر ان يصيب الوجه منه شىء لئلا يسوده فاذا اصاب الوجه منه شىء فيغسله بماء قد طبخ فيه الحلبة و الكسفرة و هو ينصل فى كل خمسة عشر يوما فاذا نصل فخذ عودا على مثال المسواك و اغمسه فى هذا الدهن و احش به اصول الشعر الذى نصل-
و هذا صفته- يؤخذ زيت انفاق وزن مائة درهم و من شقايق النعمان خمسون درهما يجعل الزيت فى قنينة واسعة الفم و يلقى فيه الشقايق و يسد رأس القنينة بصاروج الحكماء سدا وثيقا فاذا جف دفن فى الزبل اربعين يوما ثم يخرج و يصفى الزيت و يعصر الشقايق عصرا جيدا و يرمى به ثم يصب على الزيت مثله خل خمر ثم يؤخذ احد عشر عفصة و تغلى بزيت و ان كان الزيت من الزيت المذكور فهو اجود ثم يدق دقا ناعما و يلقى على الخل و الزيت و يؤخذ مرداسنج اربعة عشر مثقالا و زاج قبرسى خمسة عشر مثقالا عدس مثقالان تدق هذه الادوية دقا ناعما و تنخل ثم تطرح على الخل و الزيت و يجعل ذلكك على النار و توقد تحته نار هادية و يطبخ حتى يذهب الخل و يبقى الزيت ثم يصفى من ثفله و يوضع فى قنينة ثم يخضب به الشعر من اول الليل و يجعل على الشعر ورق السلق فاذا كان الصبح طلى الشعر فوق الخضاب بعجين دقيق شعيرا و حنطة حتى ينشف الدواء ثم يدخل الحمام بعد ذلكك و بعد الخروج منه يدهن الشعر بقليل دهن مطيب و هو ان يؤخذ

دهن ورد يضاف اليه غالية و عنبر و قليل من حب[۱۳۰] الكاذى و اذا نصل فعل به كما ذكرنا-
آخر- يسود الشعر و يجعله اسود كجناح الغراب يؤخذ كوز رصاص ضيق الفم تجعل فيه احدى و اربعين علقة من التى تطرح على القروح ثم تغمرها[۱۳۱] فى الكوز بالزيت المغسول و تسد رأس الكوز سدا محكما ثم يدفن فى الزبل اربعين يوما ثم اخرجه و اذا اردت ان تخضب به الشعر خذ عودا مثل المسواك و اجعل فى اناء قليل دهن حل و اضف اليه شيئا يسيرا من الدهن المذكور ثم ادهن به الشعر فانه يسوده الى الغاية-
صفة خضاب يحمر الشعر، ترمس مقسور عشرة دراهم مر خمسة دراهم ملح الدباغين ثلاثة دراهم دردى الخمر مجفف مشوى ثلاثة دراهم تدق هذه دقا ناعما الى الغاية و تترك على حدة ثم يؤخذ رماد حطب الكرم يصب عليه ماء و يترك يوما واحدا ثم يصفى و يعجن به الادوية المذكورة و يخضب به و يترك ليلة واحدة ثم يغسل و يعاد عليه فانه يحمره-
خضاب يبيض الشعر، ذرق الخطا طيف و ماش و بزر الفجل و ورد النسرين مجفف و كبريت و فقاح الكبر مجفف ايضا تدق هذه و تجمع بمرارة البقر و خل خمر و يخضب الشعر بعد ان يبخر بالكبريت و يعاد عليه مرات فاذا ابيض الشعر يدهن بدهن الياسمين-
و اما الامر الثالث فهذا دهن يطول الشعر و يسرع نباته يؤخذ بيض يسلق الى حين يشتد سلقه ثم يكسر و يؤخذ صفاره و يجعل فى مقلى حديد و يوقد تحته نار هادية و يميل المقلى الى بعض الجوانب ثم يلقط الدهن و يدهن به الشعر فانه يطوله- آخر- يطول الشعر، يؤخذ شعير جيد يقشر و ينقع فى الماء الى حين يربو ثم يعصر و يؤخذ نشاه ثم يؤخذ لادن و يسير آملج من كل واحد خمسة دراهم دهن بان بوزن الجميع يطبخ الجميع بنار هادية الى حين يفنى الماء و يدهن به الشعر و يحشى به ليلة واحدة ثم يغسل بالنهار ثم يدهن بالدهن-

خضاب یسبط الشعر، لعاب بزر قطونا و لعاب بزر کتان و لعاب بزر سفرجل و لعاب حلبهٔ من کل واحد جزء ورق سمسم یابس نصف جزء یدق الورق و یخلط بالالعبهٔ و یخلط بالجمیع خطمی و یحشی به الرأس-

خضاب یجعد الشعر، نورهٔ غیر مطفأهٔ جزء آملج و مرتک و عفص اخضر اللون من کل واحد جزءین یدق الجمیع دقا ناعما و یجبل بماء الآس و یطلی به الشعر و یترک علیه ثلاثهٔ ایام ثم یغسل و یدهن بدهن ورد- فهذا ما اردنا ذکره فی هذا الباب و ان کان خارجا عن غرضنا فی هذا الکتاب و اللّٰه اعلم-

الفصل الثالث فی علاج الحزاز و السعفهٔ و الحصف و القوبا

اما الحزاز فان کان سببه بلغما فینبغی ان یمنع صاحبه من کل ما یولد البلغم و قد عرفته ثم اعطه ما ینضج البلغم ثم ما یستفرغه و قد عرفت ذلک جمیعه و بالغ فی تنقیهٔ الرأس بالایارج و غیره ثم بالاطریفل المقوی بذلک فاذا وثقت بنقاء البدن و الرأس بعد ذلک استعمل الادویهٔ الموضوعهٔ و هو ان تأمر العلیل بملازمهٔ الحمام و غسل الرأس بالسدر المجبول بماء السلق و البورق-

او یطبخ حمص و باقلی طبخا جیدا حتی یتهرا و یهرسا فی مهراس ثم یضاف الیهما سدر قدر الحاجهٔ و یغسل بذلک الرأس-

او یؤخذ مرارهٔ بقر و تذاب فی خل خمر عتیق قوی الحمض ثم یؤخذ دقیق حلبهٔ و دقیق ترمس و دقیق حمص من کل واحد ثلاثون درهما بورق عشرهٔ دراهم یسحق البورق و یجبل الجمیع بما ذکرنا و یغسل الرأس داخل الحمام بسدر مجبول بماء سلق ثم یحشی بذلک الشعر او یؤخذ طین قیمولیا یجبل بخل خمر یحشی به الرأس بعد غسله بما ذکرنا-

و یؤخذ مویزج عشرهٔ دراهم دقیق حمص عشرهٔ دراهم دردی الشراب العتیق مجفف ثلاثون درهما کبریت عشرهٔ دراهم تسحق هذه و تجبل ببول صبی لم یحتلم او ببول جمل اعرابی و یحشی به الشعر بعد غسله بما ذکرنا-

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۶۷

و ان کان سببه دما مخالطا للسوداء فافصد العلیل و اخرج له من الدم مقدار الحاجهٔ و احتمال القوهٔ ثم بعد ذلک اعط العلیل ما ینضج السوداء ثم ما یستفرغها و قد عرفت جمیع ذلک ثم اعطه الاطریفل مقوی بالحجر الارمنی و الافتیمون و الراوند و اللازورد و ذلک بحسب ما تری ثم بعد ذلک مر العلیل بالدخول الی الحمام و یلازمه و اغسل الرأس بالخطمی البیضاء و ورق السمسم مجبول بالعسل و الخل او یؤخذ لوزمر و حلو مقشرین من قشر هما من کل واحد عشرون درهما لب بزر بطیخ اصفر و بزر قثاء و بزر خیار و بزر قرع من کل واحد عشرهٔ دراهم تسحق هذه سحقا ناعما و تجبل بماء منقوع فیه ورق السمسم او ورق الشهدانج و یحشی به الشعر بعد ان یغسل فی الحمام غسلا جیدا بخطمی و سدر و اجعل اغذیهٔ العلیل فی هذا الوقت اما من اللحوم فالحولی من الماعز و الضان السمین و لحوم الجداء و الحملان المسمنهٔ و الدجاج و البط و الوز المسمنهٔ و البیض النیمبرشت و یلازم الحمام فانه یزول بهذا التدبیر ان شاء اللّٰه تعالی-

و اما السعفهٔ ففی جمیع انواعها ینبغی ان ینظر الی غلبهٔ الدم فان کانت ظاهرهٔ افصد العلیل و اخرج له من الدم مقدار الحاجهٔ و احتمال القوهٔ ثم بعد ذلک امنع العلیل من کل ما یولد البلغم و السوداء و أمره بملازمهٔ الحمام و اعطه ما ینضج البلغم و السوداء- و هذا دواء منضج لذلک- عرق سوس مجرود مرضوض و اصل کرفس و اصل رازیانج من کل واحد ثلاثهٔ دراهم و رق لسان ثور و ترنجان من کل واحد ست و رقات زبیب اشقر منزوع الحب عشرون حبهٔ تغلی هذه و تصفی علی ثلاثین درهما سکر ابیض و تستعمل الصبح و الغذاء لحم لطیف محمض بماء لیمون خال من الملح او بماء نارنج ثم عند ظهور النضج فی القارورهٔ یعطی مطبوخ الافتیمون و قد عرفته ثم ارجه ایاما یسیرهٔ ثم اعطه المغلی المذکور ثم المطبوخ المذکور ثم بعد ذلک انظر فان کانت علامهٔ السوداء ظاهرهٔ فاعط العلیل ماء الجبن مقوی بسفوف السوداء و قد عرفته و الاغذیهٔ ساذجهٔ من لحم دسم محمض

بماء نارنج و ان كانت

العمدة فى الجراحة، ج‏۲، ص: ۶۸

علامة البلغم ظاهرة اعطه بعض الحبوب المستفرغة للبلغم و قد عرفته ثم بعد ذلك مره باستعمال شراب الليمون و الاصول و اجعل اغذيته من اللحوم الصيد[۱۳۲] و الطيور البرية او مدققة مبزرة بابازير حارة و من البقول اللفت و الشومر و الجنجل[۱۳۳] و الهليون و ان احتجت الى مسهل ثان اعطه الحب المذكور ثم بعد ذلك استعمل[۱۳۴] الادوية الموضوعية-

و هذا طلاء ينفع، زراوند طويل و مدحرج و عفص اخضر اللون و بورق و جلنار من كل واحد عشرون درهما تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تربب بدهن ورد زيتى و خل خمر و يلطخ به الموضع-

آخر- راتينج و قنبيل و عروق و لوز مر و ورق دفلى و اقليميا الفضة و اقليميا الذهب من كل واحد عشرة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تربب فى هاون حجر بخل خمر و دهن ورد-

آخر- قرطاس محرق و اسرب محرق مغسول و انزروت و كبريت من كل واحد اوقية طيبة تراب الزيبق و مرداسنج من كل واحد ثمانية دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تربب بخل و دهن ورد و يستعمل-

آخر- ملح و زاج محروقين و مقل من كل واحد عشرة[۱۳۵] درهم خزف التنور المستعمل اياما و ذرق الحمام من كل واحد سبعة دراهم ينقع المقل فى خل خمر حتى يذوب ثم يربب باقى الادوية فى هاون حجر بدهن ورد و يستعمل-

آخر- يؤخذ دخان التنور يعجن ببول صبى لم يحتلم و يطلى به طشت من نحاس احمر غير مبيض برصاص و يوقى من الغبار و يترك يوما و ليلة ثم يكشط و يعجن بدهن ورد و يطلى به الرأس و ينبغى عند تبديل هذه الادوية ان يغسل الرأس بسدر مجبول بماء سلق و قليل بورق ثم بصابون حتى يدمى الموضع ثم يلطخ بما ذكرنا و اما ما كان سببه سوداء فينبغى بعد تنقية البدن و الرأس ان يعلق على الرأس العلق و غير العلق فاذا خفت المادة الحاصلة بقرب الجلد استعمل الادوية الموضوعية

العمدة فى الجراحة، ج‏۲، ص: ۶۹

و هو ان يطلى الموضع بهذا الطلاء-

و صفته- حنا و وسمة و عفص محرق و قلب لوزمر مقشر من قشريه و مرداسنج من كل واحد عشرة دراهم تسحق هذه الى الغاية و تربب بدهن الية او بدهن لوز حلو او بزبد طرى او بدهن حل فى الهاون المذكور و يستعمل بعد غسل الرأس فى الحمام بخطمى و يسير صابون غسلا مستقصى-

آخر- صبر سقطرى و زعفران و اصل سوس آسمانجونى و توتيا و عود البلسان و حب بان من كل واحد عشرة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما و تربب بدهن لوز حلوا و بدهن حب القرع او بدهن بنفسج و يسير خل خمر فى الهاون المذكور و تستعمل بعد ما ذكرنا-

آخر- اسفيداج و زبل الضب و زبل الزرازير و رماد القرع و رماد حطب الكرم و عروق الصباغين من كل واحد عشرة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما و تربب بما ذكرنا فان لم تنجع هذه المداواة افصد العرقين اللذين خلف الاذنين و اطل الرأس بالدم الخارج منها فبهذا التدبير يزول ان شاء اللّه تعالى-

و اما الحصف فينبغى ان يبدأ بعلاجه بفصد القيفال ثم بعد ذلك حجامة الساقين ثم امنع العليل من كل ما يسخن و يجفف كلحوم الصيد و الطيور البرية و البقول المسخنة و قد عرفتها و الاغذية الحلوة و المالحة و الابازير الحارة فى الطعام ثم اعطه بعد ذلك ما ينضج الصفراء و هو ان كانت الحرارة ظاهرة فالنقوع الحامض و قد عرفته محلى بسكر ابيض و الغذاء مزاوير محمضة بحب رمان و ان لم تكن هناك حرارة فماء الشعير الساذج محلى بسكر ابيض و الغذاء لحم لطيف محمض بماء نارنج فاذا

ظهرت دلائل النضج فى القارورة اعط العليل مطبوخ الفاكهة ثم ارحه اياما بحسب ما ترى ثم اعطه ذلك (المنضج على قدر ما ترى ثم الدواء المذكور عند كمال النضج فى القارورة ثم اعطه اطريفلا صغيرا و أمره فى اثناء ذلك-[۱۳۶]) بملازمة الحمام و احلق الشعر ان امكن و الا قصه و بالغ فى قصه و اغسل الرأس داخل الحمام بخطمى فاذا وثقت بنقاء البدن و الرأس و رأيت المادة متوفرة فى

جلدة الرأس علق عليها العلق و بدلها فى كل وقت ثم استعمل حينئذ الادوية الموضوعية-

و هذا طلاء يطلى به الرأس بعد الخروج من الحمام، عفص اخضر اللون و اسفيداج من كل واحد عشرة دراهم مرتك و خبث الفضة من كل واحد خمسة عشر درهما صندل ستة دراهم كافور قيصورى ثلاث حبات تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تربب بماء الكسفرة الخضراء او دهن ورد[۱۳۷] و خل خمر قوى اخمض و يلطخ به الرأس بعد الخروج من الحمام و يترك عليه ذلك اياما ثم يغسل داخل الحمام بلحم بطيخ و دقيق عدس فان لم يحضر لحم البطيخ فيغسل بكشك الشعير مجبول بما ذكرنا ثم بعد ذلك بخطمى-

آخر- اهليلج اصفر و كابلى و اسود من كل واحد ستة دراهم قلب لوز حلو مقشر من قشريه عشرة دراهم اقماع الرمان و ورق آس و زرورد منزوع الاقماع من كل واحد خمسة دراهم كافور قيصورى ثلاث حبات تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تربب بدهن آس و ماء هندبا و ماء خس و يسير خل خمر و يلطخ به الموضع بعد الخروج من الحمام ثم يدخل الحمام بعد ذلك بايام و لا تغفل مع ذلك عن تليين الطبيعة و لو بالحقن و لا تزال تدبر العليل بهذا التدبير الى حين تزول العلة ان شاء اللّه تعالى-

و اما القوبا فينبغى ان تبتدئ فى علاجها بالفصد و تخرج من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة ثم امنع العليل من كل ما يولد السوداء و قد عرفته و اعطه ما ينضجها ثم ما يستفرغها و قد عرفت جميع ذلك ثم بعد ذلك انظر فى القارورة و فى علامة الامتلاء من غير ذلك فان كانت القارورة مثقلة و علامة الامتلاء ظاهرة اعد استعمال المنضج ثم المستفرغ و اجعل اغذية العليل فى هذا الوقت امراقا دسمة من لحم لطيف سمين محمض بماء نارنج فاذا وثقت بنقاء البدن استعمل الادوية الموضوعية و ان احتجت بان ترسل على الموضع العلق استعمله قبل استعمال تلك[۱۳۸] و هذا طلاء جيد للقوبا يؤخذ صمغ عربى ينقع فى حماض الاترج فاذا ذاب يدلك

به الموضع-

آخر- صمغ الاجاص[۱۳۹] ينقع فى خل خمر و يدلك به الموضع-

آخر- زبل فار و زبل ضب يسحقان الى الغاية و ينقعان فى خل خمر و يدلك به الموضع-

او يؤخذ عسل اللبنى[۱۴۰] و يدلك به الموضع-

او يدلك بعسل البلاد و مخلوط بدهن لوز حلو و يدهن دائما بدهن لوز مر فانه يقلع اثر القوبا او يدهن بدهن القمح او دهن الشيلم و هو الزيوان الاسود و هو اجود من دهن القمح و كيفية عمله ان يؤخذ الزيوان او القمح و يجعل على بلاط رخام و تحمى صفيحة حديد او نحاس و الاولى اجود حتى تحمر ثم يجعل على ذلك و يكبس بمطرقة كبسا جيدا الى حين يسود لون (ذلك ثم ترفع المطرقة و الصفيحة و يؤخذ ما يسيل من ذلك-[۱۴۱]) فانه يسيل شىء اسود قريب من القطران و يلطخ به الموضع-

و هذا لطوخ يقلع القوبا من اصلها، صمغ لوز مر منقوع فى حماض الاترج و كبريت و بعر الماعز محروق و زبد البحر تسحق هذه

سحقا ناعما الى الغاية و تجبل بقطران و يلطخ به الموضع-

آخر- حب بان و بزر الجرجير و صبر و بورق و شب تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تخلط[۱۴۲] بدهن الحنطة و يلطخ به الموضع و يترك عليه اياما-

آخر- رماد الثوم و شونيز و كندش و حرف و قردمانا و عروق تسحق هذه سحقا ناعما جدا ثم يؤخذ قفر اليهود عشرة دراهم يذاب فى قطران وزن ثلاثين درهما و يخلط به الادوية و يلطخ به الموضع-

آخر- زرنيخين من كل واحد خمسة دراهم بزر البنجشكت[۱۴۳] و كندر من كل

واحد عشرة دراهم تسحق هذه و تجبل بقطران و يلطخ به الموضع و اذا تفل على القوبا بزاق صائم له ايام ترك الغذاء فانها تنقلع فى اقرب مدة و اللّه اعلم-

الفصل الرابع فى علاج الجمرة بالجيم و الشرا

اما الجمرة فينبغى ان تبتدئ فى امرها بفصد العليل و ان تخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة ثم بعد ذلك اسهل العليل بما يخرج الصفراء و السوداء فان لم يظهر النضج فان هذا المرض فى حكم مرض المهياج-

و هذا دواء يستفرغ مادة الجمرة و صفته، اهليلج اصفر و اسود منزوع الحب من كل واحد اربعة دراهم شاهترج قبضة اجاص كبار سبع حبات تمر هندى و حب رمان من كل واحد عشرة دراهم عناب و مشمش يابس من كل واحد عشرون حبة بزر خطمى و خبازى من كل واحد كف برباريس خمسة دراهم سنامكى و زهر بنفسج ازرق من كل واحد سبعة دراهم بزر خيار و بزر قثاء مرضوضة من كل واحد درهمان ورد منزوع الاقماع قبضة افتيمون اقريطشى مصرور فى خرقة كتان خمسة دراهم تطبخ هذه الادوية فى ثلاثة ارطال ماء بالرطل الطبى الى ان يبقى ثلثا رطل و يمرس و يصفى على عشرين سكر ابيض[۱۴۴] و يجعل على وجه القدح محمودة شقراء ربع درهم (راوند جيد نصف درهم حجر لازورد و ارمنى مغسولين من كل واحد نصف درهم-[۱۴۵]) يستعمل الجميع نصف الليل و لتكن مقادير هذه المسهلات بقدر احتمال القوة و ينبغى ان تلقى الاهليلجات فى نصف الطبخ و البزور فى ثلثى الطبخ و الافتيمون فى آخر الطبخ و يحرك عند توقف عمله بماء حار و يسقى فى نصف النهار شراب تفاح و نينوفر ثلاثين درهما و ينثر على وجه القدح بزر قطونا مثقالا-

و الغذاء ان كانت القوة قوية سويق او مزورة حب رمان محلى و ان كانت ضعيفة فمرقة فروج محمض بحب رمان و ان توقف الطبع و لم يعمل الماء الحار شيئا و كان

شارب الدواء قد قذفته معدته فيعطى رب اجاص وزن عشرة دراهم محمودة ربع درهم ثم ارحه اياما و اعطه الدواء المذكور مرة ثانية ثم ثالثة و بالجملة بالغ فى تنقية البدن و اخراج المادة الفاسدة من البدن و اعط العليل فى بعض الاوقات ماء الجبن بهذا السفوف-

و صفته، حجر ارمنى و لازورد و اهليلج اسود و اصفر و راوند من كل واحد نصف درهم محمودة دانق ماء الشاهترج جيد فى هذا المرض و بعد الاستفراغ و تنقية البدن انظر الى نفس الجمرة فان رأيت علامة السوداء اظهر من علامة الصفراء فاشرط الموضع و عمق الشرط و اخرج المادة بالمحاجم ان امكن و ان لم يمكن اترك الدم يخرج من ذاته الى حين ينقطع ثم علق على الموضع الذى لا يمكن تعليق المحاجم عليه العلق و بدلها كل ساعة ثم بعد ذلك اغسل الموضع بشراب عتيق عفص و امسحه

بخرقة كتان ناعمة ثم بعد هذا ضع على الموضع ما نذكره من المبردات و ان كانت علامة الصفراء اظهر فاياك و الشرط فانها تجذبها و سميتها تأكل المواضع المتفرقة بل استعمل المبردات العطرة و لا تفرط فيها عند[۱۴۶] كون السوداء غالبة و مع هذا جميعه لا تغفل عن تقوية القلب و تليين الطبع فالاول بالمفرحات و الثانى بالحقن اللينة و اطبخ مفردات الحقنة بماء نينوفر و ماء خلاف و الواجب ان تكون المبردات الموضوعية المستعملة فى هذا الورم دون المستعملة فى الجمرة و ذلك لوجهين (احدهما) ان المادة هاهنا اغلظ من مادة الجمرة و البرد القوى يزيدها غلظا (و ثانيهما) ان المادة هاهنا سمية و البرد القوى يعكسها و يردها الى الباطن و لذلك ايضا لا يفرط فى استعمال القوابض فى اولها لغلظ المادة ايضا و كذلك لا ينبغى ان يقرب اليه فى مبادى الامر المحلل المحض خوفا من زيادة المادة حدة و لا فى الانحطاط لئلا تثور المادة و تفيدها حدة اخلاط و اعط العليل كل يوم بكرة النهار اشربة مفرحة بمياه مفرحة ايضا كشراب الحماض و التفاح و النينوفر و الورد الطبرى اما مفردة و اما مجموعة بماء لسان ثور و ماء نينوفر و ماء ورد و ماء خلاف و اجعل اغذيته امراق الفراريج

محمضة بحب رمان محلا او بماء نارنج و ان امكن استعمال الشراب الريحانى ممزوجا بالمياه المذكورة فهو من اجود ما يستعمل فى هذا الورم و الا اعطه بعض المفرحات اما الحار و اما البارد و اما المعتدل و ذلك بحسب ما ترى و اما الورم نفسه فبعد تنقية البدن و استعمال الشرط و اخراج المادة من نفس العضو ضمده بهذا الضماد-

و صفته، ماء ورد و ماء آس من كل واحد عشرون درهما اسفيداج و مرتك من كل واحد خمسة دراهم صندل ابيض و احمر من كل واحد ثلاثة دراهم كافور قيصورى ثلاثة دراهم طين ارمنى عشرة دراهم يذاب الجميع و يبل فى خرقة كتان مهلهلة و يوضع على الموضع و كلما جفت تبدل و اذا فرغ يعاد عمله و هذا للنوع الصفراوى اجود منه لما غلب عليه السوداء و لازمه بهذا الضماد فى مبادى الامر و اللطخ حول الورم جميعه بماء ورد و ماء جرادة القرع و ماء الخس و ماء الهندباء و ماء الكسفرة الخضراء و خل خمرا ما هذه كلها و اما بعضها مداف فيه طين ارمنى ثم بعد ذلك الابتداء ضمد الموضع بهذا الضماد و هو نافع لكل نوعى الجمرة و صفته- عدس مقشر عشرة دراهم لباب خبز كثير النخالة يسحق العدس بعد تقشيره من قشره و يخلط بالخبز و يعجن بماء لسان الحمل يضمد به الموضع-

آخر- تين يابس عشرون حبة[۱۴۷] يطبخ بشراب عفص حتى يتهرى ثم يدق فى مهراس و يعمل بدهن خشخاش اسود و يجعل عليه-

آخر- يؤخذ رمان اخضر حامض يطبخ بخل خمر حتى يتهرا و يسحق فى مهراس حجارة لا فى نحاس لئلا يستفيد منه زنجارية حتى تختفى اجزاؤه ثم يجعل فى اناء و يستعمل فى كل وقت و قد قيل ان هذا الدواء يقلع هذه العلة و يلطخ حول الورم بهذا اللطوخ-

و صفته- عفص ينقع فى خل خمر حتى يبتل ثم يهرس فى مهراس الى حين تختفى اجزاؤ العفص و يخلط به شب و يسقى شيئا من الخل المنقوع فيه العفص و يلطخ به الموضع-

آخر يلطخ به الموضع المذكور- طين ارمنى ينقع فى ماء آس و ماء ورد و خل

خمر و كافور اجزاء سواء-

آخر- جوز اخضر عشرون جوزة يدق فى المهراس المذكور الى ان[۱۴۸] تختفى اجزاؤه ثم يضاف اليه نصف جزء عفص اخضر مسحوق سحقا ناعما عشرة دراهم طين ارمنى عشرة دراهم و يسقى الجميع ماء ورد و ماء آس اخضر و يلطخ به الموضع-

آخر لحوالی الموضع- افیون درهم زاج قبرسی ثلاثة دراهم قشور النحاس درهمین زهر البنج اربعة دراهم تسحق هذه الادویة سحقا ناعما و یسقی ماء ورد و یلطخ به حول الموضع و لا تزال تعالج نفس الموضع و ما حوله بما ذکرنا الی حین یسکن اللهیب و ینصلح لون الموضع و لم یبق سوی سیلان الرطوبات استعمل حینئذ ما ذکرناه من المجففات فی النملة-

و اما الشراء ففی ابتداء ظهوره انظر الی علامة الدم فان کانت ظاهرة افصد العلیل و اخرج له من الدم مقدارا متوفرا ثم احجم العلیل و اخرج ایضا دما متوفرا و ان لم تکن ظاهرة اقتصر علی الحجامة فقط ثم اعطه ماء النقوع الحامض محلا بسکر ابیض و قد عرفت ذلک و الا فاعطه ماء الرمان و اجعل اغذیته مزاویر محمضة بحب رمان محلا او زیرباج بقطع یقطین و خبازی و اسفاناخ مطجنین محمضین بماء لیمون او بماء نارنج فان کان فی المادة توفر و لم یف ما ذکرنا فی تجفیفها اعط العلیل المسهل المذکور فی النملة و الا اعطه هذا اللعوق-

و صفته- فلوس خیار شنبر عشرة دراهم یمرس فی ماء حار و یصفی العسل و یضاف الیه اهلیلج اصفر و راوند و اهلیلج اسود و سنامکی من کل واحد نصف مثقال محمودة شقراء سریعة الفرک دانق کثیراء ثمن درهم سکر نبات ست دراهم دهن لوز حلو مثقال یخلط الجمیع و یلعق نصف اللیل و یحرک بماء حار عند توقف عمله و بشمم طین مدخن مرشوش علیه ماء ورد و خل خمر او نعنع منقوع فی خل خمر و یمص سفر جل او تفاح لو رمان حامض لئلا یتقیأه ثم یقیأ بماء حار عند ما یراد قطعه و یبالغ فی القیء لئلا یبقی شیء من جرم الدواء

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۷۶

فی خمل المعدة ثم بعد القیء بساعات یسقی شراب تفاح و نینوفر بماء بارد مبرد بثلج و ینثر علی وجه القدح بزر قطونا مثقال و الغذاء بعد اخذ الشراب بساعات ایضا من دجاجة لطیفة محمضة بحب رمان محلا او بماء حصرم ثم یدخل الحمام ثانی یوم و یلازم الحمام بعد ذلک و یجعل تعریقه فیه اکثر من استحمامه ثم بعد ذلک اعطه ماء الرمانین بشحمیهما او ماء النقوع الحامض و ان کان فی القوة احتمال بعد ذلک لترک اللحم اعطه عوضه المزاویر و أمره بمص الرمان الحامض دائما و اکل لب الخیار و القثاء و البطیخ الاخضر و عند النوم ان کان هناک حرارة و حمی فحلیب بزر البقلة بشراب اجاص و نینوفر فان کانت قویة فاضف الی ذلک حبة کافور قیصوری و ان لم تکن هناک حرارة فلا تعطه سوی الشراب فقط بماء بارد و مع هذا جمیعه امنعه من الاغذیة الحلوة و المالحة و الحریفة و اکثر حوله من الالوان الصفر و أمره بملازمة الحمام و لیکن تعریقه فیه اکثر من استحمامه فان سکنت العلة بهذا التدبیر و الا استفرغ بدنه مرة ثانیة ثم ثالثة ثم ملازمة الحمام فانه یسکن بهذا التدبیر ان شاء اللّه تعالی-

الفصل الخامس فی علاج سقیروس

ان کان حدوثه علی سبیل الانتقال عن مادة دمویة فانظر ان کانت علامة الدم ظاهرة افصد العلیل ثم بعد هذا اعط العلیل ما یستفرغ الصفراء و هو ما ذکرناه فی مداواة النملة ثم أمر العلیل باصلاح الغذاء و تعاهد تلیین طبیعته بالحقن الملینة ثم بعد هذا ضع علی الموضع ما یلین قوام المادة[۱۴۹] و ذلک باستعمال الادویة المسخنة المرطبة و هذا ملین و صفته- مخ ساق البقر و زبد طری من کل واحد عشرة دراهم مقل ازرق درهمان شمع ابیض عشرة دراهم دهن بنفسج خمسون درهما یذاب الشمع فی الدهن و یسحق المقل سحقا ناعما ثم یخلط الجمیع و یوضع علی قطن عتیق و یضمد به الموضع-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۷۷

آخر- و شق ثلاثة دراهم شحم و زو شحم دجاج و شحم ذب من کل واحد عشرة دراهم (شمع ابیض عشرة دراهم بنفسج

اربعون درهما تذاب الشحوم و تصفى و يخلط-[۱۵۰]) الجميع و يذاب على النار و يجعل على قطن عتيق و يضمد به الموضع-
آخر- قنة و ميعة و وشق من كل واحد عشرة دراهم دهن الية و شحم عجل و شحم بط و شحم ثعلب من كل واحد عشرون درهما تذاب هذه و تصفى و تضاف الى الدهن شمع ابيض عشرة دراهم و شيرج طرى اربعون درهما و يذاب الجميع على نار هادية ثم يرفع عن النار و يجعل على قطن عتيق و يوضع على الموضع او يضمد الموضع بكشطة الية سمينة الى الغاية و عند رفع الضماد عن الورم ينطل بهذا النطول- و صفته- بزر خطمى و خبازى و زهر بنفسج من كل واحد قبضة (حلبة-[۱۵۱]) مرضوضة عشرة دراهم بابونج و اكليل الملك من كل واحد قبضة تغلى هذه الادوية و تصفى و ينطل به الموضع و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى ان يلين الورم فاذا لان و رأيت امره يؤل الى التعليل فلازم استعمال النطول المذكور و الحمام ايضا و ان رأيت امره يؤل الى الجمع و التقييح فاستعمل المنضجات المذكورة فى مداواة الفلغمونى فان انفجر و الابطه و استعمل ما ذكرناه الى حين ينقى الموضع من المدة ثم استعمل الملحمات و سنذكرها و ان كان الانتقال عن البلغم فينبغى ان تنظر الى علامة غلبة البلغم فان كانت ظاهرة فاعط العليل ما ينضج البلغم ثم ما يستفرغه و قد ذكرنا هذا جميعه فى مداواة[۱۵۲] او ذيما فاذا نقى البدن و وثقت بنقائه استعمل الادوية الموضوعية و هو ان يوضع على العضو ما يلين تلك الصلابة غير انه يجب ان يكون تسخين الملينات لهذا النوع ابلغ من تسخين الملين للنوع الاول و ذلك لبرد البلغم-
صفة ملين- شحم الدب و شحم الضبع و شحم السبع من كل واحد عشرون درهما و شق ثلاثة دراهم شمع اصفر خمسة عشر درهما دهن بان او دهن زيبق اربعون درهما تذاب الشحوم و تصفى و تخلط و تذاب على النار و توضع على قطن عتيق
العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۷۸
و تستعمل-
آخر- شحم خبازى و شحم كركى و شحم خنزير برى و شحم حمار الوحش و شحم فرس اما بعضها و اما كلها من كل واحد عشرون درهما تذاب الشحوم و تصفى ثم يضاف اليها سمن عتيق عشرة دراهم شمع اصفر عشرون درهما دهن بان او دهن زيبق اربعون درهما زعفران و سنبل مسحوقين من كل واحد درهم يذاب الجميع و يضمد به الموضع على قطن عتيق-
آخر- الية طرية عشرون درهما زبيب اسود منزوع الحب و تمرلين منزوع الحب من كل واحد عشرة دراهم زعفران و سنبل من كل واحد درهم يسحقان سحقا ناعما و يدق باقى الادوية و يخلط الجميع و يضمد به الموضع على زوفا رطب و مرهم الداخليون فى هذا النوع نافع جدا و اذا رفعت الضماد عن الموضع نطله بالنطول المذكور و اترك العضو ساعة بعد النطول بلا ضماد ثم تستعمل بعض الاضمدة المذكورة و اذا دخل الحمام لا يمكنه من المقام فيه و ان كان لبثه فى الحمام فى الآبزن فهو اجود و اجعل استحمامه اكثر من تعريقه و ان كان حدوث سقيروس ابتداء و كان عن سوداء فاعط العليل ما ينضجها ثم يستفرغها و قد عرفت ذلك مرارا و ارحه اياما و اعطه المنضج ثم المستفرغ ثم ارحه و اعطه المنضج ثم المستفرغ فان السوداء لغلظها لن تنضج فى مرة واحدة بل فى مرار ثم بعد الثقة بنقاء البدن استعمل الادوية الموضوعية المذكورة فى الحادث عن انتقال الدم و اجعل اغذية العليل مسخنة مرطبة كالامراق الدسمة المعمولة من لحم حمل سمين رضيع او دجاج مسمنة او فتى ضان او ساذجة محمضة بماء نارنج او بماء ليمون و من الفواكه الرمان الحلو (و المشمش الحلو-[۱۵۳]) و التين و العنب النضيجين و يلازم الحمام من غير ان يقيم فيه-
و ان كان حدوثه عن البلغم فاستعمل ما ينضجه ثم ما يستفرغه بعد ظهور نضجه ثم استفرغه ثم بعد هذا استعمل ما ذكرناه من الادوية الموضوعية فى الانتقال البلغمى و تلازم الحمام على الصورة المذكورة و اجعل اغذيته الامراق الدسمة و اللحم
العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۷۹

(السمين مبزرا بالابازير الحارة و من الفواكه ما ذكرناه على الصورة المذكورة و تلازم هذا-[۱۵۴]) التدبير فان كان الورم يؤل امره الى التحليل فاستعمل النطول المحلل و ان آل امره الى النضج استعمل المنضجات المعروفة ثم بط الموضع و اخرج ما فيه من المدة ثم استعمل ما ينبت اللحم فيه ثم ما يلحمه و ستعرف ذلک جميعه ان شاء اللّه تعالى-

الفصل السادس فى علاج الثآليل و العرق المدينى

اذا ظهرت الثآليل انظر اولا-الى علامة الدم فان كانت ظاهرة افصد العليل ثم استفرغه بما يخرج السوداء و ان لم تكن ظاهرة استفرغ السوداء و البلغم الغليظ بعد ان يأخذ العليل ما ينضجها و هو ما ذكرناه فى استفراغ مادة السرطان ثم ما يستفرغها-

و هذا مطبوخ يستقرع السوداء و البلغم الغليظ، غاريقون ابيض هش ثلاثة دراهم سورنجان و بوزيدان و قنطوريون دقيق و قشر اصل ماهى زهره من كل واحد درهمين اسطو خودوس اربعة دراهم اهليلج اصفر و كابلى منزوعى الحب و اسود من كل واحد اربعة دراهم بسفايج مجرد مرضوض و سنامكى و زهر بنفسج من كل واحد سبعة دراهم ورق لسان ثور و ترنجان و جعدة قثاء[۱۵۵] و شاهترج من كل واحد قبضة بزر خطمى و خبازى من كل واحد ثلاثة دراهم عرق سوس مجرود مرضوض درهمين زبيب اشقر منزوع الحب عشرون حبة بزر هندبا و بزر قثاء و بزر خيار و بزر بطيخ اصفر مرضوضة من كل واحد درهمين برباريس اربعة دراهم شكاعا و باد آورد من كل واحد قبضة افتيمون اقريطشى مصرور فى خرقة كتان خمسة دراهم اجاص كبار سبع حبات تمر هندى و حب رمان من كل واحد عشرة دراهم[۱۵۶] عناب و سپستان و مشمش يابس

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۸۰

من كل واحد عشرون حبة تطبخ هذه الادوية على ما ذكرنا و يمرس و تصفى[۱۵۷] على عشرين درهما فلوس خيار شنبر و عشرة دراهم معجون بنفسج ازرق يمرس و يصفى على عشرين درهما سكر ابيض و تجعل على وجه القدح راوند جيد و حجر ارمنى و لازورد مصولين من كل واحد نصف درهم محمودة ربع درهم كثيراء ثمن درهم مقل ازرق ثمن درهم يستعمل الجميع نصف الليل و يمص بعده رمانة حامضة او سفر جلة او تفاحة مزة فان تقيأه يعطى هذا المغلى اسطوخودوس و شاهترج و بسفايج و زهر بنفسج ازرق من كل واحد خمسة دراهم بزر خطمى و خبازى من كل واحد كف عناب و مشمش لوزى من كل واحد عشرون حبة زبيب اشقر منزوع الحب عشرون حبة تغلى هذه الادوية و تصفى على عشرين درهما سكر ابيض و تجعل على وجه القدح محمودة شقراء ربع درهم كثيراء ثمن درهم فان لم يتقيأه فيحرك بماء حار قد غلى حين ينقص ثلثه و فى نصف النهار يشرب ماء حار و يتقيأ ثلاث مرات ثم بعد القيء بثلاث ساعات يشرب شراب تفاح و نينوفر وزن ثلاثين درهما بماء بارد و ينثر على وجه القدح بزر قطونا و بزر ريحان من كل واحد درهمان و الغذاء بعد اخذ الشراب[۱۵۸] و انحداره عن المعدة دجاجة لطيفة ساذجة ثم يدخل الحمام ثانى يوم و الغذاء فيه كاليوم الماضى[۱۵۹] ثم يلازم اصلاح التدبير ثم ينظر الى القارورة فان كان فيها ثفل فيعطى المنضج مرة ثانية ثم المسهل المذكور ايضا ثم بعد ذلک بايام ينظر الى القارورة (فان كان ثفل فيعطى المنضج مرة ثالثة ثم المسهل المذكور ايضا ثم بعد ذلک بايام ينظر الى القارورة ايضا-[۱۶۰]) فان كان هناک امتلاء فيعطى ما ذكرنا و الا فاستعمل الادوية الموضوعية-

صفة طلاء، ورق الكبر و جوز السرو و الزيتون الفج و عذبه من كل واحد اربعة دراهم تسحق هذه و تجبل بماء قد نقع فيه قلى و صابون و يضمد به الموضع و يجعل عليه ورق سلق و يعصب-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۸۱

آخر- بعر ماعز و بورق و قلى و اشنان و نشادر تسحق هذه سحقا ناعما و تجبل بمرارة البقر و بمرارة تيس و يضمد به الموضع و

يجعل عليه ورق سلق و يعصب-

آخر- نورة غير مطفأة و حرمل و حلتيت و بلادر و كبيكج و شونيز من كل واحد اربعة دراهم ينقع الحلتيت فى بول صبى لم يحتلم ثم يعجن به باقى الادوية بعد دقها و نخلها و يضمد به الموضع و يوضع عليه ورق سلق و يعصب-

آخر- و شق و شحم حنظل و قرطاس محرق و نحاس محرق و زنجار من كل واحد اربعة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و ينقع الوشق فى بول صبى لم يحتلم و يجبل به باقى الادوية و تضمد به الثآليل و يجعل عليه ورق سلق و يعصب فان تأكلت من هذه الادوية فالق على اصولها مرهم الزنجار و الا الديك برديك حتى تستأصل اصولها ثم تجعل على الموضع المراهم المنبتة للحم و ستعرفها فان لم تفد الادوية المذكورة فاستعمل فيها العلاج المذكور باليد و هو على ثلاثة اوجه احدها- بالكى و هو ان تتخذ انابيب من حديد او فضة شعبها بقدر ثخانة الثآليل و تحد اطرافها الى الغاية ثم تحمى بالنار الى الغاية و تدخل فى الثآليل و تكبس برفق حتى يدخل طرفها الحاد فى اللحم الذى حول الثآليل و يحرق بالنار ثم بعد هذا يدهن حول الثآليل بسمن عتيق لتذهب الخشكر يشة ثم يمسك الثالول بمشقاص و يجذب فانها تخرج ثم يوضع (على اصله مرهم الزنجار حتى يأكل ما بقى منه ان كان قد بقى منه شىء الى حين يستأصله ثم يوضع-[۱۶۱]) عليه ما يلحمه و ينبت اللحم فيه الوجه الثانى- ان يشرح حول الثالول[۱۶۲] و يجذب بمشقاص جذبا جيدا ثم يقطع و يستأصل قطعه لئلا يعود ثم يكوى بمكوى ذهب فانه اجود ما كوى به و يكون رأسه مستديرا و يكبس حتى يذهب اصله ثم يدهن بسمن حتى تذهب الخشكريشة و تسقط ثم يداوى بما تداوى به القروح-

و الطريقة الثالثة- ان يفتل خيط ابريسم فتلا جيدا و يربط به الثالول من اصله ربطا محكما و يترك يوما ثم ثانى يوم يحل الربط و يشد عن اليوم الاول[۱۶۳] ثم

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۸۲

ثالث يوم يقوى ثم رابع يوم الى حين ينقطع من اصله و يسقط ثم يكوى اصله و يدهن بسمن حتى تسقط الخشكريشة ثم يداوى بما تداوى به القروح و سنذكره ان شاء اللّه تعالى-

و اما العرق المدينى اما الاحتراز منه فى البلاد المعتاد حدوثه[۱۶۴] فيها فبخروج الدم و ذلك بفصد الباسليق ثم الصافن ثم اعطاء ذلك الشخص ما ينضج البلغم و السوداء ثم ما يستفرغها-

و هذا منضج لذلك، اصل كرفس و اصل رازيانج و اصل سوس من كل واحد ثلاثة دراهم ورق لسان ثور و ترنجان من كل واحد ست و رقات زبيب اشقر منزوع الحب عشرون حبة تطبخ هذه طبخا جيدا و تصفى على ثلاثين درهما سكر ابيض و يستعمل الصبح-[۱۶۵]

العمدة فى الجراحة ؛ ج۲ ؛ ص۸۲

الغذاء لحم لطيف بماء ليمون او بماء نارنج فاذا نضجت المادة و ظهر الثفل فى القارورة و كان ابيض املس مشرقا اسفل القارورة متشابهة اعط العليل المستفرغ للخلطين المذكورين و الحب فى هذا الباب اجود من المطبوخ لثباته فى المعدة- و هذا حب يستفرغ ذلك- شحم حنظل و حب نيل من كل واحد دانق سكبينج و جاوشير و وشق من كل واحد ربع درهم حجر ارمنى و لازورد مصولين من كل واحد ربع درهم غاريقون ابيض هش منزل من ظاهر منخل و سناء مكى و افتيمون اقريطيشى من كل واحد درهم محمودة ربع درهم راوند جيد نصف درهم كثيراء ثمن درهم يسحق ما يجب سحقه و تنقع الصموغ فى ماء كرفس و تفرك المحمودة و يخلط الجميع و يعجن و يحبب مثل الحمص و يبتلع بجلاب نصف الليل و ينبغى ان تجعل مقادير هذه

المسهلات بحسب مقدار المادۂ و احتمال القوۂ و یحرک الدواء عند توقف عمله بماء حار فی نصف النهار ثم یتقیأ مرارا ثم بعد القیء بساعات یسقی الشراب المعروف-

و الغذاء بعد ذلک علی ما عرفت و بعد ذلک مر العلیل بملازمۂ الحمام و استعمال المرطبات من الاغذیۂ و غیرها-

العمدۂ فی الجراحۂ، ج۲، ص: ۸۳

هذا صورۂ الحال فی الاحتراز منه و اما اذا ظهر امره و اخذ الموضع یتنفط فابتدئ بترطیب البدن و ذلک باستعمال الامراق الدسمۂ و ملازمۂ الحمام و تنطیل الموضع بالماء المطبوخ فیه بزر الخطمی و الخبازی و زهر البنفسج و اعط العلیل کل یوم بکرۂ النهار مقدار درهمین صبر سقطری یلعقه بجلاب او بماء الهندبا و اطل الموضع بصبر مذاب بماء ورد فان سکن و خف بما ذکرنا و الا فانظر فان کان هناک التهاب و کانت الطبیعۂ محتبسۂ افصد العلیل من الجانب المحاذی و اخرج له من الدم مقدار الحاجۂ و احتمال القوۂ ثم اعط العلیل مطبوخ الفاکهۂ-

و صفته، اهلیلج کابلی و اصفر منزوعی الحب و اهلیلج اسود من کل واحد اربعۂ دراهم سناء مکی و زهر بنفسج ازرق و شاهترج من کل واحد سبعۂ دراهم بزر خطمی و خبازی من کل واحد کف اجاص کبار سبع حبات تمر هندی و حب رمان من کل واحد عشرۂ دراهم بر باریس ستۂ دراهم بزر قثاء و بزر خیار و هندباء مرضوضۂ من کل واحد درهمین عناب و سپستان و مشمش یابس من کل واحد عشرۂ[۱۶۶] حبۂ تطبخ هذه الادویۂ فی رطلین ماء الی ان یبقی ستون درهما و تمرس و تصفی علی ثلاثین درهما سکر ابیض و یجعل علی وجه القدح محمودۂ ربع درهم راوند نصف درهم کثیراء ثمن درهم یستعمل الجمیع نصف اللیل و یدبر بعد ذلک بما ذکرنا ثم بعد ذلک یدخل الحمام و یعطی کل یوم بکرۂ النهار ماء الشعیر فاذا خرج منه شیء یمد قلیلا قلیلا برفق لئلا ینقطع ثم بعد مدۂ ضمد الموضع بهذا الضماد فانه یعینه علی الخروج-

و صفته- شمع ابیض عشرون درهما زبد طری و شیرج من کل واحد عشرون درهما دهن لوز حلو عشرون درهما مرتک و رماد القصب من کل واحد خمسۂ دراهم یذاب الشمع فی الدهان[۱۶۷] ثم یسحق المرتک و یخلط الجمیع و یجعل علی قطن عتیق و یضمد به الموضع و ایاک ان ینقطع فانه متی انقطع الم الما شدیدا فان انقطع فیجب ان یبط الموضع عنه الی حین ینتهی بالبط الی الموضع الذی ابتداؤه

العمدۂ فی الجراحۂ، ج۲، ص: ۸۴

منه حتی یخرج کلما هناک من المادۂ و یوضع علیه السمن و القطن الخلق حتی یعفن و یتأکل و یخرج ما بقی من مادته و منه ثم بعد ذلک یعالج بما تعالج به القروح من المنبتات للحم-

الفصل السابع فی علاج اورام الغدد

اورام هذه الاعضاء لا- ینبغی ان یقدم علی علاجها قبل ان یتحقق امرها و هوانها ان کان حدوثها علی سبیل البحران او من دفع العضو الرئیس الی جهتها فیجب ان یوضع علی نفس العضو الوارم المرخیات مع رادع ضعیف و تجفف المادۂ البدنیۂ اما بالفصد و اما بمسهل لطیف لیس فیه اجحاف بالقوۂ و لعوق الخیار شنبر المقوی بالراوند و الاهلیلج الاصفر و الکابلی فی هذا الباب مفید الی الغایۂ اما الخیار شنبر فان اسهاله برفق و لذلک قیل انه من مسهلات الحبالی و اما الراوند فان فیه قوۂ قابضۂ مقویۂ للاحشاء فیه عطریۂ یقوی بها القلب و باقی الاعضاء الرئیسۂ و الاهلیلجات فیها قبض و تقویۂ للاحشاء و اما المحمودۂ فان کانت الحاجۂ داعیۂ الی اضافتها الی ذلک[۱۶۸] فتضاف الیها بالمقدار الذی یجب بعد ان یشوی داخل سفر جلۂ او تفاحۂ فانها متی فعل بها ذلک نقصت قوتها السمیۂ التی تضر[۱۶۹] الکبد و المعدۂ و القلب و استفادت من ذلک قوۂ عطریۂ غیر ان شیها یضعف قوتها و

لذلك قیل انه یجب ان یکون شیها عند استعمالها و ان یکون مقدار ما یؤخذ منها عند کونها مشویة اکثر ما یؤخذ منها عند کونها خالیة من الشی فان لم یکف استفراغ واحد فی تجفیف ما یراد تجفیفه من المواد فیستعمل الدواء المذکور مرة ثانیة ثم ثالثة ان احتیج الی ذلک لتکن الاشربة المستعملة فی هذا الوقت جمیعه بحسب ما تری من المصلحة و هو انه ان کان هناک حرارة فیعطی حلیب البزور محلاـ بشراب اجاص و نینوفر ان کان الطبع متوقفا و الا شراب الحماض و النینوفر او هو و التفاح و ذلک اجود من شراب الاجاص و ذلک لما فی هذه الاشربة من

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۸۵

التفریح و تقویة القلب المحتاج الیها فی تقویة القلب و باقی الاعضاء الرئیسة و الاغذیة امراق الفراریج محمضة بحب رمان محلا بسکر یوم اخذ الدواء و فی غیر ذلک الیوم ساذجة او محمضة بماء نارنج-

و الرادع المذکور مع المرخی ان یتخذ قیروطی من دهن بنفسج و شمع ابیض و ماء الکسفرة الخضراء و ماء هندبا او یؤخذ بزر خطمی و بزر خبازی من کل واحد ثلاثة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الی الغایة و تضاف الی القیروطی المذکور و تستعمل فان اشتد الوجع ضمد الموضع باسفنجة مبلولة بزیت مفتر علی النار و خفف الغذاء فی هذا الوقت و لین الطبع بالحقن الملینة ثم انظر الی القارورة فان رأیت علامة الامتلاء ظاهرة اعط العلیل الدواء المذکور مرة ثانیة و ثالثة ثم بعد النقاء ضع هذا الدواء علی الموضع-

و صفته[۱۷۰] بابونج و اکلیل الملک و شبت من کل واحد ثلاثة دراهم بزر خطمی و خبازی من کل واحد اربعة دراهم حلبة خمسة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الی الغایة و یحرر وزنها ثم یؤخذ شمع ابیض عشرة دراهم زبد طری و شیرج من کل واحد عشرون درهما یذاب الشمع فیها ثم تلقی علیها الادویة المذکورة و تحرک و تستعمل علی قطن عتیق و شحم الخنزیر فی هذا الباب مفید جدا فاذا نضج الورم و انفجر من ذاته فاحتل فی اخراجها و تنقیته منها و ذلک بان تدخل فیه فتیلة علیها مرهم جاذب و قلیل زبد فان لم ینفجر فافجره من الموضع الرقیق فیه و استعمل ما ذکرناه فاذا نقی الموضع عالجه بالملحمات و قد عرفتها و ستعرفها، و ان کان الورم لیس هو حادث عن دفع العضو الرئیس و لاـ علی سبیل البحران بل بمیل المادة الیه لضعف حصل فیه فانظر الی نوع المادة فان کانت حارة فافصد العلیل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة ثم ضع علی الورم نفسه ما یردع و قد عرفته ثم فی التزید و المنتهی و الانحطاط ما عرفته و ان کانت باردة فان کانت بلغمیة استعمل ما ذکرناه فی مداواة او ذیما و کذلک تدبیر الورم السوداوی مثل تدبیر غیره من الاورام السوداویة و قد عرفتها و اللّه اعلم-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۸۶

الفصل الثامن فی علاج الآکلة

هذا المرض له علاج عام و علاج خاص بالعضو، اما العام فیتم باصلاح الغذاء ثم تنقیة البدن مما فیه ثم استعمال المفرحات، اما الغذاء فلیکن هناک سوء مزاج و القوة قویة مزورة ماش اوجب رمان بعروق اسفاناخ محلا بسکر بیاض و ختر المرقة بخشخاش ابیض او مزورة رشتا او اسفاناخ مطجن فان کانت القوة ضعیفة فیعطی امراق الفراریج و ان اردت تنقیة البدن فاعطه امراق الدجاج المسمنة و لحوم الجداء و اما التنقیة فاعطه المنضجات للمادة المستولیة علی بدن للعلیل ثم تحزجها و بالغ فی تنقیة بدنه و المطبوخ فی هذا الباب اجود من الحب لان استفراغه برفق-

و اما المفرحات فقد عرفتها و اطل حول الفساد بطین ارمنی مذاب فی خل خمر و ماء ورد و شممه العنبر و المسک و الند و الازهار العطریة و الآس فی هذا الباب نافع جدا و اعطه بعد التنقیة بعض المفرحات اما الحارة و اما الباردة و اما المعتدلة و لیکن

ذلک علی قدر الامزجة فهذا التدبیر العام-

و اما الخاص[۱۷۱] فهو ان یوضع علی العضو ما یذیب[۱۷۲] اللحم و یأکله مثل مرهم الرسل و مرهم الزنجار فان لم یف ذلک فیذر علیه شیء من الدیگ بردیگ فان لم یمکن استعماله فیکوی الموضع بمکاوی متفرقة ثم یوضع علی المواضع بعض المراهم المذکورة و ان امکن ان یقور اللحم فیقور و لا تغفل[۱۷۳] عن ورید او شریان ان کان هناک فان خفت من ذلک فضع علی الموضع سمنا عتیقا مرارا کثیرة فان اللحم یعفن و یسقط جمیعه ثم بعد ذلک عاود الاستعمال حتی لا تخلی فیه شیئا مما هو قابل للعفن الا و تعفنه و تخرجه فاذ انقی الموضع اجعل داخله عنزروتا و عسل نحل اذا حقن الموضع بجلاب ثم اغسله بماء حار فاذا نقی الموضع و وثقت بذلک عالجه بالمراهم المنبتة للحم ثم استعمل ما یلحمه و اللّه اعلم بالصواب-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۸۷

الفصل التاسع فی علاج الجرب و الحکة

اما الجرب فان کانت علامة الخلط الحار ظاهرة فافصد العلیل من الید المقابلة فی القیفال و ان کان الجرب فی الیدین افصد العلیل من القیفالین و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة و[۱۷۴] بعد الفصد اعط العلیل ماء الشعیر الساذج محلا بسکر ابیض و صرفه بعد اربع ساعات برمانة حامضة او شراب اسکنجبین ان کانت علامة الحرارة ظاهرة و الا فما الحاجة الی التصریف-

و الغذاء مرقة لحم لطیف دسم محمضة بحب رمان مسلوق محلا بسکران کانت علامة الحرارة ظاهرة و الا ساذجة محمضة بماء نارنج او بماء لیمون فان کانت الحرارة ظاهرة اترک ماء الشعیر بکرة النهار و اجعل عوضه ماء النقوع الحامض و هو ان یوخذا جاص کبار سبع حبات تمر هندی و حب رمان من کل واحد عشرة دراهم عناب و مشمش یابس لوزی من کل واحد عشرون حبة برباریس اربعة دراهم زهر نینوفر خمس زهرات تنقع هذه الادویة بماء مغلی و تترک لیلة واحدة و تصفی علی عشرین درهما سکر ابیض و تبرد بثلج ان کان الزمان صیفا و تستعمل فاذا ظهرت دلائل النضج فی القارورة فاعط العلیل هذا المطبوخ-

و صفته- ان تؤخذ الادویة المذکورة و یضاف الیها اهلیلج اصفر و کابلی منزوعی الحب و اسود من کل واحد خمسة دراهم ورد منزوع الاقماع قبضة بزر قثاء و بزر خیار و بزر هندبا مرضوضة من کل واحد درهمان بزر خطمی و بزر خبازی من کل واحد کف شاهترج قبضة تطبخ هذه الادویة فی ثلاثة ارطال ماء بالرطل الطبی الی حین یبقی مائة درهم و تمرس و تصفی علی ثلاثین درهما سکر ابیض و یجعل علی وجه القدح محمودة شقراء سریعة الفرک ربع درهم راوند نصف مثقال و یستعمل نصف اللیل و یحرک فی النهار بماء حار فان تقیأه فیعطی فی النهار رب اجاص سبعة دراهم و محمودة ربع درهم یطیب بماء ورد ثم بعد اخذ ذلک بساعات[۱۷۵] تحرکه بماء حار و عند ما یراد قطع الدواء یتقیأ شاربه بماء حار مرات حتی تنقی

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۸۸

المعدة ثم بعد ذلک بساعتین یشرب شراب تفاح و نینوفر و ینثر علی وجه القدح بزر قطونا مثقال ثم یدخل الحمام ثانی یوم و الغذاء یوم الحمام ما ذکرناه ثم ارحه بعد ذلک ایاما متوالیة ثم اعطه ماء الشاهترج محلا بسکر ابیض ایاما متوالیة ان کان الوقت ربیعا و ان لم یکن او لم یمکن العلیل استعمال ماء الشاهترج و کان قد بقی بقایا لا بد من اخراجها عن البدن فاعط العلیل هذا الحب-

و صفته- اهلیلج کابلی و اصفر منزوعی الحب و اسود من کل واحد درهم راوند نصف درهم صبر سقطری نصف درهم محمودة ربع درهم سنامکی ورق نصف درهم کثیراء ثمن درهم[۱۷۶] مقل ازرق دانق یسحق ما یجب سحقه من هذه الادویة و

يحرر وزنه و تجمع الادويـة بعسـل فلوس خيـار شـنبر منزل من ظاهر منخل بـدهن لوز حلو قـدر الحاجـة و يحبب مثل الحمص و يبتلع بجلاب نصف الليل فان لم يمكن اخـذ العليل العسل المـذكور فتجمع الادويـة بماء و تحبب و تحرك عند توقف عمله بما ذكرناه و كـذلك قطعه و الغـذاء يوم اخـذه فان لم يحصل النقاء بهـذا فيعطى مرة ثانيـة و ثالثة فاذا نقى البدن و وثقت بنقائه علق على الموضع العلـق على الشـرط المـذكور و كرر اسـتعمالها الى حيـن ينقى الموضـع مـن المـادة ثم بعـد هـذا اسـتعمل الادوية الموضوعية-

و هـذا طلاء ينفع من الجرب الحار- مرتك و اقليمياء الفضـة و نورة مغسولـة بماء حار مرارا ثم بماء بارد مرارا ايضا و ورق دفلى تـدق هذه دقا ناعما الى الغاية و تجبل بماء ورد او خل خمر[١٧٧] و يطلى به الموضع بعد الخروج من الحمام فى شـمس حارة و تديم معك اليد به-

آخر- حناء هنـدى و رماد خشب الكرم و اسـفيداج و سـيرقون و ماميران و صبر من كل واحـد عشـرة دراهـم تسـحق هذه سـحقا ناعما الى الغاية و تجبل بماء ورد و ماء كسفرة خضراء و يطلى به الموضع فى شمس حارة بعد الخروج من الحمام-

آخر- زيبق مقتول و مغرة و عصفر و لب بزر بطيخ اصفر و لب بزر قثاء و لب

بزر خيار و لب بزر قرع من كل واحـد عشـرة دراهم يسـحق ما يجب سـحقه الى الغاية و يجبل بماء كسـفرة خضـراء و ماء ورد و يطلى به الموضع و اجتهـد كثرة معك اليـد عنـد استعمال هذه الادوية و بعد ذلك بزمان و اغسل اليد بماء حار و دقيق عدس و باقلى و حمص و اترك اليـد[١٧٨] ثـانى يوم بلاـ مـداواة ثم اسـتعمل مـا ذكرنا آخر النهار و تلازم الحمام فانه يزول ان شاء اللّه تعالى بهذه المداواة-

و ان كانت علامـة البلغم ظاهرة فلا تبادر بالفصد بل اعط العليل ما ينضج البلغم ثم ما يسـتفرغه و قد عرفت جميع ذلك و خفف الغـذاء فى مبـادى الامـر و اجعله مزاوير مثل مزورة الليمونيـة بقطع اليقطين او اسـفاناخ او ماء الحمص مبزرة[١٧٩] بالمصطكى و الدار صـينى فان لم يحتمل الحال استعمال المزاوير اجعل غذاء العليل عوضها امراق فراريج الفرخات اللحيمة[١٨٠] محمضة بماء الليمون او بمـاء النارنـج و يلازم الحمام و لا يغسل بـدنه بماء بارد البتـة بل بماء حار فان كانت علامـة الامتلاء بعـد ظاهرة فاعط العليل الدواء المذكور مرة ثانية ثم ثالثة الى حين ينقى البدن فاذا وثقت بالنقاء استعمل الادوية الموضوعية-

و هـذا طلاء ينفع من الجرب البلغمى، كنـدس و كبريت و زرنيـخ احمر و ورق الـدفلى من كل واحـد عشـرة دراهم تسـحق هذه سحقا ناعما الى الغايـة و تجبل بماء عنب الثعلب او بماء الكسـفرة الخضـراء و يطلى به الاصابع[١٨١] بعد الخروج من الحمام فى شمس حارة او فى الحمام ان كان الوقت باردا و يترك زمانا عليها و تمعك الاصابع بعضها ببعض-

آخر- سـناء مكى و ما ميران و زراوند طويل و مويزج و قرنفل من كل واحد عشـرة دراهم يسحق سحقا ناعما الى الغاية و يجبل بما ذكرنا و تطلى به الاصابع كما ذكرنا-

آخر- زاج الحبر و بزر الجرجير و مغاث و قنبيل و نوشادر من كل واحد عشـرة دراهم تسـحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تجبل بماء سلق و عسل نحل و تمعك به

الاصابع معكا متوفرا-

آخر- بزر الحرمل و زبل الكلاب القاطنـة فى القرى او مع الباديـة و قشور الموز و حلبة و بزر الفجل من كل واحد عشـرة دراهم تسـحق سحقا ناعما الى الغاية و تجبل بقطران و ماء سلق و تمعك به الاصابع كما ذكرنا و يلازم استعمال هذه الادوية فانها تقلعه

بالاصالة ان شاء اللّه تعالى-

و ان كانت علامة السوداء ظاهرة و كانت علامة الدم ظاهرة مع ذلك افصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة ثم بعد ذلك اعطه ما ينضج السوداء فاذا ظهرت دلائل النضج اعطه ما يستفرغها و قد عرفت جميع ذلك ثم ارحه اياما ثم اعطه المنضج ثم المستفرغ ثم ارحه اياما و اعطه ذلك مرة ثالثة و ان احتجت الى رابعة فاستعمله- و بالجملة لا تزال تستعمل ذلك الى حين ينقى البدن فاذا وثقت بنقائه اعطه فى النهار[١٨٢] ماء الشعير المبزر و قد عرفته و اجعل اغذيته امراة دسمة بلحم لطيف محمضة بماء نارنج تحميضا معتدلا و الا فماء ليمون غير مملوح و اعطه فى بعض الاوقات ماء الجبن محلا بسكر ابيض-

و صفته- ان يؤخذ لبن حليب من عنز شقراء اللون زرقاء العين فان لم يتفق حصول الشرطين المذكورين فيكون من عنز فتية السن وزن مائتى درهم يغلى على نار فحم غليانا جيدا و يقطر عليه خل خمر قوى الحمض مقدار عشرة دراهم و يحرك بعودتين طرى و ذلک ليستفيد من لبن التين قوة يتوعية[١٨٣] يسهل بها ما عساه ان يبقى فى البدن من المواد برفق فاذا انقطع و ظهرت جبنيته ينزل عن النار و يصفى على ثلاثين درهما سكر ابيض و يستعمل اياما متوالية و يدخل الحمام بعد استعماله لينفذ الى جهة الاعضاء بسرعة فان اردت ان يكون مسهلا و هو انه اذا كانت علامة الامتلاء بعد ظاهرة اضف اليه هذا السفوف-

و صفته- اهليلج اسود و اصفر و راوند[١٨٤] و افتيمون اقريطيشى و حجر ارمنى و لا زورد مغسولين من كل واحد نصف درهم محمودة دانق تسحق هذه

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٩١

الادوية ما خلا المحمودة فانها تفرک باليد و يخلط بالجميع سكر ابيض عشرة دراهم و يستف ثم يشرب بعد ذلک و ينبغى ان لا يدخل الحمام بعد اخذ ماء الجبن على هذه الصورة فان الحمام يقطع فعله و ان اعطيته عوض ماء الجبن اللبن نفسه بالوزن المذكور و يضاف[١٨٥] اليه افتيمون اقريطيشى وزن عشرة دراهم و الغذاء ما ذكرناه ثم بعد ذلک يلازم ماء الشعير المذكور مع ملازمة الحمام و ليكن استحمامه فيه اكثر من تعريقه فاذا وثقت بنقاء البدن علق على المواضع التى فيها الجرب جميعها العلق على الشرط المذكور و كرر استعمالها كما ذكرنا ثم بعد ذلک استعمل الادوية الموضوعية و هو ان يلطخ الموضع بطحينة فى الحمام او فى الشمس بعد الخروج منه و يمعک الاصابع بذلک معكا جيدا-

او يؤخذ قلب فستق و قلب صنوبر و قلب جوز و يطحن كما يطحن السمسم و تلطخ به الاصابع-

او يؤخذ لوز معلوف بزهر بنفسج او بزهر نينوفر يطحن كما يطحن السمسم و تلطخ به الاصابع-

او يؤخذ لب بزر قرع و لب بزر قثاء و لب بزر خيار و سمسم و يعمل به مثل ذلک و تلطخ به الاصابع-

او يؤخذ دهن الية طرى و زبد طرى من كل واحد عشرون درهما شمع ابيض عشرة دراهم يذاب الجميع و تلطخ به الاصابع و يلازم الحمام و تنطل الاصابع بماء قد طبخ فيه زهر بنفسج و بزر خطمى و خبازى اجزاء متساوية و الاغذية فى هذه المدة جميعها ما ذكرناه و يتعاهد تليين الطبع و هو ان توقف يحرک بحقن لينة و لا تزال تدبر بهذا التدبير الى حين تزول ان شاء اللّه-

و اما الحكة فاذا حصلت لغير الشيخ و الناقه و كانت علامة المواد ظاهرة فافصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة ثم احجمه فى الساقين فان كانت الغلبة بعد ذلک للصفراء اعط العليل النقوع[١٨٦] الحامض ثم استفرغ العليل بما ذكرنا

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٩٢

فى علاج[١٨٧] الجمرة ثم أمر العليل بملازمة الحمام و اخذ ماء الجبن و بعض الاوقات بسكر ابيض فان كان قد بقى شىء من الصفراء فاضف اليه سفوفا يستفرغ الصفراء و صفته- اهليلج اصفر و زراوند[١٨٨] جيد و سنا و شاهترج يابسة من كل واحد نصف مثقال محمودة دانق سكر ابيض عشرة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و المحمودة تفرک و يخلط الجميع و

يستف ثم يشرب بعده ماء الجبن و ان امكن اخذ ماء الشاهترج بالسكر فليستعمل و الاغذية لحم لطيف محمض بحب رمان او بماء نارنج و يلطخ به البدن داخل الحمام بلبن مخيض و دقيق شعير قد نقع فيه ليلة واحدة او بماء كسفرة خضراء منقوع فيه دقيق شعير ثم بعد ذلك يدلك البدن بهذا الدلوك، دقيق باقلى و دقيق حمص و دقيق عدس من كل واحد عشرون درهما لب بزر قثاء و لب بزر خيار و لب بزر قرع و لب بزر بطيخ اصفر و قلب لوز حلو و مر من كل واحد عشرة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و يخلط الجميع و يدلك به البدن داخل الحمام بعد ان يترك اللطوخ المذكور عليه ساعات و امنع العليل من ادمان الحكة[۱۸۹] و اوصه ان يصبر على الالم فان ادمان الحك يجذب المواد الى الجلد و يوفرها فيه فان لم تسكن الحكة بما ذكرنا و لم تكن هناك علامة الحرارة ظاهرة فاعط العليل ماء الشعير المبزر و أمره بملازمة الحمام و الطخ البدن بقيروطى متخذ من ماء الهندبا و ماء الكسفرة الخضراء من كل واحد عشرة دراهم شمع ابيض سبعة دراهم دهن لوز معلوف بزهر بنفسج او دهن بنفسج عشرون درهما يذاب الشمع و الدهن و يخلط بالمائين المذكورين افيون نصف درهم ثم يخلط الجميع و يغلى على النار و يعمل قيروطى و يمعك به البدن معكا جيد او الغذاء مرقة لحم سمين محمضة بماء نارنج و لا تزال تدبر ذلك بهذا التدبير فان الحكة تزول ان شاء اللّه تعالى-

و ان لم تكن علامة المادة الحارة ظاهرة فان كانت السوداء[۱۹۰] فان امكن استعمال الفصد فليستعمل ثم يعطى العليل بعد ذلك ماء الشعير فان كانت السوداء طبيعية

او خمودية[۱۹۱] فاجعله مدبرا و قد عرفته ايضا (و ان كانت احراقية فاجعله مبزرا و قد عرفته-[۱۹۲]) ايضا فاذا نضجت المادة اعط العليل ما يستفرغ السوداء و لا ينبغى ان يجعل استفراغها فى مرة واحدة بل فى مرات ثم اعط العليل اللبن الحليب بالافتيمون على ما عرفت و يلازم الحمام و يدهن البدن بعد خروجه بدهن لوز حلو معلوف بزهر بنفسج او يلطخ البدن بطحينة طرية و يواظب استعمال ماء الشعير المبزر و يقعد فى الحمام فى الآبزن و قد نقع فيه بزر خطمى و خبازى و زهر بنفسج و قشور خشخاش و يجعل استحمامه اكثر من تعريقه و بالغ فى ترطيب البدن فانه يزيل ذلك ان شاء اللّه تعالى-

و ان كانت علامة البلغم ظاهرة فاعط العليل ما ينضج البلغم ثم ما يستفرغه و قد عرفته ثم بعد ذلك مره بملازمة الحمام بالمياه المالحة كماء البحر فان لم يتفق حصول هذا الماء فيجعل تعوده فى الحمام فى آبزن قد ذوب فيه ملح و قد نقع فيه بابونج و اكليل الملك و شبت ثم يدلك البدن داخل الحمام بهذا الدلوك-

و صفته، دقيق باقلى و دقيق حمص و ترمس و دقيق كرسنة من كل واحد عشرون درهما يخلط الجميع و يدلك به البدن-

آخر- بورق و قسط من كل واحد عشرة دراهم ورق دفلى يابس عشرون درهما يسحق الجميع سحقا ناعما الى الغاية و يخلط و يجبل بماء سلق و يدلك به البدن و يترك عليه ساعات ثم يستحم و يخرج و يجعل العليل تعريقه اكثر من استحمامه- و ان كان حصول الحكة للمشايخ فأمرهم بملازمة الحمام و أخذ ماء الشعير الساذج محلا بسكر و استعمال الامراق الدسمة و قد حمد لهم تدليك ابدانهم داخل الحمام بدردى الشراب او يدلك بدقيق الحمص و الباقلى و الترمس دلكا جيدا بميعة سائلة و يترك على البدن زمانا طويلا او يدلك باشنان منقوع فى بول صبى لم يحتلم او يغسل بماء البحر او يؤخذ كندس خمسة دراهم بورق عشرة دراهم اشنان عشرون درهما قسط عشرة دراهم بزر فجل و بزر كرفس من كل واحد عشرة دراهم نوشادر خمسة دراهم دقيق كرسنة و دقيق حمص و دقيق ترمس من

كل واحد عشرون درهما يجبل الجميع بماء السلق و يلطخ به البدن داخل الحمام بعد تعريقه و تدليكه بدقيق الحمص و الباقلى و

یترک علی البدن زمانا طویلا و بالغ فی ترطیب ابدانهم بالامراق الدسمة و اسقهم شرابا ریحانیا کثیر المزاج و نومهم علی فرش ناعمة وطیئة و جنبهم الغموم و الهموم و الفکرة الدائمة و احتل فی تنویمهم و ذلک بشم زهر البنفسج و دهن رؤسهم بدهن لوز معلوف بزهر بنفسج فان لم یکف هذا القدر فی التنویم فیدهن بدهن بزر الخشخاش الابیض فان بهذا التدبیر یزول ان شاء اللّه تعالی-

و ان کان عروض الحکة للناقهین فلا ینبغی ان تستعمل فی مداواتهم شیئا سوی ملازمة الحمام و استعمال الامراق الدسمة و تغلیظ الغذاء بالتدریج و ایاک ان تقرب الی السحنة شیئا من الادهان فانها تسدد المسام بل ادلک السحنة داخل الحمام بدقیق الحمص و ترمس و باقلی و اغسل رأسه فی الحمام بخطمی و أمره بملازمة هذا التدبیر فانه یصلح حالهم و یزیل حکتهم ان شاء اللّه تعالی و اللّه اعلم-

الفصل العاشر فی علاج النفاطات و التهبج و الاورام الریحیة

اما النفاطات فینبغی ان تنظر ان کانت علامة الدم ظاهرة افصد العلیل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة و ان لم تکن ظاهرة احجم العلیل فی ساقیه ثم فی اذنیه و خفف غذاءه و اجعله مزاویر من البقول المذکورة ثم بعد ذلک تنظر الی المواضع التی ظهر فیها النفاطات فان کانت فی جلد غلیظ فینبغی ان یفقأ بابرة ذهب و یعصر حتی یخرج کل ما فیها فانه متی اخربطها المت الما شدیدا و ان کانت حاصلة فی موضع رقیق ربما تفقأت بنفسها و مع هذا لا یجب ان تهمل بل تفقأ ایضا و تعصر کما ذکرنا و لا یترک داخلها شیء ثم یؤخذ اغصان الرمان یشعل بالنار و یکوی بها مواضع التقریح ثم یذر علیها المرداسنج مسحوقا سحقا ناعما الی الغایة فان تقرحت بعد ذلک اسهل العلیل و اخرج له الخلط الاصفر ثم بعد هذا مر العلیل بملازمة الحمام و بعد خروجه منه الطخ البدن بهذا المرهم-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۹۵

و صفته، اسفیداج عشرة دراهم کافور قیصوری ثلاث حبات شعیر شمع ابیض سبعة دراهم دهن بنفسج ثلاثون درهما او شیرج طری یذاب الشمع فی الدهن و یضاف الیه الکافور و الاسفیداج و یغلی الجمیع و یستعمل علی قطن عتیق-

آخر، مرتک سبعة دراهم نورة مطفأة عشر مرات فی ماء بارد کل مرة یغیر علیها الماء و یصفی بحففه[۱۹۳] عشرة دراهم اسفیداج خمسة دراهم دهن بنفسج ثلاثون درهما شمع ابیض سبعة دراهم یذاب الشمع فی الدهن و یضاف الیه باقی الادویة و یخلط و یدهن به الموضع و لا تغفل مع هذا عن امر الطبیعة بل الواجب ان تنبه دائما بالحقن و بالفتائل او بالاشربة المزلقة للاثفال کشراب الاجاص و البنفسج او النینوفر ببزر القطونا ممزوجا بالماء الحار فان احتاج الی اسهال آخر فیعطی المطبوخ المذکور فی مداواة النملة و اصلح غذاءه و أمره بملازمة الحمام- آخر مجرب لهذا المرض، عنزروت و صبر و کندر و اسفیداج و طین ارمنی من کل واحد خمسة دراهم یسحق الجمیع سحقا ناعما و یجبل بماء ورد و یعمل بنادق و یجفف ثم یؤخذ منه شیء و یجبل بخل خمر و ماء ورد و یلطخ به الموضع طلاء (فوق طلاء-[۱۹۴]) حتی یحصل منه شیء متوفر فوق البثور و یترک حتی یجف فان سقط هو بنفسه و الا اعد علیه طلاء آخر و لا تزال تفعل به کذلک حتی یسقط هو من نفسه ثم یغسل بماء حار و یعاد استعماله فانه یقلع اثره ان شاء اللّه تعالی- و اما التهبج فعلاجه تخفیف الغذاء و یضمد الموضع التی هو فیها بنخالة مطبوخة فی خل خمر او یؤخذ بابونج و اکلیل الملک مدقوقین من کل واحد عشرة دراهم نخالة مثلها یطبخ الجمیع بخل خمر و یضمد به الموضع و یسقی العلیل بکرة النهار و عشیته شراب دیناری و لیمون و الغذاء فراریج بماء لیمون و ان احتاج الی اسهال و کانت القواریر ناضجة فاعط العلیل هذا الدواء-

و صفته، راوندجيد و اهليلج اصفر و كابلى منزوعى الحب من كل واحد خمسة دراهم محمودة شقراء سريعة الفرك مشوية داخل سفر جلة او تفاحة دانق يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يلعق بجلاب نصف الليل و يحرك بماء حار عند توقف

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۹۶

عمله و فى نصف النهار شراب تفاح و ورد طرى ممزوج بماء بارد و ينثر على وجه القدح بزر قطونا مثقال و الغذاء بعد اخذ الشراب دجاجة لطيفة ساذجة و يدخل ثانى يوم الحمام و اذا بعد العهد بالدواء يستعمل بكرة النهار و عند النوم شراب اسكنجبين و دينارى و الغذاء فراريج بحب رمان و زبيب اسود فان كان الطبع مجيبا فيدقان و ان كان غير مجيب فيسلقان او بزير باج بخل خمر قوى الحمض و تخثر المرقة بقلب لوز حلو (لابيسا-[۱۹۵]) و ليمونية مخثرة يقلب لوز حلو ثم ينطل الاقدام بماء مطبوخ فيه بابونج و اكليل الملك و شبت و نخالة قمح و يلازم هذا التدبير الى ان يزول (العلو-[۱۹۶]) ان شاء اللّه تعالى-

و اما الاورام الريحية فعلاجها ان يعطى العليل فى اول نهاره سكرا ابيض و ماء لسان ثور و قليل بزر ريحان و الغذاء فراريج ساذجة و افراخ حمام او دراج او قبج او عصافيرا و لحم احمر مدققة مبزرة بابازير حارة و خثر المرقة بحمص من غير (ان يستعمل شىء من جرم الحمص و تعمل فى المرقة ايضا ضلوع سلق من غير-[۱۹۷]) ان يستعمل جرم السلق و يرتب له نطول بما ذكرنا و يضاف الى المفردات سداب و نخالة و يلازم صاحبه الحمام فان لم تتحلل الرياح بهذه المداواة فاعط العليل معجون ورد سكرى و قليل دبيد الورد و ذلك لكل عشرين درهما من المعجون درهم من الدبيد و يلازم استعمال ذلك فان لم تتحلل بذلك فيعطى ترياقا من نصف درهم الى درهم و تمرخ المعدة بغالية و دهن بان لو دهن قسط فان لم يزل بذلك فاعط العليل ما ينضج البلغم ثم استفرغه عند نضجه و قد عرفت المنضج و المستفرغ ثم استعمل المحاجم بالنار على المعدة و مرخ الاحشاء بهذا المرهم و صفته، سداب و زوفا يابس و بابونج و اكليل الملك و حلبة و شب[۱۹۸] مسحوقة منخولة من كل واحد خمسة دراهم كمون و بزر كرفس و قسط من كل واحد درهمان تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية ثم يؤخذ دهن قسط ستون درهما شمع اصفر عشرة دراهم لادن سبعة دراهم افتيمون و جندبا دستر من كل واحد درهم

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۹۷

زعفران و سعد و سنبل و بسباسة من كل واحد مثقال تسحق هذه جميعها سحقا ناعما الى الغاية و يذاب الشمع و اللاذن فى الدهن ثم يضاف اليه الجندبادستر و الافربيون و يذاب الجميع ثم يضاف اليه باقى الادوية (بعد نخلها بشىء رفيع الى الغاية و يرفع عن النار ثم يحرك الجميع حتى تتحد اجزاؤه-[۱۹۹]) و يمرخ به الموضع و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى حين تتحلل الرياح ان شاء اللّه تعالى و اللّه اعلم بالصواب-

المقالة السابعة عشر فى علاج الجرح و الكسر و الخلع

اشارة

و تنقسم الى تسعة و ثلثين فصلا- الفصل الاول فى علاج الجراحة- الفصل الثانى فى علاج الصدمة و السقطة- الفصل الثالث فى علاج حرق النار و ضرب بالسياط و السحج العارض من الركوب و عقر الخف- الفصل الرابع فى علاج عضة الكلب الكلب- الفصل الخامس فى علاج عضة الانسان و الكلب الغير الكلب و القرد و الذئب- الفصل السادس فى علاج عضة الاسد و النمر و الفهد- الفصل السابع فى علاج لدغ الحيات و الثعابين[۲۰۰]- الفصل الثامن فى علاج العقارب الجرارة و غير الجرارة، الفصل التاسع فى علاج لذع ام اربعة و اربعين و الرتيلا و الشبث[۲۰۱] و العنكبوت، الفصل العاشر فى علاج لدغ الزنابير و النحل و قملة

النسر و النمل، الفصل الحادی عشر فی علاج عضۀ السنور و التمساح و الضفادع الفصل الثانی عشر فی علاج عضۀ ابن عرس و موغالی[۲۰۲] و العظایۀ و سام ابرص و سلامندار[۲۰۳] الفصل الثالث عشر فی علاج اخراج السهام و الازجۀ، الفصل الرابع عشر فی اخراج الشوک و السلا، الفصل الخامس عشر فی علاج کسر القحف، الفصل السادس عشر فی علاج کسر الانف و الفک الاعلی، الفصل السابع عشر فی علاج کسر الفک الاسفل، الفصل الثامن عشر فی علاج کسر الترقوۀ

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۹۸

الفصل التاسع عشر فی علاج کسر الکتف، الفصل العشرون فی علاج کسر الصدر و الاضلاع، الفصل الحادی و العشرون فی علاج کسر عظم الورک و الخاصرتین و العانۀ، الفصل الثانی و العشرون فی علاج کسر الفقارات، الفصل الثالث و العشرون فی علاج کسر العضد، الفصل الرابع و العشرون فی علاج کسر الذراع، الفصل الخامس و العشرون فی علاج کسر الکف و الاصابع، الفصل السادس و العشرون فی علاج کسر عظم الفخذ، الفصل السابع و العشرون فی علاج کسر فلکۀ الرکبۀ و قصبتی الساق، الفصل الثامن و العشرون فی علاج کسر القدم، الفصل التاسع و العشرون کلام فی الخلع، الفصل المکمل للثلاثین فی علاج خلع الفک الاسفل و الترقوۀ، الفصل الحادی و الثلثون فی علاج خلع العضد و المرفق، الفصل الثانی و الثلثون فی علاج خلع الرسغ و اصابع الید الفصل الثالث و الثلثون فی علاج خلع الفقارات، الفصل الرابع و الثلثون فی علاج خلع عظم الورک و الرکبۀ، الفصل الخامس و الثلثون فی علاج خلع الکعب و اصابع القدم، الفصل السادس و الثلثون فی علاج الخلع مع الجرح و الکسر الفصل السابع و الثلثون فی علاج التعقد العارض فی الکسور، الفصل الثامن و الثلثون فی علاج العضو المکسور اذا بقی ضعیفا بعد جبره، الفصل التاسع و الثلثون فی علاج العظام المکسورۀ اذا انجبرت و هی معوجۀ[۲۰۴]-

الفصل الاول فی علاج الجراحۀ

نقول اولا- ان الاعضاء علی نوعین منها ما اذا وقع فیها جراحۀ عظم ضررها و ربما قتلت و منها ما لا یکون حالها کذلک فالاول مثل الدماغ و القلب و المعدۀ و الکبد و الکلی و المعاء الدقاق و المثانۀ علی ما ذکره الامام ابقراط فی سادسۀ الفصول فانه قال هناک اذا حدث فی المثانۀ خرق او فی الدماغ او فی القلب او فی الکلی او فی بعض المعاء الدقاق او فی المعدۀ او فی الکبد فذلک قتال-

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۹۹

اما الدماغ فان جراحته متی کانت صغیرۀ لا سیما متی کانت فی بطن واحد فانها تبرأ و اما متی کانت عظیمۀ او فی بطتین فان صاحبها یهلک سریعا و هو مراد ابقراط و ذلک لشرفه و ریاسته-

و اما القلب فان جراحته لا- تلتحم البتۀ و ذلک لدوام حرکته إذ الالتحام مفتقر الی السکون و ایضا لشرفه و ریاسته لا یحتمل ذلک و لذلک قیل ان القلب لا یتقیح بل الهلاک یسبق الی صاحبه قبل ذلک-

و اما المعدۀ فان جراحتها ان کانت غیر نافذۀ فقد یمکن التحامها و ان کانت نافذۀ و هی مراد ابقراط فانها لا تلتحم لثلاثۀ اوجه احدها لتمدید الکیلوس و ثانیها لترطیبه ایاها و ثالثها لخروج الکیلوس من الخرق و اجحاف القوۀ بسبب ذلک- و اما الکبد فان جراحتها متی کانت فی زوائدها فقد یمکن برؤها و متی کانت فی جرمها و کانت عظیمۀ و هی مراد ابقراط فانها لا تبرأ البتۀ و ذلک لما یتبعها من نزف الدم-

و اما الکلی فان جراحتها (لا تبرأ لدوام مرور المائیۀ الجاریۀ الیها-[۲۰۵]) لا سیما متی کانت عظیمۀ فانها لا تلتحم لدوام مرور المائیۀ الحارۀ بها- و اما المعاء الدقاق فلرقۀ جرمها و قلۀ لحمیته و مرور الکیلوس بها و تمدیده لها- و اما المثانۀ فلرقۀ جرمها و

عصبيتها و تمديد المائية لها و مرورها بها دائما و لذعها اياها-

فان قيل فكيف يلتحم جرمها عند شقها لاخراج الحصا منها- فنقول هذا الشق[۲۰۶] لما كان حصوله عند رقبتها و هو عضو الغالب عليه اللحمية صار خرقه يلتحم من دون باقى جرمها-

اذا عرفت هذا فنقول هذه الاعضاء متى حصل فيها جراحة على ما ذكرنا فالواجب على الجرائحى الحاذق ان لا يقدم على علاجها البتة بل يتقدم و ينذر بما يكون منها و جراحة العصب و اطراف العضل قريبة من ذلك فانها كثيرا ما تتبعها اعراض رديئة مثل التشنج و الغشى و ربما سقطت القوة و ذلک لاتصالها بالدماغ و لقوة

المها-

اذا عرفت هذا فنقول قد عرفت ان الجراحة على نوعين بسيطة و مركبة و قد عرفت ان المراد بالبسيطة هى التى لا يذهب معها شىء من جوهر العضو و المركبة ما ذهب معها شىء من ذلک و البسيطة على نوعين ايضا منها ما هى شق فقط و منها ما لها مع ذلک غور فما كان منها شقا و كانت طرية بدمها فعلاجها ضم شفتى الجرح بعضه الى بعض من غير ان يقع بينهما شىء على ما عرفت فى المداواة الكلية و يجعل على جنبيها رفادتان و يعصب فان كانت شفتى الجرح قد مالت الى اسفل فليكن من اسفل الى فوق و ان كانت احداهما مائلة فليكن ابتداء الشد من جانبها فان لم يجتمع فلتخيط ثم تعصب فان كان للجراحة يومان او ثلاثة و لم تتقيح فعند ذلک ينبغى ان يحک الشفتان برأس المجس حتى يدميهما ثم يجمع الشفتان و يجعل عليهما الرفائد و يعصب فان كانت عظيمة فتخيط ثم يجعل عليها هذا الذرور-

و صفته- عنزروت درهمان صبر و دم الاخوين من كل واحد درهم افيون و اشياف ماميثا و مر من كل واحد نصف درهم زعفران دانق تسحق هذه الادوية سحقا ناعما الى الغاية و تخلط و يؤخذ منها قدر الحاجة و توضع على العضو و تترک الى ان[۲۰۷] تتيقح فان كان لها غور فينبغى ان تخيط و يترک لها فم فى اسفل الجرح ليخرج منه الصديد ثم تداوى بما تداوى به القروح و ستعرفه و ان كانت مركبة فينبغى ان تخيط ما يمكن خياطته و يداوى موضع الذاهب ليعود ما ذهب من اللحم و ينبغى ان يكون هذا الدواء معتدل التجفيف على ما عرفت فانه متى كان قويا فى ذلک بلغ من تجفيفه للرطوبات الفضلية الى الصالحة اللاتى ينبت منها اللحم و متى كان ضعيفا فى ذلک قصر عن تحصيل الغرض و هذه مثل الكندر و الصبر و الزراوند المدحرج و الطويل و اصل السوسن الاسمانجونى و اقليميا الفضة و التوتيا اجزاء متساوية تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية فان كانت القرحة كثيرة الرطوبة فيجبل بعسل منزوع الرغوة و يعمل فتيلة من قطن

عتيق و يلوث به و يدخل داخل القرحة و ان رأيت ان تعمل من هذه مرهما فذوب شمعا اصفر فى زيت انفاق ثم اخلط الادوية المذكورة خلطا جيدا و استعمل-

آخر- مرداسنج اوقية طبية زيت انفاق و شمع اصفر نصف اوقية يذاب الشمع فى الدهن ثم تلقى عليه الادوية المذكورة و تستعمل و سنتكلم فى علاج القروح كلاما شافيا ان شاء اللّه تعالى-

فان وقعت الجراحة فى الرأس فانها تعرف بالشجة و اقسامها ستة، الصادعة، و الهاشمة، و الواضحة، و المنقلة و المأمومة و الجائفة- اما الصادعة فهى التى ليس فيها الاصدع فقط و الهاشمة هى التى ينهشم فيها تحف الرأس و الواضحة هى التى يوضح فيها العظم اى التى يتبين بياضه و المنقلة هى التى يخرج فيها العظم و المأمونة هى التى تبلغ فيها الآفة الى ام الدماغ و الجائفة هى التى تبلغ فيها الآفة الى تجويف الدماغ و الذى نتكلم الآن فيه و فى علاجه الاقسام الثلاثة الاول و اما الثلاثة الاقسام الاخر

فستتكلم فيها عند الكلام فی کسر القحف-

فنقول اذا حصل ذلک او کان الدم الخارج من الرأس بالشجات المذکورة قلیل المقدار افصد العلیل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة و ان کان کثیرا احجمه و علی کلا التقدیرین امنع العلیل من اخذ الحامض مطلقا و من استعمال البارد بالفعل و اجعل غذاءه مزاویر و ذلک مثل مزورة الماش و الاسفاناخ و الخبازی و القطف و الملوخیة و الاطریة[۲۰۸] بحلیب اللوز الحلو و اعتن بتلیین الطبع و هو ان تعطی العلیل فی اول النهار شراب بنفسج مکرر و نینوفر بماء حار و تنثر علی وجه القدح بزر قطونا و ان لم یف ذلک بتلیین الطبع احقن العلیل بحقنة لینة و قد عرفتها فان حصل بها الغرض و الا اعط العلیل شیر خشت وزن عشرین درهما یمرس فی ماء حار قد طبخ فیه اجاص کبار سبع حبات زهر بنفسج و سناء مکی من کل واحد سبعة دراهم عناب و سبستان من کل عشرون حبة بزر خطمی و خبازی من کل واحد کف فان کان البدن ممتلئا افرک علی وجه القدح محمودة

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۰۲

شقراء سریعة الفرک وزن ثمن درهم او ربع درهم مصلحة بکثیراء بیضاء ثمن درهم فاجعل غذاء العلیل فی یوم شرب ذلک بعض المزاویر المذکورة فان کانت القوة ضعیفة اعطه مرقة فروج ساذجة و اما نفس الموضع فاول شیء یعمل قص الشعر قصا مستقصی و یجعل علی الموضع جرادة الآبنوس او نسج العنکبوت او یؤخذ انزروت یسحق سحقا ناعما و یخلط ببیاض البیض و یجعل علی و برارنب و یضمد به الموضع او تؤخذ خرقة کتان نضیفة الی الغایة و تحرق و تکمد بشیء یمنع وصول الهواء الیها الی حین تنطفی النار منها ثم تؤخذ و توضع علی الموضع او تؤخذ نورة غیر مطفأة تجعل علی الموضع او یؤخذ صبر و مر و انزروت و دم الاخوین و کندر و قاقیا و صمغ عربی و طین مختوم اجزاء متساویة تسحق سحقا ناعما الی الغایة و تذر علی الموضع و یجعل فوق الادویة وبر الارنب و یدهن حول الموضع جمیعه بدهن ورد و هو ان یبل قطن عتیق و یوضع حول الموضع و یوقی الرأس مع ذلک جمیعه من البرد و لو فی زمان الصیف و یترک الوبر علی الموضع الی حین ینفتح الموضع ثم یداوی بما یداوی به القروح علی ما سنذکره فی جراحة المراق و اجعل علی خیاطه الذرور المذکور و اترکه علی الموضع الی حین ینفتح و عالجه بعلاج القروح و ان کانت الجراحة وقعت فی العنق فان انقطع شیء من العصب عرضا فلیس فی برئه حیلة سوی ان العلیل یمنع من استعمال الحامض و البارد بالفعل و من الادویة الموضوعیة ما فیه قبض شدید کالزاج اوحدة کالزنجار و لذلک یراعی هذا القدر عند وقوع الجراحة فی العصب طولا غیر ان هذا النوع لا یحصل منه بطلان الحس و الحرکة فیما دونه و الذی یجب ان یستعمل فی مداواة ذلک جمیعه ما فیه حرارة معتدلة و لین مثل النورة المغسولة بالماء العذب الحار مرات ثم خلطها بدهن الورد او التوتیا المغسول بذلک مخلوطا بالدهن المذکور-

و هذا مرهم نافع من ذلک توتیا مغسول خمسة دراهم صبر سقطری اربعة دراهم زعفران درهمان شمع اصفر عشرة دراهم دهن ورد ثلاثون درهما یذاب الشمع فی الدهن و یسحق باقی الادویة سحقا ناعما الی الغایة و تخلط الادویة المذکورة

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۰۳

و ترفع عن النار و تستعمل علی قطن عتیق فان حصل فی الجرح مخبأة فبطه واجب من اسفله و اعصره لتخرج المدة جمیعها منه ثم عالجه بعلاج القروح و ستعرفه و ان انقطع فی الجرح شریان فبادر و اربطه و ان امکن کیه فیکوی بمکوی ذهب و بالجملة یحتال فی قطع الدم بما ذکرناه فی القوانین الکلیة و کذلک الحال ان وقع القطع فی ورید فان انقطع شیء من خرزات الرقبة و سلمت الاوداج فاجمع شفتی الجلد و خیطه علی قصبة الرئة و ذر علی الخیاطة الذرور المذکور و اترک ذلک ایاما ثم عالجه بما تعالج به القروح و صاحب هذا الجرح ان کان القطع نافذا الی النخاع و انقطع مع ذلک فانه یعرض له استرخاء فی اسفل بدنه و ان لم یکن نافذا بل حصل ذلک لبعض اجزائه فان حسه و حرکته فی اسفل بدنه یضعفان- و اما ان کان الجرح حصل فی ظاهر

الفقرات ففتش الموضع و اخرج شظايا العظام فان لم تتمكن من اخراجها اتركها حتى تعفن الموضع ثم اخرجها فانها تخرج فى هذا الوقت بسهولة ثم بعد ذلك عالج الموضع بعلاج القروح و ان وقعت الجراحة فى الصدر فانظر اليها فان كانت غائرة و رأيت الريح خارجة منها فاعلم ان الجرح قتال و ذلك لنفوذها الى جرم الرئة و ان لم يكن لها غور فلا تجعل عليها الذرور فى اول الامر لئلا يحبس الدم و يرده الى القلب و يقتل العليل بل اجعل على الموضع المرهم الجاذب و حل الرباط فى اليوم مرتين فان لم يحصل المرهم المذكور اجعل فى فم الجرح قطنا عتيقا ليمص الرطوبات و يجذبها الى خارج و اجعل نوم العليل على الجرح ليسيل ما يجتمع فيه فان كان قد مضى للجرح ثلاثة ايام و لم يحدث بالعليل خفقان و لا ضيق نفس فاعلم ان الجرح سليم و ذلك لدلالة ذلك على ان القلب سليم من الآفات و كذلك الرئة ثم عالجه ان كان قد تقيح بما يعالج به القروح و ان كان ما تقيح فذر على الموضع الذرور المذكور و اتركه حتى[۲۰۹] يتقيح ثم عالجه بعلاج القروح و ان وقعت الجراحة فى البطن فاردأها ما كان وقوعها فى اسفله فان الاحشاء بطبعها تميل الى اسفل البطن ثم ما وقع فى وسط الجوف و اسلمه ما كان فى الجانبين و المعتدلة فى العظم من ذلك اجود من

الصغيرة و الكبيرة فان الصغيرة ربما تعذر فيها رد ما يخرج منها كالمعاء و غيرها و ذلك لان الخارج اذا ناله البرد لا سيما المعاء انتفخ و حينئذ يحتاج فى رده الى احد امرين اما توسيع الجرح و اما ان يوضع على المعاء ما يحلل رياحها و ذلك بان يبل اسفنجة بماء حار و يوضع على الموضع او شراب عتيق قابض مسخن و هو اجود او ينطل بماء قد طبخ فيه اذخر و سعد و سنبل و تكمد المعاء باسفنجة و هى مبلولة فى ذلك مرارا فان تحلل النفخ فرده و هو اجود من الشق و ان لم يتحلل فيوسع الجرح و يدخل الخارج و سنذكر كيفية ذلك الرد-

و الكبيرة يكون الخارج منها له مقدار و فى ذلك خطر من ردها الى موضعها و حفظها فيه و من كثرة الالم التابع لكثرة عدد غرزات الخياطة و ايضا ربما ان المعاء يتعذر ردها لما نالها من تأثير البرد فتنتفخ كما ذكرنا و يحصل منه ما ذكرناه- و اما كيفية الرد فهو ان يعلق العليل بيديه و رجليه حتى يصير ظهره منحنيا الى اسفل فان كان الزمان صيفا فليكن فعلك هذا بالعليل خارج الحمام فى موضع دفئ بحيث ان العليل يجد فيه كربا و يعرق بدنه و يدهن الموضع بدهن خل او بدهن بنفسج مذاب فيه شمع مفتر على النار و يحتال فى رد المعاء الى مواضعها و ان كان الزمان شتاءا او كان المكان باردا فليكن هذا الفعل داخل الحمام بعد ان يدهن الموضع بالدهن المذكور فان كان الجرح مائلا الى جهة السفل فيرفع جانب البدن السفلانى على الفوقانى و ان كان بالعكس فبالعكس و ذلك ليسهل دخول ما خرج من الاحشاء الى داخل-

و بالجملة اجعل[۲۱۰] قصدك دائما ان تجعل الناحية التى فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى فان تعذر دخول الاحشاء و ذلك لما ذكرنا فزد فى الشق كما ذكرنا ايضا بالآلة التى تشبه الصولجان الصغير و لتكن حادة الى الغاية ثم بعد رد الاحشاء مر بعض الخدام بجمع شفتى الجراحة و مسكها بيديه ثم تخيط قليلا قليلا بعد ان تعلم ان الخياطة لها شروط اربعة-

احدها ان يكون الخيط معتدلا فى الصلابة و اللين فان الصلب ربما خرق الجلد و اللين

سهل القطع سريعه- و ثانيها ان تكون الغرز معتدلة فى القرب و البعد بعضها من بعض فان البعيدة لا تضبط الاحشاء على ما ينبغى و الشديدة القرب كثيرة[۲۱۱] الالم و ثالثها ان لا يكون مغرز الابرة قريبا من حافة الجرح فتنخرم و لا بعيدة عنه فيتعذر انضمام الشفتين- و رابعها ان تكون الابرة لرأسها ثلاثة حدود و هى التى يخيط بها الفراء فان مثل هذه الابرة تكون سهلة الدخول فى الجلد-

و اما كيفية التخيط[۲۱۲] فعلى وجوه اربعة، احدها و هو الاجود المختار هو ان تدخل الابرة المذكورة من خارج الجلد الى داخله ثم فى العضلة ثم فى الصفاق ثم من داخل الطرف الآخر فى الاجزاء المذكورة الى خارج ثم من خارج الطرف الآخر على الصورة المذكورة الى داخل ثم من داخل الطرف الآخر الى خارج ثم هكذا الى آخر الجرح-
و اما صاحب الكامل فانه امر ان يعقد كل غرزة و ما يقابلها عقدة واحدة و يقص الخيط ثم تدخل الابرة من خارج الجلد الى داخله ثم من داخل الى الحافة الاخرى الى خارج ثم يعقد الخيطين و يقص و هكذا الى آخر الجرح ثم يذر على الجرح جميعه الذرور المذكور و هذا رأى جيد و ذلك لان الخيط اذا تكرر مروره بالدم فى الدخول و الخروج فى الجلد و غيره ابتل بالدم و استعد بعد ذلك لسرعة التهرى و التأكل و تحوج الى الخياطة مرة اخرى و ذلك مضر بالجرح ثم تتخذ رفائد مثلثة الشكل طول زاويتين من زوايا هما بطول الجراحة و تجعلهما على حافتى الجرح و كذلك من الجانب الآخر و تكون الزاوية الاخرى على الجانب الخارج من الجرح و تضم الرفائد بعضها الى بعض و تعصب عصبا معتدلا ثم تشد بالتدريج و تترك الى حين يتقيح[۲۱۳] ثم يعالج بعلاج القروح و ينبغى ان تكون نصبة العليل ميلها الى الجهة الخالية من الجرح و هو انه متى كان مائلا الى اسفل ينبغى ان تكون هذه الناحية اعلى من الناحية الفوقانية و بالعكس ثم بعد هذا يراعى فى تغذية العليل امور خمسة-

احدها ان لا يمتلىء من الطعام فانه يمدد احشاءه و يحوجه الى كثرة القيام للتبرز و ثانيها ان يجعل غذاؤه حسو رقيق لئلا يؤلمه لخشونته او يوقف طبعه بيبوسة قوامه، و ثالثها ان يمنع من استعمال الحامض لئلا يلذع الموضع او يجرده ان كان ذا لذع كالخل و ماء الليمون و يقرب منه ماء النارنج و يمسك الطبع ان كان ذا قبض كالسماق و الرمان و الحصرم- و رابعها ان يمنع من استعمال الاغذية المنفخة خوفا مما ذكرنا- و خامسها ان يمنعه من استعمال الفاكهة مطلقا و ذلك لانها ترطب الجرح و تنديه و تحوجه الى كثرة القيام-
و الوجه الثانى من الخياطة هو ان تجمع كل جزء الى نظيره مثلا حافة الصفاق الى حافته الاخرى و العضلات الى العضلات و الجلد الى الجلد و تخيط كل شىء مع نظيره، و اعلم ان هذه الخياطة متعذرة فان الدم السائل يمنعنا عن هذا العمل و ايضا فان فيها تكرار الالم على العليل-
و الوجه الثالث من الخياطة هو ان تجمع الاجزاء كلها من كل جانب مع الاجزاء كلها من الجانب الآخر و تدخل فيها الابرة جملة من خارج الى خارج ثم تجانب الابرة الى هذا الجانب و تدخل على العادة الى خارج و هكذا الى آخر العمل و هذا وجه ضعيف فانه ربما لا يتمكن من الخياطة فى جميع الاجزاء لانه من المحتمل ان يزول الجزء الداخل منها عن ضبطنا[۲۱۴] اياه و تدخل الابرة فى غيره-
و الوجه الرابع ان يتخذ ابرتين و يخيط بهما الحواشى جميعها من الجانبين كما تخيط الاساكفة الجلود و هذا ايضا وجه ردئ لان فيه تكرار الالم على العليل و ليس عندى وجه اجود من الاول ثم بعد ذلك راع[۲۱۵] فى مداواة الجرح ما ذكرناه من امر الغذاء و احقن بعض الاوقات بدهن بنفسج مفتر على النار فان كان قد عفن شىء من الثرب فانه متى لم يرد الى موضعه من يومه فانه يعفن-
قال ابقراط فى سادسة الفصول اذا برز الثرب فهو لا محالة يعفن و ذلك لشدة استعداده لذلك بسبب استيلاء الدسومة عليه ففى مثل هذه الصورة ينبغى ان ينظر

فيه فان كان قد اخضر او اسود فاربط اطراف الشرايين و الاوردة التى فيه بخيط ابريسم ثم اقطعه و ادخل الباقى منه الى داخل ثم

افعل ما ذكرناه من الخياطة و ان كان لونه لم يتغير فرده الى موضعه على ما ذكرناه (ثم خيط الموضع ثم راع فى غذاء العليل ما ذكرنا–[۲۱۶]) و أمر العليل بالنوم على ظهره فقط و ان وقعت الجراحة فى المعاء فان كان ذلك فى المعاء الدقاق فلا مطمع فى التحامه (و ان كان فى المعاء الغلاظ و كان نافذا كبيرا فلا تطمع ايضا فى التحامه–[۲۱۷]) و ان كان غير نافذ او كان ضيقا فقد يرجى التحامه– و الطريق فى تدبيره ان يخيط بخيط ابريسم كما ذكرنا او يؤخذ النمل الكبار و يفتح افواهها و يلقم شفتى الجرح و تقص رؤسها هكذا الى آخر الجرح ثم يرد المعاء الى موضعه و يخيط الجوف و يداوى بما ذكرنا و هذا النوع من المعالجة انما هو من طريق الطمع و الرجاء فذلك متعذر جدا و متى حدث الجرح فى الفخذين او فى الساقين فخيط الجرح كما ذكرنا و ذر على (الخياطة الذرور المذكور ثم عالجه بعلاج القروح و احقن العليل فى بعض الاوقات بشراب–[۲۱۸]) عفص مفتر على النار و اللّه اعلم بالصواب–

الفصل الثانى فى علاج الصدمة و السقطة

ضرر ذلك بمن كانت جثته كبيرة اعظم ممن جثته صغيرة و لذلك صارت الاطفال لا يعرض لهم من سقطاتهم من الاذى ما يعرض للبالغين و ذلك لان عظامهم بل سائر اعضائهم لينة لدنة قابلة للانعطاف و الانثناء عند ملاقاة الصادم و ما يلقاه فى فى حال السقوط من الاجسام الصلبة–

و اعلم ان الصدمة و السقطة قد تعرض منهما آفات عظيمة منها انهما متى كان وقوعهما على القلب او على فم المعدة فانهما يقتلان الممنو بذلك فى الوقت و منها انهما متى كان حصولهما للرأس حصل من ذلك سكتة و اختلاط الذهن– قال ابقراط فى سابعة الفصول و عن الضربة على الرأس البهتة و اختلاط الذهن و مراده بالبهتة هو ان الانسان يبقى ساكتا لا يعقل من امره شيئا و لا يتكلم–

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۰۸

و اما اختلاط العقل فلما ينال بطون الدماغ من الاذى فتتغيرا مزجة ارواحه التى بها استعدت لقبول القوى على مذهب الطبيب او الافعال على مذهب الفيلسوف و لا شك ان ذلك يتبعه اختلال الافعال و هو المعنى به اختلاط العقل و قال ايضا فى هذه المقالة و عن قطع العظم اختلاط الذهن ان نال الخالى[۲۱۹]– قال جالينوس مراده هاهنا بالعظم القحف و بالخالى السطح الداخل من القحف اى الموضع بين القحف و الغشاء المحيط به و القطع متى وصل الى الموضع المذكور اضر بالدماغ و غير مزاج ارواحه و حصل منه ما ذكرناه و قال ايضا فى هذه المقالة من تزعزع دماغه فانه يصيبه فى وقته سكتة و الزعزعة تحريك شديد خارج عن الطبيعة يعرض للدماغ عن سقطة او ضربة قويتين فتنقبض القوى النفسانية و تكمن خوفا من المؤذى و يعرض من ذلك تعطل الحس و الحركة او نقول ان الدماغ عند ما يعرض له ذلك تنقبض مسام الدماغ و مسالك القوى النفسانية بسبب ضغطها بعضها لبعض فيتعذر على القوى المذكورة النفوذ– اذا عرفت هذا فنقول و من الآفات العارضة من ذلك احتباس البول و البراز و خروجهما بغير ارادة اما الاول فلثلاثة اسباب[۲۲۰] احدها– انصراف القوى الحساسة الى المبدأ طلبا لمقاومة المؤذى و دفع نكايته و ثانيها– انه ربما زالت بعض فقرات القطن الى داخل فزاحمت المثانة و المعاء و منعت ذلك من الخروج– و ثالثها لضعف القوى عن دفع الفضلات بسبب اشتغالها بمقاومة المؤذى– و اما الثانى فسببه استرخاء المثانة و المعاء لمادة تنصب اليها عند الصدمة و السقطة و من ذلك الرعاف و ذلك لانقطاع عرق فى الرأس و من ذلك نزف الدم و ذلك لانقطاع عرق فى الاحشاء اما فى الكبد و اما فى الطحال و من ذلك انقطاع الصوت و ذلك لآفة نالت عضلات الحنجرة و الصدر فهذه الآفات العارضة من السقطة و الصدمة فلذلك يجب على الجرائحى الاعتناء بامرها و المبالغة فى علاجها–

اذا عرفت ذلك فنقول ان لم يكن هناك خلع و لا كسر و لا نزف دم فيجب ان يفصد

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۰۹

العليل من الجانب المقابل للعضو المصدوم او الموهون بالسقطة و يجعل خروج الدم بحسب احتمال القوة و مقدار المادة و يعطى بعد ذلك شيئا من المومياء الخالص بجلاب او من الطين المختوم بذلك او من الطين المجلوب من بلد صيدا بذلك ايضا ثم بعد ذلك يوضع على العضو ما يقويه و يحلل ما عساه ان ينصب اليه من المواد و ذلك مثل دهن الورد المعمول بالزيت و يذر على العضو بعد ذلك الآس المدقوق او زر الورد و يعصب العضو عصبا قويا و يلين الطبع بالحقن الملينة و يسقى العليل فی اول النهار شراب نينوفر و بنفسج و عشية يومه يسير شراب اجاص كبار و نينوفر فان كان هناك عطش فحليب بزر القثاء و بقله و الغذاء ان لم تكن الشهوة ناهضة ماء الشعير محلى بجلاب او شراب نينوفر و ان كانت ناهضة فمزورة الماش المقشور بحليب قلب لوز حلو او اسفاناخ مطجن او خبازى مطجنة فان كانت القوة ضعيفة فمرقة[۲۲۱] الفروج بماش فان حصل فی المكان المصدوم ورم فبادر و اعط العليل ما يسهل المادة- و اعلم ان المادة الموجبة لذلك الاكثر مادته حارة صفراوية و هذا مطبوخ يخرجها-

و صفته- اجاص كبار سبع حبات عناب و سبستان و مشمش لوزی من كل واحد عشرون حبة بزر خطمی و خبازی من كل واحد كف اهليلج اصفر و كابلی منزوعی الحب[۲۲۲] من كل واحد اربعة دراهم سنا مكی و زهر بنفسج ازرق من كل واحد سبعة دراهم تطبخ هذه الادوية و تصفی على عشرين درهما شير خشت او على خمسة عشر درهما فلوس خيار شنبر او عشرين درهما معجون بنفسج و يمرس ای هذه حضر و يصفی على عشرين درهما سكر بياض و يجعل على وجه القدح عند استعماله راوند جيد نصف درهم و محمودة شقراء سريعة الفرك من ثمن درهم الى ربع درهم و يستعمل نصف الليل و اجعل مقادير المسهلات المذكورة بحسب احتمال القوة و مقدار المادة و حركه فی النهار عند توقف عمله بماء حار قد غلی الى ان نقص ثلثه و فی الرابعة من النهار اعط العليل شراب تفاح و ورد طری ثلاثين درهما و اجعل على وجه القدح بزر قطونا مثقالا و الغذاء

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۱۰

فرخة لطيفة ساذجة ثم بعد هذا اعد العليل الى تدبيره من الغذاء و انظر الى القارورة و بعد ذلك فان كان فيها ثفل اعط العليل المسهل المذكور مرة ثانية و ان وضع على الموضع المذكور جبار فانه نافع جدا-

و هذا جبار نافع من ذلك- ماش مقشر و طين مختوم و طين ارمنی و غبار الرحی و زر و قاقيا و صبر و مر من كل واحد جزء تسحق هذه سحقا ناعما و تجبل بصفاز بيض و توضع على الموضع و يعصب فانه يجبر[۲۲۳] الموضع فان كان هناك كسر او خلع فسنذكر علاجه بحسب كل واحد من الاعضاء و اما ان كان هناك نزف دم فاختل فی قطعه بما ذكرناه فی المداواة الكلية و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الثالث فی علاج حرق النار و من ضرب بالسياط و السحج العارض من الركوب و عقر الخف

اما حرق النار فينبغی ان تنظر ان كان الدم متوفر المقدار افصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة ثم بعد هذا علاجه منحصر فی امرين احدهما منع التنقط و الثانی اصلاح ما احرق، و الاول يتم بالمبرد الرادع و هذا ينفع من ذلك فوفل و صندل و اسفيداج اجزاء متساوية تسحق هذه سحقا ناعما و تجبل بماء هندبا و يطلى به الموضع-

آخر- مح بيض يضرب بدهن ورد و يطلى به الموضع-

آخر- تؤخذ نورة مغسولة بماء بارد مرات مجففة وزن عشرة دراهم كافور رياحی نصف درهم شمع ابيض خمسة[۲۲۴] دراهم دهن بنفسج ثلاثون درهما يذاب الشمع فی الدهن و يلطخ به باقی الادوية و يلطخ به الموضع-

آخر- يؤخذ ماء هندبا و ماء خيار و ماء جرادة القرع من كل واحد عشرة دراهم دهن بنفسج عشرون درهما شمع ابيض سبعة دراهم اسفيداج خمسة دراهم كافور نصف درهم يذاب الشمع فى الدهن و يخلط به الاسفيداج بعد ذلك و المياه و يحرك-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۱۱

آخر- سويق شعير يعجن ببياض البيض و دهن ورد و يطلى به الموضع-

آخر- اسفيداج و مرداسنج من كل واحد عشرة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تخلط بدهن ورد و ماء ورد و يسير خل خمر-

آخر- طين ارمنى يجبل بخل خمر و يسير ماء و يطلى به الموضع او يؤخذ مداد يذاب بماء ورد و يلطخ به الموضع-

و اما علاج ما احرق فيتم بما فيه جلاء و تجفيف يسير مع اعتدال بين الحرارة و البرودة و اما الجلاء فليعن على اخراج ما عساه ان انصب من المواد و اما التجفيف فلاجل ما عساه ان يتقيح[۲۲۵] فى الموضع و اما اشترطنا فيه اليسير فخوفا من الزيادة فى محل العضو الحاصل من النار و اما اعتدال الحرارة فخوفا من زيادة التسخين و البرد فخوفا من تجميد المادة التى انصبت و هذا الدواء نافع من ذلك-

و صفته- تؤخذ نورة تعجن بالماء البارد و تترك ساعتين ثم يصفى الماء عنها و يعاد اليها ماء آخر غيره مرة ثانية و ثالثة و رابعة و يصفى الماء ثم يضاف اليه دهن ورد و يضرب و كلما صفى منه ماء يصفى و يدهن به الموضع و من الناس من يضيف الى ذلك بياض البيض-

آخر- يؤخذ كراث يسلق حتى يتهرى و يسحق و يخلط به سويق الشعير و دهن ورد و يلطخ به الموضع-

آخر- ماء ورق السلق و ماء ورق الكرنب من كل واحد عشرة دراهم دهن آس و دهن ورد من كل واحد عشرون درهما يذاب فى الدهن شمع ابيض خمسة دراهم و يخلط به الماآن المذكوران و يعمل قير و طى و يدهن به الموضع-

آخر- طين قبرسى و مرداسنج و خبث الرصاص و نورة مغسولة كما ذكرنا من كل واحد اربعة دراهم ماء كسفرة خضراء و ماء عنب الثعلب من كل واحد عشرة دراهم دهن بنفسج ثلاثون درهما شمع ابيض خمسة دراهم يذاب الشمع فى الدهن و يخلط به باقى الادوية و الماآن المذكوران و يحرك حتى يصير قير و طيا

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۱۲

و يدهن به الموضع و مع هذا جمعيه راع طبيعة العليل و هى ان كانت متوقفة احقنه بحقنة لينة و اجعل اغذيته ان كان هناك حرارة مزاوير اما خبازى مطجنة و اما ملوخية و اما اسفاناخ مطجن و اما مزورة ماش بحليب لوز او حب رمان بعروق فرفخين او اسفاناخ اى هذه حضر و ان لم يكن هناك حرارة فاعطه امراق الفراريج محمضة بحب رمان او بماء نارنج و فى اول نهاره شراب اجاص و بنفسج مكرر بماء حار و ينثر على وجه القدح بزر قطونا و ان كان هناك حرارة فشراب اجاص و نينوفر بحليب بزر بقلة و لا تزال تعالج بهذه المعالجة الى حين تنصلح المواضع العليلة-

و اما الحرق الحاصل من الماء فيفصد صاحبه ان كانت علامة الدم ظاهرة و يخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة ثم يطلى الموضع بصندل و ماء ورد و كافور و لا تتركه يجف بل تبدل الخرقة دائما او يؤخذ سويق شعير يجبل بماء ورد و ماء هندبا و يطلى به الموضع او يؤخذ مرهم النورة و يطلى به الموضع او مرهم الاسفيداج او مرهم الكافور-

و اما ضرب السياط فيفصد المضروب اولا و يخرج له من الدم مقدار الحاجة ثم تؤخذ خرق كتان رفيعة تبل بماء ورد و يجعل على الموضع المضروب شىء بعد شىء و يكبس الموضع مع ذلك باليد او يداس بالرجل او يؤخذ تراب الاتون و مرداسنج و اسفيداج الرصاص من كل واحد خمسة دراهم زعفران نصف درهم كثيراء ثلاثة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و

تنقع بماء كسفرة خضراء او بماء هندبا ثم يؤخذ شمع ابيض سبعة دراهم دهن ورد ثلاثون درهما يذاب الشمع فى الدهن ثم تخلط به الادوية المذكورة و يعمل قير و طى و يلطخ به الموضع جميعه-

و اما اغذية المضروب فمرقة الحمص الابيض المقشر مبزرة[۲۲۶] بالمصطكى و الدار صينى و خبز خشكار و ماؤه ماء منقوع فيه الحمص و ان اخذ جلد شاة حين تسلخ و جعل على الموضع المضروب فانه يسكن المه من ساعته-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۱۳

و اما السحج العارض من الركوب فان كان معه ورم فيفصد العليل و يخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة و ان لم يكن معه ورم فلا حاجة به الى الفصد ثم يؤخذ زرورد منزوع الاقماع و اسفيداج و مرداسنج من كل واحد خمسة دراهم كافور نصف درهم ورق آس عشرة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تخلط و يدهن الموضع بدهن ورد يكمد به الموضع بعد ذلك او تؤخذ رئة حمل طرية تشرح و تجعل على الموضع مرارا و يؤخذ قرع محرق يسحق و يضاف اليه زرنيخ احمر و قاقيا و عفص محرق من كل واحد خمسة دراهم مسحوقة منخولة شمع ابيض سبعة دراهم دهن ورد عشرون درهما يذاب الشمع فى الدهن و يخلط به باقى الادوية و يعمل قير و طى و يدهن به الموضع-

آخر- سماق و مرداسنج من كل واحد عشرة دراهم مذاب بشراب عتيق و يلطخ به الموضع-

آخر- و شق عشرة دراهم يجبل بشراب عتيق او بماء ورد او يؤخذ دهن ورد يذاب فيه شمع و يخلط به الوشق و يدهن به الموضع او يلطخ بدردى الخمر فانه بليغ النفع فى ذلك-

و اما عقر الخف فيدهن بدهن ورد و يذر على الموضع آس مسحوق سحقا ناعما او زرورد منزوع الاقماع مسحوق ايضا او اسفيداج و ليس له شيء اجود من ان يؤخذ الخف الذى حصل منه ذلك يحرق و يسحق و يذر على الموضع و ان كان البدن ممتلئا فيفصد العليل و يخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة و اجعل اغذيته خبازى او اسفاناخ مطجنا او مزورة ماش بحليب لوز حلو و ان احتاج الى استفراغ الصفراء بسبب ثوران الالم فاعطه مطبوخ الفاكهة و اللّه اعلم

الفصل الرابع فى عضة الكلب الكلب

ان للكلب الكلب علامات مأخوذة من احواله فى نفسه و من احوال[۲۲۷] المعضوض اما الاول فاعلم اولا ان هذا العارض سببه استحالة فى مزاج الحيوان المذكور

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۱۴

الى سوداوية خبيثة سمية و سبب هذه الاستحالة اما من جهة الهواء و اما من جهة الغذاء و اما من جهة الاشربة اما الهواء فانه متى كان شديد الحر احرق المواد و نقلها الى طبيعة السوداء و لذلك صارت الكلاب كثير اما تكلب فى الخريف و متى كان شديد البرد فانه يجمد المواد و ينقلها الى السوداء الجمودية و لذلك صار يعرض هذا العارض للكلاب ايضا فى اول الربيع و اما الغذاء فانه متى استكثر من أكل الدم و جيف الحيوانات فان مواده تميل الى السوداوية و اما الاشربة فانه متى استكثر من شرب المياه المحتقنة العفنة احال مواده الى ذلك فاذا استولت المادة المذكورة على بدنه تغيرت اخلاقه و تشوشت افعاله ثم ان مواده تزداد دائما فساد او ذلك لانه يجوع و لا يأكل و يعطش و لا يشرب اما الاكل فلشدة عطشه يتركه و اما الشرب فانه متى قرب منه الماء فزع منه فزعا شديد او عافه و ربما حصل له منه عند رؤيته رعدة قوية فهذا هو سبب الكلب-

اذا عرفت هذا فنقول اما العلامات المأخوذة من الكلب فهو ان يكون يتمايل فى حركاته و اذا مشى طأطأ رأسه و اذناه مسترخيتان و عيناه شديدتا الحمرة و لسانه خارج من فمه و ريقه سائل و يخرج من فمه و انفه زبد و فى مشيه خوف و يعثر فى كل خطوة

من خطواته و يثب على كـل من يراه و لاـ يعرف اربـابه و لاـ ينبـح و اذا نبـح كان صوته ابـح و تهرب الكلاب منه و اذا دنا منهم بغفلهٔ تحصل لهم تذللت له و خضعت بين يديه ثم تغافله و تهرب منه عدوا-
و اما المأخوذهٔ من العضـهٔ قال الاطباء هـذا يعرف من وجهين- احـدهما ان يـدق جوز و يجعل على العضـهٔ يوما و ليلهٔ و يرمى به ثانى يوم للدجاجهٔ فان عافته و نفرت منه او اكلته و ماتت فهى عضـهٔ كلب كلب و ان لم تعفه و اكلت منه و لم تمت فهى عضـهٔ كلب غير كلب- و ثانيهما ان يؤخـذ لباب خبز تضـمد به الجراحهٔ يوما و ليلهٔ ثم يرمى بها الى كلب شديد الجوع[٢٢٨] فان عافها و نفر منها فهو كلب كلب و ان لم يعفها و اكلها فهو كلب غير كلب-
العمدهٔ فى الجراحهٔ، ج٢، ص: ١١٥
و امـا المـأخوذهٔ من احـوال المعضوض فـانه فى اول امره لاـ يعرض له شـىء سوى الم من جهـهٔ الجراحـهٔ ثم اذا تمـادى به الاـمر احمرت عينـاه و عرض له خفقـان و غشـى فى بعض الاوقـات و عرق بـارد و ارتعاد فى الاطراف و ربما حصل له تشـنج و يتقرح وجهه و يبـح صوته و ربما ينبح كنبيح الكلاب و ربما انقطع صوته و ربما بال شـيئا يظهر فيه اجزاء لحميهٔ كأنها حيوانات صـغيرهٔ يظن من يراهـا انها شبيهـهٔ بالكلاب و ذلک لانجراد آلات بوله و يشـتهى الماء و يلـح فى طلبه فاذا حضـر بين يـديه فزع منه فزعا شديدا و طلب البعد منه-
قال قوم و ذلک لانه يتخيل مصارى الكلب الذى عضه فيه-
و قال قوم لمضادته له فان مزاجه قد استولى عليه اليبس و لذلک صار يحب التمرغ فى التراب-
و منهم من قال انه يتخيل فيه صورهٔ الكلب الـذى عضه فيه و متى فزع المعضوض من الماء لم يرج له برؤ و اذا عض انسانا عرض له مـا عرض لـذلک الانسان و اما قبل ذلک فعلاجه سـهل و برؤه يمكن و فزعه من الماء الى اربعين يوما و الى سـتهٔ اشـهر و الى تسعهٔ اشهر و قيل و الى سبع سنين-
و الحيوانـات التى تكلب سـبعهٔ الـذئب و الـدب و الضـبع و الثعلب و ابن عرس و الكلب و الانسـان فهـذا مـا اردنـا ان نـذكره من العلامات المذكورهٔ-
و امـا علاج المعضوض فليس له شـىء اجود من توسع الجراحـهٔ[٢٢٩] بمشـراط و تعلق المحـاجم عليها و تمص مضا شديـدا ثم يوضع عليهـا المقرحـات مثـل البصل المـدقوق و الثوم و الجاوشـير و هو ان ينقع الجاوشـير فى خل خمر و يـدق البصل و الثوم و يضاف الى ذلک و يضمد به الموضع-
آخر- يؤخـذ ملـح العجين ثلاثـهٔ دراهم نشادر درهمان قلقـديس خمسـهٔ دراهم بصل العنصل غير مشوى عشـرون درهما سداب اربعهٔ دراهم زنجار درهمان تسحق هذه سحقا ناعما الى الغايهٔ و تخلط مع البصل و يضمد به الموضع-
العمدهٔ فى الجراحهٔ، ج٢، ص: ١١٦
آخر- زفت عشـرون درهما فربيون درهمان عسل البلادر خمسـهٔ دراهم قفر اليهود ثلاثـهٔ دراهم يذاب الجميع فى زيت و يوضـع على الجرح هـذا جميعه و يعمل فى الابـدان الصـلبهٔ و اما فى الابـدان اللينهٔ كابدان النساء و الصبيان فينبغى ان يوضع على الجرح السـلق و الجرجير و البصل و الثوم المطبوخـهٔ بالسـمن او يضـمد بالبصل و الثوم المدقوقين[٢٣٠] بالملـح و لا تزال تدبر الجراحهٔ بهـذا التـدبير قبـل ان يعرض الخوف من المـاء و هو الى المـدهٔ المـذكورهٔ فـان عرض له الخوف قبـل ذلـک فلا تترک المـداواهٔ المذكورهٔ فانه ربما وقع ذلک فى اليوم السابع و اجتهد فى تعريقه و لو بالمشى او بالحمام و هو اجود من الحركهٔ فانها تنفذ السم و اياک و الاسـتفراغ فى اول الامر غير انه ان كانت علامـهٔ الـدم ظاهرهٔ افصـد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجهٔ و احتمال القوهٔ ثم اعطه من الترياق الكبير من نصف درهم الى مثقال عنـد نومه بجلاب او بشـراب ريحانى و هو اجود فى اول النهار مفرح

معتدل بماء لسان ثور و ماء خلاف و ماء ورد و شراب حماض و تفاح او بشراب عتيق ريحانى و بالغ فى ترطيب بدنه و هو ان تعطيه فى بعض الاوقات فى اول النهار ماء الشعير المبرد[۲۳۱] و قد عرفته و عند النوم حليب بزر خشخاش و بزر بقلة بشراب حماض و نينوفر و الغذاء فى نصف النهار لحم جدى رضيع او دجاجة سمينة و البط المسمن[۲۳۲] و الوز المسمن ايضا موافق فى ذلك و اكثر حوله من الارايح الطيبة مثل المسك و العنبر و الزباد و بخور العود من الطيب و من الازهار الورد و الآس و النرجس و البنفسج و النينوفر و زهر السفر جل و الخيرى و الزنبق و السوسن و البان و الشاهسفرم و من الثمار التفاح و السفر جل و الكمثرى و الخيار اى هذه حضر ايضا و جنبه الهموم و الغموم و الوحدة و أمره بالاستكثار من الفواكه الرطبة كالرمان الحلو و المشمش البالغ الحلاوة و العنب و التين النضيجين و البطيخ الاصفر و الخوخ اى هذه حضر فاذا جاوز عشرين يوما من اول العضة اعطه فى اول النهار ماء الشعير المبزر و الغذاء ما ذكرناه و امنعه من الفواكه المذكورة فاذا ظهرت

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۱۷

دلائل النضج فى القارورة اعطه مطبوخ الافتيمون و دبره بعد استعماله بما عرفت ثم ادخله الحمام ثم ارحه اياما مع استعمال ماء الشعير ثم اعطه المطبوخ المذكور ثم اعطه المفرح و الترياق على ما ذكرنا و الزمه دائما باكل السرطانات النهرية (و اعطه فى اول النهار اياما متوالية دواء السرطانات[۲۳۳]-) فان الاطباء قد مدحوه مدحا عظيما فى هذا الباب-

و صفته- تؤخذ سرطانات نهرية و القمر فى الاسد فانه اجود وقت[۲۳۴] اخذها ما دلت عليه التجربة و تحرق فى قدر نحاس و هو ان تجعل فى القدر و القدر فى تنور و تشوى فيه شيا معتدلا ثم تسحق و يؤخذ من رمادها و من الجنطيانا من كل واحد عشرة دراهم كندر و فوتنج جبلى من كل واحد ثلاثة دراهم طين مختوم درهمان تسحق هذه ايضا سحقا ناعما الى الغاية و يخلط الجميع و يؤخذ من المجموع كل يوم بكرة ثلاثة دراهم و آخره ثلاثة دراهم ثم يستعمل بعد ذلك شراب ريحانى او ماء بارد و عسل نحل و يسير خل خمر الى اربعين يوما لم يخف عليه الخوف من الماء و قيل انه اذا اخذ (انفحة جر و صغير و سقى منها عوفى البتة و كذلك اذا اخذ[۲۳۵]-) كبد الكلب الحاصل منه العضة و شويت و اكلها المعضوض فانه لم يخف من الماء البتة و اذا سقى المكلوب الماء فى اناء محيط بجلد ضبع لم يخف منه و اللّه اعلم-

الفصل الخامس فى علاج عضة الانسان و الكلب الغير الكلب و القرد و الذئب

اما عضة الانسان فاردؤها و اكبرها شراعضة الصائم و الذى يجب ان يفعل فى امرها ان ينطل الموضع بخرقة مبلولة بزيت ثم يمسح الموضع غاية المسح و يضمد بهذا الضماد-

و صفته رماد خشب الكرم معجونا بخل خمر او يؤخذ بصل يدق دقا جيدا و يعجن بعسل و يضمد به الموضع او يؤخذ اصل السوسن الآسمانجونى يسحق سحقا ناعما

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۱۸

و يجبل بخل خمر و يضمد به الموضع او يؤخذ قشور اصل الرازيانج يسحق و يعجن بعسل نحل و يضمد به الموضع او يؤخذ دقيق الباقلا- و يعجن بخل و ماء و دهن ورد يضمد به الموضع او يؤخذ عظم عجل يحرق و يسحق و يجبل بعسل و يضمد به الموضع-

و اما الكلب الاهلى فعلاج عضته ان يرش عليها خل خمر قوى الحمض و يضرب عليها بالكف مرات ثم يوضع عليها نطرون و يجدد كل وقت او يؤخذ صوف وسخ و يبل بخل و زيت و يلزم الموضع او يدق بصل و يخلط بعسل و يضمد به الموضع او يؤخذ تراب حار و ملح و بصل و باقلى و لوز مرا جزاء متساوية تسحق و تجبل بعسل و يضمد به الموضع او يؤخذ ورق القثاء و

ورق الخيار و ورق القرع اما خضراء و اما يابسة و تدق و تجبل بماء لسان الحمل او بشراب و يضمد به الموضع او يؤخذ دقيق كرسنة يجبل بعسل و يضمد به الموضع-

و اما القرد فتضمد عضته بخل و رماد او ببصل مدقوق و عسل و اللوز المر او بالمرد اسنج مع الملح و هذا مرهم نافع جدا من ذلك-

شحم كلى الماعز غير مملوح عشرون درهما شمع اصفر خمسة دراهم قنة درهمان يذاب الجميع و يدهن به الموضع-

و اما الذئب فعلاج عضته كعضة الكلب الغير الكلب و اللّٰه اعلم-

الفصل السادس فى علاج عضة الاسد و النمر و الفهد

هذه الحيوانات لا تخلو انيابها من سمية ما فلذلك يجب ان يراعى فى معالجتها امران احدهما ان يوضع على الجراحة ما فيه جذب و ثانيهما تقوية قلب المجروح اما الاول فهو ان يوضع على العضة بصل النرجس و اصول السوسن الآسمانجونى و الزراوند المد حرج اجزاء متساوية يسحق ما يجب سحقه و يدق البصل فى مهراس حجر و يجبل الجميع بعسل و يضمد به الموضع و اما الثانى فهو ان يعطى شيئا من المفرح المعتدل او من غيره من المفرحات و معجون المسك الحلو موافق فى هذا

الباب و كذلك الترياق الكبير و الغذاء فى هذا الوقت من لحم الجداء الرضيع و الدجاج و اعضاء الخرفان و يعطى المعضوض فى اول النهار و آخره شراب التفاح و النينوفر بماء لسان ثور و ماء خلاف و ماء ورد و ان احتاج العليل الى فصد فيفصد و رأيت جماعة من الناس يحكون ان المعضوض من النمر من خاصيته ان الفار يطلبونه من كل جهة و يحتالون فى طلبه و يبولون عليه و انهم متى بالوا عليه مات و الحيلة فى دفع ذلك عنه جعله فى بيت مطين من جميع جوانبه و عنده سنانير كثيرة قالوا و هذا القدر يكون الى ثلاثة ايام و منهم من قال الى سبعة ايام و لست اعرف العلة فى هذا و اللّٰه اعلم-

الفصل السابع فى علاج لدغ الحيات و التنانين

اما لدغ الحيات فانه يحتاج فى معالجتها الى الادوية المشروبة و الى الادوية الموضوعية و اما الاول فلها ثلاثة شروط احدها ان يكون فيها ما يقوى الحار الغريزى و يهيجه لدفع نكاية السم و ذلك كما يفعله الترياق و الزمرد و الياقوت الاحمر و ثانيها ان يكون فيها جذب المادة البدنية الى ظاهر البدن و ذلك ليبعد السم عن الاحشاء و الاعضاء الرئيسة و ذلك كالادوية المعرقة و المسهلة و المقيئة و ثالثها تنقيص رطوبات البدن و ذلك ليقل تأثير السم فى البدن فان تأثيره فى الشىء الصلب اضعف من تأثيره فى الشىء الرطب و ذلك كالفصد- و اما الثانى فان كان السم رديئا جدا فليس له شىء سوى قطع العضو ان امكن و تعرف رداءة السم من سرعة انتقال العضو الى السواد و ترهله و تعفنه و ربما تناثر منه شىء و من حصول الغشى و الخفقان و ظهور الضعف فى النبض و ان لم يمكن قطعه و هو ان يكون مثلا فى عضو عظيم كالفخذ او فى الاضلاع ففى مثل هذه الصورة تستعمل امور ثلاثة احدها الشرط على اللذعة و تعليق المحاجم و مصها و يجب ان يكون الماص ليس بصائم و ان يكون قد تمضمض بشراب عفص و ليس فى اسنانه تأكل و لا به بخر- و ثانيها ترفع المحاجم بعد المص الشديد و يوضع على

الموضع العلق مرات- و ثالثها الربط المؤلم فوق اللدغة فانه يحصل له به ثلاثة امور احدها منع السم من السريان و النفوذ و ثانيها

جذب المواد الى جهة الربط بسبب ایلامه و ینجذب مع ذلک ما عساه ان یکون قد بعد من ذلک السم و ثالثها منعه للنوم بسبب الالم فان السهر نافع فی ذلک من جهة الحار الغریزی الی ظاهر البدن و مقاومته للسم و من جهة میل السم الی ظاهر البدن بمیل مواده الی تلک الجهة و بعدها عن الاحشاء و عن الاعضاء الرئیسة-
اذا عرفت هذا فنقول و مع ما ذکرناه تؤخذ سرطانات نهریة تدق دقا ناعما و یلقی علیها دقیق الحنطة عشرة دراهم فوتنج جبلی و ملح عجین من کل واحد اربعة دراهم یدق الجمیع و یعجن بلبن حلیب و یضمد به الموضع او یؤخذ ورق التفاح الحامض یطبخ بماء حتی یتهری و یدق و یضمد به الموضع او یؤخذ جبن عتیق الی الغایة و یدق دقا جیدا و یعجن بماء و یضمد به الموضع او یؤخذ فراریج صغار تشقق و هی احیاء و یضمد به الموضع مرات او یؤخذ نمام و ورق[۲۳۶] الحسی یدقان و یخلط به مرارة ثور و یضمد به الموضع او یؤخذ ثوم و یدق دقا جیدا و یضاف الیه ملح و بعر ماعز و یسحقان سحقا جیدا و یضمد به الموضع او یؤخذ جند بادستر و قوتنج نهری و ماء کراث یسحق الفوتنج و یذاب الجند بادستر فی ماء الکراث و یخلط الجمیع و یوضع علی الموضع-
و اما الادویة المشروبة فلیس له شیء اجود من التریاق الکبیر فان لم یحصل فالمثرود یطس و الاتریاق الاربعة و اسقه ماء الشعیر بالسرطانات و اللبن الحلیب و اجعل العضو الملدوغ فی اللبن الحلیب و هذا معجون نافع من لدغ الافاعی و صفته- فلفل ابیض و اسود من کل واحد درهمان انیسون عشرة دراهم زراوند مدحرج و حب الغار و جند بادستر من کل واحد نصف درهم یدق الجمیع و یعجن بمیپختج و یستعمل منه بکرة النهار و عند النوم علی خلو المعدة من بقایا الطعام کل مرة مثقال و اطعمه السرطانات النهریة المشویة و قد ینثر علیها شیء من الیبروج و الضفادع المطبوخة اسفیدباج نافعة جدا من ذلک و هذا دواء یشفی الملدوغ
العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۲۱
و صفته- دم سلحفی بحریة مجفف عشرة دراهم سداب یابس و کمون من کل واحد خمسة دراهم یسحق الجمیع سحقا ناعما الی الغایة کل واحد بمفرده و یخلط و یستف-
آخر- ذکر ایل یابس مدقوق دقا ناعما درهمین یسقی بشراب-
آخر- عصارة السداب الاخضر و الکراث من کل واحد خمسة عشر درهما زراوند مدحرج مدقوق دقا ناعما نصف مثقال-
آخر- انفحة ارنب نصف درهم یسقی بشراب-
آخر- عقارب مدقوقة دقا ناعما ممروسة فی ماء المرز نجوش و ماء السداب یشرب ذلک علی الریق و اذا طلی البدن بدماغ ارنب مذاب فی الخل لم تقربه حیة و لا غیرها من الهوام و اذ نقع ورق الصنوبر الطری المدقوق او فقاح السرو او حب العرعر لم تقربه حیة و لا غیرها من الهوام و اذا دهن البدن بالزیت المنقوع فیه ورق البنجکشت و القیصوم لم یقربه ذلک و اذا طلی البدن بهذا الطلاء لم تقربه حیة البتة-
و صفته- اصل انجدان وحشی و دوقو و حب البلسان و فقاح الاذخر الطری و حب العرعر من کل واحد جزء ان اصل الیبروج نصف جزء حب البلسان و قردمانا من کل واحد ثلاثة اجزاء تسحق هذه سحقا ناعما و تطبخ بزیت طبخا جیدا حتی تصیر مثل وسخ الحمام و یدهن به البدن-
و اما التنانین فهی حیوانات صورها کصور الحیات و طول الصغار منها قریب من خمسة اذرع و الکبار من ثلاثین ذراعا و ما فوق ذلک و هی علی نوعین هندیة و نوبیة و الهندیة اکبر و الجمیع له انیاب کبیرة و لها وجوه صفر و افواهها شدیدة السعة و تحت الفک الاسفل نتو کالذقن و لها حواجب تغطی عیونها و علی اعناقها فلوس کبار تنکس عند مشیها و یحدث من نهشتها وجع

شدید و شدته بالتدریج و ذکورها اخبث من اناثها و علاج نهشتها علاج نهش الحیات ثم علاج القروح و ستعرفه ان شاء اللّه تعالی-

العمدۂ فی الجراحۂ، ج۲، ص: ۱۲۲

الفصل الثامن فی علاج لدغ العقارب الجرارۂ و غیر الجرارۂ

اما النوع الاول فاعلم ان العقارب علی نوعین منها ما هی رافعۂ اذنابها و منها ما تجر اذنابها و الاولی علی نوعین منها ما لها اجنحۂ و منها ما لیس لها اجنحۂ و کل واحد علی نوعین انثی و ذکر و الموجود عندنا هی الخالیۂ من الاجنحۂ و یعرف الذکر من انثی هذین النوعین[۲۳۷] بوجهین احدهما ان الانثی اثخن من الذکر و ثانیهما ان ابرۂ الذکر دقیقۂ و ابرۂ الانثی غلیظۂ و تنقسم من جهۂ اللون الی تسعۂ اقسام بیض و صفر و حمر و رمد و کهب و خضر و ذهبیۂ سود الاذناب و خمریۂ و دخانیۂ و یعرض من لدغ العقرب وجع قوی تارۂ یلتهب و تارۂ یبرد و یتخیل الملدوغ[۲۳۸] کأن بدنه یری یکسب[۲۳۹] الثلج و یحصل فی موضع اللدغۂ نخس کنخس الابر و یتبع ذلک عرق مفرط و اختلاج الشفۂ و قذف شیء لزج و قشعریرۂ و رعدۂ و برد الاطراف و استرخاء جمیع البدن و امتداد القضیب و نفخۂ فی البطن و ربما خرجت الریح بغیر ارادۂ و یکون لها صوت و خصوصا اذا کانت اللدغۂ فی اسفل البدن و ان کانت مائلۂ الی العلو کثر الجشاء و ان کان حصولها علی عصبۂ حصل منها صرع و ان حصلت علی شریان حصل منها غشی-

و اما علاج ذلک فاول ما یجب ان یعمل فی ذلک تعلیق المحاجم علی اللدغۂ و تمص مصاقویا بشرط ان یکون الماص علی ما ذکرنا آنفا ثم بعد ذلک یربط فوق موضع اللدغۂ بعصابۂ ربطا قویا لئلا یسری السم و ان وجدت العقرب فترض بشیء رضا جیدا و یضمد به الموضع و ان لم توجد فیضمد بهذا الضماد-

و صفته- بزر کتان ستۂ دراهم کبریت اصفر درهمین ملح درهمین حلتیت درهمین عاقر قرحا درهمین بورق مثقال تسحق هذه سحقا ناعما و تجبل یعلک البطم مذاب بدهن بان او بدهن بابونج و یضمد بها الموضع او یضمد بالبندق الهندی و هو المسمی بالریتۂ مسحوق فی الهاون سحقا ناعما او یؤخذ فوتنج جبلی یدق

العمدۂ فی الجراحۂ، ج۲، ص: ۱۲۳

و یضاف الیه دقیق شعیر و یعجن الجمیع بماء السداب و یضمد به الموضع-

و اما تدبیر العلیل فیعطی فی اول الامر شیئا من التریاق الکبیر من نصف درهم الی درهم بجلاب او بشراب ریحانی ممزوج باعتدال او یعطی شیئا من تریاق الاربعۂ من درهم الی مثقال او یعطی هذا المعجون-

و صفته- بندق و ثوم و جوز و سداب من کل واحد جزء یدق دقا ناعما و یخلط و یؤخذ منه مقدار علم[۲۴۰] کل یوم ثلاثۂ ایام او یؤخذ فلفل اسود و ابیض و دار فلفل من کل واحد خمسۂ دراهم سنبل الطیب درهمین زراوند طویل و مدحرج و اصل الکبر من کل واحد ثلاثۂ دراهم یدق الجمیع دقا ناعما و یعجن بشراب عتیق او بجلاب و الاول اجود و یؤخذ منه من نصف درهم الی درهم یدلک- او یؤخذ قنۂ درهم و فوتنج نهری و حب الغار و مرو عاقر قرحا و جنطیانا و زنجبیل و فلفل اسود و حلتیت و شونیزا جزاء متساویۂ یدق الجمیع ناعما و یعجن بعسل منزوع الرغوۂ و یؤخذ من المجموع من مقدار خمسۂ دراهم یستعمل بشراب او یؤخذ ثوم مقشر و یطبخ بشراب عتیق و یسقی الملدوغ و ینطل الموضع بماء قد طبخ فیه بابونج و اکلیل الملک و سداب و یدهن البدن جمیعه بزیت مذاب فیه جندبادستر او فربیون و متی حصل التریاق لا یقدم علی استعماله شی مما ذکرناه من المعاجین-

و اما العقارب الجرارة فهى عقارب صغار لونها اصفر و مقدارها بقدر ورق الانجدان تجر اذنابها و هى كثيرة بنواحى عسكر مكرم تتولد على ما قيل هناك فى الطين الذى فيه السكر و قيل فى معادن الانجدان و قل من سلم من لدغها و اذا لدغت لم يشعر الملدوغ بها فى الوقت بل بعد يوم او يومين يحدث له كرب و يتغير اللون و ربما عرض له يرقان و يرم اللسان و يتقرح موضع اللدغة و يبول الملدوغ الدم و ربما احتبست طبيعته و يعرض له خفقان و غشى و لا يجب ان يتهاون فى المعالجة لخفة وجع اللدغة فى مبادى الامر و القدماء من الاطباء لم يذكر و الها علاجا و اما الحدث من اهل البلد المذكور فانهم قد استخرجوا لمن لدغته علاجا

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۲۴

و هو ان يفصد الملدوغ اولا ثم توضع المحاجم على مكان اللدغة و تمص مصاقويا غير انه يجب ان يراعى فى الماص ما ذكرناه ثم يوضع على موضع المحجمة فربيون و جندبادستر مذاب بشراب عتيق صرف- و اما حول العضة فينطل بالطين الارمنى مذاب بالخل و يسقى ماء الشعير او مخيض البقر و قد ركبوا اهل عسكر مكرم لهذا النوع ترياقا جيدا و هو موافق جدا-

و هذه صفته- قشور اصل كبر و اصل حنظل و جنطيانا و افسنتين و زراوند مدحرج و طرشقوق[۲۴۱] من كل واحد جزء يسحق[۲۴۲] كل واحد بمفرده و ينخل و يخلط الجميع و تؤخذ درهمان تستف و يشرب بعده شراب عتيق و كانوا يسقون ايضا من اصل الحرمل المجفف وزن مثقال مسحوق سحقانا عما بشراب صرف و هذا ترياق جيد و هو موافق جدا (و هذه صفته- قشور اصل الكبر و اصل حنظل و جنطيانا و افسنتين و زراوند مدحرج و طرخشقوق يابس من كل واحد جزء يسحق كل واحد بمفرده و ينخل و يخلط الجميع و يؤخذ منه درهمان يستف و يشرب بعده شراب عتيق-[۲۴۳]) و كانوا يسقون ايضا طرخشقوق يابس و ورق التفاح الحامض اليابس و كسفرة يابسة اجزاء متساوية تسحق و يستف منه كل يوم مقدار عشرة دراهم بكرة النهار و يشرب بعده شراب عتيق صرف فان عرض للملدوغ التهاب فاعطه ماء البطيخ مستحلبا فيه بزربقلة محلى بشراب اجاص و نينوفر و اقراص الكافور و يضمد الصدر بصندل و ماء ورد و ماء خلاف مبرد بثلج و كافور ايضا و ان عرض له خفقان اعطه المفرح البارد من مثقال الى مثقالين بشراب ابيض اللون قليل المزاج ممزوج بماء لسان ثور و ماء ورد (و ماء خلاف-[۲۴۴]) و ماء نينوفر و هذا مفرح يقوى القلب و هو موافق فى هذا الوقت-

و صفته- لؤلؤ غير مثقوب درهم و ورق فضة و ورق ذهب من كل واحد دانق زمرد و ياقوت من كل واحد شعيرتين طباشير درهم يسحق ما يجب سحقه و يمعك

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۲۵

الورق فى رب تفاح فتحى معكا جيدا و يخلط الجميع و يلعق و ان احتبست الطبيعة احقن العليل بحقنة لينة و ان بال الدم افصده و استعمل علاج بول الدم و ان ورم اللسان افصد العرق الذى تحته و يتغرغر العليل بماء الهندباء و ان عرض فى موضع اللدغة اكلة عولج بالدواء الحاد و بما عرفته و لطخ حول الموضع بالطين الارمنى محلول بخل خمر و اللّه اعلم-

الفصل التاسع فى علاج لدغة ام اربعة و اربعين و الرتيلاء و الشبث و العنكبوت

اما ام اربعة و اربعين فتعرف عند العرب بدخالة الاذن فانها تطلب الدخول فى الاذن و سميت بام اربعة و اربعين لان لها فى كل جانب اثنتين و عشرين قائمة و يعرض من لدغتها وجع شديد و ربما ورم الموضع و قد يعرض من لدغتها غشى خفيف و عرق بارد و علاجها ان يكمد الموضع بملح مذاب بخل خمر و يعطى العليل شيئا من الترياق النكبير بشراب عتيق قليل المزاج و شيئا من ترياق الاربعة و زهرة الحشى[۲۴۵] جيدة جدا فى هذا الباب و الغذاء فراريج ساذجة او ماء حمص مبزر بمصطكى و

دارصينی-

و اما الرتيلاء فاصنافها كثيرة منها حمر اللون كأنها عنكبوت مستديرة و منها سود دخانية تشبه العنكبوت و منها رقطاء و منها بيض مدورة البطن صغيرة الفم كوكبية و هی محدودية الظهر بخطوط براقة و منها زغباء و منها عنبية فمن هذه ما فمها فی وسط رأسها و ارجلها قصار مائلة الی خلف اذا ارادت اللسع اقامت ارجلها و عضت الموضع و قذفت[۲۴۶] فيه رطوبة يسيرة و منها نملية تشبه النمل حمراء العنق سوداء الرأس بيضاء الظهر منقطة بالوان مختلفة و منها زيتونية حمراء اللون تشبه الزيتون و منها كرسنية تشبه حبة الكرسنة صغيرة الفم شقراء البطن بيضاء القوائم كثيرة الزغب فهذه اصناف الرتيلاء المشهورة و يعرض من لدغها جميعها وجع شديد فی المفاصل جميعها و فی الفؤاد و غثيان و صداع مؤلم و يرشح من البدن عرق بارد و يصفر اللون و ربما انقطع الصوت-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۲۶

و اما علاج ذلک فتعلق المحاجم علی الموضع و تمص مصاقويا بالشرط المذكور و يعطی العليل الترياقات المذكورة[۲۴۷] و يؤمر الملدوغ بدخول الحمام و بالقعود فی الآبزن و هذا ترياق جيد لمن لدغته الرتيلاء بجميع اصنافها- فلفل ابيض و زراوند مدحرج و اصل سوسن آسمانجونی و ناردين و عاقر قرحا و فوه و خربق اسود و كون حبشی و ورق السداب و اقماع رمان و انفحة ارنب و دار صينی و سرطان نهری و ميعة و عصارة الخشخاش الاسود و هو الافيون و حب البلسان من كل واحد جزء تسحق هذه سحقا ناعما الی الغاية و تجبل بعصارة الكرفس او شراب عتيق او بماء لسان ثور خالص و تفرص كل قرص درهمين و هی شربة و تستعمل بشراب- آخر- حب الصنوبر و ورق شجر الدلب و بزر الخندقوق و حمص اسود و حب الآس و بزر القيصوم و بزر الشبت و زراوند و بزر الطرفاء من كل واحد جزء تسحق هذه سحقا ناعما الی الغاية و تجبل بعصارة حی العالم او بعصارة الخس البری و الشربة مثقالان بشراب عتيق قد طبخ فيه جوز السرو-

آخر- دارصينی و ابهل و جوز السرو و شونيز و دوقو و سنبل الطيب و حب الغار و حب البلسان و جنطيانا و بزر الكرفس من كل واحد جزء تسحق هذه و تجبل بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقالان بشراب عتيق او بماء لسان ثور-

طلاء الموضع- يؤخذ رماد شجرة التين و ملح اجزاء متساوية تعجن بشراب عتيق و يطلی به الموضع-

آخر- زراوند طويل و دقيق الشعير و قشور الرمان اجزاء متساوية يسحق من هذه ما يجب سحقه و يجبل بخل و يضمد به الموضع-

و اما الشبث فهی دابة تشبه العنكبوت كثيرة الارجل غير ان جرمها كبير و يعلو بعضها زغب و يعرض من لدغها وجع شديد فی المعدة و قیء مفرط و ربما توقف خروج البراز فينتشر القضيب- علاج الملدوغ ان يسقی شرابا عتيقا شيئا بعد شیء طول النهار و ينقع فی الشراب سعد ثم فی غد ذلک اليوم يدخل الحمام و يكون يابسا و هذا ترياق جيد نافع من ذلک شونيز و سداب يابس و سعد من كل واحد

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۲۷

جزء تسحق هذه سحقا ناعما و تجبل بعسل و يؤخذ من المجموع مقدار خمسة دراهم و يستعمل بعده شراب عتيق قليل المزاج و الغذاء من دجاجة لطيفة ساذجة و يستعمل بعدها شراب ريحانی قليل المزاج-

و اما العنكبوت فيعرض منها ما يعرض من الشبث و علاج لدغتها علاج لدغة الشبث و اللّه اعلم-

الفصل العاشر فی علاج لدغة الزنابير و النحل و قملة البسر و النمل

اما الزنابير- فيعرض من لدغها وجع شديد و حمرة فی الموضع و ورم و نوع منها سود الرؤوس له ابر كبيرة[۲۴۸] و الكثيرة الخرز من نوعها اردأ من القليلة الخرز و علاجها ان يفتح الموضع بابرة و ان كانت ذهبا فهو اجود او برأس مبضع و يمص الموضع مصا جيدا بمحاجم ثم يطلی الموضع بطين حر مجبول بخل خمر او بماء عنب الثعلب او بماء البقلة اليمانية او يطلى بخثى البقر مجبول بخل خمر او بطين ارمنی بخل خمر او يؤخذ من طين كور الزنابير و يذاب بخل خمر و يطلی به الموضع او يضمد بالطحلب فان كان الالم شديدا فيؤخذ افيون ربع درهم شوكران درهمان كافور رياحی ربع درهم طين حر عشرة دراهم يجبل الجميع بماء هندبا و ماء حی العالم مبرد بثلج و يضمد به الموضع و يسقی وزن درهم من بزر المرزنجوش بشراب نينوفر فان الوجع يسكن من ساعته او يسحق و يستف و يقال ان الخبازی اذا طبخت حتی تتهری و طلی به الموضع فانه يسكن الموضع بخاصية فيه و كذلک الخطمية و يقال ايضا ان الذباب اذا فسخت[۲۴۹] و دلک به موضع اللدغة فان الوجع يسكن فی الوقت و اما النحل فيعرض منه اعراض شبيهة باعراض الزنابير الا ان النحل يترک ابرته فی اللسعة و علاج ذلک هو علاج الزنابير-

و اما قملة البسر فهی تشبه القمل او دابة القردان الصغير و يعرض من لدغتها حمرة و وجع شديد و ربما عرق[۲۵۰] الملدوغ عرقا باردا و اختلاج الشفة و انتفاخ

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۲۸

الارنبة[۲۵۱] و توتر القضيب و تغير لون البدن الی الكمودة و يعرض له خروج الدم من المقعدة و الرعاف و من الصدر و الرئة و من اصول الاسنان و هذه الدابة تعرف من الاعراض التی تعرض من لدغتها لانها تكون فی بعض الاوقات اصغر من ان تدرک بالبصر-

قال جالينوس و الكبيرة من هذه الدابة لا تقبل دواء و هذه الدابة تتولد فی لحاء شجر الدلب و علاج الملدوغ ان يسقی فی اول الامر لبن حليب ماعز حين يحلب و كذلک يطعم زبد غم طری و يعطی مثقال طين مختوم او مثقالی طين قبرسی بماء الخيار او بماء القرع و يطلی الموضع بحجر[۲۵۲] الباد زهر المحلول بماء الخس و البقلة او بالصندل الاحمر معجون بماء الخس او بماء حی العالم و الطحلب و بالجملة يعالج العليل بما يعالج به من لدغة العقرب الجرارة-

و اما النمل فيطلی الموضع بطين حر مجبول بخل خمر و يفصد العليل و يطعم القطف او الخبازی او الملوخية او الاسفاناخ و الفرفخين و مطجنة و يسقی طينا قبرسيا بماء الخيار او بماء الفرع او بماء بزر البقلة محلی بشراب تفاح و حماض فان اشتد الالم فتعلق المحاجم علی الموضع و يمص مصاجيد ابا لشرط المذكور و اللّه اعلم-

الفصل الحادی عشر فی علاج عض السنور و التمساح و الضفادع

اما السنور فربما عرض من عضته خضرة فی البدن و وجع شديد و علاجه ان يفصد العليل من الجانب المقابل و يخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة و يسقی بعض الاشربة المفرحة ممزوجة بماء لسان ثور و يضمد الموضع ببصل مذقوق او يدق فوتنج بری و يضمد به الموضع و يدق قلب الصنوبر و السمسم و يعجنان و يضمد به الموضع-

و اما التمساح فعلاج عضته علاج عضة الكلب الغير الكلب بعد ان يعلق علی العضة المحاجم و تمص مصا بالغا بالشرط المذكور و يوضع علی العضة نطرون مخلوط

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۲۹

بعسل نحل فاذا نقی الجرح ملیء سمنا و شحم وز و عسلا ثم بعد ذلک يستعمل ما يلحمه-

و اعلم ان شحم التمساح انفع كل شیء لعضه بحيث انه لا يقوم شیء مقامه-

و اما الضفادع اما النهرية منها فلا يعرض من عضتها ضرر بل من أكلها و ليس للجرائحى فى هذا القدر كلام و اما البحرية فانه يعرض من عضها اعراض خبيثة حتى انه ربما خشى على المعضوض من الهلاك و علاج ذلك ان يعطى العليل شيئا من الترياق الكبير مرارا متوالية بشراب ريحانى عتيق قليل المزاج او بجلاب بعد ان يمص موضع العضة مصا جيدا بالمحاجم مع الشرط المذكور و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الثانى عشر فى علاج عضة ابن عرس و موغالى و العضاية و سام ابرص و سلامندار

و اما ابن عرس فيعرض من عضته وجع قوى و ضربان شديد و يتغير لون الجلد الى الكمودة و علاج ذلك ان تعلق المحاجم على العضة و تمص مصا بالغا على الشرط المذكور ثم يوضع على الموضع بصل و فوم مدقوقان دقا بالغا و يؤمر المعضوض بأكلهما ثم استعمال الشراب القليل المزاج بعدهما و يؤخذ تين فج يدق دقا ناعما و يخلط عليه دقيق كرسنة و يؤكل-
و اما موغالى و يسمى الفلا فهو حيوان اصغر من ابن عرس قدره و صورته كصورة فارة و كذلك لونه و له خطوط فى وسط ظهره و عيناه صغيرتان يطفر على كل من يراه من الحيوانات و يعلق نابيه ان امكنه و اسنانه ثلاث طبقات بعضها فوق بعض معقفة الى فوق تعقفا يسيرا و يعرض من عضته اوجاع شديدة فى البدن جميعه مع نخس و حمرة شديدة فى موضع انيابه و تظهر نفاخات حول العضة مملوءة رطوبات دموية و اذا طال زمان النفاخات علاها كمودة و اذا شق عنها خرج منها لحم ابيض فى لون العصب ذو صفاقات و ربما تأكل الموضع جميعه و يسقط لحمه و علاجه ان يفصد العليل و يخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۳۰

القوة و يوضع على العضة قنة مذابة بالخل او دقيق حنطة مجبول باسكنجبين او تدق الدابة نفسها و توضع على العضة و يوضع على المواضع التى حول العضة عاقر قرحا مسحوقا سحقا ناعما او خبازى او ثوم مدقوق دقا ناعما و خردل هذا جميعه ان لم يكن هناك ورم و ان كان هناك ورم فيضمد بقشور الرمان الحلو مطبوخة بماء و يضمد به الموضع- و اما ما يشربه العليل فيغلى الشيح الارمنى بشراب عتيق و يسقى العليل او يؤخذ الجرجيرا و النمام او جوز السروا و عاقر قرحا او قيصوم او لبلاب او قرطم اى هذه حضر بشراب عتيق و يشربه او يسقى مثقالين ميعة سائلة بشراب فاذا سقط اللحم الفاسد عولج بعلاج القروح-
و اما العضاية و سام ابرص فانهما اذا عضا خلفا فى موضع العضة اسنانا صغارا و لا يزال الموضع يوجع حتى تنتزع الاسنان بابرة فانه يسكن من ساعته و قد يخرج الاسنان الزيت و الرماد و هو ان يخلطا و يوضعا على الاسنان فان لم تخرج الاسنان بذلك فتوضع على الموضع المحاجم و تمص مصاقويا ثم بعد ذلك يوضع فى ماء حار فان بقى شيء من الاسنان فتعلق المحاجم ايضا على الموضع و تمص مصاقويا على الشرط المذكور و لا تزال تدبر ذلك بهذا التدبير الى حين تخرج الاسنان جميعها فان حصل هناك ورم من تعليق المحاجم فافصد العليل و اخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة فان لم يسكن الوجع بذلك فاستعمل ما ذكرناه فى علاج الرتيلا-
و اما سلامندار فهى دابة تشبه العضاية لها اربع ارجل قصار و ذنب قصير و يقال انها لا تحترق اصلاحتى انها اذا طرحت فى اتون اطفأت ناره و يعرض من عضتها وجع شديد و التهاب قوى و ورم حار فى اللسان و اعتقال فى الحركة و علاج ذلك ان يفصد العليل و يخرج له من الدم مقدار الحاجة و احتمال القوة ثم يسقى اللبن الحليب من ضان فتى السن او ماعز فتى ايضا سقيا متداركا او يؤخذ فرفخين رطب يدق و يعصر و يؤخذ ماؤه و يلعب فيه بزر القطونا و يشرب و يعطى ايضا من الزبد الطرى فانه يخلصه من ذلك و يسقى مخيض البقر و يحقن بماء الشعير و بياض

العمدة فی الجراحة، ج‏۲، ص: ۱۳۱
البيض او يطبخ شعير و ارز و يصفى و يضاف اليه دهن لوز حلو و شحم الوز و صفرة البيض و يحقن به و مما ينفع من ذلك بخاصية فيه ان تطبخ الضفادع فی ماء الى حين تتهرى و يشرب العليل المرقة و يضمد العضة باللحم و ايضا يؤخذ بيض السلحفاة البرية و البحرية تسلق فی ماء و يأكلها العليل فانه يبرأ من ساعته ان شاء اللّه تعالى-

الفصل الثالث عشر فی اخراج السهام و الازجة

السهام تارة تتخذ[۲۵۳] من خشب و تارة تتخذ من قصب و هو اردأ من الاول فان القصب لا يخلو من سمية ما و اما الازجة فانها تتخذ من جواهر مختلفة و ذلك لانها تتخذ تارة من حديد و تارة تتخذ من نحاس و تارة تتخذ من رصاص و تارة تتخذ من قرن و تارة تتخذ من عظام و تارة تتخذ من حجارة و تارة تتخذ من قصب و تارة تتخذ من خشب-
و اما اشكالها فتارة تكون مستديرة و تارة تكون مبسوطة[۲۵۴] ثم هذه منها ما لها[۲۵۵] شعبتان و ما ليس لها شعب و تارة تكون مثلثة ای يكون لها ثلاث زوايا و تارة تكون مربعة ای لها اربع زوايا و من الازجة ما يتحرك بشی‏ء شبيه باللولب فاذا مدت الى خارج انبسطت و تعذر خروجها ثم من السهام ما تكون الازجة مغروزة فيها و منها ما تكون مداخلة فی الازج و هو ان تكون اطرافها انبوبية و السهم داخل الانبوبة و المغروزة على نوعين منها ما يستوثق فی تركيبه و منها ما لا يكون كذلك لكی اذا جذب السهم الى خارج فارق السهم الازج و يبقى فی البدن ثم هذه منها ما تكون مسمومة و منها ما لا تكون مسمومة و يعرف المسموم من لون اللحم الواقع فيه السهم فانه يكمد و يسود و يترهل و ربما[۲۵۶] تقربت رائحته فهذه انواع الازجة و اشكالها و اما كيفية خروجها فعلى نوعين احدهما بالجذب و الآخر بالدفع و الاول تارة يكون باليد و هو اذا كان وقوعه فی عضو لحمی فان
العمدة فی الجراحة، ج‏۲، ص: ۱۳۲
لم يجب للخروج فی حاضر الوقت فينبغی ان يترك اياما حتى يتعفن اللحم الذی حول السهم ثم يجذب فانه يخرج بسهولة و ان كان وقوعه فی عظم او كان السهم قد خرج و بقی الازج فی اللحم فخروجه يكون حينئذ بالكلبتين المبردية الرأس و ذلك ليشتد مسكها للنصول و ينبغی ان تراعى عند ذلك امرين احدهما ان يهز الازج عند القبض عليه هزا يعرف به مقدار الغزارة و ليكن هذا الهز الى الجهات الاربع على استقامة ليتسع على الازج الموضع و يتمكن من خروجه فان لم يخرج بهذا القدر فيترك اياما ثم يعمل ما ذكرناه فانه يخرج بسهولة و الثانی ان يحتال فی ان تكون هيئة الخروج حال خروج الازج كهيئته عند دخوله فان خروجه على هذه الصورة يكون اسهل و امكن فان كانت له السن يخاف منها ان تنشعب فی الخروج فينبغی ان يدخل انبوبة فی الازج بحيث ان تتصل بالالسن و تمنعها من التشعب فان لم يمكن هذا فيشق على الالسن ثم يدخل الانبوبة و يمسك بها الالسن و يجذب السهم مع مسك الانبوبة ثم بعد ذلك يداوى بما يداوى به الجروح فان كان الازج مسموما و يعرف بما ذكرنا فينبغی تقوير اللحم الذی حوله جميعه و الا يسری السم الى ما هو اكثر من ذلك ثم بعد ذلك يخرج الازج ثم بعد ذلك يلطخ الموضع جميعه بالطين الارمنی مذاب بماء ورد و ان كان قد بقی من اللحم شی‏ء فيعفن و يخرج جميعه ثم بعد ذلك يداوى بما يداوى به الجزوح و يعطى العليل ما يقوى قلبه كبعض المفرحات او شراب التفاح و النينوفر بماء ورد و ماء خلاف او سكر و ماء لسان ثورا و يعطى شيئا من الترياق الكبير و هو اجود من الجميع او ترياق الاربعة ان لم يتهيأ الكبير و يلين طبعه بالحقن اللينة و يغذى بامراق الدجاج اللطيفة-
و أما الدفع فتارة يكون باليد و تارة يكون بالادوية و النوع الاول هو المستعمل فی صناعة الجراحة و اما النوع الثانی فكما حكى عن التيوس البرية انه متى وقع فيها السلا و السهام اتت الى المشكطرا مشيع و هو نوع من الفوتنج تأكل منه اكلا متوفرا فان النصل

عند ذلک یندفع من الباطن الی الظاهر و یخرج و لذلک
العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۱۳۳
سمی النعنع التیسی و اما الدفع بالید فهو اذا خرج الازج الی الجانب المقابل للعضو المجروح و فی مثل هذه الصورۀ اذا کان السهم بعد طافیا فینبغی ان یدفع طرفه دفعا مستقیما و الا یضرب طرفه بمطرقۀ ضربا علی الاستقامۀ فان الازج یخرج من الجانب الآخر و حینئذ یجذب السهم و یخرج و یمسک الازج بالکلبتین المذکورۀ و یجذب الی خارج و ان کان السهم قد سقط فیدفع الازج بشیء آخر دفعا مستویا فاذا خرج یجذب کما ذکرنا فان کان الازج قد غار فی عضو لحمی کالفخذ فیفتش علی طرفه باللمس فحیث حصل الالم عند الغمز علی الموضع فهناک رأس الازج ففی هذه المواضع ینبغی ان یشق علی طرفه و یجذب بالکلبتین المذکورۀ ثم بعد ذلک تعالج بعلاج الجراحات ثم القروح ان احتجت الی ذلک و اللّه اعلم-

الفصل الرابع عشر فی اخراج الشوک و السلا

أنه قد یدخل فی بعض الاوقات فی ظاهر البدن شوک و شظایا عظام صغیرۀ بل ربما کان الناشب نصول صغیرۀ فیحتاج الجرائحی الی الحیلۀ فی اخراجها و الحیلۀ فی ذلک ان یؤخذ و شق جزء و مثله زراوند مدحرج یسحق الزراوند و یخلط بالوشق و یجعل علی الموضع ایاما فانه یجذب ما ینشب فی البدن و یخرج الی خارج او یؤخذ اصول القصب الفارسی الرطب یدق دقا جیدا و یضمد به الموضع و ان اضیف الیه عسل و ختی و ضمد به الموضع کان ذلک ابلغ او یؤخذ زفت و علک الانباط من کل واحد جزء یذوبان و یضاف الیهما آذان الفار مسحوقۀ سحقا جید انصف جزء و یضمد به الموضع او یؤخذ ورق الخشخاش الاسود و ورق شجرۀ التین الاخضر من کل واحد جزء یدقان دقا جیدا و یضاف الیهما سویق شعیر نصف جزء و یخلط الجمیع و یضمد به الموضع او یؤخذ بزر بنج ابیض و اسود من کل واحد جزء قلقدیس نصف جزء یسحقان سحقانا عما و یضمد به الموضع او یؤخذ زهر خیری باصنافه جزء بصل النرجس جزءین یدق دقا جیدا و یخلط و یضمد به الموضع-
العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۱۳۴
و مما مدح فی هذا الباب ان یؤخذ ضفدع یسلخ و یدق و یضمد به الموضع ایاما فانه یخرج کلما ینشب فی البدن و کذلک العضایۀ ایضا و قیل اذا اخذ رأسها و اضیف الیه مثل وزنه زراوند طویل مسحوق سحقا ناعما و ضمد به الموضع فانه یخرج کلما ینشب فی البدن و اللّه اعلم-

الفصل الخامس عشر فی علاج کسر القحف

اعلم ان القحف قد ینکسر و لا ینشق الجلد و قد ینشق مع کسره ثم هذا قد یکون اکثر من واحد و الشق قد یکون علی محاذاۀ واحد فقط و قد یکون علی محاذاۀ کل کسر شق و اما علاج ذلک فاعلم اولا ان عظم القحف اذا انکسر یخالف کسر باقی عظام البدن فی الدشبد و فی الربط و اما الدشبد فان الطبیعۀ لم تنسج علیه کما تنسجه علی باقی العظام بمعنی انها تحیط به علی العظم بل تنسجه علی سطح واحد من سطوحه و هو الظاهر و اما الربط فان ربط کسر القحف لا یصرف عنه المواد کما یصرف ربط باقی عظام البدن المواد عنها لکونه لا یحیط بباقی عظام البدن-
اذا عرفت هذا فنقول ینبغی ان یعتنی بکسر القحف بما یقرب من الامرین المذکورین اما امر الدشبد فینبغی ان یوقی الرأس من الحر المفرط و البرد المفرط و ما یرد علیه من الصدمات و الضربات اما الحر فانه یذیب ما عساه ان یرتفع الیه من مادۀ الدشبد

فانها بغلظها تهبط الى اسفل فما يرتفع منها الا القدر اليسير[۲۵۷] و اما البرد فانه يضعف حرارته الغريزیۀ التی هی آلۀ القوی فی جمیع افعالها من الجبر و تولید الدشبد لا سیما و هی فی العضو المذکور ضعیفۀ و ایضا فان البرد القوی یکثف مسالک الغذاء و یمنع ما عساه ان ینفذ من مادۀ الدشبد الی اعلی القحف و اما الامور الاخر فخوفا من ان تضعفه و تمنع قوته من تولید ذلک و اما امر الربط فهو ان یبالغ فی عکس المادۀ عنه بالفصد و باستعمال المسهلات التی لیس فیها حمض ثم الحقن و هی فی غایۀ الجودۀ فی هذا الباب و تخفیف الغذاء هذا ما یتعلق بما ذکرنا-

و اما امر الکسر فینبغی ان یحتال فی کشفه و هو ان یحلق الشعر ان امکن و الایقص

العمدۀ فی الجراحۀ، ج‌۲، ص: ۱۳۵

فان کان الجلد قد تعرق مع کسر القحف و الایبط حتی یخرج ما اجتمع هناک من الدم و الصدید ثم بعد ذلک ینشف بالقطن و غیره و ینظر الی العظم فان ظهر للمس فیها و نعمت و ان اختفی بالدم فیلطخ بالمداد و تترکه الی حین یجف و یجمد الدم ثم تجعل علی الموضع خرقا مثنیۀ ثلاث اربع طبقات مبلولۀ بدهن ورد و یعصب ثم یحل الربط و یکشف الموضع و یحک من الموضع العظم فان بقی شیء من السواد بداخل العظم فهناک الکسر ثم یحک الموضع حکا ثانیا فان انجلی الصبغ فلیس الشق بنافذ و ان بقی منه شیء فهو نافذ ثم بعد هذا انظر هل الشق نفذ الی الام الجافیۀ و انها تبرت من العظم و یعرف تبری هذا الغشاء من القحف بما یخرج من الرطوبات و هو انها ان کانت کثیرۀ و فیها مادۀ قیحیۀ فالغشاء متعلق لالم[۲۵۸] یمکن شیء من ذلک من النزول الی اسفل و ان لم یخرج شیء من ذلک فالغشاء قد تبری-

و الطریق فی علاج کسر القحف النافذ سواء تبرت الام الجافیۀ او لم تبر و هو ان یحلق شعر الرأس حلقا جیدا بعد ان یفصد العلیل و یسهل بلعوق الخیار شنبر علی النسخۀ المذکورۀ ثم یشق الموضع شقین متقاطعین علی شکل الصلیب و لیکن احد الشقین الشق الحادث عن الضربۀ ثم تسلخ الزوایا الی حین ینکشف العظم کله الذی یراد تقویره فان حصل من ذلک نزف دم فیحشی الموضع خرقا بالیۀ ثم یصیر فوق ذلک رفائد مغموسۀ بشراب عفص و زیت و یعصب الموضع ثم یربط فاذا کان الغد یحل الرباط و یقور العظم و کیفیۀ العمل فی ذلک هو ان یجلس العلیل علی هیئۀ تصلح لاخذ العظم و یسد اذنیه بصوف او بقطن کیلا یتأذی بصوت الصریر ثم یحل الربط ثم یأمر خادمین یمسکان الزوایا الاربع بخرق لینۀ و یمد الجلد الی فوق و یسلخ ما تحتها حتی ینکشف العظم فان کان رقیقا کعظم قحف الاطفال فینبغی ان یقطع بمقاطع شکلها کشکل المنجل موضعا بعد موضع الی حین یستقصی فی قطع العظم جمیعه او ینشر بمنشاز لطیف و ان کان العظم ثخینا فینبغی ان یقطع علی هذه الصورۀ و هو ان یثقب بمثقب طوله بقدر ثخانۀ العظم و الواجب ان یخرج فیه زائدۀ بحیث ان یکون من الزائدۀ الی طرفه بقدر ثخانۀ العظم و اتخاذ هذه

العمدۀ فی الجراحۀ، ج‌۲، ص: ۱۳۶

الزائدۀ اجود من ترکها فانه ربما دخل المثقب داخل القحف بغیر اختیار الثاقب و آذی الغشاء و اوقع فی امراض ردیئۀ و ینبغی ان یکون بین کل ثقب سعۀ ثخانۀ المرود فاذا انثقب العظم یقطع ما بین الثقبتین بالمنجل و یخرج العظم جمیعه و یخرج اما بمنقاش او بالاصابع او بکلبتین ثم یجعل بین الغشاء و بین العظم قطعۀ من ذبل[۲۵۹] و یؤخذ جمیع ما یبقی من الشظایا فانه متی بقی منها شیء نخس الغشاء و ورمه و لا ینبغی ان یؤخر اخراج العظم المکسور بل ینبغی ان یکون ذلک فی زمان الشتاء فوق عشرۀ ایام الی اربعۀ عشر یوما و فی زمان الصیف من سبعۀ ایام الی عشرۀ ایام ثم بعد اخراج العظم یرد الجلد بعضه فوق بعض ثم یجعل علی الموضع جمعیه خرق مثنیۀ طاقین و ثلاثۀ مبلولۀ بدهن ورد ثم یجعل فوق هذه الخرقۀ خرقۀ اخری اکبر منها مبلولۀ بدهن ورد ایضا و یعصب الی ثلاثۀ ایام ثم بعد ذلک یحل و یعالج الموضع بما یذیب[۲۶۰] اللحم و یذر علی الموضع ایرسا و

دقیق کرسنۀ و دقاق کندر و زراوند و قشر اصل الجاوشیر و مر و انزروت و دم الاخوین من کل واحد جزء تسحق هذه سحقا ناعما الی الغایۀ و تذر علی الجلد بعد رده الی موضعه او یعمل منها مرهم و هو ان یؤخذ دهن ورد مثل وزن الجمیع مرتین و شمع اصفر مثل وزن واحد منها مرتین و یغلی و یعمل مرهم و یلازم استعماله و کذلک یستعمل غیره مما ینبت اللحم فان اللحم ینبت و یقوم مقام العظم فی ستر الدماغ و توقیته فان حصل هناک ورم امالان هناک عظم ناتیء ینخس الغشاء و اما لقوۀ العصب و الشد و اما لکثرۀ الغذاء و اما لبرد نال القحف و اما لبقایا فضلۀ فی البدن فان کان هناک عظم ینخس الغشاء فینبغی ان یکشف عنه و یخرج بالمنقاش خروجا لطیفا و ان کان سببه قوۀ الربط و الشد فینبغی ان تحل الرباط و ترخیه و ان کان سببه کثرۀ الغذاء فینبغی ان یقلل الغذاء و ان کان سببه برد نال القحف فیکمد الموضع بماء قد طبخ فیه بزر خطمی و حلبۀ و بزر کتان و بابونج و اخلط به دهن ورد استعمل الجمیع مفترا علی النار و مرخ العنق بدهن شحم الدجاج و قطر فی الاذن

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۱۳۷

دهن ورد مفتر علی النار فان لم یسکن الالم بهذا فادخل العلیل الحمام و اجلسه فی ماء حار فان لم یسکن بهذا فانظر الی المادۀ الغالبۀ و اخرجها عن البدن و ذلک اما بالفصد و اما باستعمال دواء مسهل و ان کان سببه فضلۀ فی البدن عالجه بذلک ایضا و اجتهد بکل وجه فی میل المادۀ عن الدماغ و الحقن فی هذا الباب موافقۀ جدا و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل السادس عشر فی علاج کسر الانف و الفک الاعلی

قد عرفت ان اعلی الانف و طرفه غضر فی و هذا الطرف لم یعرض له کسر بل رض و تفرطح مؤدی الی الفطسۀ و اما الکسر فیعرض للطرف الاعلی و اذا انکسر هذا الطرف الواجب ان یبادر الی اصلاحه و تسویته فی اول یوم و لا ینبغی ان یؤخر ذلک البتۀ فانه متی تأخر تحجر و بقی علی اعوجاجه و لا یرجع یقبل التسویۀ و الطریق الی اصلاحه ان یدخل الخنصرین[۲۶۱] من الیدین فی المنخرین ان کان الکسر قریبا و یسوی بهما ذلک بحیث ان یرجع العظم الی حالته الطبیعیۀ و ان کان الکسر فی اعلاه و لم یتمکن الخنصران من الدخول فی الانف فادخل فیه میلا غلیظا و سو به الکسر و تمر بیدک علیه من خارج حتی یرجع الی شکله الطبیعی ثم یلف قطن عتیق علی مرود خشب ثخانته بقدر سعۀ المنخر و یطلی بقاقیا و مغاث مسحوقین منخولین[۲۶۲] بماء ورد و یدخل المرود داخل المنخرین ثم یجعل شیئا من ذلک علی قرطاس او علی خرقۀ کتان و یضمد به المنخرین من خارج یفعل ذلک ایاما فانه یرجع الی موضعه و ینجبر به فان کان نفس العلیل تضیق من استعمال ذلک فاجعل عوض مرود الخشب انانیب من ریش طائر کبیر او یتخذ صفافیر من نحاس یعمل علیها ذلک و تدخل داخل المنخرین فان کان قد مال الانف میلا کثیرا فادفعه بالید دفعا برفق الی ان یرجع الی موضعه و الا تؤخذ حاشیۀ ثوب قویۀ او سیر و یطلی بغراء سمک و یلزق[۲۶۳] بالانف من الجانب المائل الیه و یترک

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۱۳۸

الی حین یجف ثم یجذب برفق جذبا مستقصی حتی یرجع الانف الی موضعه ثم یطلی بما ذکرنا و یترک ایاما فانه یتمکن من موضعه و ان کان الکسر فی الاجزاء الغضروفیۀ فیسوی باصبعین تسویۀ تامۀ و یطلی بما ذکرنا ثم بعد هذا انظر الی مقدار الدم فی البدن فان کان متوفرا فافصد العلیل و اخرج له من الدم مقدارا متوفرا و تعاهد تلیین طبیعۀ العلیل بالحقن اللینۀ فان لم تف بما یحتاج الیه فاعطه لعوق الخیار شنبر و قد عرفته و اجتهد غایۀ الاجتهاد فی تلیین طبیعته و اجعل غذاءه مزورۀ ماش و خبازی مطجنۀ و اسفاناخ ای هذه حضر و ان کانت القوۀ محتاجۀ الی ما یقویها اعطه عوض ذلک امراق الفراریج باطریۀ[۲۶۴] او بماش و لا تزال تدبره بهذا التدبیر الی حین ینجبر الموضع و ان حصل للغضروف رض فالواجب ان یصلح ذلک بادخال الاصبع[۲۶۵]

فی المنخر و تسویته من خارج و یوضع علیه من خارج ما ذکرناه-

و اما الفک الاعلی فانه متی انکسر فینبغی ان یرد الی موضعه فی وقته و یسوی من خارج بالسبابة و یعرف خروجه الی موضعه من استواء الاسنان و ضرورته[۲۶۶] بعضها علی استواء البعض ثم بعد ذلک یطلی الفک من خارج بما ذکرناه و یعصب و یراعی بعد ذلک بما ذکرنا-

الفصل السابع عشر فی علاج کسر الفک الاسفل

هذا التفرق تارة یحصل فی احد الفکین و تارة یفصل احدهما عن الآخر فان کان الاول فان کان[۲۶۷] الایمن فیدخل المجبر سبابته و وسطاه من یده الیسری فی فم العلیل و یدفع بهما ما مال من العظم الی هذه الجهة الی خارج و قابلها بالید الآخری من خارج و سوه تسویة جیدة و یعرف استواؤه من تساوی الاسنان بعضها الی

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۳۹

بعض و رجوعها الی امکنتها الطبیعیة و کذلک یفعل بالفک الایسر ان کان هو المکسور باصبعی ید المجبر الیمنی و التسویة من خارج بید المجبر الیسری و ان انفصل احدهما عن الآخر فیمد المجبر الفکین من الناحیتین و یستعین فی ذلک ببعض الخدم و یبالغ فی المد ثم یرده الی حقه و موضعه و شکله الطبیعی و ینبغی فی مثل هذه الصورة ان تشد الاسنان التی فی اللحی المکسور برباط من ذهب او فضة بعضها الی بعض فان لم یمکن ذلک فیجعل عوض الذهب خیط ابریسم مفتولا فتلا جیدا ثم یؤخذ قاقیا و مغاث و عنزروت و غبار الرحی من کل واحد جزء و غراء سمک نصف جزء ینقع الغراء فی ماء ورد و تجبل به باقی الادویة بعد دقها و سحقها الی الغایة و یطلی به علی خرقة کتان و یلزق[۲۶۸] الفک من الجانبین و یؤخذ قطع قنا او صفصاف فینحت الی ان یرق و یجعل فوق الخرق و یعصب علی هذه الصورة و هو ان یجعل وسط العصابة علی القفا و یأتی بالطرفین من الجانبین و یمر بهما علی الاذنین ثم یدیرهما ثانیة الی تحت اللحی الاسفل ثم یدیرهما و یصعد بهما الی فوق و یربط علی الیافوخ و یعصب الجبهة بعصابة تمر علی الربط لتحفظ الشد و یبقی الفک علی حالته ثم بعد ذلک مر العلیل بالسکون و النوم علی القفا و الامتناع من الکلام و المضغ و یجعل الغذاء امراقا ممروسا فیها لباب الخبز و تفقد اللحی فی کل وقت لئلا یکون قد تغیر عن شکله فان کان ذلک فلیحل و یرد الی شکله و یستوثق من شده بعد ان یوضع علیه الجبائر المذکورة و اللّه اعلم-

الفصل الثامن عشر فی علاج کسر الترقوة

الترقوة تنکسر (اما لحمل ثقیل و اما لسقطة عظیمة و اما لضربة شدیدة ثم کسرها علی ثلاثة اوجه احدها ان تنکسر-[۲۶۹]) و تنقصف باثنین من غیر ان یحدث فیها شظایا- و ثانیها ان یکون فیها شظایا و هو اصعب من الاول فی الجبر- و ثالثها ان یکون مع کسرها جرح و اسهل هذه الانواع برء او اسرعها انجبار المتبری و ذلک لأنه یمکن فیه المدو التسویة و رده الی شکله الطبیعی بخلاف غیر المتبری فانه

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۴۰

لا یتهیأ فیه ذلک فان کان هذا النوع حاصلا فی جانبی الترقوة استرخی المنکب مع العضد الی اسفل-

و الطریق فی تدبیر هذا الکسر ان یجلس العلیل علی کرسی ثم یأمر المجبر خادمین یمسکان العلیل احدهما یجذب العضد الذی یلی الترقوة المکسورة الی خارج و الی فوق ایضا و الآخر یمد العنق الی الجهة الاخری بقدر ما یحتاج الیه و لیکن جذبهما

لـذلك برفق ثم يسوى المجبر موضع الكسـر باصـابعه ما كان ناتيا يـدفعه و ما كان مقعرا[۲۷۰] يجـذبه فان احتاج المجبر الى مد كثير فى ذلك وضع تحت الابط كرة من خرق او صوف و يكون مقـدارها بقـدر الحاجـة و يامر المجبر بـدفع الكرة الى فوق مع جذب الترقوة كما ذكرنا او يدفع[۲۷۱] المرفق الى حين يقرب من الاضـلاع فانه بذلك يمتد قدر الحاجة فان دخل طرف الترقوة دخولاً كثيرا فيلقى العليل على قفاه و يوضع تحت منكبه مخـدة و يكبس المنكب الى اسـفل فان عظم الترقوة يرتفع و عنـد ذلك يسويه المجبر فان كان العليل يحصل له نخس عند مرور اليد على الموضع فهناك شـظية تسـتوجب ذلك و فى مثل هذه الصورة الواجب على الجرائحى ان يشق الموضع على الشـظية و يخرجهـا فانهـا ان بقيت اوقعت العليـل فى ألم مـبرح و يؤدى الى سـقوط القوة ثم بعـد ذلك خيط الموضع و ذر عليه الـذرور المـذكور فان حصل هناك ورم اجعل على الرفائد دهن ورد و اما الموضـع المكسور فيوضع عليه الجبار و قـد عرفته و يربط و تعلق اليد فى الرقبة و الترقوة تنجبر فى ثمانية و عشـرين يوما و قيل الى شـهر و يعطى العليل ما ذكرناه من الاغذية و يعتنى بامر طبيعته و هو انه متى كانت علامة الامتلاء ظاهرة اعطه لعوق الخيار شـنبر و احقنه بالحقنة اللينة و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى حين ينجبر الموضع ان شاء اللّه تعالى-

الفصل التاسع عشر فى علاج كسر الكتف

الكتف قل ما يعرض لها الكسـر فى موضعها العريض و ذلك لانه مستور بالزائدة الشاخصة منها على ما عرفت فى التشريح و انما يعرض ذلك لها لباقى

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۴۱

جرمهـا و جوانبها و متى عرض لها ذلك عرف باللمس و بما يتبعه من النخس فان كان الكسـر الى داخل عرف بالتقصع[۲۷۲] و يكون معه خشـخشة خفيـة تـدرك بالسـمع اذا مست و ان كان كسـرها شـقا عرف بالخشونـة عنـد اللمس و فى مثل هـذا الوقت الواجب ان يخفف مقدار الامتلاء بالفصدان دعت الحاجة اليه ثم يبادر الى اصلاح العضو بالتسوية فان كان فيها تقعقع علق عليها بالمحاجم بلا شـرط و تمص مصا بالغا حتى يرجع ما دخل الى موضـعه و ان كان هناك شـظايا مؤذيـة فيشق عنها[۲۷۳] و يخرج جميعهـا بالمنقـاش و ان لم يكن ذلك سويت ربطات وثيقـة بعـد وضع الجبار عليها و يؤمر العليل بالنوم على الجانب الصـحيح و استعمال الملينات للطبع و اجتناب الحوامض و تسكن اليد التى كتفها مكسورة-

و هـذا جبار جيد لهذا العضو- مغاث و ماش و غبار الرحى و دقيق كرسـنة و مر و صبرا جزاء متساوية تسـحق هذه و تجبل ببياض البيض او بماء آس يذاب فيه غراء سمك و يوضع على الموضع و يجعل فوقه سراقة[۲۷۴] ناعمة ثم جبائر منحوتة من خشب لين على ما عرفت ثم يعصب بعـد ذلك عصـبا جيدا و يترك الجبار على الموضع الى حين يخرج من ذاته يتفقد كل يوم الرباط فان كـان قـد انحل فيسـد و ان انقلع الجبار فيوضع عليه جار آخر و الكتف تنجبر فى عشـرين يوما او خمسـة و عشـرين يوما فاذا اتت هـذه المـدة فجل الرباط و ينطل الموضع بما فيه تحليل ليحلل ما عساه يجتمع فى العضو من الفضـلات بسـكونه ثم مر العليل بان يراعى يـد هـذه الكتف فى الحركـة و هو ان لاـ تحرك حركـة عنيفـة الى زمان و لا يشـيل بها شـيئا ثقيلا الى ذلك الوقت و اللّه اعلم-

الفصل العشرون فى علاج كسر الصدر و الاضلاع

اما الصدر فقل ما ينكسر لحراسة الحواس له و وسطه ينكسر و اما اطرافه فانها

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج‏۲، ص: ۱۴۲
ترتض[۲۷۵] و تمیل الاجزاء فی هذا کله الی داخل و یعرض من ذلک وجع شدید و ضیق نفس و سعال للنخس الذی یعرض للحجاب و ربما عرض فی ذلک نفث دم و فی مثل هذا الوقت یجب ان یؤمر العلیل بنومه علی ظهره و یجعل بین کتفیه مخدهٔ و یکبس منکبیه الی اسفل فان العظام ترجع الی مواضعها فان بقی شی‏ء من الاضلاع داخلا و لم یرجع بذلک فعلق علیها المحاجم و تمص مصا بالغا ثم بعد ذلک یوضع علیها الجبار و فوقه سراقهٔ و یتخذ له لوح من خشب خفیف علی ما عرفت و یعصب عصبا جیدا من فوق و اسفل الابطین و مستدیرا علی الصدر ثم تدبر بما ذکرناه و لا تغفل عن تلیین الطبیعهٔ بالحقن اللینهٔ فان لم یف بما یحتاج الیه فلعوق الخیار شنبر و هذا یستعمل فی اول الامر لا فی آخره لئلا یمنع الدشبد من الانتساج- و اما الاضلاع فالصادقهٔ یعرض لها الکسر من قدام و خلف و اما الکاذبهٔ فلا یعرض لها ذلک الا من خلف و اما من قدام فیعرض لها الرض لانها من هذه الجههٔ غضروفیهٔ الجوهر و معرفهٔ المکسور من الاضلاع سهل جدا لانه بالحس یعلم و هو ان یکون نتوفی بعض المواضع و غور فی البعض الآخر و نخس عن اللمس و ربما سمع له خشخشهٔ عند ذلک فان مال الضلع الی داخل فی الکسر تتبعه اعراض الشوصهٔ من الناخس[۲۷۶] و السعال و ضیق النفس کل هذه لمزاحمهٔ الضلع للحجاب و ربما کان معه نفث دم ورد الضلع اذا انکسر علی هذه الصورهٔ الی موضعه عسر جدا و للاطباء فی هذا وجوه ثلاثهٔ احدها ان یعطی العلیل اغذیهٔ منفخهٔ و یؤمر ایضا بالامتلاء من الاغذیهٔ حتی ترکز[۲۷۷] المعدهٔ و المعاء بالریاح و بالغذاء فتندفع الاضلاع و هذا وجه ردئ اما اولا فانه لیس بین الصدر و المعدهٔ مشارکهٔ فی هذا الموضع و اما ثانیا فان الامتلاء یهیج الورم الحار و یزید فیه- و ثانیها ان تعلق علی الموضع المحاجم و تمص مصا بالغا لیخرج طرف الضلع الداخل و هذا وجه ردئ لانه یجذب مادهٔ کثیرهٔ الی ذلک الموضع و فی ذلک من الفساد ما فیه- و ثالثها ان یمسک طرف الضلع بکلبتین لطیفهٔ داخل الجرح و یجذب طرف الضلع الی خارج و هذا وجه جید غیر انه لا یتأتی فی کل وقت فانه من المحتمل ان یحصل الکسر بدون جرح فاذا تأتی
العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج‏۲، ص: ۱۴۳
خروجه فیوضع علیه الجبار ثم الرفائد ثم یعصب و قد ذکر فی الردان یوضع علی الموضع المکسور صوف قد غمس فی زیت حار و توضع رفائد فیما بین الاضلاع الصحیحهٔ و یعصب الجمیع عصبا مستویا قویا فان الاضلاع الصحیحهٔ تدخل الی داخل و تساوی المکسور فی ذلک و یسوی الجمیع و هذا العمل لا یتأتی برد الضلع المکسور الی موضعه البتهٔ لانه اذا حل الربط عادت الاضلاع الصحیحهٔ الی مواضعها و بقی المکسور داخلا و کذلک فی حال الجبر فان کان هناک نخس و وجع شدید و رأیت العلیل یتقلق فینبغی ان یشق الجلد و یکشف عن الموضع المکسور ثم یجعل تحته الآلهٔ التی یحفظ بها الصفاق و تقطع الشظایا الناخسهٔ و یخرجها برفق ثم تخیط الموضع و تعالج بما ینبت اللحم و لا تغفل عن تلیین الطبیعهٔ بل دائما تلین بالحقن اللینهٔ و ان کان البدن ممتلیئا فیعطی العلیل لعوق الخیار شنبر و اذا حصل هناک ورم حار و رأیت علامهٔ الحرارهٔ ظاهرهٔ فاطل حول الموضع بالقیر و طی و علی نفس الموضع بدهن الورد و اما ان کان قد حصل کسر و لم یمل طرف الضلع الی داخل فینبغی ان تضع علی المواضع المکسورهٔ[۲۷۸] الجبار و تعصب عصبا جیدا و الاضلاع یتم جبرها فی ثلاثین یوما و اللّه اعلم-

الفصل الحادی و العشرون فی علاج کسر عظم الورک و الخاصرتین و العانهٔ

هذه الاعظم لصلابتها قل ما یعرض لها کسر و ان حصل فیکون تفتت او تشقق بنصفین و یمیل احدا لشقین[۲۷۹] الی داخل و یعرض من ذلک وجع شدید و نخس شدید و تدبیر ذلک ان ینوم العلیل علی بطنه ان کان الکسر من خلف و تمر بالید علیه فای موضع رأیته ناتئا فیسوی بالید ثم یوضع علیه الجبار و یعصب عصبا جیدا و یؤمر العلیل بالسکون و باستعمال ما یلین الطبع و

ان كـان الكسـر فى احـد الجـانبين فنوم العليـل على الجانب المقابل و يسوى باليـد و يعصب فان حصل الكسـر فى عظم العانـة و انكسـر الفرج فى المرأة فاقعـدها مربعة و ميلها قليلا الى ناحية ظهرها ثم تحشو القابلة الفرج قطنا ناعما جدا حتى يمتلىء و يصـير فى فرجها كالكرة

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۴۴

ثم تـأمر بعض الخـدم برفع اكتـاف المرأة و ترفع الى فوق و تهز قليلا ـ فـان القطن يجتمع الى فم الفرج و يرد العظم المكسور الى موضـعه او تؤخـذ مثانـة شـاة يربـط فمهـا على انبوة قصب ربطـا محكمـا و تـدخل داخـل الفرج ثم تنفـخ نفخـا بالغـا فـان المثانة تركز[۲۸۰] و ترد العظم الى موضـعه ثم يملأ قطنا ناعما و عند الحاجة الى البول يخرج القطن ثم يرد عند الاسـتغناء و يوضع على العظم الجبار و يعصب يفعل ذلك سبعة ايام فان العظم ينجبر فى هذه المدة او الى عشرة ايام و ان كان كسر هذا العظم فى رجل فيسوى كما ذكرنا و اللّه اعلم-

الفصل الثانى و العشرون فى علاج كسر الفقرات

هذه الاعضاء قل ما يعرض لها الكسر و ذلك لوقاية زوائدها لها بل اكثر ما يعرض لها الرض و اذا حصل لها هذا فقد تنال النخاع من ذلك آفـة عظيمـة على سبيل الضـغط و كـذلك الاعصاب الثابتـة منه و قـد لا يحصل ذلك فان كان الاول فربما مات العليل لبطلان النفس و يعرف هل حصل للنخاع ذلك ام لا من اليدين و الرجلين و هو ان كانا قد استرخيا و اذا استلقى على ظهره خرج برازه بغير ارادة و ان جعـل على جوفه خرج بوله بغير ارادة و اذا نخس العليـل فى اطرافه بشـىء حـاد او قرص و لم يحس به فـان كان شـىء من ذلك فلا ترجى له حياة و عند ذلك فاياك و معالجته و ان لم يكن فالنخاع سليم و عند ذلك ترجى حياته و فى مثـل هـذا الوقت يجب ان يمر الجرائحى يـده على ظهره و يسوى مـا كـان منها ناتيا فان كان قـد مال شـىء منها الى داخل فتعلق المحـاجم عليهـا و تمص مصـا بالغا فان الفقرة ترجع الى موضـعها فان كانت هـذه الفقرة من فقرات العنق فيسـتعمل مع المحاجم الآلـة الشبيهـة باللجام و هو ان تـدخل فى الفم و تدفع بها الفقرة الى خارج و يجذب بالمحجمة الى خارج و ان كانت من فقرات العصـعص فيـدخل الجرائحى اصبعه فى دبر العليل و يـدفع بها الفقرة الى خارج مع جذب المحجمة فان كان فى الفقرات العليلة شظايا فينبغى ان يشق الجلد و تخرج تلك الشظايا ثم تجمع شفتى الجرح و تخيط و ينبغى

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۴۵

ان تضع الجبـار على الفقرة المكسورة و تعصب عصبـا وثيقـا و تمنع العليـل من الحركـة و لا ـ تغفل عن امر الطبيعـة بل تلين دائما بالحقن اللينة و ان احتاج العليل الى استعمال لعوق الخيار شنبر فيستعمل و اللّه اعلم-

الفصل الثالث و العشرون فى علاج كسر العضد

العضد اذا انكسر كان ميله فى الاكثر الى خارج ثم هذا الكسر تارة يكون فى وسطه و تارة يكون اميل الى احد الطرفين و الطريق فى اصـلاحه ان يمـد العضـد من فوق الكسـر و تحته مـدا برفق حتى ترجع الاجزاء الى مواضـعها و تسوى بعـد ذلك باليد تسوية جيـدة ثم يضع عليه رفائـد عراضا بعـد ان يطلى بدواء الجبر و يلزمها موضع الكسـر و يضع فوق ذلك جميعه الجبائر و تكون من خشب (خفيف-[۲۸۱]) كما ذكرنا و ليكن شكلها على شكل العضد فى التقعير و التحديب و تعصب فوق العصائب عرضها اربعة اصابع و طولها بقدر الحاجة ثم بعد ذلك تربط اليد فى الرقبة و لا تفارق ملاصـقة للصدر و يترك هذا الربط الى اليوم الثالث ثم

يحل و تعاد اليه الرفائد و الجبائر و الربط كما كان الى اليوم السابع و الى اليوم التاسع ثم بعد ذلك يحل فى كل اسبوع مرة واحدة الا ان يكون الرباط قد استرخى او تشوش العضو و حصل فيه ورم فينبغى ان يحل الرباط و يترك العضو ساعة بلا رباط حتى يستريح العضو ثم يعاد الربط و ليكن برفق و ينطل حول العضو بالصندل و ماء جرادة القرع و الورد و ماء الهندباء و الكسفرة الخضراء ليمنع انصباب المادة اليه و يعرق نفس الموضع بدهن بنفسج فاذا سكن الورم و زال فيعاد الربط الى ما كان عليه و يمنع العليل من تحريك العضو و يستلقى على فراشه و يجعل يديه على بطنه و هى مربوطة كما ذكرنا و راع فى ذلك ما ذكرناه من أمر الاغذية و تليين الطبيعة و لا تزال تدبر العضو بهذا التدبير الى ان يشتد العضو و يقوى و ذلك فى اربعين يوما الا ان يكون الكسر فاحشا فالى خمسين يوما او الى شهرين ثم بعد ذلك يحل الربط و ينطل المواضع بما ذكرنا و مع هذا جميعه ينبغى لهذا الشخص

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۴۶

ان لا يكلف الموضع هذه المدة بحمل شيء ثقيل او يضرب بها الى قريب من ستة اشهر بعد كمال الجبر و اللّه اعلم-

الفصل الرابع و العشرون فى علاج كسر الذراع

قد عرفت ان هذا العضو مؤلف من عظمين فالكسر تارة يكون حاصلا لهما و تارة يكون لاحدهما و اردؤه الاول لا سيما ان كان الكسر الحاصل فى احدهما غير محاذ للحاصل فى الآخر فانه فى مثل هذه الصورة يعسر على الجرائحى رد كل واحد الى موضعه و اما ان كان الكسر فى احدهما فاردؤه ما كان فى الاسفل لانه اغلظ من الاعلى و لانه حامل و لانه معرى من اللحم و علاج هذه الكسور جميعها ان تسوى بالاصابع تسوية جيدة و ان يمد العضو من الجانبين برفق حتى يستوى الشكل ثم يضع عليه رفائد ملطوخة بالجبار ثم الجبائر ثم يعصب العليل الزند فى الرقبة و يراعى فيه جميع ما ذكرناه فى العضد و الزند ينجبر فى ثلاثين يوما الى اربعين يوما و اللّه اعلم-

الفصل الخامس و العشرون فى علاج كسر الكف و الاصابع

ان رسغ اليد و مشطها قل ما يعرض له الكسر و ذلك لصلابة هذه العظام و كذلك الاصابع فان حصل لها شيء من ذلك فينبغى ان يقعد العليل على كرسى و يجعل كفه على كرسى آخر مستوى و يكبس الكف عليه بحيث ان الاجزاء ترجع الى مواضعها و اشكالها الطبيعية ثم يوضع عليه الرفائد و الجبار ثم يعصب و ان حصل الكسر للابهام فينبغى ان يربط مع الكف بعد ان ترد اجزاؤه بعضها الى بعض ثم تضع[۲۸۲] الجبار عليه و الرفائد-

و اما الاصابع فتربط مع اقرانها الصحيحة و تعلق اليد مع ذلك فى الرقبة و تمنع اليد من الحركة و راع فى ذلك جميعه ما ذكرناه فى امر الكسور و هذه الاعظم تنجبر

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۴۷

فى عشرين يوما و الى شهر و اللّه اعلم-

الفصل السادس و العشرون فى علاج كسر عظم الفخذ

اما عظم الفخذ فانه اذا انكسر فتسويته و اصلاحه على ما كان عليه من تحديب وحشيه و تقعير انسيه عسر جدا فى السمان

لاستتاره باللحم غير انه يسهل الانجبار لكثرة اللحم فاذا انكسر و كان فی الوسط فينبغی ان يسوی علی ما ذكرناه ثم بعد ذلک يوضع عليه الجبار ثم الرفائد ثم تتخذ له جبائر من خشب خفيف و يكون شكلها علی شكل الفخذ ثم يعصب عصبا قويا فان كان الكسر قريبا من الورک فينبغی ان يشد بقماط قد جعل فی وسطه صوف او قطن ناعم لا يؤذی اللحم[۲۸۳] الذی هناک و يجعل وسط القماط علی العانة ثم يجمع اطرافه و يلف علی الفخذ و يدير عليها بحيث ان يوجد الطرف الايسر يلف من الجانب الايمن و الايمن من الجانب الايسر و ذلک ليكون مدطر فی العصابة الی اسفل و يتمم التعصيب و ان كان الكسر قريبا من الركبة فاجعل الربط من اسفل الجرح قريبا من الركبة ليكون مدطر فی العصابة الی فوق و راع فی هذه المداواة ما ذكرناه من الاغذية و غيرها و عظم الفخذ ينجبر فی خمسين يوما و الی شهرين و اللّه اعلم-

الفصل السابع و العشرون فی علاج كسر فلكة الركبة و قصبتی الساق

اما الركبة فقل ما يعرض لها الكسر بل كثيرا ما يعرض لها التهشم و التفتت و معرفة ذلک عند اللمس باليد فانه يحس منه بتفرق الاتصال و يسمع له صوت و تدبير ذلک ان تجمع الاجزاء بعضها الی بعض بالاصابع و تردها الی مواضعها ثم توضع عليها الرفائد بالجبار ثم تربط بعد ذلک ربطا جيدا-

و اعلم انه لا يمكن ان يتولد علی هذا العضو الدشبد تولدا جيدا و ذلک لدوام حركته فلذلک الواجب ان يسكن[۲۸۴] من الموضع العضو المذكور فی مثل هذا الوقت

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۴۸

و اما الساق فالكسر تارة يحصل لقصبتيه و تارة يحصل لاحدهما و اردأ هذا النوع ما كان فيهما لا سيما متی كان كسر احدهما غير محاذی لكسر الآخر ثم الحاصل فی العظمی ثم الحاصل فی الصغری و متی كان الكسر فيهما لزمه تحريک الساق الی جهاته الاربع و متی كان فی احدی القصبتين حصلت الحركة الی جهتين فان كان فی العظمی كانت الی خلف و خارج و ان كان فی الصغری كانت الی خارج و قدام و التدبير فی ذلک ان يمد الساق مدابر فق و تسوی اجزاء الكسر فی مواضعها بحيث ان يرجع الی شكله الطبيعی و يجعل عليه الجبار ثم الرفائد ثم الجبائر علی طول الساق متخذة من خشب خفيف علی ما علمت ثم تعصب عصبا معتدلا فان كان الكسر قريبا من الركبة فليكن الشد الی فوق الركبة الی الفخذ و ان كان قريبا من القدم فليكن الی القدم و تجعل الرجل فی مزراب طوله من الركبة الی الكعب سعته بقدر ثخانة الساق و ما يعملوه من الجبائر و غيرها و يكشف كل يوم لئلا يكون قد حصل له تورم فان حصل هناک ورم فحل الربط و تغرق الموضع الوارم بدهن ورد حوله و حول الكسر بما ذكرناه من المبردات و تجعل الاغذية فی هذا الوقت ما قد عرفتها فان كان البدن ممتلئا فيعطی العليل لعوق الخيار شنبر مقوی بقليل محمودة و راوند و يجعل اوزان ذلک بحسب ما تری و عظم الساق ينجبر فی خمسين يوما او ازيد بشیء قليل و اللّه اعلم-

الفصل الثامن و العشرون فی علاج كسر القدم

اما الكعب فانه لا يعرض له الكسر البتة بسبب ما يحيط به من الاجسام الحافظة له من جميع النواحی و لصلابة جرمه بل الخلع يعرض له و ستعرفه و اما العقب فيعرض له الكسر اذا كان السبب قويا فانه صلب ايضا و اكثر ما يعرض له اذا كان السقوط من مكان عال و كان الاعتماد فی ذلک علی القدمين و يعرض من كسره اعراض رديئة مثل الحمی و اختلاط العقل و اذا انجبر كان المشی عليه موجعا و اذا لم ينجبر علی ما ينبغی بطل الانتفاع به-

العمدة فی الجراحة، ج‌۲، ص: ۱۴۹

و اما الاصابع فقد تنکسر علی سبیل الرض و الطریق فی علاج ذلک جمیعه هو ان یوقف العلیل علی لوح مستو ثم یقف الجرائحی او بعض خدمه بقدمه علی قدم العلیل بحیث ان ترجع الاجزاء المکسورة الی مواضعها (ثم بعد ذلک تسوی بالاصابع و بوضع الجبار ثم الرفائد-[۲۸۵]) ثم یعصب علی قدر ما یری الجرائحی و یراعی فی ذلک ما ذکرناه من امر الغذاء و غیره و اللّه اعلم-

الفصل التاسع و العشرون کلام فی الخلع

الخلع هو خروج العظم عن موضعه الذی له بالطبع خروجا تاما فان لم یخرج بتمامه سمی زوالا و من الناس من هو مستعد جد اللخلع و هو من کانت مفاصله غیر عمیقة و اللقم الداخلة غیر ثابتة[۲۸۶] علی ما یجب و الروابط التی یضم بها غیر وثیقة و ذلک اما لضعفها فی الاصل و اما لرطوبتها و من المفاصل ما هو سهل الانخلاع و منها ما هو صعب الانخلاع و منها ما هو متوسط بین ذلک فالسهلة مثل مفصل الرکبة فانه مفصل سلس کما عرفته فی التشریح فلذلک هو سهل الانخلاع سهل الارداد فان سهولة الارداد بقدر سهولة الزوال و صعوبته بقدر صعوبته-

و اما الصعبة فمثل مفصل الاصابع فانها تکاد ان لا تنخلع و مثل مفصل المرفق و کذلک ردها فانه عسر و المتوسطة مثل مفصل الورک و قد یعرض لهذا المفصل امر یسهل انخلاعه کما اذا استولی علیه رطوبات مزلقة کالحال فی عرق النسا فیکون کل ساعة ینخلع و یرتد بأدنی سعی-

و اما علامة الخلع فهو ان یحدث فی المفاصل انخفاض و غور غیر معهود و المقایسة مما یخرج ذلک اخراجا صحیحا هو ان یعتبر المفصل العلیل باعتبار الصحیح و ایضا یدل علی ذلک عدم حرکة المفصل-

و اما علاج ذلک علی وجه کلی فهو ان الجرائحی ینظر الی الخلع هل هو بسیط او مرکب و هو ان یکون معه ورم او قرحة او جراحة[۲۸۷] او کسر فان کان

العمدة فی الجراحة، ج‌۲، ص: ۱۵۰

بسیطا بودر الی اصلاحه و هو ان یفصد العلیل و یخرج له من الدم مقدار الحاجة او یحجم ان لم یحتمل الفصد ثم یرد العضو الی موضعه و هو ان یمد طرف العظم الی خلاف الجهة التی مال عنها حتی یحاذی طرف العظم الآخر ثم یرد الی موضعه الذی خرج منه-

و اما الامام ابقراط فانه امر فی کتاب الجبر ان یؤخر الرد الی الیوم الثالث و الرابع و ذلک لتبطل حرکة العضو و هذا فیه شیء فانه ربما انصبت رطوبات[۲۸۸] الی حق المفصل فملأته و منعت الزیادة من الاستقرار فی موضعها ثم بعد الردید هن الموضع بدهن ورد و یذر علیه آس مسحوق سحقانا عما و یعصب و یسکن ایاما فان المفصل یقوی و یشتد و ان کان معه ورم فان کان الورم خفیف المؤونة عولج الخلع اولا ثم الورم و ان کان عظیما عولج الورم اولا ثم الخلع لانه متی قدم علاج الخلع تضاعف الورم و اشتد امره بجذب العضو و مده و ان کان معه قرحة عالجنا الخلع ثم القرحة لان القرحة مرض مزمن و اما الجراحة فیبتدأ اولا بخیاطتها ثم تدبیر الخلع و اما امر الکسر و الخلع فیراعی الاهم فیهما فی التقدیم فی المعالجة و اللّه اعلم-

الفصل الثلاثون فی علاج خلع الفک الاسفل و الترقوة

الفك الاسفل قل ما ينخلع لانه مستور بالاعلى ثم انخلاعه على وجهين احدهما ان يزول عن موضعه زوالا يسيرا و الثانى ان يزول زوالا تاما ثم كل واحد منهما قد يكون فى جانب واحد و قد يكون فى جانبين و تدبير الاول سهل و اما التام الزوال فان كان فى الفك الواحد حصل الميل الى قدام مع توريب و ان كان فى الاثنين حصل الميل خلفه غير ان الفك لا يعدم الحركة لانه يجئى اليه عضلات من خلف و خلع هذا العضو من جملة ما يجب ان يبادر الى رده و الا حصل منه امر ان احدهما امراض صعبة مثل الحميات و الصداع و اسهال مرى و ربما قتل فى العاشر و الثانى انه ربما حصلت صلابة فى موضعه فمنعت رده-

و الطريق فى رده ان يأمر الجرائحى بعض خدمه ان يميل رأس العليل و يأمر العليل

ان يرخى فكه ليطاوع فى الحركة الى الرد ثم يدخل الجرائحى ابهام يده فى فم العليل يصلح بها من داخل ما يمكن اصلاحه و يحرك بيده الاخرى فك العليل يمنة و يسرة و يمدده ثم يدفعه الى موضعه و يعرف رده الى موضعه من استواء الاسنان ثم يدهن بدهن ورد و يجعل عليه آس مسحوق او زرورد و يرفد برفائد و يعصب و يأمر العليل بالنوم على ظهره و يشد رأسه من الجانبين بمخدتين و يمنع من كثرة الكلام و يجعل اغذيته احساء لينة القوام فان حصل فى موضع العضو صلابة تمنع طرفه من الرجوع الى موضعه فينبغى ان تلين تلك الصلابة بالنطولات داخل الحمام و بالتمريخ بدهن البنفسج و الشمع المذاب ثم ترده الى موضعه على الصورة المذكورة و يمنع العليل بعد رده فى موضعه اياما كثيرة من كثرة الكلام و كسر الشيء الصلب و مضغ العلك-

و اما الترقوة فانها لا تنخلع من الجانب الداخل اصلا لانها متصلة بالصدر لا منفصلة عنه و لهذا لم تتحرك من هذا الجانب و ان ضربت من هذا الجانب و خرجت فانها تعالج[۲۸۹] بعلاج الكسر و اما طرفها الذى يلى المنكب فانه ينخلع غير انه قليلا لوجهين احدهما ان العضلة التى لها رأسان ليفها يرد ذلك و ثانيهما رأس الكتف يمنع من ذلك و اذا حصل ذلك فينبغى ان يبادر الى علاجه و هو ان يصلح باليد و ترد الاجزاء الى مواضعها و يدهن بدهن ورد و يجعل عليها آس مدقوق او زرورد ثم يعصب كل هذا بعد ان يفصد العليل او يحجم و يخرج له من الدم مقدار الحاجة و ليكن ذلك من الجانب المقابل هذا ان كان العليل يحتاج الى ذلك و يترك التعصيب عليها الى حين تقوى فى مواضعها و بعد ذلك يمنع العليل من جذب شيء كبير او حمل شيء ثقيل و اللّه اعلم-

الفصل الواحد و الثلاثون فى علاج خلع العضد و المرفق

مفصل العضد كثيرا ما ينخلع و ذلك لان نقرة الكتف غير عميقة و رباطاته غير وثيقة بل سلسة و صار هذا المفصل كذلك على ما عرفت للحاجة اليه فى تفنن الحركات

و العضد اكثر انخلاعه الى اسفل لان من فوق يمنعه الكتف و من قدام العصبة التى تأتى العضلة التى لها رأسان و من خلف يزول قليلا و علامة انخلاعه ان ترى تجويفا عند رأس المنكب و تطأمنا و فى الابط من اسفل شيئا مستديرا و ان لا تلتصق اليد بالجنب كالتصاق اليد الصحيحة و تتعذر الحركات التى لليد الاخرى على هذه اليد و اما علاجه فللاطباء فى ذلك طرق خمسة احدها ان ينوم العليل على ظهره و يجعل الجرائحى رجله عند جنب العليل ثم يدخل عقبه تحت ابطه و يجذب بيده يد العليل المخلوعة و يمكن الدفع بالعقب و الجذب باليد فان رأس العضد عند ذلك يرجع الى موضعه- و ثانيها ان يطلب الجرائحى رجلا اطول من العليل و يجعل منكبه تحت ابط العليل و يرفعه عن الارض بحيث ان يبقى معلقا و يمد يده الى ابطه فان كان

العليـل خفيفا علق معه ما يرحه[۲۹۰] فان رأس العضـد يرجع عنـد ذلک- و ثالثها ان یتخذ عمودا يقام على الارض و على رأسـه خرق و جلود تقوم فی العمل مقام منکب الرجل و یجعل هذا تحت ابط العلیل و الجرائحی ماسک بیده ید العلیل بعد رفع العليل و يعمل به ذلک ثم ینزل بثقله الی اسـفل فان العضو یرجع الی موضعه عند ذلک- و رابعها ان يتخذ عصاة طولها بطول العضد و يعمـل رأسـها کالکرة و یلف علیها خرقا ناعمـة لئلا تؤذی العضـد بالصـلابة و یمسـکه رجل آخر یـدفع المنکب من فوق و آخر يجذب اليد العليلة الى اسـفل فان العضد یرجع الی موضعه- و خامسها ان یعمل سلم اطول من العلیل و یجعل على احدى قوائمه خرق و غیرها بحیث ان یصـیر رأسه کالکرة و تجعل هـذه الکرة تحت الابط و یربط عضـده مع زنـده و یـده مع قائمـة السـلم ثم یترک العلیل الی حین ینزل بثقله الی اسـفل فان لم یف ثقله بذلک فأمر رجلا آخر یجذب رجل العليل الى اسـفل فان المفصـل يرجع الى موضعه فاذا رجع باحد هذه الوجوه يعمل للعليل كرة على قدر سعة العضد و يجعل داخله ثم یعصب مع المنکب عصبا جیـدا ثم یعصب العضـد مع الجنب الی المرفق و یرفع الزنـد الی فوق و یربط مع الرقبـة و یترک هـذا الربط سـبعة ايام ثم يحل و يتفقد فان رجع الخلع بعد ذلک فاکوه على ما سنذکره فی موضعه-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۵۳

و اما المرفق فانخلاعه یعسر و کذلک رده و ذلک لو ثاقة الرباطات المحیطة به و قصرها ثم الخلع تارة یکون فی الزند الاسفل و تـارة یکون فی الزنـد الاعلی و تارة یکون فیهما جمیعا و علامـة انخلاع المرفق ظاهرة بحاسـة اللمس و بحاسـة البصـر من التقعير الحاصل و لا یستطیع العلیل ان یثنی ذراعه و لا یمس به منکبیه و ایضا یظهر من المقایسة بینه و بین المرفق الصحیح-

و اما علاجه فیجب ان یبادر الیه فان کان قـد حصل الزوال الی قـدام فیؤمر بعض الخدم ان یمد الید الی اسـفل و خادم آخر یمد العضد الی فوق و یدفع الجرائحی العظم الزائل بکفه الی موضعه فانه یرجع الی موضعه و ان کان المیل الی خلف و هو ایسر فانه عار من اللحم فتؤثر فیه الاسباب الملاقیة تأثیر اقویا فیمد الید من اسـفل و العضد من فوق و یدفع العضد الثانی من خلف بالکف حتی یرجع الی موضعه-

و ابقراط کان یعالـج ذلک بوجه آخر و هو انه متی کان الانثناء الی قدام یثنی ید العلیل ثنیا تاما حتی تماس کف العلیل منکبه و متی کان المیل الی خلف یعطف الساعـد عطفا شدیـدا و یسوی الجرائحی العظم بیـده و یـدفعه الی موضـعه و لا ینبغی ان یقـدم علی رد العضو الی موضـعه ما لم یفصد العلیل من الید الاخری او یحجم فی ساقیه و اعلم ان رد هذا العضو الی موضعه فی ابدان الصبیـان و مرطوبی المزاج اسـهل من رده فیمـا قابل ذلک و ذلک للین الاعضاء فی هؤلئک و قبولها لما یراد منها من التعـدیل و اللّه اعلم-

الفصل الثانی و الثلاثون فی علاج خلع الرسغ و اصابع الید

مفصل الرسغ سـهل الرد فی الخلع لقلة اللحم علیه صعب الالتئام عند رده لان ما یحیط به من الاجسام یتورم فی اسرع وقت لدوام حرکـة الیـد فلـذلک کان من الواجب ان یرد الی موضـعه من یومه و اکثره الی ثلاثـة ایام فان بعـده[۲۹۱] یتعـذر رده و اذا بقی المفصل علی اعوجاجه لم یضر ذلک بالعلیل و الطریق فی رده هوان

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۵۴

تبسـط کف العلیل علی لوح مستوی و یأمر الجرائحی بعض الخـدم ان یمـد المشط و آخر یمـد المعصم الی مقابلها و الجرائحی یکبس بیـده النتو کبسا جیـدا قویا حتی یستوی ظاهر الید کما کان فان لم یمکن رد ذلک بالید فیطأ الجرائحی برجله علی ظاهر یده و یجعل کبس الرجل و قوة وطئها علی المواضع الناتیة و یکبسـها بعقب رجله فان العظام جمیعها ترجع الی مواضـعها ثم بعد

ذلک یسوی المواضع جمیعها بالید ثم یدهن بدهن ورد و یکبس بآس مسحوق ثم یعصب عصبا قویا و یترک العصب الی حین یقوی العضو من موضعه و یتمکن- و اما الاصابع فقد تنخلع و تخرج سلامیاتها عن مواضعها و یکون میلها الی الجهات الاربعهٔ و معرفهٔ ذلک ظاهرهٔ و علاجها ان تمد من طرفها و من اصلها مداقویا و الجرائحی یسویها و یعدلها فاذا رجعت الی مواضعها دهن الموضع بدهن ورد ثم یذر علیها آس او زرورد ثم تعصب کل اصبع بمفردها ثم هی مع جاراتها و تترک کذلک خمسهٔ ایام و تکشف ثم تدهن مرهٔ ثانیهٔ و یعمل علیها آس و زرورد و تعصب و تترک خمسهٔ ایام فانها تقوی فی مواضعها ثم بعد ذلک یحل الربط و یتجنب بها بعد ذلک الاعمال الشاقهٔ مدهٔ زمانیهٔ و اللّه اعلم-

الفصل الثالث و الثلاثون فی علاج خلع الفقرات

متی انخلعت الفقرات خلعا تاما یتبعها هلاک العلیل و لیس لهذا النوع فی الحقیقهٔ علاج اما فقرات الرقبهٔ فانها متی انخلعت یتبعها بطلان التنفس لان الاعصاب المحرکهٔ للصدر آتیهٔ منها و ان کان الخلح من فقرات الظهر احتبس البول و البراز ثم خرجا بغیر ارادهٔ و ذلک لانضغاط النخاع ثم الاعصاب النابتهٔ منه فیمتنع نفوذ القوهٔ المحرکهٔ الی عضلات مغیض الفضول المذکور ثم یسترخی فتخرج الفضول بغیر ارادهٔ و تسترخی الیدان او الرجلان فان کان خلع الفقرات غیر تام فیرجی برؤ ذلک و اصلاحه فان کان ذلک الی خلف فینوم العلیل علی بطنه و تکبس الفقرات الی داخل او تداس بالقدم و تجعل قوهٔ الوطیء علیها بالعقب ثم تدهن بدهن (۱) د- بعد ذلک-

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۱۵۵

ورد و یذر علیها آس و یجعل فوق ذلک رفائد ثم جبائر من خشب قوی ثم یعصب عصبا قویا و یتجنب العلیل عند ذلک کثرهٔ القیام و الامتلاء من الطعام و غیر ذلک مما یقلقها و یزعزعها و ان کان ذلک الی قدام فینوم العلیل ایضا علی بطنه و تعلق المحاجم علی الفقرات و تمص مصاقویا الی حین ترجع الی مواضعها ثم یعمل بها ما ذکرنا و هذا جمیعه یعمل بعد فصد العلیل او تحجمه و یخرج له من الدم مقدار الحاجهٔ و احتمال القوهٔ و ان احتاج بعد ذلک الی اسهال فیعطی لعوق الخیار شنبر و اللّه اعلم-

الفصل الرابع و الثلاثون فی علاج خلع عظم الورک و الرکبهٔ

مفصل الورک یحصل له الخلع الی الجهات الاربعهٔ قدام و خلف و داخل و خارج و اقلها الداخل و لکل واحد من هذه الانواع علامات معروفهٔ فعلامهٔ الخلح الی قدام ان یظهر نتوفی هذه الجههٔ و تطول الرجل العلیلهٔ علی الصحیحهٔ و یکون بسط الساق متعسرا غیر ان ثنیه متعذر و یحصل للعلیل من ذلک الم شدید و لم یتهیأ له المشی و ان تکلف له فیکون علی العقب و یحتبس البول و البراز و ذلک لضغط رأس الفخذ لآلات العضلات المذکورهٔ-

و علامهٔ الخلع الی خلف قصر الرجل العلیلهٔ علی[۲۹۲] الصحیحهٔ و یتعذر علیها البسط و القبض الا انه ربما ثنی العلیل الساق و یحصل عند ذلک فی الاربیهٔ غور و استرخاء و نتو من خلف-

و علامهٔ الداخل طول الساق العلیلهٔ و نتو الرکبهٔ و المواضع التی عند الاربیهٔ لمیل رأس الفخذ الیها و ربما ورمت و لا یقدر العلیل فی هذا النوع من الخلع ان یثنی رجله الی عند الاربیهٔ-

و علامهٔ الخلع الخارج قصر الرجل و غور فی الاربیهٔ و نتو فیما یقابلها و میل الرکبهٔ الی داخل و لا یقدر صاحب هذه العلهٔ ان

يثنى ساقيه-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۵۶

و اعلم انه يجب ان يبادر الى علاج خلع هذا العضو لئلا تنصب الى الحق رطوبات فتملأه و تنعقد فيه و تمنع الرمانة من الثبات فيه عند الرد-

و اما علاج ذلک فله علاج عام و آخر خاص و العام على وجهين-

احدهما ان يميل الفخذ و يحرک المفصل يمنة و يسرة و يدخل الرمانة فى الحفرة ثم يربط على ما سنذكره-

و ثانيهما ان يؤمر بعض الخدم ان يمد الساق من اسفل و بعض الخدم ان يمد البدن من فوق الابطين و يجذب كل واحد البدن الى جهته ثم يسوى الجرائحى العضو فى موضعه ثم يعصب على ما سنذكره-

و اما الخاص فمتى كان الخلع الى داخل فينبغى ان يثنى الساق ثنيا شديدا حتى تماس الرجل الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ الى الحفرة ثم يعصب على ما سنذكره فان لم يرجع بهذا الى موضعه فيربط الساق بقماط مفتول من فوق الكعب و فوق الركبة و يؤخذ قماط لين و يجعل وسطه على اصل الفخذين و يمد الى المنكب اما من قدام فمن ناحية الاربية و اما من خلف فمن ناحية الظهر و يأخذ طرفى القماط خادم آخر و يؤمر الجميع ان يمدوا كلهم معا فى دفعة واحدة حتى يرتفع بدن العليل ثم يدفع المفصل الى موضعه ثم يعصب على ما سنذكره فانه عند ذلک يسهل رده و دخوله-

و له علاج آخر و هو ان يجعل اصل القماط على رأس الفخذ و الاربية و يمد الفخذ الى فوق و الى ناحية الترقوة و يؤمر خادم آخر ان يجعل ذراعيه[۲۹۳] على الموضع الغليظ من الفخذ و يمد الى خارج مدا شديدا فان المفصل يرجع الى موضعه ثم يعصب على ما سنذكره و اما متى كان الميل خارجا فينبغى ان يجعل العليل على ارض مستوية او على لوح و يجعل بين فخذيه خشبة قائمة لئلا يميل العليل الى اسفل اذا جذب و تجذب الرجل العليلة الى اسفل جذبا قويا بالتدريج و المجبر يسوى العضو فى موضعه برفق تسوية جيدة بكبس قوى جدا-

و متى كان الميل الى خلف فينبغى ان ينوم العليل على شئ مستوى على وجهه

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۵۷

و الخشبة كما ذكرنا بين فخذيه و يجذب ساقه الى اسفل و المجبر يكبس رأس الفخذ عند الاليتين كبسا قويا حتى يرجع الى موضعه و يسوى فيه تسوية جيدة و ان كان الميل الى قدام فينبغى ان ينوم العليل على السطح المذكور على ظهره و بين فخذيه ما ذكرنا و يمد ساقيه و يسوى المجبر بيده الرمانة و يردها الى موضعها ردا محكما و يسوى بها تسوية بالغة فاذا يرجع المفصل الى موضعه فى هذه الانواع جميعها و علامة رجوعه ان يسوى ساقى العليل فى الطول ثم بعد ذلک يدهن الموضع بدهن ورد و يذر على الموضع آس مدقوق او زرورد او ضمده بما ذكرنا فانه يجبر الموضع ثم يعصب من سائر الجهات بحيث ان لا تمكن الفخذ من الحركة الى جهة من الجهات و يترک العليل الحركة ثلاثة ايام ثم يحل الرباط و يؤمر العليل ببسط الرجل و ثنيها فان قدر على ذلک بسهولة فقد حصل الغرض و الايعاد الضماد و الربط و ينبغى قبل هذا جميعه ان يفصد العليل من اليد المحاذية من القيفال و يجعل غذاء العليل فى مدة المعالجة مزاوير اما ماش و اما خبازى مطجنة او اسفاناخ او رشتا بحليب لوز حلو و لا تغفل عن امر طبيعته بل حركها دائما بالحقن اللينة عند توقفها و أمر العليل بعد حل الربط عن الموضع ان ينطل الموضع بماء قد طبخ فيه بابونج و اكليل الملک و بزر خطمى و خبازى و زرورد و ورق آس و ذلک ليحلل ما عساه قد[۲۹۴] اجتمع فى العضو من الفضلات بالربط و السكون و لتقوية[۲۹۵] المقوى القابض لئلا يرخيه التنطيل ثم أمره ان لا يحرک العضو حركة عنيفة و ان لا يحمل شيئا ثقيلا و لا يقف زمانا طويلا و يتجنب كثرة النكاح و الحمام بل يجعل ذلک بالتدريج و اللّه اعلم- و اما مفصل الركبة

فانه ینخلع الی ثلاث جهات فقط یمین و شمال و خلف و اما الی قدام فلافان الرضفهٔ تمنعه من ذلک و علاجه ان یجلس العلیل قاعدا و یمد ساقیه و یجلس خادم قوی جدا خلفه و یمسک وسطه بیدیه و آخر یمد رجله العلیلهٔ الی اسفل مدا قویا برفق و یجلس الجرائحی علی[۲۹۶] فخذ العلیل بحیث یکون ظهره الی وجه العلیل و یرد المفصل الی موضعه و یکبسه باصابعه ثم یلصق الساق بالفخذ و یربط الجمیع ربطا جیدا و یدهن الرکبهٔ بما ذکرناه و یعصب ایضا و یترک

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۱۵۸

التعصیب ثلاثهٔ ایام ثم تحل العصائب و یمنع العلیل من کثرهٔ المشی و العدو و کثرهٔ الوقوف و الصعود فی المراقی و المواضع المرتفعهٔ ایاما کثیرهٔ اللّه اعلم-

الفصل الخامس و الثلاثون فی علاج خلع الکعب و اصابع القدم

اما الکعب فانه اذا زال قلیلا فانه ینصلح و اذا نخلع فانه یحتاج فی رجوعه الی مد قوی و هو ان یأمر الجرائحی بعض الخدم ان یجذب القدم الی اسفل و خادم آخر یجذب الساق الی فوق و هو یرد العضو الی موضعه باصابعه فان لم یرجع الی موضعه بهذا العلاج فینبغی ان ینوم العلیل علی ظهره علی الارض و یوتد بین فخذیه عند الفقاح و تدا فی الارض طویلا قویا لیکون قائما لئلا یدع بدن العلیل ان یتحرک الی اسفل عند ما ینجذب بقدمه الی هذه الجههٔ و یأمر خادما آخر یمسک رجله الصحیحهٔ مسکا قویا لئلا یتحرک عند جذبه ثم یأمر خادما آخر یجذب قدم العلیل الی اسفل جذبا قویا الی الغایهٔ و یدفع الجرائحی بیده العضو الی موضعه و یسویه باصابعه فاذا رجع الی موضعه ادهنه بما ذکرنا ثم اعصبه عصبا قویا و امنعه من الحرکهٔ اربعین یوما و بعد ذلک امنعه من العد و الشدید و المشی السریع- و اما اصابع القدم فمتی زالت فینبغی ان تسوی بمد قلیل کما ذکرنا فی اصابع الید من التعصیب و غیر ذلک و اللّه اعلم-

الفصل السادس و الثلاثون فی علاج الخلع مع الجرح و الکسر

اذا حصل مع الخلع جرح فینبغی ان یستعمل اولا علاج الجرح و هو ان یبادر الی خیاطته و یضمد الموضع حول الجرح بما یقوی العضو و یردع المادهٔ لیمنع انصباب المادهٔ الیه فاذا اخذ العضو فی التورم فید اوی بما تداوی به الاورام الحارهٔ ثم بعد ذلک یستعمل[۲۹۷] برد العضو الی موضعه و اردأ هذا ما کان فی المفاصل القریبهٔ من الاعضاء الرئیسهٔ و اجتهد فی تسکین الالم لئلا یفسد العضو و عند سکون

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۱۵۹

الورم یرد العضو الی موضعه و ینبغی ان یکون الرد برفق و اما اذا کان معه کسر فینبغی ان یستعمل المد المشترک و التسویهٔ برفق بالایدی فان کان قد حصل فی الکسر شظایا فینبغی ان تنزع جمیعها ثم یسوی العضو و یستعمل علیه الجبائر و العصائب کما ذکرنا و اللّه اعلم-

الفصل السابع و الثلاثون فی علاج التعقد العارض فی الکسور

هذا الامر کثیرا ما یحدث للعضو المکسور بعد التحامه و انجباره و ذلک لانصاب مادهٔ الیه ثم احتباسها فیه اما الاول فلضعفه و اما الثانی فلسکونه و استعمال الرباط و الشد و فی مثل هذا الوقت الواجب علی الجرائحی ان یسرع فی تحلیل ذلک و هذا القدر یتم

باستعمال المرخيات ثم المحللات و قد عرفتهما غير انه لا ينبغی ان يبالغ فی ذلک لئلا يبلغ هذا القدر الی الدشبد فيؤذی العضو المكسور فلذلک كان من الواجب ان يضاف الی المرخی المستعمل فی هذه الصورة و الی المحلل ايضا ما فيه قبض و تقوية ليقوی جوهر العضو بذلک و يتحلل ما يرام تحليله بالنوع الآخر و مفردات هذه جميعها قد عرفتها و قد مدح فی هذا الباب مرهم النخل مذابا بدهن ورد او بدهن بابونج و ذلک علی قدر الامزجة-

الفصل الثامن و الثلاثون فی علاج العضو المكسور اذا بقی ضعيفا بعد جبره

هذا القدر له اسباب اما كثرة حل الرباط و اما رخاوته و اما لافراط الشد بحيث ان الغذاء يتعذر عليه النفوذ الی العضو علی ما ينبغی و اما لكثرة التنطيل المستعمل و اما لاستعمال الحركة فی غير وقتها و اما لقلة الدم فی بدن العليل و ذلک كابدان الناقهين فمثل هذه اذا حصلت اما مجموعة و اما فرادی بقی العضو ضعيفا بعد جبره و علاج هذه جميعها بما يقابلها و يضادها ثم استعمال ما يقوی العضو من الادوية الموضوعية من النطولات و المراهم و الادهان و قد عرفت هذه جميعها و اللّه اعلم
العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۶۰

الفصل التاسع و الثلاثون فی علاج العظام المكسورة اذا انجبرت و هی معوجة

هذا سببه جهل الجرائحی و قلة معرفته برد العضو المكسور الی موضعه او تحريک العليل له قبل ان يشتد جبره و اتصال اجزائه بعضها الی بعض فاذا انجبر العضو و هو بالصورة المذكورة فينبغی للجرائحی ان ينظر هل منع ذلک العضو من فعله الخاص به او لم يمنع فان لم يمنع فلا حاجة الی تعذيب العليل بالعلاج الثانی و ان منع فالاطباء لهم فی هذا القدر طرق-
احدها ان يكسر العضو ثم يرد الی موضعه الطبيعی و هذه طريقة رديئة فان فيها هلاک العليل و ايضا ربما كان الكسر الثانی علی غير الاول- و ثانيها ان يشق علی الموضع و يقطع الدشبد برفق بحيث ان يتفرق اتصال العضو كما كان ثم يرد علی الواجب و هذا ايضا وجه ردئ لان فيه تعذيب العليل و اسلامه الی الهلاک- و ثالثها ان توضع علی الموضع المرخيات القوية ليرتخی الدشبد ثم المحللات (فيتحلل بذلک ثم التمريخ باليد ثم استعمال المرخيات ثم المحللات-[۲۹۸]) و ليكن استعمال كل واحد من هذه اياما حتی يظهر تاثيرها و فعلها و استعمال[۲۹۹] البدن و تجفيف مواده فانه متی استمر علی استعمال ذلک فنی الدشبد الرابط للعضو فاذا حصل هز الجرائحی العضو يمنة و يسرة و قدام و خلف ثم بعد ذلک يفرق اتصاله ثم يرده الی موضعه الطبيعی و يستعمل بعد ذلک ما يجبره من الجبار و الرفائد و الجبائر و غير ذلک من امر الاغذية و الاشربة و قد عرفت هذا جميعه و اللّه اعلم-

المقالة الثامنة عشر فی الكی علی سبيل التفصيل و تنقسم الی خمسة فصول

اشارة

الفصل الاول كلام كلی فی الكی و فی كی القحف، الفصل الثانی فی كی الوجه، الفصل الثالث فی كی الفم و الرقبة، الفصل الرابع فی كی الصدر و البطن، الفصل الخامس فی كی مواضع اخر من البدن-
العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۶۱

الفصل الاول كلام كلى[۳۰۰] فى الكى و فى كى القحف

اما الكى فهو علاج عظيم فى تجفيف الرطوبات غير انه لا يجب[۳۰۱] ان يستعمل الا بعد اعتبار شرطين احدهما بعد الثقة بنقاء البدن و ثانيهما بعد اليأس من ان الادوية لا تفعل ذلك الفعل ثم له وقتان ضرورى و اختيارى فالاول يستعمل فى اى فصل كان غير انه يجب ان يحتال فى تدبيره و امسكن المكوى بانواع الحيل خوفا من تسخين النار و الثانى افضل اوقاته زمان الربيع-

و اما آلة الكى فالذى اتفق عليه الاوائل من الاطباء ان افضل ذلك الذهب قالوا و ذلك لانه لم يتقرح العضو متى كوى به و خالفهم فى ذلك الزهراوى و قال الحديد افضل قال و ذلك لوجوه اربعة- احدها ان الذهب لحمرة لونه لم يعرف مقدار النار المحتاج اليها فى العلاج- و ثانيها ان البرد يسرع اليه لان قوامه الين من قوام الحديد- و ثالثها انه للينه لا يحتمل الكبس المحتاج اليه فى الكى و ظهور تأثيره فى باطن العضو بل ينحنى و ينثنى عند ذلك بخلاف الحديد فانه لصلابة قوامه يصبر على ذلك- و رابعها ان الحديد فيه تقوية للاحشاء و بالجملة لجميع الاعضاء على ما اتفق عليه رأى الاطباء بخلاف الذهب فانه لم يقل احد منهم فيه ذلك و اما الغرض من استعماله فقد عرفته فيما تقدم-

و اما القحف فيكوى فى صور تسعة-

الصورة الاولى عند ما تستولى على الدماغ البرودة و الرطوبة فانه متى آل امره الى ذلك كثرت النزلات و انحدار المواد الى جهة الرئة و تواتر على صاحبه حدوث الصداع البارد و وجع الاسنان و كثرة النوم و القدماء كانوا اذا رأوا دماغا بهذه الصورة امروا صاحبه بالكى بعد ان يصلح غذاءه و يعطى ما ينضج المادة المستولية عليه ثم ما يستفرغها و ينقى الدماغ منها من الحبوب و الايارجات ثم بعد ذلك يستعمل الكى و صورة عمله ان يحلق شعر الرأس بالموسى حلقا مستقصى ثم يقعد

بين يدى الجرائحى و هو مربع و يداه على فخذيه ثم يجعل الجرائحى طرف كفه على انفه و اصابعه بين عينيه و يعلم الموضع الذى ينتهى اليه طرف (الاصبع-[۳۰۲]) الوسطى من الرأس بمداد ثم يرفع اليد ثم يحمى المكوى الزيتونى الى ان يصير كالنار و يكوى به الموضع المذكور و يدار مع ذلك المكوى الى حين يظهر القحف فان كان الالم قويا كوى مرة ثانية الى حين يظهر من العظم قشور ليرق جرمه و تنفتح مسامه و يسهل خروج المادة منه بالتحلل ثم يبل قطنة فى ماء مذاب فيه ملح و يجعل على الموضع ثلاثة ايام و يبدل كل يوم مرتين ثم يجعل عليه قطنة مشربة بسمن حتى تذهب الخشكريشة ثم بعد ذلك يعالج بالمراهم الملحمة و من الناس من يترك ذلك الموضع بلا الحام اياما ليخرج ما بقى من المادة فى الباطن- الصورة الثانية فى الشقيقة المزمنة و هو ان هذا المرض متى لم يزل بما يعالجه الطبائعى من اصلاح الغذاء و المسهلات المنقية للدماغ و النطولات المحللة بعد ذلك فاستعمل الكى و هو ان تجتهد فى تنقية الدماغ بما عساه ان يبقى[۳۰۳] فيه ثم يحلق الشعر الذى فى الصدغين و يحمى المكوى السكينى و يكوى به الموضع و احذر من امرين احدهما وصول تاثير الكى الى العضلة و العصبة المحركة للفك و ثانيهما من نزف الدم من الشريان اما الاول و هو ان لا يعمق بالمكوى و اما الثانى فهو ان يكون مع الجرائحى ادوية مهيأة لقطع الدم و قد عرفتها و ستعرفها ايضا فى الاقرابادين فان لم يسكن الوجع بما ذكرناه و رأيت العليل محتملا لكى ثانى فاحلق شعر وسط الرأس ثم اكوه بما ذكرناه الى حين يصل تأثير النار الى العظم-

الصورة الثالثة- فى السكتة و هو انه اذا لم ينجع الامر فيها بالادوية المسهلة و غيرها من الغراغر فاستعمل الكى و هو انه اذا وثق الجرائحى بتنقية الدماغ من المواد الرديئة يحلق شعر الرأس بالموسى حلقا مستقصى ثم يكوى الرأس اربع كيات من جوانبه الاربعة و واحدة فى وسطه و ذلك بالمكوى السكينى الى حين يظهر العظم ثم من بعد ذلك يدبر بما ذكرنا-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۶۳

الصورة الرابعة- فی السبات و هو ان هذه العلة اذا لم تزل بالمعالجة بالادویة فعلاجها حینئذ بالکی و هو ان یحلق الرأس کما ذکرنا ثم یکوی بالمکوی السکینی ثلاث کیات فی مؤخر الدماغ و لیکن ذلک من اعلی الرأس الی آخره فان اردت المبالغة فی ذلک فاکوه ایضا علی القرنین ثم عالج الکی بما ذکرنا کل هذا بعد المبالغة فی تنقیة البدن ثم الدماغ-

الصورة الخامسة- فی الصرع و هو ان هذه العلة اذا کانت بلغمیة و لم تزل بما ذکرنا فاستعمل فی علاجها الکی و هو ان تحلق شعر الرأس[۳۰۴] جمیعه ثم یکوی فی وسطه علی قرنیه و استقص فی الکی الی حین یظهر العظم ثم یعالج بما ذکرنا- الصورة السادسة- فی المالیخولیا و هو ان هذه العلة اذا کان سببها بلغما ردیئا و لم ینجع فیها العلاج بالادویة فاستعمل الکی و هو ان تحلق شعر الرأس و یکوی بعد ذلک بالمکوی الزیتونی او السکینی فی وسط الرأس و علی قرنیه الجمیع ثلاث کیات و ان کان سبب المالیخولیا سوداء طبیعیة فیکوی الرأس علی غیر هذا الوجه و هو ان تعمل کعکة من عجین یکون ارتفاع ثخانتها ثلاثة اصابع و تلصق بجلدة الرأس الصاقا جیدا ثم یذاب سمن طرئ علی النار و یترک الی حین یسخن سخونة یحتملها الاصبع ثم بعد ذلک یصب فی داخل الکعکة و یترک الی حین یجمد او یخثر و یغسل داخل الحمام بخطمی ثم بدقیق شعیر-

الصورة السابعة- فی الدموع و هو انه اذا کثرت الدموع و استمر سیلانها و لم ینجع فیها استعمال الادویة علی ما ذکرنا فاستعمل الکی و هو ان تحلق وسط الرأس و الصدغین و تحمی المکاوی الزیتونیة و تکوی وسط الرأس و الصدغین کل صدغ کیة بالعرض و احذر نزف الدم ثم استعمل بعد ذلک ما ذکرناه-

الصورة الثامنة- فی ابتداء نزول الماء فی العینین و هو انه اذا ابتدأت هذه العلة فی الحدوث فاصلح غذاء العلیل و اعطه ما ینضج مواد بدنه ثم ما یستفرغها ثم ما ینقی الدماغ کل هذا الی الطبائعی ثم بعد هذا یحلق شعر وسط الرأس و الصدغین ثم بعد ذلک یکوی الرأس علی ما ذکرنا فی الدموع المزمنة-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۶۴

الصورة التاسعة- فی الجذام و هو ان هذه العلة متی کان حدوثها عن بلغم استحال الی سوداء او سوداء نفسها فلیس له علاج مثل الکی لا سیما متی کان ذلک فی ابتدائه و صورة عمله بعد ان ینقی البدن تنقیة بالغة یحلق شعر الرأس و یکوی خمس کیات واحدة فی وسطه و اخری نحو الجبهة عند نهایة الشعر و اثنتین علی[۳۰۵] القرنین و اخری من خلف علی نقرة القفا و امعن فی کی هذه المواضع حتی یصل تأثیر النار الی العظم و تخرج[۳۰۶] منه قشور و کیة علی الطحال علی ما تقدم فان کان قد تمکن فاکو العلیل مع ذلک کیة علی طرف الانف و کیتین علی الورکین و کیتین علی (الوجنتین و کیتین علی فقرات الظهر و کیتین علی ... و اخری فوقها و کیتین علی الرکبتین و کیتین علی-[۳۰۷]) المنکبین و کیتین علی المرفقین و کیتین علی جوانب الصدر و علی کل مفصل من مفاصل البدن کیة و علی فم المعدة کیة واحدة و علی عظم العانة کیة ثم یعالج بعد ذلک بما ذکرناه و اللّه اعلم-

الفصل الثانی فی کی الوجه

الوجه یکوی فی صور اربعة الصورة الاولی فی نتن الانف و هو انه اذا کان تسیل منه دائما رطوبات و کانت منتنة الرائحة و لم یزل ذلک باستفراغ البدن و تنقیة الدماغ فاستعمل الکی و هو ان تحمی المکوی الزیتونی و تکوی به فوق الحاجبین بقرب شعر الرأس و قد یکوی فی وسط الرأس-

الصورة الثانیة- فی وجع الاذن عن برد و هو انه متی استولی علی العضو المذکور سوء مزاج بارد ساذج او مادی و لم یزل

المادی بتنقیهٔ البدن و الدماغ و لا الساذج باستعمال المبدلات فاستعمل الکی و هو ان یحمی المکوی المسمی بالنقط و ینقط حول الاذن نقطهٔ بقرب نقطهٔ دور الاذن جمیعها ثم یعالج بما ذکرنا-
الصورهٔ الثالثهٔ- فی اللقوهٔ الاسترخائیهٔ و هو ان هذا المرض اذا لم یزل بما یستعمله الطبائعی من انواع معالجته فاستعمل فیه الکی و هو ان یحمی المکوی السکینی الا انه

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۱۶۵

ینبغی ان یکون معوجا علی حده و یکوی به فی الوجه فی الجانب العلیل ثلاثهٔ کیات احدها فوق الاذن عند نهایهٔ الشعر و اخری تحت الاذن علی الصدغ و اخری عند جمع الشفتین ثم یعالج ذلک بما ذکرنا-
الصورهٔ الرابعهٔ- فی شقاق الشفهٔ و هو ان العضو المذکور متی حصل فیه ما ذکرنا و لم یزل بما یستعمله الطبائعی فاستعمل الکی فیه و هو ان یحمی المکوی السکینی الصغیر الجرم و یجعل علی موضع الشقاق بالعجلهٔ و یرفع ثم یعالج بما ذکرنا و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فی کی الفم و الرقبهٔ

یکوی ذلک فی صور اربعهٔ الصورهٔ الاولی فی الناصور الحادث فی الفم اذا حصل ذلک و لم ینجع فیه ما یستعمله الطبائعی فینبغی ان یکوی و هو ان یتخذ مکوی ثخانته علی قدر سعهٔ الناصور و یحمی بالنار ثم یجعل داخل الناصور و یمکن منه حتی[۳۰۸] یصل الی غوره یفعل ذلک مرتین و ثلاث مرات ثم بعد ذلک یستعمل فیه ما ذکرناه-
الصورهٔ الثانیهٔ- فی الضرس اذا کان الضرس یتحرک و حصل منه رائحهٔ ردیئهٔ و لم تنجع فیه المداواهٔ بالادویهٔ فاستعمل الکی و هو ان تتخذ[۳۰۹] انبوتهٔ من نحاس او من غیره تجعل علی الضرس ثم تحمی مکواهٔ دقیقهٔ تدخل فی الانبوبهٔ و یدخل فیها و تدفع المکوی یفعل ذلک مرات فان الضرس یقوی و یزول الاسترخاء من اللثهٔ ثم بعد ذلک یتمضمض العلیل بماء مذاب فیه ملح-
الصورهٔ الثالثهٔ- فی الخنازیر اذا ازمنت الخنازیر و لم تزل بانواع المداواهٔ المتعلقهٔ بالطبائعی فیستعمل الکی و هو ان یتخذ مکوی زیتونیهٔ سعتها علی قدر ثخانهٔ الخنزیرهٔ ثم یحمی المکوی و یجعل علیها و یکبس حتی یصل الی آخر الورم ثم اترکه ثلاثهٔ ایام ثم اجعل علیه قطنهٔ مغموسهٔ بسمن حتی یذهب المحترق ثم تعالجه بالمراهم الملحمهٔ-
الصورهٔ الرابعهٔ- فی بحوحهٔ الصوت و ضیق النفس اذا حصل هذا المرض عن رطوبهٔ

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۱۶۶

غلیظهٔ و لم یزل بانواع مداواهٔ الطبائعی فاستعمل الکی و هو ان یحمی المکوی المسماری و یکوی به العلیل عند المنخر کیهٔ لطیفهٔ بحیث ان یحترق نصف ثخانهٔ الجلد و اخری من خلف عند نهایهٔ خرز العنق ثم ضع علی الموضع الماء المالح و اللّه اعلم-

الفصل الرابع فی کی الصدر و البطن

و ذلک فی ثلاثهٔ عشر صورهٔ- الصورهٔ الاولی فی السعال المزمن و هو اذا کان سببه مواد بلغمیهٔ حاصلهٔ فی الرئهٔ و طالت مدته و لم ینجع فیه العلاج بالادویهٔ فاستعمل فیه الکی و هو ان یحمی المکوی المسماری و یکوی به العلیل کیتین فوق الترقوتین فی المواضع الفارغهٔ و اخری فی وسط الصدر بین الثديين ثم یعالج الکی بعد ذلک بما ذکرنا-
الصورهٔ الثانیهٔ- فی الشوصهٔ و هذا المرض اذا طالت مدته کان الاوائل یکوونه علی هذه الصورهٔ حسب ما ذکره الزهراوی و هو

ان يؤخذ اصل الزراوند الطويل و يكون غلظه كغلظ الاصبع و يغمس فى زيت و يوقد فى النار ثم يطفى و يكوى عند اتصال الترقوة بالعنق و اثنتين صغيرتين دون الاوداج قليلا و كيتين ايضا فيما بين الضلع الخامس و السادس من كل جنب مائلة الى خلف قليلا و كية اخرى فى وسط الصدر و اخرى فوق المعدة و ثلاث كيات من خلف واحدة فيما بين الكتفين و اثنتين عن جنبى[٣١٠] الصلب اسفل من التى بين الكتفين و الواجب ان لا يعمق الكى فى هذه المواضع بل يكون ملامسة للجلد-

الصورة الثالثة فى انخلاع العضد[٣١١] و هو انه اذا انخلع لرطوبات مزلقة و لم يثبت فى موضعه حين رده بل ينخلع من ادنى حركة تعرض له فينبغى فى مثل هذه الصورة ان يرد المفصل الى موضعه ثم ينام العليل على ظهره او على الجانب الصحيح و يرفع الجلد الى فوق و يحمى المكوى ذات السفودين و يكوى به الجلد حتى ينفذ فى الجانب الآخر ثم يعالج الكى بما ذكرنا و يترك حركة العضو و يلزم السكون فان

العضو يقوى و يثبت فى موضعه-

الصورة الرابعة- فى المعدة الباردة الرطبة و هو ان هذا العضو متى استولى عليه ما ذكرنا و لم يزل بالمبدلات ان كان ذلك ساذجا و لا بدلك و المسهلات ان كان ماديا فاستعمل الكى و هو ان يحمى المكوى المسمارى و تكوى به المعدة ثلاث كيات كية دون فم المعدة الى اسفل و اثنتان عن جنبتى ذلك حتى يصير شكل ذلك مثلثا يبعد بينهما و قد يكوى فى الوسط كية و يكون شكل هذه المكوى دائرة ثم تعالج بعد ذلك بما ذكرنا-

الصورة الخامسة- فى الكبد و هو اذا استولى عليها ذلك و لم يزل بما يستعمله الطبائعى فى انواع معالجته فيستعمل الكى و هو ان يستلقى العليل على ظهره و يعلم على موضع الكبد بمداد ثلاث نقط ابتداؤها من الشراسيف و انتهاؤها حيث ينتهى المرفق اذا الصق بالبطن ثم يكوى عليها بمكوى سكينى و اجتهد ان لا يتمكن من الكى لئلا يصل الحرق الى الاحشاء ثم من بعد ذلك يعالج بما ذكرنا و قد يكوى الكبد عند اجتماع القيح فيها و لم يزل بعلاج الطبائعى و هو ان يلقى العليل على قفاه و يلمس موضع الجرح[٣١٢] و يعلم عليه بمداد ثم يحمى المكوى الذى يشبه الميل و يكوى به الموضع و ينفذ الى داخل الى حين تخرج المدة و ترك هذه المعالجة اجود من استعمالها فانه ربما وصل الكى الى جرم الكبد الصحيح و كان ضرره اكثر من نفعه و لا ينبغى ان يجعل اخراج المدة فى هذه الصورة دفعة بل قليلا قليلا على استدراج فينفع ان شاء اللّه-

الصورة السادسة- فى الاستسقاء الزقى هذا النوع من الاستسقاء هو الذى ينتفع بالكى فقط و هو ان الطبائعى اذا استعمل فيه انواع معالجته و لم يظهر لها فيه نجع فليس له علاج سوى الكى و هو ان يحمى المكوى المسمارى و يكوى به اربع كيات حول سرته و واحدة على المعدة و اخرى قبالة معدته و يكون قدر الكى قريبا من ثخانة الجلد ثم يترك الموضع مفتوحا لتخرج المادة اولا فاولا غير انه لا ينبغى ان يجعل خروجها دفعة خوفا من اجحافه بالقوة ثم سقوطها-

قال ابقراط فى سادسة الفصول من كوى اوبط من المنفخين او من المستسقين فجرى منه ماء او مادة[٣١٣] شىء كثير فانه يهلك لا محالة-

فان قيل ان فى اخراج الفاسد راحة للطبيعة و انهاض القوى فاذا كان كذلك فكيف صار فى اخراج ما ذكره هلاك البدن-

فاعلم ان الاطباء قد اختلفوا فى تعليل ما ذكره فى هذا الفصل-

قال جالينوس فى شرحه له اما المدة فان المادة اذا قاحت فتحت افواه العروق الضوارب المتصلة بذلك العضو بسبب ما فيها من الخلاء و لشدة تمديدها لما هى فيه غير انها اذا كانت فى العضو كانت سادة لذلك فاذا استفرغت دفعة خرج من الروح شىء

كثير و فى ذلک اجحاف بالقوۂ- و اما أمر الاستسقاء فان الماء الحاصل فيه يقل ثقل الورم الحاشى الذى فى الكبد فاذا استفرغ دفعۂ عدمت الكبد ذلک و انجذبت الى اسفل و اضعفت القوۂ بثقلها-

و قال الرازى ذلک لان الدم يستحيل فى المستسقى الى المادۂ الصديديۂ و فى المنفخين الى المدۂ فيضعف لقلۂ المادۂ الصالحۂ لتغذيۂ الاعضاء و لان يتكون منها روح فتضعف القوى فاذا استفرغت تلک المادۂ الفاسدۂ دفعۂ انتشرت الارواح العليلۂ فى المواضع التى كانت هى فيها فيحصل لها نوع من التحليل[۳۱۴] فيضعف جرمها فيتلاشى و يؤول الامر الى الضعف ثم الى السقوط-

و الذى نقوله نحن فى هذا الباب ان الطبيعۂ البدنيۂ مع آلتها التى هى الحرارۂ الغريزيۂ ساريۂ فى جميع اجزاء البدن اذ لو كان موضع خال منها يعرض له ما يعرض للعضو الميت من الفساد و العفن فهما اذا ساريان فى رطوبات البدن غير ان سريانهما فى الرطوبات الصالحۂ بمعنى انها مادۂ لهما و صالحۂ لتغذيۂ الاعضاء و سريانهما فى الفاسدۂ بمعنى انهما يرومان اصلاحها و دفع ما حصل لها من الفساد و ان كان كذلک فتلک المواد اذا استفرغت دفعۂ استفرغنا باستفراغها دفعۂ شيئا كثيرا من الارواح اما اذا كان اخراجها قليلا قليلا لم يحصل بذلک اجحاف بالقوۂ بل كلما

العمدۂ فى الجراحۂ، ج۲، ص: ۱۶۹

خرج[۳۱۵] جزء عضدناها بما يقويها من الاغذيۂ و الاشربۂ و الارايح الطيبۂ غير انه يجب ان تكون الاغذيۂ المستعملۂ فى هذه الصورۂ لطيفۂ قليلۂ الفضلات كثيرۂ التغذيۂ اما الاول فتستولى القوۂ عليها و تهضمها و اما الثانى فلئلا[۳۱۶] يحصل منه فى البدن عوض ما اخرجناه من الفضلات مما ذكرناه و اما الثالث فلتقوى القوۂ و تعقدها و لتعود الى غرضنا[۳۱۷]-

الصورۂ السابعۂ فى الطحال و هو انه اذا حصل فيه رياح غليظۂ و لم يتحلل بما استعمله الطبائعى من انواع معالجته فاستعمل الكى و هو ان يحمى المكوى السكينى حتى يصير كالنار و ينام العليل على ظهره و يكوى به الطحال على طول البدن ثلاث كيات او اربعۂ من غير ان يعمق الكى و قد تكون المكوى ذات السفودين او الثلاثۂ و هو ان يرفع الجلد الذى على الطحال الى فوق حتى يصبر فى ارتفاع المرفق اذا الصق بالجنب و يكوى بذلک و يخرج السفافيد من الجانب الآخر ليكون قد حصل للطحال اربع كيات او ستۂ ثم يعالج بما ذكرنا-[۳۱۸]

العمدۂ فى الجراحۂ ؛ ج‏۲ ؛ ص۱۶۹

صورۂ الثامنۂ فى الاسهال المزمن و هو انه اذا كان سببه برد و رطوبۂ قد اضعفا القوۂ الماسكۂ التى فى المعاء و القوۂ الهاضمۂ التى فى المعدۂ و لم تنجع فى ذلک المداواۂ بالادويۂ فاستعمل فى ذلک الكى-

اما المعدۂ فتكوى دائرۂ كما ذكرنا ثم اربع كيات بالمكوى المسمارى حول السرۂ ان كانت الرطوبۂ متوفرۂ فكيتين على كل خاصرۂ كيۂ واحدۂ ثم استعمل ذكرناه-

صورۂ التاسعۂ فى الكلى و هو انه اذا حصل فيها برد مفرط او رياح غليظۂ و لم يزل ذلک بما يعالج به الطبائعى فاستعمل الكى و هو ان تحمى المكوى المسمارى و تكوى به الكليتين كل كليۂ كيۂ واحدۂ ثم تستعمل ما ذكرناه-

الصورۂ العاشرۂ فى المثانۂ و هو انه اذا حصل فيها استرخاء عن رطوبات مفرطۂ او حصل لها برد قوى و لم يزل بمعالجۂ الطبائعى فاستعمل الكى و هو ان يحمى المكوى

العمدۂ فى الجراحۂ، ج۲، ص: ۱۷۰

المسمارى و يكوى به اسفل السرۂ حيث انتهى شعر العانۂ كيۂ واحدۂ و كيۂ عن يمين السرۂ و اخرى عن يسارها و اخرى اسفل

الظهر من خلف قبالة المثانة ثم تعالج هذه المواضع بما ذكرنا-
الصورة الحادية عشر فى الرحم و هو انه اذا استولى على هذا العضو سوء مزاج بارد رطب ساذج او مادى و لم يزل بما ذكرنا فيكوى بالمكوى المسمارى ثلاثة كيات كما ذكرنا فى المثانة و اخرى على القطن ثم يعالج ذلك بما ذكرنا-
الصورة الثانية عشر فى كى الفتق و هو ان يمنع العليل من الغذاء يوما كاملا- و يعطى ما يلين طبعه و يخرج ما فى امعائه من الاثفال ثم يؤمر بالنوم على ظهره و يعلم على الموضع بمداد و يكوى بمكوى حلقة حتى تبلغ المكوى ثلث الجلد و يمنع العليل اربعين يوما من الحركة المفرطة و كثرة الاكل و استعمال ما يوقف الطبع و الصياح الشديد و الوثبة و السقطة و استعمال ما ينفخ من الحبوب و الفواكه و ادخال غذاء على غذاء و القىء-
الصورة الثالثة عشر فى ناصور المقعدة و هو انه اذا حصل هذا المرض و طالت مدته ينبغى ان ينقى من القيح اولا ثم يحمى المكوى الميلى الى حين يصير كالنار و يدخل داخل الناصور الى آخره يفعل ذلك ثلاث اربع مرات حتى تحترق الاجسام الفاسدة التى حوله كلها و اللّه اعلم-

الفصل الخامس فى كى مواضع اخر من البدن

و ذلك فى اربعة عشر صورة- الصورة الاولى فى كى السرطان و هو ان ينقى البدن اولا مما فيه ثم بعد ذلك تتخذ دائرة على قدره بحيث انها تحيط به و تحمى مثل النار و يكوى بها و يعمق الكى حتى يصل تأثير النار الى اصله و من الناس من يكويه بعد ذلك فى وسطه ثم يعالج بما ذكرنا-
الصورة الثانية فى البرص و هو انه متى حصل فى موضع من البدن ينبغى ان ينقى البدن مما فيه من المواد ثم بعد ذلك يكوى[٣١٩] الموضع كية على قدره و يعمق الكى
العمدة فى الجراحة، ج‌٢، ص: ١٧١
حتى ينفذ الجلد ثم بعد ذلك يجعل على الموضع دقيق عدس و دهن ورد و ورق لسان الحمل و دم الحمام و دم الخطا طيف من كل واحد جزء و يخلط الجميع و يطلى به الموضع على خرقة كتان و يلزم الموضع حتى يبرأ-
الصورة الثالثة فى الخدر اذا حصل فى عضو من الاعضاء خدر و لم يزل بانواع معالجة الطبائعى فاستعمل الكى بعد ان ينقى البدن مما فيه و هو ان يكوى الموضع الخدر جميعه ثم يعالج بما ذكرنا-
الصورة الرابعة فى الاكلة و هو انه متى حصلت فى عضو من الاعضاء و كان يحتمل الكى بالنار فاحم مكواة صغيرة مسمارية و اكوبها الموضع من كل جهة حتى يستأصل الفساد جميعه و لا يبقى منه شىء البتة ثم يترك الموضع[٣٢٠] ثلاثة ايام ثم يجعل على الموضع الكبريت المسحوق بالزيت ثم يستعمل المراهم المنبتة للحم- الصورة الخامسة فى الدبيلة و هو ان هذه العلة متى حصلت فان الكى بعد تنقية البدن و هو ان يكوى كيتين حولها ثم اتركها فانه يسرع نضجها-
الصورة السادسة فى الثآليل و هو انه ينبغى ان ينقى البدن ثم يستعمل الكى و هو ان تحمى المكواة التى تشبه ريش النسر و يدخل فيها الثؤلولة و يعمق فى الكى حتى يقلع[٣٢١] اثرها ثم يعالج بما ذكرنا و قد يكوى بالماء الحار و هو ان تتخذ انبوبة من نحاس حادة الرأس و تجعل الثؤلولة داخلها و تكبس حتى تدخل فى الجلد ثم يصب فيها شىء من الماء الحار حتى تمتلىء و يمسك ساعات حتى يؤثر فى الثؤلولة- الصورة السابعة فى نزف الدم الشريانى و هو انه متى حصل وقع خطأ من الجرائحى و فصد بعض الاوردة او حصل جراحة فى بعض الاعضاء و انقطع منها شريان او لامر آخر فاستعمل الكى و هو ان تبادر الى سدفوهة الشريان بالسبابة ثم تحمى المكاوى الزيتونية و لتكن مختلفة المقادير و يؤخذ منها ما هو على سعة الشريان و يدخل

داخل الشريان و يترك ساعة حتى يحترق طرف الشريان و تجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض و قد ذكرنا الحيلة فى قطع هذا الدم-
الصورة الثامنة فى النافض القوى الحاصل فى حمى الربع و هو ان يكوى

بالمكواة الزيتونية خمسة كيات على خرز الظهر بين كل خرزة و خرزة كية واحدة و على الصدر كية واحدة و على المعدة كية واحدة ثم يعالج ذلك كما ذكرناه الصورة التاسعة فى البثور البلغمية و هو انه اذا كثر فى ظاهر البدن بثور كثيرة بلغمية و لم تزل بالمعالجة بالادوية فاستعمل الكى و هو ان يكوى على كل بثرة كية بمكوى لطيف و قد يكوى باصل الزراوند على ما ذكرنا-
الصورة العاشرة فى ابتداء الحدبة و هو انه متى رؤى قد زال بعض الفقرات الى خلف او الى قدام فاعط العليل ما ينقى البدن[۳۲۲] مما فيه ثم استعمل الكى و هو ان تتخذ مكواة مدورة بصورة الحلقة على قدر الخرزة و تحمى بالنار و تكوى بها الموضع جميعه و قد يكوى حول الخرزة بمكواة النقط و هو ان ينقط حول الخرزة جميعها ثم يستعمل ما ذكرناه-
الصورة الحادية عشر فى الورك و هو انه متى حصل فيه وجع لمواد بلغمية و لم يزل ذلك باستعمال الادوية و خفت ان يزول المفصل عن موضعه فاستعمل الكى و هو ان تتخذ دائرة على قدر سعة حق الورك و تعلم على الحق بمداد و تحمى المكواة حتى تصير كالنار و تكوى به الموضع و يعمق الكى حتى يصل تأثير النار الى نفس الحق و قد يكوى على وجه آخر و هو ان ينقط حول الحق اربع نقط عميقة بالمكوى الزيتونى ثم يستعمل ما ذكرناه-
الصورة الثانية عشر فى وجع الظهر و هو انه اذا حصل فيه وجع اما عن سقطة او ضربة او لمواد بلغمية منصبة اليه فينقى البدن مما فيه ثم يستعمل الكى و هو ان يكوى موضع الوجع ثلاثة صفوف كل صف ثلاث كيات بالمكوى المسمارى و لتكن الصفوف طولانية ثم تعالج بما ذكرناه-
الصورة الثالثة عشر فى النقرس و هو ان هذا المرض متى كان حدوثه عن مواد بلغمية و لم يزل بما ذكرناه فينقى البدن مما فيه و بالغ فى تنقيته ثم بعد ذلك استعمل الكى و هو ان يحمى المكوى الزيتونى و يكوى به حول مفصل الابهام و ان حصل ذلك الوجع فى غير هذا المفصل فاستعمل هذا الكى حول ذلك المفصل ثم استعمل

ما ذكرناه-

الصورة الرابعة عشر فى عرق النسا و هو ان هذه العلة اذا حصلت و لم تزل بالمعالجة بالادوية فاستعمل الكى و ذلك على وجوه اربعة احدها- ان يكوى موضع المفصل كما ذكرنا و هذا يستعمل اذا لم يتمكن الوجع من النزول الى اسفل و ثانيها- ان يكوى ثلاث كيات احدها من خلف عمق المفصل و اخرى فوق الركبة من ظاهرها و اخرى فوق الكعب من خارج على الموضع اللحيم و ثالثها- ان تتخذ آلة شبيهة بالقدح من نحاس او حديد طولها نصف شبر و غلظ شفتها قدر نواة تمر و فى داخل هذا القدح قدح آخر و آخر داخل هذا و يكون البعد من كل قدح و قدح بقدر عقد الابهام و تكون الاقداح مفتوحة من الجهتين حتى يخرج منها الدخان عند الكى من الطرف و يكون بين كل قدح و قدح اتصال ثم يتخذ مقبض للجميع من حديد و يحمى بالنار و يكوى به حق الورك و العليل متكىء على جنبه الصحيح و يعمق الكى ثم يترك ثلاثة ايام و يجعل على الموضع سمن و يترك الجرح مفتوحا اياما كثيرة حتى تخرج المادة منه تم يعالج بالمراهم الملحمة و رابعها- ان يكوى بالماء الحار و هو ان تتخذ قدحين احدهما داخل الآخر و بينهما وصل فى وسط الاقداح و يجعل على حق الورك (الخلاء الحاصل بينهما حول حق الورك-[۳۲۳]) و يكبس كبسا جيد او يصب الماء الحار بينهما و يوصى العليل ان يصبر على الوجع فانه يلذع الموضع و يحرقه ثم بعد هذا ترفع الاقداح عن الموضع و يمسح بماء عذب و يترك ثلاثة ايام ثم يدهن بدهن سمن عتيق فانه يتقرح و تخرج منه

مدة رديئة و يترک على هذه الصورة اياما ثم يعالج بالمراهم الملحمة و اللّه اعلم-

المقالة التاسعة عشر فى علاج القروح و الدبيلات و العمل بالحديد و الخصى و التطهير

اشارة

و تنقسم الى اربعة و ثلاثين فصلا- الفصل الاول فى علاج القروح المركبة مع السبب الفصل الثانى فى علاج القروح المركبة مع المرض- الفصل الثالث فى علاج القروح المركبة مع العرض- الفصل الرابع فى علاج النواصير- الفصل

الخامس فى علاج الدبيلات- الفصل السادس فى علاج الماء الذى يجتمع فى رؤوس الصبيان- الفصل السابع فى علاج من يحس فى جبهته شيئا شبيها بدبيب النمل- الفصل الثامن فى اخراج ما يسقط فى الاذن الفصل التاسع- فى علاج سدة الاذن و التى هى غير مثقوبة- الفصل العاشر فى علاج اللحم النابت فى الانف- الفصل الحادى عشر فى اخراج العقد التى تعرض فى الشفتين- الفصل الثانى عشر فى علاج اللحم الزائد فى اللثة- الفصل الثالث عشر فى جرد الاسنان و قلعها- الفصل الرابع عشر فى قطع الرباط الذى تحت اللسان الفصل الخامس عشر فى علاج ورم اللوزتين و ورم اللهاة المسمى[۳۲۴] العينى الفصل السادس عشر فى علاج الخوانيق- الفصل السابع عشر فى اخراج ما ينشب فى الحلق من الشوک و العظام و العلق- الفصل الثامن عشر فى علاج اثداء الرجال التى تشبه اثداء النساء و نتو السرة- الفصل التاسع عشر فى بزل الماء من المستسقين- الفصل العشرون فى علاج من يولد من الاطفال و كمرته و مقعدته غير مثقوبتين[۳۲۵]- الفصل الحادى و العشرون فى التطهير و الاخصاء- الفصل الثانى و العشرون فى احتباس البول فى المثانة و حقن المثانة بالزراقة- الفصل الثالث و العشرون فى اخراج الحصى- الفصل الرابع و العشرون فى علاج استرخاء الخصية و البظر- الفصل الخامس و العشرون فى علاج القرو بانواعه- الفصل السادس و العشرون فى علاج الخنثى- الفصل السابع و العشرون فى علاج الرتقاء- الفصل الثامن و العشرون فى اخراج الجنين الميت- الفصل التاسع و العشرون فى اخراج المشيمة- الفصل الثلاثون فى علاج خزم البواسير و قطعها و علاج شقاق المقعدة و خروج الدم من افواه العروق- الفصل الحادى و الثلاثون فى علاج الاصابع الزائدة و الملتصقة- الفصل الثانى و الثلاثون فى علاج ظفرة الاظفار و رضها- الفصل الثالث و الثلاثون فى علاج علة البقر- الفصل الرابع و الثلاثون فى علاج المرض المعروف بالناقر-

الفصل الاول فى علاج القروح المركبة مع السبب

هذا النوع من القروح محتاج فى علاجه الى امرين احدهما- قطع الواصل و الثانى تحليل الحاصل و الاول يتم بالفصد ان كان الواصل مادة دموية او بالحجامة ان لم يمكن استعمال الفصد فان لم يمكن استعمالهما فخفف الغذاء و اجعله مزاوير حامضة و ان كان الواصل غير الدم فباستعمال ما يخصه من المسهلات و ليكن ذلک بحسب مقدار المادة و احتمال القوة و اما الثانى فيتم باستعمال ما فيه جلاء و تجفيف من المراهم و الذرورات و ذلک لانه قد علم ان فى كل قرحة رطوبتين لطيفة و غليظة و هما المانعتان للطبيعة من انبات اللحم و التحام القرحة فاذا ازيلتا تمكنت الطبيعة من فعلها و هى ضعيفة فى هذا الوقت و عاجزة عن دفعهما فهى محتاجة الى معرفة الطبيب و اعانته لها باستعمال ما ذكرنا فانها به تستعين على انتزاع الرطوبتين المذكورتين و اعدامهما فى القرحة و حينئذ يحصل للطبيعة اغراضها من انبات اللحم و التحام القرحة ثم اندما لها غير انه يجب ان تكون قوة

الدواء المذكور على حسب غلبة الرطوبة الغريبة و استيلائها بمعنى انه متى كانت كثيرة فينبغى ان تكون قوة الدواء المذكور قوية و متى كانت قليلة فينبغى ان تكون ضعيفة و هاهنا امر يحصل به قطع المواصل و اخراج الحاصل و هو الربط فان فى استعماله يحصل لنا فوائد ثلاثة احدها انه يضيق المجارى المتصلة بالعضو و عند ذلك يتعذر على المادة المائلة الى القرحة النفوذ و هذا الوجه يحصل به قطع الواصل و ثانيها الاسالة و هو ان يجعل قوة الشد عند اصل القرحة لينعصر ما فيها من الرطوبات و يقربها من فمها و ارخائه عند فوهتها ليخرج ما اجتمع عند فمها بالشد و هذا الوجه يحصل[۳۲۶] به اخراج الحاصل[۳۲۷] و ثالثها انه يحفظ الدواء الملحم و المنبت للحم على القرحة و هذا الوجه يعين على اخراج الحاصل فاذا انقطع الواصل انظر بعد ذلك الى القرحة اى الرطوبتين اغلب عليها هل الصديدية او الوضرية فان لكل واحدة علاجا خاصا فان الاولى حاجتها الى المجفف اشد من حاجتها الى الجلاء

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۷۶

لرقة قوامها و الثانية بالعكس فايهما كان اغلب رجح فى المداواة النوع المحتاج اليه و ينبغى فى المجفف ان يبتدئ بالاضعف منه فان حصل الغرض به و الا تدرج الى الاقوى خوفا من ان تبلغ قوة المجفف الى ان تجفف الصحيح و تذهب بالرطوبة الصالحة لان يتكون منها اللحم-

و اما الجلاء فينبغى ان يستعمل منه اولا- القوى لوجهين احدهما لضعف الحس فان الرطوبات الوضرية تكون حائلة بين ذى الحس و بين الدواء المذكور و ثانيهما انها لكثرتها لا يفعل فيها الا القوى الجلاء فاذا جفت فيجب ان يستعمل الضعيف لئلا ينكى العضو نفسه لقوة حسه و يجلو اللحم الصحيح و المجفف لا يحتاج فيه الى ذلك لان الرطوبات الصديدية لطيفة سيالة اى ليست واقفة فيه مرتبكة بالعضو كالوضرية و مرهم الرسل و مرهم الزنجار مفيد فيما ذكرناه و مع ذلك ينبغى ان يراعى مزاج المجفف و هو ان يكون مقابلا لمزاج المادة المستولية على القرحة فان المواد الاربعة مشتركة فى ايجابها لتلك الرطوبة و هى بعد مختلفة المزاج و كذلك الادوية المجففة مشتركة فى التجفيف غير انها مختلفة المزاج و اذا كان كذلك فلا بد من مراعاة المقابلة فى ذلك فالمجففة منها باردة مثل الشب و العفص و قشر الرمان و الجلنار و العذبة و زر الورد و جوز السر و و المرتك و الاسفيداج و دم الاخوين و اقليميا الفضة و قشر الجوز الاخضر و منها ما هى حارة مثل الكندر و الزفت و الراتينج و الزنجار و الراسخت و العروق الصفر فاى مزاج رأينا غالبا على الرطوبة المستولية على القرحة قابلناه بما يضاده مما ذكرناه و ينبغى ان يضاف الى مثل هذه اشياء سيالة تعينها على النفوذ الى قعر العضو و باطن القرحة و ينبغى ايضا ان يكون مزاج هذا السائل كمزاج المفردات المستعملة فى المداواة لتكون مضادة لمزاج المادة و قد مدح فى هذا الباب مرهم الباسليقون فاذا جف ظاهر القرحة و نقى مما فيها انظر بعد ذلك هل لها غور و كهف فان لم يكن فاشرع فى انبات للحم و ذلك باستعمال المجفف الضعيف و الذى يفعل ذلك الزيادة فى الدهن و الشمع و النقص من مقدار المجفف و باستعمال ما يولد دما متينا خالصا و ترك الاسهال و استعمال الفصد و ان كان لها مخبأة

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۷۷

كهف فاستعمل ما ينقى ذلك فانها متى لم تعالج لم يلتصق الجلد التصاقا جيدا و لا ينبت فيها لحم فعند ذلك ينبغى ان ينظر فى حالها فان كان فيها رطوبة متوفرة و امكن بطها فتبط من اسفل حتى تخرج الرطوبة الفضلية بكمالها و ينبغى ان يكون اخراجها بالتدريج لما علمت ثم تستعمل فيها الفتائل الملوثة بالمجففات و ان لم تحتج الى بط فينبغى ان يزرق فيها ماء العسل او ماء الرمان او ماء البحر او ماء العسل مذابا فيه عنزروت او عسل و شراب اى هذه حضر و ينبغى فى مثل هذا الوقت ان يجعل قوة الربط من اسفل ثم يرخى عند فوهة القرحة هذا ان لم يبط و ان بط فينبغى ان يكون الامر بالخلاف لتنعصر الرطوبة و تخرج من

فوهة البط و ينبغى فى مثل هذا الوقت ان تكون الاغذية مجففة و ذلك مثل القلايا و المطجن و المشوى من لحوم الدراج و الطيهوج و الفراريج المذكورة و يقلل من استعمال الامراق خوفا من ترطيبها الا ان يتوقف الطبع فانه ان توقف يجعل الغذاء امراقا من ذلك و يحقن العليل بالحقن اللينة فانه ليس شيء فى مثل هذا الوقت اضر من توقف الطبع-

و هذا مرهم مجفف جال- و شق و لامى و كندر من كل واحد اربعة دراهم اقليمياء الفضة و مرداسنج و شب من كل واحد ثلاثة دراهم جلنار و عفص اخضر اللون من كل واحد اربعة دراهم و شمع اصفر عشرة دراهم زيت انفاق اربعون درهما يذاب الشمع فى الدهن ثم اللامى و الوشق و الكندر ثم يلقى عليه باقى الادوية المذكورة اولا فاولا و يرفع عن النار و يحرك تحريكا بالغا الى حين تتحد الاجزاء جميعها و يستعمل و هو ان تعمل فتيلة من قطن عتيق و تلوث به و يستعمل-

آخر- زفت و قفر اليهود و راتينج من كل واحد خمسة دراهم زنجار درهم جوز السرو و ورق آس و قشور الجوز الاخضر مجفف من كل واحد ثلاثة دراهم يذاب ما يجب ذوبانه و يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يحرك تحريكا بالغا و يستعمل كما ذكرناه و سنذكر فى الاقرابادين مراهم اخر نافعة من ذلك ان شاء اللّه تعالى-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۷۸

الفصل الثانى فى علاج القروح المركبة مع المرض

المرض المقارن للقرحة تارة يكون سوء مزاج (و تارة-[۳۲۸]) يكون مرضا آليا و تارة يكون تفرق اتصال فان كان سوء مزاج و كان ماديا فيقابل بالاستفراغ ثم بتبديل المزاج و ستعرفه و ان كان ساذجا فيقابل بالضد فقط اما الحار فيطلى حول القرحة بالصندل و ماء الورد و ماء جرادة القرع و ماء حى العالم و ماء الهندبا و ماء الخس اى هذه حضر و يعمل منها و من دهن البنفسج و الشمع الابيض قير و طى يدهن به حول القرحة و اما القرحة نفسها فيعمل لها مرهم من المجففات و قد عرفتها فان كانت الحاجة داعية الى اخراج الدم فيخرج اما بالفصد و اما بالحجامة و ذلك بحسب الحاجة و احتمال القوة و ان لم تكن الحاجة داعية الى ذلك فلا يفعل شيء مما ذكرناه و تجعل الاغذية مزاوير و تحمض بحب رمان محلى او بماء نارنج تحميضا يسيرا فان كان هناك حمى فيعطى فى اطراف النهار حليب بزر بقلة محلى بشراب اجاص و نينوفر و الغذاء ماء شعيران احتملت القوة و الامزاوير فان كانت القوة ضعيفة فاجعله امراق فراريج بسميد شعير و خشخاش محمضة بماء نارنج او بحب رمان مسلوق محلى و تلين الطبع بالحقن اللينة ان احتجت الى ذلك فان دعت الحاجة الى استعمال ما يخرج المواد الحادة فيعطى نقوعا على هذه الصورة-

و صفته- اجاص كبار سبع حبات عناب و مشمش يابس من كل واحد عشرون حبة سنامكى و زهر بنفسج ازرق من كل واحد سبعة دراهم زهر نينوفر خمس زهرات اهليلج اصفر و كابلى منزوعى الحب من كل واحد اربعة دراهم برباريس اربعة دراهم بزر قثا و بزر خيار مرضوضة من كل واحد درهمين تنقع هذه الادوية بماء مغلى يوما و ليلة و تصفى على ثلاثين درهما سكر بياض و يجعل على وجه القدح راوند جيد نصف درهم محمودة شقراء سريعة الفرك ربع درهم كثيراء ثمن درهم يستعمل الجميع نصف الليل و يستعمل نصف النهار شراب

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۷۹

تفاح و نينوفر ثلاثين درهما و ينثر على وجه القدح بزر قطونا مثقالا و الغذاء بعد اخذ الشراب[۳۲۹] من فرخة لطيفة محمضة بحب رمان و اجعل مقادير المسهلات بحسب احتمال القوة و مقدار المادة و مرهم الكافور و الاسفيداج فى هذا الوقت نافعان جدا و ضف الى المياه المذكورة فى هذا الوقت كافورا و لا تزال تدبر القرحة بهذا التدبير الى حين يبرأ ان شاء اللّه و ان كان سؤ

المزاج باردا فينطل الموضع كل يوم بماء حار قد طبخ فيه بابونج و اكليل الملك و قيسوم و شبت و حلبة و سعد و قرنفل اى هذه حضر و يعمل قير و طى من ماء القرنفل و الشمع الاصفر و بعض الادهان المسخنة فان كان سوء المزاج ماديا فاستفرغ مادته بعد ان تعطى العليل ما ينضج تلك المادة ثم ما يستفرغها و قد عرفت هذا جميعه ثم اشتغل بتدبير القرحة و هو ان تجعل المراهم مسخنة مجففة و لتكن قوية التجفيف فان الابرد مما ينبغي يجعل القرحة ارطب مما ينبغي- و هذا مرهم جيد لذلك- زفت و كندر و تلفونية من كل واحد عشرة دراهم (شمع اصفر عشرة دراهم-[٣٣٠]) دهن الخروع ثلاثون درهما يذاب ذلك فى الدهن ثم يمعك و يحرك تحريكا بالغا و يستعمل-

آخر- اصل سوسن آسمانجونى و زراوند طويل و مدحرج و اقليمياء الفضة من كل واحد عشرة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن المصطكى ثلاثون درهما يذاب الشمع فيه ثم تضاف اليه الادوية المذكورة بعد دقها و سحقها و تحرك تحريكا بالغا و تستعمل-

آخر- مصطكى و توتيا كرمانى و قفر اليهود و اسفنج محرق و ودع محرق و عاقر قرحا و قنة و لامى من كل واحد خمسة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن بابونج ثلاثون درهما يذاب ما يجب ذوبانه و يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يستعمل-

آخر- قسط و شيطرج و راوند و جاوشير و زراوند طويل و مدحرج و علك الانباط من كل واحد عشرة دراهم زنجار درهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ١٨٠

بان ثلاثون درهما يذاب ما يجب ذوبانه و يسحق الباقى سحقا ناعما الى الغاية و يخلط الجميع و يمعك معكا جيدا و يستعمل-

آخر- لاذن و ميعة سائلة و مر و توبال النحاس و حلزون محرق و وشق من كل واحد عشرة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن قسط ثلاثون درهما يعمل به كالاول و يستعمل-

آخر- قلقطار محرق و فلفل اسود و زفت و قفر اليهود و سكبينج و جاوشير من كل واحد عشرة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن بابونج عتيق او زيت انفاق عتيق يذاب ما يجب ذوبانه و يسحق الباقى و يخلط الجميع و يعمل به كالاول و تجعل الاغذية فى هذه الاوقات جميعها مسخنة و هى ان تكون من لحوم الصيد او من الطيور المسخنة مبزرة بابازير حارة و لتكن هذه اما نواشف و اما امراق و ذلك بحسب ما ترى و لا- تغفل عن امر الطبيعة فان احتاجت الى ما يلينها فاستعمل الحقن الحادة و قد عرفتها او خثر الامراق فى هذا الوقت بقرطم و لا تزال تدبر القرحة بهذا التدبير الى حين تبرأ و ان كان سوء المزاج يابسا فان كان ماديا اعط العليل ما ينضج مادته ثم ما يستفرغها و قد عرفت هذا جميعه و ينبغى ان لا تبالغ فى هذه الصورة فى استعمال المرطبات لاجل سوء المزاج خوفا من زيادة صديدة القرحة و وضرها و لا فى استعمال المجففات لاجل القرحة خوفا من الزيادة فى سوء المزاج-

و هذا مرهم نافع من ذلك- مرتك و اسفيداج و علك البطم[٣٣١] و صمغ عربى و كثيراء و قلب لوز حلو مقشر من قشره من كل واحد عشرة دراهم شمع ابيض عشرة دراهم دهن ورد ثلاثون درهما يذاب ما يجب ذوبانه و يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يستعمل-

آخر- توتيا كرمانى و دقيق شعير و دقيق رزو دقيق كرسنة و اقليمياء الفضة و قلب فستق مقشرا من قشره و قلب الصنوبر مقشرا ايضا من كل واحد عشرة دراهم (شمع ابيض عشرة دراهم-[٣٣٢]) دهن لوز حلو ثلاثون درهما يعمل به كالاول

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ١٨١

و يستعمل-

آخر- شب يمانى و كندر و مروز رورد و جلنار و صبر من كل واحد عشرة دراهم مخ ساق البقر عشرة دراهم شمع ابيض عشرة دراهم دهن فستق ثلاثون درهما و دهن لوز حلو يذاب ما يجب ذوبانه و يسحق الباقى و يستعمل كالاول و اجعل الاغذية فى هذا الوقت امراق الدجاج و الفراريج ان كان الطبع متوقفا و الا نواشف ان كان مجيبا و لا تغفل عن امر الطبيعة بل دائما لينها بالحقن اللينة و لا تزال تدبر العليل بهذا التدبير الى حين تزول العلة و ان كان سوء المزاج رطبا فان كان ماديا فاستعمل ما ينضج المادة ثم ما يستفرغها و قد عرفته و القرحة المقارنة لذلک عسرة البرء جدا-

قال ابقراط فى سادسة الفصول ما يعرض من القروح فى ابدان اصحاب الاستسقاء ليس يسهل برؤه و مثل هذه القرحة تكون عسرة الاندمال رديئة الرائحة كثيرة الصديد و الوضر و لذلک يجب الاعتناء بتجفيف الرطوبات و اصلاح سوء المزاج بلا مدافعة و لا تأخير فان المدافعة فى ذلک مما تزيد فى دائها و ربما احوج ذلک الى قطع العضو و الطريق فى ذلک اصلاح الغذاء اولا و هو ان يكون مائلا الى ما يجفف فان كان هناک حرارة فليس فى ذلک اجود من تعليق العلق على العضو بعد تنقية البدن مما فيه من المواد و ان لم تكن هناک حرارة فلا حاجة الى تعليق العلق-

و هذا مرهم نافع من هذه القرحة اذا لم تكن علامة الحرارة ظاهرة- كحل و ابار[۳۳۳] و حلزون محرقة و توبال النحاس و بردى محرق من كل واحد عشرة دراهم صبر و مر و قفر اليهود من كل واحد خمسة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن قسط ثلاثون درهما يذاب ما يجب ذوبانه و يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يمعک معکا جيدا و يستعمل-

آخر- لوف و جعدة يابس جدا و وج وسطكطكى[۳۳۴] و زاج الاساكفة و قلقطار محرق و بزر الورد من كل واحد عشرة دراهم شمع حملم[۳۳۵] دهن آس ثلاثون

درهما يذاب ما يجب ذوبانه و يسحق الباقى و يعمل به كالاول-

آخر- نطرون و بورق و حاشا و بخور مريم و ورق الزيتون يابسة الى الغاية قيصوم محرق و عفص غير مثقوب و مرتک من كل واحد عشرة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن قسط او زيت انفاق عتيق ثلاثون درهما يعمل به كالاول و يستعمل-

آخر- زرنيخ و كبريت و زراوند طويل و شيح محرق و قرن ايل محرق و زفت من كل واحد عشرة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن زقوم او دهن زنبق ثلاثون درهما يعمل به كالاول و يستعمل-

آخر- قسط و صبر و حرمل و ورق آس و جوز السرو و قشر الجوز الخارج و قفر اليهود من كل واحد عشرة دراهم شمع اصفر خمسة دراهم دهن سوسن او دهن بابونج عتيق ثلاثون درهما يعمل به كالاول و يستعمل-

و هذا مرهم نافع اذا كانت القرحة علامة الحرارة ظاهرة فيها- اسفيداج و مرتک[۳۳۶] و جلنار و اقماع الرمان من كل واحد عشرة دراهم كندر و زفت من كل واحد خمسة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن ورد ثلاثون درهما يذاب ما يجب ذوبانه و يسحق ما يجب سحقه و يعمل به كالاول-

آخر- زرورد و بزرورد و ورق آس و عنزروت و جلنار و اقماع الرمان (من كل واحد عشرة دراهم قلقطار و ودع محرقين- [۳۳۷]) من كل واحد خمسة دراهم سنبل نصف درهم شمع اصفر عشرة دراهم ورد[۳۳۸] اربعون درهما يعمل به كالاول و يستعمل و سنذكر فى الاقرابادين ذرورات مجففة نافعة من هذا النوع من القروح و قد مدح فى تجفيف القروح الرطبة غبار الفخار حين يخرج من الاتون و يلطخ دائما حول القرحة بطين ارمنى او بطين مختوم يذاب بماء آس او بماء الرمان الاخضر او بماء ورد فان لم تف هذه المداواة بتجفيف ما يراد تجفيفه فيكوى العضو على ما عرفت، هذا جميعه اذا لم يكن للقرحة مخبأ و كهف

العمدة فی الجراحة، ج‏۲، ص: ۱۸۳
و الا- فمتی كان لها ذلك ينبغی ان تبط و يخرج ما فيها من الرطوبات و يحقن بما ذكرناه- و ان كان المرض آليا فان كان ورم[۳۳۹] فيعالج بما قد عرفته فی الاورام و ان كان لحم زائد فيعالج بما يذيب ذلك اللحم من الذرورات او بعمل الحديد-
و ان كان المرض[۳۴۰] تفرق اتصال فان كان حاصلا فی شريان او فی وريد و انبثق الدم فاستعمل فيه جميع ما ذكرناه فی قطع الدم و الا اربط الموضع برباط معتدل فان القوی تجذب المادة الی جهة القرحة و الرخولا يحبس الدم فان لم ينقطع بذلك فضع علی الموضع صمغ البلاط[۳۴۱] او التراب الذی يخرج علی الجرارحين خروجها من الاتون او بالنورة الغير مطفأة-
و هذا دواء يقطع الدم- صبر و كندر و دم اخوين تسحق هذه سحقانا عما الی الغاية و تجبل ببياض البيض او تجعل علی و برارنب و يوضع علی الموضع-
آخر- عفص محرق مطفأ فی شراب عتيق مجفف و جيصين[۳۴۲] و غبار الرحی اجزاء متساوية يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يجبل ببياض البيض و يجعل علی وبر الارنب و يوضع علی الموضع-
آخر- جلنار و زرورد منزوع الاقماع و آس و قلقديس محرق اجزاء متساوية يعمل به كالاول و يستعمل-
آخر- طين ارمنی و طين مختوم و جلنار و دم اخوين اجزاء متساوية يعمل به كالاول-
و ان كان التفرق فی عصبة فهو ردئ جدا و ذلك لانه تعرض منه اعراض ردیئة مثل التشنج و اختلاط العقل (و سهر و خفقان- [۳۴۳]) و جفاف اللسان كل هذا لاتصاله بالدماغ فاذا حصل هذا التفرق فيجب ان يبادر الی تسكين الوجع و ذلك بان يوضع علی الموضع ما له حرارة لطيفة مع تجفيف معتدل مثل خرق الكتان[۳۴۴]
العمدة فی الجراحة، ج‏۲، ص: ۱۸۴
المسخنة علی النار او تبل فی زيت انفاق مسخن علی النار بحيث ان تكون سخونته اكثر سخونة فان الفاتر[۳۴۵] فی حكم البارد او تبل صوفة بسمن مسخن او بدهن بنفسج مسخن و توضع علی الموضع فاذا كان فی اليوم الثالث او الرابع و سكن الوجع و امنت حدوث الورم فتعالج حينئذ الجرح بما يلحمه و اياك ان تقرب الی الموضع ماءا باردا و لا هواء باردا و يجب ان يحل رباط جراحة العصب فی كل يوم و ليلة مرتين او ثلاثة-
و هذا دواء موافق لجراحة العصب- زيت انفاق عشرون درهما شمع اصفر خمسة دراهم فربيون درهم توتيا مغسول و نورة مغسولة مجففين من كل واحد خمسة دراهم يسحق ما يجب سحقه و يذاب ما يجب ذوبانه و يخلط الجميع و يمعك معكا جيدا و يوضع علی قطن خلق و يفتر علی النار و يوضع علی الموضع و اياك ان تستعمل الفربيون العتيق فانه ردئ جدا-
آخر- دهن ورد عشرون درهما شمع اصفر خمسة دراهم كندر و بارزد و علك البطم و علك الانباط يذاب الجميع فی الدهن و يعمل به ما ذكرنا و يستعمل ايضا علی ما ذكرناه-
آخر- وشق و وسخ الحمام و وسخ الكوائر من كل واحد عشرة دراهم شمع اصفر خمسة دراهم دهن ورد اربعون درهما يعمل به كالاول و يستعمل علی ما ذكرنا- آخر- دهن بلسان مثقال راتينج خمسة دراهم دقيق الشيلم و زفت عشرة دراهم لاذن خمسة دراهم شمع اصفر خمسة دراهم دهن ورد ثلاثون درهما مخ ساق البقر و زبد طرئ من كل واحد عشرة دراهم فربيون درهم يعمل ذلك مرهما كما ذكرنا و يستعمل علی ما ذكرناه و ينبغی عند حل الرباط ان يعصر الموضع عصرا مستقصی بالتدريج ثم بعد ذلك يكمد بزوفاء رطب مرنخ بدهن ورد مفتر علی النار فان قويت الاعراض و خفت وصول الآفة الی الدماغ فاقطع العصب عرضا و مرخ فقارات الظهر بدهن بنفسج مذاب فيه شحم دجاج و شحم بط و شحم انثی الوزای هذه حضر يذاب و يضاف اليه قليل شمع ابيض و يمرخ به فقرات الصلب فان

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۸۵

كانت العفونة آخذة[۳۴۶] فی التزید و فم الجرح ضيقا فوسعه حتى تخرج الرطوبات فاذا نقى الموضع مما فيه اشرع فی الحام الجرح بما ستعرفه فی الاقرابادين فان حصل هناك ورم و كان حارا فاستعمل هذا الرهم-

و صفته- قلقديس و زاج من كل واحد اربعة دراهم توبال النحاس عشرة دراهم كندر ثمانية دراهم شمع و زفت من كل واحد ثلاثون درهما خل خمر قوى الحمض وزن مائتى درهم تسحق الادوية المذكورة بالخل اياما متوالية حتى تصير كالعسل فان كان قليلا فيسقى الادوية بخل الخمر و يستعمل على الورم و توضع فوقه صوفة مبلولة بزيت انفاق مفتر على النار و اجعل غذاء العليل مزاوير فی هذا الوقت بحيث ان تكون خالية من الحمض و احقن العليل بحقن لينة ان كان الطبع متوقفا و ان احتجت الى استعمال لعوق الخيار شنبر فاستعمله و ان كان التفرق حاصلا فی العظم فعالجه بما سنذكره فی مداواة الكسر و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فی علاج القروح المركبة مع العرض

اذا كان مع القرحة عرض مثل وجع شديد فبالغ الى تسكينه و ذلك لئلا[۳۴۷] يضر بالقرحة من وجوه اربعة-

احدها انه يعين على انجذاب المادة الى القرحة لان الطبيعة عند حصوله تقاومه و المقاومة حركة و الحركة جذابة للمواد-

ثانيها- انه يشغل الطبيعة عن الالتفات الى جانب القرحة و ثالثها- ان المداواة الطبية تقصد قصد الاهم فالاهم هاهنا الألم و فی ذلك اهمال بجانب القرحة فی المداواة و رابعها- ان الألم لن يحصل الا لامر و ذلك الامر مؤذى و هو يضعف القوة- اذا عرفت هذا فنقول- و المسكن للألم على نوعين ذاتى و عرضى و الذاتى هو المقابل لموجب الألم[۳۴۸] و العرضى مثل المخدر فان المخدر متى استعمل سكن الوجع بمضادته للقوى البدنية فتضعف القوة الحساسة و يضعف بضعفها الشعور بالوجع

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۸۶

غير انه لا ينبغى ان يبالغ فی استعمال هذا النوع من المسكن فانه يضعف القوى البدنية و الحرارة الغريزية-

و هذا دواء مسكن للوجع و هو ان يؤخذ رمان حلو يطبخ بشراب عتيق حتى يتهرى الرمان و يدق فی هاون حجارة و يجعل على نفس القرحة و يطلى حولها بما يقابل سوء المزاج الحاصل و يستفرغ البدن مما فيه ان كان ثم امتلاء فان استعمل ذلك و لم يسكن الوجع فاستعمل حول القرحة هذا الدواء-

و صفته- افتيمون نصف درهم يذاب فی ماء خس او ماء كسفرة خضراء او فی ماء ورد و يسير خل خمر و يلطخ به حول القرحة-

آخر- يبروج و جوز ماثل و خشخاش اسود و بزر خس من كل جزء تدق هذه دقا جيدا[۳۴۹] او تذاب بما ذكرنا و يلطخ به حول القرحة و اجعل غذاء العليل فی هذا الوقت مزاوير و أمر العليل بأكل الخس و الهندباء فاذا سكن الوجع عالج القرحة بما قد عرفته و اللّه اعلم-

الفصل الرابع فی علاج النواصير

قد عرفت الناصور ما هو و علاج ذلك ان تحشو الموضع قطنا عتيقا حتى تنشف الرطوبات ثم بعد ذلك تلوث القطن بالذرور الاصفر فان كان الموضع[۳۵۰] غائرا فيزرق فيه ماء ورد قد نقع فيه رماد الكرم ثم بعد ذلك تنظر الى الناصور فان كان فيه لحم خبيث فيعالج بما يذيبه و ينقيه و هذا دواء حاد يفعل هذا الفعل غير انه لا يستعمل الا بعد تنقية البدن (و تبريده و هو المسكن-

-([٣٥١]-

و صفته- نشادر و زرنيخ اصفر و كبريت و زنجار و زئبق مقتول من كل واحد جزء و مثل وزن الجميع برادة الحديد و مثل وزن نصف الادوية قلى و بوزن ذلك الصنف[٣٥٢] نورة غير مطفأة تجمع هذه جميعها و تضعد فانه يصعد منها شيء مثل الملح ثم يؤخذ هذا الملح و يسحق سحقانا عما الى الغاية و يذر على الموضع قليلا

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ١٨٧

منه فانه يفصل اللحم الفاسد جميعه و عند ذلك يؤخذ بالكلبتين ثم بعد ذلك يطلى الموضع بسمن عتيق ساعة بعد ساعة ليسكن الوجع و لا- ينبغى ان يتوقع فى ازالة اللحم الفاسد فى معونة الطبيعة ما يتوقعه فى الانبات لان الانبات فعل طبيعى و ازالة اللحم مضاد لفعل الطبيعة فلذلك يجب ان يكون التعويل فى هذا على الدواء و قد مدح فى هذا الباب ان يؤخذ قلى مدقوقا دقانا عما و نورة غير مطفأة ينقعان فى ماء سبعة ايام فى شمس و يحرك كل يوم حتى يصير كالطين و يقرص و يجفف ثم عند الحاجة يجبل بماء و يستعمل او يسحق و ينثر على الموضع الذى يراد تجفيفه و اذهاب ما فيه من اللحم الفاسد و مرهم الزنجار نافع جدا فى هذا الباب و كذلك مرهم الرسل-

و هذا مرهم نافع من ذلك- قشور النحاس و صدف محرق و زاج سورى و قلقطار محرق و زنجار و قلى اجزاء متساوية تسحق سحقانا عما الى الغاية و يذاب شمع اصفر نصف جزء فى زيت عتيق بوزن الجميع و يذاب الشمع فى الزيت و يلقى عليه باقى الادوية و يحرك و يستعمل فاذا نقى الموضع من اللحم الخبيث و الرطوبات الفاسدة اشرع فى انبات اللحم و قد عرفت المنبت ما هو و فى مثل هذا الوقت تطلب معونة الطبيعة فى ذلك و هو ان يكون الدواء قليل التجفيف و الجلاء لئلا يبلغ به ذلك الى ان ينشف الرطوبات الصالحة لان يتكون منها اللحم الصحيح و يفنى ما قد انعقد من ذلك و صار لحما و ان يعتنى بامر القوة و هو ان يعطى العليل الاغذية الصالحة لذلك كلحوم الخرفان و الاعضاد و الاكارع بالرز و الاطرية و القمح فان هذه للزوجتها يتولد عنها رطوبات سهلة الانعقاد و القبول للصور اللحمية فان كان الناصور طريا فيكفى فى ازالة ما فيه من اللحم الفاسد و الرطوبات العفنة ان يغسل بالماء المالح او بماء الرمان او بماء الصابون او بماء قد نقع فيه نشادر و زرنيخ و نورة غير مطفأة او بالقطران فان له خاصية عجيبة فى اذهاب ذلك ثم بعد استعمال القطر ان يغسل الموضع بماء الصابون و تستعمل فى ذلك المراهم المذكورة المفنية للحم ثم بعد ذلك يستعمل ما ينبت اللحم و قد

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ١٨٨

عرفته فان كان الفساد قد سرى الى اللحم فيعالج بما قد عرفته-

الفصل الخامس فى علاج الدبيلات

قد عرفت ان المزاد بالدبيلة كل خراج جمع مدة جمانية رديئة و مثل هذا النوع ينبغى ان يبادر الى اخراج ما قد اجتمع لئلا يفسد ما حول الدبيلة و التدبير فى ذلك ان يبط الموضع من اسفله لئلا يحصل لها كهف و مخبأة و ليكن خروج المادة المذكورة اولا فاولا ثم يحشى الموضع قطنا خلقا حتى ينشف الرطوبات ثم بعد ذلك تنظر الى الدبيلة هل هى خبيثة او ليست بخبيثة و تعرف الخبيثة بشدة العفن و أخذها فى السعة و سريان الفساد فيما حواليها مع صواب العلاج و غير الخبيثة بضد ذلك و يعرف ذلك ايضا من المدة فان البيضاء الملساء المتساوية الاجزاء دالة على ان القرحة ليست بخبيثة و ما قابل ذلك فهو الخبيث فاذا كانت الدبيلة خبيثة فاجتهد فى علاجها و هو ان تستفرغ البدن و تنقيه مما فيه من المواد الغالبة ثم بعد ذلك تودع البدن مادة صالحة ثم تستعمل ما يخص الدبيلة من الادوية المجففة للرطوبات الغريبة و ليكن فيها جلاء بحسب غلظ الرطوبات الغريبة و رقتها فان لم

تف الادويـة بـذلك فيستعمل الكى و قـد عرفته فاذا ذهب ما فيها من اللحم الفاسـد و الرطوبات الرديئة استعمل ما يعين الطبيعة على الانبات و ان كانت الدبيلة غير خبيثة فيكفى فى علاجها تنقية البدن ثم استعمال ما يخص القرحة من المداواة و لا حاجة الى الكى و اللّه اعلم-

الفصل السادس فى علاج الماء الذى يجتمع فى رؤوس الصبيان

هـذا المرض ينقسم الى ثلاثـة انـواع احـدها- ان يكـون المـاء المجتمع بين الجلـد و السـمحاق و ثانيهـا- ان يكون اجتمـاعه بين السـمحاق و العظم و ثالثها- ان يكون اجتماعه بين العظم و الام الجافيـة و سـبب اجتماع هذا اما شدة ضـغط القابلة للرأس عند ما تروم تسويته و تعديله و اما انه عند خروجه يسقط على الارض على رأسه فمالت اليه رطوبات

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۸۹

بـدن الطفـل لضـعفه و قبوله و امـا لضـربة تقع فيه فينفرز عرق من عروقه و يجتمع ما فيه فى المواضع المـذكورة و يسـتحيل الـدم هناک الى مادة فجة-

و اعلم ان الـذى يرجى برؤه بعمـل الحديـد النوع الاـول و الثـانى و اما النوع الثالث فلا ينبغى للجرائحى ان يقـدم على معالجته و علامـة النوع الاول لين الموضع عند الجس و سـهولة قبوله للغمز[۳۵۳] و قلـة ألمه و تغير لون جلـدة الرأس عن لونهـا المعتاد- و علامة النوع الثانى هذه العلامات غير ان قبول هذا للغمز يكون اعسر من الاول و وجعه اقوى و لون الجلد اقل تغيرا و علامة النوع الثالث شـدة الوجع عنـد الغمز و لا يحس فيه بلين عنـد الغمز و اذ اغمز عليه بقوة عاد الورم و ذلک لان المادة ترجع الى داخل و تنتو الجبهـة الى خـارج و تكون اعينهم شاخصـة و تكون منهـا دموع كثيرة و يكون لون الجلـد فيه بحـاله- و امـا علاج ذلک اما النوع الاول فعلاجه ان تشق جلـدة الرأس عرضا شـقا واحدا و يكون الشق نحو عقدين حتى تخرج الرطوبة جميعها و اجتهد ان لا يكون خروجها دفعـة واحـدة ثم تحشو الشق خرق كتان و يعصب عصـبا جيدا الى ثلاثة ايام ثم تحل العصائب فى اليوم الثالث و يعصـر الموضع و يخرج ما فيه مما بقى من الرطوبات ثم تحشو خرقا اخر ثم تعصب ثلاثة ايام اخر ثم يحل الرباط و يعالج بعلاج الجرح و قد عرفته-

و اما النوع الثانى فعلاجه ان يشق الرأس شقين طولا و عرضا متقاطعين تقاطع صليبى ثم يستعمل ما ذكرناه-

و اما النوع الثالث فلا تقربه بشـىء من ذلک فان كانت القوة قويـة و المادة مندفعـة الى خارج و هى ظاهرة جـدا فاسـتعمل علاج النوع الثانى و مع هذا جميعه قو (قوة-[۳۵۴]) العليل بالاغذية و الاشربة و استعمل فيه ما ذكرناه فى علاج الجرح و اللّه اعلم-

الفصل السابع فى علاج من يحس فى جبهته بشىء شبيه بدبيب النمل

صاحب هذه العلة تكثر النزلات[۳۵۵] الى عينيه فاذا لم يزل ذلک بما يستعمله الطبائعى

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۱۹۰

من انواع معالجته و طال زمان ذلک و تألم العليل لذلک تألما شديدا فاسـتعمل العمل بالحديد و هو ان يحلق شـعر الجبهة لتظهر عضـلات ليتوقى عنـد القطع و تأمر العليل ان يحرک فكه لتعلم من موضع الحركـة العضل الذى فى الاصداغ و تشق الجبهة ثلاثة شقوق طولانية موازبة طول كل شق ثلاثة اصابع ثم بعد ذلک تدخل القمادين او الآلة الشبيهة بالاسنة فى الشق الذى يلى الصدغ الايسـر حتى يصير ذلـک الى الشق الاوسط و تسـلخ بها الجلـدة مع غشاء الجبهـة ثم تفعل ذلک فى الشق الايمن مع الاوسط ثم

تـدخل فی الشق الآلة الشبیهة بالسـکین و تجعل جانبها الکال من جهة العظم و الحاد مما یلی الجلد و تنفذها الی الشق الاوسط و تقطع بها جمیع الاوردة و الشـرایین التی هناک (و احـذر ان ینقطع الجلد ثم ادخلها فی الشق الاوسط و نفذها الی الشق الایمن و اقطع بهـا جمیع ما هناک من الآلات-[۳۵۶]) المذکورة علی ما وصـفنا فی الشق الاول و[۳۵۷] اترک الدم یسـیل حتی یخرج منه مقـدار معتدل ثم بعد ذلک تعصـر المواضع المقطوعة عصـرا جیدا و تخرج منها ما اجتمع هناک من الدم ثم تدخل فی الشـقوق فتائل من قطن عتیق و تعصب الموضع و تجعل علی عضل الصـدغین خرقا مبلولـة بماء ورد و صـندل و ماء آس مبردة بالفعل ثم من الغد تخرج الفتائل و تدخل فی الموضع فتائل اخر مبلولة بشـراب عتیق و زیت و بداهن ورد ثم بعد ذلک تداوی الموضع بما یداوی به الجرح فان لم ینقطع الدم من الشرایین فتستعمل فیه ما ذکرناه من الحیلة فی قطع الدم و اللّه اعلم-

الفصل الثامن فی اخراج ما یسقط فی الاذن

ذلـک خمسـة اجسـام- احـدها جسم حجری و ثانیها- جسم معـدنی مثل الحدیـد و غیره و ثالثها- جسم نباتی کبعض الحبوب و رابعها- بعض الحیوانات- و خامسـها جسم سـیال کالماء و غیره فان کان الساقط فیها النوع الاول و الثانی فالطریق فی اخراجه ان تجعل الاذن قبالة عین الشمس و تنظر الی الجسم المذکور فان رؤی (۱) صف العمادین

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۹۱

فیقطر فی الاذن دهن بنفسـج او دهن لوز حلو و ینشق العلیل دواء یعطس و یسـد المنخرین عند مجییء العطاس و یمد الاذن الی فوق فان الواقع داخل الاذن کثیر ما یخرج فان لم یخرج بهـذا فیـدخل فی الاذن الآلـة المسـماة بالحقب و یمسک ذلک و یخرج فـان لم یخرج فیؤخـذ مرود یجعـل علی طرفه علک البطم مـذابا معه قلیل زفت و یـدخل داخل الادن فان لم یخرج بهـذا فیجعل عوض ذلـک دبق فان لم یخرج بهـذا فیؤخـذ صـفارة نحاس یجعل احـد طرفیها داخل الاذن و یحیط به تین یابس لحیم مـدقوق دقانا عما ثم یخلط به دهن بنفسج و یفعل به ذلک او یسد بشـمع لین ثم بعد ذلک تمص الانبوبة من الطرف الآخر مصا بالغا فان الجسم یخرج فـان لم یخرج بهـذا فبـادر الی اخراج ذلک بعمل الحدیـد قبل ان یرم الموضع و هو ان یفصـد العلیل فی القیفال و یخرج له من الـدم مقـدار الحاجـة ثم بعـد ذلک یجلس العلیل بین یدی الجرائحی و یقلب اذنه الی فوق و یشق عند اللحمة شـقا صغیرا فی الموضع المتحفظ[۳۵۸] منهـا و یکون الشق هلالی الشـکل حتی یصل الی الجسم الواقع فی الاذن ثم یخرج بما یمکن من الآلات ثم یخیط الشق بسـرعة و یعالج بعد ذلک بعلاج الجرح- و ان کان الساقط النوع الثالث فالواجب ان یبادر الی اخراجه قبل ان یربو بنداوة الاذن و ذلک بما ذکرنا من انواع الحیل فان کان قد انتفخ فخذ مبضـعا دقیعا لطیفا یدخل فی الاذن و یقطع به الحب قطعـا صـغارا ثم یخرج بالصـنارة العمیـاء او بالمقص و ان کان الساقط النوع الرابع فان کان الحیوان کبیر الجثـة و هو ظاهر للحس فیحـاول اخراجه بالصـنارة او بـالحقب و ان کان صـغیرا و هو خفی عن الحس فیخرج بالمص و ان کان الحیوان قـد تولد فیهـا فـان الاذن کثیرا ما یتولـد فیها دود و الطریق فی اخراجه بالمص و الا یعمل فتیلـة من قطن و تبل بماء ثم تلوث بزاج قبرسـی مسـحوق سـحقانا عمـا و تـدخل فی الاـذن و تترک زمانـا ثم تخرج و یعمـل غیرهـا فان الـدود یموت و یخرج فان ورمت الاذن فیجعـل علیها من خارج قیروطی من ماء حی العالم و ماء هنـدباء و ماء ورد و دهن بنفسـج و شـمع ابیض او یلطـخ بصـندل و ماء ورد و ماء جرادة القرع و ماء خیار ای هذه حضر و یجعل غذاء العلیل

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۹۲

مزاویر-

و ان کان الساقط النوع الخامس فیعطی العلیل دواء معطسا و تسـد اذنه بقطن و ینام عنـد مجئی العطاس علیها فان لم یخرج بهـذا

فیؤمر العلیل بان یحجل علی رجله المقابلة للاذن مع تطاطئی رأسه الی جهة الاذن العلیلة فان لم یخرج بهذا فیجعل فی الاذن الانبوبة المذکورة علی الصورة المذکورة و تمص مصاقویا او یجعل فی الاذن طرف قطعة بردی و توقد النار فی الطرف الآخر فان الماء یخرج بهذا و اللّه اعلم-

الفصل التاسع فی علاج سدة الاذن و التی هی مثقوبة

(اما السدة فتحصل فی الاذن-[۳۵۹]) اما اللحم نابت او لقرحة قد التحمت او لجرح الاذن ثم هذه السدة تارة تکون ظاهرة للحس و تارة تکون خفیة عن الحس و قد تحصل السدة لاوساخ اجتمعت فیها و قد یولد الطفل و اذنه غیر مثقوبة- اما السدة فعلاج اللحم النابت هو ان یمسک بصنارة لطیفة و قطعه برفق حتی تنزع جمیعه ثم اجبل علیه الذرور الاصفر و اکبسه فان عرض هناک ورم فاطل خارج الاذن بماء ورد و صندل و ماء خیار و ماء جرادة القرع و اجعل غذاء العلیل مزاویر و اطل الاذن بشیاف ابیض مذاب فی ماء ورد فان کانت الحرارة باطنة فقطر فی الاذن ذلک و ان کانت السدة عن قرحة او جرح قد التحما فافتح الموضع بمبضع لطیف و ذر فی الاذن بعد ذلک الذرور الاصفر هذا جمیعه اذا کانت السدة ظاهرة و ان کانت باطنة فعلاجها عسر جدا و الذی یمکن فیه ان یدخل فی الاذن مرود و یثقب الموضع برفق لئلا یصل طرف المرود الی العصب و ما کان سببه او ساخ فعلاجه باخذها بملعقة لطیفة ثم یقطر فیها دهن لوز مر مفتر او دهن ورد مفتر ایضا و اما الاذن الغیر مثقوبة فتثقب بالمبضع و یجعل فی الثقب فتائل مبلولة بدهن ورد و یذر حولها ذرور اصفر و لا تزال تفعل ذلک الی حین ینصلح الموضع ان شاء اللّه تعالی-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۹۳

الفصل العاشر فی علاج اللحم النابت فی الانف

قد تنبت فی الانف لحوم مختلفة اللون و القوام لمواد ردیئة تنصب الیه و فی مثل هذا الوقت ینبغی ان ینظر فی ثقبتی الانف فی شمس ضوئیة فان کان اسود او اکمد اللون صلب القوام فهو سرطان و مثل هذا لا یرجی له بروء و الواجب ترک معالجته بالحدید بل امر العلیل باصلاح الغذاء و استعمال المرطبات و تنقیة بدنه فی کل وقت بما یخرج السوداء مثل مطبوخ الافیتمون باللبن الحلیب و غیر ذلک مما قد عرفت و ادهن المنخرین بالادهان المرطبة و ان کان لون الورم بلون الانف و هو لین القوام مع ذلک فبادر الی علاجه و هو ان یجلس العلیل بین یدی الجرائحی فی شمس ضوئیة و یفتح منخریه و یعلق الصنارة فی تلک اللحوم و یجذبها الی خارج ثم یقطع ما انجذب منها بمبضع لطیف حاد من جهة واحدة فان بقی منه شیء فی داخل المنخر فادخل فی المنخر الآلة الشبیهة بورق الآس و اجرد ما تحس به هناک من اللحم المذکور و تخرج ما انقطع من ذلک اللحم برأس المحش ثم انظر الی داخله فی الشمس فان رأیته قد تنظف و نقی ما فی داخله و الا اعد الآلة المذکورة و اجرد جوانب الانف جمیعها ثم بعد ذلک یصب فی المنخر ماء و شراب عفص و قلیل خل فان رأیت الرطوبة قد خرجت من اعلی الحنک و خرجت من الحلق علمت انه لم یبق هناک شیء و ان بقی هناک شیء و لم تمکن من قطعه بالآلة المذکورة او کان اللحم قریبا من المصفاة فاستعمل حینئذ المنشار الخیطی و هو ان یفتل خیط کتان فتلا جیدا و یکون له ثخانة و یعقد عقد او یکون بین کل عقدة و عقدة قدر اصبعین و یربط طرفه بطرف خیط دقیق شیء[۳۶۰] یدخل فی خرم الابرة و تجعل الابرة من الابر المستعملة لهذا العمل و تدخل داخل المنخرین حتی تصل الی الثقب الذی فی[۳۶۱] اعلی الحنک ثم تخرج من هذا الثقب

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۹۴

(و يخرج الخيط من اعلى الحنک-[۳۶۲]) و يجذب حتى يدخل الخيط ذى العقد الى اعلى الحنک ثم بعد ذلک يجذب هذا الخيط من الطرفين داخلا و خارجا بقوة حتى تفتح العقد المجرى و تأكل ما هناک من اللحم ثم تمسح الانف من الدم و تجعل فيه فتيلة عليها شيء من مرهم الرسل ثم تفعل بالخيط المذكور فى اليوم الثانى ما ذكرناه ثم فى اليوم الثالث ثم يخرج ذلک و يدخل داخل انبوبة رصاص اياما كثيرة حتى يبرأ و تلوث الانبوتة من خارج بما فيه تقوية و قطع للدم كالقرض و دم الاخوين و شب و زرورد و يدهن الانف من خارج بدهن ورد و مع هذا جميعه لا تفعل جميع ما ذكرناه من عمل اليد الا بعد تنقية البدن ثم الدماغ و اصلح الغذاء فى الوقت المذكور و اجتهد فى تليين طبيعة العليل دائما-

و اعلم انه قد ينبت على طرف الانف ثؤلول و يعظم على طول الايام حتى يقبح به منظر الانف و عند هذا الواجب ان يبادر فيقطع فى اول ظهوره و يستأصل جميعه ثم يكوى الموضع بالمكوى او بدواء[۳۶۳] حاد فان كان الورم اسود صلب القوام قليل الحس فلا تتعرض له بالحديد فانه سرطان بل أمر العليل باصلاح الغذاء و افعل فيه ما ذكرناه-

الفصل الحادى عشر فى اخراج العقد التى تعرض فى الشفتين

هذا العضو كثيرا ما تنصب اليه مادة رديئة و تجتمع فيه ثم تجمد لبرد الهواء الخارجي او لحرارته و فى مثل هذه الصورة لا ينبغى ان يترک ذلک البتة بل ينبغى ان يبادر الى علاجه و هو ان ينقى بدن العليل من المادة الغالبة عليه بعد انضاجها و تهيئها للخروج ثم تنقية الدماغ ثم بعد هذا تقلب الشفة و تشق و يخرج الجسم المجتمع هناک ثم يوضع على الموضع الادوية المذكورة القاطعة للدم بعد سحقها سحقانا عما حتى ينقطع الدم ثم يتمضمض بالخل و يعالج الموضع بعد ذلک بما فيه قبض حتى يبرأ ان شاء اللّه تعالى-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۱۹۵

الفصل الثانى عشر فى علاج اللحم الزائد فى اللثة

كثيرا ما تنبت عليها زوائد لمواد رديئة تسيل اليها من الدماغ و تحتقن فيها و فى مثل هذا الوقت الواجب ان يفصد العليل اولا من القيفال ثم ينقى بدنه و دماغه ثم يشرع فى مداواة ما ذكرناه بالحديد و هو ان يعلق بصنارة او يمسكه بمنقاش ثم يقطعه من عند اصله و يترک الدم يسيل منه ساعة جيدة ثم يجعل على الموضع زاج مسحوق سحقانا عما ثم يكوى موضعه بمكوى لئلا يعود فانه متى لم يكو لم يبعد ان يعد و اللّه اعلم-

الفصل الثالث عشر فى جرد الاسنان و قلعها

اما جرد الاسنان فاعلم ان الاسنان قد تعلوها من داخل و خارج قشور خشنة قبيحة المنظر و قد تسود و تصفر و تخضر حتى يصل ذلک الفساد الى اللثة و تتغير لاجله رائحة الفم و فى مثل هذا الوقت ينبغى ان ينقى البدن ثم الرأس ثم بعد ذلک تجرد و هو ان يجلس العليل و يجعل رأسه فى حجر الجارد و يجرد الاسنان من جميع جوانبها حتى ينقى جميعها-

و اما قلع الاسنان فيجب ان تتأمل قبل القلع هل العلة فى نفس السن او فى اللثة او فى العصبة و يعرف بوضع الادوية و هو انه متى كانت العلة فى السن كان الوجع خاصا بها و يسكن بوضع الادوية عليها (و متى كان فى اللثة كان الوجع فاشيا فى موضع السن و

غیره و یسکن بوضع الادویهٔ علیها-[۳۶۴]) و کان لونها متغیرا و ربما تغیرت رائحهٔ الفم و متی لم یسکن بهذا و لا ذلک فهی فی العصبهٔ لا سیما متی کان غائر او کان الدماغ ضعیفا و الحواس مضرورهٔ-

اذا عرفت هـذا فنقول الوجع متی لم یکن فی السن لم یفـد القلع بـل ربما یثور تزعزعه للفک و تحریکه ایاه فیجـذب الیه مادهٔ لم یطق تأثیرها و ینبغی ان تجتهد فی ان یکون القلع بالادویهٔ دون الحدید و لا تستعمل الا بعد الیأس من الادویهٔ-

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۱۹۶

و هذا دواء یقلع السن الوجعهٔ- قشر اصل التوث عاقر قرحا من کل واحد جزء تسحق هذه سحقانا عما و تربب بخل قوی الحمض حتی تصیر کالعسل و توضع علی السن و یطلی به فی الیوم ثلاث مرات-

آخر- اصل قثاء الحمار و زرنیخ اصفر اجزاء متساویهٔ تسحق هذه سحقانا عما و تربب بخل خمر حتی تصیر مثل العسل و یلطخ به السن-

آخر- بزر الانجرهٔ و قنهٔ و کنـدر اجزاء متساویـهٔ یسـحق و یعمل به کالاول و یلطـخ به السن- آخر- اصل الحنظل و دردی الخل یسحق اصل الحنظل و یخلط بالدردی و یجعل علی السن کما ذکرنا-

آخر- قیصوم یسحق الی الغایهٔ و یخلط بلبن بعض الیتوعات[۳۶۵] و یلطخ به السن و تحذر ان یجعل شـیء من هذه علی الاسنان الصحیحهٔ فانه یؤذیها و یصفرها و لا ینبغی ان تستعمل هذه الادویهٔ الا بعد تنقیهٔ البدن بالفصد و بما یسهل المواد علی قدر غلبتها فان لم تنقلع بهـذه المـداواهٔ فاسـتعمل القلع و عنـد اسـتعماله تنظر الی غلبهٔ الدم فان کانت ظاهرهٔ فافصد العلیل اولا ثم بعد ذلک تنظر (الی ای المواد اغلب فتسـتفرغ بما یخصـها ثم-[۳۶۶]) بعـد ذلک تنظر- فان کان الوجع مسـتمرا فتختبر الاسـنان کلها لتعلم الوجع منهـا لئلاـ یحصـل القلع لغیره فـاذا علم فینبغی ان یجرد مـا حولهـا بمجراد حتی ینکشف اصـلها من جمیع الجهـات ثم بعد ذلک تمسک بالکلبتین و تهز یمینا و یسارا و قدام و خلف ثم بعد هذا تجذب جذبا مسـتقیما بقوهٔ لئلا تنکسـر فان کان الضـرس متأکلا فینبغی ان یستقصـی فی الجرد حتی ینکشف اصـله کشـفا جیدا ثم یفعل ذلک ثم یتمضمض العلیل بشراب عفص مسخن علی النار او بماء قد ذیف فیه زاج من غیر ان یبتلع منه شـیء فان بقی بعد قلع الضرس شیء من اصله من الفک فینبغی ان یوضع علی ما بقی منه قطنهٔ مبلولهٔ بسـمن ثلاثهٔ ایام ثم بعد ذلک یفتش علی ذلک بالمنقاش ثم یجرد ما حوله حتی ینکشف و یمسک بکلاب المبردی مسکا جیدا و یهز و یجذب جذبا مستقصی و یخرج الجمیع-

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۱۹۷

و اعلم انه قـد ینبت حول الضـرس ضـرس آخر و کـذلک الاسـنان و الواجب فی مثـل هـذا الوقت ان یحتـال فی قلع ذلـک علی الصورهٔ المذکورهٔ-

و اعلم ایضا ان الاسـنان قـد تتقلقل و تتحرک و یخاف علیها السـقوط عنـد شـدهٔ المضغ و الطریق فی مسـکها ان تکمد بالادویهٔ القابضهٔ کبزر الورد و الآس و العذبهٔ و القرض و قشـر الرمان و غیر ذلک فان لم یفد ذلک فتؤخذ شـریط فضهٔ او ذهب و الذهب اجود و تشـد به و یمسک المتحرک منها بغیر المتحرک و یشـد الربط شد اقویا ثم یقطع طرف الشـریط الفاضل و قد یتخذ سـن من عظم او من عاج و یرکز عوض سن قد سقطت و یشد بالشریط المذکور علی الصورهٔ المذکورهٔ و اللّه اعلم-

الفصل الرابع عشر فی قطع الرباط الذی تحت اللسان و الضفدع المتولد تحته

اما الرباط فاعلم انه قـد یکون قصـیرا فی بعض الناس بحیث انه یمنع عن الافصاح ببعض الحروف ثم هذا القصـر قد یکون طبیعیا ای مولـدا و قـد یکون غیر طبیعی لاثر قرحـهٔ فان کان طبیعیا فافصـد العلیل اولا من القیفال و اخرج له من الدم مقدارا متوافرا فان

غلب علیه بعد ذلک شیء من المواد فیخرج بما یخصه من الادویۀ ثم بعد ذلک یقعد العلیل علی کرسی و یرفع رأسه و یجعل العلیل رأسه فی حجر الجرائحی ثم بعد ذلک یفتح فاه و یرفع لسانه الی فوق ثم یقطع الرباط عرضا و اجتهد فی ان لا یعمق القطع لئلا یصل الی بعض الشرایین فیحصل منه نزف مفرط ثم بعد القطع یتمضمض العلیل بماء ورد او بماء بارد ثم توضع تحت اللسان فتیلۀ معمولۀ من خرق کتان و یمسکها العلیل دائما لئلا یلتحم القطع فان حصل نزف دم کما[۳۶۷] ذکرنا فاجعل علی الموضع زاجا مسحوقا سحقانا عما مرات فان لم ینقطع بهذا فاکو طرف الشریان المقطوع بمکواۀ عدسیۀ تصلح لذلک و ان کان القصر حادثا فادخل الصنارۀ فی العقد الحادثۀ و اجذبها الی خارج و اقطعها بمبضع و اجتهد ایضا ان لا یصل القطع الی اللحم لئلا یحصل ما ذکرنا و لا تفعل شیئا من ذلک الا بعد تنقیۀ البدن مما فیه بما ذکرناه-

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۱۹۸

و اما الضفدع فاعلم انه قد ینبت تحت اللسان جسم شبیه بالضفدع التی قد جمعت اطرافها یمنع اللسان من حرکته الخاصۀ به و ذلک لانصباب مادۀ غلیظۀ الی تحت اللسان ثم جمودها لدوام حرکۀ اللسان فیتحلل اللطیف منها و یبقی الکثیف و الطریق فی علاج هذا المرض هو ان ینقی البدن مما فیه من المواد الغالبۀ علیه ثم بعد ذلک تفتح فم العلیل بازاء الشمس و تنظر الی الورم فان رأیته اسود صلب الجوهر لیس له حس فهو سرطان فلا تتعرض لعلاجه و ان کان ابیض اللون و فیه رطوبۀ فعلقه بالصنانیر و شقه بمبضع لطیف و خلصه من کل جانب و اخرجه فان غلبک الدم و منعک من تمام العمل و ستر علیک ما تروم ان تراه فاجعل علی الموضع زاجا مسحوقا سحقانا عما و اذا انقطع الدم عاود العمل و تممه الی آخره ثم بعد ذلک یتمضمض العلیل بخل مذاب فیه ملح ثم یعالج بعلاج الجرح و اللّه اعلم-

الفصل الخامس عشر فی علاج و ورم اللوزتین و ورم اللهاۀ المسمی العنبی

اما ورم اللوزتین (و قد عرفت ان اللوزتین-[۳۶۸]) غدتان موضوعتان عن جنبتی اللسان فاذا حصل فیهما ورم و طالت مدته و عسر علی صاحبه البلع و ضاق النفس و لم یزل ذلک بما یعالج به الطبائعی فاستعمل العلاج بالحدید غیر انه ینبغی ان تقیم العلیل قبالۀ الشمس فان ترلون الورم کمدا او اسود و قوامه صلب و هو قلیل الحس او عدیمه فهو سرطان فلا تتعرض له بالحدید (اصلا و کذلک ان کان لونه احمر و ألمه قوی و اصله غلیظ فانه ایضا فی مثل هذه الصورۀ لا تتعرض له بالحدید-[۳۶۹]) بل یترک الی حین یکمل نضجه و یبط و یخرج جمیع ما فیه من المدۀ و اما ان کان لونه ابیض و قد حصل فیه استدارۀ و دق اصلهما و الحرارۀ هادیۀ ففی مثل هذه الصورۀ استعمل العلاج بالحدید و هو ان یجلس العلیل علی کرسی فی مکان مشمس و یفتح فاه و یکبس اللسان بالآلۀ التی تصلح له و هی آلۀ شبیهۀ بالسکین لیس لها حد من

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۱۹۹

الجانبین مصنوعۀ من فضۀ او من ذهب او من نحاس ثم تغرز الصنارۀ فی اللوزۀ الواحدۀ و اجذبها الی خارج ما امکنک من غیر ان ینجذب معها شیء من الاغشیۀ التی تحیط بها و تقطع بآلۀ شبیهۀ بالمقص او بالمبضع ثم تفعل بالاخری کذلک و تأمر العلیل بعد ذلک ان یتمضمض بشراب عفص او بماء بارد جدا فان لم ینقطع الدم بذلک فیتمضمض بماء قد دیف فیه زاج قبرسی او یتمضمض بماء قد طبخ فیه قشر رمان و آس و جلنار و زرورد او یتغرغر برب توت و ماء ورد و ماء لسان الحمل و الطین القبرسی-

و اما ورم اللهاۀ فمتی حصل و لم یزل بما یعالج به الطبائعی من تنقیۀ البدن ثم الدماغ و سقطت الی اسفل فاجلس العلیل فی موضع مضیء و افتح فاه و اکبس اللسان بالآلۀ التی ذکرناها و انظر الی اللهاۀ فان کانت مستدیرۀ و لم تطل و کانت کمدۀ اللون

او سوداء و لا حس لها فلا تقطع (اصلا و كذلك ان كان لونها احمر شديدة الحمرة فلا تقطع-[۳۷۰]) لئلا يحدث على العليل انفجار دم لاـ يكاد ينقطع و ان كانت بيضاء طويلة مع استدارة فينبغى ان يبادر الى قطعها لئلا يختنق العليل و ذلك على صور ستة-

احدها ان يجلس فى موضع مشمس و يكبس لسانه بما ذكرنا ثم تغرز الصنارة فيها و تجذب الى اسفل و تقطع بالآلة التى قطع بها اللوزتان و ينبغى ان لا يقطع منها اكثر من المقدار الذى قد زاد عن الامر الطبيعى فانه متى قطع منها اكثر من ذلك المقدار جلب على العليل آفات كثيرة اقلها انقطاع الصوت ثم يستعمل ما ذكرنا فى قطع اللوزتين-

الصورة الثانية انها اذا جبن العليل عن استعمال الحديد يؤخذ من الماء الحاد و قد عرفته يعجن به كلس غير مطفأ و يكون قوامه معتدلا ثم يجعل رأس العليل فى حجر الجرائحى و يفتح العليل فاه و يكبس لسانه بما ذكرنا و يجعل الكلس المذكور فى آلة مقعرة شبيهة بالملعقة و يكون تقعرها متمكنا ثم تدخل فى الفم و يجعل فى طرف

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۰۰

اللهاة فى التقعير و تكبس مرات حتى يسود لونها و يسكن لذع الدواء فانها عند ذلك تعفن و تسقط و اجتهد ان لا يدخل فى الحلق شيء من ذلك-

الصورة الثالثة ان تتخذ انبوبة من فضة او من نحاس سعتها على قدر سعة غلظ اللهاة المرخية ثم يؤخذ مرود (و يلف عليه قطنة و تبل القطنة بما ذكرناه من الكلس و يدخل المرود-[۳۷۱]) داخل الانبوبة حتى يلامس طرف اللهاة و يترك حتى يلذعها و يكويها فانها تسقط فى اليوم الثالث او الرابع فان احتجت الى ان تعيد الدواء فاعده ثم اخرج الانبوبة و تمسح اللهاة بقطنة مشربة بسمن و ينشف ما حولها و يتمضمض العليل بالماء البارد-

الصورة الرابعة يؤخذ فوتنج جبلى و زو فى يابس و صعتر و سداب و شيح و بابونج و قيسوم اجزاء متساوية تطبخ فى خل خمر طبخا جيدا و يطين فم القدر و يجعل فيه ثقب ثم يدخل فى ذلك الثقب طرف انبوبة نحاس و يجعل طرف اللهاة داخل الطرف الآخر و يجعل على هذا الطرف صورة رمانة خارج الانبوبة ليفتح الفم و يوقيه من سخونة الانبوبة و تترك الانبوبة زمانا و البخار صاعد فيها فان اللهاة بعد ذلك تعفن و تسقط و اياك ان تفعل شيئا من انواع المعالجة المذكورة من غير ان تنقى البدن فانه متى فعل ذلك اضر بالعليل ضرر ابينا و اللّه اعلم-

الفصل السادس عشر فى علاج الخوانيق بشق الحنجرة

اذا حصل ورم فى الحلق او فى المرى و تعذر ادخال الهواء البارد الى جهة القلب و خفت على العليل الهلاك و مع ذلك لم تكن فى الرقبة آفة فشق حينئذ قصبة الرئة و كيفية عمل ذلك هو ان تمد الحلق بصنارة ثم تشق حتى تظهر العروق و الشرايين التى هناك ثم بعد هذا شق الغشائين و الغضاريف ثم اترك ذلك الى حين تصلح العلة ثم تجمع شفتى الجلد و تخيط بخيط و تداوى بما يلحم ذلك و لا تتعرض لخياطة الغضروف اصلا و اللّه اعلم-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۰۱

الفصل السابع عشر فى اخراج ما ينشب فى الحلق من الشوك و العظام

قد تنشب فى الحلق شوك صغار مثل العظام الصغيرة التى فى السمك و فى مثل هذا الوقت يجب ان يحتال فى اخراج ذلك و

هو ان يجعل رأس العليل فى حجره فى موضع مضيئ و يكبس اللسان بالآلة المذكورة و ينظر الى ما فى الحلق فان كان ظاهرا يقع عليه البصر فيخرج بعصابة[٣٧٢] تتخذ من خيزران او من وتر القوس و الا يدفع بذلك و ان كان ذلك خفيا عن الحس فيؤمر العليل بابتلاع لقمة كبيرة لينة ثم يشرب بعدها ماءا متوفرا فان انجذب الناشب و الا يتقيأ بعنف او يبلع قطعة لحم نئ او قطعة من لفت و الا يربط فى اللحمة خيط و تبتلع اللحمة ثم تخرج بقوة فان الناشب يخرج او تؤخذ قطعة اسفنج لم تبل بالماء و يربط فيها خيط و تبلع الى حين يصل الى الناشب و تترك ساعة ثم تجذب فان لم يخرج بهذا فيتخذ آلة من رصاص و تكون اغلظ من المرود معقفة الرأس يدخلها العليل فى حلقه برفق و هو رافع رأسه الى فوق لتنخفض الحنجرة الى اسفل و ينفتح الحلق و يخرج الناشب بذلك او يدفع الى اسفل-

و اعلم ان ادخال العليل للآلة المذكورة فى الحلق اجود من ادخال الجرائحى لها و ذلك لعلم العليل بموضع الناشب-

و اما العلق فاعلم انه قد يتفق فى بعض الاوقات ان يبتلع الانسان علقا و ذلك اما لكدورة المياه المشروبة و غفلة الشارب عنها و اما لصغر العلق بحيث ان يخفى عن الحس فيهمل الاحتراز عنها و يستعمل فى الماء المشروب و عند ذلك تتعلق العلقة اما فى ظاهر الحلق او فى باطن المرى و ربما حصلت فى المعدة و علامة ذلك ان يحصل لشارب الماء غم و هم و كرب و نفث دم رقيق او قيئه فعند هذا يجب ان تجتهد فى اخراج العلق و هو ان تنظر فى الفم كما ذكرنا فى اخراج الشوك فان ادرك البصر العلقة فتخرج بصنارة لطيفة و الا بحقب لطيف و الا تؤخذ انبوبة من نحاس او فضة لطيفة تدخل فى حلق العليل و يجعل طرفها على احد طرف

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٢٠٢

العلق ثم يحمى مرود من حديد اطول من الانبوبة و تدخل فيها[٣٧٣] و تكوى به العلقة و يصبر العليل على ما يؤلمه من ذلك ثم تؤخذ اجانة فيها ماء بارد[٣٧٤] الى الغاية و يفتح العليل فمه مقابل الماء و يتمضمض به ايضا و لا يبلع منه شيئا و يصبر على العطش و يحرك الماء بعد حين بيده فان العلقة تسقط على الماء فان لم تخرج بذلك فيبخر العلق بالفسافس و الحلتيت بالآلة التى ذكرناها فى بخور اللهاة مرات فان العلقة تسقط او يطعم ثوما و يقعد فى شمس حارة فاغر الفم و مقابل فمه ماء مثلوج و يديم تحريكه فانها تسقط فى الشمس او يتغرغر بخل قوى الحمض مذاب فيه حلتيت او نشادر او كبريت او يطبخ فى الخل افستين و شونيز و شيح و ترمس و يتغرغر به و الا يطبخ به حنظل و سرخس-[٣٧٥]) و ثوم و يصفى و يضاف اليه بورق و يتغرغر به و ان كانت العلقة فى المعدة فيسقى العليل ماء امطبوخا فيه شونيز و شيح و ترمس و قسط و قيسوم من كل واحد جزء ثم يطعم ثوما و بصلا و فوتنج نهرى و خردل ثم يؤمر بالقىء فان العلقة تخرج فان صعدت الى المرى خوفا من ذلك و ادركت بالبصر فتمسك بما ذكرناه من الآلات و تجذب و اللّه اعلم-

الفصل الثامن عشر فى علاج اثداء الرجال التى تشبه اثداء النساء و نتوء السرة

كثيرا ما يعظم ثدى الرجل حتى يصير شبيها بثدى المرأة و ربما استرخى و مال الى اسفل و ذلك عند فرط السمن فمن استقبح ذلك و وافق على انتزاعه بالحديد فليعالج بعد ان يفصد و ينقى بدنه باستعمال المسهلات ان احتاج اليها ثم بعد ذلك يستعمل العلاج المذكور و كيفية استعماله هو ان يشق الثدى شقا هلاليا ثم يسلخ الشحم جميعه ثم يملؤ الجرح من الدواء الملحم ثم يجمع شفتى الجرح بالخياطة و يعالج بما يلحم و ان كان الثدى قد مال الى اسفل فيشق شقين هلاليين من الجانبين ليتصل كل واحد منهما بالآخر عند نهايتهما ثم يسلخ الجلد الذى فيما بين الشقين

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٢٠٣

و ينزع الكيس و يستعمل ما ذكرنا من الخياطة و غيرها فان لم يصبر العليل على ألم الحديد و جرى الدم جريانا قويا و منع من تمام المعالجة فاحش الموضع بالقطن الملوث ببعض المراهم الاكالة-

و اما نتو السرة فله اسباب اربعة احدها- انشقاق الصفاق الذى على البطن و ذلك اما لسقطة او لضربة تقع على البطن او لوثبة قوية من مكان عال او لصيحة شديدة فيخرج منه الثرب او المعاء الى خارج و تنتو السرة و ثانيها- انشقاق بعض الاوردة او الشرايين التى هناك فيخرج ما فيها من الدم و يحتبس هناك و ثالثها- ريح كثيرة غليظة تحتقن هناك و تخرج السرة الى خارج و رابعها- لحم ينبت هناك لاحتباس مادة ردية فى الموضع المذكور فتنتو السرة و تخرج الى خارج- فالكائن عن[٣٧٦] الفتق ان كان البارز الثرب فيكون لون الموضع شبيها بلون الجسد و قوامه لينا من غير ان يكون هناك وجع و ان كان البارز المعاء كان على ما ذكرنا غير انه تكون معه قراقر اذا كبس بالاصبع-

و الكائن لانشقاق الاوردة و الشرايين يكون لون الموضع احمر جدا-

و الكائن عن[٣٧٧] الريح يكون فيه مقاومة عند الغمز عليه و يكثر عند استعمال الاغذية المنفخة و يقل عند استعمال المحللات-

و الكائن عن اللحم[٣٧٨] النابت يكون الموضع معه صلبا و يثبت على حالة واحدة اذا عرفت هذا فنقول متى كان حدوث ذلك عن انشقاق وريد او شريان فاياك و معالجته بالحديد خوفا من جريان الدم و ان كان حدوثه عن ريح فعلاجه باستعمال محللات الرياح و قد عرفتها و ان كان حدوثه للحم نابت فقور اللحم بعد ان ينقى البدن مما فيه ثم يعالج بما يلحم الجراحات و ان كان للفتق فتأمر العليل بالوقوف بين يديك و يمسك نفسه ثم تعلم بالمداد حول السرة كلها ثم تأمره ان يستلقى على ظهره و تمد وسط الموضع بصنارة و تربط الموضع المعلم بخيط قوى او وتر قوس ربطا جيدا و تشق فى وسط الورم شقا تدخل فيه السبابة و تدخل فيه[٣٧٩] و تلمس الموضع لئلا تكون قد شددت معما شددت شيئا من جرم المعاء او الثرب

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٢٠٤

فان كان فحل الرباط و ادخل ذلك ثم اعد الشد و اقطع الفاضل و خذ ابرتين فخيط بهما الموضع من الجانبين بخيط ابريسم ثم ذر على الموضع ذرورا قاطعا للدم ثم عالجه بما يلحم الموضع و اللّه اعلم-

الفصل التاسع عشر فى بزل الماء من المستسقين

انواع الاستسقاء ثلاثة لحمى و طبلى و زقى و امالم صارت ثلاثة و فيها اردء فليس هذا للجرائحى و قد ذكرنا هذا جميعه فى كتابنا المسمى بالشافى و فى شرحنا لكليات القانون فاللحمى و الطبلى لا يستعمل فيهما البزل البتة و المستعمل فيه ذلك هو الزقى و وجه اجتماع المائية فيه فى الجوف فى هذا النوع من الاستسقاء هو ان المائية المشروبة اذا تعذر عليها النفوذ عن الكبد الى جهة الاعضاء لسدة فى مجراها[٣٨٠] اندفعت الضرورة قاهرة من الكبد الى المجرى المتصل بسرة العليل و هو الذى كان يغتذى منه حال كونه فى جوف امه ثم ان هذا المجرى اذا امتلأ[٣٨١] بالمائية ثم انفزر اذا طال الزمان و تخرج منه المائية الى انفضاء الذى بين الصفاق و اجرام المعاء فيبقى المعاء كالسابحة فى الماء و عند ذلك ليس للاطباء طريق و حيلة فى اخراج المائية عن الموضع المذكور الا- بالبزل فان الادوية المدرة و التمرغ فى الرمل و غير ذلك لا تقدر على اخراج هذه المائية فلذلك امر الاطباء باستعمال البزل فى العلة المذكورة و وجه عمله هو ان الطبيب المباشر لمعالجته يعتبر قوة العليل فان كان فيها احتمال لاخراج المائية فيخرج و الا يترك و لا ينبغى للجرائحى البازل لهذه المائية ان يعتمد فى ذلك على كلام طبيب من عوام الاطباء بل على كلام طبيب من حذاق الاطباء و مهرتهم فان اخبر الطبيب المذكوران قوته قوية فيبزل العليل و يخرج المائية المجتمعة فى جوفه قليلا قليلا لما ذكرنا-

و قد ذكر جالينوس لهذا علة خاصة فى تفسير قول ابقراط من كوى اوبط من المنفخين او المستسقين- و قد ذكرنا هذا جميعه فيما تقدم و كيفية البزل هو ان العليل يجلس على كرسى او يقف على رجليه و يأمر الجرائحى خادما من خدمه يقف

العمدة فى الجراحة، ج ٢، ص: ٢٠٥

خلف العليل و يكبس بيديه جوف العليل الى اسفل حتى تنحدر المائية ثم يفتش باصابعه الثلاثة من السرة الى اسفل و يعلم بمداد ثم يأخذ مبضعا حادا قويا جيدا و يشق به الجلد ثم يسلخ منه قدر اصبع ثم يثقب الصفاق بالمبضع حتى يصل الى موضع فارغ ثم يجعل فى الثقب انبوبة نحاس او فضة او اسباذرية[٣٨٢] و تترك المائية الى حين يخرج منها مقدار ما يحتمله قوة العليل ثم تخرج الانبوبة و يعصب الموضع و يعطى العليل ما ينعش قوته من الاغذية و الاشربة و يشم الارايح الطيبة ثم ثانى يوم يعتبر الطيب المباشر حال القوة من النبض فان اخبر انها محتملة لاخراج المائية فاخرج منها ما يحتمله ثم ثالث يوم افعل به ذلك ثم رابع يوم الى حين تخرج المائية و ان بقى منها شىء يسير فى اسفل الجوف و تراجعت القوة فيخيط الجلد و يعصب الموضع و احتل فى اخراج ما بقى من المائية بالاندفان فى الرمل الحار و التعريق فى شمس حارة و الصبر على العطش غير انه يجب على الجرائحى ان يسأل من الطبايعى المباشر عن حال كبد العليل و طحاله فان اخبر ان الكبد متألمة فيقدم البزل الى الجانب الايسر من السرة و ان اخبر ان الطحال متألم فيقدم الى الجانب الايمن و ذلك ليكون الجانب المبزول بعيدا عن العضو الضعيف و ان كانا ضعيفين فليكن فى الوسط فهذا تدبير بزل الاستسقاء الزقى و اللّه اعلم-

الفصل العشرون فى علاج من يولد من الاطفال و كمرته و مقعدته غير مثقوبتين

اما أمر الكمرة فاعلم ان من الاطفال من يولد و ليس لكمرته ثقب او كان لها ثقب غير انه ليس هو على استقامة بل مائل الى اسفل و كل واحد منهما مضر اما ضرر الاول فظاهر من جهة حبسه للمائية و اما الثانى فمن جهة النسل فان ذلك يضره من قبل ان المنى لا يزرق فى محل الولادة على استقامة بل يكون خروجه على وراب فيبرد قبل الوصول اليه و ايضا فان صاحب ذلك لا يقدر على البول الى قدام الى[٣٨٣] حين يبرز فلذلك يجب على الجرائحى المبادرة الى علاج ذلك اما

العمدة فى الجراحة، ج ٢، ص: ٢٠٦

الاول فينبغى ان يبادر بشقه من ساعته بمبضع رقيق جدا ثم يوضع فى الموضع مسمار رقيق من رصاص و يربط و يمسك فى القضيب ثلاثة ايام او اربعة ايام فمتى اراد البول فتح ذلك ثم يعاود استعمال المسمار و اما الثانى فيقوم العليل ثم يمد الجرائحى الكمرة بيده اليسرى و يقطع الكمرة و ليكن القطع من جميع الجهات على وراب ليقع الثقب فى الوسط و يصير رأس الاحليل كالكمرة بمعنى ان يكون محدودا ثم يوضع انبوبة من رصاص فى الثقب و يجعل على رأس الكمرة ما يقطع سيلان الدم ثم يعالج بما يلحم الموضع و لا تغفل عن الثقب لئلا ينسد بل دائما تجعل فيه الانبوبة فان افرط خروج الدم فيكوى رأس الكمرة بمكاوى دقاق فان الدم ينقطع-

و اما أمر المقعدة فاعلم ان من الاطفال من يولد و مقعدته غير مثقوبة و ربما كان حدوث هذا عن قرحة لم تعالج على ما ينبغى فتلتحم المقعدة و علاج الاول هو ان الطفل متى ولد و لم يكن له ذلك فتفتح القابلة ذلك باصبعها او يأخذ الجرائحى مبضعا لطيفا و يفتح به المقعدة و يجعل فيها بعد ذلك انبوبة رصاص و يداوى بما يداوى به الجرح و كذلك يفعل بالثانى و اللّه و اعلم-

الفصل الحادى و العشرون فى التطهير و الاخصاء

اما التطهير فيستعمل على وجوه احدها- ان تجعل القلفة داخل المشقاص بحيث ان تصير الكمرة خارجة عن ذلک ثم تقطع بموس حاد و ثنيها- ان يجعل شيء مستدير على قدر سعة جلدة القلفة داخل القلفة و يدفع بها الكمرة الى داخل و تمسک الجلدة بقوة ثم تقطع و ثالثها- ان تربط القلفة بخيط ناعم بحيث ان تجعل الكمرة داخل الرباط فيدفع باليد ثم تقطع القلفة من دون الرباط و رابعها- ان يجعل داخل القلفة مرود يدفع به الكمرة و يمسک طرف القلفة ثم يجعل المشقاص على القلفة و هو ما بين الكمرة و طرف المرود ثم يقطع بموس حاد الى الغاية ثم بعد هذا العمل جميعه اترک الكمرة تخرج و اترک ايضا الدم يخرج ثم ذر على الموضع

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۰۷

رمادا و اجوده رماد القرع اليابس او يذر على الموضع بعض الذرورات القاطعة للدم و يعصب الموضع و يترک حتى يجف ثم يدخل ثانی يوم الحمام و ينطل بماء حار حتى تخرج اللفافة ثم يعالج بعلاج الجراحات الى حين يختم على الموضع و يبرأ-

و اما الخصى فاعلم ان الكلام فيه حرام من جهة الشريعة و مكروه من جهة الصناعة الطبية اما الاول فان شريعتنا لا تجوزه البتة و لا تأمر به و اما الثانی فان الصناعة المذكورة شأنها رد الابدان من الحالة الغير الطبيعية الى الحالة الطبيعية و الاخصاء بخلاف ذلک غير انه لما كانت[۳۸۴] الملوک و بالجملة اولياء الامر يطالبون ارباب هذه الصناعة بهذا الامر رأيت ان اتكلم فيه و قد يحتاج اليه على سبيل المعالجة كما يستعمل فی مداواة الجذام عند الحاجة الى الافراط و المبالغة فی ترطيب البدن-

فاقول- الاخصاء على ثلاثة انواع احدها- ان ترض الخصيتين و هو ان تدخل الحمام المخصى و يقعد فی آبزن و تمرخ خصيتاه فی الماء حتى تذبلا و تسترخيا ثم بعد ذلک تمرسا مرسا قويا جيدا حتى لا نبقى لهما صورة- و ثانيها- ان تمد الخصيتان بعد التمريخ بما ذكرنا و تعصرا عصرا قويا و تربطا برباط وثيق ثم يشق عليهما بالطول شقين على كل بيضة شق بآلة حادة الى حين يبلغ القطع الى صفاق الخصية فاذا برزتا الخصيتان تقطعان بالموسى و يوضع فی الموضع ما يقطع الدم ثم ما يلحم الموضع و هذا النوع من الاخصاء اجود من الاول فان الاول ربما اشتاقوا اربابه الى الجماع لانه ربما بقى شيء من جوهر الانثيين بعد الرض و ثالثها- الجم و هو اجود منهما غير انه خطر لا يعيش منه الا القليل و كيفية عمله هو ان تشد الانثيان و الاحليل فی الاصل شدا محكما ثم يقطع الجميع بموس حاد الى الغاية ثم تذر على الموضع الذرورات القاطعة للدم و ربما كوى الموضع بقالب حين[۳۸۵] يداوى بعد ذلک و يجعل فی مجرى البول انبوبة نحاس او فضة لئلا يلتحم فاذا برى الموضع تشال الانبوبة و تستعمل عند ما يراد اخراج البول-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۰۸

الفصل الثانی و العشرون فی احتباس البول فی المثانة و حقن المثانة بالزراقة

اما الاول فاذا احتبس البول فی المثانة لسدة عارضة فی فم المثانة المتصل باصل القضيب اما لدم جامد او لخلط غليظ او حصاة صغيرة نشبت فی هذا المجرى و لم يفد ما يستعمله الطبايعی من انواع معالجته فی ادرار البول فاستعمل حينئذ التبويل بالقاثاطير[۳۸۶] و هی آلة مجوفة دقتها بقدر سعة تجويف القضيب و طولها بطول القضيب و زيادة و لها فی احد طرفيها تجويف بصورة السكرجة الصغيرة حتى يتمكن من دفعها الى داخل القضيب و الآلة المذكورة تتخذ من فضة او ذهب او نحاس و اما كيفية استعمالها فهو ان يدهن بدهن بنفسج او بزبد طرى او ببياض البيض و يدخل فی تجويفها خيط مثنى يجعل الثنى من الطرف الذى يدخل فی القضيب و طرفى الخيط من الطرف الآخر من القاثاطير و يجعل فی ثنية الخيط اما قطن او صوف ناعم و لا يترک من ذلک فضلة خارجة الطرف بل تقص ثم تدخل الآلة المذكورة فی تجويف القضيب برفق بعد ان تنطل العانة و ما

یلیها بالماء الحار و تمرخ بالـدهن فاذا وصـلت الآلـة الی اصل القضـیب رفع القضـیب الی فوق الی جهة السـرة و دفعت الآلة عند ذلک ثم بعـد ذلک تحدر به الی اسـفل مع دفع الآلة برفق فاذا احس العلیل بدخول الآلة فی فراغ فقد دخلت المثانة و عند ذلک تجذب الخیط فیخرج القطن او الصوف و یتبعه البول لضرورة الخلاء فاذا انقطع و لم یخرج بقدر الحاجة اخرجت الآلة و استعمل علی الصورة المذکورة مرة ثانیة ثم ثالثة الی حین یفرغ البول بحسب الامکان-

و اما حقن المثانـة بالزراقـة فیسـتعمل اذا اسـتمر حرقان البول لقرحـة حاصـلة فی المثانـة او لمواد حادة جدا تمیل الیها فتحوذها و تنکیها و لم یفد فی ذلک المداواة بالادویة المشروبة ففی مثل هذه الصورة تزرق الادویة المسکنة لما ذکرنا من القضیب

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۰۹

و کیفیة عمله ان تتخذ الآلة مجوفة سعتها شیء یدخل فیه الابهام و تتخذ انبوبة اخری ثخانتها بقدر سعة تجویف القضیب و تنحذ للآلـة الواسـعة مـدفعا ثخانته علی قـدر سـعته بالسواء و لتکن هـذه الآلـة من عاج و هو اجود جمیع الجواهر و عنـد الحاجة تدهن الانبوبة الدقیقة بما تدهن به القاثاطیر و یدخل فی القضـیب برفق و یرفع برفق القضیب کما ذکرنا و کذلک تنزل به الی اسفل ثم تملأ تجویف الانبوبـة الواسـعة مما یسـتعمل لاجل تسـکین الحرقان و یـدفع بالمـدفع فان الاجسام الرطبة التی فی الانبوبة الکبیرة تصیر جمیعها الی الانبوبة الدقیقة الداخلة فی القضیب ثم فی تجویف المثانة-

الفصل الثالث و العشرون فی اخراج الحصی

الحصـاة المانعـة لخروج البول علی واجبه حصـاة الکلی و المثانـة و المنتفع بـالشق فی العلاـج حصاة المثانـة فقط و اعلم ان هـذا العلاـج فی الصبیـان اسـهل منه فی الشـبان و ذلک لوجوه ثلاثـة احـدها- لرطوبـة امزجتهم و الاعضاء متی کانت کـذلک کانت سهولـة القبول للفصل و الوصل و ثانیها- قوة القوة الطبیعیـة فی ابـدانهم و هـذه القوی هی المتولیـة لتدبیر الاعضاء فی الاغتذاء و النماء و تولیـد المثل و ثالثها- قوة الحرارة الغریزیـة فی ابـدانهم و هـذه الکیفیـة هی آلـة القوی فی افعالها و الآلة متی کانت قویة تمکن الفاعل من فعله و یفهم من هـذا ان هـذا العلاج فی المشائـخ عسر جدا و فی الشـبان متوسط ثم حصـی[۳۸۷] المثانة تارة تکون کبیرة و تارة تکون صغیرة و العلاج المذکور فی الکبیرة اسهل و اهون و ذلک لوجوه ثلاثة احدها- ان الکبیرة ما تنزل فی مجری القضـیب و تقف فیه بخلاف الصـغیرة بل هی حاصـلة ابدا فی تجویف المثانة و ثانیها- ان الکبیرة یدرکها الحس ابلغ من ادراکه للصغیرة و ثالثها- ان الکبیرة اصحابها قد اعتادوا آلاما و اوجاعا قویة فیسهل علیهم العلاج بالشق-

و حصاة المثانة متی کانت عروضها للمرأة کان علاجها بالشق عسرا جدا و ذلک

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۱۰

لوجوه خمسـة- احـدها ربما کانت المرأة بکرا فلا یتهیأ ادخال الاصبع فی الفرج لاجل التفتیش علی الحصاة و ثانیها- لقلة اقدام المرأة علی المعالجـة المـذکورة و احتمالها لألم الشق و ثالثها- قل ما نجـد امرأة تبیـح نفسـها للجرائحی للمعالجـة المذکورة فان الحیاء غالب علیهن و رابعها- لبعـد موضع الحصـی فیهن یحتاجون الی شق عمیق و فی ذلک خطر و خامسـها- ربما کانت حبلی فیؤذی الجنین الشق- اذا عرفت هـذا فنقول یجب او لاـ قبل الشروع فی العمل ان یحقن العلیل بحیث ان تنقی امعاؤه من جمیع ما فیهـا ثم بعـد هـذا تأمر العلیل ان یثب من مکان مرتفع الی اسـفل مرات او یرقص او تأمر بعض الخـدم ان یمسک بابطی العلیل و ینفضه الی اسـفل مرارا کل هذا حتی ینزل الحصی الی اسفل الی عنق المثانة ثم یجلس العلیل بین یدیک منتصبا یداه بین فخذیه لتصیر المثانـة کلها مائلة الی اسـفل ثم بعـد هذا تفتش علی الحصـی و یمر الجرائحی بیده علیها و یمسح الی اسـفل و مع ذلک یـدخل الجرائحی اصبعه السبابة فی مقعـدته مدهونـة بـدهن بنفسـج فی دبر العلیل ان کان صبیا و ان کان کهلا او شابا فیـدخل

اصبعه الوسطى و يفتش عليها فاذا وقع الحس عليها يدفع الى اسفل الى عنق المثانة و يكبس عليها بالاصبع و يدفع ثم تأمر خادما آخر يشيل الانثيين عن الموضع الذى يقع فيه الشق ثم تأخذ المبضع و تشق فيما بين المقعدة و الانثيين لا فى الوسط بل مائلا الى الجانب الايسر قليلا و ليكن الشق مور باليبعد عن اصل القضيب و ليكن ايضا واسعا من خارج و من داخل ضيقا و الاصبع التى فى المقعدة لا تتغير اصلا فى وقت الشق و فى مثل هذا الوقت ربما وقعت الحصى عند الشق بضغط الاصبع لها فان كان للحصى زوائد و حروف تمنعها من الخروج فوسع فى الشق قليلا فان كانت الحصى بعيدة عن الشق فادخل الحقب المرودى و امسك به الحصى و اخرجها فان لم تخرج بهذا فوسع الشق فان كانت الحصى اكثر من واحدة اخرج واحدة فان كانت كبيرة جدا و احتجت ان تشق شقا واسعا فادخل الكلبتين و تكون خشنة الاطراف لطيفة جدا و تمسك بها الحصى و تكبس عليها تتفتت و تخرج قطعة بعد قطعة فان هذا اجود من

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۱۱

توسيع الشق لان فى ذلك اهلاك العليل و ان برئ حصل تقطير من البول مدة عمره لان الجرح لا يلتحم التحاما جيدا فان افرط سيلان الدم و منعك من العمل فذر على الموضع زاجا مسحوقا سحقانا عما فان خرجت الحصى فذر على الجرح كندرا و دم اخوين و صبرا و زرورد و زاجا اجزاء متساوية مسحوقة سحقانا عما او تذر عليه الذرور الاصفر ثم تضع فوق الذرور الرفائد تعصب الموضع و تترك ثلاثة ايام و تأمر العليل ان يستلقى على ظهره و تبل الرفائد بدهن ورد ثم فى اليوم الثالث تحل الرباط و تجعل عليه المرهم الاسود و تربطه و تجمع الفخذين بعضها الى بعض و تربط لتثبت الادوية التى توضع على الموضع فان حصل هناك حرارة فاجعل على الموضع ما يسكن الحرارة و قد عرفته فان كانت الحصى صغيرة و وقعت فى مجرى القضيب و لم تخرج بالبول فاربط القضيب فى موضعين احدهما فوق الحصى و الآخر تحتها و شق عليها و اخرجها ثم ضع على الموضع ما يلحم و عصبه و ينبغى عند الربط من الجانبين ان تمد الجلد الى فوق و الى اسفل و الفائدة من الربط اما الفوقانى فهو ان يمنع الحصى من الرجوع الى المثانة و التحتانى ان يرجع الجلد الى موضعه بعد حل الربط فيسد الجرح و يعين على التحامه فان كانت الحصى فى مثانة امرأة فقد علمت ان معالجتها عسرة جدا فان اردت العمل فى اخراجها فاطلب قابلة خبيرة عاقلة و أمرها ان تصنع جميع ما تأمرها و هو ان تدخل اصبعها فى المقعدة ان كانت بكرا و ان لم تكن بكرا ففى الفرج و تفتش بها على الحصى و تدفع بها الى عنق المثانة و بالجملة كما ذكرنا فى الرجال و نستعمل القاطعات للدم و التعصيب و جمع الفخذين و بالجملة جميع ما ذكرنا فى مداواة الذكر و اللّه اعلم-

الفصل الرابع و العشرون فى مداوة القرو[۳۸۸] بانواعه

و هى خمسة- مائى و لحمى و معائى و ريحى و ما معه الدوالى، اما المائى فهو اجتماع رطوبة مائية اما فى كيس الانثيين بينه و بين الصفاق المحيط بالبيضتين و اما فى نفس الصفاق و قد يتولد فى غشاء خاص بها تكونه الطبيعة و سببه ضعف الانثيين عن

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۱۲

احالة ما يرد عليهما من الدم اما لضربة او لسقطة او لغير ذلك و هذه المائية الوان كثيرة فان منها مائلة الى الصفرة و منها ما لونها مائل الى الحمرة و منها ما لونها مائل الى السواد و علامة اجتماع المائية فى كيس الانثيين استدارة شكل الورم و اختفاء الخصية فان الرطوبة تكون محيطة بها من جميع جهاتها و علامة حصول الرطوبة فى الصفاق المحيط بالخصية لين الخصية و ظهورها تحت الحس-

و علامة الحاصلة فى غشاء خاص ظهور شىء مستدير غير الخصية و الطريق فى علاج الجميع بالحديد هو ان يفصد العليل اولا و

يخرج له من الـدم مقدار الحاجهٔ و احتمال القوهٔ ثم يؤمر بالنوم على ظهره على شـىء مرتفع و يضع تحت انثييه[۳۸۹] خرقا كثيرهٔ او اسـفنجهٔ كبيرهٔ الى الغايـهٔ و يقعـد الجرائحى عن يساره و يأمر خاد ما يقعد عن يمينه و يرفع القضـيب و الانثيين الى جههٔ البطن ثم يأخـذ مبضـعا عريضا يشق به جلـدهٔ الانثيين فى الوسط بالطول الى قريب من العانـهٔ و يكون الشق موازيا[۳۹۰] للقرو الذى فى وسط الانثيين و يخرج جميع الماء و يفرق بين شـفتى الشق بصنارات فاذا فرغ خيط الجلد و ذر على الخياطهٔ بعض القاطعات للدم و ان كانت المائيهٔ فى الصفاق فيعمق الشق و يفتح بصنارات ثم يعالج بما ذكرنا و كذلك[۳۹۱] ان كان اجتماع المائيهٔ فى كيس خاص-

و امـا اللحمى فهو ان ينبت لحم فى الاجسـام المحيطـهٔ بالانثيين و يكون الورم فى هـذه الحال جاسـيا و ربما كان متحجرا و تتبعه اوجاع رديئـهٔ فاذا اريد علاجه بالحديد و كانت اطباء اليونان يمنعون من هذه المعالجهٔ خوفا من هلاك العليل و اما الحدث منهم فانهم يعالجون هـذه العلـهٔ على هـذه الصورهٔ- و هو ان ينام العليل على ظهره ثم يشق الجلد المحيط بالخصـيتين فى موضع الدرز الوسط على ما وصـفنا الى ان يصل الى الصـفاق الـذى بين الخصـيتين فان كان تولد اللحم على شـىء من الانثيين فيشق الصـفاق المحيط بهما و يقطع اللحم النابت جميعه ثم ذر على الموضع بعض الذرورات القاطعهٔ للدم ثم عالجه بعلاج القروح-

العمدهٔ فى الجراحهٔ، ج۲، ص: ۲۱۳

و امـا المعـائى فحـدوثه امـا من شق فى الصـفاق الممتـد على البطن الى نحو الانثيين و اما من امتـداد هـذا الغشاء و كل ذلك اما لضـربهٔ تقع على الجوف و اما من وثبهٔ او قفزهٔ او صيحهٔ او رفع شىء ثقيل او استيلاء رطوبهٔ مزلقهٔ على الموضع المذكور و الفرق بين الحادث عن الشق و عن التمديـد لاستيلاء الرطوبهٔ ان الاول يحدث دفعهٔ و الثانى قليلا قليلا فاذا حصل ما ذكرنا انحدر شـىء من المعاء السـفلى الى كيس الانثيين و ربما انحـدر مع ذلك شـىء من الثرب و عنـد ذلك ينحدر شـىء من الزبل و يحتبس فى الكيس المـذكور و يعرض من ذلـك آلام عظيمـهٔ و علاـج ذلـك بالحديـد فيه خطر عظيم و مع ذلـك فهو لاـ يسـتعمل الا فى الحادث عن التمديد-

و كيفيهٔ عمله ان تأمر العليل ان يستلقى على ظهره بعد ان تأمره ان يرد امعاءهٔ بيده الى داخل ثم يرفع ساقيه و تأمر بعض الخدم ان يمـد الجلـد الـذى على الاربيهٔ الى فوق و يشـقه بالعرض و من الناس من يشـقه قائما اى طوالا ثم تأمر ايضا من يجعل فى شـفتى الجرح من كل جانب صـنارات و يفتح الشق بها و يكون مقدار الفتح بقدر ما تخرج البيضهٔ منه ثم يسلخ الصفاق الى تحت جلدهٔ البيضهٔ فاذا انكشف الصـفاق الابيض الصلب من كل ناحيهٔ ادخل اصبعك (جلدهٔ-[۳۹۲]) السبابهٔ فيما بين الصفاق الابيض الذى تحت البيضهٔ و بين الصـفاق الثانى و تكشط بها الالتصاق الذى من خلف البيضهٔ ثم ادخل السبابهٔ من اليد اليمنى الى داخل جلدهٔ الخصـى و مع هذا تمد الصـفاق الى فوق باليد اليسـرى و ترفع له البيضهٔ مع الصـفاق الى ناحيهٔ الشق و تأمر الخادم ان يمد البيضهٔ الى فوق و تكشـط بها الالتصاق الـذى من خلف[۳۹۳] البيضـهٔ كشـطا جيدا و تفتش بالاصابع لئلا يكون هناك شـىء من المعاء الملتوى مع الصفاق الابيض فان اصبت منه شيئا فادفعه الى البطن الاسفل ثم تأخذ ابرهٔ فيها خيط غليظ مثنى بطاقين و تدخلها عند آخر الصـفاق الذى يلى الشق ثم تقطع اطراف انثناء الخيط حتى تصـير اربعهٔ خيوط و تربط كل طرف بالطرف الذى يقابل رفيقه حتى يصير الربط بصورهٔ الصليب ثم تربط رباطا آخر بعده عنه بقدر اصبعين ثم بعد

العمدهٔ فى الجراحهٔ، ج۲، ص: ۲۱۴

هذا اترك من الصـفاق قدر اصـبعين و تقطع الباقى كله على اسـتدارهٔ ثم تشق اسفل جلدهٔ الخصيهٔ ليسيل منه الدم كما وصفنا ثم استعمل الصوف المغموس فى الزيت و تضعه فى الجرح ثم اسـتعمل الرباط من فوق كما وصـفنا فى علاج القر و المائى- و اما الـذى معه الـدوالى و الداليـهٔ ورم ملتو بعض الاـلتواء يشـبه العنقود مع استرخـاء الانثيين و يعسـر على العليل الحركـهٔ و علاجه ان

يجلس العليل على كرسى مرتفع بحيث ان تبقى الانثيان معلقة الى اسفل ثم تمسك جلدة الخصى باصبعك مع الاوعية التى هى قريبة من القضيب او تأمر خادما يمسكها و يمدها الى اسفل مدا شديدا ثم تشق بمبضع عريض حاد شقا قويا ثم تغرز فيها صنارات و تسلخ الاجسام التى تحت الجلد حتى تنكشف الاوعية ثم تسل الشريانات من كل جهة كما تسلها من الصدغين فى الصداع الدائم على ما عرفت ثم تغرز فيها ابرة فى اول الموضع الذى عرضت فيه الدالية ثم فى آخره ثم تشق فى الوسط و تخرج الدم الذى اجتمع فيها ثم تعالج بعلاج الجراحات التى تريدان تتولد فيها مدة لتسقط الاوعية التى تغذوها و اللّه اعلم-

الفصل الخامس و العشرون فى علاج استرخاء جلدة الخصية و البظر الزائد

اما جلدة الخصية فانها تسترخى فى بعض من الناس من غير ان تسترخى الخصية و غشاؤها و هى علة تستقبح فاذا اريد علاجها فنوم العليل على ظهره بعد ان يمرخ الجلد او ينطل بماء حار حتى يكمل استرخاؤه ثم تجمع الجلد الفاضل عن الواجب يمد باليد و يقطع بمقراض و يخيط بخيط ابريسم ثم تذر عليه الذرور الاصفر ثم تعالجه بما يلحم-

و اما البظر فاعلم ان هذا العضو قد يطول فى بعض النساء و يخرج الى خارج و يمنع من الجماع و فى مثل هذه الصورة الواجب ان يمسك بصنارة او بيد القابلة و يقطع الزائد منه و ينبغى ان لا يمعن[۳۹۴] فى قطع اصله الغليظ لئلا يعرض منه نزف دم ثم يعالج ذلک بما ذکرنا-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۱۵

و اعلم ان الرحم قد ينبت فيه لحم حتى يملأه و ربما خرج الى خارج على مثل الذنب و عند ذلک ينبغى ان يقطع کما يقطع البظر و يعالج بعد ذلک بما عولج به و ينبغى ان لا تعمل هذه الاعمال الا بعد تنقية البدن و نقص مادته بالفصد و اما بالدواء المسهل حسب الحاجة و اللّه اعلم-

الفصل السادس و العشرون فى علاج الخنثى

هذه العلة قبيحة طبيعية اى حادثة من مبدأ الخلقة و هى اربعة انواع ثلاثة خاصة بالرجال و واحد بالنساء واحد الثلاثة- شيء يظهر فوق العانة يشبه بالرحم عليه شعر ليس هو بنافذ و ثانيها- ان يكون كذلک و موضعه بين الخصيتين و ثالثها- ان يكون بين الخصيتين ايضا غير انه قد يكون نافذ او يخرج منه البول- و اما الخاص بالنساء فهو ان يكون فوق الفرج فى وسط العانة و صورته ثلاثة اجسام ناتية واحد فى الوسط طويل شبيه بالقضيب و اثنان شبيهان بالخصيتين و هذه الانواع يمكن معالجتها بالحديد الا النوع الخارج منه البول فانه لا يمكن معالجته بذلک البتة و كيفية معالجة الانواع المذكورة هو ان تقطع بآلة حادة حتى يخفى اثرها ثم تعالج بما تعالج به الجراحات حتى تبرأ ان شاء اللّه تعالى-

الفصل السابع و العشرون فى علاج الرتقاء

هو ان لا يكون فرج المرأة مثقوبا و ان كان فيكون فيه[۳۹۵] ضيق ثم كل واحد منهما على نوعين طبيعى و عارض و العارض اما لقرحة يلتصق فيها شفتا العضو و يحصل ما ذكرناه و اما للحم نابت و اما لصفاق قد انتسج اما رقيق و اما كثيف و هذه العلة تارة تكون ظاهرة و تارة تكون خفية و هى علة رديئة تمنع من الجماع و من الحبل و من الولادة ان حصل الحبل و عند ذلک يموت المحمول و الحامل و ربما منعت من خروج دم الحيض و فى مثل هذه الصورة تعرض للجارية عند مجييء

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۲۱۶

حیضها اوجاع شدیدۀ و آلام قویۀ و یسود لونها و ربما اختنقت و هلکت اذ لم یبادر و یخرج بالفصد حسب الحاجۀ-

و الطریق فی معالجۀ هذه العلۀ هو ان یطلب الطبیب قابلۀ فطنۀ ذکیۀ خبیرۀ و یأمرها بما یروم من المعالجۀ فان لم یتفق هذا فیطلب جرائحیا خبیرا عفیفا مشهورا بالسیرۀ الحسنۀ و یأمره بالمعالجۀ و صورتها هو ان تجلس المرأۀ علی کرسی و یشد ظهرها علی شیء و یجمع ساقاها الی فخذها و المجموع الی جنبها مع تبعید بین الفخذین تفعل ذلک امرأۀ قویۀ تمسکها من خلف ظهرها حتی ینفتح الفرج و یظهر جمیعه و یتمکن المعالج الی المعالجۀ من ذلک ثم تتقدم القابلۀ او الجرائحی المذکور و ینظر الی الفرج فی موضع مضیء فان کان الالتصاق ظاهر اللحس او الغشاء کان رقیقا فیدخل المعالج ابهام یدیه فی الجانبین و یمد مدا بالغا حتی ینفتح الموضع ثم یأخذ صوفۀ ناعمۀ جدا مبلولۀ بزیت و تجعل علی الموضع و تغیر کل یوم فان کان الصفاق غلیظا و لم یمکن شقه بما ذکرنا فیشق بمبضع غلیظ عریض شبیه بورق الآس ثم اجعل فی الموضع الصوفۀ کما ذکرنا و ان کان سببه لحما نابتا فیجذب بصنانیر و یقطع و یجعل علی الموضع ما یقطع الدم و ان کانت هذه باطنۀ فیدخل الجرائحی او القابلۀ یدها داخل الفرج و یفعل ما ذکرنا فیما اذا کان السبب ظاهر اللحس-

الفصل الثامن و العشرون فی اخراج الجنین المیت

اما تدبیر اخراج الجنین الحی فالی الطبائعی و اما المیت فهو ان الجنین اذا مات و یعرف هذا بخروج دم صدیدی من الرحم و ببطلان حرکۀ الجنین و نهوضه فاذا حصل ذلک فینبغی للجرائحی ان یسأل الطبیب المباشر عن قوۀ المرأۀ فان کانت قویۀ مستقلۀ بعمل الحدید فی اخراج الجنین فلیقدم علی العمل و ان کانت ضعیفۀ خفیۀ الصوت عند ما نودی لها و یعتریها غشی و استرسال و النبض ضعیف فایاک و معالجتها بالحدید فانها اذا هلکت نسب ذلک الی المعالجۀ و ان کانت قوتها قویۀ و شهوتها للغذاء ناهضۀ و حرکتها قویۀ و نبضها ظاهر الحرکۀ مستویها فبادر

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۲۱۷

الی علاجها لئلا یطول احتباس الجنین المیت فی جوفها و تصل اذیۀ دمه الصدیدی الی قلبها فیؤذیها-

و کیفیۀ العمل هو ان تعطی المرأۀ اولا امراق الفراریج الساذجۀ او شراب تفاح و نینوفر ثم بعد ذلک تستلقی علی ظهرها علی کرسی و یمال برأسها الی خلف و یرفع بساقیها الی فوق و یؤمر بعض النساء ان یمسک صدرها و رأسها لئلا تضطرب عند العلاج ثم بعد ذلک یعرق الرحم بدهن بنفسج و تختار قابلۀ بالصفۀ المذکورۀ او جرائحی ایضا بالصفۀ المذکورۀ و یدهن یده الیسری بالدهن المذکور و یضم اصابعه الاربعۀ بعضها الی بعض و تدخل فی الرحم و یوسع بها جوانب الرحم حتی یتسع المکان لخروج الجنین ثم یجس بیده اعضاء الجنین ای شیء اقرب الی فم الرحم فان کان الرأس فتدخل القابلۀ او الجرائحی المذکور الصنارۀ بین اصابعها و تغرزها فی عینه او فی قفاه ثم اخری فی عینه الاخری ثم اخری فی حنکه و کذلک تحت لحییه ثم یجذب الی خارج و یعرق الرحم کل ساعۀ بالدهن المذکور و لیکن مفترا او تدخل القابلۀ کفها بینه و بین الرحم لیتسع المکان علیه و لیکن جذبه فی حال خروجه یمینا و شمالا کما یفعل بالضرس عند قلعه فاذا خرج رأسه تعلق الصنانیر التی فی عینه فی ترقوته و یجذب کما ذکرنا ثم تعلق فی صدره و یجذب کما ذکرنا و یفعل به ما ذکرناه ثم یجذب ثم تعلق فی اسفل الاضلاع ثم فی العانۀ و یخرج الی خارج فان رأیت رأس الجنین قد اجتمع فیه ماء کثیر و کبر و تعذر خروجه من الرحم فتدخل القابلۀ فیما بین اصابعها بمبضع او سکین شوکی و تشق بها الرأس لیخرج ما فیه من الماء ثم یجذب کما ذکرنا فان کان کبیرا فی الاصل فتدخل السکین المذکور و تقطعه ثم تخرجه قطعۀ قطعۀ بیدها او بالکلبتین ثم بعد ذلک یخرج کما ذکرنا فان خرجت

یده اولا او یداه فیجذب بذلک بعد ان یعرق بالدهن المذکور و تجعل علیها عند الجذب بها خرقة کتان ثم بعد ذلک یقطع بسکین اما من المرفق او من الکتف ثم تعلق فیه الصنارات و یخرج فان کان فی صدره ورم او انتفاخ او اجتمع فیه ماء فیشق بما ذکرنا ثم یخرج بعد ذلک و ان کان صدره عظیما فیقطع

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۱۸

بالسکین المذکور و یخرج قطعا قطعا بالکلبتین و ان خرجت رجله اولا فتجذب برفق ثم تقطع من نهایتها ثم یحتال فی اخراج الاخری ثم تعلق الصنانیر فی عظم عانته و فی الورک و یجذب علی ما ذکرنا بعد استعمال دهن البنفسج فان کان الجوف منتفخا او حصل فیه ورم فینبغی ان یشق بالسکین المذکور لیخرج ما فیه و یضمر فان کان خروج الجنین علی جنب و امکن تسویته لیتهیأ للخروج فیفعل ذلک و ان لم یمکن فیقطع قطعا و یخرج بالصنانیر فان حصل فی فم الرحم ورم و انضم بسبب ذلک و منع ذلک القابلة من ادخال یدها فیعرق الفرج بالدهن المذکور و ینطل الموضع بماء قد طبخ فیه بزر خبازی و بزر خطمی و زهر بنفسج ثم تحتال فی ادخال یدها فاذا خرج الجنین و المشیمة فتعطی المرأة ما یقوی قوتها بعد ذلک و یداوی الرحم بما یداوی به الورم الحار الحاصل فیه فان حصل هناک نزف دم فیداوی بما یقطع النزف و قد عرفته و اللّه اعلم-

الفصل التاسع و العشرون فی اخراج المشیمة

اذا احتبست المشیمة بعد خروج الجنین فینبغی ان تجعل فی منخری المرأة دواء معطسا مثل الکندس و تمسک مع ذلک المنخرین و الفم یفعل ذلک مرات فان لم تخرج بهذا فیؤخذ فوتنج و سداب و شبت و بابونج و اکلیل الملک و شیح و قنطوریون اجزاء متساویة تطبخ طبخا جیدا و تجعل فی قدر و علی ذلک القدر قمع و طرفه داخل الفرج ساعات جیدة ثم بعد ذلک تعطی الدواء المعطس علی الصورة المذکورة و ان کان قد خرج بعضها فتمسکها و تجذبها برفق او تجعلها بین فخذ المرأة و جوفها و تمسکها بذلک ثم تعطی دواء معطسا فان لم تخرج بذلک و کان قد التفت و صارت کالکرة فی بعض جوانب الرحم فبعد ذلک تدهن القابلة یدها بدهن بنفسج او شیرج مفتر علی النار و تدخلها فی الرحم و تفتش بها علی المشیبة و تمسک و تجذب برفق یمنة و یسرة فان رأیتها شدیدة العلاقة بالرحم فاترکها ساعة ثم ادهن موضع ارتباطها بدهن بنفسج ثم تجذب برفق فانها تتخلص و تخرج فان

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۱۹

لم تخرج بهذا فاترکها و لا تخف من احتباسها فانها تعفن فی الآخر و تخرج غیر انه فی مثل هذا الوقت اعط المرأة ما یقوی قلبها من الاشربة و المفرحات لیندفع ضرر البخار المتصاعد منها الی جهة القلب عنه و شممها الارایح الطیبة و غذها بالاغذیة الصالحة المقویة لفم معدتها و اللّه اعلم-

الفصل الثلاثون فی خزم البواسیر و قطعها و علاج شقاق المقعدة و انفتاح افواه العروق

اما البواسیر فهی زیادات تنبت حول المقعدة او داخلها لمواد سوداویة تنصب الیها و عند هذا اذا ارید معالجتها بالحدید فالواجب ان تجفف مواد البدن اما بالفصد او باستعمال ما یخرجها من المسهلات ثم بعد ذلک یستعمل العلاج و هو علی ثلاثة انواع الخزم و الشد و القطع-

اما الخزم فهو ان تأخذ ابرة و تجعل فی خرمها خیط ابریسم مفتول فتلا جیدا و تدخل الابرة داخل الباسورة فی اصلها ثم تدیر

الخيط على اصلها و تربطه ربطا وثيقا و من الناس من يلف الخيط على اصل الباسورة تحت الابرة و هى معرضة فيها و يلف الخيط ثلاث اربع طاقات و يشد بعد ذلک-

و اما الشد فهو ان تشد الباسورة عند اصلها شدا معتدلا ثم يربط الخيط بنا شوطة و يترک يوما و ليلة ثم يحل الشد و يربط اقوى من ذلک و يترک يوما و ليلة ثم كذلک فى اليوم الآخر الى حين تسقط الباسورة-

و اما القطع فهو ان تعلق فيها الصنارة او ظفر طويل او تمسک بخرقة خشنة و تجذب برفق ثم تقطع من اصلها بمقراض بعد ان ينوم العليل على ظهره فى موضع مضئ و يرفع الى فوق ثم بعد ذلک يذر على الموضع هذا الذرور-

و صفته- طين ارمنى و كهرباء و بسد و قرن ايل محرق و قرطاس محرق و بردى محرق اجزاء متساوية تسحق هذه و تجعل على الموضع و تكبس و يربط الموضع ربطا محكما هذا جميعه ان كانت ظاهرة و ان كانت باطنة فتعلق عليها المحاجم و تمص حتى تخرج المقعدة و تظهر البواسير او يجعل على المقعدة القدح و داخله قطن

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۲۰

منفوش و يوقد فى القطن نار فان المقعدة تخرج و تظهر البواسير و مع هذا جميعه اذا عالجت البواسير بما ذكرنا فاترک منها واحدة او ثنتين فانه يحدث من قطعها كلها احد امرين اما استسقاء اوسل كما قال ابقراط فى سادسة الفصول من عولج من به بواسير ثم لم يترک منها واحدة فلا بد ان يحدث به استسقاء او سل و ذلک لان مادة البواسير مادة رديئة جدا فاذا احتبست رجعت القهقرى الى الكبد فآذتها و غمرت حرارتها و اضعفت قوتها و كل ذلک سبب للاستسقاء لا سيما اللحمى فان قويت الكبد على دفع هذه المادة و مالت الى اقبل المواضع لها و ذلک هو الرئة فانها لدوام حركتها و سخافة جرمها قابلة لذلک-

و اما الشقاق فعلاجه اولا بالشحوم الملينة كشحم الدجاج و البط و دهن الالية و الزبد الطرى يضاف اليه دهن بنفسج و قليل شمع ابيض و مر العليل باستعمال ملينات الطبع و امنعه من طول المقام فى الحمام و الحركة المفرطة و التعريق فى الشمس و كثرة الصوم فان هذه كلها توقف الطبع و ذلک من اضر الاشياء لصاحب العلة المذكورة فان لم يسكن بهذا فحک حول المقعدة بالمجس حكا قويا حتى يدمى ثم يعالج بما تعالج به الجراحات و مع ذلک فأمره بما يلين الطبع و امنعه مما يمسكه-

و اما انفتاح العروق فمتى لم يفرط الدم الخارج منها فلا تتعرض لقطع ما يسيل منها البتة و ان افرط و مال لون البدن الى الصفرة و تهبجت الاطراف فاقطعه و هو ان يعطى العليل رب الانجبار و شراب عصا الراعى و غذاؤه لحم لطيف بحب رمان مسلوق و لا تتعرض لمسک الطبيعة اصلا ثم بعد هذا ضع على المقعدة الذرورات القاطعة للدم-

و صفته- دم اخوين و شب و قرض و عفص اخضر اللون اجزاء متساوية تسحق هذه و تنخل بحرير و تستعمل-

آخر- ماق عصارة[۳۹۶] و اقماع الرمان و جفت البلوط و طين ارمنى اجزاء متساوية يفعل به كالاول و يستعمل-

آخر- قرن ايل محرق و ودع محرق و قرطاس محرق و بردى محرق و بسد و ورق

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۲۱

آس (اجزاء متساوية مسحوقة منخولة و يستعمل كالاول-

آخر- مرجان-[۳۹۷]) و كهربأ و زرورد باقماعه و عذبة و حضبض و جلنار اجزاء متساوية يعمل به كالاول فاذا انقطع الدم مر العليل باخراج الدم بالفصد فى بعض الاوقات لا بالحجامة-

الفصل الحادى و الثلاثون فى علاج الاصابع الزائدة و الملتصقة

اما الاصابع الزائدة فربما كانت لحمة كلها و ربما كانت عصبة و ربما كانت فيها سلاميات و اظفار و ربما كانت خالية من

الاظفار ثم هذه ربما تحركت و ربما لم تتحرک فما کان من هذه لحميا او عصبيا فعلاجه بالحديد سهل و هو ان تقطع بحيث ان يخفى اثرها و يوضع على الموضع قاطعات الدم و يعالج بما يلحم فان لم ينقطع الدم فيعالج بالکى و ما کان منها لها سلاميات و هى متحرکة فتقطع من المفصل و تعالج بما ذکرنا و ما کانت غير متحرکة فعلاجها عسر و هو ان يقطع اللحم الذى عليها ثم ينشر العظم بمنشار حاد جدا ثم يعالج بما ذکرنا-

و اما الالتصاق فتارة يکون ولاديا و تارة يکون حادثا اما لقرحة و اما لجرح و اما لحرق نار و فى مثل هذه الصور يشق الالتصاق و يجعل بين الاصابع خرق مبلولة بدهن ورد لئلا تلتصق فان افرط خروج الدم فيوضع على الموضع قاطعات الدم و قد عرفتها-

الفصل الثانى و الثلاثون فى علاج ظفرة الاظفار و برصها

اما ظفرة الظفر و هى لحم نابت کثير يغطى الظفر و ذلک اما فى اظافير الرجل او فى اظافير اليد اما عروضه فى اظافير الرجل فمن عثرة او ضربة او جرح فينبت هناک لحم اما لاهمال المعالجة و اما لسوء معالجة الجرائحى و اما عروضه فى الايدى فاما من جرح او من داخس و اذا استمر هذا المرض افسد الظفر و ربما افسد

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۲۲

العظم و تنفصل منه رائحة منتنة جدا و علاج هذا جميعه بالقطع ثم بالکى بعد ذلک- و اما البرص فاذا حصل للظفر فالواجب ان يبادر الجرائحى و يشق الظفر من اسفل الى فوق لا من فوق الى اسفل فانه متى فعل هذا نبت تحت الظفر لحم فيما بين الشق و حصل منه اوجاع شديدة ثم المرض المعروف بالظفرة و هو ما ذکرناه و ذلک لان اللحم الذى تحت الظفر فى طرف الاصبع ينبت و يحصل منه ما ذکرناه و مع ذلک يجب ان لا يعمق بالشق بحيث ان يصل الى اللحم فانه متى کان کذلک نبت اللحم فاذا شق الظفر يعصر من الجانبين و يدهن الموضع بدهن ورد و يعصب ثم فى اليوم الثالث يکشف الموضع و يعصر ليخرج ما اجتمع من الرطوبات تحت الظفر ثم بعد ذلک ضمد الظفر بالمرخيات المحللة مثل ان يتخذ ضماد من بزر کتان و بزر خطمى و خبازى و زهر بنفسج و اکليل الملک تسحق هذه و تعجن بماء کسفرة خضراء و يضمد به الظفر مرارا فانه ينقلع ثم ينبت عوضه ظفر آخر و اللّه اعلم-

الفصل الثالث و الثلاثون فى علاج علة البقر

هذا مرض قد ذکره الزهراوى فى کتابه و ان کنا لم نعرفه فى بلادنا و لا ذکره غيره من الاطباء و هو دودة صغيرة واحدة تتولد تحت الجلد و فوق اللحم و تدب فى الجسم کله صاعدا و هابطا تتبين للحس عند دبيبها من عضو الى عضو و ربما خرقت موضعا من الجلد و خرجت منه و تکونها من عفونة المواد کما يتکون الدود فى المعاء و من اذيتها انها اذا دبت ربما ارتفعت الى الرأس و بلغت الى العينين و خرقتهما و خرجت منهما و يعرض من ذلک العمى فاذا اردت علاجها و اخراجها عن البدن اربط فوق دبيبها و تحته ربطا وثيقا و شق عليها و اخرجها فان غاصت فى اللحم و لم تجدها فاکو الموضع بالنار حتى تحرقها فان رأيتها قد صعدت الى الرأس شد الجبين و افعل بها ما ذکرناه من الشق و ينبغى ان يتعاهد العليل و لمن يعتاد بحدوث هذا المرض بتنقية البدن مما فيه من المواد الرديئة و اصلاح غذائه و ملازمة الحمام و التعريق بالحرکة و اللّه اعلم-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۲۳

الفصل الرابع و الثلاثون فى علاج المرض المعروف بالناقز

هـذا المرض ايضـا ذكره الزهراوى و ذكر انه شاهـده فى امرأة من اهـل الباديـة و امـا نحن فما نعرف هـذا المرض فى بلادنا و لا ذكره غيره من الاطباء و صورته هو ان يتولـد فى بعض الاعضاء نفخة ثم انها تسـرى من عضو الى عضو و يكون سـريانها بسـرعة الى الغايـة قال كأنها زئبق اذا سال من موضع الى موضع و الطريق فى علاج هـذا هو ان تحقق موضـعه تحقيقا جيدا و تشد فوقه و تحته شـدا قويـا ثم يكـوى او يعلق عليه المحـاجم بالنـار و ان لم يتحقق موضـعه فيعطى صـاحبه مـا ينضـج المواد البلغميـة ثم ما يسـتفرغها من الحبوب القوية و قد عرفتها ثم المعاجين المسـخنة مرات ثم ملازمة الحمام و ليكن التعريق فيه اكثر من الاسـتحمام ثم الحركة الى حين يعرق البدن ثم اصلاح الغذاء و هو استعمال ما يسخن و يحلل الرياح و يتجنب الفواكه و اللبن و ما يعمل منه و اللّه اعلم-

المقالة العشرون فى الانقرابادين

اشارة

و تنقسم الى احـد عشـر فصـلا، الفصـل الاول فى بيـان الحاجـة الى تركيب الادويـة الفصـل الثانى فى العلـة فى اختلاف مقادير المركبـات، الفصـل الثالث فى ذكر امور يحتاج فى معرفتها قبل ايجاد المركبات و بعـده، الفصل الرابع فى ذكر اصـطلاح الاطباء فى الاوزان و الاكيال، الفصل الخامس فى الادهان، الفصل السادس فى المراهم، الفصل السابع فى الـذرورات، الفصل الثامن فى السنونات، الفصل التاسع فى الضمادات، الفصل العاشر فى الغمر، الفصل الحادى عشر فى الاشربة-

الفصل الاول فى بيان الحاجة الى تركيب الادوية

اعلم ان فرق الطب ثلاثة فرق- احدها فرقة اصحاب التجربة و هى القديمة- و ثانيها

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۲۴

فرقـة اصـحاب القياس و هى بعـدها- و ثالثها فرقـة اصـحاب الحيل و هى بعدها و بيان الحق فيما ذهبوا هؤلاء اليه و ذكر احتجاج كل واحد منهم على صحة مذهبه و الرد على الطائفة الاخرى فقد اوضحناه فى شرحنا لكليات القانون-

اذا عرفت هذا فنقول ذهب فرقة من اصـحاب التجربة الى انه لا حاجة الى تركيب الادوية و ان العدول عن اسـتعمال المفردات لا يجـدى فائـدة طبية البتة- و لهم ان يحتجوا بوجوه اربعة احدها- ان فى اختلاط الادوية المفردة بعضـها ببعض كل على الطبيعة و ذلك لانها تحتاج عند اسـتعمالها ان يميز بعضـها عن بعض فيضع كل مفرد فى مستحقه و ما كان فيه كل على الطبيعة فهو متعب لها و ما كان متعبا لها فهو موجب لضـعفها و لا شك ان ذلك مضـر- و ثانيها ان حكم الهيئة الاجتماعية مغائرة لحكم الافراد فان العشـرة من حيث هى عشرة يستحيل وضعها لكل واحد واحد من آحادها و اذا كان كذلك فالافراد و ان كان كل واحد منها قد صح بالتجربة نفعه فى مرض غير انه ربما كانت الهيئة الاجتماعية مضـرة- و ثالثها ان نفع الدواء المفرد قد ظهر بالتجربة و شهد به الاسـتقراء بخلاف نفع الهيئـة الاجتماعية فان[۳۹۸] الى الآن لم يظهر لانا لم نسـتعملة بعـد فيكون نفعه من العلـة المراد مـداواتها مظنونـا فيه و المظنون مشـكوك و المشـكوك فيه الواجب تركه بخلاف نفع المفردات فـانه متيقن و مـا كـان كـذلك الواجب استعماله- الرابع ان وثقنا[۳۹۹] بالهيئة الاجتماعية انما هو بعد وثوقنا بالمفردات فوثوقنا اولا و بالذات انما هو بالمفردات و ثانيا و بطريق العرض بالهيئة التركيبية و ما كان اولا و بالذات فاعتمادنا عليه اولى من اعتمادنا على غيره- قالوا و اذا كان حال المفردات كذلك فما بالنا ان نعدل عنها و نطلب التركيب-

و ذهبوا اصحاب القياس الى انه لا بد من تركيب الادوية و قد احتجوا على صحة ذلک بوجوه ستة- احدها ان لنا من الامراض ما مداواة اسبابها ضد مداواتها كالحمى البلغمية فان سببها يحتاج فى مداواته الى ما يسخن و يقطع و يلطف و نفس

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۲۵

الحمى الى ما يبرد و يرطب و الدواء المفرد يستحيل ان يصدر عنه ذلک بالذات و لما لم يمكن وجود هذا الامر فى المفرد احتجنا الى التركيب- و ثانيها ان بعض الادوية المستعملة فى المعالجة حجرية الجوهر لا- يمكن ايرادها على العضو المريض بحيث ان يحصل منها الغرض كالمرداسنج و الزنجار و الزنجفر و الاسفيداج و غير ذلک من المعدنيات ما لم يخلط بها جوهر سيال على ما علم بالاستقراء فلا- بد من التركيب- و ثالثها ان بعض الادوية لا يمكن استعمالها بمفردها اما لبشاعتها و كراهية رائحتها كاكثر الادوية المسهلة فنحتاج ان نضيف اليها ما يذهب ذلک عنها و اما لان قوتها قوية جدا كالافيون فانه قوى البرد غليظ الجوهر فاذا استعمل بمفرده خدر البدن و اخمد حرارته الغريزية فاذا خلط به دواء حار كسر قوته و لطف جوهره و اما لان له ضررا خاصا ببعض الاعضاء كالمحمودة فان التجربة قد شهدت على اختصاصها باسهال الصفراء و ضررها بالمعدة و الكبد فاذا اضيف اليها ما فيه قوة عطرية زالت مضرتها بالعضوين المذكورين و اذا كان كذلک فلا بد من التركيب- و رابعها ان بعض الاعضاء يحتاج فى مداواة امراضه الى آثار متضادة كالكبد فانها تحتاج فى مداواة اورامها الى ما يحلل المادة الموجبة لها و الى ما يفتح منافذها لتتهيأ للدواء الفاعل لذلک النفوذ و الى ما يقوى جوهرها خوفا من تحليل قواه على ما عرفت و الدواء المفرد يستحيل ان تصدر عنه هذه الآثار بحسب الغرض و الحاجة و اذا كان كذلک فلا بد من التركيب- و خامسها انه قد عرفت فى علم الطبيعة ان لكل واحد من الاخلاط نسبة الى الآخر على ما اوضحناه فى شرحنا لكليات القانون فاذا زاد مقدارها فتارة يكون ذلک مع حفظ نسبتها و تارة لا يكون كذلک و على كلا التقديرين فنحتاج الى دواء يسهلها على اختلاف ذلک و ليس لنا من المفردات ما يفعل ذلک- و سادسها ان الاحوال البدنية الخارجة عن المجرى الطبيعى متفننة الى الغاية و مع كونها كذلک فهى مختلفة بالزيادة و النقصان و بما يقارنها من الاعراض اللازمة و غير اللازمة و بداهة العقل حاكمة بان الدواء المفرد لا يفى بشفاء هذه-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۲۶

و اعلم ان الحق فى امر التركيب مع اصحاب القياس و لهم ان يجيبوا عما ذهبوا اليه اصحاب التجارب- قولهم اولا- ان فى التركيب كلا على الطبيعة الى آخره-

نقول ان فى التركيب راحة للطبيعة و ذلک لان المفردات ربما كان فى بعضها ضرر ببعض الاعضاء فاذا استعملنا معه ما يصلحه و يدفع ضرره ببعض الاعضاء صار خالص النفع و حينئذ لم يكن كلا-

و الجواب عما تمسكوا به ثانيا- قولهم ان حكم الهيئة التركيبية مغائر لحكم المفردات نقول فلاجل الهيئة التركيبية و ما يفاض عليها قصدنا التركيب كحال الصورة الترياقية المفاضة على الهيئة الاجتماعية الحاصلة عن المفردات لا على المفردات و كحال الهيئة التركيبية من مرهم الزنجار فان كل واحد من مفرداته مانع من انبات اللحم و الهيئة الاجتماعية منبتة للحم فان الشمع مضر[۴۰۰] للقرحة و موسخ لها و الزنجار حاد لذاع يبلغ من اكله ان ياكل اللحم الصحيح خارجا عما ترتب عليه مما يوجبه من الألم الشديد المجذب للمواد الى ذلک الموضع فاذا اضيف احدهما للآخر[۴۰۱] كسر كل واحد منهما من عادية الآخر و حصل من المجموع دواء منبت للحم- و الجواب عما تمسكوا به ثالثا- قولهم ان نفع المفرد قد ظهر بالتجربة الى آخره- نقول لا شک ان نفع المفرد قد ظهر بالتجربة غير ان نفع الهيئة الاجتماعية و ان لم يظهر بعد ذلک فهى من نوع المفرد و ذلک لانه من المستحيل ان تكون المفردات حارة و يصدر عن الهيئة الاجتماعية التبريد و اذا استقريت جميع المركبات الطبية وجدتها كذلک

كالترياقية مثلا فان اكثر مفردات الترياق فيها قوة مقاومة للسموم و الادوية القتالة و باقى المفردات لاجل اصلاح تلك-
و الجواب عما تمسكوا به رابعا- قولهم ان وثوقنا بالهيئة التركيبية الى آخره-
نقول لا- شك ان وثوقنا بنفع المفرد من جهة التجربة يتقدم غير ان النفع المذكور ليس هو مطلوب لنا بالذات بل المطلوب بالذات النفع الحاصل من المفردات الذى لا يمكن صدوره عن المفرد فوثوقنا بذلك النفع حاصل قبل تمام التركيب و استعمال المركب و تجربته مظهرة لفضيلته و اذا كان كذلك فلا يكون وثوقنا

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۲۷

بمنفعة المركب متأخرة مطلقا فانها من جهة القياس متقدمة و من جهة اظهار التجربة للفضيلة متأخرة لا نفس الوثوق بالنفع-
اذا عرفت هذا فنقول ثم ان مفردات المركبات على نوعين منها ما هى الاصل و العمدة فى التركيب و منها ما هى جارية مجرى المصلح و المعين فى الفعل المطلوب من المركب فالاول مثل لحوم الافاعى فى الترياق[۴۰۲] فانها هى العمدة فى اتخاذ الترياق على ما عرفت فى علم الطبيعة و مثل الزنجار فى مرهمه فانه العمدة فى اكل اللحم الزائد و ازالة الوضر و بالجملة فى تنقية القرحة مما فيها من الامور المانعة للطبيعة من انبات اللحم و اما المصلح فالغرض من استعماله يتفنن الى ستة وجوه احدها- ان يكون الغرض به اصلاح كيفية الدواء الاصلى كما خلط اندر و ما خس[۴۰۳] الثانى خبز السميذ المجفف بلحوم الافاعى فانه بجفافه ينشف بلة اللحم المفسدة له و كما خلط جالينوس الشمع بالزنجار فى مرهمه فانه يكسر حدته التى يتعدى بها[۴۰۴] من اذهاب اللحم الفاسد الى اذهاب اللحم الصحيح و ثانيها- ان يكون الغرض به تقوية الدواء الاصلى و الزيادة فى فعله كما خلط اندر و ما خس[۴۰۵] الثانى القرع[۴۰۶] و الغاريقون بالترياق فانه لما ظهر له ان فيها قوة مقاومة للسموم اضافها الى الدواء المذكور و كما خلط[۴۰۷] بالمخاخ الشموم فى مرهم الشموم طلبا للزيادة فى تليين الصلابات و ارخائها و ثالثها- ان يكون الغرض به كسر قوة الدواء الاصلى و ذلك كما خلط اندر و ما خس[۴۰۸] الثانى صمغ العرب بادوية الترياق فانه لما نظر فى مفرداته رأى ان اكثرها حارة حادة خلط بها ذلك ليكسر من حدتها بتغريته للاعضاء و كما خلط جالينوس الشمع بالزنجار فى مرهمه على ما عرفت و رابعها- ان يكون الغرض به البدرقة و ذلك كما خلط الفاضل جالينوس الشراب بالترياق فانه لما كان جوهر اللحم الذى هو العمدة فيه غليظ الجوهر بطئ النفوذ فكذلك اكثر مفرداته خيف من ذلك ان يسبق تأثير السم الى القلب قبل تأثيره فيهلك مستعمله فاضاف اليه الشراب ليبدرقه

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۲۸

و ينفذه الى جهة القلب و يسبق تاثيره تاثير السم و كما يخلط بالادوية التى تزرق فى الفروج البعيدة الغور الشراب ايضا مع ما يستعمله لاصلاحها و خامسها- ان يكون الغرض به التثبط و الوقوف ليقف الدواء الاصلى و يتمكن من فعله و تأثيره و ذلك كما خلط اندر و ما خس الثانى الافيون بالترياق فانه لما نظر فى مفرداته فرأى اكثرها حارة و الادوية الحارة سريعة النفوذ و الجريان بالنسبة الى الادوية الباردة و لا شك ان الدواء متى كان كذلك لم يتمكن من تأثيره و فعله الخاص به كما اذا كان بطيء النفوذ فخلط الافيون بذلك فانه ببرده و غلظ جوهره يمنعه من سرعة النفوذ و السريان و كما يخلط بالادهان المحللة و المقوية الشمع فانه يثبطه و يمسكه على العضو المراد تقويته او تحليل ما فيه من المؤذى و سادسها- ان يكون الغرض به حفظ قوة الدواء و ثباتها زمانا طويلا و ذلك كما خلط اندر و ما خس الثانى الافيون ايضا بمفردات الترياق فانه لما نظر فى مفرداته و رأى اكثرها حارة و الحرارة من شأنها ان تحلل قوة الدواء فخلط به الدواء المذكور فانه ببرده و غلظ جوهره يمنعه من ذلك و كما يخلط الشمع بالادوية المستعملة فى المراهم فانه بغلظ جوهره و جموده يحفظ قواها زمانا له قدر فهذه الاغراض التى لاجلها يستعمل المصلح- و اللّه اعلم-

الفصل الثانی فی العلۀ فی اختلاف مقادیر مفردات المرکبات

اعلم ان مفردات المرکبات البعض منها یلقی[۴۰۹] منه مقدار متوفر و البعض مقدار یسیر و البعض مقدار معتدل فهذا القدر لا یخلو اما ان لا تکون له علۀ او تکون له علۀ فان کان الاول فهو محال و الا کان اخذ القلیل و الکثیر من المفرد بمثابۀ واحدۀ و ذلک محال فبقی ان تکون له علۀ و تلک العلۀ قد حصروها الاطباء فی وجوه خمسۀ احدها- مأخوذۀ من قوۀ الدواء و هو انها متی کانت قویۀ جدا القی منه فی المرکب مقدار یسیر لانه یفعل بتوفر قوته ما یحتاج الیه و یراد منه و المراد بقولنا دواء قوی القوۀ ان یکون المقدار الیسیر منه یوثر تاثیرا قویا کالافیون

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۲۲۹

فی تبریده و الافربیون فی تسخینه و ان کان ضعیف القوۀ القینا منه فی المرکب المقدار الکثیر و ذلک لیتلا فی بکثرۀ مقداره ما یفوته من قوۀ القوۀ و المراد بقولنا دواء ضعیف القوۀ ان یکون المقدار الکثیر منه یؤثر تأثیرا ضعیفا کتبرید دهن الورد للمبرودین و ان کان متوسطا فمقدار متوسط- و ثانیها منافعه و هی انها متی کانت متوفرۀ القینا منه فی المرکب مقدارا یسیرا و ان کان متوسطا فمتوسطا- و ثالثها ما یترکب من ذلک و هو انه متی کان قوی القوۀ کثیر المنافع القینا منه فی المرکب مقدارا متوسطا و ذلک لانه بالنظر الی قوۀ قوته الواجب ان یقلل منه و بالنظر الی کثرۀ منافعه الواجب ان یکثر منه و متی کان قوی القوۀ قلیل المنافع القینا منه فی المرکب مقدارا یسیرا لان کلا الامرین یقتضیان قلۀ المقدار و متی کان ضعیف القوۀ کثیر المنافع القینا منه فی المرکب مقدارا کثیرا و ذلک لما ذکرنا ایضا- و رابعها موضع العضو العلیل فانه متی کان بعیدا، ثم کان فی بعض مفردات الدواء ما یختص نفعه بذلک العضو بحیث ان لا یکون فیه ضرر بعضو آخر القینا منه فی المرکب مقدارا کثیرا و متی کان بالعکس القینا منه فی المرکب مقدارا قلیلا- و خامسها تنفیذه لغیره و هو انه متی انفرد بذلک القینا منه فی المرکب مقدارا کثیرا و الا مقدارا یسیرا و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فی ذکر امور یحتاج الی معرفتها قبل اتخاذ المرکبات و بعدها

و هی التقاط الادویۀ و اخذها و کیفیۀ خزنها و کم مقدار ما تبقی قواها و کیفیۀ غسل ما یجب غسله و احراق ما یجب احراقه و مجاورۀ بعضها لبعض و الطبخ و السحق و الاجماد بالبرد و الممازجۀ-

اما الالتقاط و الاخذ فاعلم اولا ان الادویۀ علی ثلاثۀ انواع معدنیۀ و نباتیۀ و حیوانیۀ و المعدنیۀ افضلها ما کان مأخوذا من المعادن المعروفۀ بها مثل القلقدیس القبرسی و الزاج الکرمانی و یکون مع ذلک نقیا من الجوهر الغریب صرفا فی لونه و طعمه الذی یخصه-

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۲۳۰

و اما النباتیۀ فمنها اوراق و منها بزور و منها قضبان و منها اصول و منها زهر و منها ثمر و منها صمغ و منها جملۀ النبات-

اما الاوراق فیجب ان تجنی بعد تمام اخذها فی الحجم الذی لها و قبل اخذها فی تغیر لونها ثم السقوط-

و اما البزور فیجب ان تؤخذ عند ادراکها و تحلیل رطوباتها الفضلیۀ و اجودها السمینۀ الرزینۀ الخالصۀ من الجوهر الارضی، و اما القضبان فتؤخذ عند ادراکها و هو بعد تمام سقوط الورق (و قبل اخذها فی الذبول و اما الاصول فیجب ان تؤخذ عند تمام سقوط الورق-[۴۱۰]) فان هذا الوقت هو وقت کمال نضجها و تحلیل رطوباتها الفضلیۀ و اجودها الرزینۀ النقیۀ من الاجزاء الترابیۀ-

و اما الزهر فيؤخذ عند تفتحه التام و قبل ان يذبل و يؤخذ فى السقوط و اجودها الكبيرة الرزينة-

و اما الصموغ فتؤخذ بعد تمام الانعقاد و قبل اخذها فى الجفاف المعد للانفراك و اجوده الصافى النقى من الاجزاء الخشبية-

و اما المأخوذ بجملته فيجب ان يؤخذ عند ادراك بزره و على غضاضته و افضل اوقات اخذه و اخذ جميع النبات عند صفاء الهواء و قبل وقوع المطر خوفا من ان يستفيد منه رطوبة فضلية فيفسد بسببها و البرية من هذه جميعها اقوى فعلا من البستانية و اصغر حجما و كلما كان من هذه لونه اشبع[۴۱۱] و طعمه اظهر و رائحته اذكى فهو اقوى فى بابه-

و اما الحيوانية فيجب ان تؤخذ من حيوان فتى السن صحيح البدن تام الاعضاء بعد ان يذكى و يذبح ذبحا صحيحا فيخرج دمه بكماله و لا يتحرک حرکات مضطربة فتفسد اعضاؤه-

و اما خزن الادوية اما البزور فاجود ما خزنت فى اوعيتها الطبيعية لانها انسب لها فيكون احفظ لقوتها و تأثيرها و ان لم يتفق هذا القدر ففى او انى صلبة الجوهر لتبعد عن تأثير الهواء فيها- و اما الاوراق ففى الاوانى الصلبة لما ذكرنا ايضا و يجب

ان يكون ذلک بعد تجفيفها التام فى الظل خوفا من ان تعفن داخل الاناء-

و اما الاصول و القضبان فينبغى ان تخزن فى اماكن بعيدة عن نداوة الارض و مستورة عن الرياح المحللة لقواها-

و اما مقدار ما تبقى قواها- اما البزور فقواها تبقى من يوم أخذها الى سنتين ثم تأخذ فى الضعف، و الورق من يوم أخذها الى ثلاث سنين الا الخربق فان قوته تبقى اكثر من ذلک، و الصموغ من يومها الى ثلاث سنين، و الاصول و القضبان من يومها الى اربع سنين، و المحمودة تبقى قوتها على ما ذكره حبيش اربعين سنة الا المشوية فانه ينبغى ان تستعمل يوم شيها، و الترياق من يوم عمله الى ستين سنة ثم بعد هذا يصير فى حكم المعاجين المسخنة و ينحط عن مقاومة السموم و المثروذيطوس من يوم عمله الى سبع سنين و الا قلومياء الرومية و الفارسية من يوم عملها الى ثلاث سنين، و الاطريفل الى سنتين و اكثره الى ثلاث سنين و الايارجات الى اربع سنين و الحبوب المسهلة من يوم عملها الى شهرين، و السفوفات من يوم عملها الى شهرين، و الاقراص الخالية من الافيتمون[۴۱۲] الى ستة اشهر و التى فيها افتيمون[۴۱۳] لا ينبغى ان تستعمل قبل ستة اشهر، و الادهان تعمل عملها الى حين تتغير رائحتها فاذا تغيرت لم تصلح لشىء و دهن البلسان كلما عتق جاد و الاشربة الدوائية من يومها الى سنتين و الى اربع سنين و المراهم من يوم عملها الى ستة اشهر-

و اما الغسل فانه يراد لامور ثلاثة اما لاذهاب نارية مكتسبة كما فى غسل النورة و اما لتهيئة الشىء للسحق كما فى التوتيا عند تصويله و اما لاذهاب كيفية مفسدة كما فى غسل الحجر الارمنى-

و اما الاحراق فانه يراد لامور خمسة اما لينقص من حدة الشىء كالقلقطار و الزاج المحرقين و اما ليفيد الشىء لطافة جوهر كقرن الايل و السرطان المحرقين و اما ليبطل رداءة فى جوهر الشىء كالعقارب المحرقة-

و اما المجاورة فاعلم ان الادوية قد تستفيد بالمجاورة قوى غريبة بها تفعل فعلا آخر

لم يكن لها فى طبعها فان الادوية المسخنة اذا جاورت الادوية المبردة استفادت منها بردا و بالعكس كالافربيون اذا جاور الافيون و هو للافربيون فلذلک كان من من الواجب ان يجعل كل واحد فى وعاء على حدة-

و اما الطبخ فاعلم ان من الادوية ما لا يحتمل الطبخ البتة كالمحمودة فانه متى طبخت بطلت قوتها و منها ما يحتمل الطبخ- ثم هذه على ثلاثة انواع منها ما يحتمل طبخا قويا كالاصول فانها لكثافتها و غلظ جرمها تحتاج فى اخراج قوتها الى طبخ متوفر و يقرب منها العصاب[۴۱۴] و منها ما يحتاج الى طبخ ضعيف كالافتيمون فانه لا يحتمل طبخا قويا بل ادنى طبخ يكفى فى اخراج

قوته المسهلة و منها ما يحتاج الى طبخ معتدل كالبزور و تقرب منها الاهليلجات فانها تسهل بقوة تابعة للصمغية التى فيها فاذا الح عليها بالطبخ نجللت تلك الصمغية-

و اما السحق فاعلم ان من الادوية ما لا يحتمل السحق البتة حتى اذا سحق بطلت قوته كالسقمونيا و تقرب منها الصموغ و لذلك كان نقعها فى الماء اجود من سحقها و من الادوية ما اذا سحقت انقلب الى نوع آخر من الفعل كما حكى جالينوس فى رابعة حفظ الصحة ان انسانا بالغ فى سحق اخلاط الكمون فصار مدرا بعد ان كان فى طبعه مسهلا و من الادوية ما يحتمل سحقا بالغا مثل الادوية المعدنية كالياقوت و الزمرد و يقرب من ذلك اللؤلؤ و البسد لا سيما اذا استعملت فى مداواة القلب فانها لكثافتها لا تنفذ فى المجارى و المنافذ الا اذا كانت صغيرة الجرم جدا-

و اما الاجماد بالبرد فاعلم ان كل دواء جمد بالبرد فان قوته اللطيفة التى فيه تنقص و تزداد بردا ان كان باردا و ان كان حارا نقصت حرارته و لاجل هذا كان من الواجب لن تستعمل سلافة الادوية المسهلة عند تمام طبخها لا انها تطبخ و تترك زمانا الى حين تبرد ثم تسخن و تستعمل-

و اما الممازجة فاعلم ان من الادوية ما يقوى فعله بالممازجة و ذلک كما اذا كان فيه قوة غير انها ضعيفة فى بابها بليدة فى فعلها فاذا خالطها المعين قويت قوته و جاد فعله و ذلک

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۳۳

كالتربد فى اسهاله للبلغم فانه يسهل البلغم اللزج من اقاصى المفاصل الا انه ضعيف الفعل فاذا ورد على المادة المذكورة عجز عن جذب ما غلظ منه فاذا قرن به الزنجبيل سخن ذلک الغليظ و لطفه و هيأه للاندفاع و الخروج و حينئذ يقوى فعله و يتمكن من جذبه و اخراجه-

و منها ما يبطل بالممازجة و ذلک كما اذا كان لكل واحد منها فعل يضاد لفعل الآخر كالاهليلج و البنفسج فانهما ينفعان فى اسهال الصفراء غير ان البنفسج يفعل هذا الفعل بالازلاق و الاهليلج بالعصر فاذا تساوت قوتهما قاوم المزاق للعاصر و وافق فعل كل واحد منهما لفعل الآخر و ان كان اقوى سبق فعله و عصر المجارى و قبضها و حبس ما من شأنه ان يخرج و ان سبق المزلق ثم ورد العاصر قوى فعله و اخرج ما يجب اخراجه و تارة تنصلح و تزول غائلتها و ذلک كالسقمونيا فان خاصيتها اسهال الصفراء غير انها تضر بالكبد و المعدة و تجرد المعى فاذا اضيف اليها الانيسون و الكثيراء زال ذلک عنها فان الاول بما فيه من العطرية و التقوية يزيل ضررها بالكبد و المعى و الثانى بما فيه من التغرية و اللزوجة يزيل ضررها بالمعى و تارة تستفيد قوة اخرى لم تكن حاصلة لها كالترياقية التى افيضت على مفرداته بالممازجة و المخالطة فهذا ما اردنا ذكره فى هذا الفصل و اللّه اعلم-

الفصل الرابع فى ذكر اصطلاحات الاطباء فى الاوزان و الاكيال

اما الوزن فهو عبارة عن المعادلة بين جوهرين اما متجانسين او غير متجانسين و المراد بالمجانسة المساواة فى الخفة و الثقل و اللطافة و الكثافة كالذهب و الفضة و الحديد و الثانى ما لا يكون كذلک كالحرير و الصوف و لما كان الجسم الموزون به مختلفا فى المقدار باختلاف الامم و الاقاليم و الاصطلاحات كان من الواجب ان يكون المرجع بذلک الى امر طبيعى لا يختلف مقداره بذلک البتة و نجعله اصلا و نبنى عليه جميع الاوزان و ليكن ذلک حبة الشعير فنقول هذه الحبة اذا ضوعفت اربع مرات كان من ذلک قيراط و هو خروبة بالشامى و اذا ضوعف القيراط ثلاث

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۳۴

مرات كان من ذلک الدانق و اذا ضوعف الدانق ست مرات كان من ذلک الدرهم و اذا ضوعف الدرهم مرات[۴۱۵] على

اختلاف اقیاس[۴۱۶] الناس کان من ذلک الاوقیة و اذا ضوعفت الاوقیة کان من ذلک الرطل و اذا ضوعف ذلک علی رأی العراقیین کان منه من و اذا ضوعف ذلک کان منه القنطار و لنذکر بعد ذلک الاوزان الطبیة[۴۱۷]-

اما القیراط فقد عرفت انه اربع شعیرات و الدانق ثلاثة قراریط و الدرهم ستة دوانیق و المثقال درهم و نصف و ثلاث حبات شعیر و الحبة شعیرة و نصف شعیرة و هی ثلث خروبة و الدرخمی[۴۱۸] مثقال واحد و الطسوج حبتین و نصف و النواة ستة قراریط و الاستار ستة دراهم و دانقان و البندقة عند بعضهم درهم و عند بعضهم مثقال و ثلثی مثقال و الباقلاة علی ثلاثة انواع یونانیة و اسکندرانیة و مصریة فالیونانیة اربعة و عشرون شعیرة و الاسکندرانیة تسعة قراریط و المصریة ثمانیة و اربعون شعیرة و الترمسة قیراطان و الجوزة علی نوعین مطلقة و ملکیة فالمطلقة سبع درخمیات و الملکیة ست درخمیات[۴۱۹] ما یحمله الاصبع و الدرخمیات[۴۲۰] ما یحمله الکف ستة دراهم دورق[۴۲۱] ثلاثة ارطال و هامش[۴۲۲] خمسة ارطال و عشرون استارا- اوقیة سبع مثاقیل و نصف و هی عشرة دراهم و خمسة اسباع درهم و الرطل مائة درهم و سبعة و عشرون- و المن علی خمسة انواع انطاکی و رومی و اسکندرانی و عطری و یهودی فالانطاکی ستة عشر اوقیة و الرومی اوقیة واحدة و الاسکندرانی ثلاثون اوقیة و العطری اثنان و عشرون اوقیة و الیهودی خمسون سفلس و السفلس عشرون انولوس[۴۲۳] و الانولوس ثلاثة قراریط-

و اما الکیل فهو مناسبة بین کیل و اقرانه فان القصد من کل کیل ان یعلم ما فی کل جزء و هو ینقسم قسمین منه ما یستعمل فی الجواهر الیابسة و منه ما یستعمل فی

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۳۵

الجواهر الرطبة و المستعملة فی الجواهر الیابسة معروفة بحسب الاصطلاحات و البلدان و ذلک مثل المکوک عند اهل حلب و الاردب عند اهل مصر و الغرارة عند اهل دمشق و الشنبل عند اهل حماة و غیر ذلک و المستعمل فی الجواهر السیالة کثیرة الانواع و ذلک بحسب الاصطلاحات غیر ان الذی یلیق ذکره بهذا الموضع ما انا واصفه فاقول من ذلک الملعقة و هی اثنتان للغسل و الادویة فالتی للغسل اربعة مثاقیل و التی للادویة مثقال واحد- قوطولی و هو اثنان احدهما للزیت و هو تسعة اواق و الثانی للشراب و هو عشرة اواق و القسط عشرون اوقیة و الجرة و هی اثنتان کبری و صغری فالکبری اربعة و عشرون قسطا و الصغری اربعة اقساط و ابریق منوان و الکوز علی نوعین للدهن ثمانیة و اربعون استارا و الذی للطلاستون استارا- و دورق قال ابن جناح فی التفحیص الدورق اربعة ارطال فهذا ما اردنا ان نذکره من امر الاکیال و الاوزان[۴۲۴] و اللّه اعلم انتهی-

الفصل الخامس فی الادهان

دهن البنفسج البلدی یبرد و یرطب و ینوم و رائحته تسکن الصداع و اذا استعمل فی قیروطیات المراهم الحارة نفع منها فی تبریدها- و کیفیة عمله هو ان یؤخذ الزهر فقط و یجعل فی قنینة و تملأ شیرجاطریا و تعلق فی الشمس الحارة اربعین یوما ثم تجعل فی الظل و تستعمل و من الناس من یأخذ الزهر و ینقعه فی طحینة طریة عشرة ایام او خمسة عشر یوما ثم یرش علیها ماء حارا و یمعک بحیث ان الدهن ینتثر عن الکسب[۴۲۵] و یأخذ الدهن و یجعل فی اناء و یستعمل و من الناس من یجعل فی هذا الدهن زهرا آخر و یعلق فی الشمس کما ذکرنا ثم یستعمل و هذا اجود من الاول و قد یعمل علی وجه آخر و هو ان یعلف السمسم بزهر البنفسج علی ما سنذکره و یطحن السمم و یؤخذ الدهن منه و یستعمل-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۳۶

دهن القرع یبرد و یرطب و ینوم و ینفع من الصداع الحار اذا استنشق رائحته او دهن به الرأس مع قلیل خل خمر و ینفع من حرق النار و الماء اذا اضیف الیه قلیل شمع ابیض و یدخل فی قیروطیات الاورام الحارة و کیفیة عمله ان یؤخذ القرع یقشر و یدق و

یعصر ماؤه ثم یؤخذ من مائه اربعة اجزاء و من الشیرج الطری جزء و یطبخ الجمیع بنار هادیة حتی یفنی الماء جمیعه و یبقی الدهن ثم یرفع عن النار و یستعمل و اما دهن حبه فمنافعه قریبة من ذلک و هو ان یؤخذ حبه یقشر و یدق فی هاون حجرا و رخام الی حین یبقی کالطحینة ثم یرش علیه ماء حار و یعجن فان الدهن یخرج و یبقی الکسب-

دهن النینوفر- افعاله کافعال دهن البنفسج الا- انه ابلغ منه فی تسکین الصداع الحار و السرسام و فی التنویم و فی نفع الاورام الحارة فی ابتدائها و عمله علی ثلاثة صور- احدها ان یؤخذ زهره و یجعل فی شیرج طری و یعلق فی شمس حارة اربعین یوما ثم یستعمل کما ذکرنا فی دهن البنفسج- و ثانیها ان یجعل الزهر فی الطحینة کما ذکرنا فی البنفسج- و ثالثها ان یؤخذ سمسم مقشور یعلف به الزهر علی ما سنذکره فی کیفیة عمل دهن اللوز المعلوف ثم یؤخذ السمسم مقشورا یطحن او یدق دقا جیدا و یستخرج الدهن منه-

دهن اللوز الحلو الساذج- اجوده الطری و هو معتدل الحرارة و الرطوبة ینفع من الوثی و الصداع الحار و الاورام الحارة فی تزیدها و ضربان الاذنین و وجع الکلی و عسر البول و من السعال المزمن و الربو و ذات الجنب و عضة الکلب الکلب اکلا و کیفیة عمله ان یقشر و یجفف من الماء ثم یطحن او یدق دقا بالغا حتی یصیر کالطحینة ثم یرش علیه ماء حار و یمرس حتی یخرج منه الدهن علی حدة و یجعل فی اناء و یستعمل-

دهن اللوز الحلو المعلوف بزهر البنفسج- و یسمی بالشام دهن بنفسج عراقی اجوده الطری یبرد و یرطب ترطیبا بالغا و ینوم اذا تسعط به او استنشق رائحته و لذلک صار نافعا من الصداع الحار القوی الألم و من السرسام و من السهر المفرط

و یدخل فی مداواة الاورام الحارة فی تزیدها و کیفیة عمله ان یقشر اللوز و یترک ثلاثة ایام حتی یجف حفافا بالغا ثم یؤخذ زهر بنفسج منقی من سیقانه یجعل فوق[۴۲۶] ابزار موضوع علی قفص رفیع النسج تحته نار هادئة الی الغایة و یبسط الزهر علی الابزار ثم یجعل اللوز فوق الزهر ثم یجعل فوق اللوز زهر آخر ثم فوق الزهر لوز ثم فوقه زهر ثلاث اربع سافات[۴۲۷] و یغطی من فوق بابزار رفیع یترک علی هذه الصورة نهارا کاملا ثم عند اللیل یغیر الزهر بزهر آخر و یعمل به کالاول یفعل ذلک عشر مرات ثم یؤخذ اللوز یدق کما ذکرنا او یطحن و یعمل کما ذکرنا و یستعمل-

دهن ورد- معتدل فی الحر و البرد یقوی الدماغ و یسکن الصداع الحار و یقوی الاعضاء الضعیفة و لذلک صار ینفع من الوهن و الوثی و الخلع و الکسر و کیفیة عمله ان یؤخذ الورد الابیض الآتی فی آخر السنة تنزع اقماعه و یجعل فی اناء زجاج و یملأ ذلک الاناء زیت انفاق فانه لهذا الباب اجود من غیر الانفاق و یعلق الاناء فی الشمس اربعین یوما ثم یستعمل-

دهن اللوز المر- هو اسخن من دهن الحلو یفتح سدد الاذن و یقتل الدود المتولد فیها و اذا خلط معه عسل و شمع و طلی به البدن نقی بشرته من البرص و الکلف و حلل صلابة الطحال و کذلک اذا شرب فتت الحصی خصوصا اذا شرب معه اصل سوسن اسمانجونی ینفع من القولنج اذا شرب و عمله کعمل دهن اللوز الحلو-

دهن الجوز- قوی الحرارة مرطب یرخی الاورام الصلبة و یعین علی انضاجها و ینفع من الآکلة و النواصیر منفعة بالغة و کیفیة عمله کعمل دهن اللوز-

دهن الخروع- حار یابس فی الثانیة ینقی السحنة من الکلف و البرش و النمش و البهق و ینفع من ورم السفل لخصوصیته و من الاورام البلغمیة و یعین علی انضاجها و من الریحیة و یقتل الدود اذا شرب منه من درهم الی درهمین و یسهل البلغم و کیفیة عمله ان یدق حبه و یعمل دهنه کعمل دهن اللوز-

دهن اللاذن- يقوى الاعضاء الضعيفة و اذا حقن به القروح المرطوبة قواها و جففها و يسود الشعر و يقوى اصوله و كيفية عمله ان يؤخذ رطل دهن آس يضاف اليه لاذن نقى اوقية و يطبخ فى قدر مضاعفة و هو ان يجعل فى قدر ثم هذه القدر فى قدر فيها ماء يغلى الماء حتى يذوب اللاذن فى الدهن و يخلط به ثم يستعمل دهن يقوى الشعر و يسوده و ينفع من القروح الكثيرة الرطوبة، و كيفية عمله هو ان يؤخذ آملج و ورق آس و اصل قشور الصنوبر اجزاء متساوية يطبخ الجميع بالماء طبخا جيدا و يمرس و يصفى ثم يضاف اليه مثل نصف وزنه شيرج و يطبخ الجميع بنار هادئة الى حين يفنى و يبقى الدهن ثم يستعمل-

دهن الافسنتين- حار يقوى الاعضاء الضعيفة الباردة و ينفع من الاورام البلغمية و يسود الشعر و يقويه و كيفية عمله حب غار و لاذن و افسنتين من كل واحد جزء جوز السر و جزء ان تسحق هذه سحقانا عما الى الغاية ثم تجمع و تصير فى خرقة كتان و تنقع فى دهن الآس و تترك فيه و تستعمل و هى منقوعة فيه و تمرس فى بعض الاوقات-

دهن الخلوقى- و هو دهن الزعفران حار يلين الاعصاب و ينفع من التشنج الامتلائى و يلين الصلابات و يعين على انضاج الورم البلغمى و كيفية عمله زعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم مر نصف درهم قرد مانا ستة دراهم تنقع الادوية فى ماء خمسة ايام و المر فى خل خمر خمسة ايام ثم بعد ذلك يضاف الى ذلك زيت انفاق عشرون مثقالا و يطبخ الجميع بنار هادئة الى حين يفنى الماء و يبقى الدهن و يستعمل-

دهن السوسن- حار يابس فى الثانية يلين الاعصاب و ينفع من الاورام البلغمية و الريحية و المائية و من قروح الرأس و بخصوصيته ترياق لمن سقى البنج و ماء الكسفرة و اطعم الفطر و الكماة الردى و كيفية عمله ان يؤخذ ثلاثون زهرة سوسن تجعل فى اناء زجاج و يصب عليه شيرج رطل و نصف و يعلق فى شمس حارة اربعين يوما و من اراد الزيادة فى قوته فيضيف اليه سليخة و قسط و حب

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۳۹

بلسان و مصطكى و زعفران من كل واحد عشرة دراهم قرنفل و قرفة من كل واحد خمسة دراهم تدق هذه دقا جريشا و يضاف ذلك الى السوسن و يعلق فى الشمس كما ذكرنا-

دهن الغار- حار يابس فى الثالثة ينفع من داء الثعلب و وجع الاذن البارد و يعين على انضاج الاورام البلغمية و يحلل الريحية و يحلل الاعياء و الدوى و الطنين و كيفية عمله هو ان يؤخذ حب الغار يغلى فى ماء غليانا جيدا ثم يضاف الى الماء زيت انفاق عتيق و يطبخ الجميع الى حين يذهب الماء و يبقى الدهن و يستعمل و منهم من يأخذ الحب نفسه يدق و يعصر دهنه كما يفعل باللوز-

دهن الياسمين- حار يابس فى الثانية يسخن الاورام البلغمية و يعين على انضاجها و يحلل الريحية و يعين على تليين الصلابة- و كيفية عمله ان يؤخذ الزهر و يجعل فى اناء زجاج و يملأ زيت انفاق و يجعل فى الشمس اربعين يوما ثم يستعمل-

دهن النرجس- حار يابس فى الثانية يفعل افعال دهن الياسمين و عمله كعمله- دهن الحيرى- حار يابس فى الثانية يحلل و يلطف المواد البلغمية و الريحية و عمله كعمل الذى قبله-

دهن البابونج- معتدل فى الحرارة و التجفيف يسكن الاعياء و يحلل الرياح الحاصلة فى المعدة و المعى و ينفع من الاورام البلغمية و الريحية و العتيق منه قوى الفعل و عمله كعمل الاول-

دهن الاذخر- معتدل فى الحرارة و اليبس ينفع الحكة نفعا بالغا و الجرب و البرص و يحلل الاعياء اذا مرخت به المفاصل و كيفية عمله ان يعلف السمسم المقشور بزهره كما ذكرنا فى علف اللوز الحلو بزهر البنفسج ثم يطحن السمسم او يدق دقا جيدا و يستخرج منه الدهن كما يستخرج الشيرج-

دهن الاترنـج- حار يابس فى الثانيۀ ينفع جميع الاورام البلغميۀ و ينبت الشـعر فى داء الثعلب و يقوى الاعصاب و ينفع من اوجاع الكلى و المثانۀ الباردۀ

العمدۀ فى الجراحۀ، ج۲، ص: ۲۴۰

اذا مرخت به من خارج و كيفيـۀ عمله ان يخرط من الاترنجـۀ عند كمال نضـجها و ادراكها فانه عند ما يخرط قشـرها تنحدر منه رطوبۀ دهنيۀ تجمع اولا فاولا- دهن الشـبت- قيل انه معتدل و الحق انه حار فى الاولى يحلل الرياح الحاصـلۀ فى المعدۀ و المعى و يفتـح افواه العروق و ينفع الاعيـاء اذا مرخت به المفاصـل و من النـافض القوى فى الحمى و ينضـج الاورام البلغميـۀ و عمله ان يؤخذ بزره و هو احضـر عند ادراكه يعمل فى زيت انفاق و يعلق فى الشـمس اربعين يوما ثم يستعمل- دهن الافسنتين[۴۲۸] حار فى الثانيۀ يحلل الاورام الريحيۀ و يعين على انضاج البلغميۀ بما فيه من التسـخين و ينفع من الاعياء اذا مرخت به المفاصل و كيفيۀ عمله ان يؤخـذ (زيت انفاق منا و منهم من يجعل عوض الزيت دهن حل و الاول اجود ليكون فعل الـدهن مناسـبا لفعل النبات و كيفيۀ عمله ان يؤخذ-[۴۲۹]) فقاح الافسنتين اوقيۀ و يجعل فى من من الزيت و يعلق فى شمس حارۀ فى اناء زجاج اربعين يوما- دهن السـداب- حـار يابس فى الثانيـۀ يسـخن الكلى و المثانـۀ الباردتين مروخا و يقوى الظهر المسترخى و يحلل رياح المعـدۀ و المعى و يعين على انضاج الاورام البلغميـۀ و يحلل الريحيـۀ و كيفيـۀ عمله ان يؤخذ زيت انفاق اربعۀ ارطال و نصف ورق سداب برى و الابستانى و الاول اجود اربع اواق ماء عذب رطلين يطبخ الجميع بنار هادئۀ الى حين يفنى الماء و يبقى الدهن و يجعل فى اناء و يعلق فى شمس حارۀ و يستعمل و منهم من يجعل عوض الزيت شيرجا و الزيت اجود-

دهن الحيات- يقلع القوابى و الزوائد الحاصـلۀ فى الجذام و الواجب ان تطلى المواضع منه بريشۀ من غير ان يلمس باليد البتۀ فانه سم و كيفيۀ عمله ان يؤخذ شيرج طرئ اربعۀ ارطال و نصف يجعل فى قدر نحاس مرصصۀ نظيفۀ و يرمى فى الشيرج حيات سود و هو اسود سالح ما بين الخمسۀ الى العشرۀ و يسد رأس القدر سدا محكما و توقد تحت القدر نار هادئۀ الى حين تتهرى الحيات و ينزل لحمها عن عظمها ثم تنزل عن النار و تترک حتى تبرد و يفتح رأسها بآلۀ من بعد لئلا تستنشق رائحۀ البخار

العمدۀ فى الجراحۀ، ج۲، ص: ۲۴۱

فانه سم فاذا كمل برده يصـفى الدهن و يرمى اللحم و العظام و يجعل فى اناء و عند الحاجۀ يؤخذ منه بريشۀ و تدهن به المواضع المذكورۀ-

دهن دار شيشـعان ينفع من اسـتطلاق البطن البلغمى و يقوى المعـدۀ البـاردۀ و المسترخيـۀ و كـذلک المفاصـل الضـعيفۀ و يحلل الاورام الريحيۀ و المائيۀ و يعين على انضاج الاورام البلغميۀ و كيفيۀ عمله دار شيشعان ست اواق سليخۀ ست اواق عيدان السليخۀ و قسط من كل واحد اربع اواق قرفۀ خمس اواق قصب الذريرۀ او تيتان تدق هذه جريشا و يصب عليه زيت انفاق تسعۀ ارطال و نصف و يعلق فى شـمس حارۀ اربعين يوما و قال بعضـهم يطبـخ على النار و الاول اجود و قال ايضا بعضـهم يجعل عوض الزيت شيرج و الاول اجود-

دهن الساطع ينفع من برد المعدۀ و الفالج و اللقوۀ بعد الاستفراغ و تنقيۀ البدن و يعين على انضاج الاورام البلغميۀ و يحلل الاورام الريحيـۀ و المائيـۀ و يلين الصـلابات و كيفيـۀ عمله دهن ورد و دهن زنبق و دهن نرجس من كـل واحـد رطل يخلط و يجعل فى برنيۀ[۴۳۰] زجاج اوصينى و يحرک بعود[۴۳۱] و كافور شهرا ثم بعد ذلک يؤخذ جوزبوه و بسباسۀ من كل واحد ربع اوقيۀ فوۀ و قاقلـۀ و افلنجـۀ و فاغرۀ و كبابـۀ و قرنفل و سـنبل و ورد احمر و صـندلان من كل واحد نصف اوقيۀ عودند اوقيتان غاليۀ عشـرۀ مثاقيـل عنبر اشـهب مثقالان مسک ثلاثـۀ مثاقيل يحل المسک و العنبر على صـلابۀ بشـىء من الادهان و يسـحق باقى الادويـۀ او يطحن برحى الزعفران و ينخل بحريرۀ و يجعل الجميع فى الادهان المذكورۀ و يعلق فى شمس حارۀ اربعين يوما ثم يستعمل-

دهن المرزنجوش حار لطيف ينفع من الفالج و اللقوة و الصداع المزمن و ينضج الاورام البلغمية و يحلل الاورام الريحية و عمله كعمل دهن الورد-

دهن السليخة- حار ينفع من المعدة الباردة و يحلل الاورام الريحية و المائية و ينضج البلغمية و يفش[۴۳۲] رياح المعدة و ينفع من استرخاء القضيب بعد تنقية البدن و كيفية

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۴۲

عمله سليخه و قسط و حب البلسان و مصطكى و زعفران من كل واحد نصف اوقية ورد السوسن ثلاثون وردة تسحق الادوية المذكورة جريشا و تجعل فى زيت انفاق رطلين و تجعل فى وعاء زجاج اوصينى و تعلق فى شمس حارة اربعين يوما و منهم من يجعل عوض الزيت شيرجا و الزيت اجود-

دهن المصطكى- يقوى الاعضاء المسترخية و المعدة الضعيفة و كيفية عمله شيرج ثلاثة ارطال مصطكى ست اواق يطبخ فى الشيرج فى قدر مضاعفة حتى يذوب ثم يستعمل-

دهن الناردين- ينفع المعدة الباردة و القولنج اذا شرب او ضمد به و ينفع من الاورام البلغمية و الريحية و من وجع الريح الحاصل عن مواد باردة او سوء مزاج بارد اذا تحملته المرأة و من وجع الاذن البارد اذا قطر فيها و من الصداع و الشقيقة المزمنة اذا سعط العليل به او دهن به الرأس و يقوى المثانة المسترخية اذا زرق فى القضيب و كيفية عمله- قصب الذريرة و سعد و ورق الغار و عيدان البلسان و ساذج هندى و راسن و ابهل و ادخر و ورق الآس و قردمانا و آذان الفار و مرزنجوش من كل واحد اوقيتان تدق جريشا و تجعل فى قدر جديد[۴۳۳] و يصب شراب عتيق و ماء عذب بمقدار ما يغمره و شيرج سبعة ارطال و نصف يطبخ الجميع فى قدر مضاعفة بنار هادئة و يحرك ساعة بعد ساعة ثم ينزل عن النار و يبرد و يصفى الدهن عن الماء و الادوية ثم يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع و ماء آس الرطب من كل واحد ثلاث اواق حماما[۴۳۴] اوقيتان يدق الورد و الحماما جريشا و يجعل فى قدر و يجعل عليه شراب عتيق او نبيذ زبيب و ماء بقدر ما يغمر الادوية و يضاف اليه الدهن المصفى اولا و يطبخ فى قدر مضاعفة بنار هادئة ثلاث ساعات ثم يبرد ثم يصفى الدهن عن الماء و الادوية ثم يؤخذ سنبل الطيب و قرنفل و ميعة سائله من كل واحد ثلاث اواق دهن البلسان ست اواق تدق هذه الادوية دقا جريشا و يلقى (عليها ماء بقدر ما يغمره و يطبخ بنار هادئة الى حين يغلو غلوات ثم بعد ذلك يلقى عليها دهن البلسان و الميعة و يحرك و يلقى-[۴۳۵]) عليه الدهن المصفى

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۴۳

اولا و يطبخ بتلك النار حتى يذهب الماء و يبقى الدهن و ينزل عن النار و يضفى و يستعمل- دهن نوى المشمش المر- فعله قريب من فعل دهن اللوز المر غير ان له خصوصية فى النفع من البواسير و عمله كعمل دهن اللوز-

دهن بزر كتان حار ينفع من البواسير و حكة السفل اذا لم تكن هناك حرارة و يستخرج دهنه بطبخه و عصره-

دهن الحنا حار باعتدال يحلل الاعياء و يسود الشعر و ينفع من عرق النسا اذا مرخ به الورك و يقوى العصب و يعين على انضاج الاورام البلغمية و يحلل الريحية و المائية و كيفية عمله يؤخذ زهره يعلف به سمسم كما يعمل بزهر البنفسج مع اللوز و ان عدم الزهر فيؤخذ ورق الحنا يعمل به ذلك ثم يطحن السمسم و يؤخذ دهنه و يستعمل-

دهن البلسان يحلل الاعياء ينفع من اوجاع المفاصل البلغمية بعد نقية البدن مما فيه و يحلل الاورام الريحية و المائية و يعين على انضاج البلغمية بعد تنقية البدن و يقاوم السموم و يحلل رياح المعدة و اذا تحملته المرأة التى لم تحبل حبلت و يحلل الماء الذى ينزل الى العين و يفتت الحصى الحاصل فى المثانة و ذلك شربا و يعرف خالصه من مغشوشه بوجوه ستة- احدها ان الخالص يرسب فى قعر الماء و غيره يطفو و ثانيها ان الخالص يجمد اللبن كلما يختلط و المغشوش لا يفعل ذلك- و ثالثها ان الخالص اذا

خلط بالماء اختلط به و خثره و المغشوش لا يكون كـذلك و رابعها ان الخالص ذكى الرائحـة و المغشوش لا يكون كـذلك- و خامسها ان الخالص اذا لوث به ورق الكراث او المسلة[۴۳۶] و ادنى ذلك من النار اشتعل بسرعة و المغشوش لا يفعل ذلك- و سادسـها ان يجعـل منه فى صوفـة ثم تجعل الصوفـة داخل كوز و يوقـد تحت الكوز نار هادئـة فان وجـدت الصوفـة تحترق و لم يفشوا لدهن فهو خالص و الا فهو مغشوش و كيفية عمله ان تشـرط شـجرة البلسان بمشـراط جديد بعد طلوع الشـعرى و يجمع ما يرشح منه بقطنة و اجوده الطرئ-

دهن النارجيل حار يزيد فى الباه اكلا و مر و خاو يعين على انضاج الاورام البلغمية

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۴۴

و يلين الصلابات و عمله كعمل دهن اللوز-

دهن الحسك ينفع من عسـر البول منفعة عظيمة اذا قطر فى القضـيب و يحلل الاورام الريحية و يعين على انضاج البلغمية و كيفية عمله شيرج اوقيـة ماء رطل و ربع زنجبيل اربعة دراهم حسك اوقية يرض الحسك و يجرش الزنجبيل و يطبخ الجميع بنار هادئة الى حين يفنى الماء و يبقى الدهن-

الفصل السادس فى المراهم

اشارة

مرهم ذكره جـالينوس فى اولـة قاطا جانس ينفع من عضـة الكلب الكلب حتى و لو حصل الفزع من الماء قال و ان تمكنت هـذه العلـة فيؤمر المعضوض ان يبتلع منه مـدة اربعين يوما كل يوم بكرة مقـدار بندقة و هذه صـفته- شـمع ابيض رطلين مرتك ذهبى رطل اسـفيداج الرصاص رطل مر اوقيتين كندر اوقية زيت عتيق قسط يذاب الشـمع فى الزيت مع المخ ثم يلقى عليه باقى الادوية و يحرك و يرفع عن النار و يستعمل-

آخر- له من المقالة المذكورة ينفع القروح الخبيثة العسـرة الاندمال و هذه صـفته مرتك مأتى مثقال شـمع اثنين و خمسين مثقالا زيت عتيق ثلاث[۴۳۷] قوطولا- اسـفيداج ثمانين مثقالا علك البطم اثنين و ثلاثين مثقالا اصـداف الحلزون محرقـة عشـرة مثاقيل كندر تسعة عشر مثقالا يذاب الشمع فى الزيت ثم يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يغلى ثم يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم آخر- ذكره فى ثانيـة الكتاب سـماه المائـة مثقال لان وزن مفرداته غير الزيت مائـة مثقال ينفع من القروح الوسـخة و ينبت اللحم فيها و يعين على الالحام و هذه صـفته اشق ثمانية مثاقيل توبال النحاس اثنا عشـر مثقالا كندر سـتة عشر مثقالا عرق يابس و هو القلفونية على ما ذكره فى مرهم آخر بعد هذا المرهم اثنا عشـر مثقالا شـحم عجل اربعة عشر مثقالا علك البطم ثمانية مثاقيل شمع ثلاثين مثقالا زيت ربع قوطولى يذاب الشمع فى الزيت و كذلك الشحم ثم يلقى عليه

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۴۵

باقى الادوية بعد دقها و نخلها و تخلط خلطا جيدا و ترفع عن النار و تستعمل-

مرهم آخر- ذكره فى ثانيـة الكتاب المـذكور عن انـدرو ماخس يلحم القروح و يـدملها و يجمعها و صـفته- مرتك مائة و اربعة مثاقيـل زيت قوطـولى و ربع شـمع ثمانيـة و اربعون مثقالا- راتينـج ثمانيـة و اربعون مثقالا- اشق اربعـة و عشـرون مثقالا- زنجـار و بارزد[۴۳۸] و مر من كـل واحـد ثمانيـة مثاقيـل يـذاب الشـمع فى الزيت ثم يلقى عليه بـاقى الادويـة و يحرك و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم- ذكره فى ثانيه عن ابن اقليدس يحلل الدبيلات الباطنة و الظاهرة و ينضج مادتها و يعينها على الالحام مرتك و اسفيداج من كل واحد مائة مثقال شمع ثمانون مثقالا قلفونية يابسة ثمانون مثقالا اشق خمسون مثقالا بارزدستة عشر مثقالا زيت عتيق قوطولى يذاب الشمع و الدهن فى الزيت و يسحق باقى الادوية و يخلط به و يحرك اولا فاولا و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم ذكره فى ثانية الكتاب عن ايراس ينفع القروح الغائرة و يحلل الخنازير التى تحصل للصبيان فى اول حدوثها و صفته- مرداسنج ذهبى و قلفونية يابسة من كل واحد مائة مثقال شمع اثنا عشر مثقالا و ثلثا مثقال و زيت قوطولان و نصف شراب عتيق نصف قوطولى يسحق المرداسنج بالشراب و يترك الى حين يجف ثم يذاب الشمع فى الزيت ثم يخلط به باقى الادوية و يحرك و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم ذكره فى ثانية الكتاب عن مانقوس ينفع من القرحة العميقة و من حرق النار و من الاورام التى خلف الاذنين و من الخنازير و الشقاق العارض فى المقعدة و البواسير العتيقة، و صفته مرداسنج مائة مثقال زيت عتيق مائة و خمسون مثالا شمع خمسون مثالا يذاب الشمع فى الزيت ثم تضاف اليه الادوية الاخر بعد سحق ما يجب سحقه و يخلط و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم ذكره فى المقالة المذكورة عن اقريطن ينفع الجراحات الطرية و يعين على ختمها- مرتك اربعة ارطال شمع مثله علك البطم ثمان اواق زنجار ثمان اواق زيت

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۴۶

عتيق قسطان خل خمر نصف قسط يسحق المرتك و يطبخ بالخل و الزيت حتى يفنى الخل و يبقى الزيت ثم يلقى عليه الشمع و باقى الادوية و يحرك و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم ذكره فى المقالة المذكورة عن لوفوس يدمل الجراحات و يعين على ختمها اقليميا قد احرق و اطفى فى شراب ستة عشر مثالا قلقطار محرق ستة عشر مثقالا شمع ثمانون مثقالا راتينج ثمانية مثاقيل دهن آس رطل يسحق الاقليميا و القلقطار بشراب صرف عتيق الى الغاية حتى تتحد اجزاؤهما و يكون وزن الشراب كوزن ذلك ثم يذاب الشمع فى الدهن ثم يرفع عن النار و يخلط و يستعمل-

مرهم له من المقالة المذكورة، يقلع اللحم الصلب من القروح و يصلح الغائرة و يعين على ختمها و صفته- قلقطار و مرتك و لاذن من كل واحد اربعة و عشرون مثقالا قفر اليهود ثمانية مثاقيل شمع اثنان و سبعون مثقالا دهن آس قوطولان يذاب اللاذن فى الدهن و يسحق باقى الادوية و يلقى عليه و يحرك و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم له من المقالة المذكورة يصلح القروح العتيقة التى يعسر برؤها اسفيداج الرصاص و مرتك و شب يمانى و دقاق الكندر و بارزد و مخ عظام الايل و مخ عظام العجل من كل واحد اربعة مثاقيل شمع ثمانية مثاقيل زنجار مثله صفار ثمان بيضات زيت اربع قوطولى تسحق الامخاخ سحقا جيدا و تذاب فى الزيت ثم يلقى عليه باقى الادوية بعد دقها و سحقها الاصفار البيض فانه يلقى عليه بعد رفع ذلك عن النار و يحرك و يستعمل-

مرهم من المقالة المذكورة عن فقليوس يدمل الجراحات الغائرة و يقلع اللحم الصلب من النواصير و يصلح القروح التى تنجلب اليها مواد ردية و القروح العفنة العسرة الاندمال و ينفع من الجرب و يذهب الكلف و اذا وضع على الجبهة نفع من الصداع و من اوجاع المقعدة كالشقاق و البواسير اذا لين بدهن آس و بدهن ورد و وضع عليها و هذه صفته- مرتك مائة مثقال شمع خمسون مثقالا علك

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۴۷

البطم خمسة و عشرون مثقالا كندر مثله اسفيداج الرصاص مائة مثقال شب يمانى ستة مثاقيل فلفل ابيض ثلاثة مثاقيل زيت عتيق

قوطولان يذاب الشمع فى الزيت و يسحق ما يحب سحقه و يخلط الجميع و يحرك و يرفع عن النار و يستعمل مرهم آخر- من المقالة المذكورة عن مسحيون[۴۳۹] فرأيته ينفع و يدمل القروح و ينفع من بواسير المقعدة- مرتک ثمانية مثاقيل اسفيداج الرصاص ثلاثة مثاقيل نورة غير مطفأة ثمانية مثاقيل مخ ساق ايل ستة عشر مثقالا شمع مثله دهن آس مقدار الحاجة يذاب الشمع فى الدهن ثم يلقى عليه باقى الادوية و يحرک و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم من المقالة المذكورة منسوب الى اندرو ماخس يدمل القروح الغائرة اقليميا الفضة محرق و قلقطار محرق من كل واحد رطل شمع اربعة ارطال تلفونية ثلاثة ارطال دهن آس ثلاثة ارطال شراب عتيق مقدار ما يسحق به الادوية اليابسة و هو ان يسحق سحقا جيدا و يربب بالشراب ثم يترک الى حين يجف ثم يسحق سحقانا عما و يذاب الشمع فى الزيت و يلقى عليه ذلک و يخلط ثم يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم ذكره من المقالة المذكورة منسوب الى اسقليناوس و يسمى المرهم الكامل يصلح لكسر الرأس- قال جالينوس فى المقالة المذكورة و هذا المرهم قد عالجت به كسورا كثيرة فى الرأس كان فيها عظام قد تبرأ بعضها من بعض و كان الاطباء كلهم يأمرون باخراج تلک العظام و نزعها فلم اقبل ذلک منهم و عالجت ذلک بهذا المرهم فعمل عملا عجيبا و ذلک انه ضبط العظام المتفرزة[۴۴۰] التى كانت تبرأت من العظام المجاورة لها و هذه صفته- مرتک مائتى مثقال زفت يابس مائة مثقال وسخ الكوائر ثلاثون مثقالا اشق اربعة و عشرون مثقالا زنجار عشرة مثاقيل زيت اربعة اقساط يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يغلى غليانا جيدا و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم ذكره فى المقالة المذكورة منسوب الى فريبون ينفع من كسر العظام

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۴۸

و من الجراحات العارضة من ضربة او سقطة و هذه صفته- قفر اليهود و زفت يابس من كل واحد خمسة ارطال و اربع اواق علک البطم مقصور ثمانية ارطال شمع اربعة ارطال توبال النحاس الاحمر رطل و اربع اواق زيت رطل و نصف فى الشتاء و فى الصيف رطل واحد خل خمر قوطولى واحد يسحق الكندر و التوبال و يربب بالخل و يذاب باقى الادوية فى الزيت ثم يلقى عليه ذلک و يخلط و يستعمل- مرهم ذكره فى المقالة المذكورة منسوب الى سحنون ينفع من الجراحات الطرية و قطع العصب و القروح الحادثة مع[۴۴۱] الرض و من الكسر مع الجراحة و يجبر العظام المكسورة اذا وضع عليه و ربط ربطا جيدا على ما ينبغى و ينفع من شقاق المقعدة و من البواسير و من المسامير و يقلع الثآليل من غير ان تحدث معها قروح و هذه صفته- مرتک من واحد شحم عجل مثله علک البطم ثمانون مثقالا خل خمر قوطولى واحد دقاق الكندر مثله شمع اربعون مثقالا زنجار ثمانية مثاقيل جاوشير مثله بارزد مثله دهن الخروع قوطولى و احد زفت قوطولى زفت يابس مائة و ستون مثقالا يسحق ما يجب سحقه و يذاب الشمع فى الدهن و يلقى عليه باقى الادوية و يحرک ثم يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم ذكره فى المقالة المذكورة يجبر العظم المكسور- مرتک من شمع نصف من زفت من علک البطم نصف من شحم العجل من جاوشير ثمانية مثاقيل زنجار و بارزد من كل واحد ثمانية مثاقيل دهن الخروع قوطولى واحد اشق اثنا عشر مثقالا يذاب الشمع و يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع و يذاب على النار و يحرک و يرفع و يستعمل و فى بعض النسخ زيت من و هو الحق فان الزيت ما لم يكن مع تلک الحوائج لم يتهيأ ذوبانها على ما ينبغى-

مرهم اسود ذكره فى رابعة الكتاب المذكور ينفع القروح المنجلبة اليها المواد التى هى عسرة البرء من الاكلة و النواصير و صفته- مرتک و قفر اليهود من كل واحد مثقال زفت و شمع من كل واحد خمسون مثقالا مرقشيثا و علک البطم من كل واحد خمسة و عشرون مثقالا وسخ الكوائر و شب يمانى من كل واحد

العمدة فی الجراحة، ج‌۲، ص: ۲۴۹

خمسة و عشرون[۴۴۲] مثقالا وشق اثنا عشر مثقالا بارزد و صبر من كل واحد ثمانية مثاقيل زنجار و دقاق الكندر من كل واحد خمسة مثاقيل زيت عتيق قسطان يذاب ما يجب ذوبانه فی الزيت ثم يسحق باقی الادوية و يذر على ذلك و يحرك و يستعمل-

مرهم ذكره فی خامسة الكتاب المذكور ينفع الجراحات الطرية و من المفاصل المسترخية و النواصير و قروح اليدين و الرجلين بخاصية فيه و من الجمرة و صفته زاج و قلقطار و زنجار و اسفيداج و عفص و شب يمانی و شب مدور من كل واحد ست اواق صمغ الصنوبر و شمع من كل واحد رطلين زفت و قفر اليهود و ورق الغرب من كل واحد رطل زيت قوطولين و اربع اواق قلقند و قشر رمان حامض من كل واحد ست اواق خل خمر ستة اقساط يسحق ورق الغرب سحقانا عما الى الغاية و يطبخ الخل الى حين يفنى النصف ثم تلقى عليه الادوية اليابسة و يربب ثم يذاب الشمع فی الزيت و غيره من الاشياء الذائبة ثم يضاف اليه ذلك و يحرك و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم ذكره ايضا فی المقالة المذكورة منسوب الى الصياد ينفع من الجراحات الطرية بدمها و من قطع العصب و القروح العفنة و يلين الصلابات الحاصلة فی اليدين و صفته- مرتك و شمع من كل واحد مائة مثقال علك البطم و دقاق الكندر و بارزد و مغرة من كل واحد ثمانية مثاقيل زيت قسط واحد يعمل به كما ذكرنا و يستعمل-

مرهم الاسفيداج ينفع من الحرارة و يبرد و ينبت اللحم فی القروح الحارة و ينفع من حرق النار و الماء و صفته- شمع ابيض و اسفيداج الرصاص من كل واحد خمسة دراهم دهن ورد عشرون درهما يذاب الشمع فی الدهن و يلقى عليه الاسفيداج و يضرب حتى يستوی و يستعمل فان كانت الحرارة قوية و الضربان مبرحا فيضاف الى ذلك كافور رياحی نصف درهم او قيصوری ربع درهم و حينئذ يسمى مرهم الكافور-

العمدة فی الجراحة، ج‌۲، ص: ۲۵۰

مرهم الباسليقون ينبت اللحم فی القروح و يصلح للمواضع العصبية و الجراحات التی لا حرارة فيها و صفته- زفت و راتينج و شمع من كل واحد عشرون درهما قنة اربعة دراهم زيت بوزن الجميع يحرك و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم الزنجفر ينفع الاورام التی لم تنضج و الخنازير و السرطانات و صفته مرداسنج خمسة دراهم شمع عشرة دراهم كندر ذكر اوقية وشق عشرة دراهم علك البطم ستة دراهم زنجفر ثمانية دراهم يسحق ما يجب سحقه و يذاب منها ما يجب ذوبانه فی زيت انفاق بقدر الحاجة فی زمان الشتاء و فی الصيف دهن ورد و يخلط الجميع و يحرك و يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم الخل ينبت اللحم فی القروح الرطبة و يجفف رطوبتها- مرداسنج اوقية يدق ناعما الى الغاية و يخلط بزيت اربعة اواق و مثلها خل خمر و يمعك الجميع فی هاون حتى تتحد[۴۴۳] الاجزاء و ان اريد الزيادة فی تجفيفه فيضاف اليه عروق صفر مدقوقة دقا ناعما وزن درهمين و يخلط الجميع و يستعمل-

مرهم التوتيا ينفع السرطان و ينشف الرطوبات منه و يمنعه من السريان- توتيا و صبر و رصاص محرق من كل واحد عشرون درهما اسفيداج الرصاص عشرة دراهم شمع اصفر عشرون درهما دهن ورد ستون درهما زفت عشرة دراهم يذاب الزفت فی الشمع و الدهن ثم تسحق الادوية المذكورة سحقا ناعما و تلقى عليه و يحرك ثم يرفع و يستعمل على قطن عتيق-

مرهم الرصاص ينبت اللحم فی القروح الرطبة- اسرب محرق بالكبريت و نحاس محرق و اسفيداج الرصاص و كندر و مرداسنج و مرصا فی و اقليميا و وشق و جاوشير و مصطكی و راتينج من كل واحد ثلاثة دراهم صمغ عربی و زنجفر من كل واحد اربعة دراهم شمع ابيض عشرة دراهم شحم كلى الثور عشرون درهما ينقع ما يجب نقعه فی خل خمر و دهن ورد اربعون درهما يذاب ما يجب ذوبانه فيه و يسحق ما يجب سحقه ثم يخلط الجميع و يحرك و يستعمل-

مرهم البلاذری ینبت اللحم فی القروح الرطبة التی هی حادثة عن مواد

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۵۱

باردة- مرتک اربعون درهما دم اخوین و اصل سوسن و انزروت و وشق و زراوند من کل واحد ستة دراهم بلاذر خمسة دراهم زیت انفاق ستون درهما شمع اصفر عشرة[۴۴۴] یسحق ما یجب سحقه و یذاب ما یجب ذوبانه و یخلط الجمیع و یحرک و یرفع عن النار و یستعمل-

مرهم السنام ینفع النواصیر و آلام المقعدة- سنام الجمل خمسون درهما یذاب و یصفی ثم یؤخذ شمع اصفر و زفت من کل واحد عشرة دراهم مقل ازرق خمسة دراهم حب المشمش المر عشرون درهما یسحق ما یجب سحقه و یذاب ما یجب ذوبانه و یخلط الجمیع و یحرک و یستعمل-

مرهم السنا یبرد و ینفع القروح الرطبة و یعین علی انبات اللحم فیها- سنا عشرة[۴۴۵] اهلیلج کابلی و اصفر منزوعی الحب من کل واحد خمسة دراهم کرکم ستة دراهم اسفیداج خمسة دراهم یسحق ما یجب سحقه و یذاب ما یجب ذوبانه و یخلط الجمیع و یحرک و یرفع و یستعمل-

مرهم الشادنج ینفع شقاق المقعدة- طین ارمنی و طین مختوم و طین قبرسی من کل واحد ثلاثة دراهم افیون مصری مثقال زعفران ربع درهم مقل ازرق درهمان شادنج مغسول ستة دراهم عصارة لحیة التیس درهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن ورد درهم لوز حلو من کل واحد عشرون درهما یسحق ما یجب سحقه و یذاب ما یجب ذوبانه و یخلط الجمیع و یحرک و یرفع عن النار و یستعمل-

مرهم الافربیون ینفع تعقد العصب و یحلل الترهل و ینفع من اوذیما و انواع السلع بمعنی انه یعین علی انضاجها و یحلل موادها- افربیون اربعة دراهم جندبادستر خمسة دراهم حب غار ستة دراهم شمع اصفر عشرة دراهم دهن بابونج او دهن زنبق او دهن سوسن او زیت عتیق ثلاثون درهما یعمل مرهما و یستعمل- قیروطی مبرد ینفع من الاورام الحارة فی ابتدائها نفعا عظیما- دهن بنفسج عشرون درهما شمع ابیض خمسة[۴۴۶] دراهم اسفیداج ثلاثة دراهم ماء هندباء و ماء قرع و ماء کسفرة خضراء من کل واحد خمسة دراهم یذاب الشمع و یخلط به

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۵۲

الاسفیداج بعد سحقه ثم تخلط به المیاه و یحرک تحریکا بالغا و یستعمل-

مرهم الزنجار علی رأی المتأخرین یجفف القروح العفنة و یأکل اللحم الزائد زنجار درهمان علک البطم و صمغ الصنوبر من کل واحد خمسة دراهم انزروت درهم یسحق الزنجار و یذاب باقی الادویة و یربب و یذر علیه الزنجار و یضرب حتی یستوی و یستعمل-

مرهم النورة ینفع من الآکلة و حرق النار و یجفف القروح- نورة مطفأة تجعل فی کیس کتان و تمرس فی ماء عذب حتی یخرج الرائق منها ثم یرمی بالباقی و یترک ما نزل منها فی الماء حتی یرسب فی قعر الماء و یصفی عنه و یصب علیه دهن ورد و یضرب الی حین تخرج منه الاجزاء المائیة و ینعقد و یستعمل-

مرهم الداخلیون ینفع الاورام الجاسیة فی الاعضاء کلها و الخنازیر و السلع و صفته- حلبة و بزر کتان و خطمی بیضاء غیر مسحوقة من کل واحد کیلجة ینقع کل واحد علی حدته یوما و لیلة حتی یخرج لعابه و یصفی و تخلط الا لعبة جمیعها ثم یؤخذ مرداسنج رطل و نصف یسحق ناعما الی الغایة و یطبخ بزیت انفاق وزن ثلاثة ارطال حتی ینعقد ثم یلقی علیه اللعابات و یطبخ الجمیع بنار هادئة الی حین ینعقد و یرفع عن النار و یستعمل-

مرهم الحواريين و يعرف بمرهم الرسل و السليحين و الاثنا عشر- ينفع الاورام الجاسية و الخنازير و النواصير و السرطانات و ينقى القروح من اللحم الفاسد منها و الاوساخ و يعين على انبات اللحم فيها و صفته شمع و راتينج من كل واحد عشرون درهما جاوشير و زنجار و مرصا فى من كل واحد درهمان وشق سبعة دراهم زراوند طويل و لبان من كل واحد ثلاثة دراهم مقل ازرق اربعة دراهم مرداسنج اربعة دراهم و نصف يسحق ما يجب سحقه و يذاب الباقى برطل و نصف زيت فى زمان الشتاء و فى زمان الصيف رطل واحد و يحرك الجميع و يستعمل-

مرهم الزنجفر- ينضج السرطان و الخنازير- مرداسنج خمسة دراهم كندر و قنة و اشق من كل واحد عشرة دراهم علك البطم ستة دراهم زنجفر استاران يسحق

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٢٥٣

ما يجب سحقه و يذاب ما يجب ذوبانه فى زيت و شيرج قدر الحاجة ثم يخلط به باقى الادوية و يعقد ثم يرفع عن النار و يجعل فى اناء و يستعمل عند الحاجة-

مرهم زنجار آخر يأكل اللحم الزائد و يجفف القروح العفنة- اشق اربع اواق زنجار اوقيتان انزروت نصف اوقية زراوند مثله ينقع الاشق و العنزروت بخل خمر ثم يدعك فى هاون حجر بزيت و يلقى عليه الزنجار و الزراوند مسحوق سحقا ناعما يرفع فى اناء و يستعمل-

مرهم ينفع من حرق النار- نورة مغسولة بماء عذب مرات بزر سلق و كبريت و شمع اصفر من كل واحد عشرة دراهم دهن ورد قدر الحاجة يذاب الشمع فى الدهن و تلقى عليه الادوية المذكورة بعد دق ما يجب دقه و يغلى ثم يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم يجفف القروح و ينشف بلتها- مرداسنج و اسفيداج الرصاص و خبث الفضة و اقليمياء الفضة من كل واحد درهمان دم الاخوين و طين ارمنى و عروق و صبر و انزردت من كل واحد نصف درهم شمع و دهن ورد مقدار الحاجة يسحق ما يجب سحقه و يذاب ما يجب ذوبانه و يخلط الجميع و يعمل مرهما-

مرهم يجفف القروح- مرداسنج و خبث الفضة و اسفيداج الرصاص من كل واحد جزؤ قشور الرمان و عفص و ورق السوسن من كل واحد نصف جزء تسحق هذه الادوية ثم يذاب شمع فى دهن ورد قدر الحاجة و تخلط به الادوية المذكورة و يعمل مرهما و يستعمل-

مرهم يجفف القروح و يعين على انبات اللحم فيها اعانة عظيمة- خبث الفضة خمسة اساتير اسفيداج الرصاص و مرداسنج من كل واحد خمسة مثاقيل طين قبرسى عشرة مثاقيل عروق مثل ذلك شمع ابيض و دهن ورد بقدر الحاجة يذاب الشمع بدهن الورد و تلقى عليه الادوية بعد دقها و سحقها و نخلها و يرفع عن النار و يحرك حتى يستوى و يستعمل-

مرهم النخل لجالينوس نافع من القروح العسرة الاندمال و الاورام الجاسية و السرطانات و الطواعين- يؤخذ ثرب خنزير و شحمه غير مملوحين عتيق

العمدة فى الجراحة، ج٢، ص: ٢٥٤

الى الغاية رطل مرداسنج رطل و نصف يذاب و يصفى تصفية جيدة حتى لا يبقى فيه ثفل و يؤخذ منه رطل و من الزيت العتيق رطل و نصف قلقطار اربع اواق يسحق ما يجب سحقه و يخلط الجميع بعد ذوبان ما يجب ذوبانه و يؤخذ من سعف النخل الطرى غير انه ان كان عمل المرهم فى زمان الصيف فليكن اخذ السعفة يوم عمله و ان كان زمان الشتاء فيكون اخذها قبل عمله بيوم ثم تقشر السعفة و يقطع الطرف الرطب من السعفة قطعا صغارا و ترمى فى الريت و باقى الادوية عند غليانها و يحرك بالطرف الآخر تحريكا جيدا ثم يرفع عن النار و يستعمل-

مرهم الباسليقون نافع لانبات اللحم- يصلح المواضع العصبية و الجراحات التى لا حرارة فيها- زيت اوقية راتينج ربع اوقية علك بطم ربع اوقية زفت نصف اوقية شمع ثلث اوقية يغلى و يستعمل-

مرهم الباسليقون الكبير- ينبت اللحم و يعفن الجرح و يحش اللحم- زيت اوقية علك مر و راتينج ربع اوقية حصا لبان عنزووت[۴۴۷] من كل واحد درهمان زفت صاف اوقية شمع ثلث اوقية شحم ماعز مذاب نصف اوقية يغلى على النار الجميع و يستعمل-

مرهم رومى نافع لكل علة عجيب- خل خمر و زيت من كل واحد رطل مرداسنج رطل و ربع نحاس محرق عشرة دراهم زنجار ثمانية دراهم يطبخ الخل بالزيت الى ان يفنى الخل و يبقى الزيت و ينزل عن النار و يلقى عليه باقى الادوية و يعاد على النار و يطبخ حتى يدخن و يحمر و يستعمل-

مرهم جاذب- يعفن و يجذب المادة و ينبت اللحم- زيت ثلاث اواق علك اوقية شمع اوقية حصا لبان و عنزروت اوقية اشق ثلث درهم عسل ربع اوقية بورق درهمان يغلى الجميع فاذا اذا بت الحوائج تنزل من على النار و يترك[۴۴۸] عليه العسل و البورق و يصفى و يستعمل-

مرهم قيروطى مبرد نافع للاورام الحارة الدموية و الصفراوية يطفى الحرارة

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۵۵

و ينفع لذوات السموم صندل احمر و صندل ابيض و ماميثا و بوش دربندى[۴۴۹] من كل واحد درهمان دهن ورد و دهن بنفسج اوقية شمع ثلث اوقية يذوب الشمع و الدهن و ينزل عليه الحوائج و يؤخذ ماء كسفرة و ما حى العالم و ماء عنب الثعلب و ماء هندبا و يضرب و يستعمل-

قيروطى محلل يلين الاعصاب و يحلل الاورام شيرج اوقية شمع ابيض ربع اوقية شحم ماعز مذاب ثلث اوقية شحم دجاج ستة دراهم مصطكى خمسة دراهم يغلى و يستعمل-

مرهم ينفع من البواسير و يسكن الضربان فى المقعدة يؤخذ سنام الجمل يذاب و يصفى و شمع ابيض من كل واحد عشرة دراهم زفت اربعة دراهم قطران درهمان ماء الكراث مصفى اوقية يخلط الجميع و يطبخ طبخا جيدا و يستعمل-

الفصل السابع فى الذرورات

ذرور يلصق الجراحات و يحبس الدم- زاج الاساكفة و شب يمانى و عفص و كندر من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق اوقية مر و دم اخوين من كل واحد اربعة دراهم قرطاس محرق عشرون درهما تسحق و تحرر اوزانها و تخلط و تستعمل-

آخر- مرداسنج و ورق السوسن الآسمانجونى و اهليلج اصفر منزوع الحب و عفص من كل واحد عشرة دراهم- قشور الرمان و عروق صفر من كل واحد خمسة دراهم صبر و جلنار و مر من كل واحد درهمان تسحق هذه سحقا ناعما و تستعمل- آخر- انزروت درهمان صبر و افيون و اشياف ماميثا من كل واحد خمسة دراهم مر و دم اخوين من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهم يسحق ما يجب سحقه و ينخل و يخلط و يستعمل-

آخر- ند و كهربا و مرجان من كل واحد درهمان جلنار و اقماع الرمان و زرورد[۴۵۰]

العمدة فى الجراحة ؛ ج۲ ؛ ص۲۵۶

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۵۶

باقماعه من كل واحد عشرة دراهم ورق آس اثنا عشر درهما افيون درهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تنخل و تخلط و تستعمل-

آخر- زاج قبرسى و قشور كندر و قاقيا من كل واحد عشرة دراهم قلقطار خمسة دراهم كافور رياحى درهمان دم اخوين و بسد من كل واحد ثلاثة دراهم تسحق هذه الادوية سحقا ناعما الى الغاية و تنخل و تخلط و تستعمل-

آخر- ينفع السرطان المتقرح- ورد احمر يابس و عفص من كل واحد جزء كافور ربع جزء يسحق و يستعمل-

آخر- ينشف بلة القروح و يعين على انبات اللحم- جلنار و زراوند مد حرج و صبر و دم اخوين من كل واحد جزء يسحق و يستعمل-

آخر- يأكل اللحم الزائد فى القروح- زراوند مد حرج و طويل من كل واحد خمسة دراهم زاج ثلاثة دراهم زنجار درهم تسحق هذه الادوية و تنخل و تخلط و تستعمل-

آخر- يقطع الدم من الجراحات- شب يمانى و قلقطار محرق و قلقديس و زاج و قرن ايل محرق و ودع محرق مغسول و عفص محرق مطفأ بخل خمر و كافور رياحى و قرطاس محرق من كل واحد جزء يسحق سحقا ناعما الى الغاية و ينخل و يستعمل ان شاء اللّه تعالى-

الفصل الثامن فى السنونات

صفة سنون يجلو الاسنان من السواد و الاوساخ المجتمعة- زراوند طويل و مد حرج و سرطان بحرى محرق و شيح محرق و قرن ايل محرق و ودع محرق من كل واحد اربعة دراهم ملح اندرانى معجون بعسل محرق و نطرون و بورق و تين يابس محرق من كل واحد ثلاثة دراهم شادنج مثله زبد البحر خمسة دراهم تسحق هذه و تنخل و تخلط و تستعمل-

آخر- ينفع من الحفر و يبيض الاسنان- يؤخذ سويق الشعير يعجن بخل خمر قوى

الحمض و يخبز فى تنور الى حين يقارب الاحراق عشرة دراهم ملح اندرانى معجون بعسل محرق عشرة دراهم تين يابس محرق خمسة دراهم فوتنج محرق خمسة دراهم زراوند مد حرج و زبد البحر و زاج محرق من كل واحد اربعة دراهم قنبيل ثلاثة دراهم سنباذج[۴۵۱] خمسة دراهم تسحق و تنخل و تستعمل- آخر- يطيب النكهة و يذهب الحفر و يشد اللثة، املج و اهليلج اصفر و غذبة و قشور الرمان الحلو من كل واحد خمسة دراهم ملح جريش و سعد و اشنان نبطى من كل واحد ثلاثة دراهم عود و قرفة و قرنفل و ورد احمر يابس و شعير محرق من كل واحد درهمان دار صينى عشرة دراهم تسحاق هذه و تنخل و تستعمل-

آخر- يجلو الاسنان و يشد اللثة و يطيب النكهة- شعير محرق و عيدان الكرم محرق و شيح محرق و ملح اندرانى و زبد البحر من كل واحد عشرة دراهم عاقر قرحا و كبابة و ثمرة الطرفا من كل واحد خمسة دراهم شب يمانى درهمان قرنفل درهمان سماق اربعة دراهم تسحق و تستعمل-

آخر- يطيب النكهة- ساذج هندى و رومى و عود الند و مصطكى و مر و قشور الاترنج يابس من كل واحد جزء تسحق و تستعمل-

آخر- ينفع اللثة الدامية و ينفع من قروح اللثة- ثمرة الطرفا و سنبل و رامك و طين ارمنى و طين مختوم و عصارة لحية التيس و دارصينى من كل واحد ثلاثة دراهم يسحق و ينخل و يستن به-

آخر- يشد الاسنان المتحركة و يطيب النكهة، قرن ايل محرق و املج محرق بعسل من كل واحد عشرة دراهم مر و زعفران و

سنبل و مصطکی من کل واحد درهمان سداب یابس درهمان سماق و جلنار من کل واحد درهم یسحق و یخلط و یستن به-
آخر- ینفع من قروح اللثۀ و عفنها- بورق و سعد محرق و شعیر محرق من کل واحد جزء یسحق و یستن به-
العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۲۵۸
آخر- یقوی الاسنان و یطیب النکهۀ و ینفع من البخر الحاصل من جهۀ الاسنان قرفۀ و زر ورد منزوع الاقماع و عودند و قرنفل و سعد من کل واحد عشرۀ دراهم ملح الأکل خمسۀ دراهم شعیر محرق خمسۀ دراهم عنبر درهم مسک ثلاث حبات یذاب العنبر و المسک فی ماء ورد و یسحق باقی الادویۀ و یجبل بماء ورد و یترک یوما و لیلۀ ثم یقرص و یجفف فی الظل و یسحق و یستعمل-
آخر- ینفع من الآکلۀ و اللثۀ الدامیۀ العفنۀ- زرنیخ احمر و اصفر من کل واحد خمسۀ دراهم مر درهمان قاقیا اثنا عشر درهما نورۀ غیر مطفأۀ خمسۀ دراهم زنجار درهم یدق و ینخل و یعجن بخل خمر و یقرص و عند الحاجۀ یسحق و یستن به ان شاء اللّه تعالی-

الفصل التاسع فی الضمادات

صفۀ ضماد یفجر الدمامیل- خمیر حنطۀ ثلاثۀ اجزاء بورق و ملح و زبل الحمام و زبل الدیک من کل واحد جزءتین اسود عشر حبات عنزروت خمسۀ دراهم یطبخ التین الی حین یتهرأ ثم یصفی و یسحق باقی الادویۀ و یعجن به و یستعمل- آخر- یفجر الاورام- تین یابس یطبخ فی الماء الی حین یتهرأ و یصفی ثم یؤخذ بورق و دقیق حلبۀ و بابونج و اکلیل الملک من کل واحد خمسۀ دراهم یسحق ما یجب سحقه و یطبخ الجمیع بالماء المذکور ثم یرفع عن النار و یخلط به زبل مثل نصفه و یستعمل-
آخر- ینضج الخنازیر- کرنب نبطی محرق خمسۀ دراهم حلبۀ و بزر کتان من کل واحد عشرۀ دراهم مقل ازرق درهمان و دقیق باقلی و ترمس و دقیق شعیر من کل واحد خمسۀ دراهم زعفران درهم انزروت خمسۀ دراهم مر درهمان شمع ابیض عشرۀ دراهم دهن لوز حلو و دهن الیۀ و زبد طری من کل واحد عشرۀ دراهم زفت خمسۀ دراهم یسحق ما یجب سحقه و یذاب ما یجب ذوبانه ثم یخلط الجمیع علی النار فان کان الدهن قلیلا فیضاف الیه شیرج قدر الحاجۀ و یرفع و یستعمل-
العمدۀ فی الجراحۀ، ج۲، ص: ۲۵۹
آخر- یعین علی انضاج الاورام الجاسیۀ تمر- منزوع النوی[۴۵۲] و زبیب اسود منزوع الحب الیۀ طریۀ و زبد طری و بصل مشوی فی نار هادئۀ اجزاء متساویۀ یدق کل واحد بمفرده دقا جیدا الی الغایۀ ثم یخلط الجمیع و یدق دقا ثانیا ثم یستعمل-
آخر- ینفع من الاوراهم الحارۀ فی الانثیین- دقیق شعیر و صندل ابیض من کل واحد جزء یسحق الصندل و یخلط و یعجن بماء الکاکنج و دهن ورد و خل خمر و صفرۀ بیض و یضرب حتی یستوی و یضمد به الموضع-
آخر- ینفع من الجساوۀ الحاصلۀ فیهما- زبیب منزوع الحب و شحم کلی الماعز غیر مملوح و دقیق الباقلی و دهن ورد اجزاء متساویۀ شمع ابیض جزء ان شیرج عشرون درهما یذاب الشمع فی الشیرج و یلقی علیه باقی الادویۀ ثم یؤخذ صفار بیضۀ یخلط مع ذلک و یضرب حتی یختلط و یستعمل-
آخر- ینفع من سقیروس و یلین صلابته- مقل ازرق اوقیتان اشق اوقیۀ دقیق الباقلی و الکرسنۀ و الحمص و اکلیل الملک و حلبۀ و بزر کتان و بابونج و دقیق ترمس من کل واحد اوقیۀ سنبل عشرۀ[۴۵۳] زعفران مثقال انزروت عشرۀ[۴۵۴] تین اربعۀ و عشرون اوقیۀ[۴۵۵] یطبخ التین طبخا جیدا و یصفی بمنخل واسع ثم تسحق الاودیۀ المذکورۀ و تلفی علیه و یغلی غلوات یسیرۀ ثم یرفع عن النار و یستعمل-

آخر- یلین غلظ الاعصاب سمسم مقشر عشرون درهما یسحق سحقا ناعما الی الغایهٔ ثم ورق المرزنجوش الرطب خمسهٔ دراهم یدق دقا جیدا ثم یخلط الجمیع و یضمد به الموضع-

آخر- ینفع من تعقد العصب- مقل ازرق عشرهٔ دراهم ینقع فی ماء حار یوما و لیلهٔ ثم یؤخذ دقیق خطمی و سمسم علی الصورهٔ المذکورهٔ وزن عشرین درهما یخلط الجمیع و یستعمل-

ضماد- یلین الاعصاب المتشنجهٔ مقل ازرق و وشق من کل واحد عشرهٔ دراهم

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۲۶۰

ینقع الوشق فی ماء حار و یسحق المقل سحقا ناعما و تذاب الشحوم و تصفی و هی شحم الدجاج و شحم البط و شحم الاوز و شحم خنزیر غیر مملوح والیهٔ طریهٔ من خروف سمین من کل واحد ثلاثون درهما مخ ساق البقر اوقیهٔ سمسم مقشر عشرون درهما یسحق السمسم سحقا ناعما و بعد ذوبان الشحوم و تصفیتها فیضاف الیها شمع ابیض عشرهٔ دراهم زبد طری عشرون درهما و یلقی علیه المقل و الوشق و یخلط الجمیع و یستعمل-

آخر- ینفع من الوهن و الرض- ماش عشرون درهما لاذن و طین ارمنی من کل واحد عشرهٔ[۴۵۶] زعفران درهم سنبل و قاقیا من کل واحد مثقالان یذاب اللاذن فی دهن آس او فی دهن ورد قدر الحاجهٔ ثم یسحق باقی الادویهٔ و یخلط و یرفع و یستعمل-

آخر- یجبر الکسر و الخلع- مغاث و طین ارمنی من کل واحد عشرون درهما خطمیهٔ بیضاء عشرهٔ[۴۵۷] صبر خمسهٔ دراهم ماش عشرون درهما کندر خمسهٔ دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الی الغایهٔ و یؤخذ منه قدر الحاجهٔ و یعجن بماء آس و بیاض البیض و یستعمل-

آخر- یلین الصلابهٔ و الجساوهٔ- یؤخذ سلق و تین ابیض قدر الحاجهٔ و یسلقان فی الماء سلقا جیدا و یصفیان تصفیهٔ بالغهٔ ثم یطبخان فی لبن حلیب و زبد طری و دهن الیهٔ ثم یخلط الجمیع و یستعمل-

آخر- للاورام الجاسیهٔ- بزر مرو و بزر کتان من کل واحد عشرهٔ دراهم حلبهٔ و ترمس من کل واحد خمسهٔ دراهم سمسم مقشر عشرون درهما مقل ازرق و وشق و کثیراء و جاوشیر من کل واحد ثلاثهٔ مثاقیل یذاب ما یجب ذوبانه بماء حار و یسحق الباقی ثم یؤخذ شمع ابیض عشرون درهما یذاب فی اربعین درهما دهن لوز و یخلط الجمیع و یستعمل-

اخر- للخنازیر- دقیق شعیر و دقیق باقلی و دقیق ترمس من کل واحد خمسهٔ دراهم اصل سوسن آسمانجونی و اصل سوس و زفت رطب من کل واحد

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۲، ص: ۲۶۱

عشرهٔ[۴۵۸] شمع اصفر خمسهٔ عشرهٔ درهما دهن سوسن خمسون درهما یذاب الزفت و الشمع فی الدهن و یسحق باقی الادویهٔ و یخلط به و یستعمل-

الفصل العاشر فی الغمر

صفهٔ غمرهٔ تبیض اللون و تنقی البشرهٔ من آثارها الردیئهٔ و من الکلف و النمش و البرش- قشور البیض و دقیق الباقلی و الترمس و الحمص و العدس من کل واحد عشرون درهما زبد البحر و غضار صینی و ما میران و اشنان من کل واحد ثلاثون درهما بزر بطیخ اصفر عشرون درهما کندس خمسهٔ دراهم اصول قصب عشرون درهما تسحق هذه سحقا ناعما الی الغایهٔ و تخلط و یجبل منها ما یحتاج الیه بماء فجل و یلطخ به الموضع و یترک علیه ساعات ثم یدلک به الموضع ثم یغسل-

آخر- يبيض للون و يحمره و يصلح البشرة- بورق و كندس من كل واحد عشرون درهما كثيراء عشرة دراهم لوز مر مقشر عشرون درهما اصل السوسن الآسمانجونى و زراوند مد حرج من كل واحد خمسة دراهم قسط مر ستة دراهم عروق عشرة دراهم بزر فجل عشرة دراهم زبل عصافير خمسة دراهم تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية و تعجن بماء بطيخ اصفر او بماء فجل او بماء حلبة تطلى به السحنة و تترك عليه ساعات ثم تدلك به ثم يغسل-

آخر- ينفع من الحكة و ينقى السحنة من آثارها- حلبة و دقيق كرسنة و دقيق حمص و دقيق باقلى من كل واحد عشرون درهما بزر كرنب و بزر بطيخ اصفر من كل واحد خمسة عشر درهما اقليمياء الفضة و كندس من كل واحد خمسة عشر درهما زبد البحر و بورق من كل واحد عشرة دراهم اشنان عشرون درهما زراوند مد حرج و طويل و قسط و مويزج من كل واحد عشرون درهما ورق دفلى رطبة ثلاث اواق يدق الورق دقا ناعما الى الغاية ثم يسحق ما يجب سحقه من الادوية المذكورة و يخلط الجميع و يربب و يخلط به ماء بطيخ اصفر او بماء فجل او بماء حلبة و يربب مرة ثانية- ثم تلطخ به السحنة عند الحاجة-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۶۲

الفصل الحادى عشر فى الاشربة و المعاجين

صفة شراب اجاص- يلين الطبع و ينفع من الاورام الحارة و من الصداع يؤخذ رطل بالدمشقى سكر بياض يعمل جلابا ثم يؤخذ ثلاث اواق بالدمشقى اجاص يغلى و يمرس و يصفى و يلقى عليه و يطبخ ثم يرفع عن النار و يستعمل-

شراب نينوفر- يبرد و يرطب و ينفع من الاورام الحارة و يلين الطبع يؤخذ رطل سكر يعمل جلابا ثم يضاف اليه ماء لينوفر خالص ثلاث اواق و يغلى الى حين يأخذ قوام الاشربة و يرفع عن النار و يستعمل-

شراب بنفسج- يلين الطبع و يبرد و يرطب و ينفع من الاورام الحارة و من السعال يؤخذ سكر بياض رطل يعمل جلابا ثم يؤخذ زهر بنفسج ازرق ثلاث اواق يغلى غليانا جيدا و يصفى و يضاف اليه الجلاب و يطبخ الى حين يأخذ قوام الاشربة و يرفع و يستعمل-

شراب الليمون- يقطع البلغم و يلطف و لذلك ينفع من اوذيما و الترهل و التهبج يؤخذ سكر بياض رطل يعمل جلابا ثم يؤخذ ماء ليمون غير مملوح و ان كان طريا كان اجود و يضاف اليه و يغلى الى حين يأخذ قوام الاشربة و يرفع عن النار و يستعمل-

شراب الحماض- يبرد و ينفع من الامراض السوداوية و يفرح و يعقل الطبع- يؤخذ رطل سكر بياض و يعمل منه جلاب ثم يؤخذ ماء حمض الاترنج ثلاث اواق يضاف اليه و يغلى غلوات يسيرة الى حين يأخذ قواما غليظا ثم يرفع عن النار و يستعمل-

شراب صندل- يبرد و يعقل الطبع و يقوى الكبد و الطحال و القلب- يؤخذ صندل مقاصيرى يشظى شظايا يسيرة وزن خمسين درهما ينقع فى اربع اواق ماء ورد يوما و ليلة ثم يصفى ثم يعمل جلابا من سكر بياض رطل و يلقى عليه الماء المذكور و يغلى الى حين يأخذ قواما غليظا و يرفع عن النار و يستعمل-

شراب تفاح- يبرد و يفرح و يعقل الطبع و ينفع من الاورام السوداوية- يؤخذ

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۶۳

رطل سكر بياض يعمل جلابا ثم يؤخذ ماء تفاح مروق و هو ان يقشر التفاح بسكين خشب و يدق فى مهراس حجر و يصفى ثلاث اواق و يلقى عليه الجلاب و تؤخذ اوساخه فاذا غلظ قوامه يرفع عن النار و يستعمل و من الناس من يحل السكر فى ماء التفاح و هو اجود-

شراب الرمان الحامض- يبرد و يعقل الطبع و يسكن الغثيان و ينقع من الاورام الصفراوية اذا كان معها اسهال- يؤخذ سكر بياض

وزن رطل جلاب[۴۵۹] ثم یؤخذ ماء رمان حامض مروق وزن اربع اواق یضاف الی الجلاب و یغلی الی حین یأخذ قواما غلیظا و یرفع عن النار فان حرک عند غلیانه بنعناع یبقی[۴۶۰] شراب رمان منعنع و حینئذ یصیر بلیغا فی تسکین الغثیان-

شراب الفاکهة- یقوی المعدة و یسکن الغثیان و یعقل الطبع و ینفع من الاورام الصفراویة- یعمل جلاب من رطل سکر بیاض ثم یؤخذ ماء سفرجل و ماء تفاح و ماء رمان حامض و ماء زعرور و ماء حصرم و ماء حماض الاترنج من کل واحد نصف اوقیة بعد ان یروق و یخلط الجمیع و یضاف الی الجلاب المذکور و یغلی الی حین یأخذ قواما غلیظا و یرفع عن النار و یستعمل-

شراب رمان حلو- ینفع من الاورام الحارة اذا کان معها سعال و یمسک الطبع مسکا ضعیفا- یؤخذ سکر بیاض رطل یعمل منه جلاب ثم یؤخذ ماء رمان حلو مروق ثلاث اواق یضاف الی الجلاب المذکور و یغلی و تؤخذ اوساخه فاذا غلظ قوامه یرفع عن النار و یستعمل-

شراب تمر هندی یلین الطبع و ینفع من الاورام الصفراویة و یسکن الغثیان یعمل جلاب کما ذکرنا ثم یؤخذ تمر هندی منزوع الحب و اللیف وزن ثلاث اواق ینقع فی ماء یوما و لیلة غمره ثم یصفی من غیر مرس و یضاف الی الجلاب و یغلی فاذا غلظ قوام الاشربة یرفع عن النار و یستعمل-

شراب سفرجل خام- یعقل الطبع و یقطع الاسهال المزمن و یسکن الغثیان و یردع المواد الصفراویة و ینفع من الاورام الحارة اذا کان معها اسهال-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۶۴

یؤخذ رطل سکر بیاض یعمل منه جلاب ثم یؤخذ ماء سفرجل مروق ثلاث اواق و یضاف الی الجلاب المذکور و یغلی الی حین یغلظ قوامه ثم یرفع عن النار و یستعمل-

شراب الاصول- یسخن المواد البلغمیة و یعین علی انضاجها و لذلک صار نافعا من الاورام البلغمیة- یؤخذ قشر اصل کرفس و قشر اصل رازیانج و قشر اصل کبر من کل واحد نصف اوقیة عرق سوس عشرون درهما بزر کرفس و بزر رازیانج و انیسون من کل واحد خمسة دراهم ترض الاصول بعد غسلها فی ماء حار وزن رطل و نصف و تترک یوما و لیلة ثم تصفی و یضاف الی الماء عسل نحل وزن رطل و تؤخذ اوساخه فاذا غلظ قوامه یرفع عن النار و یستعمل-

شراب اسطوخودوس- ینقی الدماغ من المواد الباردة و کذلک الاعصاب و یعین علی انضاج البلغم و هو ان یعمل جلاب من عسل و سکر بیاض وزن رطل ثم یؤخذ اسطوخودوس ثلاث اواق و وج نصف اوقیة یطبخ الجمیع بنار هادئة فی رطل و نصف ماء الی حین ینقص النصف و یصفی و یضاف الی الجلاب و یغلی الی حین یغلظ قوامه و یرفع عن النار و یستعمل-

معجون ورد سکری و عسلی- ینضج المواد البلغمیة و یقوی المعدة و ینفع من اوجاع المفاصل الباردة و العسلی فی هذا الباب انفع من السکری- یؤخذ رطل ورد منزوع الاقماع یمعک حتی تختفی صورته ثم یضاف الیه سکر بیاض مسحوق وزن رطلین اولا فاولا و کذلک یضاف الیه عسل بالوزن المذکور و یجعل فی شمس حارة ثلاثین یوما و یحرک کل یوم-

معجون بنفسج- یلین الطبع و یسهل المواد الصفراویة و ینفع من السعال الصفراوی- یؤخذ زهر بنفسج ازرق منزوع من سیقانه وزن رطل یمعک حتی تختفی صورته ثم یؤخذ سکر نقی البیاض وزن رطلین یدق و یضاف الیه اولا فاولا و یجعل فی شمس حارة ثلاثین یوما و یحرک کل یوم و یجعل فی اناء و یستعمل و اللّه اعلم-

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۶۵

تم الکتاب بحمد اللّه تعالی و نسأله التوفیق و العصمة و حسن الخاتمة انه ولی ذلک و القادر علیه لا اله الا هو علیه توکلت و الیه انیب و صلی اللّه العلی العظیم علی سید المرسلین محمد خاتم النبیین و علی آله و صحبه اجمعین-

و فی آخر نسخهٔ کلکتهٔ

تم الکتاب بحمد اللّٰه و عونه و حسن توفیقه نفع اللّٰه بها مالکها و غفر لکاتبها و لمن قرأ فیها من المسلمین- و وافق الفراغ من نسخه صبیحهٔ نهار الاربعاء ثامن شهر ربیع الآخر من شهور سنهٔ اثنین[۴۶۱]

تم طبع الجزء الثانی من الکتاب بعون الملک الوهاب غرهٔ رجب المرجب سنهٔ ۱۳۵۶ من هجرهٔ النبی صلی اللّٰه علیه و آله و سلم

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج‌۲، ص: ۲۶۶

خاتمهٔ الطبع

الحمد للّٰه الذی خلق لکل داء دواء و لکل مرض شفاء و الصلاهٔ و السلام علی من قطع داء الشرک ببرهان نبوته و ازال امراض الجهل بدواء حکمته و هو رسوله خاتم النبیین و علی آله و اصحابه الطیبین الطاهرین-

ترجمهٔ المصنف

قال صاحب عیون الانباء فی طبقات الاطباء- هو الحکیم الاجل العالم امین الدولهٔ ابو الفرج ابن الشیخ الاوحد العالم موفق الدین یعقوب بن اسحق بن القف من نصاری الکرک مولده بالکرک فی یوم السبت ثالث عشر ذی القعدهٔ سنهٔ ثلاثین و ستمائهٔ-

کان والده موفق الدین صدیقا لی مستمرا فی تاکید مودته حافظا لها طول ایامه و مدته تستحلی نفائس مجالسته و تستجلی عرائس مؤانسته ألمعی أوانه و اصمعی زمانه جید الحفظ للاشعار علامهٔ فی نقل التواریخ و الاخبار متمیز فی علم العربیهٔ فاضل فی الفنون الادبیهٔ قد اشتمل فی الکتابهٔ علی اصولها و فروعها و بلغ الغایهٔ من بعیدها و بدیعها و له الخط المنسوب الذی هو نزههٔ الابصار و لا یلحقه کاتب فی سائر الاقطار و الامصار کان فی ایام الملک الناصر یوسف بن محمد کاتبا بصرخد عاملا فی دیوان البر، و کان ولده هذا ابو الفرج تتبین فیه النجابهٔ من صغره کما تحققت فی کبره حسن السمت کثیر الصمت وافر الذکاء محبا لسیرهٔ العلماء فقصد ابوه تعلیمه الطب فسألنی ذلک فلازمنی حتی حفظ الکتب الاولهٔ المتداول حفظها فی صناعهٔ الطب کمسائل حنین و الفصول لا بقراط و تقدمهٔ المعرفهٔ له و عرف شرح معانیها و فهم قواعد مبانیها و قرأ علی بعد ذلک فی العلاج من کتب ابی بکر محمد بن زکریا الرازی ما عرف به اقسام الاسقام و جسیم العلل فی الاجسام و تحقق معاجلهٔ المعالجهٔ و معاناهٔ المداواهٔ و عرفته اصول ذلک و فصوله و فهمته غوامضه و محصوله ثم انتقل ابوه الی دمشق المحروسهٔ و خدم بها فی الدیوان السامی و سار ولده معه و لازم جماعهٔ من الفضلاء فقرأ فی العلوم الحکمیهٔ و الاجزاء

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج‌۲، ص: ۲۶۷

الفلسفیهٔ علی الشیخ شمس الدین عبد الحمید الخسروشاهی و علی عز الدین الحسن الغنوی الضریر و قرأ ایضا فی صناعهٔ الطب علی الحکیم نجم الدین بن المنفاخ و علی موفق الدین یعقوب السامری و قرأ ایضا کتاب اوقلیدس علی الشیخ مؤید الدین العرضی و فهم هذا الکتاب فهما فتح به مقفل اقواله و حل مشکل اشکاله-

و خدم أبو الفرج بن القف بصناعهٔ الطب فی قلعهٔ عجلون و اقام بها عدهٔ سنین ثم عاد الی دمشق و خدم فی قلعتها المحروسهٔ لمعالجهٔ المرضی و هو محمود فی افعاله مشکور فی سائر احواله-

و له من الکتب کتاب الشافی فی الطب، شرح الکلیات من کتاب القانون لابن سیناست مجلدات، شرح الفصول کتابین، مقالهٔ فی حفظ الصحهٔ، کتاب العمدهٔ فی صناعهٔ الجراح عشرین مقالهٔ علم و عمل یذکر فیه جمیع ما یحتاج الیه الجرائحی بحیث لا

يحتاج الى غيره، كتاب جامع الغرض مجلد واحد، حواش على ثالث القانون لم يوجد، شرح الاشارات مسودۀ و لم يتم، المباحث المغربية و لم تتم-

توفى فى جمادى الاولى سنۀ خمس و ثمانين و ستمائۀ و اللّٰه اعلم-

اهمية موضوع الكتاب

ان علاقۀ الطبيب بعلم الجراحۀ لها من الاهمية الكبرى فى العالم كله فى كل عصر و جيل و بالاخص فى العصر الحاضر و ذلك لكثرۀ الحوادث التى تكون طارئۀ بالصدمات من السيارات و القطارات و بالملاحم و الحروب التى تشتبك فى اقطار العالم حينا بعد حين و تلقى فيها القنابل و الرصاصات من الارض و الجو و بالاسلاك الكهربائية و بالآلات الميكانيكية التى تكون جارية طول الليل و النهار فى المعامل و تصير باعثۀ لقطع اعضاء العاملين عليها و اخذ مهجهم فى اكثر الاحايين حتى صارت ابدان بنى الانسان معرضا دائما للجراحات التى يعسر اندما لها، ما عدا الاورام و الخراجات التى تحدث فى جسم الانسان بسبب كثرۀ الرطوبات الفضلية و لو لا انه يتداركها المهرۀ من الجرائحين و الحذاق من الاطباء العالمين

العمدۀ فى الجراحۀ، ج۲، ص: ۲۶۸

بعلاج الجراحات و العاملين باعمال اليد من الكسر و الجبر و القطع و الوصل و البط و الشق و القلع و الخيط و تعصيب الرفائد لصارت اعضاء الجرحى المصاب بها مشوهۀ معطلۀ و اصحاب الاورام و الخراجات صارخين من شدۀ الاذى و لا يجدى صراخهم نفعا فاحس مجلس دائرۀ المعارف الذى جل عنايته بطبع امهات الكتب من المخطوطات العربية فى كل علم و فن بان يطبع كتاب العمدۀ فى صناعۀ الجراحۀ لابن القف المسيحى خدمۀ لعلم الطب القديم و رغبۀ فى افادۀ اطباء زماننا الذين يصرفون هممهم فى ازالۀ الامراض الجراحية عن بنى نوعهم-

مزايا الكتاب

و ان المصنف الفاضل رتب هذا الكتاب فى عشرين مقالۀ و جاء فيها بجميع ما يحتاج اليه الجرائحى علما و عملا بحيث لا يحتاج الى غيره و بين تحت كل مسئلۀ ادلۀ قوية و نتائج حاسمۀ و حكم فى المسائل الخلافية بما كان الصواب عنده و عضد اقواله بآراء الاطباء القدماء من اليونانيين الذين هم اساطين هذا الفن و ذكر بعض طرق العلاج الذى يظهر منه ان ذاك كان شائعا و ذائعا فى القرون الخالية و ليس هذا من نتائج افكار هذا العصر كما ظن بعض الاطباء الذين ليس لهم المام بتاريخ الطب القديم مثلا شق قصبۀ الرئۀ لاستنشاق النسيم البارد اذا تعذر الاستنشاق من الخياشيم و عدم خياطۀ القصبۀ المذكورۀ اصلا بل هى تندمل بنفسها بعد برهۀ من الزمان- كما قال ابن القف فى علاج الخوانيق بشق الحنجرۀ،، اذا حصل ورم فى الحلق او فى المرى و تعذر ادخال الهواء البارد الى جهۀ القلب و خفت على العليل الهلاك و مع ذلك لم تكن فى الرقبۀ آفۀ فشق حينئذ قصبۀ الرئۀ- و كيفية عمله ذلك هو أن تمد الحلق بصنارۀ ثم تشق حتى تظهر العروق و الشرايين التى هناك ثم بعد هذا شق الغشائين و الغضاريف ثم اترك ذلك الى حين تصلح العلۀ ثم تجمع شفتى الجلد و تخيط بخيط و تداوى بما يلحم ذلك و لا تتعرض لخياطۀ الغضروف اصلا،، و مثلا فى علاج البواسير يلزم على الجرائحى ان يترك فيها واحدۀ او ثنتين و الا تحدث علۀ اخرى اردأ منها كما قال المصنف،، اذا عالجت البواسير بما ذكرنا

العمدۀ فى الجراحۀ، ج۲، ص: ۲۶۹

فاترک فیها واحدۂ او ثنتین فانه یحدث من قطعها کلها احد امرین اما استسقاء اوسل .... و ذلک لان مادۂ البواسیر مادۂ ردیئۂ جدا فاذا احتبست رجعت القهقری الی الکبد فآذتها و غمرت حرارتها و اضعفت قوتها و کل ذلک سبب للاستسقاء لا سیما اللحمی فان قویت الکبد علی دفع هذه المادۂ مالت الی اقبل المواضع لها و ذلک هی الرئۂ فانها لدوام حرکتها و سخافۂ جرمها قابلۂ لذلک، و ذکر المصنف عدۂ من الآلات الجراحیۂ فی طی الکلام و بین ان بعضها کان یصنع من فضۂ او ذهب نحو القاثاطیر و هی آلۂ للتبویل قال المصنف، هی آلۂ مجوفۂ ...

تتخذ من فضۂ او ذهب او نحاس،-

و ذکر ایضا الاسنان الصناعیۂ کما تصنع فی هذه الایام و لیست من بدعۂ ایامنا هذه قال المصنف، و قد تتخذ سن من عظم او من عاج و ترکز عوض سن قد سقطت و تشد بالشریط،-

و خلاصۂ الکلام ان هذا الکتاب تناول الامراض الجراحیۂ الشائعۂ فی العالم و جاء بالفوائد و النکات الطبیۂ التی لا نجدها فی غیره من الکتب المتداولۂ بالعربیۂ-

طریق التصحیح

لما کانت النسخ الثلاث التی عندنا من هذا الکتاب متفقۂ فی اکثر المواضع علی کثیر من الخطأ و التصحیف و مملوءۂ من الاغلاط النحویۂ التی تنبو عنها الاعین و تمجها الاسماع نحو، قال العبد الفقیر الی اللّه تعالی أبی الفرج، بدل ابو الفرج و غیر ذلک و مثل هذه الاغلاط لا یرتکبها من له ادنی معرفۂ فی العربیۂ فضلا عن ابن القف الذی کانت له مهارۂ تامۂ فی العربیۂ و قواعدها فنسبناها الی النساخ الجهلۂ الذین یصحفون الکتب و یشوهونها وقت النسخ و الکتابۂ و صححناها و جعلناها طبق القواعد النحویۂ و ما کان من الاختلاف فی الاصول الثلاثۂ

امارات النسخ

ادرجناها فی الهامش و جعلنا (صف) رمزا للنسخۂ التی فی المکتبۂ الآصفیۂ

العمدۂ فی الجراحۂ، ج۲، ص: ۲۷۰

بحیدرآباد الدکن و (ک) رمز اللنسخۂ التی فی الجمعیۂ الآسیویۂ (آسیاتک سوسایتی) بکلکتۂ و (د) رمزا للنسخۂ التی فی دار المصنفین باعظم گده-

بعض رموز النسخ

و ذکر المصنف اسماء بعض الادویۂ خلاف ما فی العرف العام مثل وشق، و قاقیا، و عنزرت بدل اشق و اقاقیا و انزروت فابقیناها علی ما فی الاصل لانها جاءت کذلک ایضا فی اللغۂ-

اما شان النسخ الثلاث المذکورۂ فی انفسها فاجودها النسخۂ الآصفیۂ من جهۂ الاتقان فی الکتابۂ و الضبط فی العبارۂ و الوضوح فی الخط و الندرۂ فی السقط اما الاخریان فهما تتفقان فی مواضع الاختلاف من الآصفیۂ-

شغف سلطاننا بالطب القدیم

و من حسن حظنا ان هذا الكتاب النفيس انتخب للطبع وقتما توجهه سلطاننا المفدى الى الطب القديم و ترقية شأنه اشد مما كان فى الاول بالامور الآتية-

١- تأسيس العمارة للكلية الطبية القديمة-

٢- و قبول النظام الجديد لنشر معارف الطب القديم-

٣- تكثير المستشفيات فى جميع اقطار المملكة المحروسة-

۴- و تشجيع همم الاطباء الذين درسوا الطب القديم و مارسوه-

و هذا جدير بالذكر ان سلطاننا المفدى بنفسه الشريفة يعرف حق المعرفة خاصيات العقاقير و الادوية التى تستعمل فى الطب القديم و يشير بالوصفات التى يكتبها الحذاق من الاطباء و لذلک نرجو من اللّه تعالى ان يبلغ هذا الفن الشريف الى ذروة المجد و الكمال فى عهده الميمون و ينبغ فيه كثير من رجال الفن الذين سوف يغبطون- و كان الطبع بمطبعة الجمعية العليأذات الايادى البيضاء المشهورة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدرآباد الدكن صانها اللّه تعالى عن الفتن و المحن فى ظل الملک المؤيد المعان، الذى اشتهر فضله فى كل مكان و عم كرمه القاصى والدان السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالک آصف جاه السابع مير عثمان على خان بهادر

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۷۱

لا زالت مملكته بالعز و البقاء دائمة التقدم و الارتقاء

و هذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية و المفاخر العلية النواب السر حيدر نواز جنگ بهادر رئيس المجلس الانتظامى للجمعية و الصدر الاعظم فى الدولة الآصفية و العالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنگ بهادر رئيس المجلس العلمى للجمعية و تحت اعتماد الماجد الاريب الشريف الحسيب النواب مهدى يار جنگ بهادر عميد الجمعية و وزير المعارف و السياسة فى الدولة الآصفية و نائب امير الجامعة العثمانية، و الماجد الهمام النواب ناظر يار جنگ بهادر شريک عميد الجمعية و ركن العدلية و ضمن ادارة ذى الفضل السنى و المنهج السوى مولانا السيد هاشم الندوى ركن الجمعية و مدير المطبعة ادام اللّه تعالى درجاتهم سامية و محاسنهم زاكية-

و قد عنى بتصحيح هذا الكتاب من رفقائنا مولانا الحاج الطبيب السيد زين العابدين الموسوى و مولانا الحاج الحبيب عبد اللّه و مولانا محمد عادل القدوسى و راقم هذه السطور السيد احمد اللّه الندوى غفر اللّه لهم و تقبل مساعيهم و نفع بهذا الكتاب سائر المسلمين آمين-

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۷۲

فهرس الجزء الثانى من كتاب العمدة

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۷۴

العمدة فى الجراحة، ج۲، ص: ۲۷۵

العمدة فی الجراحة، ج٢، ص: ٢٧٧

العمدة فی الجراحة، ج٢، ص: ٢٧٨

تم فهرست الجزء الثانی من كتاب العمدة بعون اللّه تعالی و حسن توفيقه

العمدة فی الجراحة، ج۲، ص: ۲۷۹

اعلان

جس كتاب پر مجلس دائرة المعارف كی مهر يا عهده‌دار متعلقه كی دستخط نه هون خريدار اسكومال مسروقه سمجهين اورايسی كتاب كو بمقتضاء احتياط هرگز خريد نه‌فرمائين-

المعلن مهتمم مجلس دائرة المعارف العثمانية[۴۶۲]

---

[۱] (۱) ليس فی ك و د

[۲] (۲) ك- د- اقول-

[۳] (۱) ك- يشد

[۴] (۲) كذا

[۵] (۳) صف- علی

[۶] (۴) ك- د- قيحت-

[۷] (۱) كذا و لعله راوند-

[۸] (۲) ليس فی ك و د

[۹] (۳) د- المادة للتحليل-

[۱۰] (۱) ليس فی د

[۱۱] (۲) ليس فی ك و د-

[۱۲] (۱) كذا

[۱۳] (۱) كذا

[۱۴] (۲) ليس فی ك و د-

[۱۵] (۱) كذا

[۱۶] (۱) ليس فی ك و صف

[۱۷] (۲) و هو دهن السمسم- ح

[۱۸] (۳) ليس فى ك

[۱۹] (۴) ك- د قيحت-

[۲۰] (۱) ك- د- باخذ

[۲۱] (۲) ك- د- الى البعض-

[۲۲] (۱) ك- د- المدة- كذا-

[۲۳] (۱) كذا-

[۲۴] (۱) د- يذرع-

[۲۵] (۱) ك- د- امير باريس-

[۲۶] (۱) ك- د- قيحت

[۲۷] (۲) ليس فى ك و د- اربعة

[۲۸] (۱) ليس فى ك و د

[۲۹] (۲) كذا و فى ك و د- ابتديما-

[۳۰] (۱) ك- د- ثافيسا-

[۳۱] (۱) ك- د- الموضع

[۳۲] (۲) ليس فى ك و د-

[۳۳] (۲) ليس فى ك و د-

[۳۴] (۱) ك- د- الموضع

[۳۵] (۲) ك- د- ستة

[۳۶] (۳) ك- الرديئة- د- السوداوية-

[۳۷] (۱) ليس فى ك- و د

[۳۸] (۲) ك- د- الماء

[۳۹] (۳) ك- د- اذا جعل و لعله و اجعل ح

[۴۰] (۴) د- المكان-

[۴۱] (۱) د- ثم

[۴۲] (۲) كذا فى الاصول- و لعله- واثق- ح

[۴۳] (۱) بحر الجواهر- الخنوص كسنور ولد الخنزير جمعه خنانيص

[۴۴] (۲) ليس فى ك و د

[۴۵] (۳) د- فربيون- منزوع

[۴۶] (۱) ك- د- يستعمل فى

[۴۷] (۲) كذا و فى ك- و د- مخثرة-

[۴۸] (۱) د- ثلاثة

[۴۹] (۲) ك- د- ثانيه-

[۵۰] (۱) ك- د- نصف درهم

[۵۱] (۲) ليس فى ك و د

[۵۲] (۳) معناه بالفارسيۀ- قدر على قدر- و هو الدواء الحاد المركب- مفردات ابن البيطار- ح

[۵۳] (۱) كذا- و الظاهر يجب ان لا يستعمل- ح

[۵۴] (۲) ك- خروجها-

[۵۵] (۱) ك- د- بباقى

[۵۶] (۲) صف- الموضوعيۀ

[۵۷] (۳) ليس فى ك و د

[۵۸] (۴) من ك-

[۵۹] (۱) ك- د- خمسۀ

[۶۰] (۲) ك- د تطبخ

[۶۱] (۳) ليس فى ك و د-

[۶۲] (۱) صف- كثيرۀ

[۶۳] (۲) ك- د بصنارۀ

[۶۴] (۳) الشوحۀ- الحدأۀ اى الرحمۀ- اقرب- ح

[۶۵] (۴) زيادۀ من ك و د

[۶۶] (۵) ليس فى ك و د-

[۶۷] (۱) و هو الحجر- اقرب

[۶۸] (۲) ك- د- يديم عضه-

[۶۹] (۱) ك و د- مبزورۀ-

[۷۰] (۲) صف- مقص

[۷۱] (۱) كذا و فى بحر الجواهر- مثريد يطوس و هو اسم حكيم و سمى الدواء المعجون باسمه

[۷۲] (۲) د- ابيض-

[۷۳] (۱) ك- د- الاكالۀ

[۷۴] (۲) صف- او يشترط-

[۷۵] (۱) كذا و فى ك- جيد ان شاء اللّه- و لعله فهو جيد- ح-

[۷۶] (۱) ك- د- و لانه

[۷۷] (۲) د- خفت

[۷۸] (۳) لعله- راوند- ح-

[۷۹] (۱) د- القدر

[۸۰] (۲) ليس فى ك و د

[۸۱] (۳) صف- اخرج

[۸۲] (۴) ك- د مرة

[۸۳] (۵) ك د- يجب-

[۸۴] (۱) ليس فى د-

[۸۵] (۱) كذا و الظاهر- الحرنوب- ح

[۸۶] (۲) ك- د- فى وزن اربعين درهما دهن ورد-

[۸۷] (۱) ك- د- دفئه

[۸۸] (۲) لعله- فليحسو- ح-

[۸۹] (۱) ليس فى ك و د

[۹۰] (۲) ليس فى د-

[۹۱] (۲) ليس فى د-

[۹۲] (۱) جمع غمرة بالضم مركبة تجلو الوجه و تبيضه- بحر الجواهر

[۹۳] (۲) كذا فتأمله-

[۹۴] (۱) ك- د- عرق كبير

[۹۵] (۲) ك- د- حرافية فالمبزر

[۹۶] (۳) ك- د حبات- كذا-

[۹۷] (۱) مضروب عليه فى ك

[۹۸] (۲) د- الفتى

[۹۹] (۳) ك- د- اتفاقية كذا- ح-

[۱۰۰] (۱) سقط من ك و د

[۱۰۱] (۲) ك- د- المذكورة

[۱۰۲] (۳) ك- د- زيادة منه

[۱۰۳] (۴) ك د- فهر- و هو الحجر الرقيق الذى تسحق به الادوية على الصلاية- اقرب-

[۱۰۴] (۱) ك- و قد رأينا- د- و رأينا

[۱۰۵] (۲) و هو اردأ اصناف الكمأة- بحر الجواهر

[۱۰۶] (۱) ك- د- الجمودة

[۱۰۷] (۲) ليس فى- ك

[۱۰۸] (۳) ك- كماء الانكليس-

[۱۰۹] (۱) ليس فى ك و د

[۱۱۰] (۲) سقط من- د-

[۱۱۱] (۱) و يستعمل-

[۱۱۲] (۱) صف- ك- المثقلة-

[١١٣] (١) كذا و الظاهر ضمدهما

[١١۴] (٢) د- ريح-

[١١۵] (١) سقط من صف

[١١۶] (٢) ك- د- بدهن آس

[١١٧] (٣) ك- د- يخلطان بحب بان- كذا-

[١١٨] (١) زيد فى ك- فافصد العليل و ابتدء- كذا-

[١١٩] (١) كذا- و فى ك- ميوزج و لعله مويزج

[١٢٠] (٢) ليس فى ك و د

[١٢١] (٣) سقط من صف-

[١٢٢] (١) ليس فى ك و د-

[١٢٣] (٢) كذا و فى د- ميوزج و لعله مويزج- ح

[١٢۴] (٣) ك مضروب عليه و ليس فى د-

[١٢۵] (١) ليس فى صف

[١٢۶] (٢) ك- د- لبقاء العلة-

[١٢٧] (١) ليس فى ك و د-

[١٢٨] (١) و هو النحاس المحرق- بحر الجواهر

[١٢٩] (٢) ليس فى د-

[١٣٠] (١) ك- د- خشب

[١٣١] (٢) ك- تغمسها-

[١٣٢] (١) ك- د- لحوم الصيد

[١٣٣] (٢) هو بزر الكاكنج- بحر الجواهر

[١٣۴] (٣) ك- اعطه

[١٣۵] (۴) ك- د- سبعة-

[١٣۶] (١) ليس فى ك و د-

[١٣٧] (١) د- و دهن ورد

[١٣٨] (٢) ك و د- ذلك-

[١٣٩] (١) ك- د- صمغ عربى

[١۴٠] (٢) هو الميعة السائلة- بحر الجواهر

[١۴١] (٣) ليس فى ك و د

[١۴٢] (۴) ك- د- و تدهن

[١۴٣] (۵) د- البنجكشت- بحر الجواهر- البنجنجشت معرب البنجكشت و هو نبات ذو الخمسة الاوراق-

[١۴۴] (١) ك- د- على سكر ابيض عشرين درهما

[۱۴۵] (۲) لیس فی ک و د-

[۱۴۶] (۱) ک- د- مع-

[۱۴۷] (۱) ک- د- تینهٔ-

[۱۴۸] (۱) ک و د- حتی-

[۱۴۹] (۱) ک- د- ما یلین الطبع-

[۱۵۰] (۱) لیس فی د

[۱۵۱] (۱) لیس فی د

[۱۵۲] (۲) ک- د- علاج-

[۱۵۳] (۱) لیس فی ک-

[۱۵۴] (۱) لیس فی ک

[۱۵۵] (۲) ک د- جعد قنا و فی بحر الجواهر- جعدهٔ قناهٔ هو بر سیاوشان

[۱۵۶] (۳) د- عشرون درهما-

[۱۵۷] (۱) ک- د- تحلی-

[۱۵۸] (۲) ک- د- الدواء

[۱۵۹] (۳) د- کالیوم الاول

[۱۶۰] (۴) من د-

[۱۶۱] (۱) لیس فی ک و د

[۱۶۲] (۲) ک- الثآلیل

[۱۶۳] (۳) کذا و فی ک و د- و یشد ثانی یوم ثم الخ-

[۱۶۴] (۱) ک و د- خروجه-

[۱۶۵] ابن قف، امین الدولهٔ بن یعقوب، العمدهٔ فی الجراحهٔ، ۲جلد، فی مجلس دائرهٔ المعارف العثمانیهٔ الکائنهٔ - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۱۶۶] (۱) ک و د- عشرون

[۱۶۷] (۲) ک و د- الادهان-

[۱۶۸] (۱) ک و د- لذلک

[۱۶۹] (۲) ک و د- التی بها تضر-

[۱۷۰] (۱) د- و هذه صفته-

[۱۷۱] (۱) ک و د- و اما التدبیر الخاص

[۱۷۲] (۲) د- ما ینبت

[۱۷۳] (۳) ک و د- ثم لا تغفل-

[۱۷۴] (۱) ک و د- ثم-

[۱۷۵] (۲) د- بساعتین-

[۱۷۶] (۱) د- نصف درهم

[۱۷۷] (۲) ک و د- او خل

[۱۷۸] (۱) ک- د- الیوم

[۱۷۹] (۲) ک- مبزورة

[۱۸۰] (۳) د- اللحمیة

[۱۸۱] (۴) ک- د- الموضع و الاصابع-

[۱۸۲] (۱) د- اول النهار

[۱۸۳] (۲) التیوع کل نبات له لبن حاد او مسهل الخ- بحر الجواهر

[۱۸۴] (۳) ک- د- زراوند-

[۱۸۵] (۱) کذا و لعله فیضاف- ح-

[۱۸۶] (۲) صف- البقول-

[۱۸۷] (۱) ک- فی باب

[۱۸۸] (۲) ک- د- راوند

[۱۸۹] (۳) ک د- الحک

[۱۹۰] (۴) ک- للسوداء

[۱۹۱] (۱)- د- جمودیة

[۱۹۲] (۲) فی لیس فی ک-

[۱۹۳] (۱) کذا

[۱۹۴] (۲) لیس فی د-

[۱۹۵] (۱) کذا و لیس فی ک و د

[۱۹۶] (۲) لیس فی د-

[۱۹۷] (۱) کذا و لیس فی ک و د

[۱۹۸] (۳) ک- د- شبت-

[۱۹۹] (۱) لیس فی ک- و د

[۲۰۰] (۲) ک و د- التنانین

[۲۰۱] (۳) الشبث دویبة کثیرة الارجل من احناش الارض- اقرب

[۲۰۲] (۴) حیوان اصغر من ابن عرس- الجزء الثالث من القانون

[۲۰۳] (۵) السالامندرا ضرب من العضایة- القانون-

[۲۰۴] (۱) اکثر هذه الفصول سقط من صف و زدناه من ک و د-

[۲۰۵] (۱) من د

[۲۰۶] (۲) زید بعده من د- لا یبرأ-

[۲۰۷] (۱) ک و د- حین-

[۲۰۸] (۱) ك و د- و الرشته-

[۲۰۹] (۱) ك و د- الى ان-

[۲۱۰] (۱) ليس فى د-

[۲۱۱] (۱) ك و د- و القريبة شديدة الالم

[۲۱۲] (۲) ك و د- الخياطة

[۲۱۳] (۳) ك- د- ينفتح-

[۲۱۴] (۱) ك و د- عن شظاياه

[۲۱۵] (۲) ك و د- هذا يراعى-

[۲۱۶] (۱) ليس فى ك- و د

[۲۱۷] (۲) ليس فى- ك

[۲۱۸] (۳) ليس فى ك-

[۲۱۹] (۱) كذا و فى ك- و ان قال الموضع الخالى

[۲۲۰] (۲) ك و د- اوجه-

[۲۲۱] (۱) ك و د- فمزورة

[۲۲۲] (۲) د- النوى-

[۲۲۳] (۱) ك و د- فانه نافع فى جبر

[۲۲۴] (۲) ك- خمسة عشر-

[۲۲۵] (۱) د- ينضج-

[۲۲۶] (۱) ك د- مبزورة-

[۲۲۷] (۱) ك د- و من عضه و من احوال-

[۲۲۸] (۱) ك د- كلب جائع-

[۲۲۹] (۱) هامش ك- و جذب ما هو حاصل فيه الى ظاهر البدن و ذلك يخرج بمشراط-

[۲۳۰] (۱) ك د- المطبوخين

[۲۳۱] (۲) ك د- المبزر

[۲۳۲] (۳) ك د- السمين-

[۲۳۳] (۱) ليس فى ك و د

[۲۳۴] (۲) ك د- اجود الاوقات فى اخذها على ما دلت

[۲۳۵] (۳) ليس فى ك و د-

[۲۳۶] (۱) كذا- و فى د- الحش-

[۲۳۷] (۱) ك- من الانثى من هذا النوع

[۲۳۸] (۲) ك- د للمدوغ

[۲۳۹] (۳) كذا- فى الاصلين و فى د- يلعب-

[۲۴۰] (۱) كذا- فى الاصول-

[۲۴۱] (۱) و يقال طرخشقون- و هو الهندباء البرى- بحر الجواهر

[۲۴۲] (۲) ك د- يدق

[۲۴۳] (۳) كذا فى الاصول- و ما بين القوسين مكرر

[۲۴۴] (۴) ليس فى ك- و د-

[۲۴۵] (۱) كذا-

[۲۴۶] (۲) ك د- القت-

[۲۴۷] (۱) ك د- الترياق الكبير-

[۲۴۸] (۱) ك د- كثيرة

[۲۴۹] (۲) كذا

[۲۵۰] (۳) كذا- و لعله- عرض للملدوغ عرق بارد الخ-

[۲۵۱] (۱) ك-- د الاربعة-

[۲۵۲] (۲) صف- بخرز-

[۲۵۳] (۱) ك- تؤخذ

[۲۵۴] (۲) ك- مستطيلة

[۲۵۵] (۳) د- ما يكون لها

[۲۵۶] (۴) كذا- و لعله تغيرت-

[۲۵۷] (۱) صف- النزر-

[۲۵۸] (۱) كذا-

[۲۵۹] (۱) هو جلد السلحفاة البرية و قيل البحرية- اقرب

[۲۶۰] (۲) ك د- ينبت-

[۲۶۱] (۱) صف- الخنصر

[۲۶۲] (۲) كذا- و لعله- مجبولين

[۲۶۳] (۳) ك د- يلصق-

[۲۶۴] (۱) هو الطعام المتخذ من العجين الفطير المعمول رقاقا المقطوع دقاقا يطبخ بلحم او بغيره- بحر الجواهر

[۲۶۵] (۲) ك د- الخنصر

[۲۶۶] (۳) كذا- و لعله صيرورة

[۲۶۷] (۴) ك د فان كان الاول و كان الايمن-

[۲۶۸] (۱) ك د- يلصق

[۲۶۹] (۲) من ك-

[۲۷۰] (۱) ك د- منخفضا

[۲۷۱] (۲) ك د- يمد-

[۲۷۲] (۱) كذا- و لعله التقعقع

[۲۷۳] (۲) ك د- عليها

[۲۷۴] (۳) كذا و فى القاموس السرقة شقق الحرير-

[۲۷۵] (۱) صف- تترض

[۲۷۶] (۲) ك- النخس

[۲۷۷] (۳) ك- تتركز-

[۲۷۸] (۱) ك د- المذكورة

[۲۷۹] (۲) صف- الى احد الشقين الى-

[۲۸۰] (۱) ك د- تتركز-

[۲۸۱] (۱) ليس فى ك و د-

[۲۸۲] (۱) ك- توضع-

[۲۸۳] (۱) ك و د- لئلا يؤذى

[۲۸۴] (۲) ك و د- ان يسكن العضو المذكود-

[۲۸۵] (۱) ليس فى ك و د

[۲۸۶] (۲) ك- ناتية

[۲۸۷] (۳) ك و د- خراجة-

[۲۸۸] (۱) ك- رطوبات حركة العضو-

[۲۸۹] (۱) صف- لا تعالج-

[۲۹۰] (۱) كذا فى الاصول و لعله يرجحه-

[۲۹۱] (۱) د- بعد ذلك-

[۲۹۲] (۱) كذا- و الظاهر- عن-

[۲۹۳] (۱) ك د- قوى ذراعيه-

[۲۹۴] (۱) صف- ان

[۲۹۵] (۲) ك د- ليقويه

[۲۹۶] (۳) د فوق-

[۲۹۷] (۱) كذا- و لعله يشتغل-

[۲۹۸] (۱) من ك-

[۲۹۹] (۲) كذا-

[۳۰۰] (۱) ك و د- فى كلام

[۳۰۱] (۲) كذا و الظاهر يجب ان لا يستعمل-

[۳۰۲] (۱) ليس فى ك و د

[۳۰۳] (۲) كذا- و لعله ينقى به-

[۳۰۴] (۱) ک و د- الشعر الذی فی الرأس-

[۳۰۵] (۱) ک و د- عند

[۳۰۶] (۲) صف- حتی تخرج

[۳۰۷] (۳) من ک- و مقام النقاط بیاض فی ک

[۳۰۸] (۱) د- الی ان

[۳۰۹] (۲) ک- تؤخذ-

[۳۱۰] (۱) ک- جنبتی

[۳۱۱] (۲) د- العضدین-

[۳۱۲] (۱) ک و د- الخراج-

[۳۱۳] (۱) صف- مدهٔ

[۳۱۴] (۲) ک- د- التخلخل-

[۳۱۵] (۱) ک نخرج

[۳۱۶] (۲) کذا- و لعله- فلیحصل

[۳۱۷] (۳) کذا و لعله غرضها-

[۳۱۸] ابن قف، امین الدولهٔ بن یعقوب، العمدهٔ فی الجراحهٔ، ۲جلد، فی مجلس دائرهٔ المعارف العثمانیهٔ الکائنهٔ - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۳۱۹] (۱) ک- علی المواضع-

[۳۲۰] (۱) ک- المواضع

[۳۲۱] (۲) ک و د- حتی ینقلع-

[۳۲۲] (۱) ک- و د- بدنه-

[۳۲۳] (۱) من ک-

[۳۲۴] (۱) ک- بالعینی

[۳۲۵] (۲) ک و د- غیر مثقوبهٔ-

[۳۲۶] (۱) ک یحرک

[۳۲۷] (۲) د- حاصل ما اجتمع-

[۳۲۸] (۱) لیس فی ک-

[۳۲۹] (۱) ک- بعد ذلک

[۳۳۰] (۲) لیس فی ک-

[۳۳۱] (۱) ک- الانباط

[۳۳۲] (۲) لیس فی ک-

[۳۳۳] (۱) هو الرصاص الاسود- مفردات ابن البیطار

[۳۳۴] (۲) کذا- فی الاصول-

[۳۳۵] (۳) كذا- فى صف- و فى ك بياض-

[۳۳۶] (۱) ك- مر

[۳۳۷] (۲) ليس فى ك

[۳۳۸] (۳) ك- دهن ورد-

[۳۳۹] (۱) ك- و كان الورم

[۳۴۰] (۲) ك- الورم

[۳۴۱] (۳) ك- البلوط

[۳۴۲] (۴) كذا- فى صف و ك- و فى بحر الجواهر- بالسين و هو حجر الجص

[۳۴۳] (۵) ليس فى ك

[۳۴۴] (۶) صف- الخرق النار-

[۳۴۵] (۱) ك- سخونته اكثر من الفاتر-

[۳۴۶] (۱) ك- اخذت

[۳۴۷] (۲) صف- لانه

[۳۴۸] (۳) صف- للموجب للألم-

[۳۴۹] (۱) ك- ناعما

[۳۵۰] (۲) ك- الوجع

[۳۵۱] (۳) ليس فى ك

[۳۵۲] (۴) كذا و الظاهر النصف-

[۳۵۳] (۱) ك- عند

[۳۵۴] (۲) ليس فى ك

[۳۵۵] (۳) ك- يكون كثير النزلات-

[۳۵۶] (۲) ليس فى ك

[۳۵۷] (۳) ك ثم-

[۳۵۸] (۱) كذا و لعله المنخفص-

[۳۵۹] (۱) ليس فى ك-

[۳۶۰] (۱) كذا- و لعله مثنى

[۳۶۱] (۲) ك د- داخل الحنك-

[۳۶۲] (۱) هذه العبارة مضروب عليها فى ك و ليست فى د

[۳۶۳] (۲) ك د- حاذق-

[۳۶۴] (۱) من ك- و د-

[۳۶۵] (۱) كل نبات له لبن- اقرب

[۳۶۶] (۲) سقط من ك- و د-

[۳۶۷] (۱) صف- مما-

[۳۶۸] (۱) سقط من ک

[۳۶۹] (۲) سقط من ک و د

[۳۷۰] (۱) سقط من ک و د

[۳۷۱] (۱) من ک-

[۳۷۲] (۱) کذا و فی ک و د- بعقتافۀ- و لعله بعقافۀ-

[۳۷۳] (۱) ک- فیه

[۳۷۴] (۲) ک- ماء ورد

[۳۷۵] (۳) سرخس کجعفر نبات معروف لیس له ورق بحر الجواهر-

[۳۷۶] (۱) صف- عند

[۳۷۷] (۱) صف- عند

[۳۷۸] (۲) صف- للحم

[۳۷۹] (۳) کذا و لعله زائد-

[۳۸۰] (۱) صف- محدبها

[۳۸۱] (۲) صف- تندی-

[۳۸۲] (۱) کذا و فی ک- او فضۀ اسباذریۀ

[۳۸۳] (۲) لیس فی ک-

[۳۸۴] (۱) صف- کانوا

[۳۸۵] (۲) ک- جبن ثم-

[۳۸۶] (۱) و قد جاء بالنون و هو انبوب یعمل من الین الاجساد و اقبلها للتثنیۀ علی حسب طول القضیب- بحر الجواهر-

[۳۸۷] (۱) ک و د- الحصی فی المثانۀ-

[۳۸۸] (۱) هو تمدد جلد الخصیتین- بحر الجواهر-

[۳۸۹] (۱) صف- استه

[۳۹۰] (۲) ک- مواربا

[۳۹۱] (۳) ک د- فذلک-

[۳۹۲] (۱) کذا-

[۳۹۳] (۲) ک خلف البیضۀ ثم ادخل السبابۀ کشطا-

[۳۹۴] (۱) ک- لا یبالغ-

[۳۹۵] (۱) صف- فیکون ضیقا-

[۳۹۶] (۱) کذا- و فی ک- قاقیا عصارۀ-

[۳۹۷] (۱) لیس فی ک و د-

[۳۹۸] (۱) کذا و لعله فانه

[۳۹۹] (۲) كذا و الظاهر وثوقنا-

[۴۰۰] (۱) صف- موضر

[۴۰۱] (۲) ك- الى الآخر-

[۴۰۲] (۱) ك- د- الترياقات-

[۴۰۳] (۲) صف- اندروماجوس

[۴۰۴] (۳) ك د- تتعدى من

[۴۰۵] (۲) صف- اندروماجوس

[۴۰۶] (۴) صف- القرح-

[۴۰۷] (۵) صف- يخلط-

[۴۰۸] (۲) صف- اندروماجوس

[۴۰۹] (۱) ك- يكفى-

[۴۱۰] (۱) من- ك

[۴۱۱] (۲) ك- اسبغ-

[۴۱۲] (۱) ك- الافيون-

[۴۱۳] (۱) ك- الافيون-

[۴۱۴] (۱) كذا و فى ك و د بياض هنا- و الظاهر- القضبان-

[۴۱۵] (۱) كذا و هاهنا سقط

[۴۱۶] (۲) صف انقاق

[۴۱۷] (۳) ك و د- الطبيعئة

[۴۱۸] (۴) صف- الدراخمى

[۴۱۹] (۵) صف- دراخميات

[۴۲۰] (۶) صف درحميات

[۴۲۱] (۷) ك دورقن

[۴۲۲] (۸) ك هاس-

[۴۲۳] (۹) ك ايلوس-

[۴۲۴] (۱) هذه الاوزان و الاكيال فى الاصول الثلاثة مشوشة جدا فلتتأمل

[۴۲۵] (۲) الكسب بالضم ثفل الدهن و عصارته- اقرب-

[۴۲۶] (۱) كذا

[۴۲۷] (۲) السافات الصفوف- اقرب-

[۴۲۸] (۱) كذا- و قد تقدم هذا فلعله تصحيف دواء آخر-

[۴۲۹] (۲) ليس فى ك-

[۴۳۰] (۱) اناء من الخزف و قيل من القوارير- بحر الجواهر

[۴۳۱] (۲) كذا- و لعله بعود كافور

[۴۳۲] (۳) اى يخرج- يقال فش الوطب اخرج ما فيه من الريح-

[۴۳۳] (۱) ك- حديد

[۴۳۴] (۲) هو البابونج- تقويم الادوية

[۴۳۵] (۳) من ك و د-

[۴۳۶] (۱) كذا-

[۴۳۷] (۱) ك ثلث

[۴۳۸] (۱) صف- بارود و مر-

[۴۳۹] (۱) كذا و لعله سحنون

[۴۴۰] (۲) صف- المتفرقة-

[۴۴۱] (۱) صف- من الرض-

[۴۴۲] (۱) ك- خمسة عشر-

[۴۴۳] (۱) صف- تنجمد-

[۴۴۴] (۱) كذا- و لعله عشرة دراهم

[۴۴۵] (۱) كذا- و لعله عشرة دراهم

[۴۴۶] (۲) د- عشرة-

[۴۴۷] (۱) ك- اترون

[۴۴۸] (۲) صف- ينزل-

[۴۴۹] (۱) هو اشياف تجلب من دربند و هو بلد مشهور- بحر الجواهر-

[۴۵۰] ابن قف، امين الدولة بن يعقوب، العمدة فى الجراحة، ۲جلد، فى مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة - حيدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۴۵۱] (۱) هو حجر برده فى الثانية و يبسه فى الثالثة- مفردات ابن البيطار-

[۴۵۲] (۱) ك و د- العجم

[۴۵۳] (۲) كذا

[۴۵۴] (۲) كذا

[۴۵۵] (۳) ك و د- درهما-

[۴۵۶] (۱) كذا-

[۴۵۷] (۱) كذا-

[۴۵۸] (۱) كذا-

[۴۵۹] (۱) ك و د- يجلب

[۴۶۰] (۲) كذا و لعله يسمى-

[۴۶۱] (۱) و كذا فى نسخة(د) لكن بعد ذلك فيها مزية هذا نصها سنة اثنين و تسعمائة هجرية على صاحبها افضل الصلوة و اتم

السلام-

[۴۶۲] ابن قف، امین الدولة بن یعقوب، العمدة فی الجراحة، ۲جلد، فی مجلس دائرة المعارف العثمانیة الکائنة - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

المجلد۲

[المقدمة]

بسم اللّه الرحمن الرحیم رب یسر

قال العبد الفقیر الی اللّه تعالی أبو الفرج ابن یعقوب بن اسحق المعروف بابن القف المتطبب المسیحی الملکی[۱] المذهب-

الحمد للّه الذی خلق الخلق بقدرته و سهل لهم الطریق الی الحق بحکمته و هداهم الی سلوکها برحمته و دعاهم الی الاطلاع علی انوار ملکوته و ندبهم الی الوقوف علی اسرار جبروته و ایقظ اهل الغباوة لمعرفته-

و بعد فقد شکا الی بعض جرایحیة زماننا قلة اهتمام ارباب هذا الفن بأمر هذه الصناعة و ان واحدا منهم لم یعرف سوی ترکیب بعض المراهم و اضافة مفرداتها بعضها الی بعض و انه لو سأله سائل ما هذا المرض الذی تعالجه و ما سببه و لم تداویه بهذه المداواة و ما قوة کل واحد من مفرداتها و ما الفائدة فی ترکیب هذه المفردات و لم[۲] لا تستعمل هی بمفردها لم یکن عنده ما یجیبه عن ذلک سوی انه یقول رأیت معلمی و هو یستعملها فی مثل هذه الصورة فاستعملتها-

ثم قال و هذا خطأ زائد لما عرفت من تراکیب الامراض و الاسباب و الاعراض و انه لا بد للمعالج من معرفة ما یعالجه، ثم اعتذر عنهم بانه لیس لهم کتاب یرجعون الیه فی هذا الفن بحیث ان یکون جامعا لما یحتاج الیه صاحب هذه الصناعة ثم سألنی سؤالا کثیرا أنی اصنف له کتابا فی ذلک و ان اذکر اولا حد هذه الصناعة ثم اذکر ما یحتاج الیه من الامور الطبیعیة التی هی مبادی الصناعة، ثم اذکر علامة

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۳

غلبة[۳] مادة مادة الموجبة للاورام التی هی مطالب صناعته، ثم اذکر کیفیة حدوث تلک الاورام، ثم تقاسیمها علی سبیل التفصیل و اسبابها و علاماتها، ثم اذکر المفردات التی یحتاج الجرایحی الیها فی المداواة بماهیتها و تحقق أمرها، ثم اذکر معالجة ما ذکرناه من الامراض علی وجه کلی ثم مفصلا، ثم اذکر المراهم و الذرورات و الاطلیة و الادهان-

و بالجملة الادویة المرکبة المحتاج الیها فی الصناعة المذکورة و اجعل ذلک بصورة الاقرابادین للکتاب المذکور، و اقدم علی ذلک امورا یحتاج الی معرفتها قبل الشروع فی المرکبات-

فاجبته الی ذلک مستعینا باللّه تعالی ذکره و تقدس اسمه و قد و سمته[۴] بالعمدة فی صناعة الجراحة و رتبته فی عشرین مقالة-

المقالة الاولی- فی حد الجراحة و ذکر الاخلاط-

المقالة الثانیة- فی امزجة الاعضاء و فی تشریح الاعضاء البسیطة-

المقالة الثالثة- فی تشریح الاعضاء المرکبة-

المقالة الرابعة- فی ذکر ما یجب علی الجرایحی ان یعرفه من انواع المرض و تعریف الورم و کیفیة حدوثه و معرفة الاوقات الاربعة و علامة غلبة کل واحد من المواد-

المقالة الخامسة- فیما یحدث من الدم من الاورام و علامة کل واحد منها-

المقالة السادسة- فيما يحدث من البلغم من الاورام و علامة كل واحد منها-

المقالة السابعة- فيما يحدث من الصفراء من الاورام و علامة كل واحد منها-

المقالة الثامنة- فيما يحدث من السوداء من الاورام و علامة كل واحد منها-

المقالة التاسعة- فيما يحدث فى اكثر من مادة واحدة من الاورام و علامته-

المقالة العاشرة- فى امور كلية محتاج الى معرفتها فى المعالجة-

المقالة الحادية عشر- فى ذكر المفردات المحتاج اليها الجرايحى فى معالجته-

المقالة الثانية عشر- فى علاج ما هو حادث عن الدم-

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۴

المقالة الثالثة عشر- فى علاج ما هو حادث عن البلغم-

المقالة الرابعة عشر- فى علاج ما هو حادث عن الصفراء-

المقالة الخامسة عشر- فى علاج ما هو حادث عن السوداء-

المقالة السادسة عشر- فى علاج ما هو حادث عن اكثر من مادة واحدة-

المقالة السابعة عشر- فى علاج ما هو حادث عن الجرح و الكسر و الخلع-

المقالة الثامنة عشر- فى الكى على سبيل التفصيل-

المقالة التاسعة عشر- فى علاج القروح و الدبيلات و العمل بالحديد و الخصى و التطهير-

المقالة العشرون- فى الاقرابادين-

المقالة الاولى فى حد الجراحة و ذكر الاخلاط و تنقسم الى ستة فصول

اشاره

فى حد الجراحة و ذكر الاخلاط و تنقسم الى ستة فصول-

الفصل الاول فى حد الجراحة-

الفصل الثانى فى تعريف الاخلاط و تقسيمها على وجه كلى-

الفصل الثالث فى ذكر الدم-

الفصل الرابع فى ذكر البلغم-

الفصل الخامس فى ذكر الصفراء-

الفصل السادس فى ذكر السوداء-

الفصل الاول فى حد الجراحة

الجراحة صناعة ينظر بها فى تعريف[۵] احوال بدن الانسان من جهة ما يعرض لظاهره من انواع التفرق فى مواضع مخصوصة و ما يلزمه و غايتها اعادة العضو الى الحالة الطبيعية الخاصة به فقولنا صناعة يجرى مجرى الجنس لجميع الصنائع و قولنا ينظر بها فى تعريف[۶] احوال بدن الانسان تمييز لها عن التى لا تنظر[۷] فى احوال

بدن الانسان و قولنا فی تعریف لان المدرک منها امور جزئیة و قولنا من جهة ما یعرض لظاهره من انواع التفرق تمییز لها عن نظر الطبائعی فی احوال بدن الانسان الغیر التفرقیة و التفرقیة الباطنة کدبیلات الکبد و المعدة و قرحة الرئة و غیرها مما قد عرف فی صناعة الطب و قولنا فی مواضع مخصوصة تمییز لها عن نظر الکحال فی تفرقات العین و قولنا و ما یلزمه ای من معرفة المفردات و المرکبات التی لا- تتم معالجته إلا- بمعرفتها و قولنا و غایتها رد العضو الی حالته الطبیعیة الخاصة به فان رده الی المزاج الفاضل لیس هو الیه بل الی الطبائعی-

و اعلم ان هذه الصناعة لها مبادی و مطالب فمبادیها الاخلاط و الاعضاء من الامور الطبیعیة الناظر فیها الطبائعی، و المطالب معرفة الاورام و القروح و انواع التفرق الحاصل فی الاعضاء الظاهرة-

و انواع التفرق ثلاثة، طبیعی کفتح الطبیعة للخراجات و ارادی کفتحها بالحدید و بغیره و فصد العروق و الحجامة، و غیر طبیعی کالشجات و ضرب السیف و السهام-

و قد رأینا ان نذکر فی هذا الکتاب من الامور الطبیعیة الاخلاط و الاعضاء فقط لیکون طالب هذه الصناعة عارفا بها ان شاء اللّٰه تعالی-

الفصل الثانی فی الاخلاط

اما بیان کیفیة تولدها فذلک مما یلزم الطبائعی و لذلک رأینا ان نترک ذکره فی هذا الکتاب و نذکر حقیقة الخلط و ان کان هذا ایضا للطبائعی-

فنقول ان الخلط جسم سیال متکون عن الغذاء الصائر الی الکبد تکونا اولیا فقولنا جسم جنس یعم الاجناس الثلاثة التی فی البدن الجامدة و هی الاعضاء و البخاریة و هی الارواح و السیالة و هی الاخلاط، و قولنا سیال تمییز لها عن الاعضاء و الارواح و قولنا متکون عن الغذاء تمییز له عن المائیة الموجودة فی الکبد عن الکیلوس فان وجودها عنه لیس هو علی سبیل التکوین بل علی سبیل

التمییز علی ما عرف فی علم الطبیعة و قولنا اولیا تمییز له عن المخاط و الرمص فانهما اجسام سیالة غیر ان تکونهما عن الجوهر المذکور بواسطة الخلط و قولنا متکون و لم نقل مستحیل لتندرج فی ذلک الاخلاط الغیر طبیعیة فان هذه لیست متولدة عن الغذاء المذکور تولدا اولیا علی سبیل الاستحالة، و هی متکونة عنه تکونا اولیا لانها لما صارت غیر طبیعیة لم تباین الطبیعیة بالصورة النوعیة بل بالاستحالة علی ما عرف فی علم الطبیعة-

ثم هذا الجسم ینقسم الی اربعة اقسام دم و هو اشرفها لانه یناسب الحیوة بکیفیته جمیعا[٨] الذین ستعرفها و هما الحرارة و الرطوبة، و بلغم و هو دونه فی الشرف لانه یغذ و البدن فی وقت عوز الدم لانه یناسب الحیوة برطوبته و صفراء و هی دون ذلک فی الشرف لانها لم تغذ علی المذهب الحق غیر انها تناسب الحیوة بالحرارة، و سوداء و هی دون الجمیع فی الشرف لبعدها عن مناسبة الحیوة ببردها و یبسها و سنبین صحة ذلک علی المواد المذکورة بالکیفیات المذکورة و صارت اربعة و ان کان هذا غیر لازم للجرایحی- لوجهین احدهما تولید الغذاء خلطا فی الکبد طبخ، و الطبخ یتنوع الی ثلثة انواع قاصرا و معتدلا و مفرطا، فالقاصر هو البلغم و السوداء و المعتدل هو الدم و المفرط هو الصفراء، و ثانیهما ان الجوهر المتولد فی الکبد عن الغذاء لا یخلو اما ان یکون قوامه معتدلا اولا یکون فان کان الاول فهو الدم، و ان کان الثانی فلا یخلوا ما ان یکون ارق من المعتدل او اغلظ

منه فان کان الاول فهو الصفراء و ان کان الثانی[۹] فاما ان یکون مع ذلک لزجا او لا یکون فان کان الاول فهو البلغم و ان کان الثانی فهو السوداء-

و اما بیان تمیز کل واحد من هذه عن الدم و ما الفائدة منها و هل کلها تغذو البدن او الدم وحده و هل الصفراء المنحدرة الی المرارة احد و الطف من النافذة منها مع الدم او الامر بالعکس و کذلک الحال فی السوداء المنحدرة الی الطحال مع النافذة منها الی الاعضاء مع الدم و لم لا جعل للبلغم مفرغة مخصوصة کما جعل

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۷

للمرتین، و ذکر الاسباب الاربعة للاخلاط و بیان اختلاف قوام الاخلاط و امزجتها مع اتحاد الفاعل و الآلة فالی الطبایعی و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فی الدم

الدم حار رطب و یدل علی صحة ذلک کثرة تولده عن الاغذیة المسخنة المرطبة کاللحوم و الخمور و التمور و فی الاوقات الحارة الرطبة کالربیع و فی الاسنان الحارة الرطبة کالصبیان و اذا کثر فی البدن ولد عللا حارة رطبة و شفاء تلک العلل بما یبرد و یجفف و لذلک صارت نسبته من الاخلاط نسبة الهواء من الارکان و هو ینقسم الی طبیعی و غیر طبیعی، و الطبیعی ما اجتمع فیه خمس صفات اعتدال القوام، و حلاوة الطعم، و قانیة اللون، و ان لا یکون عدیم الرائحة، و یکون معه من الاخلاط (بمقدار ما یحتاج الیه فی التغذیة، او من المنافع التی لا بد منها علی[۱۰]) اختلاف المذهبین و بیان هذا جمیعه الی صاحب علم الطبیعة-

و الغیر الطبیعی ینقسم الی قسمین فان الموجب لخروجه اما سوء مزاج او خلط خالطه، و السوء المزاج اما حرارة ازید مما له او برد و الخلط اما البلغم و اما الصفراء و اما السوداء و اللّه اعلم-

الفصل الرابع فی البلغم

البلغم بارد رطب و یدل علی هذا کثرة تولده عن الاغذیة الباردة الرطبة کالفواکه و البقول الباردة و اللبن[۱۱] الحلیب و الفطر و فی الاوقات الباردة الرطبة کالشتاء و فی الاسنان الباردة الرطبة کالمشائخ و اذا کثر ولد عللا باردة رطبة و یکون شفاؤها بما یسخن و یجفف و لذلک صار نسبته من الاخلاط نسبة الماء من الارکان و هو ینقسم الی طبیعی و غیر طبیعی و الطبیعی هو المتولد فی الکبد مع الدم، و طعمه تفه و قال قوم انه حلو، و تحقیق الحق فی هذا الی الطبایعی- و کذلک ذکر فوائده و له صفات خمسة بیاض اللون، و غلظ القوام، و عدم الرائحة لبرد مزاجه، و عذوبة الطعم، و صلاحیته للتغذیة-

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۸

و الغیر الطبیعی ینقسم من جهة طعمه و من جهة قوامه، و للاول اربعة اقسام، حلو و هو حادث عن مخالطة دم یسیر للبلغم الطبیعی، و ما یحدث من هذا من فعل الحرارة الغریزیة بحیث انها تقربه الی طبیعة الدم ثم یعیقها عن ذلک عائق فهذا بالطبیعی اشبه و یغلب علی هذا الحرارة و الرطوبة-

و مالح و هو حادث عن اختلاط الصفراء بالبلغم المذکور بشرط ان تکون الصفراء اقل من البلغم او عن احتراق شیء من البلغم فانه یستفید بذلک مرارة الطعم و یخالطه البلغم الطبیعی- و اما بیان العلة من احداث الملوحة من اختلاط ذلک فالی الطبایعی، و یغلب علی هذا الحرارة و الیبوسة-

و حامض و حدوثه اما عن مخالطة سوداء يسيرة للبلغم المذكور او استيلاء برد و يبس عليه فان ذلک مما يفيده طعما حامضا-
و عفص و حدوثه ايضا على ما ذكرنا و يغلب عليه البرد و اليبس-
و للثانى اربعة ايضا، مخاطى و هو مختلف القوام عند الحس بعضه رقيق و بعضه غليظ و خام و هو اغلظ من المخاطى و ابرد منه، و مائى و هو رقيق القوام شبيه بالماء، و جصى و هو اغلظ من الجميع و هذا تارة يكون بسبب غلظ قوامه و احتباسه فى المفاصل فتحلل الحركة لطيفه و تفيده لونا و مثل هذا يسمى الزجاجى و تارة يكون سبب غلظه استيلاء برد الجمده[١٢] و تفيده قواما عليظا و هذا هو الجصى على الحقيقة، و حكمنا على اصناف البلغم بالامزجة المذكورة هو باضافة بعضها الى بعض، و اما الى مطلق الصفراء و الدم و السوداء فبما ذكرناه اولا و اللّٰه اعلم-

الفصل الخامس فى الصفراء

الصفراء حارة يابسة و يدل على ذلک كثرة تولدها عن الاغذية الحارة اليابسة كلحوم الصيد و العسل و فى الاوقات الحارة اليابسة كالصيف و فى الاسنان الحارة اليابسة كالشباب و اذا ولدت عللا كانت حارة يابسة و شفاؤها بما يبرد و يرطب و نسبتها من الاخلاط كنسبة النار من الاركان، و هى تنقسم الى

طبيعة و غير طبيعة، و الطبيعة هى المتولدة مع الدم فى الكبد، و نسبتها اليه كنسبة رغوة العصير من العصير، ثم تنقسم قسمين قسم ينحدر نحو المرارة ثم منها الى المعاء ينبهها على دفع ما فيها من الفضول، و قسم يندفع مع الدم يغذو ما يناسبه من الاعضاء و المنافع المطلوبة منه على اختلاف المذهبين، و هذا الصنف يشابه الدم فى حمرة لونه-
و الفرق بينهما من وجوه خمسة و هو ان طعم الصفراء امر و الدم حلو، و حمرة الدم قانية و الصفراء ناصعة، و قوام الدم غليظ و الصفراء لطيفة، و الدم اى مجرى اخرج منه لم يحس منه بلذع كما يحس من الصفراء، و الدم اذا خرج جمد و الصفراء لا تجمد، و بيان علة هذا الى الطبائعى[١٣]-
و الغير الطبيعى اربعة احدها المرار الاصفر و تولده من اختلاط البلغم المائى بها، و ثانيها المخى و تولده تارة من اختلاط البلغم الغليظ بها بحيث ان يكون مقدار البلغم اقل من الصفراء و تارة يكون حدوثه من فعل الحرارة الغريبة[١۴] فى الطبيعى فتحلل[١۵] لطيفه و تبقى كثيفه-
و ثالثها الكراثى و حدوثه من اختلاط السوداء بالصفراء فان الاخضر لون مركب من اختلاط الاسود بالاصفر، و قد يحدث من الامعان فى استعمال البقول فيصبغ الصفراء الحاصلة فى المعدة الى هذا اللون-
و رابعها الزنجارى و حدوثه من احتراق احد الاصناف المذكورة فانها اذا استولت الحرارة الغريبة عليها حطتها عن لونها الخاص بها و ميلته الى البياض و بيان هذا الى الطبائعى و اللّٰه اعلم-

الفصل السادس فى السوداء

اما السوداء فان منها طبيعيا و منها غير طبيعى و الطبيعى منها هو المتولد مع الدم فى الكبد و هو المخصوص عند الاطباء بالخلط السوداوى و نسبتها من الاخلاط نسبة

الارض من الارکان و هی باردۀ یابسۀ و یدل علی هذا کثرۀ تولدها عن الاغذیۀ الباردۀ الیابسۀ کالعدس و فی الاوقات الباردۀ الیابسۀ کالخریف و فی الاسنان الباردۀ الیابسۀ کالکهول و اذا استولت علی البدن ولدت عللا باردۀ یابسۀ و شفاؤها بما یسخن و یرطب ثم اذا تولدت فی الکبد انقسمت قسمین قسم ینحدر نحو الطحال ثم منه الی المعدۀ ینبه شهوۀ الطعام و قسم یندفع مع الدم یغذو ما یناسبه من الاعضاء او المنافع المطلوبۀ منه علی اختلاف المذهبین و طعم هذا فیه عفوصۀ و حموضۀ و یسیر حلاوۀ و لذلک صارت احر من البلغم الطبیعی و الغیر الطبیعی[۱۶] اربعۀ اصناف المتولد عن السوداء الطبیعیۀ و طعمه شدید الحموضۀ و لونه براق تغلی منه الارض اذا وقع علیها-

و المتولد عن احتراق الصفراء و طعم هذا یمیل الی المرارۀ و ما یحدث عنه شدید الاعراض (غیر انه قابل للعلاج، و المتولد عن احتراق البلغم و طعم هذا فیه ملوحۀ یسیرۀ، و اعراض)[۱۷] ما یحدث عنه ضعیفۀ و هو اعسر قبولا للعلاج من الحادث من احتراق الصفراء و المتولد عن احتراق الدم و طعمه فیه ملوحۀ، و یفارق الحادث عن البلغم بحمرۀ لونه و هو متوسط فی قبول المعالجۀ و الاعراض و اللّه اعلم-

ذکر النسخ التی ق الثانیۀ [فی امزجۀ الاعضاء و فی تشریح الاعضاء البسیطۀ و تنقسم الی اربعۀ و عشرین فصلا]

اشارۀ

فی امزجۀ الاعضاء و فی تشریح الاعضاء البسیطۀ و تنقسم الی اربعۀ و عشرین فصلا الفصل الاول فی امزجۀ الاعضاء، الفصل الثانی فی حد الاعضاء و کلام کلی فیها- الفصل الثالث فی تشریح القحف، الفصل الرابع فی تشریح عظام الفکین و الانف[۱۸] الفصل الخامس فی تشریح الفقارات، الفصل السادس فی تشریح الترقوتین و الکتفین، الفصل السابع فی تشریح القص و الاضلاع، الفصل الثامن فی تشریح عظام الیدین، الفصل التاسع فی تشریح عظم العانۀ، الفصل

العاشر فی تشریح عظام الرجلین، الفصل الحادی عشر فی تشریح الاعصاب، الفصل الثانی عشر فی تشریح الشرایین، الفصل الثالث عشر فی تشریح الاوردۀ الفصل الرابع عشر فی تشریح العضل و کلام کلی فی العضل، الفصل الخامس عشر فی تشریح عضل الجبهۀ و العینین و الخدین و الانف، الفصل السادس عشر فی تشریح عضل الشفتین و الفک الاسفل و اللسان، الفصل السابع عشر فی تشریح عضل العظم اللامی و الحنجرۀ و العنق، الفصل الثامن عشر فی تشریح عضل الکتفین و الیدین و الصدر، الفصل التاسع عشر فی تشریح عضل البطن و الصلب و الانثیین، الفصل العشرین فی تشریح عضل القضیب و المثانۀ و المقعدۀ الفصل الحادی و العشرین فی تشریح عضل الفخذین و الرکبۀ و الساق و القدم، الفصل الثانی و العشرین فی تشریح اللحم و الشحم، الفصل الثالث و العشرین فی تشریح الاغشیۀ و الغضاریف، الفصل الرابع و العشرین فی تشریح الجلد-

الفصل الاول فی امزجۀ الاعضاء

أحر أعضاء البدن القلب لانه معدن الحرارۀ الغریزیۀ و مولد[۱۹] الارواح و دائم الحرکۀ ثم الکبد لان من شأنها طبخ الکیلوس و احالته الی الصورۀ الدمویۀ و هما لا یتمان الا بالحرارۀ غیر انها دون القلب فی ذلک لانها لیست هی مبدأ لما القلب مبدأ له، ثم اللحم الاحمر[۲۰] لانه متولد عن متین الدم الذی هو حار علی ما عرفت غیر انه دون الکبد فی ذلک و ذلک لما یخالطه من لیف العصب، و لان الکبد آلۀ للهضم و الاحالۀ الغیر الصادرتین عن اللحم ثم العضل لما فیه من اللحم و لانه آلۀ للتحریک و

الحرارة معينة على ذلك غير انه اقل حرارة من اللحم لما فيه[۲۱] من الليف و الرباط ثم الطحال و ذلك لما فيه من عكر الدم و لما فيه من الشرايين الا انه دون العضل فى الحرارة و ذلك لانه يغتذى بالسوداء على رأى بعضهم او بدم الغالب عليه البرودة و اليبوسة (على رأى بعضهم-[۲۲]) ايضا و لانه مفيض للسوداء ثم الكلى

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۲

لان جوهرها لحمى و لانها خلقت آلة للجذب و الحرارة معينة على الجذب الا انها دون الطحال فى ذلك لان دم الطحال اكثر ثم طبقات العروق الضوارب و ذلك بسبب مجاورة الروح و الدم لها الا انها دون حرارة الكلى لان حرارة الشرايين مستفادة و حرارة الكلى ذاتية ثم طبقات الاوردة بسبب مجاورة الدم الا انها اقل حرارة من الشرايين لانها تحوى مع الدم الروح التى هى احر من الدم ثم الجلدلان فيه دما غير انه اقل حرارة من الاوردة لان دم الجلد قليل و ليفه العصبى كثير-

و ابرد اعضاء البدن العظم لانه صلب الجوهر و الصلابة فى المركبات لغلبة الاجزاء الارضية التى هى باردة و لانه قليل الدم ثم الغضروف لانه صلب و لانه قليل الدم الا انه اقل بردا من العظم لان قوامه الين و دمه اكثر ثم الرباط لانه نابت من العظم الذى هو بارد و لان قوامه صلب و دمه قليل غير انه اقل بردا من الغضروف لان قوامه الين و دمه اكثر ثم الوتر لانه مركب من العصب و الرباط غير انه اقل بردا من الرباط لانه الين و الدم فيه اكثر و فيه عصب و هو احر من الرباط ثم الغشاء لانه صلب القوام و لان دمه قليل غير انه اقل بردا من الوتر لانه من العصب الذى هو اجر من الرباط الذى هو احد جزئى الوتر ثم العصب لان قوامه صلب و لان دمه قليل غير انه اقل بردا من الغشاء لان الاعصاب منها دماغية و هو حار لمحاذاته القلب و منها نخاعية و هى حارة لمجاورة القلب و الكبد ثم النخاع لانه يحيط به امى[۲۳] الدماغ و هما باردان و عظام الفقرات و هى ايضا باردة فيستفيد منها بردا غير انه اقل بردا من العصب لانه مجاور للقلب و الكبد ثم الدماغ لانه يحيط به اميه[۲۴] و القحف و هذه كلها باردة و لان دمه قليل الا انه اقل بردا من النخاع لانه على محاذاة لقلب و الارواح الحيوانية دائما ترتفع اليه بل و ابخرة جميع البدن و كل هذه مسخنة ثم الشحم لانه متكون من مادة رطبة و عاقده البرد و لذلك صار الحر يذيبه الا انه اقل بردا من الدماغ لان جوهر الشحم دسم و الدسومة الغالب عليها الاجزاء الهوائية و النارية على ما عرف فى علم الطبيعة

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۳

و هما حاران و اما جوهر الدماغ فليس هو كجوهر الشحم بل هو اقرب الى طبيعة اللحم الغددى الذى هو الغالب عليه البرودة ثم السمين لانه اذا ذوب جمد و استعداده للجمود ليس هو الا ببرد المزاج الا انه اقل بردا من الشحم و ذلك لانه مجاور للحم فيستفيد منه حرارة و لانه اذا ذوب و ذوب الشحم كان جمود الشحم اسرع و ابلغ من جمود السمين ثم الجلد لما فيه من الشظا يا العصبية الا انه اقل بردا من السمين لان دمه اكثر و لان ابخرة البدن مائلة اليه دائما و هى حارة- و ارطب ما فى البدن من الاعضاء السمين لغلبة الهوائية عليه التى هى رطبة و لانه لين الجوهر و لانه مجاور للحم فيستفيد منه رطوبة ثم الشحم فان قوامه الين و لغلبة الهوائية عليه ايضا الا انه اقل رطوبة من السمين لان قوامه اصلب و لانه ليس هو مجاور اللحم ثم الدماغ للين قوامه غير انه اقل رطوبة من الشحم لان الشحم دسم ثم النخاع لانه جوهر لين الا انه دون الدماغ فى ذلك لان قوامه اصلب منه ثم لحم الثدى لانه لحم غددى الذى الغالب عليه من الاخلاط البلغم و هو رطب و لان قوامه لين غير انه دون النخاع فى ذلك فان قوامه اصلب من قوام النخاع ثم لحم الانثيين لانه ايضا لحم غددى الا انه دون ذلك فى الرطوبة لان قوامه اصلب و لان فيه حرارة طابخة للمنى و الحرارة محللة للرطوبة منشفة لها ثم الرئة لان قوامها لين غير انها اقل رطوبة و ذلك لان قوامها اصلب من قوام لحم الانثيين و لانها مجاورة للقلب و القلب حار و الحرارة محللة و لانها دائمة الحركة و الحركة مجففة ثم الكبد لان جوهرها جوهر دموى غير انها دون الرئه فى الرطوبه لان الرئة دائما ترتفع اليها رطوبات و نتحدر اليها ايضا رطوبات من الدماغ و ان كان فى هذا

خلاف و هو ان الکبد هل هی ارطب من الرئة او الرئة ارطب غیر ان بیان الحق فی هذا الی الطبائعی-
ثم الطحال لانه قریب من اللحمیة غیر انه اقل رطوبة من الکبد و ذلک لان غذاءه من دم الغالب علیه البرودة و الیبوسة او من السوداء علی اختلاف المذهبین ثم الکلی لانها عضو لحمی و الدم الآتی الیها دم مائی فتستفید منه الرطوبة غیر انه دون

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۴

الطحال فی ذلک لان دم الطحال اکثر و قوام الکلی اصلب ثم العضل لان فیه اجزاء لحمیة و هی رطبة غیر انه دون الکلی فی ذلک لان فیه اجزاء عصبیه و هی مائلة الی الیبوسة و لانه دائم الحرکة و الحرکة مجففة ثم الجلد لما فیه من الدم غیر انه اقل رطوبة من العضل لخلوه من اللحم الذی هو ارطب من العصب الذی هو متکون منه-

و ایبس اعضاء البدن العظم لانه صلب ثم الغضروف لانه صلب و لان دمه قلیل غیر انه دون العظم فی ذلک للین قوامه ثم الرباط لان قوامه صلب و لانه نابت من العظم الذی هو صلب القوام[۲۵] ثم الوتر لانه صلب و لانه ارید منه الحرکة و آلة الحرکة یجب ان تکون یابسة لتکون صبورة علی ذلک الا انه دون الرباط و ذلک لما فیه من العصب الذی هو اقل یبوسة من الرباط، ثم الغشاء لانه صلب غیر انه اقل یبوسة من الوتر لخلوه من الرباط، ثم الشرایین لانها صلبة الجوهر الا انها دون الغشاء فی ذلک لانها مجلورة للدم و الروح و هما رطبان فتستفید منهما ذلک، ثم الاوردة لانها صلبة الجوهر الا انها دون الشرایین فی ذلک لانها الین قواما منها و لان ما تحویه ارطب مما تحویه الشرایین ثم عصب الحرکة لانها صلبة الجوهر لکنها دون الاوردة فی ذلک و ذلک لانها اقل صلابة منه ثم القلب و ذلک لصلابة جوهره غیر انه اقل یبوسة من ذلک لان جوهره لحمی ثم عصب الحس لانه صلب غیر انه اقل یبوسة من القلب و ذلک لان جوهره الین من جوهر القلب، ثم الجلد لما فیه من الاجزاء العصبیة الا انه دون عصب الحس فی ذلک و ذلک لان فیه دما و لان قوامه الین من عصب الحس فظهر بما ذکرناه ان الجلد اعدل الاعضاء و خلق کذلک لانه غطاء للبدن و ملاق لجمیع الآفات الواردة علیه فلو کان مائلا الی احدی الکیفیات لاشتد ضرره عند ملاقاة ضدها بخلاف ما اذا کان معتدلا و لان فضلات البدن مندفعة الیه فلو کان مائلا الی احدی الکیفیات لحصل له ما ذکرناه عند انصباب مادة مضادة بکیفیتها لکیفیته و اللّه اعلم-

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۵

الفصل الثانی فی حد الاعضاء و کلام کلی فیها

الاعضاء اجسام صلبة متولدة عن الاخلاط[۲۶]، و غایتها التئام البدن علی الهیئة المقصودة، و قولنا[۲۷] اجسام یجری مجری الجنس یعم الصلبة و غیرها، و قولنا صلبة تمییز لها عن السائلة و البخاریة و قولنا متولدة عن الاخلاط مطلقا من غیر ان یشترط او لا او غیر اول لیعم ذلک البسیطة و المرکبة، و المراد بالاخلاط الطبیعی منها، و قولنا الاخلاط و لم نقل الدم لیصح ذلک علی کلا المذهبین، (و-[۲۸]- قولنا علی سبیل التکوین تمییز له عن البلغم الحصی فان تولده علی سبیل الاستحالة) ثم هی تنقسم بانواع من التقاسیم فیقال ان منها منویة و منها دمویة ای منها ما هو متکون من المنی و منها ما هو متکون من الدم، و یقال ان منها ما هی صلبة و منها ما هی لینة و یقال ان منها ما هی حساسة و منها ما لیست بحساسة و منها ما یحیط بها غشاء و منها ما لا یحیط بها غشاء، و المحیط بها غشاء منها ما یحیط به غشاء واحد و منها ما لا[۲۹] یحیط به غشاء واحد، و منها ما هی مبدأ فعل او منفعة اولهما و منها ما هی لیست کذلک و یقال ان منها ما هی رئیسة و منها ما هی مرؤوسة، و منها ما هی لا رئیسة و لا مرؤوسة و منها ما هی محتاجة الی الرئیس من وجه و مستغنیة عنه من وجه آخر و منها ما هی بسیطة و منها ما هی مرکبة، و المراد بالبسیطة هو الذی اذا اخذ منه جزء کان مساویا لما اخذ منه فی الحد و الاسم کاللحم و لذلک سمیت هذه متشابهة الاجزاء و المرکبة ما

ليست كـذلك و يقال لها آليـة لانها آلـة للنفس فی تمام الحركات و الافعال التامتين، و اصـلب الاعضاء البسـيطة العظام و ذلك لان بعضـها اساس للبـدن و الاساس يجب ان يكون اقوى و اصـلب لما هو اس له مثل فقرات الظهر و بعضـها دعامـة للحركات و دعامة الشیء يجب ان يكون قوامه صلبا كعظم الفخذ، و بعضها جنة و وقاية لما تحته كعظم القحف و عظم الصدر و ذلك ايضا يقتضی الصلابة، ثم ما كان من العظام متحركا خلق مجوفا ليخف

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۶

جرمه، فان كان مستورا ميل التجويف الى الجانب المستور ليكون المكشوف منه صلبا صبورا على ملاقاة الصدمات، و الرقيق فی مكـان حريز و ان كـان مكشوفـا من جميع جوانبه خلق تجويفه فی الوسـط لئلا يضـعف الجانب المائل اليه و خلق واحـدا ليقوى جرمه و املى مخاطير طبه و ينـديه لئلا يجف بكثرة الحركات و ليغـذوه، و خلق البـدن من عظام كثيرة و لم يخلق من عظم واحد لفائدتين احداهما ليتأتى له ان يحرك بعض اعضائه دون بعض عند الاضـطرار الى ذلك و ثانيهما لئلا تسرى الآفة فی جميعه اذا حصلت فی بعض اجزائه-

ثم الاتصال بينهما على نوعين لحامی و مفصـلی و الاول الـذی لا يتأتى لاحـد عظميه ان يتحرك بقدر العظم الآخر، و المفصـلی بخلاف ذلك، و هذا على نوعين، منه ما حركته بينة و منه ما حركته خفية و الاول مثل حركة الرسغ مع الساعد و مثل هذا يسمى سلسا، و تأليف هـذا هوان يوجـد لاحـد العظمين زائـدة و للاخر نقرة تركز الزائـدة فی النقرة، فان احتيـج الى وثاقه خلقت الزائدة طويلة و النقرة عميقة كمفصل الفخذين، و ان احتيج فيه الى سـلاسة خلقت الزائدة غير مشرفة و النقرة لاغور لها كمفصل العضد مع العضـد، ثم هـذه الزائـدة تأرة تكون نابتـة من العظم و هو عنـد كونه صـلبا قويا و تارة تكون ملتصـقة به و هو عند ما لا يكون كذلك، و ستعرف هذا عند التفصيل-

و الخفی على ثلثـة انـواع احـدها على جهـة الشـان و الـدرز و هـو ان يكـون لاحـد العظميـن تحـازيز و زوائـد و للآخر كـذلك تداخل[۳۰] تحـازيز هـذا فی نقر هـذا و زوائـد هـذا فی نقر الآخر و ذلك كتركيب عظام القحف بعضـها مع بعض، و ثانيها على جهـة الـدرز و هـو ان ينبت لاحـد العظمين زائـدة و للآخر[۳۱] نقرة تركز تلـك الزائـدة فيهـا و ذلـك كالاسـنان فی اواريهـا و معالقها[۳۲] و ثالثها على جهـة الالتصاق، ثم هـذا على نوعين احدهما ان يرق احد طرفی العظمين الى ان ينتهی الى حد من الرقة و كذلك يحصل للآخر ثم يلتصق احدهما بالآخر كعظمی اليافوخ مع الحجريين[۳۳]

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۷

فوق الاذنين و الثانی ان لا يكون كذلك، ثم هذا على نوعين تارة يكون طولا كالتصاق احد الزندين بالآخر و تارة يكون عرضـا كالفقرات بعضها مع بعض، فهذا ما اردنا ذكره فی هذا الفصل و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فی تشريح عظم القحف

القحف مركب من عظام كثيرة اثنان عظما اليافوخ و هما عظمان قريبان من التربيع يفصل بينهما طولا درز فی وسط الرأس يسمى السـهمی و السفودی، و مؤخر هذين العظمين اصلب من مقدمهما و ذلك للين مقدم الدماغ و حرارة مزاجه و لقرب ذلك منهما من حراسـة الحواس، و المؤخر بعكس ذلـك، و واحـد عظم الجبهـة و هو لين ايضـا لمـا ذكرنا و شـكله قريب من نصف دائرة و يفصل بينه و بين عظمی اليافوخ درز يسمى الاكليلی، و عظم مؤخر الرأس و هو صلب لبعده عن حراسة الحواس و لانه يحيط بما هو اصلب اجزاء[۳۴] الدماغ و يفصل بينه و بين عظمی اليافوخ درز يسـمى اللامی و عظما الجنبتان و يسميان الحجريان[۳۵] لان جوهرهما صلب لبعـدهما عن حراسـة الحواس و لان فی كل واحـد منهما ثقبا و هو ثقب السـمع و ذلك مضعف لجرم الشـیء

فاستدرک ذلک فیها[۳۶] بصلابهٔ الجوهر و اما شکلها فقریب من التثلیث و ذلک لانه یفصلهما من اسفل من عظم الفک الاعلی درز یبتدئ من طرف الاکلیلی و ینحدر الی اسفل من تحت الاذن ثم یصعد و یتصل بطرف الدرز اللامی-

و اما اتصالهما بعظمی الیافوخ فهو علی ما ذکرنا من الالتصاق ثم ان طرف العظم الحجری یرکب علی طرف عظم الیافوخ و ذلک لیکون صبورا علی ملاقاهٔ الصدمات و الضربات و لیکون الملاقی لاغشیهٔ الدماغ، و لما کان فی داخل القحف جوهر لین و جوهر صلب و کل واحد منهما مختلف و ذلک لان ما قرب منهما من الصدغ لین لانه قریب من حراسهٔ الحواس و ما توسط منه فهو اصلب

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج ۱، ص: ۱۸

من ذلک و اثخن[۳۷] حکما جرما و ذلک لیحتمل الثقب و المؤخر منه دون الاوسط فی الصلابهٔ و ینبت من هذا الجزء زائدهٔ تسمی الحلمهٔ و ستعرفها عند الکلام فی الفک الاسفل فتکون دروز القحف علی ما ذکرنا خمسهٔ، ثلاثهٔ حقیقیهٔ و هی السهمی و الاکلیلی و اللامی و اثنان کاذبان و اربعهٔ عظام الزوج من کل جانب اثنان موضوعان علی الصدغ و جوهرهما اصلب من جوهر عظم الجبهه و شکلهما قریب من الاستدارهٔ خلقا لتوقیهٔ عضل الصدغ و لذلک صلب جوهرهما لیوقیا ما تحتهما توقیهٔ بالغهٔ و خلقا قریبین من الاستدارهٔ لیبعدا من قبول الآفات-

و خلق القحف من عظام کثیرهٔ و لم یخلق من عظم واحد لفوائد ثلاثهٔ- احدها انه محیط بعضو رطب لین القوام و هو علی محاذاهٔ القلب و غطاء للبدن و الارواح دائما تتولد فیه و کانت الابخرهٔ الدخانیهٔ متوفرهٔ و هی بطبعها تطلب العلو فاحتیج ان تکون فیه منافذ و مسام یتحلل منها و کثرهٔ العظام انسب بذلک-

و ثانیها انه اذا حصل فیه آفهٔ اما من ضربهٔ او صدمهٔ او غیرهما و کان عظما واحدا سرت الآفهٔ فی[۳۸] جمیع اجزائه فینضر الدماغ جمیعه و فی ذلک خطر عظیم، اما اذا کان من عظام کثیرهٔ فأنه عند ما تنتهی الآفهٔ الی جد العظم تقف و تنفصل عن الآخر و لا شک ان هذا اجود من الاول-

و ثالثها انه احتیج ان تکون للاوردهٔ الداخلهٔ الی الدماغ و الشرایین الخارجهٔ منه منافذ و مسالک یسلک فیها و کثرهٔ العظام انسب بذلک-

و اعلم ان اشکال الدماغ علی نوعین طبیعی و غیر طبیعی و الاول هو ان یکون مستدیر الشکل له لظا من الجانبین اما استدارته فلیبعد عن قبول الآفات و لیسع من جوهر الدماغ مقدارا مستوفرا فان المستدیر اوسع من ذی الزوایا اذا تساوت احاطتهما و اما اللظا فلیتسع المجال علی نبات[۳۹] الاعصاب و لیوجد بذلک نتوفی المقدم و نتوفی المؤخر لاجل التخیل و الذکر و الغیر طبیعی علی ثلاثهٔ انواع احدها ان ینقص النتو المقدم و یفقد له من الدرز الاکلیلی و یتصلا عظما الیافوخ

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج ۱، ص: ۱۹

بذاتیهما بعظام الفک الاعلی و ثانیها ان ینقص المؤخر و یفقد له فی مثل هذه الصورهٔ الدرز اللامی و یتصل عظما الیافوخ من خلف بعظام الفک الاعلی و ثالثها ان ینقص[۴۰] النتوان جمیعا و یصیر القحف کالکرهٔ متساویهٔ الطول و العرض و یکون له فی مثل هذه الصورهٔ درز ان احدهما فی طوله و الآخر فی عرضه من الاذن الی الاذن یقاطع احدهما الآخر علی زوایا قائمهٔ، و قد یمکن ان یتوهم ان یکون للرأس شکل رابع غیر طبیعی و هو ان یکون النتوان فی جانبی الاذن و اللظا من قدام و خلف غیر ان الوجود لا یساعد هذا الوهم لانه مضاد للحیاهٔ و اللّه اعلم-

الفصل الرابع فی تشریح الفکین و الانف و الاسنان

اما الفك الاعلى فهو مركب من اثنى عشر عظما و ان جعلنا الوتدى منها كانت ثلثة عشر عظما و يحد الاثنى عشر من فوق درز يبتدئ من الصدغ من طرف الدرز الاكليلى و يمر بالحاجبين الى ان يتصل بالطرف الآخر منه (ثم-[۴۱]- بطرف اللامى ثم بطرف آخر منه) ثم تحت الاذن الاخرى ثم يتصل بالصدغ الآخر بطرف الدرز الاكليلى و من اسفل اوارى الأسنان و من الحاجبين درز يبتدئ من ناحية الاذن من نهاية (الدرز اللامى و يمر بالوتدى و كذلك من الجانب الآخر ثم ينتهيان الى-[۴۲]- نهاية) الاضراس فهذه حدوده من الجهات الاربعة[۴۳] و فى وسطه درز يبتدئ (من بين الحاجبين ما را فى وسط الوجه الى بين[۴۴] ثم آخر عن يمينه-[۴۵]- و ياتى) على محاذاة الناب ثم آخر عن شماله فيحصل هناك عظمان مثلثان ثم يعترض هذه الدروز درز عريض[۴۶] و يحصل دونه فى ذلك عظمان مثلثان زاويتاهما الحادة عند النابين و قائمنا هما عند الخط الاوسط و منفرجتاهما عند الخطين الطرفيين و ينحدر من الدرز المار من الصدغ الى الصدغ (و هما منابت باللسان-[۴۷]) عند كل

العمدة فى الجراحة، ج‏۱، ص: ۲۰

عين ثلثة دروز و ينتهى من كل جانب الى الدرز المار عن حنبتى الدرز الاوسط فيحصل بذلك من كل جانب ثلثة اعظم و من هذا يعلم عدد العظام و هى ستة فى العينين و عظما الوجنتين و المثلثين الحادثين من الثلاثة دروز القاسمة للوجه طولا و عظمان مثلثان الحادثان من الدرز المعرض و هما اللذان فيهما منابت الاسنان-

و اما العظم الوتدى فهو عظم صلب متصل بعظم مؤخر الرأس مركوز فى قاعدة الرأس ليملأ ألخلل الحاصل بين عظام الفلك الاعلى و القحف و خلق صلبا ليبعد عن قبول العفونة فانه موضوع تحت فضول تنصب اليه دائما و خلق الفك الاعلى من عظام كثيرة لئلا اذا حصلت فيه آفة سرت اليه جميعه-

و اما الانف فانه مركب من عظمين مثلثين جوهرهما رقيق[۴۸] صلب يركبان الدرزين اللذين عن جنبتى الدرز القاسم للفك الاعلى طولا و يلتقيان من فوق بزاويتيهما الحادة و على طرفيهما غضر و فان و يفصل بينهما غضروف راكب على الدرز الوسطانى قوامه اصلب من الغضروفين المتصلين بطرف عظمى الانف و خلق الانف كذلك ليكون حاصر اللهواء و للرائحه الداخلتين فيه و ليستر الفضول المنحدرة من الدماغ و ليعين بتجويفه على دفع ما ينحدر اليه من الفضول و الفائدة فى الرقة ليسهل حمله على ما تحته و من الصلابه ليبعد عن قبول الافات و من اتصال الغضروفين بهما ليسهل انضغاطه مما يلقاه من الصدمات و الضربات و ليقبل الاتساع و الانتفاخ عند الحاجة الى شدة الاستنشاق و من الاوسط ليفصل الانف الى منخرين لما فى التزويج من المنفعة و صلب جوهره لانه دائما يمر به فضول كثيرة-

و اما الفك الاسفل فانه مؤلف من عظمين يتصل احدهما بالآخر عند الذقن اتصالا لحاميا و لكل واحد من طرفيه شعبتان احداهما حادة الرأس تأتى الى جهة القدام يحيط بها عظام الزوج و تتصل به يوتر من عظم الصدغ و بهذه الزائدة تكون حركة الانطباق و الاخرى عظيمة مستديرة الرأس مركوزة فى نقرة تحت الزائدة الشبيهة بحلمة الثدى الحاصلة فى العظم الحجرى على ما عرفت و بهذه تكون حركة

العمدة فى الجراحة، ج‏۱، ص: ۲۱

الفك الى اسفل و خلق من عظمين لتسهل حركته و صار اتصاله لحاميا ليكون صبورا على المضغ و قويا على كسر الصلب و مضغ الشيء العلك فصار هذا المتحرك فى اكثر الحيوانات و ان كان من جهة القياس يجب ان يكون الا على هو المتحرك لانه اقرب الى مبدأ الحركة و ذلك لانه اقل عددا و اتصاله بالقحف اتصالا سلسا فكانت حركته اسهل-

و اما الاسنان فمنها حقيقية و هى النابتة من اول العمر و غير حقيقية و هى المسماة بالنواجذ و تسمى اسنان الحلم و الاول فى كل فك اربعة عشر سنا ثنائيتان و رباعيتان و هى عريضة الرؤوس و تعرف بالقطاعة و نابان و رؤوسهما حادة و تعرف بالكاسرة و

اربعة اضراس يمنة و اربعة يسرة و تعرف بالطواحين[۴۹] و هی عریضة الرؤوس صلبة الجوهر و الوسطی منها اغلظ من التی فی الطرفین و النواجذ اربعة فی آخر الفکین و ما کان من هذه فی الفک الاعلی فاصوله اکثر و اغلظ من التی فی الفک الاسفل ففائدة الاسنان مطلقا تهیئة الغذاء لفعل المعدة و احالته کیلوسا و لذلک خلق جوهرها اصلب من جوهر العظام و عرضت الثنایا و الرباعیات لتکون اوفق للقطع و حدت اطراف الانیاب لتکون اوفق للکسر فانها تکسر ما عجزت الثنایا و الرباعیات عن قطعه و لذلک عظمت اصولها و دققت اطرافها و صار عددها فی الاسنان قلیلا لان حاجته الی الکسر اقل من حاجته الی القطع و لاجل هذا خلق له من القاطعة ضعف ما خلق له من الکاسرة و خلقت الاضراس للطحن و لذلک عرضت اطرافها لیستقر الغذاء علیها و خشنت لتکون ابلغ فی ذلک کحال الرحی فانها متی تملست خشنت بالنقر لیجود طحنها و صلب جوهرها لتکون صبورة علی ذلک و قادرة علیه و خلقت فی آخر الفکین لان الطحن بعد القطع و الکسر و صار عددها اکثر من باقی الاسنان لیکون طحنها مساویا لقطع الثنایا و الرباعیات و کسر الانیاب و صارت الوسطی هاهنا اعظم لان قوة الفعل فی ذلک فی الوسطی[۵۰] و صارت اصول الاسنان التی فی الفک الاعلی اغلظ و اکثر

عددا لان حرکتها علی خلاف مرکزها فان الاضراس فی الفک الا علی لها ثلاثة اصول و ربما کانت اربعة (او اکثر-[۵۱]) و التی فی الفک الاسفل اثنان فقط فانظر الی حسن هذه التراکیب و اتقان هذه الصنعة تبارک من له الصنع و الابداع، و اما ان الاسنان هل لها حس او عدیمة الحس فالی الطبائعی و اللّه اعلم-

الفصل الخامس فی تشریح الفقرات

الفقرات تبتدیء من مؤخر الرأس و تنتهی الی العصعص و یسمی هذا جمیعه الصلب و عدد فقراته ثلاثون فقرة و تنقسم الی خمسة اقسام احدها العنق و فقاراته سبعة و ثانیها فقرات الظهر و عددها اثنتا عشرة فقرة و ثالثها الحقو و یقال له القطن و فقراته خمسة و رابعها العجز و فقراته ثلاثة و خامسها العصعص و فقراته ثلاثة و هی جمیعها مثقوبة فی وسطها ثقب بالطول ینحدر فیه النخاع و تنبت منه اعصاب من الجانبین علی ما ستعرفه و فقرات العنق اوسع الفقرات جمیعها لانها مسلک لمبدأ النخاع الذی هو اغلظ باقی اجزائه و لذلک هی ارق من غیرها لانها محمولة علی غیرها و المحمول یجب ان یکون اخف من الحامل اذا کان الترکیب علی النظام الحکمی غیر ان الرقبة وسیعة[۵۲] التجویف مضعفان[۵۳] بجوهر الشیء و لما کان حالها کذلک اعینت بشیء آخر یقوی جرمها و هو الصلابة فکانت اصلب من باقی الفقرات و ابلغها فی السعة و الرقة و الصلابة الفقرة الاولی لانها مسلک لمبدأ النخاع تبارک من له الخلق و الامر و الفقرة الاولی عن یمینها و شمالها نقرتان و لذلک جعل هذا الجانب منها اثخن اجزاء الفقرة المذکورة و ذلک لیحتمل وجود الثقب و ینبت من عظم القحف علی محاذاة هاتین النقرتین زائدتان یرکزان فیهما و یحصل من ذلک مفصلان تتم بهما حرکة الرأس یمینا و شمالا فعند میله الی الیمین ترتفع الزائدة الیسری عن نقرتها و هکذا اذا مال الی الجانب الآخر و ینبت منها من جهة القدام زائدة و هی لها نقرة من عظم القحف علی محاذاتها و بهذا تکون اطراف الرأس الی قدام و اما میله الی خلف فیتم بمفصل یحصل

بینه و بین الفقرة الثانیة علی ما ستعرفه و لها عن جنبیها یمنة و یسرة زائدتان تسمیان الجناحین و الثانیة تنبت منها زائدة تسمی السن تدخل فی ثقب النخاع فی الفقرة الاولی الی الجهة القدامیة و تصعد الی فوق و ذلک لیکون الموضع الارق منها فی مکان حریز و اربع زوائد مفصلیة اثنتان الی فوق و اثنتان الی اسفل و عن یمینها و شمالها زوائد جنبیة و من خلفها زائدة مسماة

بالسنسـنۀ و اتصالهـا بـالفقرۀ الاـولی بالزائـدۀ المســماۀ بـالسن و بزوائـدها المفصـلیۀ بـان هی فی الاـولی نقرۀ ترکز فیهـا الزوائد المـذکورۀ فیکون لهـا علی هـذا التقـدیر ثمان زوائـد و اما الخمسـۀ الباقیـۀ فلکل واحـد منها احـد عشـر زائـدۀ سنسـنۀ و جناحان مضاعفان و ستۀ زوائد مفصلیۀ اثنتان الی فوق و اربعۀ الی اسفل فیبلغ عدد زوائد فقرات العنق سبعۀ و ستین زائدۀ ففائدۀ السناسن ان تـدفع عن الفقرات مـا یرد علیهـا من خـارج و لاجـل هـذا خلقت من خلـف الفقرۀ و فائـدۀ الزوائـد الجنبیـۀ ان تـوقی مخـارج الاعصاب و ان توقی و تحفظ اطراف الاضـلاع و فائـدۀ الزوائـد المفصـلیۀ ان تربط الفقرات بعضـها ببعض بمداخلـۀ هذه بعضـها ببعض-

و امـا الفائـدۀ فی خلقـۀ العنق فلاجـل التصویت فان ما لا عنق له من الحیوانات اما انه عـدیم الصوت کالسـمک و اما ان له صوتا ردیئا کالضفادع و لیکن للراس اطلاع علی ما یرد علی البدن من جمیع الجهات- و اما الصدر فان فقراته اعظم من فقرات العنق و اثخن و اضـیق تجویفا اما الاول و الثانی فلانها حاملۀ لما فوقها و اما الثالث فلدقۀ النخاع النافذ فیها و ذلک لنقصان جرمه الذاهب فی نبـات مـا ینبت منه من الاعصـاب و لها جمیعها الزائـدۀ النابتـۀ من الخلف المسـماۀ بالسن و لکل واحـد منها اوبع زوائـد اثنان شاخصان الی فوق و اثنان منکسان الی اسـفل و اما الاجنحۀ فلعشـرۀ منها فقط و اثنان لا جناح لهما و خلقتا کذلک لان الاضلاع المتصـلۀ بهانا قصـۀ الطول و هی آخر اضـلاع الخلف و لان معظم جرمها قد ذهب فی زوائدها المفصـلیۀ و لو وجد لها ذلک مع وجود هذا الضعف جرمها-

و اما الفائدۀ فی تضاعف مفاصلها السفلیۀ فلتوقی المفصل و یبعد عن قبول الآفات

و لو امکن وجود ذلک فی باقی فقرات الصدر لکان اجود غیر ان الباقیۀ احتاجت الی ان تکون سناسـنها کبارا لاجل توقیۀ القلب فزوائدها الجنبیۀ عظیمۀ و لا جل اتصال الاضـلاع الباقیۀ[۵۴] بها ذهب معظم مادتها الی هـذه الزوائد و لذلک لما کانت الخمسـۀ فقرات من فقرات العنق لم یحصل فیها ذلک ضوعفت زوائـدها المفصـلیۀ الی اسـفل فتکون زوائـد فقرات الصدر اربعۀ و ثمانین زائدۀ- و اما فقرات لقطن فهی اعظم و اثخن و اضـیق تجویفا من فقرات الصدر و قد عرفت العلۀ فی هذا و لیکن لکل واحد منها تسع زوائد جناحان و سنسـنۀ و ستۀ زوائد مفصلیۀ اثنان الی جهۀ فوق و اربعۀ الی جهۀ اسفل و الفائدۀ فی ذلک ما ذکرناه فتکون زوائدها خمسۀ و اربعین-

و اما فقرات العجز فهی اعظم و اثخن و اضـیق تجویفا من فقار القطن لما عرفته و لها الزوائد المفصلیۀ اثنتان من کل جهۀ و لیس لها اجنحۀ و اثنتان من الثلاثۀ عریضـتان الی العانۀ[۵۵] فیهمـا حفرتان غیر غائرتین یتصل بهما عظما الورکین و لکل واحـد منهما سنسنۀ فیکون عدد زوائدها خمسۀ عشر زائدۀ-

و اما العصـعص فان فقراته غضـروفیۀ لیس لها زوائـد و خلقت کـذلک لانه لیس ثقل البـدن علیها بل علی الفخذین و اما الزوائد فانه لما کان جرمها کذلک لم تحتمل نبات زوائد منها-

و اما اتصال هذه الفقرات بعضـها ببعض فهو بان جعل فی بعضها نقر و فی بعضها لقم یدخل اللقم فی النقر اما التی فیها النقرۀ اما من فوق فمن الثانیۀ الی العاشـرۀ زوائدها المفصـلیۀ و السناسن المائلۀ الی اسفل فیها نقر و الصاعدۀ الی فوق فیها نقر و المائلۀ الی اسـفل فیهـا لقم و یظهر مما ذکرنا ان زوائـد العاشـرۀ من الجانبین لیس فیها نقر بل لقم لا غیر فتکون مسبولۀ[۵۶] من الجانبین و صارت العاشرۀ کذلک لانها کالواسطۀ و المرکز و الیها تنتهی الفقرات فتکون رابطۀ لها من الجانبین-

و اما بیان نبات الاعصاب من الفقرات فنذکره عند ذکرنا تشریح الأعصاب

من الفقرات فيبلغ عدد زوائد فقرات الصلب مأتی زائدة واحدی عشرة زائدة فهذه هيئة الصلب، و الفائدة منه جملته ان يكون مسلكا للنخاع الذی لا بد منه عند ما نتكلم فی تشريح اعضائه[٥٧] و ليكن وقاية و سورا للاعضاء الرئيسة التی هی فی داخل البدن كالقلب و الرئة و غيرهما و ليكن اساسا للبدن فان نسبته اليه كنسبة الخشبة التی تنصب فی السفينة اولا و ليكن للانسان استقلال[٥٨] عند قيامه و اعتماده عليه عند قعوده فبالنظر الی انه مسلک للنخاع خلق مجوفا و بالنظر الی انه وقاية لما تحته خلق له السناسن و الزوائد الجنبية و بالنظر الی انه اساس خلق صلبا و بالنظر الی انه آلة للاستقلال و الاعتماد خلق من قطع كثيرة، تبارک من له الخلق و الامر و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل السادس فی تشريح الترقوة و القص و الكتف

اما الترقوة فهی عظم محدب من الظاهر مقعر فی الباطن موضوع علی اعلی القص من قدام مربوط به و من خلف بالكتف بزوائد علی ما سنذكره و هما عظمان من الجانبين و يتصل احدهما بالآخر اتصالا موثقا و بينهما عظم غضروفی و فرجة فی مقابل قصبة الرئة تسمی المنخر و الفائدة من الترقوة توقية ما تحتها من الاعضاء و خلقت مقعرة من الباطن ليتسع التجويف فی الباطن لاجل الاعضاء التی هناک و صارت من عظمين لما فی التزويج من المنفعة و صار اتصالهما علی ما ذكرنا ليكونا اصبر علی ملاقاة الآفات و خلق بينهما غضروف ليكون اصبر علی ملاقاة ما يلقاه و خلق بينهما فرجة لتكون للآلات النازلة و الصاعدة مكانا تسلک فيه و الرئة تبرز فيه فی وقت الحاجة الی الاستنشاق الشديد و ابتلاع اللقمة الكبيرة-
و اما القص فانه مؤلف من سبعة اعظم جوهرها قريب من جوهر الغضروف متصلة بعضها ببعض من جهة الطول اتصالا موثقا و من جهة الاضلاع فهو بان انبت من الاضلاع زوائد و هی فيها نقر ترتكز زوائد الاضلاع فيها و هی محدبة

من الظاهر مقعرة من الباطن و يتصل بها من اسفل عظم غضروفی طرفه الاسفل مائل الی الاستدارة شبيه برأس السكين يسمی[٥٩] الخنجری و الفائدة من عظام القص توقية القلب و دفع الآفات عنه و خلقت غضاريف لتكون اطوع لحركات الانبساط فی وقت الحاجة الی استنشاق هواء متوفر و ليخف حملها علی البدن و خلقت كثيرة العدد لئلا اذا حصلت فيها آفة سرت الی الجميع، و خلق شكلها مستديرا ليوجد داخلها تجويف محتاج اليه لتكون فيه اعضاء لا بد منها و خلقت من عظام و لم توجد من غيرها لان هذا الجوهر انسب ببقاء التجويف الذی لا بد منه علی ما ستعرفه و ابلغ فی حصر الحرارة الغريزية غير انها لما كانت محمولة و تحتاج الی حركتها فی بعض الاوقات و الجوهر العظمی لا- يناسب ذلک تلطف الصانع تعالی ذكره و خلق جوهرها متوسطا بين العظمية و الغضروفية فان الغضروفية المحضة مستعدة للآفات استعدادا قويا و صار عددها سبعة لان الاضلاع المحيطة به سبعة اضلاع و صار اتصالها بعضها ببعض موثقا ليحصل لها بذلک من القوة ما فاتها من جهة جوهرها و صار يتصل بها عظم غضروفی و ذلک ليكون واسطة بين ملاقاة الصلب الذی هو عظام القص و اللين الذی هو اللحم و ليستر فم المعدة و يوقيه من الآفات الواردة عليه من خارج-
و اما الكتف فهو عظم موضوع علی ظاهر الصدر له تقعير من الباطن و تحديب من الظاهر و له طرف عريض يلی الصدر و هو من هذا الجانب مائل الی اسفل و دقيق و هو مائل الی فوق فيه نقرة غير عميقة تدخل فيها زائدة العضد و هذا الطرف يسمی عنق الكتف علی ما ذكره جالينوس فی ثالثة عشر المنافع فيكون شكلها علی هذه الصورة قريبا من التثليث و علی ظهرها زائدة تسمی عين الكتف و الحاجز و ابتداؤها من الطرف العريض خفی ثم يرتفع بالتدريج الی حين يصل الی عنق الكتف و يحصل لهذه الزائدة بهذا الارتفاع شكل مثلث زاويته عند قاعدتها و قاعدته عند طرفها الدقيق ثم ان طرف هذه يرتفع قليلا الی جهة الترقوة و

يتصل بها اتصالا لصاقيا و يتوسط بينهما جوهر غضروفى و الاتصال المذكور يسمى

العمدة فى الجراحة، ج‌١، ص: ٢٧

المنكب و جالينوس يسميه قلة الكتف، و ينبت من عين الكتف زائدة مائلة الى اسفل تلامس العضد من غير ان تتصل به تسمى منقار الغراب الاخرم و على اطرافها جميعها غضاريف غير ان الغضروف الكائن على طرفها الذى يلى الفقارات اكبر و اصلب فخلقت الكتف لتكون واقية للافات الواردة على الصدر من خلف فان هذا الجانب لما كان بعيدا عن حراسة الحواس احتاج الى موق يوقيه و خلقت محدبة لتكون ابلغ فى دفع الآفات و ليكون لها تقعير من داخل لاجل تحديب الاضلاع و عرضت من هذا الجانب لتأخذ مكانا واسعا فى التوقية و ميلت من هذا الجانب الى اسفل ليرتفع طرفها المتصل بالعضد و يرتفع به العضد و فى ذلك التمكين من الحركات الى الجهات الممكنة و خلقت النقرة فيها لانها ساكنة فتكون بالقبول اولى و خلقت عين الكتف لتوقيها و سميت بذلك لان بها تدفع الآفات عنها كما تدفع الآفات عن البدن بالعين و صارت خفية عند قاعدة الكتف لان هذا الجانب لرقته لا يحتمل نبات زائدة كبيرة و رفعت عند عنقها لانه قوى يحمل ذلك و صار يرتفع من هذا الجانب ليتصل بعظم الترقوة و الفائدة من هذا الاتصال ليشتال الكتف الى فوق و ليمنع مفصل الكتف من الانخلاع و خلق منقار الغراب ليعضد الكتف و يقويه و صار يتصل بجميع اجزائها عضاريف لتكون واسط بين ملاقاة الصلب و اللين و لتزيد فى توقيها، تبارك الخلاق العظيم و اللّه اعلم-

الفصل السابع فى تشريح الاضلاع

الاضلاع عددها اربعة و عشرون ضلعا اربعة عشر منها تسمى التامة فى كل جانب سبعة، و شكل كل واحد منها قريب من نصف دائرة و هيئة صعودها انها اولا تميل الى اسفل بحدها ثم تكر[٦٠] راجعة الى فوق و فى وسط كل واحد منها تجويف فيه مخ[٦١] مائل الى داخل و اما اتصالها بالفقرات فبان انبتت منها زائدتان و هى لهما نقرتين[٦٢] فى الفقرة داخل الجناح على ما عرفت يركزان فيهما-

العمدة فى الجراحة، ج‌١، ص: ٢٨

و اما بالقص فالصق باطرافها غضاريف و هى لها نقر فى عظام القص تركز فيها و اوسع هذه الاضلاع اوسطها و عشرة كل واحد منها ناقص عن نصف دائرة فى كل جانب منها خمسة تسمى اضلاع الخلف و كل واحد منها ينقص عن الآخر بالتدريج مع حفظ النسبة فى النقصان مثلا الثالث ينقص عن الثانى كنقصان الثانى عن الاول الى حين ينتهى الحال الى الضلع الاخير و هو المسمى بالاقيصر و على رؤوسها غضاريف ملبسة عليها و اتصالها بالفقارات كاتصال التامة و هى من هذه الجهة اصلب، فالفائدة من الصدر ان يوقى القلب و ما حوله من الاعضاء الشريفة مما يرد عليها من خارج من الصدمات و غيرها و لذلك لم يخلق من عظم و خلق من عظام كثيرة خوفا من سريان الآفة على ما عرفت و لئلا يضغط القلب و يثقل حمله و ليواتى الحركة الانبساطية و الانقباضية المحتاج اليهما فى بقاء الحياة و كانت التامة من كل جانب على ما ذكرنا لانه كاف فيما وجد له، و خلق شكل كل واحد منها قريبا من نصف دائرة ليحصل منها و من عظام القص دائرة تامة فانه لو كان تام الدائرة لنتا الصدر الى خارج عند اتصال الاضلاع بالقص و فى ذلك اعداد الصدر لقبول الآفات، و الفائدة من الاستدارة ليبعد عن قبول الآفات كما ذكرنا، و ليوجد داخله تجويف يتمكن ما فيه من الحركة المذكورة و صار صعودها على ما ذكرنا لتأخذ مكانا اوسع فى الطول فانها لو كانت مستديرة بدون ذلك لأخذت مكانا ضيقا و الفائدة من تجويف جرمها ليأخذا الغذاء الغاذى لها مكانا يستقر فيه و صار مائلا الى داخل ليكون الموضع الرقيق منها فى مكان حريز و الملاقى للصدمات و السقطات قويا صلبا و صار اتصالها بالفقرات

بمفصل مضاعف ليكون هذا الاتصال ابلغ و اوفق مما اذا كان بمفصل واحد و صارت الزوائد منها و النقر فى الفقرات لانها متحركة و الفقرات ساكنة فتكون بصورة انها فاعلة و الفقرات قابلة-

و اما اتصالها بعظام القص فان القص لما كانت عظامه غضروفية لم يحتمل ثبات شىء منها و سميت الناقصة بما ذكرنا لانها تخلفت عن تمام الاستدارة و صار حالها كذلك لئلا يمنع الانسان من تناول ما يحتاج اليه من الغذاء فى مرة واحدة

و امتنعت من الحيل[٦٣] و صار نقصانها على ما ذكرنا لتوقى من الجانبين الاعضاء الرئيسة و الشريفة الموضوعة هناك كالكبد فى الجانب الايمن و الطحال فى الجانب الايسر و الفائدة من اتصال الغضاريف بها لتكون واسطة بين اللين و الصلب و صار اتصالها بالاضلاع[٦٤] على ما ذكرنا لتكون من هذا الجانب الذى هو بعيد عن حراسة الحواس امكن و اثبت و لذلك صلبت فى هذا الموضع و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل[٦٥] الثامن فى تشريح عظام اليدين

اليد مؤلفة من ثلاثة اجزاء العضد و الساعد و الكف، اما العضد فهو عظم كبير مجوف له تحديب من الجانب الوحشى و تقعير من الانسى و له تجويف فى وسطه اميل الى الجانب الانسى و له فى طرفه الاعلى زائدة ملحقة به مركوزة فى نقرة الكتف على ما عرفت و اما طرفه الاسفل الذى يلى الساعد فيتصل به زائدتان ملصقتان به الكائنة منهما فى الباطن ادق و اطول و هى المسماة بالمرفق و ليس له مفصل بهذه الزائدة و الكائنة فى الظاهر هى اصغر و فيها حفرة يدخل فيها طرف الزند الاعلى على ما ستعرفه و بيتهما حز شبيه بحز البكرة فيه نقرتان يدخل فيه رمانتا الزند الاسفل فالعضد خلق ليوجد به مفصل الكتف و ذلك ليتأتى لليد الحركات الى جهات شتى-

و خلق واحدا لان به تحصل الكفاية اذا لم يحتج الى ان يكون بينه و بين مفصل الكتف اكثر من مفصل واحد و صار اعظم عظام اليد و ذلك لانه حامل لها و الحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول اذا كان التركيب على النظام الحكمى و لأن يكون وقاية للعضل الموضوع فى الجانب الانسى و صار له تحديب من الجانب الوحشى و تقعير من الجانب الانسى ليكون العضلات و الاعصاب الموضوعة عنده فى مكان حريز و ليجود تأبط ما يناط به و خلق له تجويف لتخف

حركته و ليوجد له مكان يقف فيه غذاؤه و صار هذا التجويف مائلا الى داخل ليكون الموضع الارق فى الجانب الانسى و الملاقى منه للصدمات و الضربات قويا صبورا على ما يلقاه و صارت الزائدة فى جانب الكتف ملحقة به لان جرمه ضعيف لا يحتمل نبات شىء منه و اما منفعة المفصل الاسفل فسنذكره عند ذكر الزند و الذى ظهر مما ذكرنا ان عظام العضد اربعة الزائدة الملحقة به الداخلة فى نقرة الكتف و نفس العضد و الزائدتان المتصلتان به من اسفل-

و اما الساعد فانه مؤلف من عظمين ملتصقين بالطول احدهما بالآخر احدهما غليظ موضوع اسفل يلى الخنصر و الآخر دقيق موضوع فوق يلى الابهام و وضع الاول مستقيم و اما الثانى فان وضعه معوج و ذلك لانه يأخذ من جهة الابهام ثم يأخذ الى خارج الى حين ينتهى الى العضد و هو من هذه الجهة ادق مما هو عند الجهة التحتانية و مع ذلك فوسط كل واحد منهما ادق من طرفيه و على طرف كل واحد منهما من جهة الرسغ زائدتان ملتصقتان بهما احداهما على الزند الاعلى تسمى الكرسوع و الآخرى على الاسفل تسمى الكوع و ستعرف كيفية اتصال ذلك بالرسغ و اما اتصالهما بالعضد فقد عرفته-

اذا عرفت هذا فنقول خلق الساعد مركبا من عظمين لما فى التزويج من المنفعة و لان له نوعين من الحركة احداهما الانبساط و

الانقباض و الاخرى الانكباب و الانقلاب فان هـذين النوعين من الحركة لم يمكن ان يتما بمفصل واحد لانه ان كان سلسا كان معرضا للآفات و ان كان موثوقا منعها من كثير من افعالها فيه فينبغى ان يكون ذلك محتاجا الى مفصلين و يلزم من وجود مفصلين وجود عظمين فانه و ان كان يمكن وجود مفصلين بعظم واحد غير انه لم يكن مواتيا للحركة كما اذا كان بعظمين و التصق احدهما بالآخر ليعضد احداهما و يقويه و صار الاسفل اغلظ من الاعلى لانه حامل و لان اعمال اليد به و صار وضع الاسفل مستقيما ليكون موافقا لما يطلب منه و هو الحركة المستقيمة و وضع الاعلى معوجا ليكون ايضا اطوع لما يطلب منه و هو الحركة المعوجة و صار وضعه على ما ذكرنا و لم يكن

بالعكس لانه و ان كان صالحا للحركات المعوجة غير انه متى كان كذلك كان[۶۶] صالحا للانقلاب الذى لا يحتاج اليه الا نادرا و صار الطرف الاعلى المتصل بالرسغ اغلظ من طرفه الاسفل و ذلك لانه متصل بقص عريض و هو الرسغ و صار وسط كل واحد منهما ادق من طرفه ليكون للعضلات و الاعصاب المنحدرة على الذراع لتحريك الاصابع و غيرها مكان تسلك فيه و تتوقى به و ايضا لتخف الزندان بذلك و الذى ظهر مما ذكرنا ان الذراع مؤلف من اربعة اعظم الزندان و الكوع و الكرسوع[۶۷]-

اما الكف فانه مؤلف من الرسغ و المشط و الاصابع اما الرسغ فانه فى كل يد مؤلف من ثمان اعظم منضدة فى صفين احدهما يلى الساعد و الآخر يلى المشط فالتى تلى الساعد ثلاثة منها منظمة بعضها الى بعض تجمع اطرافها من جهة الزند الاعلى حتى تصير كأنها عظم واحد يدخل فى الزائدة المسماة بالكوع فى نقرة مهيأة لها و اشكال هذه محدبة الظاهر مقعرة الباطن و جوهرها صلب مصمت و واحد متصل بالزند الاسفل بالزائدة المسماة بالكرسوع فى نقرة مهيأة لها و اما الصف الاعلى من الرسغ فانه متصل بالنصف الاسفل اتصالا موثقا و هو اقل انضماما من الاول و لذلك اقل تحديبا و خلق الرسغ من عظام كثيرة لسان الكف[۶۸] ان تتقعر فى حال القبض و ان تنبسط فى حال البسط فان كثرة العظام انسب بذلك و لئلا اذا حصل لاحدها آفة سرت الى الباقى و صارت عظام الرسغ تدخل فى نقر الكوع و الكرسوع[۶۹] و ذلك لانها متحركة و الزائدتين ساكنتان و كانت بالوصول اولى و صار ثلاثة من الزند الاسفل يتصل بالزند الاعلى ليكون حد الكف اطوع للحركة الى الابكباب و الاختلاف[۷۰] (و صار هذا الصف اصلب من الاول لانه اساس لما فوقه-[۷۱]) و صار الصف الآخر اقل انضماما و ذلك ليحسن اتصاله بعظام المشط التى هى اقل تحديبا و صار اتصالها بالصف الاول اتصالا موثقا لتكون صبورة على

افعال اليد و صارت محدبة من الظاهر مقعرة من الباطن و ذلك ليوجد للكف التقعير الذى هو محتاج اليه فى غرف الاشياء السيالة و مسك الاشياء الكرية- و اما المشط فانه مؤلف من اربعة اعظم متصلة بالصف الاعلى من عظام الرسغ اتصالا مفصليا و ذلك بان انبتت منها زوائد و هى لها فى عظام الرسغ نقر خفية و هى اقل انضماما من عظام الرسغ و محدبة غير ان تحديبها اقل من تحديب عظام المشط فخلق المشط، من عظام كثيرة ليسهل تحركه و حمله و لئلا اذا حصل فيه آفة سرت الى الباقى و صار اتصالها بالرسغ اتصالا مفصليا ليسهل حركتها و صارت اللقم منها و النقر من عظام الرسغ و ذلك لأن عظام المشط اظهر حركة و صارت اقل انضماما من عظام الرسغ ليحسن اتصالها بالاصابع و صارت محدبة من الظاهر ليوجد التقعير فى الكف الذى لا بد منه لما عرفت و صارت اقل تحديبا ليحسن اتصالها بالاصابع التى هى مستقيمة-

و اما الاصابع فهى خمسة كل واحد منها مؤلف من ثلاثة اعظم يقال لها السلاميات اربعة منها فى صف واحد و هى السبابة و الوسطى و البنصر و الخنصر و سلامياتها متصلة بالمشط و واحد هو الابهام سلامياته متصلة بالزائدة الموصولة بالزند الاعلى

المسماة بالکوع علی محاذاة الصف الاول من عظام الرسغ و اتصال السلامیات بعضها ببعض اتصالا مفصلیا بان انبت من الفوقانیة زائدة لطیفة و هی لها نقرة فی التحتانیة نرکز فیها و السلامیة التحتانیة (اعظم من الفوقانیة-[۷۲]) و اشکالها جمیعها مستدیرة و لها تحدیب من خلف و تقعیر من قدام و هی مصمتة و قوامها صلب و هی مختلفة الاطوال و اطولها الوسطی ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر و یتصل باطرافها من ظاهرها اجسام قریبة من الغضروف یقال لها الاظافیر و یملأ الخلل الحاصل بین السلامیات عظام صغار یقال لها السمسمانیة-

اذا عرفت هذا فنقول خلقت الید لأن تکون آلة للقبض و الغرف اما الاول فیتفرق تارة فیقبل حجما کبیرا او یجتمع اخری فیأخذ حجما صغیرا و لذلک وجد بینها خلل و فرج، و اما الثانی فانها تجتمع و تصیر کأنها عظم واحد و خلقت سلامیاتها

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۳۳

من عظام و لم تخلق من جوهر آخر لتکون اقوی و اصبر علی الممسوک و القبض علی المقبوض علیه، و خلقت کثیرة العظام لیتهیأ لها ان تتحرک لذلک علی ما یجب اذ لو کانت من عظم واحد لتعذر ذلک علیها و خلقت ثلثة لان هذا العدد اتم الاعداد و لان الزیادة علیه تورث و هنا و ضعفا فی الحرکات و النقصان عن ذلک و ان کان یفید[۷۳] و ثاقة غیر انه یضر بتفنن الحرکات و خلقت اربعة منها فی صف واحد لتکون متعاضدة متعاونة علی القبض و المسک و الغرف و جعل الابهام مقابلها لیقاومها و یعضدها عند المسک و قبضها عند الاحتواء علی الشیء و صار اتصال سلامیاتها مفصلیا لتتأتی لها الحرکة عند ما یراد منها ما ذکرنا و صارت الزائدة من الفوقانیة و النقرة فی التحتانیة لان الاولة فاعلة للحرکة و الثانیة قابلة لها فکانت بالنقرة اولی و صارت التحتانیة اعظم لانها حاملة لما فوقها و الحامل یجب ان یکون اقوی و اعظم من المحمول و صار شکلها جمیعها مستدیرا لتبعد عن قبول الآفات فانها دائمة ملاقیة للصدمات و السقطات و الضربات و صارت مقعرة من الباطن لیجود احتواؤها علی الممسوک و غرف الاشیاء السیالة و خلقت مصمتة لتکون صبورة علی ما یلقاها فانها و ان کانت من جهة القیاس یجب ان تکون مجوفة لانها محمولة غیر انه روعی فی امرها الاهم و هو ما ذکرنا و خلقت مختلفة الاطوال و ذلک لیجود احتواؤها علی الشیء[۷۴] المقبوض المستدیر الشکل و اغتراف ما یغترف من الاشیاء السائلة[۷۵] لان الکف یحتاج ان یوجد له تقعیر فی مثل هذه الصورة و متی کانت مختلفه الاطوال تساوت اطرافها فی مثل هذه الصورة المذکورة و منعت المائع من السیلان و صارت الوسطی اعظم الجمیع لانها تصیر کالدائرة التی فی وسط الکرة و وسط الکرة اعظم من اطرافها و صار یتصل باطرافها الاظافیر لتعضدها و تقویها و لذلک وضعت من خلف و لتعینها علی التقاط الاشیاء الصغیرة الحجم و الحک و لتکون سلاحا فی بعض الحیوانات و صارت مستدیرة الشکل لتبعد عن قبول الآفات و صار قوامها معتدلا لانها لو کانت صلبة لا نکسرت بسرعة مما یصادمها

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۳۴

و یلاقیها و لو کانت لینة لم تدعم الانملة و تقویها بحسب الحاجة و اللّه اعلم-

الفصل التاسع فی تشریح عظم العانة

هذا العظم ینقسم اولا قسمین یتصل احدهما بالآخر فی موضعین احدهما عند العانة اتصالا موثقا و الآخر من خلف بعظم العجز علی ما عرفت و کل واحد منهما ینقسم الی ثلثة اجزاء احدها و هو اعلاها مما یلی عظم العجز و یقال له عظم الورک علی الخصوص و هو اعظم من باقی اجزائه و اصلب و الآخر الی جهة قدام رقیق محدب الظاهر مقعر الباطن یقال له عظم الخاصرة و الآخر یقال له عظم العانة و اتصال هذه بعضها ببعض اتصالا موثقا و یحصل منها شکل مستدیر یحتوی ما فی[۷۶] داخل و یمنع الآفات من الوصول الیه و جعل اصلب اجزائه الخلفانی لانه بعید عن حراسة الحواس و صار تحتها لیحتمل جرمه ان یکون فیه

نقرة تلتقم زائدة الفخذ و صار عظم الخاصرة ارق اجزائه لانه قريب من حراسة الحواس فظهر بما ذكرنا ان عظم العانة ستة اعظم فی كل جانب ثلثة اعظم و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل العاشر فی تشريح عظام الرجلين

الرجل مؤلفة من ثلاثة اجزاء الفخذ و الساق و القدم، اما الفخذ فهو عظم عظيم بحيث انه ليس فی البدن مثله فی العظم و تتصل به فی اعلاه زائدة مستديرة تامة الاستدارة ملحقة به علی ما ذكره جالينوس فی ثانية المنافع و فی تشريح العظام تدخل فی حق الورك تسمی الرمانة بمفصل سلس و فی اسفله زائدتان احداهما عظيمة و الاخری صغيرة تدخلان فی عظم لا حق بالقصبة العظمی من قصبتی الساق فالعظيمة من الجانب الوحشی و الصغيرة من الجانب الانسی و هاتان الزائدتان تسميان الحر قفتين و اما شكله فانه مسطح من خلف و مستدير مع تحديب من قدام و خارج و تقعير من جهة خلف و داخل فهذه هيئة الفخذ-

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۳۵

إذا عرفت هذا فنقول الفائدة فی عظم الفخذ ان يكون اساسا للبدن و ناقلا لما تحته و حاملا لما فوقه و لذلك خلق اعظم عظام البدن و صارت زائدته العلياء لا حقة به لانه لما كان حاله كذلك خيف عليه ان يضعف جرمه بنباتها منه و صار مفصله سلسا من هذه الجهة ليتأتی له ان يتحرك الحركة الممكنة له و صار اتصاله من اسفل بالقصبة العظمی من الساق دون الصغری لانها اقوی و اثبت علی ما ستعرفه و صار ذلك الاتصال بمفصل مضاعف ليكون اقوی و امكن فی الحركات و صارت الزائدة العظمی من الجانب الوحشی لانه بعيد عن حراسة الحواس و الصغری من الجانب الانسی لانها محروسة بالحواس و خلق له تسطيح من خلف ليصلح للقعود و الجلوس و صار مستديرا و محدبا من قدام لامرين احدهما ليتهندم فی حق الورك تهندما موافقا لانه لو اتصل به علی استقامة لعرض من ذلك نوع من الفحج و لطال احد عظمی الفخذ علی الآخر و ثانيهما ليوجد داخله تجويف ليكون مسلكا للاعصاب و العضلات التی هناك فظهر مما ذكرنا ان عظم الفخذ فی كل رجل عظمان احداهما نفس القصبة و الاخری الزائدة الملحقة به من فوق- و اما الساق فانه مؤلف من عظمين احدهما كبير و الآخر صغير يقال لهما قصبتا الساق فالعظمی وضعها داخل البدن و تسمی القصبة الانسية و الصغری خارجه و تسمی القصبة الوحشية و هی مشدودة بالاولی شدا محكما لفائدة و هو ان عظم الساق بالنظر الی انه حامل لعظم الفخذ و غيره من عظام البدن يجب ان يكون اعظم منه و بالنظر الی انه متحرك و عظم الفخذ محرك و المحرك يجب ان يكون اعظم من المتحرك[۷۷] يجب ان يكون اصغر منه و هذان امران متضادان قد اجتمعا فی الساق، و لما كان حاله كذلك تلطف الصانع تعالی ذكره و خلقه من عظمين و شد احدهما بالآخر شدا وثيقا فيصير بذلك صالحا لسهولة الحركة و ذلك بالمعنی الاول و للثبات و الاستقرار و ذلك بالمعنی الثانی و صارت احداهما عظيمة و الاخری صغيرة قصيرة لان الساق له نوع واحد من الحركة و هو النقلة و هو مع ذلك آلة للثبات فاكتفی فی امره بمفصل واحد من فوق و بهذا يخالف الساق الذراع فان زنديه متحركان

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۳۶

لان اليد لها نوعان من الحركة علی ما عرفت فانفرد لكل نوع من الحركة فلذلك انتهت الصغری دون مفصل الركبة و شدت بالعظمی شدا وثيقا و صارت العظيمة من داخل لانها العمدة فی الحركة فجعلت فی مكان حريز و شدت الصغری بها شدا وثيقا لما عرفت و صار التحديب و التقعير فی العظمی دون الصغری لانها كبيرة الجرم محتملة لذلك و خلقت كذلك لتكون الآلات المحركة للساق فی موضع تشتد به و صارت الزوائد من عظم الفخذ و النقر من الزائدة الراجعة لان الفخذ فاعلة للحركة و القصبة قابلة و كانت بالنقر اولی، و اما الرضفة فخلقت لان تحفظ هذا المفصل من الخلع فی حال الحنو و السجود و تحفظ البدن من

السقوط فی حال الصعود فی المراقی و المواضع المرتفعة فان ثقل البدن یصیر فی مثل هذه الصورة علی المفصل المذکور و خلقت مستدیرة لتبعد عن قبول الآفات و خلق جوهره (۱) قریبا من الغضروف لان هذا الجوهر لیس فیه قبول للانغماز المؤدی الی ضعف المفصل کاللحم و الشحم و العضل و لا فیه مقاومة فیقبل الکسر و ممانعة الحرکة کباقی العظم و اما اتصاله بالکعب فسنذکره-

و اما القدم فانه ینقسم الی الکعب و العقب و العظم الزورقی و الرسغ و المشط و الاصابع و الاظافیر-

اما الکعب فهو عظم صلب بارز من الجانبین لا سیما من خلف و مستدیر ایضا فی هاتین الجهتین و املس من خلف و له میل الی فوق و بینه و بین مفصل الساق مفصل مضاعف علی ما عرفت-

اذا عرفت هذا فنقول خلق الکعب من عظم لیکون احمل لثقل ما فوقه و خلق صلبا جدا لیکون ابلغ فی ذلک و خلق بارزا من الجانبین لیحفظ ربط مفصل القدم بالساق و صار بروزه من الجانب الوحشی اکثر لیکون للرجل استقرار و ثبات فی هذه الجهة التی هی بعیدة عن حراسة الحواس و خلق مستدیرا من الجانبین لیبعد عن قبول الآفات من الضربات و الصدمات و لما کان حاله کذلک خلق الجلد المحیط به صلبا و خلق املس من خلف لذلک و خلق مائلا الی فوق لیرفع مفصل

الساق و خلقت الزوائد من الکعب و النقر فی قصبتی الساق و کان یجب ان یکون الأمر بالعکس لان الساق متحرک و الکعب مرکز[۷۸] فیه و هو بالقبول اولی و لست اعرف العلة فی هذا-

و اما العقب فهو عظم موضوع تحت عظام الرجل جمیعها و هو اکبر عظامها جمیعها و قوامه صلب الی الغایة و شکله مستطیل بحیث انه یفضل علی الکعب من خلف و هو من هذه الجهة مستطیل[۷۹] الشکل املس عریض و غلیظ ثم یأخذ فی الرقة اولا فاولا- الی الجانب الانسی و یتصل به من فوق الکعب بمفصل بینهما بان انبت من الکعب زوائد تدخل فی نقر منه و من قدام بالعظم الزورقی بان انبت منه زائدة تدخل فی نقرة فی عظم العقب و من الجانب الوحشی بالعظم المسدس بان انبت منه زائدة ترکز فی نقرة فیه فخلق العقب کبیرا لانه اساس لجمیع عظام القدم و لذلک خلق صلبا-

و اما استطالته من خلف فلیعین علی الثبات و الاستقرار-

و اما استدارته فلانه لما کان بعیدا عن حراسة الحواس من جهته خلق کذلک لیبعد عن قبول الآفات و لذلک خلق عریضا ایضا فی هذه الجهة و غلظ جرمه- و اما اخذه فی الرقة الی فوق فلیوجد له الاخمص الذی هو محتاج الیه فی الثبات علی المواضع المحدبة و الصعود فی المراقی ایضا و لیوجد له بذلک خفة تعینه علی سرعة المشی و الحرکة و صار الارق منه فی الجانب الانسی لانه قریب من حراسة الحواس و البعید عن حراسة الحواس هو الغلیظ و صارت النقر فیه و الزوائد من الکعب لان العقب ابعد من الکعب عن العضو المتحرک و کان بالقبول اولی و کذلک الحال فی اتصال ما یجاوره-

و اما العظم الزورقی فهو عظم موضوع من الجهة الداخلة له تحدیب من فوق و تقعیر من اسفل و یتصل بالعقب علی ما عرفت و یحصل منها شکل له تقعیر محسوس من جهة الارض و تحدیب محسوس من ظاهر القدم و یتصل بالکعب من فوق بان انبت منه زائدة تدخل فی نقرة فی العظم الزورقی و یتصل من قدام

بالرسغ بمفاصل ثلثة بان انبت منه ثلثة زوائد کل واحدة منها ترکز فی نقرة من عظام الرسغ و من خلف بالعظم المسدس بان انبت منه زائدة تدخل فی نقرة منه فالفائدة من العظم الزورقی ان یربط المشط بالکعب و خلق علی هذه الصورة المذکورة لیوجد له التجویف الذی لا- بد منه فیما ذکرنا و صارت الزوائد فی اتصاله بالکعب من الکعب لانه اقرب الی مبدأ الحرکة و صارت

الزوائد فی اتصاله بالرسغ منه لانه ایضا اقرب الی مبدأ الحرکة و کذلک الحال فی اتصاله بالعظم المسدس-
و اما الرسغ فانه مؤلف من اربعة اعظم ثلثة متصلة بالزورقی و قد عرفت کیفیة اتصالها و واحد منها یمیل الی خلف یقال له النردی و المسدس و اتصاله بالزورقی قد عرفته فالفائدة فی الرسغ ان یحسن به اتصال ما ذکرناه بمشط القدم و صار عدده اقل من عدد رسغ الیدلان الحاجة الی الید اشد منها فی القدم و کثرة العظام اعون علی الحرکة و انسب بها من القلة و صار اتصاله بما یجاوره علی ما ذکرنا بما ذکرنا-
و اما المشط فانه مؤلف من خمسة اعظم ثلثة منها تتصل بثلاثة من عظام الرسغ و اثنان بالنردی و اتصاله بذلک بان انبت منها زوائد و هی لها نقر فی عظام الرسغ و النردی فالفائدة من المشط ان یکون واسطة فی حسن اتصال الاصابع بالمشط و صار عدد عظامه خمسة لان الاصابع خمسة و صار اتصاله بما ذکرنا[۸۰] لان الحرکة فی اصابع الرجل اظهر منها فی باقی اجزائه فکانت بالزوائد اولی من غیرها بالقبول و اما الاصابع فهی خمسة فی کل اصبع منها ثلثة سلامیات الا الابهام فانه سلامیتان و تترکب هذه بعضها مع بعض ترکیبا مفصلیا بزوائد منها و نقر فی عظام المشط ثم نقر فی التی[۸۱] تقدم ثم لقم فی التی بعدها-
و الفائدة من اصابع القدم ان تعینه علی القبض و المسک علی الموطؤ علیه من الاجسام الکریة و المحدبة و خلقت علی صف واحد لانها لم یکن حالها کحال
العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۳۹
اصابع الید فی المسک علی الاشیاء التی یحتاج ان یکون الابهام مقابلا لها و معاضدا لها فی ذلک و ایضا لو خلق ابهام الرجل فی غیر هذا الموضع لتعطل فی الرجل کثیر من افعالها و صار اتصاله بمشط الرجل بخلاف اتصال ابهام الید لانه احتیج فیه ان یکون علی صف باقی الا صابع لما ذکرنا و صارت سلامیاته اثنتین فقط لتکون اقوی و اصبر علی الثبات لان اکثر میل البدن فی ذلک الوقت علیه-
و اما اظافیر القدم فالفائدة منها ان تعین فی الحک فان الانسان کثیرا ما یحک بدنه باظافیر رجلیه و ذلک عند تعطیل یدیه من الحرکة و ان تقوی اصابع القدم علی المقبوض علیه بالقدم و الاحتواء علی المواضع المحدبة و الکریة-
فهذا ما اردنا ذکره من العظام فی هذا الکتاب و یکون علی ما ذکرنا عدد عظام البدن مائتین و تسعة و خمسین عظما، منها عظام القحف و عظام الزوج عشرة و الفک الاعلی اثنا عشر و الانف عظمان و الفک الاسفل و العظم اللامی ثلثة و الاسنان و النواجذ اثنان و ثلاثون سنا و الوتدی واحد و الفقرات ثلاثون و عظام القص سبعة و الاضلاع اربعة و عشرون و العضدان ثمانیة و الزندان ثمانیة و رسغا الیدین ستة عشر و مشطاهما ثمانیة و اصابعهما ثلاثون و عظم العانة ستة، ثلثة من کل جانب و الفخذان اربعة و الساقان و الرضفتان ستة و القدمان اثنان و خمسون، هذا ما تحقق عندی من امر العظام من کلام الفاضل جالینوس-

الفصل الحادی عشر فی تشریح الاعصاب

الاعصاب علی مذهب الطبیب بعضها نابت من الدماغ، و بعضها من النخاع و صار الحال کذلک لان الاعضاء علی نوعین بعیدة عن الدماغ و قریبة منه و کل واحد منها منه باطن و منه ظاهر فما کان قریبا او باطنا فالدماغیة منبثة فیه و ما کان بعید او ظاهرا فالنخاعیة منبثة فیه و ذلک لان الدماغیة لما کانت لدنة لینة لم یتهیأ لها قطع مسافة بعیدة و لا یمکن ان تکون مکشوفة خوفا من ان تصیر معرضة للآفات و ایضا فان اعصاب الدماغ معظم محمولها القوی الحساسة و الاعضاء العلیا و الباطنة
العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۴۰
معظم حاجتها الی القوة المذکورة و البعیدة و الظاهرة حاجتها الی القوة المحرکة اشد و کانت النخاعیة منبثة فیها-

و الاعصاب الدماغية سبعة ازواج و ان كان بعض اطباء اليونان ظن انها ثمانية و جعل الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من جملة الاعصاب-

و الذى اقوله فى هذا الباب انه لا منافاة بين الكلامين و ذلك انه ان اريد بالاعصاب كلمانبت من الدماغ كانت هذه اعصابا و ان اريد بالاعصاب كلما يفيد غيره حس اللمس و الحركة الارادية لم تكن هذه اعصابا فالزوج الاول يأتى العينين و هو عظيم صلب الجوهر مجوف و الايمن منه يتياسر قليلا و الايسر يتيامن قليلا ثم يلتقيان على نقطة داخل القحف ثم يفترقان فيأتى الايمن الى العين اليمنى و الايسر الى العين اليسرى الا انهما يتقاطعان تقاطعا صليبيا و صار الاول يأتى العينين لانها[٨٢] ارفع وضعا و عناية الصانع تعالى ذكره مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها و هذا الزوج بالنسبة الى العين اقرب من وضع غيره و الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى و ان كانت اقرب من ذلك غير انها للين قوامها لا تصلح ان تأتى العينين لما ستعرفه و صار عظيما و ذلك ليستدرك من امره ما يفوته من الوثاقة بسبب تجويفه و خلق صلبا و ذلك ليكون قويا على حفظ ما ينفذ فيه و ليكون يعين على بقاء التجويف الذى لا بد منه فيه فان الجوهر الصلب انسب بذلك و لانه محتاج الى ان يخرج من عظم القحف و يقطع مسافة الى ان يأتى الى العينين فخلق كذلك ليبعد عن قبول الآفات و ليستدرك من امره بذلك ما فاته من الوثاقة بسبب التجويف و خلق مجوفا لحاجة العينين دائما الى روح متوفر لان الادراك البصرى ينتهى الى نهاية العالم من غير انقطاع و لان طبقات العين الغالب عليها الدكونة و الكدورة و كل هذا محوج الى توفر الروح الباصر و خلق الاتصال المذكور لتعضد احدى العينين الاخرى و ليكون لاحدى العينين الى الاخرى مسلك حتى اذا حصل فى احداهما آفة مالت الروح الآتية اليها الى الاخرى و صار هذا الاتصال داخل القحف ليبعد عن قبول الآفات لانه اشرف اجزاء

العينين فان الروح الحاصل فيه قوية و هى المدركة للمبصرات و ما بعده و قبله مؤدى غير مدرك و الا ادركنا الشىء الواحد شيئين-

و الزوج الثانى منشأه خلف هذا الزوج و هو اصلب منه غليظ القوام يخرج فى ثقب فى باطن جوبة[٨٣] العين بقرب ثقب عصب البصر ينبث جميعه فى عضل العين يعطيها الحركة و صار منشأه خلف الزوج الاول لان هذا الموضع اصلب من مقدم الدماغ الذى هو منبت الزوج الاول و صار قوامه صلبا لان الغرض منه افادة الحركة و لان يتصل بجسم صلب و هو العضل المحرك للعين و غلظ قوامه ليقوم له ذلك فى تقوية جوهره بما يقويه من ضعف جرمه بسبب لينه التابع لقرب وضعه من مقدم الدماغ و صار المعطى للعين الحركة النابت من الدماغ و ان كان النابت من النخاع اولى بذلك و ذلك لان حركات العين لطيفة و هى مع ذلك قريبة من الدماغ فاستغنت عن العصب الصلب النخاعى و صار هذا الزوج ينبث جمعيه فى عضلها لانه ليس له معين يعينه على تحريكها-

و الزوج الثالث و هو المسمى عند الاطباء بالذواق لان منه منشأ عصب الذوق و منشأه الحد المشترك بين مقدم الدماغ و مؤخره فاذا خرج من ثقب القحف انقسم كل فرد منه الى اربع شعب اولها يدخل فى منفذ العرق السباتى و ينزل فى الرقبة الى الاعضاء التى فى الصدر دون الحجاب و يتصل بشىء من الزوج السادس فيفيد ما يداخله الحس اللمسى و ثانيها و هو اصلب من الاول يخرج فى ثقب الصدغ ينبث فيه و تخالطه شعبة من الزوج الخامس و تفيده حس اللمس و الحركة و صارت هذه الشعبة اصلب من الاولى لانها مكشوفة و لانها تفيد الحركة و ثالثها تخرج من ثقب الزوج الثانى يتصل معظمه بالعين و ينشعب ثلاثة شعب-

الشعبة الاولى تأتى المأق الاصغر و هو الكائن عند الصدغ تنبث فى عضله تفيده حس اللمس و الحركة و الثانية تأتى المأق الاكبر و هو اللحاظ و تتفرق فيه و فى الانف فى الغشاء المستبطن له و الثالثة تمر فى الوجه و تنقسم قسمين احدهما ينبث فى

الفم و يفيده حس اللمس و يتصل بالاسنان و بالاضراس و ثانيهما يتوزع فی

الشفة العلیاء و طرف الانف و یفیدهما حس اللمس و الحرکة-

و الشعبة الرابعة من اصل الشعب تنحدر فی اللحی الاعلی و یتفرق اکثرها فی طبقة اللسان و یوصل الیه حس الذوق و بقیته تتفرق فی اصول الاسنان التی فی اللحی الاسفل و فی الشفة السفلی و حسه اللمسی یأتی الیه مع القوة الذائقة و صار عصب الذوق من هذا الزوج و ان کان یجب ان یکون من عصب اصلب من عصب السمع لان محسوسه اغلظ من محسوس عصب السمع-

فنقول و ذلک لان عصب الذوق مستور فاستغنی عن الصلابة و عصب السمع مکشوف فاحتاج الی فضل صلابة-

و الزوج الرابع منشأه خلف الثالث هو اصلب منه و یخالطه فی خروجه ثم ینبث جمیعه فی الحنک فیعطیه الحس و الحرکة و صار هذا الزوج اصلب من الذی قبله لانه متصل بعضو صلب الذی هو الحنک و لانه یعطیه القوة المحرکة و قد علمت ان آلة قوة الحرکة یجب ان تکون اصلب و لانه یلاقی انواع الطعوم الحارة و الباردة و الصلبة و الخشنة و غیر ذلک فاحتاج الی فضل صلابة، و لما کان حاله کذلک انبت من مکان یلیق به-

و الزوج الخامس منشأه خلف الرابع عن جنبتی الدماغ و کل فرد منه ینقسم فی العظم الذی هو مسلکه قبل خروجه منه قسمین احدهما عظیم و الآخر صغیر و لذلک ظن ان کل فرد منه زوج فیأتی (العظیم-[۸۴]) من کل قسم الی الصماخ الذی فی جهته فیتفرق فیه و یعطیه حس السمع و اما الصغیر فانه یخرج فی العظم الحجری فی ثقب ملولب یسمی الاعمی و الاعور و یسمی بهذا الاسم لان بعض الیونان ادخل فیه شعرة خنزیر فلم یکمل دخولها فیه ثم ادخل فیه شعرة لیف فلم یکمل دخولها فیه لکثرة عطفاته و التوائه فظن انه اعور ای انه غیر نافذ فاشتهر عنه هذا اللقب بین الجمهور حتی سموه بهذا الاسم و صار مسلکه. کذلک لانه لما احتاج ان یکون قوامه صلبا لکونه متصلا باعضاء صلبة احتاج ان یکون مسلکه صلبا و معوجا اما الصلابة فلیستفید منه صلابة و اما التعویج فلکی یبعد عن مبدئه فانه یقوم مقام

بعد المسافة و العصب متی بعد عن مبدئه صلب قوامه فاذا برز انبث فی الخد و فی عضل الصدغین یعطیهما الحس و الحرکة الارادیة[۸۵]-

و اما الزوج السادس فانه ینبت فی مؤخر الدماغ حیث طرفی الدرز اللامی و قوامه اصلب من قوام ما قبله من اعصاب الدماغ ثم ان کل فرد منه قبل خروجه ینقسم الی ثلاثة اجزاء و یخرج جمیعها فی ثقب واحد و یحتوی علیها الام الجافیة ثم اذا برزت من القحف تشعبت ثلاثة شعب احدها ینبث فی عضل الحلق و فی اصل اللسان لیعین الزوج السابع علی تحریکه و ثانیها و هو اکبر من الاول ینبث فی العضلة العریضة التی علی الکتف و ذلک لتقوی علی تحریک العضو المذکور و ثالثها و هو اعظمها جمیعها ینحدر الی الاحشاء فی مصعد العرق السباتی و یندرج علیه غشاء خلق له و ینحدر فی الرقبة ملاصقا للشریان السباتی ثم ینحدر الی اسفل مجاور اللکمدی[۸۶] ثم یجاور الحنجرة و یتفرع منه شعب تأتی عضلها الراجع لها ثم ینحدر الی الصدر و عند انحداره تنشعب منه شعبة اخری تصعد الی فوق و تتصل بعضل الحنجرة المحدبة لها الی اسفل و لهذا سمی الزوج الراجع-

و ذکر جالینوس فی رابعة عشر عمل التشریح انه هو اول من عرف هذه الشعبة و سماها بهذا الاسم ثم ما بقی من ذلک اذا مربا لرئة تشعب منه شی‌ء فیها ثم فی القلب عند مروره به ثم انه یخرق الحجاب و ینحدر الی اسفل فاذا حاذی فم المعدة انبث معظمه فیه و اعطاه حسابه یکون الشعور بعوز الغذاء ثم ان باقیه یتفرق من الاحشاء و یخالط الزوج الثالث و ینتهی تشعبه الی العظم

العريض الذى فى اقصى الصلب- و اما الزوج السابع فمنشأه فى مؤخر الدماغ و هو الموضع الذى انتهى اليه الدماغ و ابتدأ النخاع فاذا خرج كل فرد من القحف انقسم الى اقسام جلها و اعظمها ينبث فى جوهر اللسان يعطيه الحركة بخلاف العصب الذواق (فانه ينشعب فى ظاهره و ذلك لان المذوقات تلاقى ظاهره لا باطنه و اما هو بكليته[۸۷]) فانه

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۴۴

محتاج الى الحركة و باقى اقسامه يأتى عضل الترسى العضلتين السفليتين من اضلاع العظم الشبيه باللام و يخالطه شىء من شعب الزوج الثالث و الرابع فهذا ما يتعلق بالعصب الدماغى-

و اما النخاعى اما النابت من فقار الرقبة فانه ثمانية ازواج الاول يخرج من الفقارة الاولى (من ثقب-[۸۸]- مؤدفيها) و الثانى من الثانية و الثالث من ثقب بين الثانية و الثالثة و الرابع بين الثالثة و الرابعة و الخامس بين الرابعة و الخامسة و السادس بين الخامسة و السادسة و السابع بين السادسة و السابعة و الثامن بين السابعة و الاولى من فقرات الصدر فهذه كيفية خروج الثمانية ازواج من فقار الرقبة اما الاول فهو دقيق صغيرا ما دقته فلاجل ضيق ثقب الفقرة الاولى و ذلك لصغر جرمها و اما صغره فلان الاعضاء القريبة منه يأتيها اعصاب من الدماغ لقربها منه فاذا خرج هذا الزوج انبث فى العضل المحركة لمفصل الرأس الملتم من عظمه[۸۹] و الفقرة الاول و يتصل بالزوج الثانى من اعصاب الرقبة و الزوج الثانى اغلظ من الاول لسعة ثقبه الخارج منه فان جرم الفقرة الثانية اعظم من جرم الاولى ثم اذا خرج صعد الى اعلا القفا (على وراب ثم انعطف الى قدام و انبث بعضه حول الاول و فى القفا-[۹۰]) ثم يصعد الى ان ينتهى الى الهامة و يعطى ما هناك من الاغشية و الجلد من الجانبين قوة الحركة و الحس اللمسى و الباقى من هذا الزوج ينبث فى العضل التى خلف العنق و فى العضلة العريضة التى على الكتف فيفيدها الحس و الحركة و الزوج الثالث اعظم من الزوج الثانى لسعة الثقب و ذلك لكبر الفقرة و عند خروجه من ثقبه ينقسم كل فرد منه الى قسمين احدهما يصير الى خلف ينبث فى العضل الذى هناك لا سيما فى العضل المقلبة للرأس و الرقبة و يتفرق فى ذلك الى اجزاء شبيهة بنسج العنكبوت ثم يصير الى شوك الفقار ثم الى الجلد الكائن عند اصل الأذن و فى العضلة المحدقة بها و يصير منه شعب عنكبوتية الى عضلة الصدغ و القسم الآخر يصير الى قدام و يختلط بالزوج الثانى و الرابع

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۴۵

و يتفرق منه شعب فى العضل المحرك للرأس و الرقبة الى قدام و يصير منه الى الاذن شعب يعطيها الحس و الحركة-

و الزوج الرابع ينقسم[۹۱] فى كل فرد منه الى جزء مقدم و الى مؤخر و المقدم رقيق شبيه بنسج العنكبوت يميل الى اسفل و يأتى الحجاب و الغشاء الذى يقسم الصدر بنصفين و ينبث فى جرمه و اما المؤخر فينعطف الى خلف و يغور فى العمق[۹۲] حتى يصل الى فقرات العنق التى هناك و تتشعب منه شعب تتصل بالعضل المشترك بين الرأس و الرقبة من قدام و خلف ثم تميل الى قدام و الى عضل الخدو الاذنين و تأتى من هذه الشعب شعبة الى عضل الترقوة و الى الموضع المشرف من الكتف-

و الزوج الخامس ينقسم كل فرد منه الى قسمين احدهما صغير و الآخر كبير فالصغير يأتى مقدم البدن و ينبث فى عضل الخدين و فى العضل الذى يحرك الرأس و الرقبة الى قدام و الكبير ينقسم الى قسمين قسم منه يصعد الى اعلى الكتف و ينقسم فى العضل الذى هناك و يخالطه شىء من شعب الزوج السادس و السابع و القسم الآخر ينحدر الى الغشاء القاسم للصدر بنصفين و يخالطه فى ذلك شىء من الزوج (الرابع-[۹۳]) و السادس و السابع-

و اما الزوج السادس و هو اغلظ من الازواج التى قبله لسعة الثقب و كثرة الاعضاء التى تتفرق فيها و عند خروجه يأتى كل فرد منه شىء الى الحجاب ينبث فيه و الباقى من كل فرد ينقسم الى ثلاثة اقسام الاعلى منه يصير الى عنق الكتف و الثانى الى الموضع الغائر من الكتف و ينقسم فى الاكبر الى ثلاثة اقسام اثنان منها الى المفصل الموضوع فى وسط الكتف و الثالث يصير

الی الموضع الاسفل منه و فرد[۹۴] منه ینبث فی العضل الحافظ للکتف و ما بقی منه یصیر الی الجلد و ینقسم فی المواضع الخارجة التی هناک و القسم الثالث من الثلاثة الاول و هو احفظها یأخذ شعبة منه الی الحجاب و الباقی ینبث فی الاعضاء التی هناک

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۴۶

و اما الزوج السابع و هو اغلظ من السادس لما عرفته و عند خروجه ینقسم کل فرد منه الی قسمین فالارفع منهما یخالط الزوج الثالث المنخفظ من السادس بعد ان ینشق بنصفین ثم یصیر من هذا المجموع شعبة صغیرة الی العضل القریب من هناک و شعبة کبیرة و هی باقیة تاتی الی العضل[۹۵] و تنبث فی جمیع عضلاته، و القسم الثانی و هو المنخفظ فانه ینقسم الی عصبتین العلیاء منهما اعظم من السفلی و مع ذلک فکلاهما تصیران الی العضد و تتشعب منهما شعب الی الابط و الی مفصل الکتف و اما الزوج الثامن فان فردیه عند خروجهما یتصلان بالزوج التاسع ثم یفترقان ثم ینقسم کل فرد منه الی قسمین و یتصل کل واحد منهما بشعبة من الزوج السابع و هما الحالیان من اختلاط شعبة السادس و ینشعب بعد ذلک إلی شعبة صغیرة لا یدرکها الحس یأتی بعضها الی المواضع المرتفعة من الکتف و بعضها الی المواضع الغائرة و البعض الی معظم لحم الکتف و البعض الی عضل الید و تتشعب ایضا منه اجزاء فی عضلات الاضلاع و القص-

و اما النابت من فقار الصدر فاثنا عشر زوجا الاول یخرج من ثقب مشترک بین الفقرة الاولی و الثانیة من فقار الصدر و الثانی بین الثانیة و الثالثة و الثالث بین الثالثة و الرابعة و الرابع بین الرابعة و الخامسة و الخامس بین الخامسة و السادسة و السادس بین السادسة و السابعة و السابع بین السابعة و الثامنة و الثامن بین الثامنة و التاسعة و التاسع بین التاسعة و العاشرة و العاشر بین العاشرة و الحادیة عشر و الحادی عشر بین الحادیة عشر و الثانیة عشر و الثانی عشر من الثانیة عشر فهذا وجه خروج الاثنی عشر زوجا من اثنتی عشرة فقرة و هذه الازواج یعمها کلها ان کل زوج یخرج منه یذهب جزء منه الی خلف و یتصل بعضل الصلب و العضلات التی منشأها عند عظم الصلب و اما الذی یختص کل زوج منه فهو ان الزوج الاول عند خروحه بما بین الضلع الاول من اضلاع الصدر و ینبث بعضه فی العضل الذی بین الاضلاع و بعضه فی عضل الصلب و بعضه یمتد علی الاضلاع الاول من اضلاع الصدر و یصیر الی الکتف یعطی ما یقرب منها الحس و الحرکة

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۴۷

ثم یمر الی العضد و یتوزع فی عضله ثم ینحدر الی الساعد و ینبث فی عضله ثم الی الاضلاع[۹۶] و ینبث فی عضلها و لذلک صارت الید تتألم فی ذات الجنب و الثانی ینبث فی عضل الصلب ثم یمر الی الابطین و یتفرع فی العضلات التی هناک و کذلک الثالث و اما الرابع و الخامس و السادس و السابع فکلها تنضم و تمر الی الابط فی الجهتین و تنتسج فی العضل الموضوع هناک ثم تصعد الی مفصل الکتف ثم الی العضلة العریضة التی هناک ثم تنبث اطرافه فی الجلد الموضوع هناک و تفیده الحس و الحرکة و البعض الآخر ینبث فی العضلات الکائنة بین الاضلاع-

و اما باقی ازواج العصب فانها تنقسم کانقسام الازواج الاول و تنبث فیما انبث فیه-

و اما النابت من القطن فهو خمسة ازواج بعضها یدخل الی الباطن[۹۷] ینبث فی عضل الصلب و البعض یخرج و ینبث فی عضل المتن و فی عضل البطن و تخص الثلاثة الازواج العلیا التی فروعها یخالطها شیء من عصب الدماغ و هو الزوج السادس و الزوجان الباقیان شعبهما جمیعها تصیر الی الرجلین و ینضاف الی ذلک شعبتان صغیرتان من شعب الزوج الثالث غیر ان هاتین الشعبتین لا تجاوزان مفصل الورک بل تتفرقان فی العضل الذی فیه-

و اما شعب عصب البطن فانها تنتهی الی المقدم و اما النابت من العجز فثلاثة ازواج الاول ینبث فی عضل القطن و یعطیه الحس

و الحركة و الباقى يتفرق فى عضل المقعدة و فى عضل الا حليل و الانثيين و المثانة و الرحم و فى الاجزاء الانسية من عظم العانة و فى العضل الناشىء منه و ينبث منه عضل فى الجلد الذى هناك- و اما العصعص فانه ينبث منه ثلاثة ازواج تنبث فى الاعضاء التى حوله و تعطيه الحس و الحركة و ينبت من اجزاء النخاع فرد من العصب ينبث فى عضل الدبر و القضيب و غير ذلك من الاعضاء المجاورة له فظهر فيما ذكرنا ان الاعصاب النابتة من النخاع احد و ثلاثون زوجا و فرد لا اخ له و اللّه اعلم-

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۴۸

الفصل الثانى عشر فى تشريح الشرايين

نقول ستعرف ان البطن الايمن من القلب مشغول بجذب الدم من الكبد و الايسر مولد للروح الحيوانى و الشرايين هى مجارى لهذا الروح فوجب نباتها من هذا الجانب غيران النابت من هذا الجانب عرقان احدهما مؤلف من طبقة واحدة يعرف عند الاطباء بالشريان الوريدى لانه شابه الاوردة فى تأليفه فى طبقة واحدة و الشرايين فى حركته فلذلك سمى باسم مركب من اسميهما و فى هذا المجرى ينفذ النسيم البارد من الرئة الى القلب و غذاء الرئة منه اليها-

و للاطباء فى تركيبه من طبقة واحدة اقوال ثلاثة احدها قول اسفلياوس[۹۸] و هو ان هذا العرق لما كان له فى الرئة حركتان احداهما ذاتية و هى الخاصة به و عرضية و هى الحاصلة له بحركة الرئة صار يحصل له من التعب اكثر مما يحتمله جوهره فاستولى عليه الجفاف و الهزال بخلاف حاله فيما عدا الرئة فان ليس له سوى حركة واحدة و هى الذاتية فصار يغتذى بسببها اغتذاء حسنا فيثخن جرمه و يسمن-

و هذا قول فاسد من وجهين احدهما ان التشريح قد دل على ان مخالفة الاوردة للشرايين ليس هو بغلظ الجوهر اورقته بل ان الاوردة مركبة من طبقة واحدة و الشرايين مركبة من طبقتين و ثانيهما شرايين الصدر لها حركتان كحال هذا الشريان فى الرئة و مع ذلك فهى مركبة من طبقتين-

و ثانيها قول ارسطا طاليس و هو ان هذا العرق لما كان انبثاثه من القلب الى الرئة و كان محاذ يا للجهة التى نبتت منها الاوردة و هى الجهة اليمنى كان شبيها بما ينبت منها فيشابه الاوردة فى التركيب من طبقة واحدة و هذا قول فاسد فان الشريان المستدير حول القلب يأتى ايضا الى الجهة اليمنى من القلب و مع هذا فهو مركب من طبقتين-

و ثالثها قول جالينوس و هو ان هذا العرق لما كان دائم الحركة و الرئة اسفنجية

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۴۹

لينة الجوهر فلو كان هذا العرق مركبا من طبقتين لتأذى بصلابة جوهره- فان قيل فلم لا يتأذى بمجاورة الوريد الشريانى لانه مركب من طبقتين-

فنقول طبقات الشرايين اصلب من طبقات الاوردة على ما ثبت فى التشريح و ايضا فان الرئة دائمة الحركة فلو كان مركبا من طبقتين لم يكن مطاوعا للحركة معها كما اذا كان مركبا من طبقة-

فان قيل فلم لا يقال مثل هذا فى الوريد الشريانى-

فنقول طبقات الوريد الشريانى لينة و الشريان الوريدى صلبة و جرم الشرايين اصلب من جرم الاوردة-

و اما كيفية انقسام هذا فى جوهر الرئة فنتكلم فيه عند الكلام فى تشريح الرئة و العرق الآخر و هو المسمى بالابهر و الاوريطى و هو مركب من طبقتين ظاهرة للحس-

و اما طبقاته الخفية فاربعة احدها الخارجة و ليفها ذاهب طولا و به تكون حركة الانبساط و هو جذب الهواء البارد و الداخلة

ذاهبة عرضا و بهذه تكون حركة الانقباض و هو دفع البخار الدخانى و هذه اغلظ من الاولى بخمسة اضعافها لان شأنها حفظ الروح و الدم الكائنان فيه و بينهما طبقة ذاهبة ورابا و بهذه يكون المسك و داخل الجميع طبقة اخرى شبيهة بنسج العنكبوت و كل هذا لاجل الصيانة و حفظ ما فى داخلها من الروح و الدم ثم ان هذا العرق ينشعب منه شعبتان احداهما صغيرة و الاخرى كبيرة فالصغيرة تنبث فى التجويف الايسر من القلب و الكبرى تستدير حول القلب و تتفرق فى اجزائه ثم ان ما بقى من العرق المذكور بعد ذلك يبرز قليلا و ينقسم قسمين غير متساويين اصغرهما يصعد الى اعالى البدن و اكبرهما ينزل الى اسفله و ذلك ان الاعضاء السفلى اكثر عددا و اكبر مقدارا و اكثر حركة بخلاف الاعضاء العلياء فانظر الى حكمة الصانع تعالى فى هذه القسمة و ابلغ من هذا انه لم يهمل امرهما فى النزول و الصعود بل خلق لكل منهما شيئا يدعمه و يحفظه فى موضعه و ذلك لانهما لما كانا دائمى الحركة خيف عليهما

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۵۰

الزوال و التزعزع فخلق لهما ما ذكرنا فالجزء الصاعد يعتمد على الرئة و النازل على التوثة الموضوعة على الخرزة الخامسة من خرز الصدر تبارك الصانع الحكيم- و نتكلم اولا فى الجزء الصاعد فنقول هذا الجزء عند صعوده يعتمد على الرئة و يتوكأ عليها و عند نفوذه فى هذا الموضع تتشعب منه شعب من الجانبين فى العضلات الموضوعة هناك و فى الشراسيف و الثديين و المواضع الظاهرة من الصدر و فى خرز الرقبة الى النخاع الذى فيها-

و اما الاسفل فانه يرتقى الى فوق منحرفا عن الاستقامة حتى اذا بلغ اللبة و هى ملتقى الترقوتين و يعرف ايضا بالمنحر يجد فى هذا الموضع ايضا غدة يعتمد عليها على ما عرفت ثم انه عند ذلك ينقسم ثلاثة اقسام اثنان منها يصعدان فى الرقبة مع الوداجين و هما اللذان يحس تحريكهما فى هذا الموضع و يعرفان بعرقى السبات و ينقسمان كانقسام الوداجين و يصير منهما الشبكة و الثالث ينقسم ثلاثة اقسام الواحد يصعد الى القص و الاضلاع الاول من اضلاع الصدر و الفقرات العلياء من فقرات الرقبة و الترقوة ثم الى رأس الكتف و يخلف هناك شعبا ثم ينزل الى ناحية الابط و يخلف فيما يجاوره شعبا و الثانى ينقسم الى قسمين احدهما و هو الاكبر يصير الى الرسغ مارا الى الزند الاعلى من الجانب الايسر و هو الذى يجسه الاطباء و الآخر يمر على الزند الاسفل مارا على الرسغ و يتفرقان جميعا فى عضل الكتف و ربما ظهر نبضهما فى ظاهره و الثانى يتفرع فى الجانب الايسر كتفريع الثانى و اما السباتيان فانهما عند صعودهما يجاوران الوداجين و يتشعب فى ممر هما شعب خفية تتفرق فى الاعضاء التى هناك و فى النخاع فى الفقرة السادسة و السابعة و تتشعب من هذا شعب تتفرق فى الزوائد الجنبية التى فى الفقرات الست الاول من فقرات العنق ثم ينقسم كل واحد قسمين احدهما قدام و الآخر خلف و كل واحد من ذلك ينقسم ايضا قسمين آخرين فالاقسام القدامية يمر البعض الى اللسان و العضل الباطن من عضل الفك الاسفل و البعض يميل الى ظاهر البدن مما يلى قدام الاذن و عضل الصدغين تنقسم هناك و يعطى هذه الحياة ثم يصعد قلة الرأس

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۵۱

و تتصل اطراف التى فى الجانب الايمن بالتى فى الجانب الايسر و اطراف الباطنة باطراف الباطنة و الظاهرة بالظاهرة و اما الاجزاء الخلفانية فان كل واحد منها ينقسم قسمين غير متساويين الاصغر منهما يرتقى الى فوق مع ميل الى خلف و يصير الى قاعدة الجزء المؤخر من الدماغ و يدخل اليه فى ثقب عند منتهى الدرز اللامى و القسم الاعظم يدخل قدام الاصغر و ينبث فى العظم الحجرى و من هذا تصير الشبكة و هو انه عند ما يصعد فى ثقب العظم الحجرى يصير بين العظم المذكور و الام الجافية و ينقسم الى اقسام كثيرة دقاق الى الغاية و يأخذ يمنة و يسرة و قدام و خلف و يلتف بعضها على بعض طبقة فوق طبقة و يخلل بينهما جسم غددى و ستعرفه و يتصل بعضها ببعض حتى انه لا- يمكن ان تفضل طبقة عن اخرى ثم يجتمع بعد ذلك الى عرقين

مساويين للعرقين اللذين كانا منشأهما منهما و يثقبان الام الجافيۀ ثقبا بازاء ثقب العظم الحجرى ثم ينفذان الى النخاع و يتشعبان شعبا كثيرۀ و ينفذ لطيفه الى مقدم الدماغ و ينفذ من ذلك شىء من اعصاب الحواس الظاهرۀ و غليظه الى مؤخر الدماغ و ينفذ فى اعصاب النخاع فانظر الى حكمۀ الصانع تعالى ذكره فى وضع هذه العروق و تفريعها فانه لما كانت الحاجۀ اليها ضروريۀ و ما تحويه جوهر شريف جعلت فى احرز المواضع و ابعدها من الآفات و هو بين الدماغ و عظمه فهو بما فيه فوقها و عظمه تحتها-

و اما تفاريعها و تقاسيمها فلتتكون[۹۹] الاستحالۀ و تستعد الارواح التى فيها لقبول القوى النفسانيۀ اولا- فعالها على خلاف المذهبين و صارت تجتمع الى عرقين فى آخر الامر لحاجۀ بطنى الدماغ الى جوهر لطيف و جوهر غليظ فخلق لكل واحد منهما مجرى و اعجب من هذا نفوذ الاوردۀ و الشرايين اليه اما الشرايين فانها تنفذ على ما عرفت و اما الاوردۀ فانک ستعرف انها تهبط اليه من فوق و هو انها تصعد من فوق الرقبۀ ثم الى فوق القحف و تنحدر اليه من الشؤون و ذلک لان ما تحويه الشرايين لطيف هوائى و هو بطبعه يطلب الصعود و الارتقاء الى العلو فلو جعل محبئ مجاريه كمجيئ الاوردۀ لكانت حركۀ ما فى داخلها على خلاف طبعها

بخلاف ما فى باطن الاوردۀ فانه غليظ الجوهر فج بالنسبۀ الى ما فى باقى الشرايين فهو بطبعه طالب الهبوط الى اسفل فيكون جذب الدماغ له اسهل و اهون و ايضا فانه بصعوده الى اعلى القحف ثم بهبوطه الى جرم الدماغ يقرب الى جوهر الدماغ بسبب طول المسافۀ فانظر الى حسن هذه الصنعۀ و اتقان هذا التدبير فى سلوک هذين المجريين المذكورين الى الدماغ تبارک من له الخلق و الامر فهذا ما يتعلق بالقسم الصاعد من قسمى او ربطى-

و اما النازل فانه يمضى على استقامۀ الى الغدۀ المسماۀ بالتوثۀ ليدعمه و يحيل ما بينه و بين صلابۀ الصلب ثم يميل عنه و ينحدر الى اسفل ممتد اعلى الصلب الى ان يبلغ عظم العجز و كلما حاذى فقرۀ خلف عندها شعبا يتفرق فيما يجاورها و يعطيها الحياۀ فاذا جاوز فقار الصدر تفرع منه شريانان يأتيان الحجاب و يتفرقان فيه يمنۀ و يسرۀ ثم بعد ذلک يخلف شريانان[۱۰۰] تتفرق فى المعدۀ و الكبد و الطحال فتعطيها الحياۀ و تعينها على انضاج ما يصل اليها من مادۀ الغذاء بالحرارۀ الغريزيۀ التى فيها و ينفذ من شعبۀ الكبد شعبۀ الى المثانۀ و شعبتان الى الجداول التى حول المعاء الدقاق ثم بعد ذلک تتفرع منه ثلثۀ فروع من كل جانب فرع يأتى الكلى من كل جانب و يتفرق فى لفائفها و ما يحيط بها من الاجسام و الاثنان الاخريان يأتيان الانثيين و القضيب و الرحم من النساء و كل واحد منهما تستصحبه شعبۀ من التى تأتى الكليتين و تتفرع من ذلک فروع تتشعب فى الجداول التى حول المعاء الغلاظ-

ثم ان ما بقى من الشريان النازل اذا وصل الى آخر الفقرات انقسم قسمين قسم يتيامن و قسم يتياسر و كل واحد منهما يعتمد على عظم العجز آخذا الى عظم الفخذين و قبل وصولهما الى عظم الفخذين يخلف كل واحد شعبا تتوزع هناک و يأتى شئ منها ايضا الى المثانۀ و الى السرۀ و يلتقيان فيها و يظهران فى الاجنۀ ظهور ابينا و اما فى المستكملين فتكون اطرافها قد خفيت و بقى الذى يأتى المثانۀ يتفرع منه زوج يأتى القضيب و الرحم ايضا و ما بقى من العروق فانه عند نزوله على الفخذ تتفرع

منه فروع تنبث فى الفخذ و يعطيها الحياۀ ثم ينزل الى الساق و يتفرع منه شعبتان احداهما وحشيۀ و الاخرى انسيۀ ينبثان فى العضل الموضوع هناک و ينحدران الى اسفل و تميل من الانسيۀ شعبۀ كبيرۀ تتفرق بين ابهام الرجل و السبابۀ فى الظاهر و الباطن و الوحشيۀ بين باقى اصابع الرجل ظاهرا و باطنا تبارک الصانع الحكيم فهذا وجه انقسام القسم النازل-

و الفائدۀ من الشرايين انها تعطى الحياۀ و الحرارۀ الغريزيۀ لاعضاء البدن و لذلک جعلت مبثوثۀ فى جميعها غير انه يجب ان تعلم

ان فی البدن شرایین خالیۀ من مجاورۀ الاوردۀ و ذلک فی مواضع ثمانیۀ-
احدها الشریان الممتد الی سرۀ الجنین علی عظم الصلب و ثانیها الشریان الوریدی و ثالثها الشعبۀ التی تأتی الفقرۀ الخامسۀ من فقرات الصدر و رابعها الشریان الذی یصعد الی اللبۀ و خامسها الشریان الذی علی الکتف و سادسها الشعبۀ التی تأتی الابط الایسر فانها کثیرا ما تمر فی هذا الموضع من غیر ان تخالط وریدا و سابعها شریان السبات الذی تنسج منه الشبکۀ و ثامنها التی تأتی الحجاب قبل اتصال شعبه بشعب الاوردۀ-
و اما وضع الشرایین و الاوردۀ ففیه حکمۀ بالغۀ و لطف من الصانع تعالی ذکره اما مجاورۀ احدهما بالآخر فی اکثر المواضع فلاحتیاج احدهما الی الآخر و ذلک لیربط احدهما بالآخر و لتستفید الاوردۀ من الشرایین حرارۀ طابخۀ لما فیها و حیاۀ تسری فیها و فیما داخلها و الشرایین منها لطیف الدم و بخاریه و ذلک فی المسام المفضیۀ من احدهما الی الآخر الخفیۀ عن الحس-
و اما الوضع فقد عرفت ان الشرایین علی نوعین ظاهرۀ و باطنۀ فما کان منها ظاهرا فان وضعها تحت الاوردۀ لوجهین احدهما لتکون فی مکان حریز و ذلک لشرفها و ثانیهما ان ما فی داخلها احر مما فی داخل الاوردۀ و قد عرفت ان حاجۀ الاوردۀ الی الشرایین لاجل الطبخ و النضج فاذا کانت تحتها کانت نسبتها الیها کنسبۀ النار الی ما فی القدر الموضوعۀ فوقها و ما کان منها باطنا فان أمرها بالعکس و ذلک لتکون

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۵۴

الاوردۀ وطاء لها تعتمد علیها فانظر الی لطف الصانع تعالی ذکره و حسن تدبیره فی مجاورۀ هذه المجاری بعضها ببعض فی وضع احدها بقرب الآخر فی الظاهر و الباطن تبارک من له الصنع و الابداع و اللّه اعلم-

الفصل الثالث عشر فی تشریح الاوردۀ

الاوردۀ نابتۀ من الکبد علی رأی الطبیب و تعرف بالعروق السواکن و اول ما ینبت منها عرقان احدهما من الجانب المقعر و الآخر من الجانب المحدب و النابت من المقعر یعرف فی عرف الطب بالباب و فیه ینجذب[۱۰۱] صفو الکیلوس من المعدۀ الی الکبد اما طرفه الغائر فانه یتشعب فی تجویف الکبد حتی الی اطرافها المسماۀ بالزوائد و اما طرفه الظاهر فانه کما یخرج منها ینقسم ثمانیۀ اقسام ستۀ عظیمۀ و اثنان صغیران واحد الصغیرین یتصل بالمعاء الاثنی عشر لیجذب منه صفو الغذاء و القسم الآخر یتصل بسفل المعدۀ الذی هو البواب و اما الستۀ الباقیۀ فواحد منها یتصل بسطح المعدۀ و القسم الثانی یتصل بعضه بالجرم المسمی بالغراس[۱۰۲] و الجانب الایسر من المعدۀ و القسم الثالث یتفرق فی المعاء المستقیم یمتص منه ما فی الثفل من بقایا الغذاء و القسم الرابع یتفرق تفاریق کالشعر بعضها یأتی یمین المعدۀ یقابل ما یأتی یسارها من القسم الثانی و البعض الآخر یتصل باجزاء المعدۀ ایضا و اما القسم الخامس فانه یتفرع و یتصل بالمعاء[۱۰۳] المعروف بقولون و القسم السادس یتفرق و یتصل منه شیء بالمعاء الصائم و بالاعور-
و بالجملۀ فهذه المجاری تتصل بجمیع المعاء غیر انا انما ذکرنا الشعب الکبیرۀ منها المتصلۀ بالمعاء المذکور و فی هذه المجاری ینفذ صفو الکیلوس ثم فی مجمعها المسمی بالباب ثم بالشعب المنشعبۀ فی طرفه الغائر فی جرم الکبد و هذه الشعب کثیرۀ جدا ملتصقۀ بعضها فی بعض و ذلک لیطول تردد صفو الکیلوس فی جرم الکبد و تتم استحالته الی الصورۀ الخلطیۀ فان کثرۀ التردد تقوم مقام بعد المسافۀ-

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۵۵

و اما النابت من محدبها و یعرف بالوتین و بالاجوف فانه یتشعب ایضا فی جرم الکبد الی شعب کثیرۀ تجذب الغذاء من فرج

الباب ثم انه يخرج من الكبد و يمتد مسافۀ قصيرۀ و ينقسم قسمين غير متساويين الاعظم منهما ينزل الى اسافل البدن و الاصغر يصعد الى الاعالى و ذلک لما ذکرنا فى الشرايين فتکون حاجتها الى الغذاء ابلغ من حاجۀ الاعضاء العلياء و کثرۀ الغذاء محتاجۀ الى سعۀ المجرى النافذ فيه فلذلک عظم القسم النازل تبارک الصانع الحکيم-

و لنتکلم اولا- فى الصاعد فنقول انه عند صعوده يخرق الحجاب القاسم بين آلات التنفس و الغذاء و ينفذ فيه و يخلف فيه مع ذلک شعبا تتشعب فى جرمه و توصل اليه الغذاء ثم اذا حاذى غلاف القلب ارسل اليه ايضا شعبا تتفرع منه کالشعر و تعطيه الغذاء ثم انه بعد ذلک ينقسم قسمين احدهما عظيم و الآخر صغير فالعظيم يأتى القلب و يتصل به عند اذنه اليمنى فيه ينصب الدم الى التجويف الايمن من تجاويف القلب و تنشعب من هذا القسم ثلاثۀ شعب احدها تصير الى الرئۀ بعدان تمر بالقلب و فيه يأتى غذاء الرئۀ و هو مرکب من طبقتين تعرف بالوريد الشريانى لانه شابه الوريد فى سکونه و شابه الشريان فى کونه مرکبا من طبقتين-

و للاطباء فى هذا اقوال ثلاثۀ احدها قول اسقلياوس و هو ان ما عدا هذا العرق من اوردۀ البدن لما کان فى مواضع ساکنۀ ضعف جرمها و هزل لانها عدمت الحرکۀ المعينۀ لها على هضم ما يصل اليها من الغذاء بخلاف الکائن فى الرئۀ فانه دائم الحرکۀ فيجود حينئذ هضمه و يسمن-

و هذا قول فاسد من وجهين احدهما ان التشريح قد شهد ان مخالفۀ الاوردۀ للشرايين ليس هو بغلظ الجرم او رقته بل بان الشرايين مرکبۀ من طبقتين و الاوردۀ مرکبۀ من طبقۀ واحدۀ و ثانيهما ان الصدر دائم الحرکۀ و ليست اوردته مرکبۀ من طبقتين کترکيب هذا العرق-

و ثانيها قول ارسطو طاليس و هو ان هذا العرق لما کان نابتا من الکبد من الجانب الايسر و هو جهۀ منشأ شرايين البدن شابه تلک الشرايين فکان مرکبا من طبقتين

و هذا قول فاسد فان الکبد تنبت منها من هذا الجانب عروق اخر و ليست هى مرکبۀ من طبقتين-

و ثالثها قول جالينوس و هو ان ذلک لوجوه ثلاثۀ احدها ان الرئۀ رقيقۀ الجوهر و الغذاء يجب ان يکون شبيها بالمغتذى ليخلف عليه عوض ما نقص منه و ليسد مسده و الدم الکبدى غليظ الجوهر فاذا کان هذا الدم محصورا فى مثل الوعاء المذکور لم يرشح منه الا الرقيق اللطيف المشابه بجوهر الرئۀ-

و ثانيها ان دم الکبد فج بالاضافۀ الى دم القلب فاذا کان محصورا فى وعاء کثيف ذى طبقتين ناله من النضج و الهضم بسبب احتباسه و طول مقامه فيه اکثر مما اذا کان محصورا فى وعاء ذى طبقۀ واحدۀ و عند ذلک يقرب من طبيعۀ الرئۀ و يصلح ان يغذوها-

و ثالثها ان الرئۀ دائمۀ الحرکۀ و عند حرکتها هذه يتحرک ما فيها من الاجزاء و ما يحويه هذا العرق غليظ الجوهر ثقيله فلو جعل جرمه طبقۀ واحدۀ لا خرق عند حرکۀ الرئۀ-

اذا عرفت هذا فنعود الى ما کنا فيه فنقول و الشعبۀ الثانيۀ مستديرۀ حول القلب من ظاهره و تنبث فيه کله و تغذيه و الشعبۀ الثالثۀ تصير الى الناحيۀ السفلى من الصدر و تغذو ما هناک من العضل الذى بين الاضلاع-

و اما النافذ من الاجوف بعد ان تتفرع منه الفروع الثلاثۀ فانه اذا جاوز القلب فى الصعود خلف فى الغشاء المنصف للصدر بنصفين و فى غلاف القلب و اللحم المسمى توثۀ شعبا شعريۀ فاذا قارب الترقوۀ فى الصعود انقسم قسمين صعد کل واحد منهما الى ترقوۀ بعد ان يخلف کل واحد منهما شعبا فيما يمر به من الاعضاء ثم انهما يتباعد ان على تأريب و ينشعب من کل واحد

منهما شعبتان احدى الشعبتين تأتيان الصدر احداهما عن يمينه و الاخرى عن شماله و الشعبة الاخرى من كل جانب تنقسم خمسة اقسام القسم الاول يتفرق فى الصدر و معظمه فى الاربع اضلاع منه و الثانى يأتى الكتفين و الثالث يصعد الى الترقوة ينبث فى عضلها و الرابع ينفذ

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۵۷

الى الست فقرات من فقرات الرقبة العلياء و يصعد منه شيء الى الرأس و الخامس و هو عظيم يصعد الى الابط و ينشعب هناك اربعة شعب احدها تتفرق فى العضل الصاعد من القص الى الكتف و الثانى يتفرق فى اللحم الرخو الذى فى الابط و الثالث ينحدر الى الصدر ثم الى مراق البطن و ينبث فيه و الرابع من هذه ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها ينبث فى عضل مقعر الكتف و ثانيها يتفرق فى العضلة الكبيرة التى فى الابط و الثالث يمر على العضد الى المرفق و هو المعروف بالابطى و هو الباسليق غير ان الذى يبقى من العرقين الاولين الصاعدين عند الترقوة بعد ان يتشعب منهما ما يتشعب ينقسم كل واحد منهما قسمين و يصعد احدهما باطنا و يسمى الوداج الغائر و الآخر ظاهر او يسمى الوداج الظاهر ثم ان الظاهر منقسم فى صعوده الى قسمين يمر احدهما فى الرقبة و ينزل قليلا من عمق البدن الى قدام و الثانى يميل الى قدام و الى اسفل و يستدير على الترقوة ثم يرتفع من خارج الى القسم بالقسم الاول و يختلط ببعضه و يصير منها الوداج الظاهر المعروف و قبل ان يختلط هذا القسم بالقسم الاول تتفرع منه فروع كثيرة ترتفع الى فوق بعضها ظاهر للحس و بعضها خفى عن الحس و يجتمع بين الخفية زوجان من كل جانب زوج احدهما يمر عرضا يتصل طرف احدهما عند ملتقى الترقوتين و الزوج الآخر لا يتصل عرقاه بل يخرجان الى خارج و ينبثان هناك فاما الذى يظهر للحس و فيه عرق يمر على الكتف و يصير الى اليد يعرف بالكتفى و هو القيفال من كل جانب و من ذلك عرقان لازمان لاصل الكتفى احدهما يمر الى رأس الكتف و ينقسم هناك الى فروع كثيرة يعطى ما ينبت فيه الغذاء و الآخر يبلغ الى رأس العضد و ينبث هناك ثم ان القيفال و الباسليق اذا مرا على العضد تشعب من كل واحد منهما شعب تتفرق فى الجلد و فى الاجزاء الظاهرة هناك فاذا فارقا المفصل انقسما و اتصل كل واحد منهما بقسم من اقسام الآخر فى الوسط و صار منهما العرق المعروف بالاكحل فاما باقيها فان القيفال يمر على ظاهر الزند الاعلى على استقامة و هو حبل الذراع ثم انه بعد ذلك يميل الى الجانب

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۵۸

الوحشى الى ناحية الطرف المحدب من الزند الاسفل و يصير الى الرسغ و ينقسم فى ذلك الموضع و باقيه يمر فى العضد فى العمق مع بعض اقسام الابطى فاما باقى الابطى فانه ينقسم قسمين احدهما عظيم و الآخر صغير و العظيم ينقسم ثلاثة اقسام احدها ينقسم فى اسفل الساعد حتى يبلغ الى الرسغ و الثانى يتفرق فوق هذا و يصير ايضا الى الرسغ و الثالث يتوزع[۱۰۴] فى وسط الساعد و اما الصغير فانه ينقسم قسمين احدهما يمر الى الجانب الانسى و يصير الى بين الخنصر و البنصر و هو المعروف بالاسيلم و الى بعض الاصبع الوسطى و الآخر يصير الى الاجزاء الخارجة من اليد-

و اما الاكحل فانه بعد مروره فى وسط المرفق يصعد الى الزند الاعلى الى الجانب الوحشى و ينقسم قسمين احدهما يصعد الى طرف الزند الاعلى الى الرسغ و ينقسم خلف الابهام و السبابة و الثانى يصير الى طرف الزند الاسفل و ينقسم الى ثلاثة عروق احدها يصير الى ما بين السبابة و الوسطى و الثانى بين الوسطى و البنصر و هو الذى يفصد من الجانب الايسر لوجع الطحال و الثالث يصير الى بين البنصر و الخنصر فاما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه فانه ينقسم بعد ذلك قسمين احدهما يميل الى الباطن ينشعب فى الفك الاعلى و الاسفل و الآخر يميل الى الظاهر فى الاذن و فيما يقرب منها- و اما الوداج الباطن فانه يصعد مجاورا للمرى و يتشعب منه فى الطريق شعب تنبث فيما يجاوره و ما بقى منه اذا وصل الى الدرز اللامى تشعب منه شعب يدخل

بعضها بین الفقرة الاولی و الرأس و البعض بین[۱۰۵] الاولی و الثانیة ثم ان ما بقی منه یدخل الی جرم الدماغ من شؤون الدرز اللامی و تتفرق منه شعب فی غشاء من الدماغ لیغذوها و یربط الغشاء الصلب بما حوله و یقویه و تبرز منه فروع تتصل بالغشاء المجلل للقحف لتغذوه و الذی یبقی منه ینزل من الغشاء الرقیق الی جرم الدماغ یتفرق فیه کتفرق العروق الضوارب و یشدها کلها طی الغشاء الغلیظ علی ما ستعرفه فهذه تفاریع القسم الصاعد من الاجوف-

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۵۹

و اما القسم النازل فانه عند انفصاله من الاجوف و قبل ان یرکب عظم الصلب تتفرع منه فروع شبیهة بالشعر تأتی الکلیة الیمنی و لفائفها و ما یقرب منها یوصل الیها الغذاء ثم یتفرع منه عرقان عظیمان یدخلان تجویف الکلیتین فیهما تجذب الکلی مائیة الدم ثم یتفرع منه فرعان آخران یصیران الی الانثیین فالذی یتصل بالبیضة الیسری تتصل به فروع من العرق المتصل بالکلیة الیسری و کذلک الکلام فی البیضة الیمنی ثم تتفرع مما تتصل بالانثیین فروع تداخل القضیب و الرحم من النساء ثم بعد ما یتفرع من الاجوف مما ذکرناه یتوکأ علی الصلب علی فقرات القطن و تتفرع منه عند کل فقرة عروق دقاق تداخل الفقرات تغذیها و تغذی النخاع المنحدر فیها و البعض یتفرق فی الخاصرتین و ینتهی الی البطن و هکذا الی آخر[۱۰۶] الفقرات فاذا وصل الی هذا الموضع انقسم قسمین و صار احدهما الی جهة الفخذ الیمنی و الآخر الی جهة الفخذ الیسری و لنتکلم فی کیفیة تفریع احدهما و علیه یقاس تفریع الآخر-

فنقول المتجه الی الفخذ الیمنی قبل ان یتفرع فیها تتشعب منه عشرة عروق احدها ینبث فی المتن و ثانیها فی الصفاق و ثالثها فی اللحم الذی عند عظم العجز و رابعها فی عضل المقعدة و خامسها فی الرحم و المثانة و سادسها فی العضل الموضوع علی عظم العانة و سابعها فی العضل الموضوع علی مراق البطن و ثامنها فی الرحم من الاناث و القضیب من الذکران و تاسعها فی العضل الباطن من عضل الفخذ و عاشرها فی الخاصرة ثم ما بقی منه بعد ذلک یأخذ نحو الفخذ و تتشعب منه شعبة تنبث فی عضل مقدم الفخذ ثم شعبة اخری فی اسفل الفخذ من الجانب الایسر ثم شعبة اخری کبیرة تنبث فی عمق عضل الفخذ و اذا صار فوق الرکبة انقسم ثلاثة عروق[۱۰۷] یأخذ احدها فی الوسط و ینبث فی جمیع عضل الساق الداخل و الخارج و الثانی ینحدر علی القصبة العظمی من قصبتی الساق مما یلی الجانب الوحشی و هو ظاهر مفصل الکعب و یعرف بعرق النسا، و الثالث یمر فی الجانب

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۶۰

الداخل من الساق حتی یصیر الی الموضع العاری من اللحم و ینتهی الی اسفل و هو عند الکعب و یعرف بالصافن ثم ان کل واحد من هذین العرقین عند بلوغه ینقسم قسمین فقسما الانسی یستدیر ان حول القصبة الصغری احدهما فی الجانب الوحشی و الآخر فی الجانب الانسی و قسما الصافن یستدیر ان حول القصبة العظمی فهذه نهایة تقسیم القسم النازل من الاجوف و فی البدن اوردة خالیة من الشرایین و هی عشرة اوردة احدها یأتی من باب الکبد الی سرة الجنین و ثانیها العرق الاجوف و ثالثها الورید الشریانی و رابعها عرق الحجاب و خامسها الکتفی و سادسها الابطی و سابعها الوداج الظاهر و ثامنها العرق المنحدر الی مراق البطن و تاسعها العرق الذی علی عظم العجز و عاشرها الذی علی ظاهر العجز- و اما منفعة الاوردة فمعلومة و هی ایصال الغذاء من الکبد الی ما عداه و اللّه اعلم-

الفصل الرابع عشر فی کلام کلی فی تشریح العضل

العضل جسم مؤلف من عصب[۱۰۸] و رباط و اوردة و شرایین و ذلک العصب الدماغی او النخاعی اذا قرب من العضو الذی

يراد تحريكه يتخلل فيما بينها[۱۰۹] باقى الاجسام التى ذكرناها فاذا قرب هذا الجسم من العضو تشظى الى شظا يا ليفية و يتخلل فيما بينها شظا يا الرباط النابت من العظم ثم المتحرك دق طرفه و فارقه اللحم و بقى العصب و الرباط لا غير و هو المسمى عند الاطباء بالوتر فان لم يمتد على هذه الصورة بل اوصل الى طرف عظمى المفصل احدهما بالآخر فانه يختص باسم العقب فانه هيئة العضل ثم هو بعد ذلك يختلف فى مقداره فان منه عظيما مثل عضل الفخذ و منه صغير مثل عضل الاجفان و منه متوسط مثل عضل ما توسط بين ذلك و فى شكله فان منه مثلثا مثل العضل الموضوع على الصدر و منه مستدير مثل عضل المثانة و منه مربع مثل عضل البطن و فى استقامته فان منه ما هو كذلك كعضل باطن الساق و منه معوج كعضل المراق و فى

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۶۱

تركيبه فان من العضل ما لا ينتسج به العصب انتساجا تاما بل كان الوتر ينبت منه مثل العضل الذى على البطن و منه ما ينتسج به انتساجا تاما مثل باقى العضلات و فيما ينبت منه فان من العضل ما ينبت من كل عضلتين او ثلاثة وتر واحد مثل وتر العقب و منه ما ينبت من العضلة ثلاثة او تار او اربعة مثل العضلة الوسطى من عضل الساق فانه ينبت منها اربعة او تار تأتى اصابع القدم و منه ما لا ينبت منه وتر مثل عضل الجبهة فبهذه الوجوه تختلف عضل البدن و الفائدة منه انك قد عرفت انه لا بد من تحريك الاعضاء و هذا انما يكون بصلة آلة المحرك بالعضو المتحرك و ستعرف ان تلك الآلة هى العصب غير انه لم يجب ان تتصل هذه بالعظام المتحركة و ذلك للين قوامها و مثل هذا لا يليق اتصاله بجوهر العظام خشية من ان تؤذيها بصلابتها و ايضا فانها تحتاج ان تكون اغلظ مما هى عليه الآن و ذلك لتصبر على ما ينالها من الآفات فى طول المسافة و يلزم من هذا ان يكون الدماغ اكبر مما هو عليه حتى يصلح ان تنبت منه الاجرام المذكورة فلذلك تلطف الخالق تعالى ذكره و انبت من العظام اجساما شبيهة بالعصب غير انها اقوى و اصلب على الحركة و هى المسماة بالرباطات و شظيت الى شظايا ليفية و انتسجت مع ليف العصب المذكور و حصل من ذلك جسم صالح لتحريك العظام و غيرها وحشى ذلك لحما و لم يحش جسما آخر لانه ان حشى جسما اصلب منه لم يواتى فى الحركة و ان حشى جسما لينا فذلك اما لحم غددى و اما شحم لكن اللحم الغددى لم يصلح لذلك لانه بارد المزاج فيزيد فى برد العصب و الرباط و ذلك مؤذ مانع للحركة لا معين لها و لا الشحم ايضا و ذلك لبرده لانه يذوب بكثرة الحركة المضطر اليها فى أمر العضل فلم يبق ما يصلح لذلك سوى اللحم لانه حار المزاج فيتدارك برد العصب و الرباط و لان قوامه اصلب من قوام الشحم و اللحم الغددى فيكون اصبر على الحركة فلاجل ذلك كان حشوها لحما ثم انها لما كانت دائمة الحركة احتاجت الى غذاء متوفر فاحتاجت الى الاوردة و الى حرارة متوفرة لتعينها على الحركة و على جميع افعالها فاحتاجت الى شرايين متوفرة-

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۶۲

ثم يجب ان تعلم ان عدد العضل بعدد الاعضاء المتحركة بالارادة و تلك الاعضاء فى البدن خمسة و عشرون عضوا الجبهة و المقلتان و الجفنان العليان و الخدو طرف الانف و الشفتان و الفك الاسفل و الحنجرة و اللسان و جملة الرأس و العنق و الكتف و مفصل العضد مع الكتف و مفصل العضد مع الساعد و مفصل الساعد مع الرسغ و جملة الاصابع و كل واحد من مفاصلها و الصدر و المثانة فى غلقها على البول و المسرة[۱۱۰] و مراق البطن و مفصل الفخذ و الساق و القدم و كل واحد من اصابعه فهذه جملة الاعضاء المتحركة بالحركة الارادية و كل منها له عضل خاص يحركه و اللّه اعلم-

الفصل الخامس عشر فى تشريح عضل الجبهة و العينين و الخدين و الانف

اما الجبهة فان المحرك لها عضلة واحدة رقيقة منبسطة تحت الجلد بحيث لا يمكن بسطها[۱۱۱] وحدها و هى متبرية عن العظم

و يحيل بينها و بينه الغشاء المعروف بالسمحاق و خلقت الجبهة متحركة بالارادة و ذلك لان الحاجة داعية الى ذلك بحسب الاختيار لمعونتها على فتح العين و طبقها فى وقت الحاجة[١١٢] و اكتفت بعضلة واحدة لان العضو المتحرك صغير لطيف الحركة و صارت رقيقة لتسهل حركتها التى الحاجة داعية اليها و صارت عريضة منبسطة تحت الجلد كله و ذلك لتتمكن من تحريك جميع اجزاء الجبهة المحتاج اليها الى الحركة فانها لو كانت متصلة ببعضه لحركت ذلك البعض و تركت الباقى و فى ذلك مضرة عظيمة فى معونتها على فتح العين و طبقها و صارت متبرية عن العظم و الغشاء ليسهل حركتها و صارت بلا وتر لانها مستغنية عنه لاتصالها بالجلد و لان العضو المتحرك صغير الحجم خفيف و القوة المحركة تأتيها من الدماغ فى الزوج الخامس و اما المقلة[١١٣] فالمحرك لها سبعة عضلات اربعة منها تحركها الى الجهات الاربع فوق و اسفل و يمين و شمال و منشأ رباط كل واحد منها من العظم الذى فى جهتها و عصبها من الزوج الثانى

العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ٦٣

من اعصاب الدماغ و عضلتان تحركانها على هيئة الاستدارة وضعهما على تأريب فى كل جفن من جانب الآماق و تمتدان الى جهة اللحاظ احداهما فوق العين و الاخرى تحتها و منشأ رباطها من موضع ابتدائها و عصبها من الزوج المذكور و عضلة تدعم العصبة داخل العين و ذكر جالينوس و اصحاب الجوامع ان هذه ثلاثة عضلات و الحق ان اصلها واحد و فروعها ثلاثة فتكون العضلات المحركة للمقلتين اربعة عشر عضلة-

و اما الجفن الاعلى فالمحرك له ثلاث عضلات واحدة ترفعه الى فوق منشأ[١١٤] رباطها من العظم المحيط بالعين و عصبها من الزوج الثانى و بعضه من الثالث تتصل بوسطه و هو فى نفسه جسم غضروفى فعند ما يجذب جرما يتبعه باقى اجزائه و اثنتان تحطانه الى اسفل و وضعهما فى باقى العين مدسوستين و يتصل وترهما بحافتى الجفن فاذا اريد جذب الجفن الى اسفل جذباه و هو جفن غضروفى على ما عرفت فينجذب الى اسفل بكماله و صار الجفن الاعلى هو المتحرك لان العناية مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها و لا شك ان الاعلى اقرب الى الدماغ من الاسفل و خلق الاسفل ساكنا لان الغرض يتم بالاعلى فلا حاجة الى حركته اذ فى تكثير الآلات حوبة على الطبيعة فى توليد الغذاء و دفع (فضلاته و ما يرد عليه من المؤذيات و صار المحرك الى فوق عضلة واحدة و الى اسفل عضلتان-[١١٥]) و لم يكن بالعكس و ان كان هو الاولى و ذلك لانه لو كان بالعكس لاحتاجت المحركة له الى اسفل ان تتصل به و الا كيف كانت تقدر على جذبه فاتصالها به لا يخلوا ما ان يكون من فوق و اما ان يكون من اسفل و هو ان ينعطف و يمر بالخد الاسفل ثم يصعد و يتصل به فان كان الاول فاما ان يتصل بطرفه او بوسطه فان كان بطرفه لم يكن انطباق الجفن على العين فى حال التغميض انطباقا محكما بل يكون حالها فى هذا الوقت حال عين[١١٦] الملقو و ان كان بوسطه لم يكن رفع الجفن فى حال التحديق رفعا مستويا بل يكون وسطه منسبلا لان العضلة الرافعة

العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ٦٤

له فى هذه الصورة متصلة باطرافه و ان كان الثانى و هو ان ينعطف و يأتيه من اسفل فاما ان يتصل بطرفه او بوسطه فان كان الاول لم يستو انطباق الجفن على ما ينبغى لانه لم ينطبق منه فى حال التغميض الا الجزء المتصل به الوتر و حينئذ يكون حال العين فى حال الانطباق حال الملقو و فى ذلك تعريض العين[١١٧] للآفات فى حال النوم و ان كان الثانى غطت الحدقة و منعت الابصار فلما سبق فى علم الصانع تعالى ذكره هذه المضار تلطف و جعل المحرك له الى اسفل عضلتين موضوعتين عن جنبتى الجفن على ما عرفت فعند ما يروم طبقه تجذبانه الى اسفل و تسترخى الفاتحة و عند ما يروم فتحه تسترخيان و تجذبه الفاتحة و لهذا لم يهمل امر الفاتحة فانها لما كانت تحرك الجفن الى خلاف طبعه عظم مقدارها بحيث انه يقارب فى ذلك مجموع العضلتين المطبقتين له تبارك الصانع الحكيم-

و اما الخد فانه فى كل و جنة عضلة واحدة عريضة منشأ ليفها من اربع مواضع احدها من الترقوة و يصعد الى فوق و يمر بالشفة ثم يتصل بالخد-

و الثانى منشأه منها ايضا و من القص و صعوده الى الخدين على وراب و التأريب من الذقن فالذى منشأه من الجانب الايمن يتصل بالخد الايسر و كذلك الحال فى النابت من الجانب الايسر غير ان التأريب لا يحصل الا للنابت من الترقوة و اما النابت من القص فانه يصعد على استقامة هكذا قال الفاضل جالينوس فى حادية عشر المنافع-

و الثالث منشأه من الاخرم و به تكون حركة[١١٨] الى الجانبين-

و الرابع منشأه من سناسن فقرات الرقبة و فى مجيئه الى الخد يمر بالاذنين ثم يتصل بالخدين و لذلك صار بعض الناس اذا حرك خده على تأريب تحركت اذنه و ذلك فيمن كان الليف المذكور ما را بالاذن مروراتا ما مستحكما و صارت هذه العضلة كبيرة لحاجة الخد الى الحركة فى الجهات المذكورة و اما طرف الانف و هو المعروف، بالا رنبة فله عضلتان صغيرتان قويتان موضوعتان عن جنبتيه منشأ

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ۶۵

رباطهما من عظم الوجنة و عصبهما من بعض الشعبة الثالثة من الزوج الثالث و اللّه اعلم-

الفصل السادس عشر فى تشريح عضل الشفتين و الفك الاسفل و اللسان

اما الشفتان فلهما اربع عضلات و هى لطيفة جدا و متحدة بالجلد[١١٩] اتحادا بالغا بحيث انها تخفى عن الحس و وجه معرفتها من رؤوسها قبل اختلاطها بالجلد و لكل واحدة زوج فزوج العلياء ينبت من عظمى الوجنتين و يتصل بها[١٢٠] فرديه على انحراف و زوج السفلى ينبت من الذقن و يرتفع على انحراف حتى يتصل بالشفة السفلى فبهذه العضلات تكون حركة الشفتين الى الجهات الاربع و اما جمعها و حركتها الى خارج و الى داخل فبالمجموع و القوة المحركة تأتى الى هذه العضلات فى الزوج الثالث من عصب الدماغ-

و اما الفك الاسفل فله اربعة ازواج من العضل زوجان[١٢١] يطبقه و هو اغلظها و زوج يفتحه و زوج متوسط يديره و هو المسمى بالماضغ اما الطابق فزوج خارج الفم و هو عظيم و زوج داخله-

اما الاول فمنشأ رباطه من عظمى الزوج و عصبها من الزوج الثالث و وضعها عرضا و ينشأ من كل واحد من فرديه وتر عظيم من وسطها يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج شاله الى فوق-

و اما الثانى ففرداه داخل الفم ينحدران الى الفك الاسفل و وضعهما عرضا و منشأ[١٢٢] ليفهما من عظم الوجنة و عصبهما من الزوج المذكور و ينبت من كل واحد منهما وتر من وسطه يتصل بالفك الاسفل و اما الفاتح فزوج فرد من كل جانب رباطها ينشأ من الزوائد المعروفة بالابرية التى خلف الاذنين و عصبهما من الزوج الثالث و يتخلل بين شظ يا ذلك لحم و يصير عضله من كل جانب و يسلكان فى الرقبة من قدام فاذا صارتا حيث النغانغ دقتا و يصير طرف كل واحد منهما

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ۶۶

وترا معرى من اللحم فاذا صار الى موضع الذقن انقسم الوتر و تشظى و احتشى لحما و صار عضلة مرة اخرى و اتصلت بالفك فلذلك سموا الاطباء هذه العضلة عضلة مكررة و اما المدير فزوج من كل جانب عضلة مثلثة الشكل احد اضلاعها يمتد الى طرف عظم الزوج و الآخر نحو اللحى الاسفل و الثالث فى طول هذا اللحى (ايضا-[١٢٣]) و اما نفس العضلة فانها موضوعة[١٢۴] فى الوجنة فهذه هيئة عضل الفك الاسفل و صار هو المتحرك دون الاعلى و ان كان من جهة القياس يجب ان يكون الاعلى هو

المتحرک لانه قد علم ان عنایة الصانع تعالی ذکره مصروفة الی تقریب الافعال من مبادیها و ذلک لوجوه خمسة-
احدها ان الفک الاسفل عظامه اقل من عظام الفک الاعلی و تحریک الاقل اسهل من تحریک الاکثر-
و ثانیها ان اتصال الاسفل بعظام القحف اتصال سلس و اتصال الاعلی به اتصال موثق و تحریک السلس علی الطبیعة اسهل من تحریک الموثق-
و ثالثها ان الفک الاسفل اصغر حجما من الاعلی و تحریک الاصغر علی الطبیعة اسهل من تحریک الاکبر-
و رابعها ان الفک الاعلی فیه مجار و منافذ الفضول یحتاج الی اخراجها فلو تحرک لا نضغطت و انفلتت و لا شک ان هذا یمانع انحدار ما ینحدر فیها-
و خامسها ان قرب الفک الاعلی من الدماغ اشد من قرب الاسفل منه فلو تحرک لتزعزع جوهر الدماغ و تقلقل و تأذی فلما سبق فی علم الصانع تعالی ذکره هذه الامور جعل الاسفل متحرکا فقط و اکتفی بحرکته فی الطحن و المضغ و الاعلی کصورة المرکز الساکن و خلق الطابق عظیما و ذلک لانه لما کانت حرکته فی هذه الصورة علی خلاف طبعه عظم المحرک له لیقدر علی تحریکه و لانه لما کان قریبا من المبدأ کان قوامه لینا و ذلک یوهن القوة و یضعفها فاحتیط فی امره و اعضد یزوج آخر و جعل احدهما خارجا و الآخر داخلا حتی اذا حصل لاحدهما آفة من

جهة سلم الآخر منها لبعده عنها و صار نبات اوتارها الزوج الاول من عظام الزوج لانها لما کانت الفائدة منها ان ترفع الفک الاسفل الی فوق جعل مبدأ رباطها موافقا بجهة تحریکها للمتحرک و صار نبات ذلک منه لمبادی مختلفة حتی اذا حصل لاحد مبادیه أفة قام الناشیء من المبدأ الآخر بالفعل و صار عصبه من الزوج الثالث من اعصاب الدماغ لانه اقرب الیه و جعل وضعه عرضا لان هذا العضل لما کان قریبا من مبدأ الحرکات کان لطیفا و کانت الحاجة داعیة الیه فی امر به قوام الحیاة و هو طحن الغذاء و تهیئته لفعل المعدة و امتداد البدن به احتاجت ان تکون مستورة فأستترت بعظمی الزوج بخلاف ما اذا کان وضعها طولا فانها تکون مکشوفة معرضة للآفات و صار نبات الوتر من وسطها لانه هو المحاذی للفک الاسفل و اما الزوج الثانی فجعل داخل الفم لانه لما کان الین من الاول و کان قابلا للآفات بسبب لینه جعل فی مکان حریز و صار وضعه عرضا للحرز و الوثاقة و کذلک الحال فی نبات الوتر منه فهذه العضلات اذا تشنجت و تقلصت جذبت الفک الی فوق و انطبقت مع الاعلی و عند فتحه تسترخی هذه العضلات بجذبه الفاتحات له و اکتفی فی الفتح بزوج واحد من العضل لان تحریکه الی جهة میل الفک و صار نبات اوتاره من حیث ذکرنا و ان کان من جهة القیاس یجب ان یکون نباته من جهة الفک الاسفل اذا کان کل عضو یتحرک الی جهة یجب ان یکون عضله المحرک له من تلک الجهة غیر انه حصلت فیها مواضع و هو ضیق الموضع و کثرة آلات فیه و لا هناک عظم یصلح ان ینبت منه رباط الوتر و فقار الرقبة بعیدة عن ذلک فانبتت الرباطات من المواضع المذکورة و احدرت الی اسفل حتی تصیر کأنها نابتة من جهة السفل الموافقة لحرکة الفک الیها و صارت اذا وصلت الی حیث النغانغ فتدق ثم اذا اتسع الموضع علیها عرضت و انبتت منها عضلة آخری فانظر الی حسن هذه الخلقة و اتقان هذا التدبیر فی امر هذا العضل کیف دق حیث الحاجة الی الدقة و غلظ حیث الحاجة الی الغلظ لانه لو بقی غلیظا لا ضغط ما یجاوره و انضغط هو ایضا و لو بقی علی دقته لضعف جرمه بسبب بعد

المسافة و لم یقبل تحریک الفک علی ما ینبغی تبارک الخلاق العظیم و صار شکل عضلة المضغ مثلثة لتصلح ان تنبت منها اوتار الی الجهات المذکورة و صار یتصل منها بتلک الجهات اوتار لیکون کل[١٢۵] واحد منها ان یمیل الفک میولا متعددة

ليتم فيما بينها السحق و المضغ تبارك الصانع الحكيم-
و اما جملة عضل الرأس[۱۲۶] فله حركات خاصة به و اخرى بشركة الرقبة و العضلات المحركة لذلك ثمانية و عشرون عضلة على ما ذكره جالينوس فى ثانية عشر المنافع و اما الفاعلة للخاصة فسبعة ازواج فمن ذلك المنكس و هو ثلاثة ازواج الاول ينشأ رباطه من وسط الترقوة و يمتد الى خلف الاذنين و يتصل بعظم الرأس و الثانى ينشأ من آخر الترقوة و اول القص ثم يمتد الى اصل الاذنين و يتصل بالرأس و الثالث ينشأ من القص نفسه و يمتد الى اصل الاذن و يتصل بعظم الرأس و عصبة هذه الازواج من الزوج الرابع من ازواج الدماغ فاى فرد من العضل المذكور انجذب تنكس الى جهته و ان انجذب الجميع تنكس الرأس بكماله و صارت مبادى هذه العضلات من الجهات المذكورة فحاجت الفك الى الحركة فيه الى تلك الجهات-
و من ذلك المقلبة للرأس و هى اربعه ازواج ثلاثة ظاهرة للحس و واحدة خفية عنه لم يقف عليها احد قبل الفاضل جالينوس اما الزوج الاول فمنشأ رباطه من شوك الفقرة الثانية و يمتد الى وسط عظم مؤخر الرأس و يتصل به و الثانى و هو الخفى نبات رباطه من حيث نبات الاول و الثالث من الزوائد الجنبية التى للفقرة الاولى و الرابع من شوك الفقرة الثانية و يمر بالزائدة الجنبية التى للفقرة الاولى و يتصل بعظم الرأس و يجذبه مع ميل الى خلف و اعصاب هذه الازواج جميعها من الزوج الرابع من اعصاب الدماغ-
و الذى لاح لنا مما ذكرناه ان حركة الرأس الى خلف من غير ميل بالزوجين الوسطانيين و مع ميل الى جانب و الحركة الى الوراب بالطرفانيين و ينبغى ان يعلم ان مقادير هذه العضلات اكبر من التى تنكسه الى قدام و ذلك لان حركته الى

قدام اسرع و اسهل من حركته الى خلف-
و الذى يشهد بصحة هذا ان الانسان فى حال نعاسه يميل رأسه الى قدام و اما المنكسة له و للرقبة فزوج واحد من كل جانب فرد ينبت من الفقرة الاولى و الثانية و يمر صاعدا تحت المرى و يتصل بعظم الرأس و هذا الزوج عظيم المقدار بحيث انه يساوى عظم زوجين من ازواج العضل المنكس للرأس خاصة و صار كذلك ليقوى على تحريك الرأس و فقار الرقبة-
و اما العضل المقلبة للرأس مع الرقبة الى خلف اربعة ازواج ينشأ من خمسة فقارات التى بقيت من فقار الرقبة و يتصل بعظم الرأس فالزوج الاول شكله مثلث فانه عند صعوده يتسع ثم يضيق عند اتصاله بعظم الرأس و الثلاثة الباقية تتصل بالرأس من غير ان يعرض لها شىء من ذلك فهذه العضلات متى تشنجت باعتدال انتصب الرأس فان زاد امتدادها انقلب الرأس الى خلف و اما المميلة له الى الجانبين فزوج من كل جانب احد فرديه يلى مقدم البدن و الآخر يلى مؤخره فالذى يلى المقدم ينشأ من شوك الفقرة الثانية و يتصل بالفقرة الاولى و ينقسم فردين فرد يمنة و فرد يسرة و الجميع يتصل بعظم الرأس و يعين فى ميل الرأس الازواج الطرفانية من المنكسة و المقلبة الى خلف فهذه العضلات المحركة للرأس الى الجهات المذكورة-
و صار للرأس حركات خاصة و عامة و ذلك لانه احتيج فى أمره الى شيئين متضادين احدهما الوثاقة فى الحركة خوفا من وصول الآفات الى مفاصله و هذا القدر يتم بوثاقة التركيب و قلة مطاوعتها للحركة و ثانيهما السلاسة لتتمكن حاسة البصر من الاطلاع على ما يرد على البدن من الآفات و هذا القدر يتم بسلاسة المفاصل و مطاوعتها للحركة فعند احتياجنا الى الأمر الثانى نستعمل اللآت الفاعلة للخاصة و العامة و عند الاستغناء عنها نستعمل التى للخاصة فقط تبارك الصانع الحكيم-
و القوة المحركة لهذه الاعضاء جميعها تأتى فى الزوج الثالث و الرابع و الخامس من اعصاب الرقبة و اما العضل المحرك للسان فذكر الفاضل جالينوس فى عمل

التشريح و فى تشريح العضل انه ثمان[۱۲۷] عضلات زوج ينبت رباطه من الزوائد الا برية التى فى عظم الرأس و يمر الى جنبتى الحلق عند النغانغ ثم يصير الى اللسان و يحركه حركة مائلة الى الجانبين و عضلتان تنبتان من طرفى العظم اللامى و تنشأ ان فى جوهر اللسان و تحركانه ايضا على التأريب و عضلتان تنشأ ان من رأس العظم المذكور و تأتيان على استقامة الى اللسان تحركانه حركة مستقيمة و عضلتان موضوعتان تحت اللسان و تمتدان هناك عرضا ينبت احد طرفيهما من العظم اللامى و الطرف الآخر من الذقن تحركانه الى اسفل و اعصاب هذه العضلات جميعها من الزوج السادس و السابع من اعصاب الدماغ و اللّه اعلم-

الفصل السابع عشر فى تشريح عضل العظم للامى و الحنجرة و العنق

اما العضل المحرك للعظم اللامى فست زوج عريض الافراد ينشأ من جنبتى خطيه المستقيمين و يصيران الى الاجزاء العريضة من اللحى الاسفل على تأريب شانهما ان يجذباه الى فوق و يربطاه و عضلتان صغيرتان تبتدآن من الضلعين الفوقانيين من اضلاع الصدر و تنتهيان الى الرقبة شأنهما ان تجذباه الى ضد ما تجذباه العضلتان الاوليان و زوج آخر الطف من الجميع ذكره الفاضل جالينوس فى كتاب العضل و ادعى انه لم يقف عليه احد قبله من ارباب التشريح و نباته من الزوائد الابرية و ينتهى الى الطرف الاسفل من امتداد هذا الخط من الجانبين شأنه ان يجذب هذا العظم الى الجانبين و العصب المفصل لهذه العضلات من الزوج السابع و يأتيه ايضا شىء من السادس-

و اما الحنجرة فلها عشرون عضلة على ما ذكر جالينوس فى سابعة المنافع اربعة ضامة تبتدئ من الغضروف الترسى اثنان منها يبتدآن منه و يصعدان من داخل الى حافتى الطرجهال[۱۲۸] من كل جانب واحد احداهما مساوية للاخرى شأنهما ان يقبضا هذين الغضروفين احدهما بالآخر و اثنين من خارج الترسى من الجانبين

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۷۱

و يتصلان بالطرجهال شأنهما ان يعينا الزوج الاول على طبق الترسى و اربعة تربط الغضروف الذى لا اسم[۱۲۹] له بالطرجهال و شأنها ان تفتح طرف الطرجهال الاعلى اثنان منها يجذبانه الى الجانبين ليزداد فم الحنجرة بذلك انفتاحا و عضلتان داخل الحنجرة ابتداؤهما من الغضروف الترسى و تتصل بالغضروف الاول شأنهما ان تطبقافم الحنجرة و عضلتان تخصان الغضروف الطرجهال وضعهما عرضا احداهما متصلة بالاخرى شأنهما ان تعينا عضلاته الضامة له و الذى يخص هاتين العضلتين ايضا انهما يمنعان لسان المزمار من الانغلاق فى وقت التصويت الشديد فانهما عند ما يضمان طرف الغضروف الذى هما موضوعان عليه يرتفع ما يتصل به بطرفه من قدام و لسان المزمار يتصل به من هذه الجهة على ما ستعرفه و عضلتان تبتدآن من الضلعين المنخفضين من اضلاع العظم اللامى و تمتدان فى طول الغضروف الترسى شأنهما ان يعلقاه الى فوق و يجذباه الى قدام عن الغضروف الذى لا اسم له و عضلتان موضوعتان على الغضروف الترسى عرضا تستديران حول المرى شأنهما ان يحركا الغضروف المذكور الى الانضمام و الدنو من الغضروف الذى لا اسم له فيضيق بهما مجرى الحنجرة اكثر مما يضيق بسائر العضل الذى يضيقها-

و للحنجرة اربعة عضلات تشارك بها غيرها من الاعضاء عضلتين نبتآن من طرف الغضروف الترسى و تمتدان على انحراف عن جنبتى قصبتى الرئة و تتصلان بالقص فى موضع اتصاله بالترقوة و هما يجذبان الغضروف الترسى الى اسفل قليلا و يقبضانه و يجمعانه لئلاـ يتسع اتساعا مفرطا عند الصياح الشديد و القياس يوجب ان يكون مبادى هذه العضلات من اسفل لأن شأن العضلات ان تجذب الى مباديها فهذه عضلات الحنجرة بحسب ما فيهما[۱۳۰] من كلام الفاضل جالينوس فى الكتاب المذكور-

و اما الاعصاب المعطية لهذه العضلات الحس و الحركة الارادية فمن الزوج السادس و السابع من عصب الدماغ و اما العنق فالمحرك له حركة خاصة زوجان

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۷۲

احدهما یمنة و الآخر یسرة و واحد فردی و کل واحد منهما مائل الی قدام و الآخر الی خلف فباحد الزوجین تحصل حرکة الرأس الی جانب و الی قدام و خلف و بعض حرکة الاستدارة و کذلک الکلام فی الزوج الآحر و بانتصاب الزوجین یحصل انتصاب الرأس و اعصاب هذه العضلات من اعصاب الرقبة علی ما عرفت و اللّه اعلم-

الفصل الثامن عشر فی تشریح عضل الکتفین و الیدین و الصدر

اما الکتفان فلکل واحد منهما سبعة عضلات زوج ینشأ من فقار الرقبة و ینحدر علی تأریب و یتصل احد فردیه برأس الکتف و الآخر ینحدر الی اسفل من هذا الموضع و یتصل بالکتف و فائدة هذا الزوج ان یرجع الکتف الی جهة الرأس و عضلة تنشأ من الفقرة الاولی خاصة و تتصل بعین الکتف و فائدتها ان تدنی الکتف الی جانب الرقبة و عضلة تنشأ من العظم اللامی و تتصل بالزائدة التی فی الکتف المسماة بمنقار الغراب و فائدتها ان تمیل الکتف الی ناحیة الرأس و زوج ینشأ من سناسن فقار الصلب و یتصل بالکتف و فائدته ان یجذب الکتف الی اسفل و عضلة منشأها من عظم العضد و تتصل باسفل الکتف و فائدتها ان تمیل الکتف الی اسفل و الی قدام و اعصاب هذا من الزوج السادس من اعصاب الرقبة-

و اما الید فقد عرفت انها تنقسم الی ثلاثة اقسام العضد و الساعد و الکف اما العضدان فلکل واحد اربع عضلات لبسطه و قبضه و کل اثنتین تتقاطعان علی شکل الحاء فی کتاب الیونانیین فالقابضة موضوعة داخل العضد احداهما عظیمة و الآخری صغیرة فالعظیمة تنشأ من الاجزاء الداخلة من الکتف حیث تلی الابط و تقبل نحو الزند الاعلی و تتصل به و الصغیرة تنشأ من ظاهر العضد مما یلی الکتف و تمر منحرفة فی فرجة العضد نحو الزند الاسفل و اما الباقیتان الباسطتان فموضوعتان فی ظاهر العضد احداهما ایضا کبیرة و الاخری صغیرة و الکبیرة تنشأ من الجانب الانسی من العضد حیث یلی الابط و یتصل کل جزء من اجزائها بالاجزاء الاخر

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۷۳

الخارجة من المرفق و الصغیرة تنشأ من فوق العضد و تمتد الی خلفه و تتصل بالزند الاسفل و هاتان العضلتان تتقاطعان ایضا کما ذکرنا فهذه عضلات العضد و اعصابها من الزوج السابع من اعصاب الرقبة-

و اما الساعد فقال جالینوس فی ثانیة المنافع العضل المحرک له ستة عشر عضلة سبعة فی باطنه و تسعة فی ظاهره اما السبعة الموضوعة فی باطنه اثنتان تحرکان الاصابع و هما کبیرتان احداهما اعظم من الاخری و هما موضوعتان فی وسط الذراع و الکبری تحت الصغری و صارتا کبیرتین لیصلح ان تنبت منهما اوتار عظیمة تحرک الاصابع و صارت احداهما اکبر من الاخری و ذلک بحسب ما ینبت منهما فالذی ینبت منهما خمسة اوتار اعظم من التی ینبت منها الاربعة و صارت احداهما فوق الاخری لتکون الاوتار النابتة منها[۱۳۱] متجاورة فی سلوکها الی الاصابع المحرکة لها و صارت الکبری اسفل لتکون فی مکان احرز لانها اشرف بسبب کثرة منافعها و صار وضعها فی وسط الذراع لتکون نسبتها الی جمیع الاصابع علی السوی و عضلة اخری لطیفة فوق العضلتین المذکورتین لیس شأنها ان تحرک الاصابع بل ان وترها قبل ان یصل بمفصل الرسغ یأخذ فی الاستدارة ثم ینفرش تحت الجلد و ذلک لیفید جلدة الکتف ثباتا و قوة حس و صلابة القوام فان هذه الثلاثة محتاجة الیها فی جلدة الکف و منشأ هذه الثلاث عضلات من موضع واحد و هو الجانب الداخل من العضد و عن جنبتی هذه العضلات الثلاثة عضلتان صغیرتان احداهما فی الجانب الوحشی و الاخری فی الجانب الانسی فالتی فی الجانب الوحشی منشأها من قرب المرفق و یتصل وترها بالعظم الذی یحاذی الخنصر من عظام الرسغ و شأن هذه العضلة ان تثنی العظم مع میل یسیر الی الانقلاب و اما التی فی الجانب

الانسى فمنشأها من الاجزاء العالية القريبة من الابهام و تمر بالعظم الادنى من عظام الرسغ ثم تتصل بالعظم الذى يحاذى الابهام من عظام المشط و شأن هذه العضلة ان تكب الذراع الى اسفل قليلا و اما السادسة و السابعة فهما[۱۳۲] تكبان الزند الاعلى على وجه ثم اليد بواسطة ذلك بكمالها و منشأها من الزند الاسفل و اما التى فى الظاهر

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۷۴

فخمسة منها شأنها ان تحرك الاصابع اربعة منها نباتها من الرمانة الوحشية من رمانتى العضد يأتى لكل اصبع وتر واحد يأتيه من الزند و يمر بالرسغ و يأتى الخنصر يحركه و ثلاثة اخرى و هى دون الاول فى الوسط و ميلها الى الجانب الوحشى احدها ينبت من الرمانة المذكورة و ينبت منها وتران يحركان الخنصر و البنصر الى الجانب الاسفل و الثانية نباتها من طرف الزند الاسفل و فى مجيئها تماس الاولى و ينبت منها وتران يحركان الاصبع الوسطى و السبابة و الثالثة تنبت من الزند الاسفل و هى اكثر الثلاثة اعوجاجا و تتصل بالسبابة ثم ينبت منها وتر واحد يحرك الابهام الى جهة السبابة و واحد ينبت من الزند الاسفل و يتصل بالعظم الذى يحاذى الخنصر من عظام الرسغ شأنها ان تعين على كب الكف و لها وتران يتصل احدهما بموضع الرسغ الذى يحاذى الابهام و الآخر يتصل بالسلامية الاخيرة من الابهام و تباعدها عن السبابة و جالينوس عد هذه العضلة ذات الوترين عضلتين فى عمل التشريح و فى كتابه فى العضل فيكون عدد العضلات التى فى ظاهر الساعد على هذا التقدير عشر عضلات و فى كتاب المنافع جعلها تسعة و هو الحق فان اصل العضلة واحد و ما ينبت منها اثنان و عصب عضل الساعد من الزوج الاول من اعصاب الصدر-

و اما الكف فله سبعة عضلات و للاصابع عضلتان اما الرسغ فقد اختلف كلام الاطباء فى عدد عضله بل جالينوس نفسه و الذى ترجح عندى فى ذلك كلامه فى كتاب المنافع قال فى ثانية هذا الكتاب قولا و حاصله العضل المحرك للرسغ الموضوع على باطن الذراع سبعة عضلات اثنتان تحركان الاصابع و اثنتان تثنيان الرسغ و اثنتان تثنيان الزند الاعلى على وجه و واحدة تنفرش تحت جلدة الراحة فالزوج الاول عظيم موضوع فى وسط الذراع واحد فرديه اكبر من الآخر و الاكبر موضوع تحت الاصغر و تنبت منه خمسة اوتار تتصل بمفصلين من مفاصل الاصابع الخمس اما الابهام فبالمفصل الثانى و الثالث و اما باقى الاصابع فبالمفصل الاول و الثالث و وجه تحريك الوتر الواحد لكل واحد من المفصلين المذكورين

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۷۵

انه عند امتداده الى المفصل الاعلى يخلف عند المفصل الادنى شعبة بها تحركه و الفرد الاصغر تنبت منه اربعة اوتار تحرك المفصل الثانى من الاصابع الاربع فقط و منشأ هذا الزوج من الزند الاعلى و الاسفل فالفرد الاكبر من الزند الاسفل و الاصغر من الزند الاعلى و اما باقى العضلات فمنشأها من باطن الزندين و فائدتها ما ذكرنا-

و اما الاصابع فلها ثمانية عشر عضلة على ما ذكره جالينوس فى كتاب[۱۳۳] تشريح العضل منضدة فى صفين صف منها يلى الجلد و صف تحته و الاول سبعة عضلات خمسة منها تميل الاصانع الخمس الى فوق و الى الجانب الانسى و اربعة من هذه الخمسة تنشأ من الغشاء الذى يحيط بالاوتار التى ذكرنا انها تثنى المفصل الاول و الثانى من مفاصل الاصابع و ينتهى كل واحد منهما الى وتر دقيق يلتحم بجانب كل واحد من الاصابع يحركها الحركة التى ذكرناها و الخامسة تحركها الابهام و تنشأ من عظام الرسغ و تنتهى ايضا الى وتر دقيق يتصل بالابهام و السادسة تدنى الابهام من السبابة و تميله الى اسفل و تنشأ من اجزاء المشط مما يلى الاصبع الوسطى و السابعة تميل الخنصر الى اسفل و تنشأ من اول عظام الرسغ-

و اما الصف الثانى فاحد عشر عضلة و هذه العضلات لها فعل عام و فعل خاص فالعام مثل قبضها لمفاصل المشط مع مفاصل الرسغ و الخاص مثل تحريك كل واحد منها فان كل اثنين منها يتصل بمفصل من مفاصل الاصابع الاربع و هو المفصل الاخير

منها فمتى تحركتا معا قبضتا المفصل المذكور قبضا مستويا و ان تحركت واحدة على انفراد فان كانت الفوقانية قبضت المفصل بعض القبض مع ميل الى فوق و ان كانت السفلى فعلت ذلك مع ميل الى اسفل و يتصل بالابهام ثلاثة عضلات احداهن بالمفصل الاول و الثانية و الثالثة بالمفصل الثانى منه و منشأ هذه الاحد عشر عضلة من الرباط الذى يحوى عظام الرسغ و اعصاب هذه العضلات من الزوج الاول من اعصاب الصدر-

و اما الصدر فله خمسة و تسعون عضلة قابضة و باسطة و الباسطة منها ما هى موضوعة

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۷۶

على الصدر و منها ما هى موضوعة بين الاضلاع و القابضة منها ما يقبض بالذات و منها ما يقبض بالعرض فالذى يقبض بالذات موضوعة بين الاضلاع و التى بالعرض الحجاب على ما سنذكره و عصب الحجاب من الرابع من عصب الرقبة اما النوع الاول من الباسطة فالذى فهمناه من كلام الفاضل جالينوس فى سابعة المنافع و فى كتاب تشريح العضل ان ذلك ثلاثة ازواج من العضل و الحجاب اما الحجاب فهو عضو شريف[۱۳۴] بين آلات التنفس و آلات الغذاء و ستعرفه و هو متصل برؤوس بعض الاضلاع على ما ستعرفه و بالقص فاذا توتر حرك الى خارج و الى فوق معا و عند سكونه يفعل الانقباض الا انه يتحرك حركة اخرى توجب الانقباض و اما الازواج المحركة حركة الانبساط فالزوج الاول ينشأ من الفقرة الاولى من فقار الرقبة و يمتد الى اسفل على الرقبة الى قاعدة الكتف ثم ينحدر على وسط اضلاع الصدر حيث يجذبها[۱۳۵] و ينتهى الى ضلعين من اضلاع الخلف بقرب نبات العضلة العظيمة التى على البطن تجذب الصدر الى فوق و عند اتصاله بالاضلاع المذكورة ينقسم انقسامات كثيرة حتى يتوهم انه قد انقسم الى عضلات كثيرة و يتصل بها و الزوج الثانى[۱۳۶] من الفقرة الثانية من فقار الرقبة ممتدا الى رأس الكتف يتوجه فرد منه يمنة و فرد منه يسرة يتصلان بالضلعين الاولين من اضلاع الصدر شأنهما ان يجذباه الى فوق و الزوج الثالث ينشأ رباطه من نصف فقار الرقبة التحتانية و الفقرتين الاوليين من فقار الصدر و يمتد الى الضلع الثالث من اضلاع الصدر ثم الى الاربعة التى بعده و يلتحم بجميعها التحاما قويا-

و اما النوع الثانى من الباسطة فلنتكلم الآن فيه و فى القابض ايضا فنقول قد عرفت ان فى كل جانب اثنى عشر ضلعا فيكون فى كل جانب احدى عشرة فرجة فى كل فرجة اربعة عضلات و كل واحدة منها مخالفة للاخرى فى الوضع و فى الفعل اما الوضع فان احداها داخلة و الاخرى خارجة و يشبه ان تكون الباسطة الخارجة و القابضة الداخلة-

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۷۷

و الذى يدل على هذا وجهان احدهما ان الانبساط حركة الصدر من داخل الى خارج فيجب ان يكون محركه خارج الوضع فان شأن المحرك ان يجذب المتحرك الى جهته و الانقباض حركة الصدر من خارج الى داخل فيجب ان يكون وضعه داخلا لما عرفت-

الثانى انا نرى ان الآفة متى حصلت فى العضل الخارج تغير الانبساط عن واجبه و متى كانت فى العضل الداخل تغير الانقباض و الذى يشهد لصحة هذا الشوصة فهذا هو الحق فى امر عضل الاضلاع الباسطة و القابضة-

و اما اصحاب الجوامع و صاحب الكامل فقد قالوا ان العضلة الواحدة من هذا العضل المذكور تفعل الانبساط و الانقباض و هو خطأ فان الانبساط ضد الانقباض فيجب ان يكون محركه غير محركه و وضعه غير وضعه-

و لما كان ذلك باطلا قال افضل المتأخرين ابن سينا فى تشريح عضل الصدر من الكليات من القانون- ان الاستقصاء و التأمل فى امر عضل الصدر يوجب ان تكون العضلة الباسطة غير القابضة فيكون على ما ذكرنا فى كل جانب من جوانب الصدر اربعة و اربعون عضلة اثنتان و عشرون باسطة و اثنتان و عشرون قابضة و يكون عدد جملة هذا ثمانية و ثمانين عضلة و النوع الاول من

الباسطة الحجاب و ستة عضلات فيكون مجموع عضل الصدر خمسة و تسعين عضلة هذا هو الحق الا[١٣٧] انها مائة و سبعة عضلات كما زعم المحدثون من الاطباء و كثرت عضلات الصدر لان حركته ضرورية فی بقاء الحياة فان بها يكون التنفس الذی به جذب الهواء البارد و خروج البخار الدخانی عن القلب و المتوقف عليه الضروری هو اولی بان يكون ضروريا و لما كان حاله كذلك ضوعفت المحركات للانبساط و الانقباض فی كل جانب حتی اذا حصل لاحدهما آفة قامت الاخری بالفعل تبارك الصانع الحكيم و الاعصاب الآتية الی عضلات الصدر من الرابع و الخامس و السادس و السابع من اعصاب الصدر-

العمدة فی الجراحة، ج ١، ص: ٧٨

الفصل التاسع عشر فی تشريح عضل البطن و الصلب و الانثيين

اما عضل البطن فانها ثمان عضلات زوج يبتدئ من القص عن جنبتی الغضروف الحنجری و يمتد مستقيما فی طول البدن و يتصل بعظم العانة و جوهره كله لحم و رأس هاتين العضلتين من جهة الغضروف المذكور رقيق ثم يصير وترا من جنس الاغشية و الزوج الثانی يمتد عرضا تحت الزوج الاول مماسا للصفاق و يقاطع الزوج المذكور علی زوايا قائمة و يمتد من الجانبين الی طلوع[١٣٨] الخلف ثم الی الزوائد الجنبية التی لفقرات القطن و يتصل من كل جانب بالزائدة المنتصبة من عظم الخاصرة و ابتداء هذا الزوج من العظام المذكورة جوهره قريب من الاغشية-

و اما الزوجان الآخران فينحر فان فی الموضع علی تأريب تحت الزوج الممتد طولا و فوق الزوج الممتد عرضا فی كل جانب زوج ينشأ من الضلع السادس فی الاكثر و ما بعده من طلوع[١٣٩] الصدر تحت العضلة العظيمة من عضل الصدر ثم تمتد شظاياه الموربة الی مقدم البطن الی موضع الحالبين حتی يصير الی عظم العانة فيتصل به و بالاربية بوتر من جنس الاغشية و تصير منه قبل وصوله الی[١٤٠] الاربية بقليل ثقب يجوز فيه الصفاق و وعاء المنی و عرق ضارب و غير ضارب و اما الآخر فان فرديه من الجانبين تمتد شظاياه ايضا موربة فی الموضع علی شكل الشين فی كتابة اليونانيين و كل منها يبتدئی من منشئه ثم ينتهی الی عظم العانة عن جنبتی الزوج المستطيل ثم يرجع كل فرد منه من فرديه من الخاصرة الی العظم الحنجری فيلتقی طرف فرديه من اليسار و اليمين عند العانة و طرف فرديه من اليسار و اليمين عند العظم الحنجری فهذه هيئة عضلات البطن و اعصابها من اعصاب القطن-

و اما فائدتها فانها تعين الاحشاء علی دفع ما هو محتاج الی دفعه كالبر ازو البول و الولد و تدعم الحجاب المحيط بآلات الغذاء و تحفظ وضعه و تمنعه من الانخراق عند

العمدة فی الجراحة، ج ١، ص: ٧٩

النفخة القوية و تعينه علی خروج مادتها و تعين علی حصر الحرارة الغزيزية فتسخن الاحشاء-

و اما الصلب فله ثمان عضلات بعضها تثنيه الی خلف و بعضها تحتيه الی قدام فالتی تثنيه الی خلف زوج يحدس من امره ان كل واحد من فرديه مؤلف من ثلاثة و عشرين ليفا لانه يأتيها من كل فرد ليف مؤلف خلا الفقرة الاولی و هذا الزوج اذا تمدد باعتدال نصب الصلب نصبا مستقيما فان افرط تمد يده انثنی الی خلف و ان تمدد احد فرديه مال الصلب الی جهته و التی تحنيه زوجان زوج موضوع فوق و هی من العضل المحركة للرأس و العنق النافذ عن جنبتی المری و طرفها الاسفل يتصل بخمس من الصدر العلياء منه و زوج تحت هذا و يسمی المتن و ابتداؤهما من الفقرة العاشرة و الحادية عشر من الصدر و ينحدر ان الی اسفل فيحنيان حنيا حافضا فی الانثناء و الانعطاف ثم تحركه العضلات الموضوعة فی الاطراف و اعصاب الصلب من اعصاب القطن-

و اما الانثيان فلهما فى الـذكورة اربع عضـلات و فى الاناث زوج واحـد اما التى فى الـذكورة فزوج ينبت من عظم العانة كل فرد منه من جـانب بـوتر لطيف من جنس الغشـاء و زوج ينبت من الزوج الثـانى من عضـلات البطن و كـل زوج ينزل كلا ـ فرديه الى الخصـية حول مجراها فيحصروه[۱۴۱] و عنـد تزوله معه يعرض و يرق لئلا ـ يضـيق التجويف و يشـغل المكان و الفائـدة فى نزول العضلات تشيل الانثيين الى فوق لئلا تستر خيا اذا كانتا معلقتين-

و امـا امر الانـاث فلمـا لم تكن انثياهن بارزة لم يحتجن الى عضـلتين بل كفى كل فرد عضـلة واحـدة و العصب الآتى الى عضـل الانثيين من عصب القطن و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل العشرون فى التشريح عضل القضيب و المثانة و المقعدة

اما القضيب فله زوجان احدهما صغير متورب ينشأ فرداه من عظم العانه

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۸۰

و يتصـلان بمغرز الـذكر شـأنه ان يمـدده عنـد انتشاره يعينه على الانتصاب حتى لا يسترخى و يميل الى جانب و ثانيهما لحميتان تقابل احداهما بالاخرى فى حال انتصابه ليستقيم المنفذ عند ذلك و يسهل خروج المنى و انزراقه تبارك الخلاق العظيم-

و اما المثانة فلها عضلة واحدة محيطة بفمها كاحاطة عضل الشرج به يعصر[۱۴۲] البول الى وقت الارادة-

و اما المقعدة فلها اربع عضـلات عضلة محيطة بفمها و هى مخالطة للحمه مخالطة شديدة و فائدتها ان تجمع الشرج و تمنع البراز من الخروج الى وقت الارادة و نبات هـذه من عظم العانه و من العظم العريض و فوق هذه العضـلة عضـلة اخرى تعينها على ضـم الشـرج و نبات هـذه من عظم العانة و فوق هذه عضـلتان على تأريب من كل جانب شأنهما ان ترفعا المقعدة الى فوق بعد خروج البراز و التزحرا لشديد و لذلك متى استرخت هاتان العضلتان خرج البراز بغير ارادة و نبات هذا الزوج من العظم العريض و عظم العانة و العصب الآتى الى عضلات هذه الاعضاء الثلاثة من عصب القطن و اللّه اعلم-

الفصل الحادى و العشرون فى تشريح عضل الفخذ و الركبة و الساق و القدم

اما الفخذ قال جالينوس فى كتاب العضل العضل المحرك للفخذ عشـرة عضـلات عضـلة تجذب الفخذ الى خلف و الى الجانب الانسـى و هى عظيمـة جدا تبتدئ من الضـلع الحادى عشـر من اضـلاع الصدر جزؤها الداخل يلتحم بخرز الورك الانسـى برباط قوى و جزؤها الخارج يلتحم بعظم الخاصرة و باقى المتن و وتر هذه العضلة يتصل بزائدة الفخذ الانسية بوتر قوى عريض و عضلة اخرى تلتجم بزائـدة الفخذ المذكورة و تبتدئ من عظم الورک و لونها آسـمانخونى و تعرف بالباذنجانية و فعلها ان تدنى الفخذ بعض الدنو و عضـلة اخرى تبسط الفخذ و تجذبها الى خلف مختلفة المبادى ينشأ بعضها من الخاصرة و البعض من عظم الورک و من عظم العصعص و عضلة اخرى لحمية تنشأ من اكثر[۱۴۳] اجزاء عظم الخاصرة

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۸۱

(الوحشى-[۱۴۴]) و مـن الاـجزاء المنخفضـة (من الوحشـى[۱۴۵]) مـن عظـم العجز الى ان يبلغ العصـعص و وضـعها عنـد عظم الخاصرة تحت العضلة التى تقدم ذكرها و هذه العضلة تبسط جميع الفخذ و يمتد رأسها الى الجانب الوحشى و تلتحم تحت هذه العضـلة عضـلة احرى آسمانجونية ايضا تنشأ من الاجزاء الانسية من عظم الفخذ و ينشأ منها وتر يلتحم بوتر العضاء الكبيرة المقدم ذكرها و هذه العضـلة تجذب رأس الفخذ الى فوق و تميله الى الجانب الوحشـى و عضلة اخرى صغيرة تنشأ من الاجزاء الوحشية

من عظم الخاصرة التى عند الورك و تلتحم بالفخذ تحت العضلة الكبيرة التى تقدم ذكرها و هذه العضلة تجذب رأس الفخذ الى فوق و تميلها الى الجانب الوحشى و عضلتان اخريان تلتحمان بالنقرة الى خلف الزائدة الوحشية باوتار قوية عريضة تنشأ من جميع عظام العانة و فعل هاتين العضلتين ان تديرا رأس الفخذ الى الجانب الانسى و الى قدام و اما الاخرى فتدير رأس الفخذ الى الجانب الوحشى و الى خلف-

و اما العضلة العاشرة و هى من الموضع الانسى من الفخذ و هى التى تميل الفخذ الى الجانب الانسى و الاعصاب المحركة لهذه من اعصاب القطن و العجز-

و اما الركبة فخلاصة ما ذكره الفاضل جالينوس فى كتاب العضل فى عضلها ان لكل واحدة من الركبتين تسعة عضلات و الحق عندى انها عشرة على ما سيظهر عند التفصيل احدها عضلة تنشأ من وسط عظم الخاصرة و تنحدر من الموضع الانسى من الفخذ الى الساق و تلتحم بظهر الساق بقرب مفصل الركبة و شأن هذه العضلة ان تميل الرجل الى الجانب الانسى من البدن و عضلة اخرى تنشأ من عظم العانة و تلتحم ايضا بظهر الساق بقرب مفصل الركبة ايضا شأنها ان تميل الرجل الى الجانب الانسى مع ميل الى فوق ثم بعد هذا ثلاثة عضلات احدها تنشأ من الموضع الوحشى من عظم العانة و اثنتان تتشآن من الموضع الانسى من عظم العانة و تتصل هذه الثلاثة بالموضع الانسى من الساق و شأنها ان تميل الركبة الى الجانبين الوحشى و الانسى و ثلاثة عضلات من قدام تبسط قفل الركبة اثنتان قريبتان

من الجلد و تنتهيان الى و ترقوى عريض يلتحم بجميع عظم الرضفة و يمتد الى حواليه الى ان يبلغ الساق فيلتحم بجميع اجزائه من قدام منشأ احدهما من عظم الخاصرة و الآخر من الاجزاء الوحشية من الفخذ و عضلة تحتها تلتحم بالرضفة و بالرباطات التى حول المفصل و هذه العضلة تنتهى الى المواضع التى من قدام الى طرف لحمى و فى الموضع الانسى الى طرف غشائى و يظهر من هذا ان هذه العضلة مضاعفة اذ لو كانت واحدة لانتهت الى وتر واحد متحد الجوهر و تنشأ هذه العضلة من موضعين احدهما من الزائدة الكبرى من عظم الخاصرة و ثانيهما من قدام الفخذ و هذا مما يحقق ان هذه العضلة عضلتان فانه اذ لو كانت منشؤها من موضعين و تنتهى الى وترين متباينين كيف يتصور ان يقال انها عضلة واحدة و عضلة اخرى تعين على انقباض الركبة و منشؤها من تحديب الفخذ و هو المسمى بجوزة الفخذ و تنحدر الى عظم الساق و تلبس مفصل الركبة من خلفه و فعلها ان تقبض هذا المفصل فهذه[۱۴۶] عدد عضل الركبة و اعصاب هذه العضلات من عصب القطن و العجز-

و اما الساق فالذى صح عندى من كلام الفاضل جالينوس ان المحرك لكل واحد منهما اربعة عشر عضلة سبعة موضوعة من خلفه و سبعة من قدامه اما التى خلفه فثلاثة منها ما يتصل بالعقب و يقبض القدم و ثلاثة اخرى شأنها ان تثنى الاصابع و واحدة تنفرش تحت جلدة القدم و من الثلاثة التى تتصل بالعقب اثنتان تنشآن من الجزء الخلفانى الذى فيه اصل الفخذ ثم تنحدر ان الى باطن الساق فاذا جاوزتا[۱۴۷] نبت منهما وتر واحد قوى يتصل بالعقب من خلفه يجذب القدم الى خلف و الى خارج معا فهو يربط العقب بالساق و يعصمه عن الميل و الثالثة لونها آسمانجونى على ما ذكره جالينوس فى كتاب العضل و منشؤها من القصبة الوحشية من قصبتى الساق و تتصل بالعقب بنفسها من دون وتر ينشأ منها و اتصالها بالعقب فوق اتصال الوتر المذكور و قيل انما صارت آسمانجونية اللون لانها تغتذى بالسوداء- و اما الثلاثة التى تثنى الاصابع فاحدها عضلة تنبت من اسفل منشأ العضلة الاولى

من خلف و هى اصغر منها و تنتهى الى وتر لطيف ينقسم قسمين يتصل احدهما بالخنصر و الآخر بالسبابه فيقبضانهما ينشأ من

كل واحدة منهما جزء يختلط احدهما بالآخر اختلاطا تاما و يتصل بالابهام و يقبضها و ثانيها عضلة غائرة مرضفة فيما بين قصبتى الساق من فوق الى اسفل و تنتهى الى وتر و تتصل برسغ القدم و بالابهام شأنها ان تقبضها و تردها[۱۴۸] الى خلف و الى داخل و الثالثة منشأها من رأس القصبة الانسية حيث تضمها[۱۴۹] القصبة الوحشية ثم انها تمتد فيما بين القصبتين و ينبت منها وتر يتصل بالرسغ من اسفل قدام الابهام و يقبض جملة القدم الى خلف و يميلها الى الجانب الانسى و ينفرد منه جزء يتصل بالسلامية الاولى من الابهام و يبسطها بسطا مؤربا الى الجانب الانسى-

و اما السابعة فانها تنشأ من الناحية الخارجة من طرف الفخذ و تتصل بالعضلتين اللتين تنتهيان الى وتر واحد و تتصل بالعقب ثم تنتهى الى وتر عريض تنبسط تحت جلد اسفل القدم تعطيه الحس-

و اما القدم فلكل واحد من القدمين عضل يشيله و عضل يخفضه و العضل المشيل زوج احد فرديه عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية و مبدأها الجزء[۱۵۰] الوحشى من رأس القصبة فاذا برزت مالت على الساق و شالت القدم الى فوق و الاخرى تنبت من رأس القصبة الوحشية و ينبت منها وتر يتصل بما[۱۵۱] يقارب اصل الخنصر و يشيل القدم الى فوق-

و الخافض خمسة عضلات زوج منها منشؤه من رأس الفخذ ثم ينحدر الى باطن مؤخر الساق و ينبت من فرديه وتر واحد و يتصل بالعقب يجذب القدم الى خلف و عضلة اخرى تنشأ من رأس القصبة الوحشية و تنحدر حتى تتصل بنفسها من غير وتر ترسله بل تبقى لحمية و تتصل بمؤخر العقب و عضلة تنبعث منها وتران احدهما يقبض القدم و الثانى يبسط الابهام و عضلة اخرى تنشأ من رأس القصبة الوحشية من الفخذ و ينبت منها وتر يستبطن اسفل القدم و ينفرش ايضا

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۸۴

تحت جلدته يعطيها الحس و الحركة و اعصاب هذه من اعصاب القطن و العجز- و اما اصابع الرجل فلكل واحد من اصابع الرجلين تسعة و عشرون عضلة ثلاثة موضوعة فى ظاهر القدم احدها تنشأ من رأس القصبة الوحشية و تنحدر ممتدة عليها و ترسل وترا ينقسم الى وترين لقبض الوسطى و البنصر و ثانيها اصغر من هذه و منشأها من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر و السبابة ثم يتولد من الوترين وتر يتصل بالمتشعب من العضلة الاولى و تصير وترا و يتصل بالابهام فيقبضه و ثالثها ينشأ من وحشى طرف القصبة الانسية و ينحدر بين القصبتين و ترسل جزءا منها لقبض القدم و جزءا الى المفصل الاول من الابهام و عشرة فى كف يتصل بكل اصبع عضلتان تحركهما[۱۵۲] حركة القبض يمنة و يسرة اما على استقامة ان حركتا معا و الى ميل حركة واحدة و منشأ هذه العضلات من عظم العقب و اربع عضلات على الرسغ لكل واحدة من الاصابع الاربع خلا الابهام عضلة و منشأ هذه من العظم الزورقى و عضلتان خاصتان بالابهام و الخنصر تحركانهما للمباعدة عما بينهما من الاصابع و منشأهما من جانبى الزورقى و خمسة عضلات موضوعة فوق القدم من شأنها ان تميل القدم الى الجانب الوحشى و منشأها ايضا من العظم الزورقى و خمسة موضوعة تحتها يتصل بكل اصبع واحدة و منشأها من طرفى القصبتين من اسفل و اعصاب هذه من اعصاب القطن و العجز فهذا عدد عضل البدن بحسب ما لخصناه و جوزناه من كلام الفاضل جالينوس فى كتبه فى التشريح و هو اربع مائة و تسعة و ثمانون عضلة منها فى الجبهة عضلة واحدة و فى المقلتين اربع عشر عضلة و الجنبان العاليان[۱۵۳] ستة عضلات و الوجنتان عضلتان و الارنبة عضلتان و الشفتان اربع عضلات و فى الفك الاسفل ثمانية عضلات و الرأس مع الرقبة ثمانية و عشرون عضلة و اللسان ثمانية عضلات و العظم اللامى ستة عضلات و الحنجرة عشرون عضلة و العنق خاصة اربع عضلات و الكتفين اربعة عشر عضلة و العضدين ثمانية عضلات

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۸۵

و الساعدين اثنان و ثلاثون عضلة و الرسغين اربعة عشر عضلة و اصابع اليدين ستة و خمسون عضلة و الصدر خمسة و تسعون

عضلة و البطن ثمان عضلات و الصلب ثمانية عضلات و الانثيان فی الذكور اربع عضلات و القضيب اربع عضلات و المثانة عضلة واحدة و الشرج اربع عضلات و الفخذين عشرون عضلة و الركبتين عشرون عضلة و السانين ثمانية و عشرون عضلة و القدمين اربعة عشر عضلة و اصابع الرجلين ثمانية و خمسون عضلة فهذا هو الحق فی عدد عضلات البدن-

و قول المحدثين من الاطباء انها خمسمائة و تسعة و عشرون عضلة قول غير محقق و لا محرر من قول الفاضل جالينوس الذی الاعتماد فی التشريح على كلامه و قوله و مع ذلک فان كلامهم فی تشريح عضل الاعضاء مناقض لكلامهم عند التفصيل للجملة المذكورة و من اراد معرفة هذا فليطالع كلامهم مثل صاحب الكامل فانه لما قال ان عدد عضل البدن خمسمائة و تسعة و عشرون عضلة قال العضو الفلانی فيه كذا و كذا عضلة و العضو الفلانی فيه كذا و كذا عضلة من ذلک قوله فی تشريح عضل الفک الاسفل قال انه اربعة ازواج و عند تفصيل الجملة قال انه اثنا عشر و ذكر ان الفک الاعلى غير متحرک و هو حق ثم عند تفصيل الجملة قال ان العضل المحرک للفكين اربعة و عشرون عضلة و غير ذلک مواضع اخر من اراد الاطلاع عليها فذلک سهل عليه من مطالعة هذا الكتاب و كذلک غيره من الاطباء و اللّه اعلم-

الفصل الثانی و العشرون فی تشريح اللحم و الشحم

لحم البدن يتنوع الى ثلاثة انواع احدها لحم العضل و هو اكثر ما فی البدن و ثانيها اللحم المفرد و هو اللحم على الاطلاق كلحم الفخذين و ظاهر الصلب و باطنه المسمى بالفارسية البستمازج و ثالثها اللحم الغددی كلحم الثدی و الكائن تحت الابطين و فی الانثيين و منافع هذه ظاهرة اما لحم العضل فقد تكلمنا فيه كلاما مستقصى

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۸۶

و اما لحم الفخذ[۱۵۴] فالفائدة منه ان يكون وطاء للبدن تعتمد عليه الاعضاء و يدفع نكاية البرد و الحر الخارجين عن عظم الفخذ و خلق هذا العضو لحما و لم يخلق شحما[۱۵۵] و لا جوهره غدديا اما الاول فانه لو خلق كذلک لذاب بكثرة الجلوس عليه و اما الثانی فلو خلق كذلک لا نضغط عند الجلوس و اما لحم الصلب فالفائدة منه انه يدفئ ألصلب و يحصر الحرارة الغريزية فيه و يكون دعامة للعروق الصاعدة و النازلة و اما اللحم الغددی فالفائدة منه ان يكون بعضه مولد الرطوبة محتاج اليها فی حفظ الشخص كلحم الثدی و بعضها مولد الرطوبة محتاج اليها فی حفظ النوع كلحم الانثيين و بعضها يقبل فضلات عضو اشرف منه كالتی تحت الابطين و خلف الاذنين و بعضها للدعامة و الحفظ كالتی بين الماساريقا-

و اما الشحم فمنه ما يعلو اللحم و هذا يخص باسم السمين و منه ما لا يعلوه كالثرب و هو يخص بالشحم و الفائدة من الشحم مطلقا ان يندی الاعضاء و يرطبها و يمنع حرارتها الغريزية ان تتحلل و تتلاشى بلزوجته و يدفع نكاية ما يرد عليها من خارج و اللّه اعلم-

الفصل الثالث و العشرون فی تشريح الغضاريف و الاغشية

اما الغضاريف فانها تسمى فی عرف الطب العظام الرطبة فانها تشبه عظام الاطفال حين يلدون و هذه هی ارنبة الانف و الحنجرة و قصبة الرئة و اقسامها المبثوثة فی جرم الرئة و القص و العظم الحنجری و اطراف الاضلاع الناقصة المسماة بالشراسيف و الآذان و العصعص و بعض عظام العجز و اطراف زوائد العظام التی بها المفاصل-

و خلقت هذه لفوائد ثلاثة احدها ان تكون واسطة فی ملاقاة الصلب و اللين و ثانيها ان يحشى[۱۵۶] بها تجاور المفاصل

المتحاكة بالحركة فلا ترض لصلابتها فان الغضروف انجراده بالحركة اقل و رد عوض ما انجرد منه بالحركة اسهل و ثالثها

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۸۷

ان فعل بعض الاعضاء لا يتم الا بان يكون جوهره كذلك و ذلك كالحنجرة و الجفن اما الحنجرة فانها خلقت آلة للتصويت و هو يتم بقرع الهواء بجسم متوسط بين الصلابة و اللين فان اللين لم يتم به صوت و ايضا فكانت منضغطة بعضها على بعض و ذلك يؤدى الى الهلاك لانه يمنع التنفس المحتاج اليه فى بقاء الحياة و الصلب جدا يحصل منه صوت كريه و يمنع من سرعة انغلاقها و انفتاحها المحتاج اليه فى التنفس-

و اما الجفن فانه خلق لان يغطى العين فلو كان من عظم فان[۱۵۷] كان رقيقا انكسر من ادنى سبب و لو كان ثخينا لثقل على العين و منع سرعة حركتها المحتاج اليها و لو خلق من جوهر لين لا نسبل على العين و منع الابصار و لما كان الامر كذلك لم يكن موافقا لذلك سوى الغضروف-

و اما الاغشية و هى اجسام رقيقة الثخانة صلبة القوام بيضاء اللون و هى تنقسم من جهة جوهرها الى ثلاثة اقسام فان منها ما هو متكون من جسم رباطى فقط كامى الدماغ فانهما متكونان من اجسام رباطية نابتة من اطراف عظام القحف و هى العظام المسماة بالابرية و منها ما هو متكون من جسم عصبى كالغشاء العنكبوتى و منها ما هو متكون من اختلاطهما كباقى اغشية البدن-

و خلقت الاغشية لفوائد ثلاثة- احدها- لتحفظ جوهر العضو اللين على شكله كالدماغ فان الغشاء المجلل له هو الحافظ له و ثانيها انها تعلق العضو الذى تغشيه و تربطه باعضاء اخرى لئلا يسقط بثقله عن موضعه الذى ينبغى له- و ثالثها- انها تفيد العضو الذى لا حس له حسا و ذلك كالرئة و الطحال و الكبد فان هذه ليس لها حس على مذهب الاطباء و اما على مذهبنا فان جميع الاعضاء لها حس و ان كانت مختلفة فى ذلك بالاشد و الاضعف و قد حررنا الكلام فى هذه المسئلة فى شرحنا لكليات القانون-

فاعلم ان الاغشية تنقسم بانواع من التقاسيم فيقال ان منها ما هو رقيق جدا كالغشاء العنكبوتى و منها ما هو غليظ جدا كغشاء القلب و منها ما هو متوسط بين ذلك كغشاء

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۸۸

الكبد و يقال ان منها ما يحيط بعضو صلب كالعظام و منها ما يحيط بعضو لين كالدماغ و منها ما يحيط بعضو متوسط كالكبد و يقال ان منها ما يكون المحيط منها بالاعضاء غشاء واحدا و منها ما يكون المحيط منها بالعضو اكثر من واحد فالاول مثل العضل و الثانى مثل الكبد و الطحال فان كل واحد منهما يحيط به غشاء خاص و غشاء عام و هو الصفاق على ما ستعرفه و كالدماغ فانه يحيط به اماه و يقال ان منها ما تكون ملامسة لما تحيط به و منها ما تكون متبرية عنه فالاول مثل العضل و الثانى مثل القلب-

اذا عرفت هذا فنقول الاغشية التى فى الجوف اربعة- احدها- المحتوى على آلات الغذاء و هو المسمى بالصفاق- و ثانيها- المحيل بين آلات الغذاء و آلات التنفس و هو المسمى بالحجاب- و ثالثها- الملاقى لاضلاع الصدر من الباطن و يعرف بالغشاء المستبطن للاضلاع- و رابعها- القاسم للصدر بنصفين و هو المعروف بافرغما اما الصفاق و يسمى باليونانية فاراطين فهو غشاء مدمج رقيق الجرم موضوع تحت عضلات الجوف و ابتداؤه من الغضروف الحنجرى و ينتهى من اسفل الى عظم العانه و من الجانبين بالعضلتين اللتين على الجوف من الجانب الايمن و الايسر و تتصل اطرافه من خلف بفقرات القطن فهذه حدوده و فيه عند الانثيين ثقبتان تنحدر فيهما اوردة و شرايين و متى اتسعتا انحدر فيهما الثرب و المعاء الى كيس الخصيتين و اما جرمه فانه مختلف الثخانه و ذلك لانه حيث يلى المعدة و المعاء و الرحم و المثانة ثخين و حيث يلى الكبد و الطحال رقيق و حيث يلى الكليتين معتدل فهذه هيئته و جميع الاعضاء التى من داخل[۱۵۸] غشاؤها الخاص منشأه من هذا الغشاء كالكبد و الطحال و

الفائدة من الغشاء المذکور ان یحصر الحرارة الغریزیة فی الجوف و یمنعها من التحلل و یسترها و یحفظ اوضاعها بما ینبت منه من الاغشیة الخاصة (و یقاوم الریح النافخة لتجویف المعدة و المعاء و یعین علی دفع فضلات الغذاء بعصره ثم عصر الاغشیة[۱۵۹]) الخاصة الناشئة منه و ان یحیل بین عضلات البطن و بین الاعضاء الباطنة لئلا تنزل الی مواضعها و تزاحمها و صار اثخن اجزائه

العمدة فی الجراحة، ج‏۱، ص: ۸۹

ما یسامت المعدة و المعاء منه و ذلک لیصبر علی تمدید الغذاء و المشروب عند تذکر هما منه و لانه لیس هناک شی‏ء من العظام یوقیها من الآفات الواردة علیها و مما یلی الکبد و الطحال منه اغلظ لان هناک ما یوقیها و هو اضلاع الخلف و بعض التامة فانظر الی حسن هذه الخلقة و اتقان هذا التدبیر کیف وجد فی عضو واحد الثخانه حیث الحاجة الیها و الرقة حیث الاستغناء عن الثخانة تبارک الصانع الحکیم- و اما الاغشیة الخاصة ففائدتها ظاهرة بما ذکرنا و هی ان تحفظ اوضاع ما تحیط به و تحصر حرارتها الغریزیة و توقیه مما یرد علیه و تعلقه بغیره-

و اما الحجاب فهو عضلة بالحقیقة نباتها من اطراف اضلاع الخلف الداخلة القریبة من العظم الحنجری و تتصل بعظام القص و بفقرات الظهر من خلف و فیه ثقبان احدهما عند الفقار و منه ینحدر المری و الآخر یصعد فیه العرق الاجوف الی اعلی البدن و یتصل من فوق بالغشاء المستبطن للاضلاع و من اسفل بالغشاء المسمی فاراطین و لما کان حاله کذلک صار یحرک الصدر انبساطا و انقباضا لاتصاله برؤوس بعض الاضلاع و بعظام الصدر التی هی عظام القص و یسمی هذا الغشاء حجابا لانه یحجب آلات التنفس عن آلات الغذاء-

و له فوائد منها انه یمنع الابخرة الردیئة الرائحة المتولدة عن طبخ الغذاء الی جهة القلب- و ثانیها انه بصلابة قوامه و تلززه یمنع الحرارة الغریزیة المتولدة فی القلب من التحلل و الانفشاش و ثالثها انه یعین فی التنفس الذی هو ضروری فی بقاء الحیاة و اما الغشاء المستبطن للاضلاع فجوهره کجوهر الصفاق غیر انه متشابه الاجزاء رقیقها یمتد علی اضلاع الصدر جمیعها و یتصل من اسفل بالحجاب و من خلف بفقرات الصدر-

و هذا الغشاء له فوائد منها انه یحصر الحرارة الغریزیة و یمنعها من التحلل و منها أنه یوقی ما فی داخل الصدر و یحیل بینه و بین صلابة العظم و منها انه تنبت منه اغشیة خاصة بما فی داخل الصدر و اما القاسم للصدر بنصفین و هو المسمی بافرغما فانه ینشأ من الغشاء المستبطن و ابتداء نشوءه من عند الغضروف الحنجری و یصعد[۱۶۰]

العمدة فی الجراحة ؛ ج‏۱ ؛ ص۹۰

العمدة فی الجراحة، ج‏۱، ص: ۹۰

علی عظام القص الی الترقوة و یمر علی هذا الطول الی جهة القلب فاذا وصل الیه انقسم قسمین و احتویا علی القلب و الرئة بغشائهما ثم اذا احتویا علیهما اتصلا و اتصل ذلک المتصل بفقار الصلب اتصالا التحامیا و یصیر للصدر بهذا الغشاء تجویفان متمیز احدهما عن الآخر و هذا الغشاء له فوائد منها انه یوقی القلب من الآفات الواردة علیه و منها انه یحصر الحرارة الغریزیة و یمنعها من التحلل و منها انه یقسم الصدر بنصفین و قد علمت ما فی التزویج من المنفعة و منها انه تنبت منه اغشیة خاصة بالقلب و الرئة فهذا ما اردنا ان نذکره من امر الاغشیة و اللّه اعلم-

الفصل الرابع و العشرون فی تشریح الجلد

الجلد عضو منتسج من شظا يا عصبية مختلفة الوضع بعضها طولا و بعضها عرضا و بعضها ورابا و تتخلل فيما بين ذلک اوردة و شرايين فبالاجزاء العصبية يحس و يشعر بما ينصب اليه من المواد و بما يرد عليه من خارج و بالاوردة يخلف عليه عوض ما يتحلل من غذائه و بالشرايين يحصل له الحياة و هو ملبس على جملة البدن من خارجه و ظاهره[۱۶۱] و يسمى بشرة و هو اصلب من باطنه المعروف بالادمة ثم هو يختلف بعد ذلک فی الصلابة و اللين و الرقة و الغلظ و اختلاطه بما تحته و تبريه عنه و نبات الشعر فيه اما الصلابة و اللين فان منه صلبا مثل باطن القدم و خلق کذلک لان يکون صبورا على ملاقاة ما يلقاه من الاشياء الحارة و الباردة و الصلبة و الخشنة و منه لين مثل جلدة باطن الراحة و خلقت کذلک لما احتيج فيها الى سرعة التغير فيها عما تلامسه و اما الرقة و الغلظ فان منه رقيقا مثل جلدة الوجنة و خلقت کذلک لتکون قوية الحس فان غلظ الجلد انسب[۱۶۲] للحس و لاجل تحسين اللون و اشراقه و ذلک لانه تظهر فيه حمرة الدم و لون ما يتصاعد اليه من الابخرة الدموية و منه غليظ بمنزلة جلدة باطن القدم و ذلک

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۹۱

لما ذکرنا-

و اما امر الاتحاد فان منه شديد الاختلاط و الاتحاد بما تحته بحيث لا يمکن کشطه بانفراده البتة مثل جلدة الجبهة و الخدين و الشفتين و الراحة و طرف المقعدة و خلقت هذه کذلک لتکون قوية الحس و اما نبات الشعر فان منه ما هو خال من الشعر کباطن الراحة و خلق کذلک ليکون شديد الادراک للملموسات و منه ما ينبت فيه ثم هذه تارة يکون الشعر فيه کثيرا مثل جلدة الرأس و تحت الابطين و منه ما يکون قليل الشعر کجلد الصدر و اللّه اعلم-

تمت المقالة الثانية فی تشريح الاعضاء البسيطة من کتاب العمدة-

المقالة الثالثة فی تشريح الاعضاء الآلية

اشارة

و تنقسم الى ثلاثة و عشرين فصلا، الفصل الاول فی تشريح الدماغ، الفصل الثانی فی تشريح النخاع، الفصل الثالث فی تشريح العينين، الفصل الرابع فی تشريح آلة الشم، الفصل الخامس فی تشريح الشفتين و اللسان، الفصل السادس فی تشريح آلة السمع، الفصل السابع فی تشريح اللهاة و الحنجرة، الفصل الثامن فی تشريح قصبة الرئة و الرئة[۱۶۳]، الفصل التاسع فی تشريح القلب، الفصل العاشر فی تشريح المرى، الفصل الحادی عشر فی تشريح فم المعدة و المعدة، الفصل الثانی عشر فی تشريح الثرب، الفصل الثالث عشر فی تشريح الامعاء، الفصل الرابع عشر فی تشريح الماساريقا، الفصل الخامس عشر فی تشريح الکبد، الفصل السادس عشر فی تشريح المرارة، الفصل السابع عشر فی تشريح الطحال، الفصل الثامن عشر فی تشريح الکليتين، الفصل التاسع عشر فی تشريح المثانة، الفصل العشرون فی تشريح الخصيتين، الفصل الحادی و العشرن فی تشريح القضيب، الفصل الثانی و العشرون فی تشريح الرحم، الفصل الثالث و العشرون فی تشريح الثدی-

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۹۲

الفصل الاول فی تشريح الدماغ

اما جوهر الدماغ فهو جرم ابيض اللون رطب القوام و المزاج و هو ينقسم فی طوله بنصفين و فی عرضه ثلاثة اقسام تسمى بطونا

و المقدم منها الين من الاوسط و هو الين من المؤخر و يتصغر تصغرا متدرجا الى النخاع و ينبت من المقدم مما يلى الجبهة زائدتان من كل نصف زائدة شبيهتان بحلمتى الثدى بهما يكون الاحساس بالارائح على ما ستعرفه و فى وسط الدماغ بين المقدم و المؤخر منفذ يسمى الدودة و جوهره قريب من جوهر الغشاء له مفاصل بالعرض-

و اما سعته فعند البطن المقدم اوسع مما هو عند المؤخر و يحيط بهذا المجرى من الجانبين لحم غددى يسمى[۱۶۴] اللتين فعند ما ينطبخ الروح فى البطن المقدم ينفذ الى المؤخر فى المجرى المذكور و فى مثل هذه الصورة يتقلص المجرى و يزداد عرضه و يتباعد الا ليتين و عند انتهاء البطن المقدم و قبل الوصول الى الاوسط مكان ينصب اليه الدم يسمى البركة و فيها ينطبخ و منها ينفذ فى الدودة المذكورة و عند نفوذه ينسد المجرى و عند ذلك تتمدد الدودة و تنطبق عليها الزائدتان المذكورتان و فى جوهر الدماغ اجزاء حمر مستديرة الشكل تسمى التزريد الا الزائدتين الشبيهتين بالاليتين فانهما خاليتان من التزريد و يحيط بالدماغ غشا آن يسميان امى الدماغ احدهما رقيق القوام يلى الدماغ و يسمى المشيمى و الام الرقيقة و هو غشاء تنتسج فيه اوردة و شرايين و يداخل الدماغ فى نهاية البطن الاوسط و الآخر غليظ صلب القوام يلى القحف و يسمى الام الجافية و تنشأ من هذا الغشاء زوائد تصعد الى القحف و تنفذ من الشؤون و تخرج الى خارج القحف و يتولد منها غشاء آخر فوق القحف و تحت الجلد يسمى السمحاق و تنشأ الام الجافية و الرقيقة من اطراف عظام القحف المسماة بالابرية و للدماغ فضول تتولد مما يتصاعد اليه من ابخرة البدن و مما يفضل من غذائه يحتاج الى دفعها

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۹۳

و اخراجها فما لطف منها يتحلل بالتحلل الخفى و يخرج من الشؤون و ما غلظ هيئ فى اسفله منافذ تخرج منها ففضلة ما يتولد فى البطن المقدم ينحدر الى المنخرين فى ثقب ملولبة[۱۶۵] فى الام الجافية ثم فى المصفاة فى ثقب ملولبة[۱۶۶] ايضا ثم ينحدر الى المنخرين يحميه الهواء الخارج و اما فضلة البطن الاوسط و المؤخر فانها تخرج من اعلى الحنك فى مجريين ينحدران على تأريب الى الفم يتصل احدهما بالآخر و يجتمعان الى مجرى مستدير مجوف عميق و لا يزال يضيق الى اعلى الحنك و هذا المجرى اعلاه يسمى الآبزن و اسفله يسمى القمع و جوهره غشائى و يحيط به التحامية فى مروره غدة موضوعة تحته شبيهة باكرة مفرطحة و هى التى تملأ الخلل الكائن بين اقسام الطبقة الشبكية ثم يمر بالعظم الشبيه بالمصفاة فى اعلى الحنك فهذه هيئة الدماغ-

و اما فائدته فمعلومة و هو افادة ما عداه الحس و الحركة و ليس بيان هذا الى الجرائحى- و اما وضعه فى اعلى البنية فليكون للعين مطلع على المؤذيات فتهرب منها و على النافعات فتقرب اليها و صار لونه يميل الى البياض لانه بهذا يصلح ان يكون مبدأ للافعال الصادرة عنه و صار قوامه رطبا و كذلك مزاجه و ذلك ليسهل انطباع ما ينطبع فيه من المعانى و تشكيل ما يتشكل فيه من المحسوسات و لئلا يجف بكثرة الحركات و لتنبت منه اعصاب لدنة و قسم فى طوله حتى يصير كل بطن منه بطنين و ذلك لما علم ما فى التزويج من المنفعة و سار مقسوما فى عرضه الى الاقسام المذكورة لانه مبدأ لقوى متعددة فاحتيج الى بطون متعددة ايضا ليصلح كل بطن منها ما لا يصلح له الآخر و صار الينها البطن المقدم ليصلح ان تنبت منه اعصاب لدنة لينة و ذلك ليسهل ادراكها لما تدركه و صارا صلبها المؤخر ليصلح ان تنبت منه اعصاب صالحة للحركة-

و اما الفائدة من الزائدة الشبيهة بحلمتى الثدى فستعرفه-

و اما الدودرة فالفائدة منها ان تكون منفذا و مجرى لما شأنه ان ينفذ من المقدم الى المؤخر و صار جوهره قريبا من جوهر الغشاء ليقبل التمديد عند الاتساع

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۹۴

و الانغلاق و خلقت مفاصلها عرضا ليتم لها ذلك لانها متى كانت طولا او ورابا لم يتم لها ذلك و صار طرفها عند المقدم اوسع لان الدم هناك كثير غليظ فاحتاج هذا الطرف الى السعة لئلا ينسد و جعل يحيط به الاليتين[١٦٧] و ذلك لتزاحمه و ليستحكم انطباقه-

و اما المعصرة فالفائدة منها ان ينطبخ الدم فيها و اما التزريد فليداخل جوهر الدماغ الروح الحيوانى و يجود طبخه و صارت الاليتان خاليتين من التزريد ليستحكم انطباقهما و انغلاقهما و صار يحيط بالدماغ غشا آن ليوقياه و يمنعاه من وصول الآفات اليه و يحصرا فيه حرارته الغريزية و يجمعا جوهره و صار الرقيق يليه للين جوهره فلا يؤذيه لصلابة جوهره و الغليظ يلى القحف ليكون ايضا واسطة بين الرقيق و جوهر العظم و صار هذا الغشاء تنشأ منه رباطات تتصل بالشؤون و ذلك ليرتفع عن جوهر الدماغ و صارت فضول الدماغ اللطيفة تخرج من شؤون الدماغ لانها بالطبع تطلب الاعالى فجعل خروجها من جهة ميلها ليكون ذلك اسهل و ارفق و الغليظ من اسفل لذلك ايضا و صار البطن المقدم مستقلا فى دفع فضوله بمجرى واحد لانه عظيم و اشرك بين الاوسط و المؤخر فى بطن لان اكثر فضول المؤخر يندفع مع النخاع و صار مجرى الفضلات مستقيما ليكون انحدارها بالتدريج لئلا ينسد المجرى و سمى اعلى مجرى الاوسط و المؤخر آبزن لانه يجمع الفضلات و اسفله قمعا لمشابهته له و خلق جوهره غشائيا ليقبل التمديد عند الحاجة و الانضمام عند الاستغناء-

و اما الغدة فالفائدة منها ان تدعم الشرايين المتنسجة و تحفظ اوضاعها و تملأ الخلل الكائن بينها و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الثانى فى تشريح النخاع

النخاع رسول الدماغ و خليفته و نسبته اليه كنسبة نهر عظيم جار من عين عظيمة و نسبة الاعصاب النابتة منه كنسبة السواقى و الجداول من النهر و اما

كيفية نباته فان البطن المؤخر اذا انتهى الى آخره استدق و انحدر فى ثقب الفقرات يحاط به أما الدماغ الرقيقة و الجافية و يحيط بهما غشاء ثالث صلب القوام ينبت من عظم القحف و تحيط بهذا الغشاء رطوبات كثيرة لزجة ثم انه عند انحداره كل ما بعد عن الدماغ يدق فاذا وصل الى آخر الفقرات انتهى الى غاية الدقة و اما قوامه فهو دون الدماغ فى اللين و اكبر من العصب و شابهه فى اللون و اما كيفية نبات الاعصاب منه فقد عرفته فهذه هيئة النخاع-

و اما فائدته فمعلومة و هو ان اعضاء البدن على نوعين قريبة من الدماغ و بعيدة عنه فالقريبة يأتيها حسها و حركتها من الدماغ لانه لم يخش على اعصابه آفة لقرب المسافة و البعيدة يحتاج عصبها ان يقطع مسافة بعيدة و ذلك مما يعرضها للآفات و لما كان الحال كذلك تلطف الخالق تعالى ذكره و ارسل جزءا من الدماغ فى فقرات الظهر ليعطى ما يجاوره من الاعضاء المذكورة حسا و حركة و صار يحيط به اما الدماغ لتحفظا جوهره و صار يحيط به غشاء ثالث صلب القوام و ذلك لانه لما كان دائم الحركة مع الفقرات فى الانثناء و الانحناء و الانتصاب كان معرضا للآفات فاحتيط فى امره و حفظ جوهره باحاطة هذا الغشاء له تبارك الصانع الحكيم و صار تحيط بهذا الغشاء رطوبات كثيرة لتنديه و ترطبه لئلا يتولى عليه بسبب دوام الحركة الجفاف لا سيما و هو مستعد لذلك بسبب صلابة قوامه و صار يدق عند بعده من الدماغ لقلة الاعضاء المحتاجة الى افادة الحس و الحركة و صار ينتهى فى آخره الى غاية الدقة ليصلح ان ينبت منه فرد من العصب و صار قوامه اصلب من قوام الدماغ ليصلح ان تنبت منه اعصاب الحركة و صار شبيها بالدماغ فى اللون و قريبا منه فى قوامه لانه صالح ان يفيد غيره بعض ما يستفاد من الدماغ و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فى تشريح العينين

الذى تقرر عند جالينوس من امر العين انها مركبة من سبع طبقات و ثلاثة رطوبات اما الطبقات فالصلبية و المشيمية و الشبكية و العنكبوتية و العنبية و القرنية

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٩٦

و الملتحمة، و اما الرطوبات فالزجاجية و الجليدية و البيضية و اما كيفية وجودها فاقول انه عرفت ان الزوج الاول من اعصاب الدماغ يأتى للعينين فيه القوة الباصرة سارية فى تجويفه و تغشيه الام الجافيه و الرقيقة فاذا برزت العصبة من جوبة العين فارقتها الام الجافية و تشظت الى شظايا دقيقة و انتسج البعض بالبعض و صار منها طبقة تسمى الطبقة الصلبية ثم تفارقها الام الرقيقة و يحصل منها ما حصل من تلك و تصير منها طبقة تسمى المشيمية ثم العصبة نفسها يحصل لها ما حصل لتلك و تصير منها طبقة تسمى الطبقة الشبكية ثم تتكون فى وسط هذه الطبقة رطوبة صافية حمراء اللون تسمى الرطوبة الزجاجية ثم يتكون فى وسط هذه جسم شفاف نير صلب القوام مستدير الشكل فيه ادنى تفرطح من قدام يسمى الرطوبة الجليدية و البردية[١٦٨] و العدسية نصفها مغرق فى الرطوبة المذكورة و من عادة اليونان ان يسموا هذا النصف من العين قوس قزح لان فيه الوانا مختلفة و يسموه ايضا اكليلا لاستدارة شكله ثم يحيط بالنصف البارز من الجليدية غشاء رقيق الى الغاية شبيه بنسج العنكبوت يسمى الطبقة العنكبوتية و منشأ هذه الطبقة من الشبكية ثم يعلو هذا الغشاء رطوبة بيضاء صافية نيرة تسمى الرطوبة البيضية و يعلو هذه الرطوبة جسم كثيف ذولون ربما كان اسود و ربما كان آسمانجونيا فى وسطه ثقب شبيه بنصف دائرة عنبة خملها داخل وسطها الاملس خارج تسمى الطبقة العنبية و منشأ هذه الطبقة من الطبقة المشيمية و اجزاء هذه الطبقة مختلفة الثخانة فالذى يلى الثقب منها اثخن مما بعد عنه ثم يعلو هذا الجسم جسم آخر شفاف شبيه فى لونه يقرن ابيض رقيق قد نحت و رقق و هو ذو طبقات اربعة فى غاية الرقة و منشأ هذه الطبقة من الطبقة الصلبية ثم يحتوى على ما فى الحدقة جسم ابيض ملتحم بجوانب القرنية يقال له الملتحم و مبدأه من السمحاق فانه ينحدر من فوق على العظم ثم يأتى الى ما ذكرناه و يتولد منه هذا الغشاء فهذه هيئة العين-

و اما الفائدة منها فمعلومة و هو ادراك المبصرات و لذلك وضعت فى اعلى البنية فان قياسها الى البدن قياس الطليعة الى العسكر و اوفق المواضع للطلائع المواضع

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٩٧

المرتفعة و خلقت الطبقة الصلبية لان تكون واسطه بين صلابة العظم و لين غيرها و خلقت المشيمية ليؤدى[١٦٩] فيها غذاء العين و حرارتها الغريزية و خلقت الرطوبة الزجاجية لتكون واسطة بين استحالة الدم و الرطوبة الجليدية فان الرطوبة المذكورة لما لم يمكن ان تكون هى المحيلة للدم خوفا من تغير لونها خلقت هذه لان تكون واسطة فى ذلك و صارت صافية لانها تغذو[١٧٠] جوهر اصافيا و سميت بهذا الاسم لمشابهتها للزجاج المذاب فى لونه و قوامه و خلقت الجليدية فى الوسط لتكون بعيدة عن قبول الآفات و لذلك خلقت مستديرة الشكل و خلقت شفافة اى عديمة اللون لتكون نسبتها الى جميع الالوان على السواء و صار فيها ادنى تفرطح لتستقر فى موضعها و لتلاقى المبصرات على اكثر من نقطة و خلق العنكبوتى لتكون واسطة بين الجليدية و الرطوبة البيضية التى هى فضلة غذاءها و خلقت البيضية لتحيل بين الجليدية و خشونة العنبية و تحيل بينها و بين تجفيف الهواء الخارج و صارت صافية لئلا تحجب المبصرات و لان فضلة الغذاء الصافى صاف و خلقت العنبية لان تجمع الروح الباصر و تمنعه من التبدد بلونها و لان تكون واسطة بين لين الرطوبات و صلابة القرنية و صارت مثقوبة لانها لما كانت كثيفة ذات لون كانت مانعة للروح الباصر من النفوذ فنضبت و صار باطنها خشنا ليميل جميع اجزائها الرطوبة البيضية لئلا يستولى على بعضها الجفاف و قيل

لتمسک الماء عند ما تعالجه بمیله عن الحدقة بالقدح-

و هذا قول فاسد اما اولا فان هذه الحاجة فی افراد من الناس و اما ثانیا فان الاجزاء التی حول الثقب لها حمل ایضا و خلقت القرنیة لتستر الجلیدیة و توقیها و تمنع الروح الباصر من التبدد و صارت هذه بلا ثقب لانها استغنت بعد مها بلون غیر ذلک و خلقت هذه من طبقات خوفا من قبولها للخرق فانها لما کانت مکشوفة ملاقیة للآفات خلقت کذلک و اما الملتحم فخلق لیحفظ اوضاع طباق العین بالتحامه بها فانظر الی حسن هذه الصنعة و اتقان هذا الترتیب فی الطبقات المذکورة تبارک الصانع الحکیم و اللّه اعلم-

العمدة فی الجراحة، ج‏۱، ص: ۹۸

الفصل الرابع فی تشریح آلة الشم

قد عرفت انه تنبت من مقدم الدماغ زائدتان شبیهتان بحلمتی الثدی فاذا برزتا هاتان الزائدتان فارقتا لین الدماغ و لم یلحقهما صلابة العصب و لکل واحدة منهما اصل غلیظ ثم یدق قلیلا قلیلا الی آخره و لکل منهما ثقب خفیة عن الحس علی ما ذکره جالینوس فی تاسعة عمل التشریح و موضعهما داخل القحف و الرائحة تصل الیهما فی ثقبتی الانف المعروفتین بالمنخرین و یفرق بینهما الغضروف الداخل و قد عرفته فاذا انتهیا الی وسط الانف انقسم بقسمین مر احدهما علی تأریب الی اقصی الفم و الآخر صاعدا حتی ینتهی الی العظم المشاشی الشبیه بالمصفاة فی ثقب ملولبة[۱۷۱] ثم ینتهی هذا ایضا الی الام الجافیة ثم منها الی الزائدتین المذکورتین- اذا عرفت هذا فنقول اما الفائدة من الزائدتین المذکورتین فظاهرة و هی ادراک الروائح و لذلک صار متی حصل لهما آفة تغیر ادراکهما و متی حصل فی مجری الرائحة سدة من حیث انها تمنع وصول الرائحة الیهما اختل علینا ادراک الروائح و صار نباتهما من مقدم الدماغ لانه ارطب فیکون اوفق للادراک و لان البطن المذکور محل للقوة المدرکه للارائح و لغیرها من الحواس الخمس و هی الحس المشترک و صارتا اثنتین لما فی التزویج من المنفعة و صار اصلهما غلیظ لیستقرا فی مکانهما و خلق فیهما ثقب لتنفذ فیهما الرائحة الی باطنهما و صار وضعهما داخل القحف لیکونا فی موضع حریز و لیبعدا عن قبول الآفات و جعل مجری الانف اثنین لما فی التزویج من المنفعة و صار کل واحد من المنخرین یفضی الی اعلی الحنک و الی جهة الزائدتین المذکورتین لاجل استنشاق الهواء فإن حرکه الفم فی طبقه و فتحه لما کانت ارادیة و هی تبطل فی حال النوم و الغفلة و قد علمت ان الحاجة الی استنشاق الهواء ضروریة فاحتیج الی مجری مفتوح دائما فی حالتی النوم و الیقظة لینفذ فیه الهواء البارد الی القلب و یخرج البخار الدخانی عنه[۱۷۲] و ایضا

العمدة فی الجراحة، ج‏۱، ص: ۹۹

لتصل الرائحة الیه و لذلک صارت الرائحة الطیبة اللذیذة تقوی القلب و الکریهة المؤذیة تؤذیه و یظهر هذا القدر فی الوقت الحاضر و القوة الآلیة اذا امکنها ان تستعمل آلة واحدة فی فعلین استعملتها فان فی تکثیر الآلات مؤدنة علی الطبیعة فی جلب المنافع و دفع المضار فلذلک جعل للمنخرین منفذ الی القلب و خلقت مجاری الرائحة ملویة لتکسر حمیة الهواء الوارد علی الزائدتین المذکورتین و لینسلخ عنه ما یخلطه من الشوائب الردیئة و هذه الثقب لها منفعة اخری لانها مسلک للفضلات المنحدرة من الدماغ و ذلک ان العنایة مصروفة الی تقلیل الآلات اذ فی تکثیرها ما عرفت-

الفصل الخامس فی تشریح الشفتین و اللسان

اما الشفتان فجوهرهما مركب من لحم و عضل لين القوام و جلدهما ملتصق بهما و اما الفائدة منهما فتقوية الفم و منع جفافه و ثانيها الاعانة فی الكلام و فی تناول ما يتناول الرامی ما يرمی من الفم و ثالثها الاعانة ايضا فی بعض الحيوانات على الافتراس و النهش و العض و جعلتا اثنتين لتسترا الاسنان ستراتاما و صارت حركتهما ارادية لتنفتحا عند الحاجة و تنطبقا عند الاستغناء و خلق جوهرهما على ما ذكرناه اما اللحم فليكون لهما احساس بما يرد عليهما و اما العضل فليكون لهما فی ذاتهما حركة و لين عضلهما ليسهل عليهما الحركة و صار جلدهما ملتصقا بجوهرهما ليحصل التمكن عند الحركة-

و اما اللسان فان جوهره مركب من لحم سخيف ابيض اللون و هو مقسوم فی طوله بنصفين محاذيا للدرز السهمی و اصله يبتدئ من حيث طبق الحنجرة و هو غليظ ثم يدق قليلا- قليلا- لی ان ينتهی الی طرفه و يحيط به غشاء رقيق الين من الغشاء الملبس الی فضاء الفم و تحته رباط قوی متصل باللحی الاسفل و عند هذا الرباط عروق فی صورة الشرايين ای انها من طبقتين ابتداؤها من عند اصل اللسان و تنتهی بفوهاتها الی هذا الموضع تجری فيها رطوبة لعابية عذبة الطعم و تسمی هذه

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۰۰

العروق ساكبة اللعاب و الراشحة و يحيط بهذه العروق لحم غددی يسمی المولدة للعاب و تأتی اللسان اوردة و شرايين هی التی تفيده حمرة لون و تأتی اليه ايضا اعصاب و عضلات و قد عرفتها-

و اما الفائدة منه فمعلومة و هی ادراك الطعوم و الافصاح عن الحروف و الاعانة على الازدراد و خلق من لحم ليكون اطوع فيما ذكرنا و خلق جوهره سخيفا ليكون جرمه اخف و اطوع فيما ذكرنا و صار لونه ابيض لتخلخله و صار مقسوما فی طوله بنصفين لما فی التزويج من المنفعة و صار غليظا ليجود قراره و ثباته فی موضعه و صار طرفه دقيقا لتسهل حركته و تقلبه للطعوم و تنقية جوانب الفم و اصول الاسنان من بقايا الغذاء و صار يحيط به غشاء ليفيده حسا لمسيا و يوقی جوهره و لين قوام هذا الغشاء ليكون اطوع فی الحركة و خلق تحته رباط ليحفظه لئلا- يتزعزع و يتقلقل عند حركته و صار اتصاله بسفل اللسان لا بطرفه لئلا يمنع اللسان من الحركة و يمنعه من ان يلحق اعلى الحنك و الاسنان العلياء و بهذا القدر يقوی به على الانصاح عن كثير من الحروف و صار تأتيه رطوبة لعابية دائما لتنديه و ترتق قوام الغذاء المستعمل و صارت عذبة لتكون نسبتها الی جميع الطعوم على السواء و صارت عروقها مركبة من طبقتين ليشتد انحصار الدم فيها و لا يرشح قبل ان يصير رطوبة و صار يحيط به لحم غددی ليعين على توليد الرطوبة المذكورة-

و اما فائدة اتصال الاوردة و الشرايين و الاعصاب و العضلات به فمعلومة اما الاوردة فلاجل تغذيته و الشرايين لاجل افادة الحياة و الاعصاب لاجل افادة الحس و الحركة و العضلات لاجل الحركة الارادية و اللّه اعلم-

الفصل السادس فی تشريح آلة السمع

العظم الحجری فی داخله تجويف و منفذ الی خارج ليس هو على استقامة بل لو؟؟؟ لی المسلك فاذا اتی اليه انقسم[۱۷۳] المتفرع من الزوج الخامس من اعصاب الدماغ

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۰۱

على ما عرفت و انبسط فی جميع جوانبه و هذا هو الآلة الاولی للسمع ثم يحيط بالمجری جسم غضروفی مستدير يسمی الصدفة و الاذن و هی الآلة الثانية فی السمع فانه يجمع الهواء و يحصره و متی حصل للهواء ذلك نفذ الی العصبة المذكورة فی الثقب المذكور و قرع الهواء المبثوث داخل التجويف ثم هذا المقروع يقرع العصبة و يحصل به ادراك الصوت المعبر عنه بالسمع-

و اما الفائدة فی خلقة الاذن من غضروف فلتكون اصبر على ملاقاة ما تلقاه فانها لو كانت عظما و كان ثخينا كان بعيدا عن

الآفات غير انه يثقل حمله و لو كان رقيقا لخف حمله غير انه يصير معرضا للآفات و لو كان لحما او غيره من الاجسام اللينة لا نضغط و سد المجرى و منع ادراک المسموعات فانظر الى الحكمة فى تكوين هذا العضو الصغير كيف لم يهمل امره بل خلق من جوهر متوسط بين الصلابة و اللين فانه بالنظر الى انه ملاق للصدمات و الضربات يجب ان يكون صلبا يبعد قبوله بما يرد عليه من الآفات غير انه يحصل له ما ذكرناه و بالنظر الى انه[۱۷۴] يجب ان يكون لينا ليقبل الضغط من الكاسر و الضاغط غير انه يحصل له من الضرر ما ذكرنا فلذلک تلطف الخالق تعالى ذكره و خلقه من الجوهر المذكور و خلق مستديرا ليبعد عن قبول الآفات و له تقعير ليكون ابلغ فى حصر الهواء تبارک الخلاق الحكيم و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل السابع فى تشريح اللهاة و الحنجرة

اما اللهاة فانها عضو لحمى مستدير الشكل معلق فى اعلى الحلق خلقت لان تكسر حمية الهواء الداخل و تمنع الغبار و الدخان من الدخول فى الحلق و خلقت من لحم لان هذا الجوهر موافق لما خلقت[۱۷۵] له فانها بحرارتها تسخن الهواء الداخل و برطوبة مزاجها و قوامها تنقى الهواء مما يخالطه من الشوائب الرديئة و يلين قوامها توتى الانثناء و الحركة عند تقطع الهواء للصوت و خلقت مستديرة الشكل لتبعد عن قبول الآفات تبارک الصانع الحكيم-

و اما الحنجرة فانها موضوعة على طرف قصبة الرئة و تأليفها من اجزاء غضروفية و من جسم آخر يجرى مجرى لسان المزمار من المزمار و يسمى الغلصمة و اما الحنجرة فانها مؤلفه من ثلاثة غضاريف و يعم ثلاثها انها محدبة من الظاهر و مقعرة من الباطن واحد الثلاثة غضروف يعرف بالترسى ذو اربعة اضلاع لان شكله شبيه الترس المستطيل و هو اكبر الثلاثة و اكثرها تحديبا و تحديبه يبتدئ من فوق الى اسفل و الغضروف الثانى دون الاول فى العظم موضوع من خلف مما يلى المرى يتمم ما نقص من الغضروف الاول من الاستدارة و اتصاله بالاول بضلعين لاصقين بضلعى الاول و هذا من الجانبين و اما من اسفل فبان انبتت من الاول زائدتان تدخلان فى نقرتين من الثانى و يحصل من ذلک مفصل مضاعف على ما ذكره جالينوس فى تاسعة المنافع و اما من فوق فاتصالها اتصال لحامى و هذا الغضروف يعرف بالذى لا اسم له و اما الغضروف الثالث فهو اصغر من الثانى بمقدار ما هو الثانى اصغر من الاول و يعرف بالمكبى و الطرجهالى و هو راكب على الثانى و اتصال هذا الغضروف بالثانى اتصال مفصلى بان ابنت من الثانى زائدتان تدخلان فى نقرتين من هذا الغضروف فيلتئم بذلک بينهما مفصل به يكون انفتاح الحنجرة و طبقها و اما الجسم المعروف بلسان المزمار فهو المتمم لطبق الحنجرة و هو انه يتصل بالطرحهالى ببعض اجزائه بحيث ان سطحه يصير مساويا لسطحه و اما من طرفه السفلانى فانه تبقى منه عضلة مدلاة غير متصلة به و بهذه العضلة يكون جمع الهواء و حصره و هذا لعضو ممتزج من غشاء و غدد و شحم و هو الآلة الاولى فى الصوت و يسمى بهذا الاسم لانه يشابه لسان المزمار فى شكله و فعله و وضعه اما فى شكله فانه يبتدئ من اسفل واسعا ثم يضيق شيئا نشيئا ثم يرجع الى السعة و اما وضعه فانه موضوع فى الحنجرة فى الموضع الذى يوضع فيه لسان المزمار فى المزمار و اما فعله فانه قد جعل له الفعل الذى للسان المزمار فى المزمار و هو التلحين و لما كان هذا الجسم يتمم طبق الحنجرة سماه جالينوس طبق الحنجرة و فى جنبيه ثقبان يمنة و يسرة ماران فى طوله من

فوق الى اسفل من غير ان يكون احدهما نافذا الى الآخر و اسفل كل واحد منهما اوسع من اعلاه و فم كل واحد منهما عليه غشاء منتسج يظن من يراه انه نسج من غير ان يكون فيه ثقب خفى حال التصويت ينطبق لسان المزمار من جميع جهاته على الحنجرة حتى ينحصر الهواء الخارج الذى هو مادة التصويت و ليستعين بالعضلتين الموضوعتين عن جنبتى الطرحهالى فانه بهما

یحکم طبق الغضروف المذکور بحیث انهما یقاومان فی ذلک حرکۃ الصدر فی دفع الهواء المحصور فیه و لذلک متی اتفق ان یکون فی اصل الخلقۃ هاتان العضلتان صغیرتین کان الصوت خفیا و ربما انقطع عند الصوت الشدید و اما فی حال التنفس فتسترخی العضلتان المذکورتان و ینفتخ الطرجهالی فی حال ازدراد الطعام و شرب الشراب ینطبق الجمیع و یحیط بالحنجرۃ من داخل غشاء ملبس علیها جمیعها بانظر الی حکمۃ الصانع تقدس اسمه فی تکوین هذا و فی حسن تألیفه و هو خلق الحنجرۃ من جوهر غضروفی لان الصوت یتم بقارع و مقروع فالقارع هو الهواء و المقروع یجب ان یکون صلبا لیقاوم الهواء الخارج و الا لم یتم الصوت و العظم و ان کان یحصل له ذلک غیر انه به یفوتنا امر لا بد لنا منه و هو سهولۃ مواتاۃ الانغلاق و الانفتاح و اللحم و الشحم و ان کان یحصل بهما هذا القدر غیر ان المعنی الاول یفوتنا فیه-

و یحصل بهما مع ذلک ضرر آخر و هو للینهما ینضغطان و یسدان المجری فلم یبق من جوهر الاعضاء ما هو موافق لذلک سوی الجوهر الغضروفی تبارک من له الحلق و الامر و مع ذلک فجرمها رقیق لیکون اطوع فی ذلک و لیسهل حملها و خلقت من غضاریف و لم تخلق من غضروف واحد لانها لو کانت کذلک لم توات بسرعۃ فی حرکۃ الانبساط و الانقباض و الانفتاح و الانطباق المحتاج الیها دائما فلما سبق فی علم الصانع تعالی ذکره ذلک خلقها من غضاریف و احکم ربطها و شدها بعضها ببعض بعضلات و اعصاب قد عرفتها-

و صار عدد غضاریفها ثلاثۃ لان هذا القدر اکمل الاعداد و لان به یحصل العرض و هو ان یکون واحد من الجانب الوحشی و الآخر من الجانب الانسی و آخر طابق

العمدۃ فی الجراحۃ، ج ۱، ص: ۱۰۴

و خلق شکله قریبا من الاستدارۃ لیکون بعیدا عن قبول الآفات و اعجب من هذا خلقه لسان المزمار من الجواهر المذکورۃ اما الغشاء فلاجل انفتاحه و انغلاقه و لیکون صبورا علی الصیاح الشدید و اما اللحم الغددی فلیندیه و یفیده لینا لئلا یتمزق و ینخرق عند ذلک و لیرطب الحنجرۃ لئلا یتسارع الیها الجفاف بسبب حرکتها و مرور المواد دائما بها و فی الحمیات الحادۃ-

و اما الشحم فلیمسک الرطوبۃ المستفادۃ من اللحم الغددی و یمنعها بلزوجته من التحلل و صار مسلک الهواء فیه یبتدئ من سعۃ الی ضیق لیخرج الهواء یحمیه و یحصل الصوت و خلق علی فوهۃ کل واحد منها غشاء لیسدها فی حال بلع الطعام و شرب الشراب و صارت الحنجرۃ تنفتح فی وقت التنفس لان الهواء الواصل فی الثقب المذکورۃ لا یفی بما تحتاج الیه الرئۃ و القلب لا سیما فی الحرکۃ الشدیدۃ و الحمیات الحادۃ و صارت هذه المنافذ جمیعها تنسد عند بلع الطعام و شرب الشراب لئلا ینحدر من ذلک شیء فی قصبۃ الرئۃ و یحصل الشرق و صار یحیط بالحنجرۃ غشاء لیحیل بین جرمها و بین المنحدر الیها دائما من الدماغ و المتصاعد الیها من الدماغ و المتصاعد الیها من ابخرۃ البدن فانظر الی حسن ترکیب هذا العضو بحیث انه لا یهمل امر شیء من اجزائه تبارک الخلاق العظیم-

الفصل الثامن فی تشریح قصبۃ الرئۃ

اما قصبۃ الرئۃ فابتداؤها من الغضروف الترسی الی اسفل من[۱۷۶] اللبۃ ثم ینقسم علی ما ستعرفه و یتفرع فی جرم الرئۃ و هی مؤلفۃ من حلق واسعۃ غضروفیۃ منضودۃ بعضها فوق بعض مربوطۃ باربطۃ غشائیۃ و اصلبها مما یلی لرقبۃ و ما المنحدر عن ذلک فهو دونه فی الصلابۃ و شکلها من خارج مستدیر و بینها من داخل جوهر غشائی و یکون مقدار استدارتها من خارج ثلاثۃ ارباع دائرۃ و الربع الآخر یتممه الغشاء و یستبطنها من داخل غشاء من الغشاء المجلل لباطن الحنجرۃ- و اما الفائدۃ منها فلأن تکون منفذ الدخول الهواء البارد الی القلب و خروج

البخار الدخانى عنه و آلة للتصويت و لذلك خلقت من جوهر موافق لذلك اما التنفس فانه لو كانت مؤلفة مما هو اصلب من الغضروف كالعظم مثلا لوافق من جهة دوام انفتاحه غير انه يضر من وجه آخر و هو انه لم يكن فيه مواتاة للامتداد و الاجتماع المحتاج اليهما فى حركة التنفس و لو كانت مؤلفة مما هو الين من الغضروف كاللحوم و الشحوم مثلا لوافق ذلك فى التنفس فى سهولة المواتاة للحركة المذكورة غير انه يضر من وجه آخر و هو انه ينضغط بعضه على بعض و يسد مجرى التنفس الذى الحاجة داعية الى ان يكون مفتوحا دائما-

و اما التصويت فقد عرفت[177] انه يتم بقارع و مقروع على ما عرفت فالقارع هاهنا هو الهواء و المقروع يجب ان يكون صلبا ليقاوم القارع و يمانعه غير انه لم يجب ان يكون عظما و الاحصل منه الضرر فى التنفس على ما عرفت و خلقت من غضاريف و لم تكن من غضروف و ذلك لتواتى فى حركة الانبساط و الانقباض لتتم للتنفس الحركة و صارت واسعة لتسع من الهواء ما تحتاج اليه و صارت مربوطة باربطة غشائية لتتم للتنفس الحركة فبالغضاريف يتم الصوت و بالغشاء يتم التنفس و صار اصلبها مما يلى الرقبة لانها ملاقية للصدمات و الضربات و صارت مستديرة فى هذه الجهة لتبعد عن قبول الآفات و صارت من جهة المرى ناقصة الاستدارة و يتممها جوهر غشائى لامر لا بد منه و هو ان الانسان فى بعض الاوقات يزدرد لقمة كبيرة فتضغط الغشاء الى داخل و يصير تجويف المرى مستعارا لها-

و اما الفائدة من الغشاء المجلل لها من داخل فليوقيها من المواد المنحدرة من الدماغ اما الرئة فانها مركبة من خمسة جواهر اقسام القصبة و هى المعروفة بالعروق الخشنة و جرم الرئة و الوريد الشريانى و الشريان الوريدى و نفس الغشاء المحيط بها اما القصبة فانها عند ما تجاوز الترقوة الى اسفل تنقسم قسمين قسم يتوجه الى جهة اليمين و قسم الى جهة الشمال و المتوجه الى جهة اليمين يتفرع ثلاثة فروع و المتوجه الى جهة الشمال يتفرع فرعين فقط و هيئة هذه الشعب جميعها كهيئة القصبة بمعنى انها غضاريف غير انها الين من غضاريف القصبة و شكلها ثلاثة

ارباع دائرة و يتممها جوهر غشائى و اما نفس الرئة فهو لحم رخو متخلخل كثير المنافذ و لونه ابيض فى المستكملين و فى الاطفال شديد الحمرة-

و اما الوريد الشريانى فانه يتفرع فى لحم الرئة كتفرع اقسام القصبة و يلاصقها من جهة استدارتها و اما الشريان الوريدى فانه ايضا يتوزع كتوزع ذينك[178] المنخرين و يلاصق اقسام القصبة من جهة الغشاء المتمم لاستدارتها و اما الغشاء فانه يحيط بها من جميع جهاتها فهذه هيئة الرئة-

و اما الفائدة منها مطلقا فهى ان تكون آلة للتنفس و جنة للقلب و وطاء له و ذلك لانها تجذب الهواء البارد و تخزنه عندها ثم تمد به القلب اولا- فاولا و صار كذلك لان الانسان فى بعض الاوقات يعرض له امور تعيقه عن استنشاق الهواء كما فى المرور فى الدخان و الغبار و بالارائح الرديئة و فى وقت التزحر و الولادة و القلب دائم الحركة يجذب الهواء البارد و يدفع البخار الدخانى حتى قيل انه يتحرك فى التنفس المعتدل عشرة مرات خمسة انبساط و خمسة انقباض فلو جعل القلب هو الجاذب للهواء بذاته لهلك الانسان فى الاوقات المذكورة و لما كان حال الرئة كذلك خلقت مجارى التنفس و هى اقسام القصبة جوهرها كجوهر القصبة لتكون دائما مفتوحة و لها تفاضل لتكون مواتية لذلك و لذلك خلقت ايضا من غضاريف و لم تخلق من غضروف واحد و صار قوامها الين لانها مستورة فاستغنت عن ذلك و لئلا تورم الرئة بصلابتها و صار يتمم استدارتها غشاء ليتهيأ لها الاتساع عند استنشاق هواء متوفر و لتقبل عند الحاجة حركة الشريان الوريدى عند انبساطه و صارت متداخلة بجميع

اجزاء الرئـة لحاجتها اليها لاجل نفوذ الهواء البارد و لا صـلاح القلب لانها محيطة به من جميع الجهات فصارت مقسومة بقسـمين لما فى التزويـج من المنفعـة فيكون كأن فى كل جانب رئتين و جعل فى الجانب الايمن قسم آخر خامس ليقابل بثقله ثقل رأس القلب و ليكون و طاء للشـريان الوارد الى الصـدر و خلق لحمهـا متخلخلاـ ليسع من الهواء مـا تحتاج اليه و ليكون ايضا اطوع فى حركة الانبساط و الانقباض و صار لحم الرئة مائلا الى البياض لمداخلة الهواء له و لما كانت رئة الاطفال قليلة الهواء

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ١٠٧

و حركتها ضـعيفة كـان لونهـا مائلا الى الحمرة و اما ان حركـة الرئـة لـذاتها و هى تابعـة لحركـة الصـدر فلا يليق ذكره بصـناعة الجراحة و قد اوضحناه فى شرحنا لكليات القانون-

و اما الوريـد الشـريانى فالفائدة منه انه يوصل الى الرئة غذاءها و لذلك جعل مبثوثا فى جميع اجزائها لحاجتها جميعها الى الغذاء و صار مجاورته لاقسام القصـبة من جهة اسـتدارتها لانها لما لم تكن متحركة لم تكن محتاجة الى مكان تدخل فيه عند الانبساط و لاـن النافـذ فى تجويفهـا غليـظ فـاذا كان نفوذه الى باطن الرئـة فى جرم اقسام القصـبة لم ينفـذ منه الا اللطيف (مما فيه و ارقه- [١٧٩]) و اما الشـريان الوريـدى فالفائـدة منه ان يوصل الى الرئة الروح الحيوانى و غذاء الرئة و الحرارة الغريزية و صار مبثوثا فى جميع اجزائها لحاجتها الى ذلك و صار ملاصقا للقصبة فى حال فى جانب الغشاء لما ذكرنا و اما الغشاء فالفائدة منه حفظ جوهر الرئـة و توقيته مما يرد عليه و حفظ حرارتها الغريزيـة و ليفيـدها حسا فانظر الى حكمـة الصانع فى تكوين هذا العضو و فى ترتيب آلاته تبارك الخلاق العظيم-

الفصل التاسع فى تشريح القلب

القلب عضو لحمى صـلب القوام مخروط الشـكل قاعـدته فى وسـط الصـدر و رأسه يميل الى الجانب الايسـر و هو اصـلب جميع اجزائه و فى القلب اصـناف الاليـاف الثلاثة و له ثلاثة بطون بطن فى الجانب الايمن و بطن فى الوسط و بطن فى الجانب الايسر و له اربع منافذ فى الجانب الايمن اثنان احدهما ينفذ فيه الدم من الكبد الى القلب و على فوهة هذا المجرى ثلاثة اغشية معلقها من خارج الى داخل و هى اغلظ اغشـية منافـذ القلب و ثانيهما و هو الـذى يتصل به الوريد الشـريانى و على فوهته اغشـية معلقها من خـارج الى داخل و لم اعرف احـدا ذكر عـدد هـذه الاغشـية و اثنان من الجانب الايسـر احـدهما منفـذ الابهر و على فوهته ثلاثة اغشية معلقها من داخل الى خارج و ثانيهما منفذ الشريان الوريدى و على فوهته غشآن معلقهما

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ١٠٨

من داخل الى خارج و عن جنبتى القلب زائدتان عصبيتان رقيقتا الجوهر تسـميان اذنى القلب و يحيط بالقلب غشاء صلب يلاقصه فى بعض المواضع و يعلو الغشاء شحم كثير و تتصل به رباطات كثيرة و هو بغشائه فى وسط الرئة فهذه هيئة القلب-

و اما فائـدته فهو اعطاء ما عداه من اعضاء البدن الحياة و الحرارة و سائر القوى على المذهب الحق و لذلك خلق فى وسط البدن ليكون بعده عن جميع جوانبه على السواء و صار جوهره لحميا لقوة حرارته و كثرة دمه و صار قوامه صـلبا ليبعد عن قبول الآفات و ليكون صبورا على الحركـة الدائمـة و جعل شـكله مسـتدير اليبعد عن قبول الآفات و ميل رأسه الى الجانب الايسـر ليقابل ثقلة لثقل الكبـد و يفيـد الجانب الايسـر حرارة تساوى حرارة الجانب الايمن و صار رأسه صـلبا ليكون ابلغ فى حفظ الحرارة و الروح الحيوانى و خلق فى القلب اصـناف الاليـاف الثلاثـة لحاجـة الجـذب و الـدفع و الامسـاك فـانه قـد ثبت فى علم الطبيعـة ان القوة الجاذبـة تسـتخدم فى فعلهـا فى الاعضـاء ذوات الليف الليف المتطاول و الدافعـة الليف المسـتعرض و الماسـكة الليف المؤرب و ايضا فانه دائم الحركة فجعلت هذه الالياف مشـتبكة بعضـها فى بعض ليقوى جوهره و خلق له ثلاث بطون ليكون انتقال الدم الى

الروح الحيوانى بالتدريـج فهو ينصب و يجتمع فى البطن الايـمن و ليسـتعد فى الاوسـط و يصـير روحـا فى الايسـر و خلق الايمن اعظم بطونه ليسع دما كثيرا لانه خزانـة لما بعد[١٨٠] من البطون و صار معلق الاغشـية مختلفا و ذلك بحسب الحاجـة و الاحتياط فسعة الاجوف لما كان الـدم نافذا منها الى القلب جعل معلق اغشـيته من خارج الى داخل حتى يسـهل دخوله اليه و يمنع خروج الدم عنه و الوريد الشريانى لما كان غذاء الرئة يدخل فيه جعل معلق اغشيته من خارج الى داخل ليسهل انفتاحه و دخول الدم فيه ثم ينطبق و يمتنع خروج الـدم منه و صار معلق اغشـيته الابهر على ما ذكرنا ليسـهل خروج الدم و الروح منه و يتعذر عودها اليه و صار معلق اغشيته الشريان الوريدى على ما ذكرنا و ذلك لان المجرى[١٨١] المذكور و ان كان يخرج منه شىء

العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ١٠٩

و يدخل منه شـىء غير ان الداخل جسم واحد و هو الهواء البارد الى القلب و الخارج منه جسمان احدهما البخار الدخانى و الدم الذى يغذ و الرئة فروعى الاكثر فجعل معلق اغشـية هذا المجرى من داخل الى خارج ليسـهل خروج ما ذكرنا منه و خلق له اذنان لتعينا القلب فى جـذب ما يجذبه و صار يحيط به غشاء ليوقيه مما يرد عليه و خلق صـلبا ليكون ابلغ فى التوقية و صار مبرأ عنه فى اكثر المواضع لئلا يمنعه من حركته و خلق عليه شـحم ليرطبه و ينـديه خوفا من تجفيف الحركـة و اما العلة فى كثرة الشـحم عليه مع كونه احر اعضـاء البـدن و الحرارة تذيبـة فبيانه فى علم الطبيعـة و ليس للجرائحى فيه نظر و صار تتصل به رباطات لتمسكه و تمنعه من التزعزع و وضع فى وسط الرئة لتوقيه من الآفات الواردة عليه تبارك الصانع الحكيم-

الفصل العاشر فى تشريح المرى

اما المرى فهو جسم مسـتطيل مسـتدير الشـكل مؤلف من لحم و طبقات غشائيـة الباطنة منها مستطيلة و الخارجة مسـتعرضة و فيه ليف يسير ذاهبـا ورابـا و هو موضوع فى الوسـط و ابتـداؤه من عنـد الحنجرة و انتهـاؤه عنـد الفقرة الثامنـة من فقار الصـدر و فى انحداره يلاصق الفقرات مربوطا بها برباطات قوية و هو من هذا فيه ادنى تفرطح و سـلوكه الى اسفل الفقرة الخامسة على استقامة ثم انه يميل ميلا يسيرا الى الجانب الايمن هكذا قال الفاضل جالينوس فى سادسة المنافع ثم يعود الى الاستقامة ثم انه عند الفقرة الثامنـة يخرق الغشاء و يتصل بفم المعـدة و يحيط به من داخل طبقة غشائية و هى التى تغشـى داخل الفم و الحنجرة و تتصل بفم المعدة فهذه هيئة المرى-

و امـا الفائـدة منه فلأن يكون مسـلكا و منفـذ اللغـذاء و اما اسـتطالته فليطول تردد الغـذاء فيه لينااله حظ من النضـج و اما اسـتقامته فليسـهل نفوذ الغـذاء فيه و خلق مسـتدير ليبعـد عن قبول الآفات (و صار فيه-[١٨٢]) لحم لينـال مـا ينفـذ (فيه هضـم ما و خلق فيه طبقات

العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ١١٠

غشائية ليكون قابلا للتمديد عند ابتلاع اللقمة-[١٨٣]) الكبيرة و قذف مادة متوفرة او غليظة القوام من المعدة فى القىء الغنيف و جعلت الباطنـة المسـتطيلة لحاجته الى الجـذب و الخارجة الذاهبة عرضا لئلا يجتمع الجذب و الدفع معا و التى بينهما ورابا لتكون واسـطة بين الجـذب و الـدفع و صارت هذه اقل اليافه لقلة جاحته الى المسک لانه مجرى و صار يلاقى فى نزوله الفقرات ليعتمد عليها و يقوى بها و صار فيه من هذه الجهة ادنى تفرطح ليجود[١٨٤] استقراره على الفقرات و صار يميل الى الجانب الايمن عند نهاية الفقرة الخامسة و ذلک لئلا يزاحم قسـما من الابهر النازل فانه عند نزوله يعتمد على الفقرة المذكورة و ليصير له بالانحراف المذكور زاوية يصـير بسـببها نزول الطعام الى المعدة شيأ فشيأ و صار الانحراف الى الجانب الايمن و لم يكن الى الجانب الايسر لان الجانب الايسـر مشغول بالشريان المذكور و صار يعود المرى الى موضعه ليعتمد على الفقرات كما كان اولا و صار يحيط به

من داخل غشاء ليوقى جرمه و يحيل بينه و بين ما من شأنه ان يخرج من المعدة من المواد الحادة و غيرها بالقئ و صار هذا الغشاء متصلا بالفم ليكون له تأثير فى الجسم الممضوغ و يدل على هذا التاثير انضاج الحنطة الممضوغة للدماميل و الخراجات و مما يدل على اتصال الغشاء بالفم انذار اختلاج[۱۸۵] الشفة السفلى عند ما تروم المعدة قذف ما فيها بالقئ فانها تتحرك لقذفه بتحرك ما يتصل بالفم فتظهر الحركة فى الشفة المذكورة-

و اما الفائدة فى اتصال الغشاء بالحنجرة فلكى اذا انجذب المرى داخل اللسان و النغانع فى وقت الازدراد الى اسفل ترتفع الحنجرة و تتعلق بطبقها و لا يدخل فيها شىء تبارك الخلاق العظيم-

الفصل الحادى عشر فى تشريح فم المعدة و المعدة

فم المعدة يقابل العظم الحنجرى و الغالب على جرمه الجوهر العصبانى من الزوج السادس من عصب الدماغ و بهذا يكون الاحساس بشهوة الطعام و هو مائل الى

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۱۱

الجانب الايسر و خص هذا العضو بهذه الشهوة و ذلك لان ما عداه من اعضاء البدن ينتهى جذبها الغذاء اليه و هو لم يجذب من غيره فاحتاج ان يكون له شعور بعوز الغذاء ليحث الانسان على طلبه تبارك الصانع الحكيم- و صار عصبه دماغيا و لم يجعل نخاعيا مع انه اقرب اليه و ذلك لقوة حس الدماغ و صار يميل قليلا الى الجانب الايسر لان الكبد اشغلت الايمن-

و اما المعدة فانها موضوعة على الصلب و قعرها مائل الى الجانب الايمن و فمها الى الجانب الايسر و شكلها شبيه باكرة متطاولة تبتدئ من ضيق و تنتهى الى سعة و هذا الشكل خاص بمعدة الانسان و لها من هذا الموضع منفذ يسمى البواب و هو اضيق من منفذها الاعلى فحيث هى اوسع فمجراها اضيق و حيث هى اضيق فمجراها اوسع و استدارتها من قدام ظاهرة و من جهة الصلب مسطحة و هى مربوطة به من هذه الجهة برباطات كثيرة سلسلة-

و اما تركيبها فلها من داخل طبقة عصبانية طولانية موافقة لانتساج طبقة المرى الداخلة و قوامها صلب[۱۸۶] و انتساجها ضيق و ابلغها فى ذلك فمها ثم يقل فيها ذلك على التدريج الى اسفل حتى اذا كان قعرها وجد هناك جوهر لين لحمى و وراء هذه الطبقة طبقة اخرى ملتصقة بها التصاقا يوهم انهما واحدة ذاهبة ورابا و اخرى خارجة لحمية ذاهبة عرضا و تحيط بها بعد ذلك طبقة شبيهة بنسج العنكبوت و تأتى الى المعدة عروق كبدية بعضها غير نافذة الى تجويفها و هى قليلة و بعضها نافذة بفوهاتها مصاصة لصفو الكيلوس و هى اكثر من الاول و يحيط بها من الجانب الايمن زوائدها الخمس و من الجانب الايسر الطحال و من قدام الثرب و من تحت الكلى و المثانة و من خلف لحم الصلب و من فوق القلب بواسطة الحجاب فهذه هيئة المعدة-

و اما منفعتها فهى احالة الغذاء الى الصورة الكيلوسية و اعداده لفعل الكبد و صار وضعها على الصلب لتستقر عليه و صارت دون آلات التنفس و ان كان يجب من جهة القياس ان تكون (تلو-[۱۸۷]) الفم و ذلك لتكون قريبة من مخرج

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۱۲

الاثقال و البول اللذين هما فضلات ما يتولد فيها و صار قعرها مائلا الى الجانب الايمن و ذلك لخلو هذا الموضع بسبب ارتفاع الكبد و لتكون قريبة من الكبد لتعينها بحرارتها على هضم ما فى قعرها و رأسها مائل الى الجانب الايسر لتكون على مسامتة فمها-

و اما استطالتها وسعة سفلها فلأن الانسان لما كان منتصب القامة و الغذاء بطبعه يميل الى اسفل فوسع سفلها لاجل ذلك و ضيق منفذها الاسفل المسمى بالبواب لان النافذ رقيق القوام فاستغنى عن السعة و ايضا فانه محل اجتماع الغذاء و ميله بطبعه اليه

فاحتيط فی امره بـذلک خوفا من ان ینحدر شـیء منه و اما منفذها الاعلی فانه بخلاف هذا جمیعه فان النافذ فیه غلیظ القوام کبیر الجرم و لیس هو فی محـل اجتمـاع الغـذاء و میله و سـمی مجراهـا هـذا بما ذکرنا لانه ینفتـح فی وقت الحاجـۀ و ینسـد فی وقت الاسـتغناء و صار شـکلها مسـتدیرا من قـدام لیبعـد عن قبول الآفات و یسع تجویفها من جرم الغـذاء مقـدارا متوفرا و سـطحت من خلف لیجود استقرارها و ثباتها علی الصلب عند تزلزلها[۱۸۸] بالاغذیۀ و الاشربۀ و صار یتصل بها رباطات کثیرۀ لتحفظ وضعها عنـد ذلک و صارت سـلسۀ لتقبل التمدیـد عند ذلک و صار الغالب علی طبقتها اللیف الذاهب طولا لشدۀ حاجتها الی الجذب و صارت موافقۀ لطبقۀ المری لیکون الجذب متصـلا و صـلب قوام هذه الطبقۀ لتکون صبورۀ علی تمدید الغذاء و الشراب و لذلک ایضا اسـتحکم انتساجها و صار ابلغها فی ذلک فمها لان الغـذاء الماربه لم ینله بعـد هضم و تغیر فیکون خشـنا بخلاف حاله عند قعرها فانه یکون قد ناله قدر متوفر من الهضم فلذلک لین سـفلها و صارت الطبقۀ الداخلۀ عصبانیۀ لتقبل التمدید عند الترکز و لا تنفرز و لان الحس اللمسـی لا یـدرک ملموسه الا بالملاقاۀ و صار اللیف المؤرب یلاصق بهـذا الغشاء لان الامساک بعد الجذب فهی بـاللیف المـذکور تمسـک غـذاء البـدن و امـا غـذاء نفسـها فتمسـکه بنفسـها و صـار اللیـف المسـتعرض متبرئـا عـن اللیفین المذکورین اما عن المستطیل فلأن الجذب مناف للدفع و اما عن المؤرب فلانه ایضا یباین المسک و ایضا فان فی

وضـعه خارجا فائـدۀ اخری لانه یصیر بصورۀ اللضام[۱۸۹] و الجـامع لاجزائهـا لئلاـ تنفرز عنـد الترکز و صارت الطبقـۀ اللحمانیۀ خارجـۀ لاـن الهاضم یجوز ان یفعل فی المهضوم بـذلک الملاقاۀ[۱۹۰] کالنار فانها تنضـج اللحم بواسـطۀ القدر بخلاف الحاس حسا لمسیا فانه لا یدرک ملموسه الا بالملاقاۀ-

و اما الفائـدۀ من الطبقـۀ العنکبوتیـۀ فللمبالغـۀ فی حفظ جوهرها و صارت الاوردۀ الغیر نافـذۀ اقل من النافـذۀ لان طبقتها الـداخلۀ تغتـذی بالکیلوس و صارت المصاصۀ الآتیۀ الیها اقل من مصاصۀ المعاء لان معظم الجذب انما هو من المعاء لان الکیلوس ناقص الهضم بالنسبۀ الی کونه فی المعاء و اما الفائـدۀ مما یجاورها فلتجوید هضـمها و اعانتها علی ذلک تبارک الصانع الحکیم و اللّه اعلم-

الفصل الثانی عشر فی تشریح الثرب

اما الثرب فهو جسم غشائی مؤلف من طبقتین مطبقۀ احداهما بالاخری و بینهما شـرایین و اوردۀ کثیرۀ و شحم کثیر و شکله شبیه بشـکل الکیس و ابتداؤه من فم المعدۀ و انتهاؤه عند الامعاء و ملتحم بها و اما من الجانب الایمن و الایسـر فالی اضلاع الخلف و ملتحم بها ایضا فهذه هیئۀ الثرب-

و امـا الفائـدۀ منه فهو حفظ الحرارۀ الغریزیـۀ فی الباطن و لـذلک ترکب من طبقات عصـبانیۀ مستحصـفۀ لیکون ابلغ فی ذلک و صار وضـعه من قـدام لان الجانب القدامی من البدن لما کان عادما للاجسام الصـلبۀ التی هی اشد وقایۀ و حفظا للحرارۀ الغریزته من الاجسام اللینـۀ تلطف الصانع تعالی ذکره و خلقه من هـذه الجهۀ و رکبه مما ذکرنا و لم یکتف بذلک بل ضوعفت طبقاته و صار ینسـج فیه شـرایین و اوردۀ کثیرۀ لتفیـده زیادۀ حرارۀ ایضا تعینه علی ما ذکرنا و صار یعلوه شـحم کثیر لیکون ابلغ فی حفظ الحرارۀ و منعهـا من التحلل بـدسومته و لزوجته لأن الشـحم ایضا حار فیکون معینا علی هضم الغـذاء و صار شـکله علی ما ذکرنا لانه محیط باعضاء وضعها علی هیئۀ الاستدارۀ و صار یتصل بما ذکرنا لیحفظ الاتصال وضعه و صار ینقطع فی

الجانبین عند اضـلاع الخلف لان ما بعد هذا الموضع[۱۹۱] فان اطراف الاضـلاع و باقی الاضلاع التامۀ کاف فی حصر الحرارۀ و

منعها من التحلل فانظر الى حكمة الصانع تعالى ذكره فى خلقة هذا العضو و فى خلقة تركيبه مما هو محتاج اليه فيما هو بصدده و كيف اوصله حيث الحاجة اليه و افصله حيث الاستغناء عنه تبارک من له الخلق و الامر- و اللّه اعلم-

الفصل الثالث عشر فى تشريح المعى

المعى ابتداؤها من البواب و انتهاؤها الى الدبر و هى ستة موضوعة على الصلب و مربوطة به برباطات وثيقة و تركيبها من طبقتين و الغالب على ليفها الذاهب عرضا ثلاثة بعضها[۱۹۲] تعرف بالدقاق[۱۹۳] اولها معى يعرف بالاثنى عشر و وضعه على الصلب على استقامة و هو مائل بجملته الى جهة اليمين و جوهره الين من غيره من الامعاء الدقاق ثم بعده معى يعرف بالصائم و له ميل الى الجانب الايسر ثم بعده معى يعرف بالدقيق و هو كثير التلافيف غير انه لا يتصل به من العروق كما يتصل بما قبله و جوهر هذه جميعها ارق من جوهر الامعاء الغلاظ و تجويفها اضيق و على سطحها الداخل رطوبة تسمى الترصيص و اما الغلاظ و هى السفلى و تعرف بالاعفاج و هى ثلاثة ايضا احدها يعرف بالاعور و هو واسع التجويف يأخذ الى الجانب الايمن و هيئته كهيئة الكيس اى له فم واحد يدخل فيه ما يدخل و يخرج منه ما يخرج و ثانيها معى يعرف بقولون و هو ارفع من الذى قبله الى الجانب الايمن نحو الخاصرة ثم يميل الى الجانب الايسر ثم ينعطف الى الجانب الايمن و جوهر هذا المعى غليظ و انتساجه ضيق و ثالثها معى يعرف بالمستقيم متصل به و وضعه مستقيم و طرفه الدبر و هو واسع التجويف ايضا على سطحه الداخل ايضا رطوبة اغلظ من التى على سطح الامعاء الدقاق و يسمى ايضا الترصيص فهذه هيئة المعى-

و اما فائدتها جميعها فهو ان تكون آلة لتأدية الكيلوس من المعدة الى الكبد و ممرا

العمدة فى الجراحة، ج‌۱، ص: ۱۱۵

لفضلة هذا الجوهر و لباقى البدن و لان تهضم ما فى غشاء المعدة ان فضل عن هضمه و لذلک خلق جوهرها قريبا من جوهر المعدة لا سيما الامعاء الدقاق-

و كثر تلافيفها و تعاريجها لوجهين احدهما ليطول تردد الغذاء فيها و ينجذب من الثانى ما فات جذبه من الاول بحيث ان فضلته اذا خرجت لم يبق فيها ما يصلح لغذاء البدن و ثانيهما ليطول احتباس الفضلات فيها و لا يحوج الانسان الى القيام المتواتر و يكون حاله حال البهائم فى كثرة القيام و لا شک ان ذلک يعيقه عن مصالحه البدنية و النفسانية و اقتصر[۱۹۴] على ما ذكرنا لان به تحصل الكفاية و جعل وضعها اسفل البدن لانها لما كانت مسلكا للكيلوس جعلت متصلة بمعدته و بمولده[۱۹۵] و مسلكا لفضلات البدن و هى بطبعها هابطة الى اسفل جعل وضعها مناسبا لجهة حركتها و صار مسلكها الى اسفل على الصلب لتستقر عليه و لتنبت منه اوتار تعضدها و تقويها لئلا- تتزعزع عند انحدار الفضلات اليها و مرورها بها و عند تركزها باحتباس الطبع المتوفر و عند شدة التزحر و لاجل هذا وثقت[۱۹۶] رباطاتها و ركبت من طبقتين لما فى التزويج من المنفعة فانها لما كانت ممر الفضلات البدن و مسلكالها و كان بعضها حادا و بعضها خشنا و بعضها صلبا احتيط فى امرها و ركبت من طبقتين و صار الغالب على ليفها الذاهب عرضا لشدة حاجتها الى الدفع فان حاجتها الى هذا القدر اشد من حاجة غيرها لكونها ممر او مسلكا لما ذكرنا و اقتصر فى عدد كلى صنفيها اى الدقاق و الغلاظ على الثلاثة لانها اكمل الاعداد لحصول المبدأ و الوسط و المنتهى فيها و سميت الثلاثة الاولى دقاقا لدقة جرمها و لضيق تجويفها و ذلک لان النافذ فيها لين جدا بالنسبة الى النافذ فى الامعاء الغلاظ فاستغنت عن غلظ الجرم وسعة التجويف و يسمى الاول منها بالاثنى عشر لان امتداده الى اسفل يساوى اثنى عشر اصبعا مضمومة بعضها الى بعض من اصابع صاحبه و صار وضعه مستقيما ليسهل انحدار ما ينحدر فيه و ميل الى الجانب الايمن لخلو هذا الموضع بسبب ارتفاع الكلية اليمنى و صار جوهر هذا ارق من باقى الامعاء الدقاق لان

العمدة فی الجراحة، ج‏۱، ص: ۱۱۶

ما يحويه ارق مما يحويه باقى الدقاق و ذلك لانه اول منحدر عن المعدة و لم يحصل فيه بعد جذب و صار فى المعى الصائم تلافيف ليتمكن الماساريقا من جذب ما فات جذبه من المعى الاول و صار ميله الى الجانب الايمن لخلوه على ما ذكرنا و سمى هذا صائما لخلوه فى اكثر الاوقات و صار كذلك و ذلك لكثرة ما يتصل به من الماساريقا و ذلك لقربه من الكبد و لكثرة ما ينصب من الصفراء و كثر تلافيف الامعاء الدقاق لان الاول لما كان عديم التجويف و الثانى قليله احتيج ان يكون هذا كثير التلافيف ليحصل من هذا ما فات من الاولين من الاستقصاء فى الجذب و هضم المنجذب-

و اما العلة فى جعل هذه المعى ضيقة التجويف رقيقة الجرم فلما ذكرناه و اما الغلاظ و سميت بهذا الاسم لغلظ جرمها وسعة تجويفها و ذلك لخشونة ما تخويه و غلظ جرمه و ذلك لا نجذاب الطبقة و غلظ جرمها لئلا تنفرز عند اجتماع ذلك فيها و وسع تجويفها لئلا يحتاج[۱۹۷] الانسان الى قيام متواتر و خلق الاعور واسع التجويف ليطول مقام ما ينصب اليه و ذلك ليهضم ما فات الامعاء الدقاق هضمه و صار يميل الى الجانب الايمن لحرارة هذا الموضع بسبب مجاورة الكبد فيستفيد منها حرارة تهضم ما ينحدر اليه و لان هذا المكان فيه خلو بسبب ارتفاع الكلية اليمنى و سمى هذا بالاعور لان له فما واحدا و صار كذلك ليبطئ خروج ما ينحدر اليه لما ذكرنا و صار قولون يرتفع نحو الخاصرة الى الجانب الايمن لخلو هذا المكان ثم الى الايسر ليعتدل و زن البدن و غلظ جوهر هذا المعاء ليصبر على ما يناله مما يحويه و ضيق جرمه لذلك و سمى بهذا الاسم لان المرض المسمى بالقولنج كثيرا ما يحدث فيه و صار المستقيم وضعه على استقامة ليسهل اندفاع ما يحويه و ذلك ليبس المندفع و وسع تجويفه (ليسع من البراز مقدارا صالحا و لا يحوج الانسان الى القيام المتواتر و غلظ جرمه[۱۹۸]) ليحمل الم تمديد الفضل المندفع اليه و صارت الرطوبة التى على سطحه غليظة الجوهر لخشونة ما تحويه تبارك الخلاق العظيم و اللّه اعلم-

العمدة فی الجراحة، ج‏۱، ص: ۱۱۷

الفصل الرابع عشر فى تشريح الماساريقا

اما الماساريقا فهى عروق متشعبة من الباب متصلة بالامعاء الدقاق و الغلاظ و باسافل المعدة بفوهاتها و هى كثيرة العدد ضيقة التجويف مركبة من طبقة واحدة و يحيط بها لحم غددى يسمى بالعداس[۱۹۹] فهذه هيئتها-

و اما فائدتها فلان ينحدر فيها صفو الكيلوس من الامعاء الى الكبد و كثر عددها ليجذب الثانى ما فات الاول جذبه و الثالث ما فات الثانى جذبه و صارت متصلة بالامعاء جميعها و باسافل المعدة ليكون الجذب متصلا و يحصل الاستقصاء فى امتصاص صفو الكيلوس و ينال البدن منه ما يحتاج اليه فى التغذية و خلقت ضيقة التجويف ليطول زمان نفوذ الكيلوس فيها فيتغير بعض التغير و يستعد لقبول الصورة الدموية و ليكون المنجذب فيها رقيقا خالصا من الاثفال التى ليست بغاذية و خلقت مركبة من طبقة واحدة لتكون اطوع و اقبل للتمديد و صار يحيط بها لحم غددى ليدعمها و يمنعها من الزوال عن مواضعها و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الخامس عشر فى تشريح الكبد

اما جوهر[۲۰۰] الكبد فهو اشبه شى‏ء بالدم الجامد و فيه عروق كثيرة دقاق مشتبكة بعضها ببعض رقيقة الجوهر و هو فى نفسه قليل الحس الا ما قرب من الغشاء المحيط بها و فيها شرايين لكن اقل من الاوردة و مع ذلك فاكثر اتصالها بالمقعر و تأتيها شعبة صغيرة من عصب النخاع و يحيط بها غشاء من فاراطين و لها زوائد تختلف عددها باختلاف مقدارها و ذلك لانها متى كانت

عظيمة كانت زوائدها خمسة و متى كانت صغيرة كانت اربعة و هى موضوعة فى الجانب الايمن من البدن فى مقابلة الطحال غير ان وضعها ارفع منه و لها تقعير من جهة المعدة و تحديب من جهة الحجاب و فى اعلا تقعيرها مجرى المرارة و فى اسفله مجرى الطحال و اما مجرى المائية فانه متصل بالاجوف و هى مربوطة من خلف

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۱۱۸

برباطات قوية تتصل بخرز الظهر و بالاضلاع و من قدام بالشراسيف و بالحجاب و من اسفل بالمعاء و بالماساريقا فهذه هيئة الكبد-

و اما الفائدة منها فهى احالة الدم و اعداده لان تفعل فيه الاعضاء و تغتذى به و لذلك خلق جوهرها كجوهر الدم و كثرت العروق فيها و كذلك تلافيفها ليطول تردد صفو الكيلوس فيها و يكمل نضجه و استحالته الى الدموية و رقق جوهرها ليسهل نفوذ القوى الطبيعية فيها و لانها فى مكان حريز فاستغنت عن الثخانة و صارت قليلة الحس لانها ممر لفضلات البدن المنصبة الى الامعاء التى لا تخلو عن حدة[۲۰۱] و خلق فيها شرايين لتفيدها حرارة منضجة و لينقص البخار المتولد فيها عند تولد الكيلوس فيه-

و اما اتصال القصبة بها فلتفيدها حسا و صار يحيط بها غشاء ليحفظ جوهرها و يحصر الحرارة الغريزية فيها و يفيدها حسا و صار اختلاف الزوائد تابعا لاختلاف مقدارها و ذلك بحسب احتمال جرمها و وضعت فى الجانب الايمن لشرفها و صارت ارفع من الطحال لتكون لها ميزة عليه فى الشرف و صار تقعيرها من جهة المعدة لتكون محتوية عليها و تحديبها من جهة الحجاب ليتسع الموضع عليه و لا يتعذر عليه حركته و صار اتصال مجرى المرارة باعلا مقعرها لان المرة للطافتها تطلب الاعالى فجعل اتصال منفذها حيث جهة حركتها و السوداء لما كانت غليظة تطلب الهبوط فجعل اتصال منفذها من اسفل حيث ميلها-

و اما مجرى المائية فجعل متصلا حيث الاستغناء عنها فان الحاجة اليها انما كانت عند كون الدم فى عروق الكبد لتعين الدم على النفوذ فيها و صارت مربوطة على ما حولها على ما ذكرنا لشدة العناية بامرها فى التوثيق و حفظ وضعها تبارك من له الخلق و الامر و اللّه اعلم-

الفصل السادس عشر فى تشريح المرارة

اما المرارة فانها موضوعة على الجانب الاعلى من مقعر الكبد و هيأتها كهيأة كيس

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۱۱۹

و جوهرها عصبانى صلب القوام رقيقه و تأليفها من طبقة واحدة فيه اصناف الالياف الثلاثة الطولانى و المستعرض و المؤرب و لها مجريان احدهما يتصل بالكبد فى الموضع الذى عرفت ثم يتفرع الى شعب كثيرة تداخل جرمها حتى زوائدها و الآخر يمر الى اسفل فاذا قارب اواخر المعدة انقسم قسمين غير متساويين اصغرهما يتصل باسفل المعدة و الاكبر بالمعى الاثنى عشر و ربما كان الامر بالعكس و صاحب هذه المعدة يكون دائما فى تهوع و غثيان و يتصل بالمرارة عصبة من الشعب المتصلة بالكبد و وريد من الكبد يأتى فيه دم يغتذى به و شرايين فهذه هيئة المرارة-

اما الفائدة منها فهى تنقية الدم من المرة الصفراء و خزنها لوقت الحاجة لتنبيه المعى على دفع ما فيها و صار لها تجويف كتجويف الكيس لتجمع فيها المرار الى وقت الحاجة و صار جوهرها عصبانيا ليقبل التمديد عند التركز و الاجتماع عند نقصان الصفراء و صلب قوامها ليبعد عن قبول الآفات و صار جرمها رقيقا ليسهل عليها التمديد و خلق فيها اصناف الالياف الثلاثة ليكون فيها الجذب و الدفع و المسك و صار مجراها المتصل بالكبد مداخلا بجرمها لان الصفراء ليس لها مكان مخصوص تتولد فيه

بل هی مبثوثـة فی جرمها و اما فائـدۀ اتصال آلات بها فمعلوم اما العصـبۀ فلتفيدها حسا و الشـرايين حرارۀ غريزيۀ و الحياۀ ايضا و الاوردۀ توصل اليها الغذاء و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل السابع عشر فی تشريح الطحال

اما الطحال فانه موضوع فی الجانب الايسر من البدن لاعلی محاذاۀ الكبد بل انزل منها قليلا و جوهره سخيف شبيه بالاسفنج و فيه شرايين كثيرۀ فوق ما يستحقه قدره و له تقعير يلی المعدۀ و تحديب يلی الاضـلاع و شـكله مستطيل و يتصل به مجريان احدهما يشارک به الكبـد و اتصاله بها من اسـفلها فيه تنصب السوداء اليه و الآخر متصل بفم المعـدۀ و فيه تنصب السوداء اليه و تجويف هذا المجری اضيق من

العمدۀ فی الجراحۀ، ج١، ص: ١٢٠

تجويف الاول و يحيط به غشاء من فاراطين و يعلو الغشاء شحم يسير فهذه هيئۀ الطحال-

و اما الفائدۀ منه فهو تنقيۀ الدم من الخلط الاسود[٢٠٢] و خزنه الی وقت الحاجۀ الی دفعه الی فم المعدۀ لاجل تنبيه شهوۀ الطعام و امـا بيـان انه لم صـار الطحـال اعظم من المرارۀ مع ان المرارۀ اكثر من السوداء و نسـبۀ المفيض الی المفيض كنسـبۀ الخلط الی الخلط فالی علم الطبيعۀ و قد ذكرنا هذا جميعه فی شرحنا لكليات القانون-

و صار وضـعه فی الجانب الايسـر لان هذا الجانب اقل شرفا من الايمن و ايضا ليقابل بثقله ثقل الكبد و يعتدل و زن البدن و صار مائلا الی اسـفل من هـذه الجهـۀ لئلا يكون فی مقابله ما هو اشـرف منه و لئلا يزاحم فم المعـدۀ فانه مائل الی هـذه الجهۀ علی ما عرفت و صار جوهره سـخيفا لان شأنه جذب فضـلۀ غليظۀ فاحتاج الی ذلک ليسهل قبوله لها و صار يتصل به شرايين كثيرۀ لتعينه علی هضم مـا يأتيه من الفضل السوداوی و ليلطف قوامها بـدوام حركتها و ايضا بحركتها الانبساطيـۀ و الانقباضـيۀ تعينه علی دفع الخلط الاسود[٢٠٣] و الی جهـۀ الطحـال و صـار تقعيره يلی المعـدۀ ليجود احتـواؤه عليهـا و تحـديبه يلی الاضــلاع لئلا يزاحم الحجاب و صار شـكله مسـتطيلا ليقوم له فی ملاقاۀ المعدۀ مقام العظم لان النافذ فيه لطيف رقيق القوام بسـبب هضم الطحال له و صار يحيط به غشاء ليفيده قوۀ الحس و يعلوه شحم ليرطبه و ينديه و يعدل مزاجه تبارک الصانع الحكيم-

الفصل الثامن عشر فی تشريح الكليتين

امـا الكليتـان فانهمـا موضوعتان عن جنبتی فقار الصـلب و اليمنی ارفع من اليسـری حتی انها ربما قاربت زوائـد الكبـد و جوهرها صلب و لونها[٢٠٤] احمر و شكلها

العمدۀ فی الجراحۀ، ج١، ص: ١٢١

مسـتطيل و لكل واحدۀ منهما تحديب يلی الصـلب و تقعير من داخل و يتصل بكل واحدۀ منهما شعبتان من الكبد احداهما يأتی فيها غذاؤها و الاخری تنفذ فيها[٢٠٥] المائيۀ و هذا المجری يسـمی البربخ و لكل واحدۀ منهما مجری آخر يتصل بالمثانۀ يسمی الحالب و هو اضيق تجويفا من الاول و يتصل بكل واحدۀ منهما شعبۀ من الشريان المستبطن بالصلب و عصبۀ من اعصاب النخاع علی ما عرفت فهذه هيئۀ الكليتين-

و اما الفائـدۀ منهما فلجـذب المائيـۀ من الكبـد و تنقيۀ الدم منها و صارتا اثنتين ليعتدل وزن البدن و لما فی التزويج من المنفعۀ و صار جوهرهما لحميا ليتميز الـدم عن المائيـۀ لقوۀ الجـذب المقارن لهـذا الجوهر و صار احـداهما ارفع من الاخری لئلا يتجاذبا و

يتمانعا فى الفعل و رفعت اليمنى دون اليسرى لان العضو الذى خلقت الكليتان لتنقية المائية منه و هو الكبد موضوع فى هذا الجانب فاستحقت اليمنى الرفع و ايضا فان الكبد لما كانت ارفع من الطحال لتكون لها ميزة عليه كان هذا الموضع خاليا فرفعت الكلية اليمنى لتشغل هذا الموضع و صلب جوهرها[۲۰۶] ليقوى جوهرها على جذب المائية و دفعها عنها و ليقل انفعالها عما يرد عليها من المائية الحادة و خلق لونها احمر لان هذا اللون انسب لجذب الدم و صار شكلها مستطيلا ليقوم لها فى جذب ما تجذبه مقام العظم و صار محدبها يلى الجانب الوحشى لتبعد عن قبول الآفات و المقعر يلى الجانب الانسى لانه احرز و صار البربخ اوسع من الحالب لانه ينفذ فيه مع المائية جوهر آخر و هو الدم بخلاف الحالب فانه لا ينفذ فيه شىء سوى المائية فقط و اما اتصال العصبة و الشرايين و الاوردة بها فقد عرفت فائدة ذلک و اللّه اعلم-

الفصل التاسع عشر فى تشريح المثانة

المثانة عضو عصبى ذات طبقة واحدة ظاهرة للحس صلبة الجوهر منتسجة من اصناف الشظايا الثلاثة و شكلها مستدير و عند اتصال الحالب بها لها طبقتان فاذا

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۲۲

اتصل الحالب بالطبقة الخارجة دخل بينهما ثم اتصل بفم الطبقة الاخرى و فم هذه الطبقة ليس هو محاذيا لفم الطبقة الخارجة بل يقابله نفس الطبقة و عند اتصال الحالب بها لحمية ما و غدد تولد رطوبة تسمى عند الاطباء المذى و على فمها عضلة مستديرة تمنع خروج البول بغير ارادة و تتصل بها من نخاع العجز عصبة و من الشرايين و الاوردة المنحدرة الى الرجل شعب فتتصل هذه ثلاثتها بها و لها مجرى فى الذكورة متصل بالقضيب و هو فيهم ذو تعاريج[۲۰۷] و فى الاناث بالرحم و هو فيهن مستقيم واسع و اما وضعها ففى الذكورة على المعى المستقيم من جهة قدام و فى الاناث ايضا من هذه الجهة فوق الرحم فهذه هيئة المثانة-

و اما منفعتها فهى ان تستوعب البول كله الى حين يجتمع ثم يندفع جملة واحدة فلولا هذا و الا احتاج الانسان على اللحظات ان يقوم لاخراج المائية و يحصل من ذلک ما ذكرناه فى المعى و صار جوهرها عصبيا ليقبل التمديد عند تركزها بالمائية و الانقباض عند دفعه و صارت فى الظاهر طبقة واحدة اليافها خفية عن الحس و ذلک لانه لم تكن بها حاجة الى ظهور هذه الافعال المنسوبة اليها و خلق جوهرها صلبا ليحتمل ما ينالها من الم الانبساط و مرور المواد الحادة بها مع لذع المائية وحدتها و صار شكلها مستديرا لتبعد عن قبول الآفات و لئلا تزاحم ما يجاورها من الاعضاء و صار اتصال الحالب بالمثانة على ما ذكرنا لئلا يرجع البول و هذا اذا تركزت[۲۰۸] المثانة اذا استلقى الانسان على ظهره فانظر الى حسن هذه الخلقه تبارک الصانع الحكيم و صار يحيط بطرف الحالب المتصل بالمثانة لحم غددى و ذلک ليجود احتواؤه على البول و صار خروج البول بالارادة خوفا من اندفاعه فى حال النوم و الغفلة-

و بالجملة خروجه دائما اولا فاولا و لا شک ان ذلک تشويه فى الخلقة-

و اما الفائدة من اتصال الاعصاب و الشرايين و الاوردة بها فقد عرفته و صار اتصالها بالقضيب على ما ذكرنا و ذلک ليكون اندفاع البول الى جهته قليلا قليلا و ذلک لضيق ثقب المجرى الذى هو القضيب و اما الاناث فانه لما كان مجرى

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۲۳

البول فيهن واسعا جعل اتصال مجرى البول فيهن مستقيما و جعل وضع المثانة فى اسفل البدن لتكون قريبة من مخرج الاثفال و صارت من جهة قدام لتكون قريبة من مجرى البول و هو القضيب من الذكورة و الفرج من الاناث تبارک اللّه الخلاق العظيم-

الفصل العشرون فی تشریح الخصیتین

اما الخصیتان فجوهرهما مرکب من لحم غددی ابیض اللون و اوردۂ کثیرۂ مؤلفۂ بعضها ببعض یأتیها[۲۰۹] من جهۂ الکلی شرایین کثیرۂ و اعصاب من جهۂ الصلب و یحیط بکل واحدۂ منهما غشاء منشأ الصفاق و هو عند مبدأه ضیق ثم لا یزال یتسع حتی یغشی الخصیۂ و الخصیۂ الیمنی فی جمهور الناس اعظم من الیسری الا فیمن کان اعسر و یبتدئ من کل خصیۂ مجری شبیه بالبربخ صلب الجوهر لاصق بها الا[۲۱۰] انه متکون منها و هما فی الذکورۂ اطول مما هما فی الاناث لانهما یتباعدان[۲۱۱] من موضع منشأهما و یصیران الی عظم العانۂ ثم ینحدر ان الی القضیب و یتصلان باصله اسفل من مجری البول و هما اوسع و اصلب من مجری الاناث فانهما فی الاناث قصیران ضیقان کثیفا الجوهر و اما شکل الخصیتین فانهما فی الذکورۂ مستدیرتان و فی الاناث فیهما ادنی تفرطح و اصغر مما فی الذکورۂ و موضعهما خارج الرحم و یحیط ببیضتی الذکر من خارج جلد یسمی الصفر[۲۱۲] و هذه هیئۂ الانثیین-

اما فائدتهما فتولید المنی الذی به بقاء النوع و حفظه علی ما عرفت فی علم الطبیعۂ و خلق جوهرهما غدد یا ابیض اللون لیکون انسب بتولید المنی و ایضا لیخف حملهما فان اللحم الغددی کثیر التخلخل و لیکون فیهما تجویف و یستحیل الدم فیهما منیا و خلقتا اثنتین لما فی التزویج من المنفعۂ و خلق فیهما اوردۂ علی ما ذکرنا اما کثرتها

العمدۂ فی الجراحۂ، ج۱، ص: ۱۲۴

فللحاجۂ الی مادۂ متوفرۂ لاجل تغذیتهما و لاجل تولید المنی و اما التفافها فلیطول زمان تردد الدم فیهما و یستحیل منیا و کثرت الشرایین فیهما لتعینهما علی ذلک بالحرارۂ و احیط بهما غشاء لیحفظ جوهرهما و یحصره و یمنع حرارتهما من التحلل و صارت الیمنی اعظم لان الجانب الایمن احر و الجانب الایسر اکثر مادۂ و اجود هضما و صار مجری المنی فی الذکورۂ علی ما ذکرنا اما الطول فلیطول زمان تردد الدم فیهما و تکمل استحالته و اما السعۂ فلتوفر المنی و اما الصلابۂ فلئلا یحصل فیهما بسبب بعد المسافۂ آفۂ و لتحصر الحرارۂ الغریزیۂ و صار اتصاله باسفل القضیب اسفل من اتصال مجری المثانۂ لانه اقرب و صارت الانثیان فی الذکورۂ بارزتین خوفا من مزاحمتهما لما یجاورهما و صار شکلهما مستدیرا لیبعدا عن قبول الآفات و صارتا فی الاناث صغیرتین لئلاـ تزاحما ما حولهما و صار موضعهما خارج الرحم لئلا تزاحما ما من شأنه ان یتولد فی الرحم و صلب قوامهما فی الاناث لانهما مجاورتان رطوبۂ متوفرۂ فخیف علیهما العفونۂ و صار شکلهما لیس تام الاستدارۂ لیبعدا عن قبول الآفات فاستغنتا عن ذلک تبارک الصانع الحکیم و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الحادی و العشرون فی تشریح القضیب

اما القضیب فهو جسم رباطی منشأه من عظم العانۂ و له تجویف محسوس من بین الرباطات قریب من الجلد و فیه تجاویف اخر غیر محسوسۂ خالیۂ من الرباطات و طرفه لحمی یسمی الکمرۂ و یحیط به جلدۂ تسمی القلفۂ و هو دقیق ثم یزداد غلظه و هو مستقیم فی طوله و تأتیه اعصاب و شرایین و اوردۂ بمقدار ما یحتاج الیه و للقضیب ثلاث مجار[۲۱۳] مجری البول و مجری المنی و مجری المذی فهذه هیئۂ القضیب-

و اما منفعته فلأن یکون آلۂ فی زرق المنی الی قعر الرحم و ان کان مجری البول فی خروجه عن البدن فان القوۂ الالهیۂ التی فی البدن اذا امکنها ان تستعمل عضوا

العمدۂ فی الجراحۂ، ج۱، ص: ۱۲۵

واحـدا فی امرین اسـتعملته اذ فی تکثیر الآلات کلفهٔ علیها فی جذب النافع و دفع الضار غیر ان القصد الاول فی تکوینه هو الاول لا الثانی و لذلک خلق جوهره رباطیا لیکون شدید الانتصاب عند انتشاره و ینزرق المنی منه الی قعر الرحم انزراقا تاما غیر انه لما کـان قریبا من محل البول الـذی هو المثانـهٔ جعله الصانع مجری له و خلق جوهره رباطیا لأن هـذا الجوهر اوفق له من باقی جواهر الاعضـاء امـا العظـام فانهـا لم تصـلح لـذلک لانها غیر مواتیـهٔ للانتشار و الانتصاب تارهٔ و الاسترخاء و الانحناء اخری و اما اللحم فکلا[۲۱۴] نوعیه غیر موات لشـدهٔ التوتر و الانتصاب المحتاج الیهما فی زرق المنی فاما الاعصاب فانها و ان کانت صـلبهٔ غیر ان صلابتهـا لم تکف فی ذلـک و کـذلک الکلام فی الاوتار و فی الاوردهٔ و الشـرایین فلما سـبق فی علم الصانع تعالی ذکره ذلک خلقه من الجوهر المـذکور تبارک من له الخلق و صار نباته من عظمی العانـهٔ لانه مکان مسـتور یغطی الخاصـرتین و الفخذین و لانه یقابل به الرحم و جعل موضـعه هـذا الموضع لانه لو انزل قلیلا لزاحم مخرج الاثفال عنـد انتصابه و منعها من الخروج علی ما ینبغی و لو کان مائلا الی فوق لم یتأت نباته علی ما ینبغی و کان ضـعیف الانتصاب لبعـده عن عظم العانـهٔ و خلق له تجویف من بین الرباطات لاجل انزراق ما ینزرق فیه و خروج ما یخرج منه و صار هـذا التجویف قریبا من الجلـد لیقبل التمدید عند انزراق ما ینزرق فیه بقوهٔ و خصر شدید و لیکن علی محاذاهٔ فم المثانهٔ الذی هو مخرج البول و لیسهل خروجه و صار فیه تجاویف اخر غیر محسوسـهٔ لیکون للحرارهٔ و الارواح الموجبهٔ للانتشار مکان تحتبس فیه مدهٔ الحاجهٔ و صار طرفه لحمیا لیکون قوی الحس لیشـعر بالدغدغهٔ التی هی موجبهٔ فی الاکثر لانتشاره و صار یحیط به جلدهٔ لتوقیه من الاشـیاء الحارهٔ و البارده و الخشنهٔ و بالجملهٔ الامور المؤذیـهٔ و صـار طرفه دقیقـا لیسـهل دخوله فی الرحم و خلق مسـتقیما لیسـهل انزراق المنی فیه و لئلا یطول تردده فیه فیـبرد قبل دخوله الی الرحم و صار تأتیه الالآت المذکورهٔ اما الاعصاب فلتعطیه الحس اللمسی و الحرکهٔ الارادیهٔ و اما الشرایین فلتعطیه قوهٔ الانتشار و اما الاوردهٔ فتعطیه مادهٔ

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۱، ص: ۱۲۶

الشهوهٔ و التغذیهٔ تبارک من له الصنع و الابداع-

الفصل الثانی و العشرون فی تشریح الرحم

الرحم عضـو عصـبی الجـوهر معتـدل القـوام ذو طبقـهٔ واحـدهٔ مؤلف من لیف مختلف الوضع بعضه طولانـی و هو قلیـل و بعضـه مسـتعرض و هو اکثر منه و بعضه مؤرب و هو اکثر من الجمیع و شـکله شبیه بشـکل المثانهٔ غیر انه یخالفها فی ان له زائدتین عن جنبیه شبیهتـان بـالقرنین یأخـذ ان نحو الحالبین و فی باطنه فوهتان و هی اطراف الاوردهٔ و الشـرایین المفضـیهٔ الیه یقال له النقر و باطنه یمیل الی الخشونهٔ و عن جنبیه من خارج بین النقرتین بیضـتان و هما اصلب و اصغر و اقل استدارهٔ من بیضتی الذکورهٔ علی مـا عرفت و یحیط بکل واحـدهٔ منهما غشاء من غیر ان یجمعهما کیس واحـد و لکل واحـدهٔ منهما مجری یتصل بالرحم فیه ینفذ المنی الیه یسـمی قـاذف المنی و للرحم مجری ینتهی الی الفرج یسـمی عنق الرحم و رقبـهٔ الرحم و جوهره من خـارج اقرب الی العضـلیهٔ و من داخـل اقرب الی العصبیـهٔ یضـیق فی حـال الحبل و یتسع فی وقت الولادهٔ باذن الصانع تعالی ذکره و فی آخر هـذا المجری الـذی یلی الخـارج ینتهی طرف المثانـهٔ و لـذلک صـار البول لا یحتبس فی حـال الحبـل و علی طرفه من خارج عروق مشـتبکهٔ بعضـها ببعض و بینها اغشـیهٔ تنتهک عنـد الافتضاض و یسـیل ما فیها من الـدم و للرحم من خارج زوائـد من الجلد نظیر القلفهٔ علی القضـیب یقال لها البظر و هی بالحقیقهٔ موضوعهٔ علی الفرج و الفرج هو الفضاء الذی بین عظمی العانهٔ و بین الثدی و الرحم مشارکـهٔ و مشابههٔ اما المشارکهٔ فبالاوردهٔ و لذلک صار الطمث ینقطع او ینقص فی وقت الرضاع و متی جری نقص اللبن او انقطع-

و اما المشابهة ففی العدد و المقدار اما العدد فان عدد الاثدی فی کل حیوان کعدد بطون الرحم و اما المقدار فان الحیوان ما دام فی النشوء فاثداؤه صغیرة بقدر رحمه ثم کلما زاد فی النمو عظمت اثداؤه و رحمه و مع ذلک فهو فی اللواتی لم یحبلن

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۲۷

اصغر من رحم من حبلن و اما وضعه فهو بین المثانة و المعی المستقیم و طوله فی النساء المعتدلات القامة قریب من اثنی عشر اصبعا و ربما وصل الی الامعاء العلیاء و اما عرضه فهو ما بین الحالبین و یتصل به من فقرات الظهر رباطات کثیرة سلسلة فهذه هیئة الرحم-

و اما منفعته فنقول خلق الرحم لان یتکون فیه الجنین و لذلک وضع فی باطن البدن لئلا یستولی البرد علی المنی و خلق جوهره عصبیا لیقبل التمدید عند الامساک و یجتمع الی حجم صغیر عند الوضع و صار معتدلا فی قوامه فانه لو کان لینا لا نطوت اجزاؤه بعضها علی بعض و یتعذر دخول المنی الی قعر الرحم و یستولی علیه البرد و ینفصل ما یخالطه من الارواح و الحرارة الغریزیة اللذین هما مبدءا التحریک و لو کان صلبا لبقی بعد قبول المنی مفتوحا فیستولی البرد ایضا علیه فانظر الی حسن هذه الصنعة و لطف الصانع تعالی ذکره فی تکوین هذا العضو فانه لما احتاج الی امرین متضادین احدهما لین القوام و الآخر صلابته کیف مزج بینهما و حصل له الاعتدال فی القوام تبارک الخلاق العظیم و خلق جرمه من طبقة واحدة لیکون ابلغ فی الصفاقة و حفظ الحرارة الغریزیة و خلق فیه الالیاف الثلاثة لحاجته الی الافعال الثلاثة التی هذه معینة علی صدورها و صار اخفاها الطولانی ثم المستعرض و اظهرها المؤرب لان حاجته الی الجذب ضعیفة و ذلک فی وقت الجماع لجذب المنی فقط و اما الدفع فان حاجته الیه ابلغ من حاجته الی الجذب و ذلک کما فی الولادة الطبیعیة و غیر الطبیعیة و قذف المنی الفاسد و دفع مادة الطمث و اما الامساک فحاجته الیه اشد و زمان استخدامه له اطول و هو مدة الحبل و ذلک تسعة اشهر فلذلک کان اظهر الیافه المؤرب و اخفاها المستطیل و المستعرض متوسط بینهما تبارک من له الخلق و الابداع-

و خلق قریبا من الاستدارة لیبعد عن قبول الآفات و لئلا یزاحم ما حوله بسبب زوایاه لو کانت له و خلق له قرنان و یسمیان بطنین و ذلک لان الحمل قد یکون توأما و ان حصل فی الحمل اکثر من ذلک فیکون نادرا-

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۲۸

و اما الفوهات فالفائدة منها اما الاوردة فلتوصل غذاء الجنین فی وقت الحمل و فی غیر هذا الوقت لدفع فضلات بدنها و اما الشرایین فلتصل منها[۲۱۵] الارواح الحیوانیة و الحرارة الغریزیة الی الجنین و صار باطنه یمیل الی الخشونة لیمسک المنی و یمنعه من الازلاق و اما جعل بیضتی الانثی من خارج و کون قوامهما صلبا و مقدارهما صغیر او شکلهما مفرطحا فقد عرفته و صار یحیط بکل واحدة غشاء لیحفظ جوهرهما و صار ظاهر عنق الرحم عضلانیا ای کثیر اللحم و ذلک لیجود احتواؤه علی المنی عند وقوعه فی الرحم و علی الجنین عند تکونه و باطنه اکثر عصبانیة و ذلک لیقوی شعوره و احساسه بما یرد علیه و انفتاحه عند زرق المنی و صار مجری البول یتصل بالرحم من خارج لئلا یحتبس عند انضمامه علی الجنین و یکون ذلک سببا لضرر الحامل و المحمول و خلق علی الفرج من خارج زوائد جلدیة لیشتد انطباقها علی الرحم و یمنع الهواء البارد من النفوذ الی داخل الرحم فیفسد المنی عند وقوعه فیه و صار بین الثدی و الرحم مشارکة لتنصرف المادة التی کان یغتذی بها الجنین عند تکونه فی جوف امه الیه عند خروجه منه و یغتذی به خوفا من اختلاف الغذاء علیه و ورود غذاء غریب غیر ملائم علی بدنه و قواه المتصرفة فیه فانظر الی هذا اللطف البلیغ فی تدبیر الجنین تبارک الصانع الحکیم- و صار عدد الاثداء بعدد الارحام خوفا من ان تفضل الاولاد علی الاثداء فیهلک الولد الذی لا ثدی له لانه متی لم یجد ما یغتذی به انحلت قواه و هلک و هذا انما یتأتی فی الحیوانات الغیر الناطقة و اما فی الناطقة فان هذا النوع لما کان له فکرة و رویة کان له تدبیر فی هذا الامر و هو ان

المرضعة تضع كل ولد على ثدى ليأخذ منه قسطه من الغذاء ثم ترفعه عنه و تعطيه لغيره الى حين يغتذى الاولاد و يحصل لهم الكفاية من ذلك-

و اما الحيوانات الغير الناطقة فلما عدموا ما ذكرنا تلطف الصانع تعالى و خلق عدد الاثداء بعدد الارحام المتولد فيها الاجنة حتى اذا برز الى الخارج وجد بطبعه ما يغتذى به تبارك الخلاق العظيم و صار خروج الرحم حيث ذكرنا لانه احرز

و لان الجنين لثقله يطلب الهبوط الى اسفل و لانه ليس هناك شىء صلب يمنع الجنين من النمو و الزيادة و صار طوله على ما ذكرنا ليتسع المكان على الجنين عند نموه و صار تتصل به رباطات من خلف لتمسكه و تحفظه فى وضعه فهذا ما يتعلق بالرحم-

و اما الجنين فانه اذا تكون احاط به ثلثة اغشية احدها يلاقى بشرته يقال له السلا يجتمع فيه عرقه و الثانى يقال له السقى[۲۱۶] يجتمع فيه برازه و بوله و يخرج اليه فى مجرى بارز من السرة اليه و الثالث المشيمى و فيه يأتى غذاؤه و يدخل اليه فى عرق يدخل فى سرته ثم يتصل بمقعر كبده و الفضلات المذكورة تجتمع الى وقت الولادة و تخرج معه و تعينه على ذلك بالازلاق[۲۱۷] و اما قعوده فى جوف امه فانه يكون معتمد ابو جهه على رجليه و براحتيه على ركبتيه و انفه بين ذلك و ساقيه على فخذيه و هما على بطنه و وجهه الى ظهر امه على ان قوما قالوا ان وجه الانثى الى وجه امها و فى هذا الموضع كلام طويل قد ذكرناه فى شرحنا لكليات القانون لا يليق ذكره فى هذا الكتاب لان الكلام فيه لا يليق بصناعة الجراحة و اللّه اعلم-

الفصل الثالث و العشرون فى تشريح الثدى

اما الثدى فهو عضو مركب من لحم غددى ابيض اللون سخيف فيه عروق و شرايين كثيرة ملتفة بعضها ببعض متصلة بالرحم-

و اما فائدته فهو ان يحيل ما كان يغتذى به الجنين فى جوف امه انى الصورة اللبنية ليغتذى به فى الخارج و لذلك صار لحمه ابيض اللون و اما انه غددى فليخف حمله و ليوجد فيه تخلخل يداخله الدم المستحيل لبنا و صار تتصل به اوردة لاجل ايصال الدم اليه المستحيل لبنا و شرايين لتفيده حرارة تعنيه على انضاج ما يصل اليه من الدم الى اللبن و صار وضعه فى هذا الموضع ليكون قريبا من القلب ليعنيه على انضاج ما ذكرنا و ليستر الصدر ايضا و بوقيه من الآفات الواردة عليه و صار

ثدى الانثى اكبر من ثدى الذكر لاجل توليد غذاء الجنين و للمبالغة فى توقية صدرها و دفع نكاية البرد عما فيه و اما ثدى الرجل فالفائدة منه توقية الصدر ايضا مما يرد عليه و لاجل تمام الخلقة و اللّه اعلم-

المقالة الرابعة [فى ذكر ما يجب على الجرائحى ان يعرفه من انواع المرض]

اشارة

فى ذكر ما يجب على الجرائحى ان يعرفه من انواع المرض و يعرف الورم و كيفية حدوثه و معرفة الاوقات الاربعة و علامة غلبة كل واحد واحد من المواد و تنقسم الى ثلاثة عشر فصلا الفصل الاول فى تعريف المرض و تقسيمة، الفصل الثانى فى ذكر اسماء التفرق بحسب وقوعه فى الاعضاء، الفصل الثالث فى اسباب فساد الشكل الفصل الرابع فى اسباب انصباب المادة الفصل الخامس فى تعريف الورم و كيفية حدوثه، الفصل السادس فى تقسيم القروح، الفصل السابع فى كيفية فساد العضو و علامة فساده، الفصل الثامن فى ذكر اوقات الامراض الاربعة، الفصل التاسع فى علامة غلبة الاخلاط مطلقا، الفصل العاشر فى علامة

غلبة الدم، الفصل الحادى عشر فى علامة غلبة البلغم، الفصل الثانى عشر فى علامة غلبة الصفراء، الفصل الثالث عشر فى علامة غلبة السوداء-

الفصل الاول فى تعريف المرض و تقسيمة

قد بان فى علم الطبيعة ان احوال بدن الانسان ثلاثة على مذهب الطبيب، الصحة و المرض و الحالة المتوسطة اما الصحة و الحالة المتوسطة[۲۱۸] فليس للجرائحى فيهما نظر لا من جهة العلم بهما و لا من جهة الحفظ و الازالة بل الذى يجب عليه ان ينظر فى الحالة الاخرى فقط التى هى المرض لان له نظرا فى انواع الاورام و التفرقات الظاهرة و لما كان حال المرض كذلك رأينا ان نذكر تعريفه هاهنا-

فنقول ان المرض حالة لبدن الانسان بها تنال الافعال الضرر المحسوس من غير توسط فقولنا حالة يعم الاحوال الثلاثة المذكورة و قولنا بها تنال الافعال

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۳۱

الضرر تمييز لها عن الصحة و قولنا المحسوس تمييز لها عن الحالة الثالثة و قولنا من غير توسط تمييز لها عن السبب الموجب له-

ثم هو ينقسم الى بسيط و مركب و البسيط ثلاثة انواع سوء المزاج و تغير الهيئة و تفرق الاتصال، و سوء المزاج ينقسم الى قسمين ساذج و مادى و الساذج ثمانية، اربعة مفردة و هى الحار و البارد و الرطب و اليابس و اربعة مركبة و هى الحار اليابس و الحار الرطب و البارد اليابس و البارد الرطب، و المادى يتنوع بحسب تنوع الاخلاط الاربعة و الساذج متى حصل فى البدن كان منسوبا الى العضو المتشابه الاجزاء بالذات و الى الآلى بطريق العرض و ذلك لان صورة العضو (المناسب-[۲۱۹]) المتشابه الاجزاء و المزاج فان لكل واحد منهما مزاجا مخصوصا به يكون صحيحا و تجرى افعاله على المجرى الطبيعى و العضو الآلى صورته الخاصة به هيئته التركيبية و لما كان المزاج صورة العضو البسيط كان سوء المزاج منسوبا اليه بالذات و الى النوع الآخر بطريق العرض لانه حاصل فى جزء منه ثم كل واحد من الساذج و المادى قد يكون حصوله فى جملة البدن و قد يكون فى عضو واحد فمثال الحار الساذج العام حمى دق و الخاص الصداع الاحتراقى و المادى العام حمى الغب و فى عضو واحد الورم الصفراوى، و البارد الساذج العام الجمود من قوة البرد و فى عضو واحد تناثر الاصابع من قوة البرد و المادى العام الاسترخاء و فى عضو واحد استرخاء ذلك العضو، و الرطب الساذج العام ترهل البدن و الخاص ترهل القرحة و المادى العام الاستسقاء و الخاص الورم البلغمى، و اليابس الساذج العام التشنج الاستفراغى و الخاص تشنج عضو واحد و المادى العام الجذام و الخاص السرطان-

و المرض الآلى اربعة انواع مرض الخلقة و مرض المقدار و مرض العدد و مرض الوضع و امراض الخلقة اربعة امراض الشكل و هو ان يتغير شكل العضو الخاص به فتحدث آفة فى فعله و امراض المجارى و هى اما بان[۲۲۰] تضيق كضيق مجارى

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۳۲

التنفس و اما بان تتسع كاتساع عروق الرجلين و هو المعروف بالدوالى و اما بان تنسد كانسداد الثقب العنبى و امراض التجاويف اما بان تنسد كانسداد تجاويف بطون الدماغ فى السكتة او تنقص كنقصانها فى الصرع او تخلو كخلو تجاويف القلب بالنسبة الى ما كانت كما فى الفرح المهلك و امراض المقدار اثنان احدهما من جنس الزيادة و الثانى من جنس النقصان و كل واحد منهما اما ان يكون عاما و اما ان يكون خاصا فالزيادة العامة السمن المفرط و الاستسقاء اللحمى و الخاصة عظم اللسان و النقصان العام مثل الهزال السلى و الخاص مثل ضمور اللسان و كل واحد من هذا مضر بالفعل اما الزيادة العامة فانها تمنع البدن من الحركات

المطلوبۀ منه هذا امر السمن و اما الاستسقاء فضرره بالفعل ظاهر و الخاص یمنع اللسان من الافصاح ببعض الحروف و النقصان العام اضراره بالفعل ظاهر و کذلک الخاص و امراض العدد صنفان و هو اما ان یزید و اما ان ینقص و الزیادۀ اما ان تکون طبیعیۀ و اما ان تکون غیر طبیعیۀ و الزیادۀ الطبیعیۀ هو ان یکون له مثل فی البدن مثل الاصبع السادسۀ و السن الشافیۀ و الظفرۀ و اضرار هذه بالفعل ظاهر اما الاصبع فانها تمنع الید من الدخول فی الاوانی الضیقۀ الفم و التقاء احدی الیدین بالاخری حتی تصیرا کأنهما ید واحدۀ فی غرف الاشیاء السیالۀ و اما السن الشاغیۀ فانها تمنع التقاء احدی الشفتین بالاخری و عند ذلک یدخل الهواء الی الفم و یجفف[۲۲۱] الرطوبات للعابیۀ و اما الظفرۀ فانها تمنع رؤیۀ الاشیاء علی ما ینبغی و الغیر الطبیعی مثل الثآلیل و حب القرع و الحصا و اضرار هذا بالفعل ظاهر و النقصان اما ان یکون طبیعیا و اما ان یکون مکتسبا و کل واحد منهما اما عام و اما خاص فمثال الطبیعی العام کمن یولد و لیس له یدو الطبیعی الخاص کمن یولد و هو ناقص الاصابع و المکتسب العام مثل قطع الید و الخاص مثل قطع سلامیۀ من سلامیات الاصابع او الاصبع باسرها-

و اما امراض الوضع فاعلم ان الوضع فی عرف الطب یطلق و یراد به موضع العضو نفسه و ما یشارکه من الاعضاء و الاول له امراض اربعۀ احدها ان یلزم

العمدۀ فی الجراحۀ، ج ۱، ص: ۱۳۳

العضو موضعه کما فی تحجر المفاصل و ثانیها ان یتحرک حرکۀ غیر طبیعیۀ کالرعشۀ و ثالثها انخلاعه کما فی خلع المفاصل و رابعها زواله عن موضعه من غیر انخلاع کما فی الفتق المنسوب الی الامعاء و الثانی له مرضان و هو اما ان یجتمع من غیر افتراق کما یلتصق الجفن الاعلی بالحاجب و الثانی ان یفترق من غیر اجتماع کحال هذا بالنسبۀ الی الجفن الاسفل و المرض التفرقی تارۀ یکون وقوعه فی الاعضاء المتشابهۀ الاجزاء و تارۀ یکون وقوعه فی الاعضاء الآلیۀ فان کان وقوعه فی النوع الاول فتختلف اسماؤه علی ما سنقوله و ان کان وقوعه فی النوع الثانی فیسمی قطع ذلک العضو غیر انه متی کان وقوعه فی النوع الاول فانه تارۀ یکون منسوبا الیه بالذات و الی الآلی بطریق العرض و تارۀ یکون منسوبا الیه بالذات فمثال الاول متی کان وقوعه فی جزء من العصبۀ فانه یکون وقوعه علی ما ذکرنا لانه وقع فی جزء منه و مثال الثانی متی کان وقوعه فی العصبۀ عرضا ای انبترت[۲۲۲] فانه یکون منسوبا الیها بالذات اما المتشابه فلاختصاصه بالآفۀ و اما الآلی فلان الآفۀ حاصلۀ فی جزء منه و غیرت صورته الخاصۀ به و هی الهیئۀ الترکیبیۀ-

و بهذا یجاب عن اعتراض مقدر و هو انه لقائل ان یقول کیف صار سوء المزاج الساذج الحاصل فی المشابه منسوبا الیه بالذات و الی الآلی بطریق العرض و التفرق الحاصل له علی ما ذکرنا منسوب الیه بالذات-

فنقول الجواب عن هذا ما ذکرنا و هو ان فی سوء المزاج الهیئۀ الترکیبیۀ الخاصۀ بالعضو الآلی لم تتغیر البتۀ بل المتغیر الصورۀ الخاصۀ المتشابهۀ و هو المزاج و فی التفرق تغیر الهیئۀ الترکیبیۀ و نفس العضو المتشابه و مما ذکرنا یعلم حصر البسیط فی الانواع الثلاثۀ و هو ان یقال صارت ثلاثۀ و ذلک ان للاعضاء صورۀ و مادۀ و الصورۀ صورتان احداهما خاصۀ بالبسیط و هو المزاج علی ما عرفت و الثانیۀ خاصۀ بالآلی و هو الهیئۀ الترکیبیۀ علی ما عرفت و المادۀ الاتصال فانه حاصل لها فالمرض حینئذ اما ان یکون خاصا بالصورۀ و اما ان یکون خاصا بالمادۀ و الاول اثنان سوء المزاج و المرض الآلی و الثانی تفرق الاتصال او یقال البدن فیه ثلاث

العمدۀ فی الجراحۀ، ج ۱، ص: ۱۳۴

تراکیب فالاول ترکیب الاعضاء البسیطۀ من الاستقصات و الثانی ترکیب الاعضاء الآلیۀ منها و الثالث ترکیب جملۀ البدن من ذلک فالمرض لا یخلو اما ان یکون حاصلا فی الترکیب الاول او فی الثانی او فی الثالث فان کان فی الاول فهو سوء المزاج و ان

کان فی الثانی فهو تغیر الهیئة و ان کان فی الثالث فهو تفرق الاتصال فهذا ما یلیق ذکره فی هذا الباب بصناعة الجراحة و فیه کلام آخر و قد ذکرناه فی شرحنا لکلیات القانون و حققنا القول فیه و اما المرکب فهو مثل الورم فان فیه الانواع الثلاثة المذکورة و ذلک لان المادة عند انصبابها الی العضو و احداثها للورم لا بد و ان تکون کیفیتها قد تغیرت و یکون هناک سوء المزاج و ان تغیر اوضاع الاعضاء یزید فی مقدارها و یفسد شکلها فیکون هناک المرض الآلی و ان تفرق اتصال الاعضاء لانها لا بد و ان سیحدث لها فرج لم تکن فیکون هناک ایضا تفرق الاتصال فثبت بما ذکرنا ان الورم مرض مرکب فیه الانواع الثلاثة المذکورة-

الفصل الثانی فی ذکر اسماء التفرق بحسب وقوعه فی الاعضاء

نقول قد عرفت ان تفرق الاتصال مرض عام بمعنی انه یحصل لکلی صنفی الاعضاء فانه تارة یحصل للمتشابه بدون الآلی کما ذکرنا فی وقوعه فی العصبة و تارة یکون حصوله فی الآلی بدون المتشابه کما اذا حدث استرخاء فی الرباط الناشیء من الزائدة المذکورة فی النقرة غیر انه متی حصل فی العضو الآلی لیس له اسم سوی قطع ذلک العضو مثل قطع الید و قطع الرجل و اما متی کان وقوعه فی النوع الآخر فان تسمیته تختلف باختلاف تلک الاعضاء و ذلک لانه متی حدث فی الجلد و کان قریب العهد فانه یسمی خدشا، و ان بعد عهده سمی سحجا، و ان وقع فی اللحم و کان سببه من خارج فانه یسمی جراحة، و ان کان سببه من داخل ثم کان فی مبادیه سمی ورما، و اذا اخذ فی الجمع سمی خراجا، و اذا انفجر سمی قرحة، فان بعد غوره و تجاوز اربعین یوما و صار علی فمه صلابة و فی داخله لحم

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۳۵

ابیض سمی ناسورا علی ما نتکلم فیه، و ان وقع فی العظم و کان سببه من خارج و قد قسمه الی جزئین او الی اجزاء کبار سمی کسرا، و ان قسمه الی اجزاء صغار سمی تفتتا، و ان کان من داخل و هو ان تکون استولت علیه مادة فاسدة فانه یسمی ریح الشوکة، و ان وقع بین عظمین ملتصقین کالزندین سمی انفصالا، و ان کان احدهما راکزا فی الآخر و خرج الراکز عن موضعه خروجا تاما سمی خلعا، و ان لم یخرج بالتمام سمی زوالا و منهم من یسمیه و ثیا، و ان لم یتحرک عن موضعه لکن انرض ما حوله سمی و هنا، و ان وقع فی الغضروف کیف کان سمی بترا، فان وقع فی العصبة و کان عرضا سمی بترا ایضا، و ان کان طولا سمی شقا، و ان کثر عدده سمی فدغا، و ان وقع فی طرف العضلة سمی هتکا، و ان وقع فی نفس العضلة سمی جزا،[۲۲۳] و ان وقع فی الشرایین و الاوردة سمی علی العموم انفجار الدم، و اما علی الخصوص و هو انه ان کان عرضا سمی قطعا و فصلا و ان کان طولا یسمی صدعا و ان کان فی فوهاتها سمی بثقا و ان کان فی الشریان و لم یلتحم و سال الدم منه الی الفضاء الذی هو فیه سمی ام الدم و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فی اسباب فساد الشکل

هذه الاسباب بعضها حادث قبل الولادة و بعضها حادث فی حال الولادة و بعضها حادث بعد الولادة، و الاول اما ان یکون من جهة القوة، و اما ان یکون من جهة المادة، و الکائن من جهة القوة اما القوة المغیرة الاولی فلا تحیل المنی الی المزاج الصالح لتکون الاعضاء علی ما ینبغی، و اما المصورة فلا تقدر علی ان تعطی الاعضاء صورها[۲۲۴] الخاصة بها و الکائن من جهة المادة فهو اما من جهة کمیتها، و اما من جهة کیفیتها، و الکائن من جهة الکمیة فهو ان تکون کثیرة المقدار فلا تقوی القوة علی

التصرف فيها فی اعطاء الشكل الموافق، او قليلة جدا فلا تتمكن القوۀ من ان تجد منها الشكل الموافق، و الكائن من جهۀ الكيفيۀ فهو اما ان تكون غليظۀ فلا تطاوع العضو للامتداد و الانطباع فی قبول صورۀ الاعضاء، او رقيقۀ

العمدۀ فی الجراحۀ، ج ۱، ص: ۱۳۶

فلا- تطاوع للتماسک الذی تصلح به لقبول اشكال الاعضاء، و مثل هذه التغيرات ليس للجرائحی فيها عمل و تدبير بل هو من قبيل التشويهات الطبيعيۀ-

و اما الثانی فهو ان يخرج خروجا غير طبيعی و الطبيعی هو ان يخرج رأسه اولا و يداه ممدودتان علی فخذيه و ما عدا هذا فهو غير طبيعی فانک قد عرفت حيث ذكرنا التشريح ان قعود الجنين فی جوف امه علی الصورۀ المذكورۀ، و اما الثالث و هو الحاصل بعد الولادۀ فيرتقی الی ثمانيۀ اسباب، احدها من جهۀ القماط و هو انه اذا لم يقمط الطفل علی ما ينبغی فتفسد اشكال اعضائه لانها لدنۀ رطبۀ سهلۀ الانعطاف، و ثانيها من جهۀ الحواضن و هو انه اذا لم يمسكن الطفل علی ما ينبغی و يضعنه علی ما لا ينبغی فتفسد بذلک اشكال بعض اعضائه، و ثالثها من جهۀ ضربۀ او سقطۀ تعرض لبعض الاعضاء، و رابعها من جهۀ الظئر و هو ان تطلق له المشی قبل الوقت الذی يجب المشی فيه، و خامسها من جهۀ المرضعۀ و هی ان تعطيه من اللبن اكثر من حاجته فيكثر الفضل البارد الرطب فی بدنه فتفسد لذلک اشكال بعض اعضائه، و سادسها من جهۀ الجرائحی و هو انه اذا لم يكن خبيرا بجبر العظم المكسورا ورد العظم المخلوع، سابعها من جهۀ المريض و هو انه عند ما يحرک العضو المذكور قبل ان يشتد و يقوی، و ثامنها من جهۀ اسباب مرضيۀ تعتريه فتغير اشكال الاعضاء مثل الجذام فان فيه يحصل للبدن زوائد و يتجر وجهه و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الرابع فی اسباب انصباب المادۀ

هذه الاسباب ترتقی الی عشرۀ اسباب، احدها قوۀ العضو الدافع فان مثل هذا العضو متی انصبت اليه مادۀ او كان فيه دفعتها دافعۀ الی ما هو اضعف منه، و ثانيها ضعف العضو القابل و ذلک لان العضو المندفع اليه المادۀ متی لم يكن كذلک حصل منه ما حصل من الاول، و ثالثها اتساع المجاری النافذۀ اليه فانها متی كانت كذلک اعانت علی ميل المادۀ اليه، و رابعها ضيق المجاری الناشيئۀ منه فانها متی

العمدۀ فی الجراحۀ، ج ۱، ص: ۱۳۷

كانت كذلک تعذر اندفاع ما يندفع اليه عنه و خامسها تسفل العضو فانه متی كان كذلک سهل اندفاع ما يندفع اليه و سادسها ضعف هاضمته فانها متی كانت كذلک عجزت عن هضم ما يصل اليه من الغذاء و سابعها انقطاع استفراغ معتاد كخروج الدم من افواه العروق او من البواسير، و ثامنها انقطاع عضو كبير فان هذا العضو متی انقطع بقی ما كان ينصرف فی غذائه كلا علی الطبيعۀ فتدفعه الی بعض الاعضاء و تاسعها ترک حركۀ معتادۀ يستعين بها علی تحليل فضلات البدن و عاشرها حرارۀ العضو فان مزاج العضو متی كان بهذه الصفۀ اعان علی انصباب المواد ثم ان الحرارۀ المذكورۀ قد تكون طبيعيۀ كحرارۀ اللحم و قد تكون مكتسبۀ كالحرارۀ الغريبۀ و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الخامس فی تعريف الورم و كيفيۀ حدوثه

اما الورم فقال صاحب الكامل غلظ يحصل للعضو يغير فعله و هذا تعريف ناقص لانه لم تندرج فيه الاورام الريحيۀ و المائيۀ فانه

ليس و لا واحد منها يصح ان يقال انه غلظ مع انه ورم بل الواجب ان يقال تمدد يحصل للعضو مضر بفعله-
و اما كيفية حدوثه فنقول قد عرفت ان الاعضاء على نوعين صلبة و لينة فما كان منها صلبا ففرجه ظاهرة للحس كباطن العظام لانها ليست هى منضغطة بعضها على بعض و ما كان منها لينا ففرجه خفية عن الحس فاذا انصبت الى العضو مادة من الاسباب المذكورة فان كان العضو صلبا اختلف الاطباء فى توريمها له فذهب محمد بن زكريا الرازى الى انها لا ترم البتة محتجا بان التوريم مفتقر الى التمديد و الصلب لا يقبل ذلك و ما لا يقبل التمديد لا يرم فالعظم لا يرم و ذهب ابن سينا الى انها ترم و احتج على ذلك بانها تقبل التمديد و النماء بنفوذ مادة الاغتذاء فيها و اذا جاز قبولها ذلك بالمادة المذكورة جاز قبولها ذلك بالمادة الفاسدة و ذلك هو الورم-
و اعلم ان الحق فى هذه المسئلة مع الرازى فان له ان يقول التمديد الحاصل بالنماء غير التمديد الحاصل بالورم من جهة الفاعل و المادة و نفس التمديد اما الفاعل

فان فاعل النمو القوة النامية الموكلة بتدبير الاعضاء و للورم المادة المورمة و اما المادة فان مادة النماء مادة صالحة مألوفة و مادة الورم مادة فاسدة ردية مؤذية و اما نفس التمدد فانه فى النمو فى الاقطار الثلاثة على التناسب الطبيعى و فى الورم ليس هو كذلك و اذا كان الحال كذلك فلا ينبغى ان يقاس احدهما على الآخر و ان كان العضو لينا ز احمت المادة ما هناك من الاجزاء و استحدثت لها فرجا فان زاد مقدارها زاد تمديدها ثم انها تعفن لاحتباسها و تراكها و يضعف العضو عن احالتها و التصرف فيها على الوجه الطبيعى فتعفن حينئذ و تولد ما ذكرنا-
و مما ذكرنا يعلم ان البثور كالاورام[۲۲۵] غير انها تفارقها بالعظم و الصغر و هو ان البثور اورام صغار و الاورام بثور كبار-
قال ابقراط فى سادسة الفصول اذا انصب دم الى فضاء على خلاف الامر الطبيعى فلا بد ان يتقيح و قوله على خلاف الامر الطبيعى تارة يفهم منه ان الضمير عائد الى الدم (اى ان الدم-[۲۲۶]) المنصب الى الفضاء اذا كان على خلاف الامر الطبيعى فانه لا يتهيأ للدفع و الخروج على ما ينبغى الا بالتقيح و تارة يفهم منه انه عائد الى الفضاء اى ان الفضاء المنصب اليه الدم اذا كان فضاء غير طبيعى للدم فان الدم المنصب اليه لا بد ان يتقيح و ذلك لان الفضاء متى كان كذلك فانه يكون مباينا له و عند ذلك تحصل بينهما منافرة و مقاومة و تتغير كيفياته و يعفن و يولد ورما و متى ولد ذلك فان اندفاع مادته لا يتهيأ الا بالتقيح[۲۲۷] على ما ستعرفه و قول ابقراط لا بد ان يتقيح ينبغى ان يحمل بحسب الاكثر و غالب الامر و الا فقد يتحلل او يصلب فان مآل كل ورم الى احد ثلاثة اشياء اما الى تحليل و اما الى جمع و اما الى صلابة و العلة فى ذلك مأخوذة من امر القوة و المادة فان القوة اما ان تكون مستولية على المادة المورمة اولا تكون مستولية فان كان الاول فالمادة المورمة لا تخلو اما ان تكون لطيفة[۲۲۸] و اما ان تكون غليظة فان كانت لطيفة[۲۲۹] آل الامر الى التحليل و ان كان الثانى آل الامر الى الجمع و التقيح و ان كان الثالث آل الامر الى

الصلابة و ذلك لان المادة اذا بقيت محتبسة لا بدوان يتحلل لطيفها و يبقى كثيفها و يؤول امرها الى الصلابة و قد يؤول امرها الى ذلك من جهة المعالج و هو انه اذا اخطأ فى احد امرين اما انه افرط فى استعمال المبردات فجمدت المادة و صلب قوامها و اما انه افرط فى استعمال المحللات فحلل لطيف المادة و جمدها فلذلك كان اجود المآل التحليل ثم التقيح و اردؤه الصلابة و العلة فى صيرورة المادة قيحا عند كونها كذلك هو ان الطبيعة البدنية عند ما تستولى على المادة تروم ان تحيلها الى مشابهة محلها و لون محلها مائل الى البياض فالاحالة حينئذ تكون فى اللون فلذلك صارت المدة الجيدة هى البيضاء المعتدلة القوام و

المقـدار الغير منتنـة اما بياض اللون فـدلالته على ما ذكرنا و اما اعتدال القوام فدلالته على تشابه فعل الطبيعة و استيلائه عليها و اما المقدار فلان كثرة المقدار يدل على ذوبان يحصل للعضو و قليله يدل على ان المادة لم تخرج بكمالها لفجاجة بعضها-

و اعلم ان مواد الاورام عنـد المتأخرين سـتة الاخلاط الاربعـة و الريـح و المائية و الريحية تنقسم قسـمين التهبج و النفخة و الفرق بينهما من وجهين احدهما ان مادة التهبج مداخلة لجوهر العضو و مادة النفخة مجتمعة فى تجويف العضو الثانى ان التهبج يستلينه الحس و النفخـة تقاوم المـدافع و اما المائيـة فهى مثل القيلة و اجتماع الماء فى بطون المستسـقين على ما عرف فى علم الطبيعة و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل السادس فى تقسيم القروح

القروح على نوعين بسـيطة و مركبة و البسيطة هى عبارة عن الورم المتقادم عهده و المركبة على ثلاثة انواع منها ما هى مركبة مع سبب و منهـا ما هى مركبـة مع مرض و منها ما هى مركبـة مع عرض فالمركبـة مع السـبب مثل ما اذا كان هناك مادة تنصب الى القرحة و علامته كثرة الرطوبة فى القرحة و سيلانها دائما و المركبة مع المرض تارة يكون ذلك المرض سوء مزاج حار و علامته تلهب الموضع و احمرار لونه و انتفاعه بالمبردات و استضراره بالمسخنات او بارد و علامته

ضـد ذلك او يابس و علامته جفاف القرحة و يبسـها او رطب و علامته ضد ذلك و تارة يكون من مرض آلى مثل ان يكون فى القرحـة لحم زائـد او ناقص و تارة يكون تفرق الاتصال مثل ان يكون هناك تفرق اتصال فى العصب او فى العظم و المركبـة مع العرض مثل ان يكون معها وجع شديد-

و اعلم ان القروح التى تعرض فى الابدان الشديدة البياض و البرشة خبيثة عسـرة البرء اما الاولى فلقلة الدم فيها و اما الثانية فلرداءة المواد فيها و اللّه اعلم-

الفصل السابع فى كيفية فساد العضو و علامة فساده

قـد عرفت فى علم الطبيعـة ان القوة الحيوانيـة هى المعطيـة للبدن الحياة و المعدة لآثارها ففساده حينئذ بفسادها و فساد هذه القوة بفسـاد الروح الحامل لها و ذلك لامرين اما لامتناع دخول الهواء البارد المصلح لمزاجها الـذى اسـتعدت به لقبول ذلك و اما لا متناع خروج البخار الدخانى عنها المفسد لها و الثانى ورود كيفية سمية مفسدة لها ثم الموصوف بهذه الكيفية اما لانه فى الاصل كذلك كالسموم المحضة و اما لانه كان طبيعيا كالاخلاط الطبيعية ثم صار كذلك لفساد حصل له و الاول مثل سدة تحصل فى مجارى الروح المـذكورة و هذا الفساد[٢٣٠] تارة يكون سـببه باديا كما اذا شـددنا العضو شدا محكما فان مثل هذا اذا دام افسـد العضو بما ذكرنا و تارة يكون سـببه امرا بدنيا مثل ورم يحصل فى العضو مع توفر سـببه فانه متى كان كذلك اوجب ما ذكرناه لا سيما متى كان الورم حارا فانه يوجب ذلك بما يعده لسـرعة قبول التأثير و بكثرة العفونة الحاصلة فيه و مثل هذا الفساد متى كان حاصـلا فى العظم فانه يسـمى فى عرف الطب ريـح الشوكة و ان حصل فى غيره و كان فى ابتدائه و لم يفسد حس ما له حس و حركته فـانه يسـمى غانغرايا و ان كان قـد بطل ذلك فيما له ذلك فانه يسـمى سـقاقلس[٢٣١] اى مـوت العضو هـذا جميعه عند المتأخرين و اما الاقدمون فانهم يسمون الجميع سقاقلس-

قال ابقراط فی سابعهٔ الفصول من اصابه فی دماغه العلهٔ التی یقال لها سقاقلس فانه یهلک فی ثلاثهٔ ایام فان جاوزها فانه یبرأ-
و قال جالینوس فی شرحه لهذا الفصل ان الیونان کانوا یسمون العلهٔ التی سموها الاطباء غانغرا یا سقاقلس و هو حق و الا کیف یتصور ان یبرأ من عرض له سقاقلس فی دماغه فان هذا لا یمکن ان یبرأ البتهٔ فی غیر الدماغ فکیف فی الدماغ مع ریاسته و شرفه و قبول جرمه للآفات بقوامه و مزاجه-

و اما جالینوس فانه یسمی ما کان من ذلک فی طریق الفساد غانغرایا و هو موافق للمتأخرین من الاطباء فی اصطلاحهم و یعرف العظم الفاسد بترهل الجلد الذی فوقه و استرخاء اللحم و بنفوذ المرود فیه و ربما سمع له خشخشهٔ و یعرف فساد اللحم بسواد لونه و قلهٔ حسه و ترهله و نتن رائحته فهذا ما اردنا ذکره من هذا الباب فی هذه المقالهٔ و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الثامن فی ذکر اوقات الامراض الاربعهٔ

اعلم ان الجرائحی محتاج الی معرفهٔ هذه الاوقات لا سیما الکلیهٔ علی الخصوص فان المداواهٔ تختلف باختلافها عند ما ستعرفه عند ما نتکلم فی المقالهٔ العاشرهٔ من هذا الکتاب اذا عرفت هذا فنقول الامراض الطارئهٔ التی یؤول أمرها الی الصحهٔ لها اوقات اربعهٔ، ابتداء، و تزید، و انتهاء، و انحطاط، و انما قلنا الطارئهٔ فان الاصلیهٔ لیس لها اوقات إذ فیه مثل تسفط الرأس، و اعوجاج الساق و بعض زیادهٔ العدد الطبیعی مثل الاصبع السادسهٔ و السن الشاغیهٔ فان امثال هذه امراض علی ما عرفت و لیس لها اوقات اربعهٔ، و قولنا التی یؤول أمرها الی السلامهٔ فان ما لا یکون منها کذلک لیس لها تلک الاوقات لان بعضها یقتل فی الابتداء و بعضها یقتل فی التزید و بعضها یقتل فی الانتهاء-

فالابتداء هو الوقت الذی یظهر فیه ضرر الفعل الخاص بالعضو و هو الوقت الذی یحس فیه بدفع الخلط و بظهور الحجم-

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۱، ص: ۱۴۲

و التزید هو الوقت الذی یحس فیه باشتداد الألم و بتزید الحجم و المنتهی هو الوقت الذی یقف فیه الورم علی حالهٔ واحدهٔ-
و الانحطاط هو الوقت الذی یظهر فیه انتقاص الورم شیء بعد شیء و صارت هذه اربعهٔ لان کل ورم اما ان یظهر فیه الاشتداد او الانتقاص فان کان الاول فهو التزید و ان کان الثانی فهو الانحطاط و قبل الاول الابتداء و قبل الثانی المنتهی، و تعرف هذه الاوقات بامرین احدهما شدهٔ الاعراض کالألم و الحمی و ثانیهما بظهور القیح، اما الاول فانها متی کانت آخذهٔ فی القوهٔ و الاشتداد فهو التزید و متی کانت مستمرهٔ علی حالهٔ واحدهٔ فهو المنتهی و متی أخذت فی الانتقاص فهو فی الانحطاط و الابتداء ظاهر، و اما الثانی فان القیح متی ظهر و لو خفی فهو فی التزید و متی تکامل ظهوره فهو فی المنتهی و اذا أخذ فی التلاشی فهو فی الانحطاط فهذا ما یلیق ذکره فی هذا الکتاب بالاوقات الاربعهٔ و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل التاسع فی علامهٔ غلبهٔ الاخلاط مطلقا

خروج الاخلاط تارهٔ یکون فی کیفیتها مع بقاء کیفیاتها، و تارهٔ یکون بالعکس و تارهٔ یکون من الوجهین جمیعا فالاول یسمی فی عرف الطب امتلاء بحسب الاوعیهٔ و الثانی امتلاء بحسب القوهٔ و الثالث امتلاء بحسبهما و لکل واحد منها دلائل-
اما الاول فیدل علیه عشرهٔ وجوه، احدها ان یحس صاحبه بثقل فی الاعضاء و ذلک لتمدید المادهٔ لاوعیتها و ضغطها لما یجاورها، و ثانیها الکسل عن الحرکات و ذلک بسبب ثقل الاعضاء فتعجز القوهٔ عن اقلال الاعضاء و تحریکها و ایضا فانها بسبب الکثرهٔ تکون مغمورهٔ فتعجز ایضا عن ذلک، و ثالثها حمرهٔ اللون و ذلک لان الغالب علی المواد الدم و هو احمر فیحمر

لـذلك اللون، و رابعها انتفاخ العروق و ذلك لزيادة حجم المادة لتمديد الاوعية، و خامسـها تمديد الجلد و ذلك لتوفر المادة و سادسها امتلاء النبض كذلك، و سابعها انصباغ البول الى الحمرة و ذلك

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۴۳

لكثرة المـادة، و قـد علمت ان الغالب على لونها الحمرة و المادة متى كثرت عجزت القوة المميزة عن تمييزها عن المائيـة على ما ينبغى فيبقى شـىء منهـا مخالطـا للبول فيفيـده اللون المـذكور، و ثامنهـا غلـظ القوام للبول و ذلك لتوفر المادة فانها كيف كانت اغلظ قواما من المائية فاذا خالطته افادته غلظا، و تاسـعها ضـعف شهوة الطعام و ذلك لتوفر المادة فتشغل الطبيعة بدفعها عن طلب الغذاء، و عاشرها كدورة الحواس و ذلك لتوفر المادة و مخالطتها للارواح الحاملة لها-

و امـا النوع الثـانى فيـدل عليه مـا ذكرنـاه مع خفـة و ظهور حمرة البول اكثر من النوع الاول و سـرعة فى النبض و نتن فى البول و البراز كل هذا متى كان الخروج المذكور الى جانب الحرارة و متى كان الى جانب البرودة كان الامر بالضد-

و اما النوع الثالث فعلامته مركبة مما ذكرنا و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل العاشر فى علامة غلبة الدم

علامة غلبة الدم قريبة من العلامات الدالة على[۲۳۲] الكمية، غير ان الذى يخصه من العلامات احد عشر علامة، احدها احتكاك مخـارج الـدم المعتـادة و ذلـك لاعتياد الطبيعـة خروجه منها عنـد زيادة مقـداره، و ثانيها كثرة التمطى و التثاؤب و ذلك لامتلاء عضـلات البـدن بالمادة المـذكورة فتروم الطبيعـة دفعها، و ثالثها كثرة النعاس و ذلك لرطوبـة مزاجه و غلظ قوامه فتنسد مسالك الروح، و رابعها بلادة الذهن و ذلك لكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من الابخرة الغليظة الرطبة فتخالط ارواحه و تمنعها من التصرف على ما ينبغى، و خامسـها حصول العيا بغير سبب من خارج و ذلك لتمديد المادة لآلات الحركة و لغمرها[۲۳۳] الطبيعة البدنية و منعها من التصـرف على ما ينبغى و منعها من تحريك الاعضاء، و سادسـها حلاوة الفم و ذلك لان طعم الـدم هـذا الطعم على ما عرفت و سابعها التدبير المتقدم و هو ان يكون مسخنا مرطبا، و ثامنها كثرة الدماميل و البثور فى ظاهر البدن،

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۴۴

و تاسـعها بعد العهد بالفصد و عاشـرها رؤية الالوان الحمر فى المنام، و حادى عشـرها استيلاء الحمرة على البدن للون الدم و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الحادى عشر فى علامة غلبة البلغم

و هى عشر علامات، احدها بياض لون البدن و ذلك للون الخلط المستولى عليه و ثانيها ترهل الاطراف و ذلك لاستيلاء الرطوبة على البدن و غمرها للحرارة الغريزية و القوة الهاضـمة، و ثالثها كثرة الريق و الغثيان، و رابعها قلة العطش لبرد المادة و رطوبتها. و خامسـها ضـعف الهضم و ذلك لغمر الحرارة و لا رخائه للمعدة و لانه يحيل بينها و بين الغذاء المستعمل، و سادسها بياض البول لبياض الخلط، و سابعها غلظه و كدورته لغلظ المادة و ثامنها كثرة النوم و ذلك لرطوبة المادة، و تاسـعها الكسل عن الحركات و ذلك لارخائه لآلات الحركة و لغمره القوة المحركة، و عاشـرها التدبير المتقدم و السن و الفصل و الاحلام ايضا مثل رؤيا الجمد و الثلج و اللّه اعلم-

الفصل الثانى عشر فى علامة غلبة الصفراء

و هی عشر علامات، احدها مرارة الفم و ذلک لان طعم الخلط المذکور هذا الطعم و ثانیها صفرة اللون کلون هذا الخلط، و ثالثها خشونة اللسان و جفافه و ذلک لحرارة المادة المذکورة و یبسها، و رابعها شدة العطش لما ذکرنا، و خامسها صفرة البول اذا لم تکن الصفراء مندفعة الی ظاهر البدن، و سادسها التدبیر المتقدم و الوقت و السن و المزاج، و سابعها ضعف شهوة الطعام و کثرة الغثیان و التهوع و ذلک لغلبة الصفراء علی المعدة، و ثامنها سرعة النبض و تواتره و ذلک لحرارة المادة و یبسها، و تاسعها رؤیة النیران و الصواعق و البرق، و عاشرها احساس فی ظاهر البدن یشبه بغرزات[۲۳۴] الابر و اللّه اعلم-

الفصل الثالث عشر فی علامة غلبة السوداء

و هی عشر علامات، احدها سواد لون البدن، و ثانیها التدبیر المتقدم و السن و الفصل و ثالثها حموضة الجشاء، و رابعها ضعف الهضم مع قوة الشهوة لبرد المادة و یبسها، و خامسها کمودة البول و غلظ قوامه، و سادسها کثرة رؤیة الالوان السود فی المنامات، و سابعها الانتفاع بالمرطبات، و ثامنها کثرة السهر لیبس المادة و تاسعها جفاف البدن و عاشرها کثرة الهموم و الغموم و ضیقة الصدر و حب الوحدة و اللّه اعلم بالصواب-

المقالة الخامسة فی ذکر ما یحدث من الدم من الاورام و علامة کل واحد منها

اشارة

و تنقسم الی سبعة فصول، الفصل الاول فی الفلغمونی الفصل الثانی فی الجدری الفصل الثالث فی الدمامیل الفصل الرابع فی بنات اللیل و الداخس- الفصل الخامس فی البادشنام و الدم المیت تحت الجلد الفصل السادس فی الطواعین الفصل السابع فی ایورسما و التوثة-

الفصل الاول فی الفلغمونی

هذه اللفظة کانت تطلق اولا فی اللسان الیونانی علی ما ذکره جالینوس فی اغلوقن[۲۳۵] علی کل التهاب یحصل للعضو سواء کان عن سوء مزاج او عن مادة حارة (حادة[۲۳۶]) ثم ان المتأخرین من الاطباء خصصوه بالورم الدموی الکبیر الحجم و هو یختلف فی التسمیة باختلاف الاعضاء الحاصل فیها فانه متی کان فی احد غشاء الدماغ سمی سرساما و متی کان فی نفس الدماغ سمی حمرة- و متی کان فی الوجه جمیعه سمی ما شرا و متی کان فی الخد و کان صغیرا مستدیرا احمر اللون شبیها بالتوثة سمی توثة و متی کان فی الملنحم من طبقات العین سمی رمدا- و متی کان حدوثه فی الغشاء المستبطن للاضلاع سمی ذات الجنب- و متی کان فی عضلات

الصدر سمی شوصة و متی کان فی الحجاب سمی برساما- و متی کان فی جرم الرئة سمی ذات الرئة و متی کان بقرب الظفر سمی داخسا و متی کان تحت الابطین سمی طاعونا و متی کان فی ظاهر الجلد و کان مروسا و اصله مسطح سمی دملا و متی کان غیر مروس و کان له مقدار سمی فلغمونیا و هو الذی کلامنا الآن فیه و سببه دم عفن و ذلک اما بسبب باد مثل ضربة او سقطة و اما للافراط فی استعمال ما یولده کاللحوم و الخمور و التمور و ترک حرکات معتادة او انقطاع دم معتاد الخروج بالفصد

او بالبواسير او من افواه العروق او قطع عضو كبير مع استعمال ما ذكرناه و علامته حمرة اللون و مدافعته للحس لا سيما متى كان الدم غليظ القوام و شدة الوجع لان المادة تؤلم بالكمية و الكيفية و لذلک صار هذا الورم اشد ايلاما من الحمرة-
و اعلم ان هذا الورم متى كان فى عضو قوى الحس و كثير الشرايين كان ضربانه شديدا جدا، و متى كان فى عضو قليل الحس و الشرايين كان قليل الوجع و الضربان و اللّه اعلم-

الفصل الثانى فى الجدرى

الجدرى بثور مستديرة تظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن للفضلات الطمثية و سببه غليان يحصل للدم شبيه بالغليان الذى يعرض للعصارات فى الخارج و ذلک اما لامر من داخل و اما لامر من خارج و الداخل مثل انتهاض الطبيعة لدفع الفضلات المذكورة و الخارج مثل الامعان فى استعمال الاغذية المسخنة المرطبة كالالبان و اللحوم و التمور و الحلوى و الشراب الحلو لا سيما الحديث و السكون فى المساكن الحاره الرطبة و اكثر عروضه للصبيان ثم للشباب و يقل عروضه للمشائخ و الكهول الا لاسباب قوية و عروضه فى الربيع اكثر من عروضه فى غيره من باقى الفصول و عند هبوب الرياح الجنوبية اكثر من عند هبوب غيرها و عروضه ليس هو فى الجلد فقط بل فى الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة
العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۱۴۷
و الباطنة و اجوده السريع الظهور الكبير الجرم المتباعد بعضه من بعض القريب من الاطراف السريع النضج الذى تسكن بسكونه الحمى و تخف الاعراض و اردؤه ما قابل ذلک لا سيما متى كان مع ذلک مضاعفا و قد يجدر الانسان مرتين و هو انه اذا لم تستقص الطبيعة البدنية فى دفع المادة الطمثية فى المرة الاولى استقصاء تاما بل تبقى منها بقية و يتفق لها محرک من خارج كما ذكرنا و علامة ظهوره وجع فى الظهر لثقل المادة و احتكاک فى الانف لاعتياد الطبيعة بخروج الدم من هذه الجهة و فزع فى النوم لصعود ابخرة رديئة الى الدماغ و نخس شديد لميل المادة الى ظاهر البدن و لذعها اياه و ثقل عام لظهور المادة فى جميع الاعضاء و حمرة فى اللون و العين للون المادة و تمطى و تثاؤب و كسل عن الحركات لغلبة المادة و طلبها للظهور وفور ان فى البدن مع ظهور حرارة و ربما حصل معه حمى مطبقة و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فى الدماميل

الدمل من جنس الجراحات[۲۳۷] و اجوده المروس الدقيق الاصل الشديد الظهور السريع النضج الخفيف الاعراض، و اردؤه ما قابل ذلک و علامة ظهوره حمرة فى سطح الجلد و ضربان و قلق و ربما حصل هناک حمى و صداع و عطش و توقف الطبع كل ذلک لثوران المادة و حرارة مزاجها و اشتغال الطبيعة بدفعها الى ظاهر البدن-

الفصل الرابع فى بنات الليل و الداخس

اما بنات الليل فهى بثور تظهر فى البدن فى زمان الليل و ذلک لارتفاع ابخرة دموية الى ظاهر الجلد فتصادف المسام متكاثفة لبرد الوقت فتحتبس هناک و توجب ذلک و صار اكثر حدوثها فى الليل و ذلک لتوفرا الهضم و كثرة الابخرة المتصاعدة الى ظاهر البدن و تكاثف المسام لا سيما متى كان المنهضم اغذية مسخنة
العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۱۴۸

مرطبة كاللحوم و ما يجرى مجراها او كانت العادة جارية بخروج الدم ثم انقطعت مثل الفصد او من افواه العروق او بدم البواسير- و اما الداخس فهو ورم دموى يحدث بقرب الاظفار شديد الألم و ربما آل امره الى الآكلة و اذا انفجر سال منه مادة رديئة منتنة الرائحة و فى ذلك خطر بالاصبع و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الخامس فى البادشنام و الدم الميت تحت الجلد

اما البادشنام فهى حمرة شديدة تشبه حمرة من ابتدئ به الجذام تظهر على الوجه و على الاطراف خصوصا فى الشتاء و فى البرد الشديد و ربما كان معها قروح و حدوثه عن احتقان ابخرة دموية متوفرة المقدار غليظة القوام- و اما الدم الميت تحت[۲۳۸] الجلد فسببه انفتاح بعض اوردة البدن و خروج دم منها ثم احتباسه تحت الجلد بحيث ان يظهر لونه و شكله للحس و ما كان من هذا الى الحمرة رقيقا سمى نمشا و ما كان الى السوار سمى برشافان كان متصل الاجزاء سمى كلفا و اللّه اعلم-

الفصل السادس فى الطواعين

هذه اللفظة كانت تطلق اولا فى اللسان اليونانى على كل ورم يحدث فى الاعضاء الغددية التى هى خلف الاذنين و فى الابطين و الاربيتين سواء كان حارا او باردا ثم خصص بعد ذلك و اطلق على الورم الحار فقط الحاصل فى المواضع المذكورة ثم خصص و اطلق على الحادث من ذلك تحت الابطين فقط ثم على الورم الدموى اذا لستحال الى كيفية رديئة سمية فقط و حدوثه على وجهين اما لميل المادة المذكورة الى المواضع المذكورة ثم اشتد فسادها و عفنها و اما لان القلب دفع المادة المذكورة (الى المواضع-[۲۳۹]- المذكورة) ثم اشتد فسادها و عفنها ثم ان كان سببه الاول او الثانى فانه بعد ذلك يرسل الى القلب او تندفع هى بنفسها لكثرتها ابخرة سمية رديئة الجوهر و اكثر حدوث الطاعون فى سنى الوباء و البلاد الرديئة و اسلمه ما كان لونه مائلا
العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۴۹
الى الحمرة ظاهر الورم خفيف الاعراض لم يحصل معه غشى البتة و كانت الطبيعة مجيبة و اردؤه ما كان لونه مائلا الى السواد و بالجملة ما قابل ذلك و اللّه اعلم-

الفصل السابع فى ايورسما و التوثة

ايورسما ورم يحدث عن انخراق الشريان بضربة تحصل له او جراحة و يلتحم الجلد فوقه و يبقى الشريان مفتوحا لا يلتحم و لا ينتسج عليه دشبده[۲۴۰] و علامة هذا الورم ان يكون موضعه ينبض[۲۴۱] و اذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم-
و اما التوثة فهى بثرة حمراء اللون تحدث فى الوجه لا سيما فى الخد لاستيلاء مادة دموية عفنة على هذا الموضع و اللّه اعلم-

المقالة السادسة فى ذكر ما يحدث من البلغم و تنقسم الى خمسة فصول

اشارة

الفصل الاول، فى اوذيما، الفصل الثانى، فى السلع، الفصل الثالث، فى الخنازير الفصل الرابع فى تعقد العصب و الغدد و تحجر المفاصل، الفصل الخامس فى البرص و البهق الابيض-

الفصل الاول فی اوذیما

هذه اللفظۀ یونانیۀ و تفسیرها الورم البلغمی و حدوثه عن بلغم عفن معتدل فی الرقۀ و الغلظ و ذلک لان المادۀ متی کانت رقیقۀ حصل منها التهبج و متی کانت غلیظۀ حصل منها الصلابۀ علی ما ستعرفه و هذا الورم یقبل الغمز و یبقی فیه اثره بعد رفع الاصبع عنه و تکون معه حرارۀ هادئۀ ساکنۀ لاجل العفونۀ و حدوثه للامعان فی استعمال ما یولد البلغم من الاغذیۀ و الاشربۀ و اکثر حدوثه فی الفصول فی زمان الشتاء و قد یحدث ابتدأ و هو اذا انصبت المادۀ المذکورۀ الی

بعض الاعضاء و قد یحدث علی سبیل الانتقال و ذلک عند ما تدفع الطبیعۀ مادۀ الحمی البلغمیۀ و غیرها من الامراض البلغمیۀ الی بعض الاعضاء الضعیفۀ و یستدل علیه بما ذکرنا من الغمز و بیاض اللون للون المادۀ و الوجع فی هذا الورم ضعیف لرطوبۀ المادۀ و للین قوامها فیتهیأ للعضو المنصب الیه المادۀ بذلک التمدید فیقل[۲۴۲] الوجع و اللّه اعلم-

الفصل الثانی فی السلع

فی السلع السلع دبیلات بلغمیۀ تحتوی علی مواد عفنۀ و هی مختلفۀ المقدار فمنها ما یکون فی ابتدائه قدر الحمصۀ ثم یکبر الی ان یصیر بقدر البطیخۀ و منها ما یبقی علی ذلک القدر و تکون فی کیس یحتوی علیها من کل جانب و اذا قبض علیها و حرکت لم تکن ملتصقۀ بنفس العضو بل کأنها مفارقۀ له و ان اتصالها انما هو بالجلد فقط و اصنافها اربعۀ الشحمیۀ و العسلیۀ و الاردهالجیۀ و الشیرازیۀ فالشحمیۀ حادثۀ عن بلغم غلیظ شبیه بالشحم و یکون اصلها ضیقا و لها حس یسیر و اذا غمز علیها لم تتطأمن لغلظ المادۀ و لا تقبل الغمز و العسلیۀ حادثۀ عن بلغم ارق من بلغم الشحمیۀ و بالجملۀ یکون قوامه شبیها بقوام العسل و اذا غمزت کان غمزها شبیها بغمز زق مملوء عسلا و تطأ منه عند الغمز اکثر من تطأ من الاول و الاردهالجیۀ حدوثها عن مادۀ بلغمیۀ بعضه رقیق و بعضه منعقد شبیه بالحسو الذی یغلی من الدقیق و هو الذی یسمی بالاسم المذکور و قبول هذا النوع للغمز اعسر من الصنف الثانی و اسهل من الاول و الشیرازیۀ حدوثها عن بلغم رقیق شبیه باللبن المطبوخ المسمی شیرازا و قبول هذا للغمز قبول سهل و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فی الخنازیر

الخنازیر ورم شبیه بالسلع غیر انها لیست هی متبرئۀ کتبرئ السلع عن العضو بل هی متعلقۀ باللحم و اکثر حدوثها فی اللحوم الغددیۀ لا سیما فی الرقبۀ و هی علی نوعین منها ما یصحبها وجع و منها ما لا یصحبها وجع و هو اعسر علاجا و ربما احتیج

فی علاجها الی بط و سبب ما کان معه حس مادۀ لطیفۀ رقیقۀ بحیث انها لم تبلغ ان تسد منافذ الحس و سبب عدیمۀ الحس مادۀ غلیظۀ لزجۀ سدت مسالک الحس و منعتۀ من النفوذ و اشد الناس استعدادا لقبول الخنازیر قصار الرقاب مرطوبو الامزجۀ و سمیت هذه الغدد بالخنازیر لوجهین احدهما انها کثیرۀ العروض للخنازیر و ثانیهما لتشبیها للحیوان المذکور فی کبر واحد منها و کثرۀ عدد الصغار حولها کالخنزیرۀ و اولادها و اللّه اعلم-

الفصل الرابع فی تعقد العصب و الغدد و تحجر المفاصل

اما تعقد العصب فهو نفور يحصل فى العصب لانصباب مادة بلغمية اليه و اجتماعها فيه فيغلظ قوامها و ذلك لحركة الاعصاب فيتحلل لطيف المادة و يبقى غليظها و هذا الورم شبيه بالسلع فى نتوه و ظهوره و قبوله للانغماز غير ان الفرق بينهما ان حركة التعقد طول فقط و اما السلع فتتحرك الى جميع الجهات و اما الغدد فزيادات تتولد فى الاعضاء بقدر البندقة و الجوزة الصغيرة لمادة بلغمية تنصب اليها و اكثر حدوثها على الكف او على الجبهة و اما تحجر المفاصل فسببه اما مادة بلغمية قد تحلل لطيفها و بقى كثيفها و اما لدوام حركة المفصل و اما للانتقال من استعمال المحللات القوية او حصل غلط فى معالجتها بايراد ما يبرد بردا قويا عليها فيشتد غلظها ثم يتحجر و اللّه اعلم-

الفصل الخامس فى البرص و البهق الابيضين

هذان المرضان يحدثان عن ضعف القوة المغيرة و عجزها عن تشبه الغذاء بالمغتذى فى اللون و القوام و له سبب بادى[۲۴۳] و سبب فاعلى فالبادى[۲۴۴] خلط بلغمى مستول على العضو غير انه اذا[۲۴۵] كانت رقيقة و الدافعة قوية دفعتها الى ظاهر البدن و اوجب الوضح الذى هو البهق و ان كانت غليظة و القوة ضعيفة بقيت المادة محتبسة فى الباطن و اوجب البرص فاذا طال زمان مجاورة المادة للعضو تكيف

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۵۲

العضو بمزاجها و احالت كل ما يرد عليه من الغذاء الى ما يجانسها و ان كان الغذاء مضادا- و اما بيان ان الغذاء له تأثير فى المغتذى فالذى يدل عليه انتقال النباتات من السمية الى الغذائية بانتقالها من مغارس الى مغارس كما حكى الفاضل جالينوس عن اللبخ فانه كان اولا ببلد فارس ثم نقل الى الديار المصرية و عند ما كان ببلد فارس كان سما مفسدا ثم لما نقل الى الديار المصرية صار غذاء مألوفا و كما ذكر ايضا فى الجميز انه عند كونه ببلد فارس هو سم و عند نقلته الى بلد فلسطين صار غذاء-

و الفرق بين البهق و البرص من وجوه ثلاثة احدها ان حفظ البرص لاثر الغمز ابلغ من حفظ البهق له و ثانيها ان البرص اذا شرط الجلد فيه سال منه رطوبة مائية بيضاء و البهق دم خالص و ثالثها ان الشعر النابت فى البرص ابيض اللون و فى البهق اسود و هذا الوجه ضعيف فان غير البرص يبيض فيه الشعر و هو آثار القروح و الكى و المحاجم و ذلك لضعف الغاذية التى فيه عن تشبه الغذاء بالمغتذى و اللّه اعلم بالصواب-

المقالة السابعة [فى ذكر ما يحدث من الصفراء من الامراض و تنقسم الى ثلاثة فصول]

اشارة

فى ذكر ما يحدث من الصفراء من الامراض و تنقسم الى ثلاثة فصول الفصل الاول فى الحمرة، الفصل الثانى فى النملة، الفصل الثالث فى الحصبة-

الفصل الاول فى الحمرة

الحمرة ورم صفراوى يحدث لانصاب هذه المادة الى بعض الاعضاء مع عفونتها و الفرق بينه و بين الفلغمونى من وجوه ستة، احدها من جهة اللون و هو ان حمرة الحمرة ناصعة و حمرة الفلغمونى قانية، و ثانيها من جهة الملمس و هو ان الحمرة اشد لهيبا و حرارة من الفلغمونى لان الصفراء احر فى الاصل على ما عرفت و ثالثها من جهة الوجع و هو ان الضربان فى الحمرة اقل منه

فی الفلغمونی لان الدم یؤلم

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۵۳

بالکمیة و الکیفیة معا و الصفراء بالکیفیة فقط و رابعها ان الحمرة معظمها فی ظاهر الجلد و الفلغمونی فی باطنه و ذلک للطافة الصفراء و غلظ الدم و خامسها من جهة المدافعة للحس و هو ان مدافعة الحمرة للحس اقل مدافعة من الفلغمونی و ذلک لغلظ الدم و لطافة الصفراء و سادسها بالاشیاء المتقدمة؟؟؟ هو انها ان کانت مما تولد الصفراء فالورم حمرة و ان کانت مما تولد الدم او کانت العادة بادیة؟؟؟ باخراج الدم اما بالفصد او من افواه العروق او من البواسیر فالورم فلغمونی و اللّه اعلم-

الفصل الثانی فی النملة

النملة هی نوعان، ساعیة و آکلة، و الساعیة حدوثها عن صفراء لطیفة القوام حادة المزاج تسعی فی الجلد و تدب فیه کدبیب النملة، و الآکلة حدوثها عن صفراء غلیظة القوام حادة المزاج ایضا فلغلظها تغور الی الباطن و لحدتها تؤثر[۲۴۶] ما ذکرنا و سمیت هذه العلة بکلی نوعیها نملة لمشابهتها للحیوان المذکور فی الدبیب و السعی و النملة یکون معها حکاک قوی و یلتذ العلیل به الی الغایة لاعانته علی اخراج المادة ثم تؤلم بعد ذلک لتفرق الاتصال اللازم و للذع الصفراء للمواضع المتفرقة ثم تسیل منها بعد ذلک رطوبة صفراویة و ربما کثر مقدارها و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فی الحصبة

الحصبة جدری صفراوی و من الناس من یسمیها الحمیقاء و الفرق بینهما من وجوه ستة، احدها من جهة اللون و هو ان الحصبة لونها اصفر و الجدری احمر و ثانیها من جهة الحجم و هو ان حجم الحصبة اصغر من حجم الجدری و ثالثها من جهة العدد و هو ان عدد الحصبة اقل من عدد الجدری و رابعها ان التهوع و الغثیان و الکرب من الحصبة اکثر مما هی فی الجدری لفرط حرارة مادة الحصبة و خامسها ان ظهور الحصبة فی الاکثر دفعة و الجدری قلیلا قلیلا و ذلک للطافة مادة الحصبة

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۵۴

و غلظ مادة الجدری و سادسها ان وجع الظهر فی الحصبة اقل منه فی الجدری و ذلک للطافة مادة الحصبة و میلها الی الخروج و الظهور و لغلظ مادة الجدری و میلها الی الباطن و التسفل و اللّه اعلم-

المقالة الثامنة فی ذکر ما یحدث من السوداء

اشارة

و تنقسم الی خمسة فصول الفصل الاول فی السرطان، الفصل الثانی فی الجذام، الفصل الثالث فی البرص و البهق الاسودین، الفصل الرابع فی تشقق الاطراف، الفصل الخامس فی الدوالی و داء الفیل-

الفصل الاول فی السرطان

المادة السوداویة لا تخلو اما ان تکون طبیعیة او محترقة، فان کانت طبیعیة اوجبت الصلابة و هو سیقروس و سنذکره، و ان کانت احتراقیة اوجبت السرطان و هو ورم متقرح له ارجل شبیهة بارجل السرطان و ذلک لامتلاء العروق المتصلة بمحل الورم و الفرق

بینه و بین الصلابۀ من وجوه اربعۀ- احدها بما ذکرنا من جهۀ الشکل و هو ان السرطان ورم تتصل به عروق ممتلئۀ من مادۀ سوداویۀ و اما الصلابۀ فلیس لها ذلک و ثانیها ان الصلابۀ هادئۀ ساکنۀ و ثالثها ان السرطان متقرح و اما الصلابۀ فغیر متقرحۀ- و السرطان مؤذ متحرک و رابعها ان السرطان حدوثه دائما ابتداء و الصلابۀ بغالب الحال حدوثها انتقالا و اکثر حدوث السرطان فی الابدان المتخلخلۀ و لذلک کثر حدوثه للنساء، و اول ما یظهر یکون کالباقلاۀ صلب مستدیر الشکل کمد اللون ثم یکبر و یتقرح و سمی هذا المرض بالاسم المذکور اما لانه یتشبث بالعضو کما یتشبث السرطان بما یمسکه و اما لان له وسطا عظیما و تتصل به عروق فیکون شبیها بالسرطان فی کثرۀ الارجل و اللّه اعلم-

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۱۵۵

الفصل الثانی فی الجذام

الجذام علۀ تحدث من انتشار المادۀ السوداویۀ فی البدن کله فیفسد مزاج الاعضاء و هیئتها و شکلها و ربما افسدت اتصالها حتی تتآکل و تتناثر و یحدث لکثرۀ الادمان علی الاغذیۀ المولدۀ للسوداء او لسدۀ تحصل فی مجری الطحال او لقطع دم یخرج بالبواسیر او من افواه العروق او لفساد یعرض فی الهواء کما یحدث فی منی الوباء او لمجاورۀ المجذومین فان الجذام یعدی بالمجالسۀ و استنشاق الرائحۀ و ذلک لانفصال ابخرۀ لطیفۀ من بدنه او التوارث عن الاباء و الجدود فان المنی المنفصل عن البدن المذکور قد فسد مزاجه و استحال الی المادۀ المستولیۀ علی البدن و هذه العلۀ تسمی داء الاسد قیل و ذلک لان هذه العلۀ کثیر اما تعتری الاسد و قیل لانها تفترس من تعتریه کما یفترس الاسد صیده بمعنی انها لا تفارقه و تترکه و قیل لان العین تستدیر فیه لاستیلاء الجفاف فتشبه عین الاسد فی الاستدارۀ، و قد یبلغ غلظ الدم فی المجذومین الی انه یخرج فی الفصد شبیها بالرمل و یعرف فی ابتداء حدوثه بحمرۀ تظهر فی الوجه مع سواد لا سیما فی ارنبۀ الانف و تظهر فی العین کمودۀ الی الحمرۀ کل ذلک للون المادۀ و تضیق النفس لمزاحمۀ المادۀ لآلات التنفس و یبح الصوت لیبس المادۀ و تظهر فی الانف غنۀ و ربما صارت خشما و ذلک لسد المادۀ لمجاری الانف و تظهر فی العرق رائحۀ منتنۀ و رؤیته فی النوم احلاما ردیئۀ موحشۀ و یحس فی النوم کأن شیئا ثقیلا یقع علی البدن لغلظ المادۀ و یرق الشعر ثم یتناثر لقلۀ مدده الصالح لتولیده و تنشق الاظفار و یسمج الوجه فاذا قوی ظهوره ظهرت فی البدن زوائد و اشتد بحۀ الصوت و سواد اللون و تغلظ الشفتان فان تمکن اکثر من ذلک اخذ الصوت فی الخفاء و الاطراف فی السقوط من غیر احساس بذلک و متی آل امره الی ذلک لم یرج برؤه بل و لا تؤثر فیه المعالجۀ و من الجذام ما تطول مدته (و هو الحادث عن السواده الجمودیۀ-[۲۴۷]) و القصیر المدۀ هو الحادث عن السوداء الاحتراقیۀ لا سیما عن الصفراء و اللّه اعلم-

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۱۵۶

الفصل الثالث فی البهق و البرص الاسودین

هذان المرضان یحدثان لانتشار المادۀ فی البدن من غیر ان تکون قد خرجت فی کیفیتها عن مجری طبیعتها بل زادت فی مقدارها فقط فان کانت لطیفۀ و الدافعۀ قویۀ حصل بها[۲۴۸] البهق و ان کانت غلیظۀ و الدافعۀ قویۀ حصل منها البرص فاذا تمکنت هذه المادۀ احالت طبیعۀ العضو الی ما یشابهها علی ما ذکرنا من ان الغذاء له تأثیر فی المغتذی ثم ان المجموع یصیر محیلا لما یرد علی العضو من الغذاء الی مشابهته ان کان الغذاء صالحا، و الفرق بین البرص و البهق الاسودین من وجهین

احدهما ان البهق اذا شرط موضعه كان الدم الخارج احمر قانيا و فى البرص شديد السواد و ثانيهما ان الجلد و ما تحته قوامه فى البهق اقل صلابة مما هو فى البرص و اما معرفة ذلك فى البدن الاسود فيعرف بخشونة الملمس و اللّه اعلم-

الفصل الرابع فى تشقق الاطراف

هذه العلة تعرض فى سائر البدن غير ان اكثر حدوثها فى الاطراف لاستيلاء مادة سوداوية عليها او سوء مزاج حار يابس و المادة الموجبة له اما انها اندفعت عن الاعضاء الرئيسة الى الاطراف لقوتها و اهتمام الطبيعة بامرها و اما لان المادة متوفرة المقدار فمالت هى بنفسها الى المواضع المذكورة و يفرق بين المادى و الكائن عن سوء مزاج بعلامة المادة و قد عرفتها و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الخامس فى الدوالى و داء الفيل

اما الدوالى فهى اتساع عروق الساقين لانصباب مادة سوداوية طبيعية اليها تمددها و توسعها و ذلك لاستمرار الحركة و المشى و لذلك صار هذا المرض كثير اما يعترى الحمالين و اما للادمان على استعمال ما يولد السوداء فيكثر فى البدن ثم ينحدر

الى الساقين و ذلك اما لدفع الدافعة لها الى جهة الرجلين التى هى اطراف البدن خوفا على ما هو اشرف منها و اما لانها هى بنفسها قهرت القوة الماسكة التى تمسك رطوبات البدن فى مواضعها و هبطت الى اسفل فعند ميل المادة المذكورة فى الصور المذكورة الى عروق الساقين تمددها و توسعها و هى فى نفسها قابلة لذلك لضعفها على ما عرفته فتتسع بحسب احتمالها و قدرتها و سميت هذه بالدوالى فى تشابهها بالدوالى فى تفريعها-

و اما داء الفيل فهو غلظ ظاهر جدا يحصل فى الساقين لميل مادة سوداوية اليهما ثم هو على نوعين متقرح و غير متقرع فالمتقرع سببه مادة محترقة و الغير متقرح سببه سوداء لطيفة طبيعية و سببه ما ذكرنا فى الدوالى و سمى هذا المرض بما ذكرناه لمشابهته لرجل الفيل فى استوائها فى الثخانة و العظم و اللّه اعلم-

المقالة التاسعة فى ذكر ما يحدث من اكثر من مادة واحدة

اشارة

و تنقسم الى عشرة فصول الفصل الاول فى ريح الشوكة، الفصل الثانى فى داء الثعلب و داء الحية، الفصل الثالث فى الحزازة و السعفة و القوبا و الحصف الفصل الرابع فى الجمرة بالجيم و الشرا، الفصل الخامس فى سقيروس الفصل السادس فى الثآليل و العرق المدينى، الفصل السابع فى الاورام الغددية، الفصل الثامن فى الآكلة، الفصل التاسع فى الجرب و الحكة، الفصل العاشر فى النفاطات و النفاخات-

الفصل الاول فى ريح الشوكة

ريح الشوكة فساد يعرض فى العظم حتى انه يذهب منه جزء بعد جزء و سببه مادة سمية قد داخلت جرم العظم و تلك المادة اما دم او هو و صفراء او هو و سوداء احتراقية و علامتها ترهل فى الجلد و نتن رائحة و سيلان دم صد يدى و اذا ادخل

فيه المرود سهل دخوله فيه و يحس فيه بخشخشة و ربما خرج معه شىء من جرم العظم و اللّه اعلم-

الفصل الثانى فى داء الثعلب و داء الحية

هاتان العلتان يسقط فيهما شعر الرأس و اللحية و الحاجبين و ذلک لاستيلاء مواد صفراوية حادة تخالط الدم الصائر الى هذه المواضع فيسقط الشعر بسبب ما يناله من الاحتراق و اما من مرة سوداء تخالطه فيسقط الشعر بتجفيفها اياه و اما من بلغم مالح يخالطه فيسقط الشعر بتجفيفه و افساده لمزاج الدم الصالح لتكوين الشعر و اما لبلغم غليظ لزج يسد مسالک الشعر-

و علامة الحادث عن الصفراء صفرة لون الجلد و حرارة ملمس الرأس و اذا شرط سال من الموضع دم اصفر-

و علامة الحادث عن السوداء سواد لون الجلد و سواد ما يخرج بالشرط من الدم و علامة الحادث عن البلغم بياض لون الجلد و ظهور علامات البلغم-

و الفرق بين داء الثعلب و داء الحية من وجهين، احدهما ان داء الثعلب يسقط الشعر فيه فقط من غير ان ينسلخ الجلد، و داء الحية ينسلخ فيه الجلد، و ثانيهما ان التمرط يكون فى داء الثعلب متشابه الاجزاء و فى داء الحية متعوجا[۲۴۹] كتعويج الحية عند مشيها و سميا المرضان المذكوران بما ذكرنا لما ذكرنا و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فى الحزاز و السعفة و الحصف و القوبا-

اما الحزاز و يسمى الابرية[۲۵۰] فهى اجسام صغار شبيهة بالنخالة تنتشر من جلدة الرأس من غير تقريح و حدوثها عن بلغم مالح او دم يخالطه مادة سوداوية و الفرق بينهما بلون الجلد و بلون ما يتناثر-

و اما السعفة فهى قروح تحدث فى الرأس لها خشكريشة تسيل منها رطوبات

العمدة فى الجراحة، ج‏۱، ص: ۱۵۹

عفنة و هى خمسة انواع، احدها نوع يقال له الشهدى و هى ان تتقب معها جلدة الرس ثقبا يسيل منها رطوبة تشبه الشهد و حدوثها عن مادة بلغمية بورقية و ثانيها نوع يقال له التينى و هى قروح مستديرة صلبة تعلوها حمرة و فى جوفها شىء يشبه حب التين و حدوثها عن بلغم غليظ و مادة سوداوية، و ثالثها نوع يقال له اللحمى و هى قروح لها ثقب اضيق من ثقب الشهدية تسيل منها رطوية حمراء شبيهة بماء اللحم و حدوثها عن دم قد خالطه سوداء و رابعها نوع يقال له الحلمى و هى قروح بيضاء ناتية شبيهة بحلمتى الثدى لها ثقب تخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم، و خامسها نوع يقال له القشرى و هى قروح بيض اللون تنقشر منها قشور شبيهة بالنخالة و حدوثها عن بلغم غليظ زجاجى قد عفن-

و اما الحصف فهى حب صغار شبيهة بالجاورس تنفرش فى ظاهر الجلد و حدوثه عن رطوبة رقيقة حارة صفراوية و قد يحدث عن دم لطيف و اكثر حدوث الحصف فى زمان الصيف لا سيما لمن كان يعتاد غسل الرأس ثم ترک عادته-

و اما القوبا فهى خشونة تحدث فى الجلد مع تغير لون و حكاک قوى و الفرق بينها و بين الحزاز ان القوبالا- تتناثر فيها عند الحک قشور و سببها بلغم مالح غليظ القوام مخالط للسوداء و اللّه اعلم-

الفصل الرابع فى الجمرة بالجيم و الشرا

اما الجمرة فهى بثرة تحصل فى الجلد و يتنفط ما حولها منه تنفطا شبيها بما يحدث من احتراق النار و الكى و يسود معها لون

الجلد و حدوثها عن مادة سوداوية محترقة مخالطة بمواد صفراوية ردیئة و ربما خص بما کانت الصفراء فيه غالبة بالنار الفارسی و بما[۲۵۱] کانت السوداء فيه غالبة بالجمرة، و الجمرة تارة يکون حدوثها فی اللحم و تارة يکون حدوثها فی العصب فما کان حدوثه فی اللحم فهو اسرع تحللا و اقل الما و ما کان حادثا فی العصب فهو اعسر تحللا و اشد الما و يستدل عليها بشدة الألم و السواد و اذا انفجر کان علی فمه خشکريشة و اکثر حدوث هذا الورم

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۶۰

فی الوباء-

و اما الشرا فهو بثور صغار مسطحة علی الجلد مائلة الی الحمرة مع حکاک شديد هناک و اذا الح عليها بالحک سال منها رطوبة حمراء و ربما کانت مائلة الی البياض و حدوثها عن ابخرة دموية و صفراوية تميل الی جهة الجلد و تارة تحدث عن مادة بلغمية بورقية تميل ايضا الی تلک الجهة و الدموی المری يکون اسرع و اشد ظهورا و اشد حکاکا و احمر لونا و البلغمی بعکس ذلک و يشتد بکلی نوعيه ليلا و يخف نهارا و ربما اعقبه کرب و غم و لهب فی الباطن و اللّه اعلم-

الفصل الخامس فی سقيروس

سقيروس ورم صلب فتارة يکون حدوثه ابتداء و تارة يکون حدوثه انتقالا عن غيره-

و ذلک لاحد امرين اما لامعان الطبيب فی استعمال المحللات فيتحلل لطيف المادة و يبقی کثيفها او فی المبردات فتجمد المادة و يغلظ قوامها و النوع الاول اکثر حدوثه عن الدم لانها قابلة للتحليل بسبب حرارة مزاجها و رطوبته و للجمود بغلظ جوهره، و الثانی اکثر حدوثه عن المادة البلغمية لاستعدادها للجمود و المبتدئ هو ان تکون المادة فی الاصل غليظة القوام و تلک اما سوداء طبيعية غليظة جدا و اما بلغم غليظ جدا و کل واحد من هذين النوعين منه خالص و منه غير خالص و سقيروس الخالص هو ان لا- يکون معه وجع و لا- حس و الغير خالص هو الذی يکون معه وجع و لون يسير و يستدل علی الحادث عن السوداء بالتدبير المتقدم و بلون الجلد فانه يکون بلون الاسرب و الحادث عن البلغم لونه بلون الجسد و اللّه اعلم-

الفصل السادس فی الثآليل و العرق المدينی

اما الثآليل فهی زوائد تنبت فی ظاهر البدن صلبة القوام فان استدارت اطرافها

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۶۱

سميت مسامير و ان تعقفت سميت قرونا و حدوثها عن مادة بلغمية غليظة القوام- و اما العرق المدينی فهی علة تحدث تحت الجلد شبيهة بالعرق تتحرک حرکة ظاهرة ثم تظهر فی الجلد بثرة ثم تنفتح و يخرج منها شیء الی السواد ثم لا يزال يطول و ربما کان له حرکة غير انها تکون بطيئة و اما تحت الجلد فان حرکته تکون ظاهرة و لذلک ظن بعضهم انه دود و ظن بعضهم انه شعبة من العصب و الحق انه شئ يتولد من بلغم لزج تعقده الحرارة الغريزية و تخالطه مادة سوداوية غير ان البلغم کيف کان هو الغالب عليه لان هذه الماده اقبل المواد للامتداد و اذا قطع هذا الجسم عند خروجه الم الما شديدا و ربما حصل منه غشی و جالينوس لم يحصل من امره شيئا لانه لم يره و اکثر حدوث هذا بالرجلين و اليدين و فی البلاد الحارة اليابسة کالهند و مصر و الحجاز و لمدمنی الاغذية المجففة المسخنة و لمن کان قليل الاستحمام و يقل فيمن قابل ذلک فی التدبير و سمی هذا العرق بالمدينی لانه کثير الظهور بمدينة الحجاز و اللّه اعلم-

الفصل السابع فی الاورام الغددیۀ

قـد تحـدث فی الغـدد اورام لیست من جنس الطواعین بل یکون حصولها علی سبیل الدفع من الطبیعۀ کما فی المجاری[۲۵۲] و امـا لقروح و اورام تحـدث فی الاطراف تجری الیها مواد فتمر باللحوم المـذکورۀ و تقبل شـیء منها و تحـدث فیها اورام و ذلک کما یعرض للاربیۀ و الابط من تورمهما بقروح او ضـربۀ تحصل فی الیدین و الرجلین و حدوث هذه اما عن دم و اما عن صـفراء و اما عن بلغم او سوداء غیر ان اکثر حدوثها عن المواد الحارۀ لانها اسـهل انصـبابا و میلا من الباردۀ لان الطبیعۀ عند اتجاهها الی جهـۀ الاورام و القروح المذکورۀ یتجه معها من المواد الدم لانه مرکبها و الدم حار علی ما عرفت و یستدل علی نوع المادۀ بلون الموضع و بعلامۀ کل واحد من المواد و قد عرفته و اللّه اعلم بالصواب-
العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۱۶۲

الفصل الثامن فی الآکلۀ

الآکلۀ فساد یعرض للعضو غیر انه ان کانت الآفۀ فی ابتدائها و لم یبطل حس ما له حس فانه یسـمی غانغرا و ان کان قد بطل فانه یسمی سقاقلس[۲۵۳] ای موت العضو و الجمیع یطلق علیه الخبیثـۀ و متی حصـل ذلک فی العظم فانه یسـمی ریـح الشوکـۀ و قد عرفتها و حدوث ذلک لمواد قد خرجت عن نوع الخلط الی کیفیۀ سمیۀ و یعرف ذلک بسواد لون الجلد و رداءۀ رائحۀ ما یخرج منه و صـد یـدیته و یتنـاثر الجلـد ثم یسـقط شـیء من لحم العضـو بغیر شـعور و یکن الوجع و ان حصـل کـان یسیرا و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل التاسع فی الجرب و الحکۀ

اما الجرب فهو بثور متقرحـۀ تحـدث بین اصابع الیـد و حـدوثه عن دم تخالطه صـفراء او عن بلغم مالح یخالط ذلک او عن بلغم فقط و هو بجملته علی نوعین رطب و یابس فالرطب فهو الذی تسـیل منه رطوبۀ عند حکه و الیابس هو الذی لا یسـیل شـیء منه من ذلک و سبب الرطوبۀ رقۀ المادۀ الموجبۀ له و رطوبتها و قوۀ القوۀ بحیث ان تکون قادرۀ علی اخراجها عن البدن فی المواضع المتفرقۀ، و الیابس سـببه غلظ المادۀ او یبوسۀ مزاجها و ضعف القوۀ بحیث تعجز عن اخراج المادۀ من المواضع المتفرقۀ و تعرف المادۀ الموجبۀ له بما ذکرنا من العلامات الخاصۀ بکل واحد من المواد- و اما الحکۀ فمادتها مادۀ الجرب لکن الفرق بین الحکۀ و الجرب ان الحکۀ لا تکون معها بثور بل تکون منبسطۀ علی الجلد و ذلک اما لکثرتها و عجز الطبیعۀ عن دفعها عن جملۀ البدن بـالعرق او بغیره من انواع الاسـتفراغ و ذلـک هو حـال المشائـخ و النـاقهین و لـذلک صـاروا یطلبون الحمـام و یستلذون به و اما لانسداد المسام و تکاثفها و ذلک کما یعرض لمن کان یعتاد کثرۀ الاستحمام بالماء الحار ثم بترکه
العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۱۶۳
و اولی الاوقات بتولید الحکۀ الخریف و الاغذیۀ الحریفۀ و المالحۀ[۲۵۴]-

الفصل العاشر فی النفاخات و النفاطات

هذان اسـمان موضوعان لمسـمی واحد و هی بثور (صـغار[۲۵۵]) مسـتدیرۀ الشـکل تظهر علی الجلـد و حـدوثها علی وجهین اما لمائیـۀ تنـدفع من غلیان المواد الی سـطح البدن دفعۀ واحدۀ غیر انها تصادف مسام البدن متکاثفۀ فتحتقن هناک و تولد ما ذکرنا

ثم تجتمع المائیـة و تنفجر و اما لـدم لطیف رقیق یندفع الی ظاهر البدن و یصادف ما ذکرنا ثم ینفجر و تسیل منه رطوبة قیحیة و اکثر عروض هـذا المرض لمن کـان معتـاد الاسـتحمام بالمـاء الحـار ثم ترکه اذا اسـتعمل عوضه الاسـتحمام بالماء البارد او کان معتادا لحرکة تستعین الطبیعة بها فی تحلیل ما یندفع الی ظاهر البدن ثم ترکت و اللّه اعلم بالصواب-

المقالة العاشرة فی امور کلیة محتاج الی معرفتها فی المعالجة الجزئیة

اشارة

و تنقسم الی ثلاثـة عشـر فصـلا الفصل الاول فیما یجب علی الجرائحی ان یعرفه من قوانین المعالجـة- الفصل الثانی فی الفصـد، الفصـل الثـالث فی الحجامـة بالشـرط، الفصل الرابع فی الحجامـة بلا شـرط الفصل الخامس فی العلق، الفصل السادس فی علاج الورم علی وجه کلی، الفصـل السـابع فی علاـج القروح علی وجه کلی الفصـل الثامن فی البط، الفصل التاسع فی الحیلـة فی قطع الدم، الفصل العاشر فی الکی، الفصل الحادی عشر فی علاج تفرق الاتصال علی وجه کلی، الفصل الثانی عشر فی علاج الخلع و الوثی و الوهن علی وجه کلی الفصل الثالث عشر فی تسکین الألم-

الفصل الاول فیما یجب علی الجرائحی ان یعرفه من قوانین المعالجة

یجب علی الجرائحی قبل معالجة العضو ان ینظر فی امور اربعة مزاجه و وضعه

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۶۴

و جوهره و رتبته فی الحس اما مزاجه الطبیعی فانه متی عرفته عرفت کیفیة الدواء المستعمل فی المداواة لان المداواة بالضد علی ما عرف فی علم الطبیعة، و اما الوضع العرضـی فان بمعرفته تعرف بالحدس و التخمین رتبة تلک الکیفیة، مثاله ان بعض الاعضاء حار علی ما عرفت کاللحم الاحمر و بعضـها بارد کاللحم الغددی و بعضـها رطب کالشحم و بعضها یابس کالعظام فما کان منها حارا و حصل له سوء مزاج حار فانه یحتاج من المبـدلات الی ما یبرد تبریـدا یسـیرا و ان حصل له سوء مزاج بارد فانه یحتاج من المبـدلات الی ما یسـخن تسـخینا قویا لانه قـد خرج عن مزاجه خروجا کثیرا و کـذلک الحال فی باقی امزجـة الاعضاء و فی هذا کلام طویل عائد الی الطبائعی، و قد اوضحنا الحق فیه فی شرحنا لکلیات القانون لیس للجرائحی فیه نظر-

و امـا جوهره فـاعلم ان من الاعضـاء مـا هو مجوف و منهـا مـا هو مصـمت و منهـا مـا هو متخلخـل و منهـا مـا هو متکاثف ثم ذو التجویف منه ما هو تجویفه من خارج فقط کالاعصاب التی فی داخل الصفاق و منه ما تجویفه من داخل فقط مثل الاوردة و منه مـا تجویفه من الجهتین مثـل الرئـة فـانه یحیـط بهـا من خارج فضاء الصـدر و من داخل اقسام القصـبة و اما المصـمت فمثل باقی اعصـاب البـدن ماخلاـ عصـبتی البصـر و امـا المتخلخـل فمثل جرم الرئـة و المتکاثف مثل الکلیـة و منها ما هو متوسط بین ذلک کالکبد و المراد بالتخلخل سعة المسام و بالتکاثف ضیق المسام ثم هذه ترکـب مع تلک فمثال المجوف المتخلخل الرئة، و مثال المجوف المتکاثف اعصاب الصـفاق و مثال المتخلخل المصمت اللحوم الغددیة و مثال المصمت المتکاثف اکثر اعصاب البدن فمـا کـان من الاعضـاء مجوفـا فانه یکتفی فی تبـدیل مزاجه و اسـتفراغ مادته بالادویـة الضـعیفة و ذلک لان الـدواء اذا ورد علی العضو المذکور وجد له مکانا یسـتقر فیه و یثبت فیه و ما کان من الاعضاء مصمتا کان حاله بالعکس و حال المتخلخل فیما یورد علیه حال ذی التجویف غیر ان الدواء المستعمل فی المتخلخل کیف کان یجب ان تکون قوته اضعف من قوة الدواء

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۶۵

المستعمل فى ذى التجويف و ذلک لوجهين احدهما لكثرة التجاويف فيه و الثانى للين جرمه و ما يترکب بين ذلک فمداواته مرکبة و اما الوضع فالوضع عند الطبيب عبارة عن امرين موضع العضو نفسه و مشارکته لما يشارکه من الاعضاء و لكل واحد منهما منفعة خاصة فى المعالجة و للمجموع خاصة منفعة اخرى-

اما الاول فينتفع به فى تقدير قوة الدواء المبدل للمزاج و المستفرغة لمادته فانه متى كان بعيدا و اردنا تبديل مزاجه و استفراغ مادة فيه زدنا فى قوة الدواء الفاعل لذلک و متى كان قريبا نقصنا من ذلک مثاله اذا كان غور القرعة بعيدا زدنا فى قوة الدواء المستعمل فى مداواتها و متى كان قريبا نقصنا منه لانه لم يمر باعضاء كثيرة تفعل فى قوته و اما المشارکة فينتفع به فى استفراغ المادة و اخراجها عن العضو الضعيف مثاله اذا كانت المواد منصبة الى جهة الثدى و ورمته فانما تجذبها عنه بفصد الباسليق و اما هما فينتفع[۲۵۶] به فى جذب المادة و سلها اما جذبها فهو اذا كانت المادة فى موضع من البدن ثم كان بين ذلک العضو عضو آخر يشارکه و اردنا اخراج المادة عن العضو الضعيف فانا نحتال فى جذبها اليه اما باستفراغ كالفصد و المحاجم التى بالشرط او بغير استفراغ كالمحاجم التى بلا شرط لكن يجب ان تعلم ان المادة المنصبة الى العضو الضعيف تارة يكون ابتداء انصبابها و تارة تكون قد انصبت و انقطع انصبابها ثم هذه تارة تكون قريبة العهد بذلک و تارة تكون بعيدة العهد به فان كان الاول راعينا فى الجذب امور اخمسة-

احدها بعد الجهة و ثانيها المشارکة و ثالثها المحاذاة و السمت و رابعها اختلاف الجهة و خامسها ان يكون المجذوب اليه اخس من المجذوب عنه، اما الشرط الاول فانه اذا لم يمكن تميل المادة عن العضو الضعيف الى الجهة المذکورة لم تميل عنه بالكلية، مثاله اذا مالت مادة دموية الى جهة الساق فانا نجذبها بفصد عرق الباسليق و بالعكس و اما المشارکة فاعلم ان الاعضاء و ان كانت متشارکة غير ان مشارکة بعضها لبعض اشد و ابلغ فاذا كان الجذب المذکور على الصورة المذکورة مالت المادة عن العضو الضعيف ميلا سهلا و المراد بالمشارکة المذکورة المشارکة بالاوردة و ذلک كمشارکة الرحم

العمدة فى الجراحة، ج‏۱، ص: ۱۶۶

للثدى فانه قد عرف بالتشريح ان بينهما شرکة بالاوردة و لذلک صار درور اللبن منذرا بانقطاع دم الحيض و بالعكس، و اما المحاذاة و السمت فاعلم ان مشارکة الجنب لما يليه اشد من مشارکة الجنب الآخر فان البدن مقسوم بنصفين حتى النخاع الذى يظن انه واحد فى ذاته و الدليل على ذلک اختصاص المادة الموجبة للفالج باحد شقى البدن دون الشق الآخر بحيث ان الاعصاب النابتة منه تعطى ما تنبت فيه الحس و الحركة على ما ينبغى و لما كان حال المحاذاة هذا الحال روعيت فى الجذب مع اختلاف الجهة مثاله اذا كانت المادة منصبة الى اليد اليمنى فينبغى ان يكون جذبها من الرجل اليمنى لا من اليسرى و اما جذبها للمادة من اليد اليمنى الى اليد اليسرى و بالعكس و ان كان فيه اختلاف الجهة غير انه ليس فيه فضيلة كفضيلة الجذب المذکور و اما اختلاف الجهة فقد عرفت العلة فى اعتبارها و اما خسة المجذوب اليه فهو لا بد من اعتباره فى جذب المادة لئلا يكون الضرر الحاصل من الجذب اشد من احتباس المادة فى العضو الضعيف هذا حكم المادة اذا كانت فى ابتداء انصبابها و اما حكمها اذا انصبت و انقطع انصبابها فان كانت قريبة العهد بذلک فينبغى ان يكون جذبها من موضع قريب كما اذا حصل ورم فى الفرج فانها تجذب مادته بمحاجم يعلقها على باطن الفخذين و ان كانت بعيدة العهد فينبغى ان يكون اخراجها من العضو نفسه و مثل هذا يسمى فى عرف الطب سل المادة و ذلک كمادة الجرب اذا استقرت بسكون الوجع فانا نخرجها عن العضو بتعليق العلق عليها و يعرف بعد عهد انصباب المادة بسكون الوجع و خفة الاعراض و ذلک لانها عند صيرورتها كذلک تكون قد أخذت لها مواضع و امكنة استقرت فيها-

و اما امر الحس فاعلم ان من الاعضاء ما هو قوى الحس كاللحم الاحمر و منه ما هو قليله كاللحم الغددى فما كان من الاعضاء

من القبیل الاول ثم حصل فیه ورم راعینا فی مداواته امرین احدهما ان لا نورد علیه ادویة شدیدة اللذع لئلا یحصل منها وجع لا یطاق تدارکه و ثانیهما ان لا نورد علیه ادویة مخدرة محضة التخدیر عند الاحتیاج الی استعمالها و ذلک لئلا یضعف حسها او یبطل و ما کان من الاعضاء

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۶۷

من القبیل الثانی فانا لا نتوقی شیئا من ذلک فی مداواته و اللّه اعلم-

الفصل الثانی فی الفصد

الفصد تفرق اتصال ارادی خاص بالاوردة بآلة مخصوصة فقولنا تفرق اتصال جار مجری الجنس الارادی و الطبیعی و غیر الطبیعی و قولنا ارادی تمییز له عن ذلک و قولنا خاص بالاوردة تمییز له عن امرین احدهما بط الخراجات بالصناعة فانه تفرق اتصال ارادی مع انه لیس بفصد فی عرف الطب و ثانیهما عن الحجامة فانها تفرق اتصال ارادی غیر انها لیست خاصة بالاوردة بل بسطح البدن و قولنا بآلة مخصوصة تمییز له عن فتح افواه العروق بالادویة و احداث الرعاف بالادویة المرعفة فان کل واحد منها تفرق اتصال ارادی خاص بالاوردة غیر انه لیس هو بآلة الفصد الذی هو الرائشة-

و یستعمل فی ثلاثة صور، احدها عند زیادة الاخلاط فی الکمیة مع حفظ نسبتها و ثانیها عند زیادة کمیة الدم فقط و ثالثها عند زیادة الکیفیة الی جانب الحرارة و هذا قلیل الاستعمال فان اصلاح هذا النوع فی الاکثر باصلاح التدبیر الذی هو من لوازم الطبائعی-

ثم الفصد له شروط من جهة الفاصد و شروط من جهة المفتصد اما الاول فهو ان یکون عارفا بالتشریح لیعرف مسالک الاوردة و اوضاعها و ما یجاورها و ان لا یفصد فی مکان مظلم لیدرک العرق و یعرف کیف یضع المبضع و ان یتعاهد تنقیة دماغه ثم بصره بالاکحال المقویة له ان احتاج الیها و ان لا یقدم علی فصد صبی صغیر و لا علی شیخ کبیر و لا علی طامث و لا علی حبلی الا- باذن اقاربها و الطبائعی المباشر لها و لا علی مملوک الا باذن مولاه و لا علی محبوس الا باذن و الی امره و لا علی من کانت معدته ضعیفة و کذلک کبده و لا علی من کان مستعدا لاستطلاق البطن و لامراض باردة رطبة ساذجة او مادیة و ان یوسع الفصد فی زمان الشتاء و عند کون السحنة مستحصفة و المواد غلیظة و یضیقه فی زمان الصیف و عند کون السحنة متخلخة

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۶۸

و الاخلاط رقیقة و ان یکون مبضعه نقیا من الصدأ و النمش و ان یطیل زمان جسه للعرق فانه ربما یکون متغلغلا فی اللحم و ان یدیم تمریخ العضد فی هذه الصورة و یأمر المفصود بمسک شیء ثقیل لیظهر العرق و ان یفصد العروق المفصلیة طولا ان ارید تأخر التحامها و عرضا ان ارید تثنیها بسرعة او ورابا و غیر المفصلیة طولا ان ارید سرعة التحامها و الا عرضا ان ارید تأخر التحامها و ان یشد العضو[۲۵۷] عند الفصد بعصابة معتدلة العرض دقیقة و اما الشد فانه ینبه الطبیعة علی ارسال الدم الی الموضع المفصود و یظهر العرق و یحفظ موضعه و یخدر[۲۵۸] العضو بضغطه للعصبة فینقص الم الفصد و اما اعتدال العصابة فان الدقیقة تحز العضد و تؤلمه و العریضة لم یتمکن الشد بها و اما الرفع فلیواتی الشد و ان لا ینظر الی وجه امرأة عند فصدها و لا یطیل زمان جس عضدها و زندها بل یکون جسه للعرق[۲۵۹] فقط و ان یکون لطیف الانامل ناعمها لا یعمل بها اعمالا خشنة و تکون معه ادویة مهیأة لقطع الدم، و دینا فی دینه ظاهرا فی ذیله-

و اما التی من جهة المفتصد فاعلم ان الفصد علی نوعین ضروری و اختیاری فالاول یستعمل متی دعت الحاجة الیه من غیر ان یراعی فیه شرط سوی احتمال القوة و مقدار المادة فان کان المفصود طفلا- صغیرا او دون البلوغ فانا نستعمل فیه الحجامة

عوض[۲۶۰] الفصد و الثانی تراعی فیه شروط و هو ان یکون بعد تمام هضم المعدة و دفع الفضلات البولیة و البرازیة و یحذر عند خلو المعدة و امتلائها و مع لین الطبیعة و عقیب التخمة و فی متخلخل السحنة و عقیب الحمام و الجماع و فیمن کان ضعیف الکبد مترهل السحنة و فی الحار المزاج و فی السمین سمنا شحمیا و فی کثیر الصوم او معتاد استعمال اغذیة لطیفة و فی الاوقات الحارة جدا و الباردة جدا و فیمن کان کثیر الحرکة مکدودا و فی وقت الغضب و فی وقت الحبل و جریان دم الطمث- و ینبغی ان تعلم ان العروق المفصودة علی نوعین اوردة و شرایین و فی فصد الشرایین خطر من وجهین احدهما عسر التحامها و ذلک لدوام حرکتها و رقة دمها و صلابة

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۶۹

جرمها و ثانیهما ان الدم الذی تحویه الغالب علیه الجوهر الروحی لا المادة المریضة[۲۶۱] و لما کان حال الشرایین کذلک وقع اختیار الاطباء فی الفصد علی فتح الاوردة و قد حصروها فی اربعة و ثلاثین وریدا فی الرأس منها اثنا عشر و هی عرق الیافوخ و یعرف بعرق الهامة و عرق الجبهة و عرق مؤخر الرأس و عرقان خلف الاذنین و یعرفان بالخششاء و عرق الارنبة و عرقا الماقین و عرق تحت اللسان و عرق العنفقة و الوداجان الظاهران-

و فی الیدین اثنا عشر عرقا فی کل یدستة القیفا لان و یعرف بالکتفی و الاکحل و هو الکائن فی وسط المأبض و الباسلیق الاعلی و حبل الذراع و الابطی و هو شعبة من الباسلیق الاعلی و الاسلیم و هو عرق بین الخنصر و البنصر- و علی البطن عرقان احدهما علی الکبد و الآخر علی الطحال-

و فی الرجلین ثمان عروق فی کل رجل اربعة عرق مأبض الرکبة و هو موضوع فی باطن الرکبة و عرق الصافن و هو موضوع فی الجانب الانسی من الساق و عرق النسا و هو موضوع فی الجانب الوحشی من الساق و عرق مشط القدم و اما الشرایین فتارة تفصد و تارة تبتر و تارة تسل و تارة تکوی و هی ثمانیة الشریانان اللذان بین الابهام و السبابة فی کل ید و الشارقان و هما عرقان فی الشفتین یظهر نبضهما دائما تحت الاصابع و شریانا الصدغین و یعرفان بالبازرنکین و شریانان خلف الاذنین وضعهما خلف الاذنین فتکون العروق المفصودة فی البدن من الاوردة و الشرایین اثنین و اربعین عرقا-

و لنبین کیف فصد کل واحد منها و نفعه، اما عرق الیافوخ فکیفیة فصده ان تعصب الرقبة بمندیل او بعصابة عریضة عصبا قویا فان کان الموضع مستورا بشعر فیحلق حتی ینکشف و عند ظهوره یفصد بالآلة التی تسمی الفاس، و فصده ینفع من القروح و البثور العارضة فی الرأس المزمنة و من الحمرة العارضة فی الملتحم و من السبل الحاصلة بمشارکة السمحاق و من جرب الاجفان المزمنة، و عرق الجبهة و هو الحدبین الحاجبین و اظهاره بشد العنق بما ذکرنا و یفصد بما ذکرنا

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۱۷۰

غیر انه یجب ان یکون طولا برفق و ینفع فصده من ثقل العینین و الصداع المزمن لا سیما اذا کان فی مؤخر الرأس و عرق مؤخر الرأس اظهاره بشد العنق کما ذکرنا و حلق شعر الرأس و فصده ینفع من الوجع فی مقدم الرأس و ینبغی ان یفصد برائشة لطیفة برفق و الخششاء عرقان خلف الاذنین- اظهارهما بحلق الشعر و بشد العنق و فصدهما ینفع من السعفة و البثور العارضة فی الرأس و فصدهما بالفاس و بالرائشة، و عرق الارنبة اظهاره بشد العنق کما ذکرنا و فصده ینفع من اوجاع العینین عن مواد حادة[۲۶۲] و من البثور الصفراویة الحاصلة فی الوجه و من بواسیر الانف و بثوره و سرطانه و من امتلاء اللثة و نتن الفم منها و فصده بالفاس او بالرائشة، و عرقا الآماق اظهارهما بشد العنق و بنفخ الفم و فصده ینفع من الجرب المزمن و من السبل و الکمنة و الرمد الدموی و ناصور العین و من الشعر الزائد و قطع دم هذا العرق اذا افرط خروجه ان تذر علیه شیئا من الصمغ العربی و فصده بالرائشة من غیر ان یغور بالمبضع خوفا من أمرین احدهما ان ینال المبضع للعضل المحرک للعینین فیحصل[۲۶۳] الحول، و ثانیهما احداث

الناسور، و عرق اللسان فصده ينفع من الخوانيق و الذبحة، و عرق العنفقة اظهاره بما ذكرنا و فصده ينفع من البخر و اورام الشفتين و احتباس الدم فى العمور و الوداج اظهاره بما ذكرنا و فصده ينفع من ابتداء الجذام و من الخنازير و من الماشرا و من داء الحية و الثعلب و ضعف الشم و من الصداع الشديد و من انتثار الهدب و من الآثار الردية فى الوجه فينبغى ان يكون فصده طولا و القيفال اظهاره بشد العضد على ما عرفت و فصده ينفع من اوجاع الرأس-

و بالجملة الاعالى الدموية و يقطع الرعاف المعتاد و الاكحل اظهاره بالعصب المذكور و فصده ينفع من اوجاع الاعالى و الاسافل لانه كائن من الباسليق و القيفال و الباسليق اظهاره بما ذكرنا من العصب و فصده ينفع من امراض الاسافل، و حبل الذراع اظهاره بما ذكرنا و فصده يقوم فى النفع مقام القيفال، و اما الاسيلم فاظهاره بربط الزند فوق الكوع باربع اصابع و فصد الايمن ينفع من اوجاع

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۷۱

الكبد و الايسر من الطحال و ينفع من البواسير و اوجاع الظهر اذا ازمن و ينبغى ان تجعل اليد عند فصده فى ماء حار لانه عرق دقيق تفرقه سهل الانطباق و اما عرقا البطن فاظهارهما بنفخ البطن و فصد الموضوع فى الجانب الايمن ينفع من اوجاع الكبد و الكائن فى الجانب الايسر ينفع من اوجاع الطحال-

و اما عرق مأبض الركبة فاظهاره بعصب ما فوق الركبة باربع اصابع عصبا قويا و يلقى المفصود على ظهره و يرفع رجليه الى فوق و يفتش الفاصد على العرق ثم يفصد و فصده ينفع من اورام المثانة و الكلى و الفخذين و انقطاع دم الطمث و من البواسير و اختناق الرحم و عرق النسا المؤلم و قروح الساقين و حمى الربع و اما عرق الصافن فاظهاره للفصد بان يشد فوق الكعب باربع اصابع شد اقويا و يضع القدم على جسم صلب و يغمز عليه بقوة فانه يظهر فاذا ظهر يفصد طولا و فصده يدر الطمث و ينفع من اورام الرحم الدموية و من اورام الخصيتين و الفخذين و الساقين-

و اما عرق النسا فاظهاره بشد الفخذين من مفصل الورك بنوار عريض الى اسفل من الركبة ثم على الساق الى فوق الكعب باربع اصابع و يجعل الرجل على جسم صلب ثم تغمز عليه فانه يظهر بذلك فاذا ظهر يفصد طولا فان لم يظهر فيفصد العرق الذى بين الخنصر و البنصر من الرجل و فصده ينفع من اوجاع الورك و من عرق النسا-

قال صاحب الكامل و الدم الذى يخرج من هذا بارد لانه دم بلغمى و كذا الحال فى فصد عرق مشط القدم-

و اما امر الشرايين اما فصدها فينبغى ان لا يقدم عليه الا بعد الضرورة العظيمة و مع توق و حذر و ان يهئى ما يقطع الدم مما سنذكره، اما الشريان الذى بين الابهام و السبابة الذى امر جالينوس فى منامه بفصده لألم كان يعتريه فى كبده و حجابه ففصده فى اليقظة فبرئ مما كان به و المشهور ان الذى يفصد من ذلك الكائن فى اليد اليمنى على ما ذكره جالينوس فى مقالته فى الفصد و الشارقان فصدهما يخرج

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۱۷۲

المادة الفاسدة الحاصلة فى العمور و اللثة و ينفع من البثور و القروح الحاصلة فى الشفتين و من الماشرا و البازرنكين ينفع فصدهما من النوازل الحادة و من الكلف و الوردنج[۲۶۴] و الجرب و داء الحية و الثعلب و من قروح العينين، و شريانا الاذنين فصدهما ينفع من الرمد المزمن-

و اما البتر فيستعمل اذا افرط خروج الدم فيه اما لخطأ وقع فى الفصد و هو انه قصد فصد غيره ثم وقع طرف المبضع فيه و اما لانه قصد فصده كما فى شريان الصدغين فافرط خروج الدم و لم ينقطع بوضع قاطعات الدم عليه فيستعمل البتر و هو ان يكشف عن موضع الشريان و ينحى عنه الاجسام التى حوله من اللحم و يعلقه بصنارة و يدخل تحته من كل جانب خيط ابريسم بابرة ليست

بحادۀ الرأس و يربط ربطا وثيقا ثم يقطع بنصفين من موضع الشق الذى وقع فيه او يترک و يوضع عليه قاطعات الدم-
و اما السل فهو كما يفعل بشريان الصدغين فى الشقيقۀ و اوجاع العينين و النزلات المزمنۀ فان العلل اذا طالت و ازمنت و لم ينجب فيها علاج بالادويۀ فانه يستعمل فيها السل و كيفيۀ عمله هو ان يحلق الشعر او لا حلقا جيدا ثم يفتش عن الشريان حتى يعرف موضعه فان لم يظهر فينظل موضعه بماء حار و تشد الرقبۀ فانه يظهر فاذا ظهر تعلم عليه بمداد ثم يشق الجلد شقا ظاهرا على طول الشريان و يعلق الجلد بصنانير و تكشف عن الشريان فاذا ظهر فان كان دقيقا فيمد الى فوق بصنارۀ و تقطعه من الجانبين و تخرج منه قطعۀ طول ثلاثۀ اصابع مضمومۀ بعضها الى بعض ثم توضع عليه قاطعات الدم و ان كان عظيما فيشق و يخرج من الدم بمقدار الحاجۀ ثم يستعمل الشد بخيط ابريسم من الجانبين و يكون بينهما قدر ثلاثۀ اصابع ثم يقطع ما بين ذلک و تلقى قاطعات الدم ثم المراهم الملحمۀ-
و اما الكى فيستعمل عوضا عن السل و ذلک اذا لم يطاوع العليل على سل شريان صدغيه فى العلل المذكورۀ و هو ان يتخذ مكوى ثخانۀ رأسه على قدر سعۀ الشريان و يحمى فى النار ليحمر[۲۶۵] لونه و بحلق الشعر الذى يعلوه ثم يوضع عليه المكوى

و يكبس الشريان حتى يحرق الجلد و يصل الحريق الى الشريان و يتكمش الجميع بعضه الى بعض بحيث ان الدم ينقطع خروجه ثم بعد ذلک تستعمل الادويۀ الملحمۀ و القاطعۀ للدم-
اذا عرفت هذا فنقول خروج الاخلاط تارۀ يكون فى الكميۀ و تارۀ يكون فى الكيفيۀ فان كان الاول كان الخارج غير الدم فلا يستعمل الفصد البتۀ بل ما يخص من المسهلات و ذلک عائد الى الطبائعى و ان كان الخارج الدم فيستعمل[۲۶۶] الفصد و يخرج منه بحسب ما يراه الطبيب الحاضر من احتمال القوۀ و السن و التدبير المتقدم و المزاج و الوقت الحاضر و مقدار المادۀ، و ان كان الثانى و كان الخارج غير الدم فليستعمل ما يقابله من الاغذيۀ و الادويۀ فان افاد ذلک و الا فاستعمل ما يخصه من الاسهال و هذا كله عائد الى الطبائعى و ان كان الدم فيستعمل ما ذكرناه و يخفف ذلک بالفصد و يجعل مقدار الخارج فيه بحسب ما ذكرناه ثم الدم الزائد فى الكميۀ تارۀ يكون الشخص الحاصل فيه متهيئ الوقوع فى الامراض الحادثۀ عنه و تارۀ يكون قد وقع فيها فان كان الاول فينبغى ان يكون مقدار ما يخرج فى الاول اقل مما يخرج منه فى الثانى اللهم الا ان يحصل فى الحالۀ التى وقع فيها امر يمنع من اخراج ما يحتاج اليه و ذلک اما من جهۀ المرض و اما جهۀ المريض و اما من جهۀ القوۀ-
اما الاول فهو اذا قارن المريض امر محلل كالتشنج الامتلائى الدموى فانه مرض مادى تقارنه حركۀ محللۀ ففى مثل هذا المرض لا- يجب ان يخرج من الدم ما نحن محتاجون الى خروجه بل يبقى منه بقيۀ يتحلل بالحركۀ التشنجيۀ فانه حين[۲۶۷] ان يقع المتحلل فى المواد الرديۀ و لا يقع فى المواد الصالحۀ-
و اما الثانى فان من الناس من يعرض له عنه غشى عند استعمال الفصد و ذلک اما لانصاب خلط ردئى الى معدته بسبب فوران المادۀ و ضعف المعدۀ و اما لضعف القوۀ و خوران النفس و فى مثل الصورۀ الاولى يجب ان يشغل المعدۀ ببعض الاشربۀ المقويۀ للمعدۀ الرادعۀ للمواد الحادۀ و فى مثل الصورۀ الثانيۀ يحتال بين

ناظره و بين الدم الخارج او يعصب العينين-
و اما الثالث فهو كما اذا كانت المادۀ متوفرۀ و القوۀ ضعيفۀ و فى مثل هذه الصورۀ يحتاج الى التثنيۀ و التثليث و هو ان يخرج الدم مرۀ بعد مرۀ و الطريق فى هذا ان العروق على نوعين مفصليۀ اى ان يكون مسلكها على مفصل كالباسليق و غير مفصلى كحبل الذراع فاذا افصدت احدى هذه العروق و كانت الحاجۀ داعيۀ الى التثنيۀ و التثليث فينبغى ان يكون الفصد فى العروق

المفصلیۀ طولا ان اریـد التثنیـۀ بعد ایام و مؤربا ان ارید فی الیوم و عرضا ان ارید فی الوقت و ان کانت غیر مفصـلیۀ فالطریق فی استعمال التثنیۀ عند الحاجۀ احد امور-

اما توسـیع المبضع و اما تـدهینه عند العمل به بدهن و اما ان توضع علی المبضع خرقۀ مبلولۀ بزیت و ملح و اما ان یمنع المفصود من النوم بین التثنیۀ فان النوم مما یعین التحام المبضع و ذلک لجذبه للمادۀ الی الباطن و بما یحصل معه من السکون و ینبغی قبل الفصد ان یتعرف احوال دم المفتصد فان کان غلیظا فلا بأس ان یسـتحم بماء حار لیترقق الدم و یتهیأ للخروج و ان کان رقیقا فلا حاجۀ به الی ذلک بل ربما اوقف خروجه بتغلیظه الجلـد ثم یسـهل له انطباقه بعـد بضـعه و یجب علی المفتصـد ان لا یمتلئ من الطعـام بعـد فصـده و ذلـک لضـعف القوۀ و عجزهـا عن هضم ما کثر من الاغذیـۀ و لان الاعضاء قـد خلت تجاویفها و مجاریها فتجـذب الغـذاء من المعـدۀ و هو بعـد لم ینهضم و ان لا یجامع خوفا من اضـعافه للقوۀ و ان لا یسـتحم خوفا من فرط تحلیله و لا یرتاض ریاضۀ قویۀ لذلک ایضا-

و یعرف مقـدار الـدم الخـارج بامور- احـدها لونه فانه متی کان متوفر المقـدار کان لونه اسود و ذلک لانه یغمر الحرارۀ الغریزیۀ المعطیۀ له الاشـراق و اما لانه بسبب کثرۀ مقداره تتکاثف اجزاؤه و تتلاشی الاجزاء الهوائیۀ التی تداخله بضد ما فی حال تخلخله عند کونه قلیل المقدار فاذا اشرق لونه و مال الی الحمرۀ الصافیۀ فهو وقت قطعه غیر ان هذا[۲۶۸] لا ینبغی ان یعتمد علیه و ذلک لانه من المحتمل ان یکون فی باطن البدن ورم او ان یکون الدم القریب من العرق المفتوح لونه مشرقا

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۱۷۵

و ما بعـد عنه مائلا الی السواد و ایضا فانه من المحتمل ان یکون فی باطن البـدن ورم و تکون المواد قد انجذبت الیه و قد علمت ان کثرۀ المادۀ موجبۀ للسواد و قلتها موجبۀ للاشـراق فیکون الموضع القریب من المبضع مشرق اللون و فی مثل هاتین الصورتین لا ینبغی ان یعتمد علی اللون-

و ثانیها حقن الـدم و تراخیه فی خروجه فانه متی اسـتمر حصـره و تقطره فالحاجـۀ داعیـۀ بعد الی اخراجه و ذلک لتوفر مقداره و مزاحمۀ اجزائه بعضها لبعض و متی استرخی فی خروجه فالواجب قطعه-

و ثالثهـا و هو انه متی رأی حرکته تأخـذ من القوۀ الی الضـعف و من العظم الی الصـغر و من السـرعۀ الی البطوء فقطعه واجب و متی کان بالعکس فلا یجب قطعه فهذا القدر من امر الفصد کاف فی صناعۀ الجراحۀ و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فی الحجامۀ بالشرط

التحجم عند الاطباء علی نوعین بشرط و بلا شرط و التی بغیر شرط علی نوعین بنار و بغیر نار و لنذکر اولا احکام التی بالشرط و هی التی الجرائحی محتـاج الیها فنقول المادۀ الدمویـۀ المراد اخراجها لا تخلو اما ان تکون مسـتولیۀ علی الظاهر او علی الباطن او علیهمـا او فیمـا بینهمـا فـان کان الاول فاخراجها بالحجامـۀ و ان کان الثانی و الثالث فاخراجها بالفصـد و ان کان الرابع فبالعلق و العلـۀ فی هـذا ان الطبیب خادم للطبعیـۀ بمعنی انه یحـذو حـذو افعالها و المواد البدنیۀ اجسام سـیالۀ لیس شأنها الاندفاع الی جهۀ الانـدفاع و الدافع اما الطبعیۀ البدنیۀ و اما الطبیعۀ الخلطیۀ و الحرکۀ الاولی للمادۀ تسـمی حرکۀ قسـریۀ و الثانیۀ تسـمی طبیعیۀ فاذا دعت الطبیعیـۀ المادۀ الی جهۀ من الجهات او مالت هی بنفسـها الی تلک الجهۀ فالواجب ان تعان الطبیعۀ علی اخراجها و یخفف مقدارها و ذلک بفتح مجاریها او بشـرط الجلد ثم وضع ما یعین علی بروزها و هو المحاجم بسـبب ضـرورۀ الخلاء فهذا هو بیان الحاجۀ الی الحجامۀ المذکورۀ و اما الفصد فقد تقدم الکلام فیه و العلق سیأتی الکلام فیه-

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۱۷۶

ثم نقول و الحجامة المذكورة على نوعين ضرورية و اختيارية و الاولى هى المستعملة عند الحاجة و الثانية لها شروط عشرة- احدها ان يكون استعمالها فى وسط الشهر، فان الاخلاط فى هذا الوقت تكون ثائرة هائجة و ثانيها ان يكون استعمالها فى الزمان المذكور فى الثالثة من النهار فان هذا هو اعدل اوقات النهار و ثالثها ان يكون استعمالها فى زمان الصيف فان المواد تكون فيه مطيعة للخروج و الاندفاع بالحجامة المذكورة لرقتها و لميلها الى ظاهر البدن بسبب ميل الحرارة الى الجهة المذكورة و رابعها ان يكون استعمالها فيمن كان دمه رقيقا و خامسها ان تشغل المعدة قبل استعمالها بشىء من الاشربة المقوية لها الرادعة للمواد و سادسها ان يتجنب استعمالها فيمن كان متخلخل البنية لكثرة ما يتحلل من بدنه و سابعها ان يتجنب استعمالها قبل سنتين و بعد ستين سنة و ذلک لاستيلاء الغلظ على المادة فى الوقتين المذكورين و ثامنها ان يتجنب استعمالها عقيب الحمام اللهم الا فيمن كان دمه غليظا و ذلک لان الحمام يغلظ الجلد و يحوج الى شرط عميق لاخراج الدم و ذلک موجب لقوة الالم الموجب لضعف القوة و تاسعها ان يتجنب استعمالها عقيب الجماع و عاشرها ان يتجنب استعمالها عقيب الحركة المفرطة خوفا من فرط التحليل و ضعف القوة اللهم الا ان يكون الدم المراد اخراجه غليظا فهذه شروط الاختيارية-

و ينبغى ان يراعى فى الضرورية و الاختيارية امور ثلاثة احدها مقدار الشرط و هو ان يجعل عدده و عمقه بحسب مقدار المادة و قوامها و هو انه متى كان المقدار متوفرا و القوام غليظا فينبغى ان يجعل الشرط كثير العدد عميقا و متى كان بالعكس فبالعكس و ثانيها ان يمرخ العضو قبل الشرط تمريخا قويا و يعلق المحاجم عليه بغير شرط مرات لتنجذب المواد المراد اخراجها اليه و ثالثها ان يتجنب بعدها الامتلاء من الغذاء فان الطبيعة تكون مشغولة بدفع الم التفرقات عن تدبير الغذاء الوافر المقدار فيستحيل اكثره فضولا و استعمال البيض مطلقا قيل ان ذلک يوقع فى اللقوة و المعتمد فى هذا[٢٦٩] على التجربة و يتجنب ايضا الجماع-

و اعلم انه اذا تساوى مقدار الدم الخارج بالحجامة و الفصد كان اجحاف الخارج

العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ١٧٧

بالحجامة بالقوة اكثر من الخارج بالفصد-

و ذلک لوجهين احدهما ان التفرق الحاصل بالحجامة اكثر من الحاصل[٢٧٠] بالفصد فيكون المه اكثر و الالم الكثير اضعافه للقوة اكثر من القليل منه و ثانيهما ان الدم الخارج بالحجامة ارق و الطف من الخارج بالفصد فتكون الارواح فيه اكثر و قبوله لصيروته روحا ابلغ من الخارج بالفصد و ما كان كذلک فيكون اضعافه للقوة اكثر مما اذا كان غليظا و انما قلنا ان دم الحجامة ارق لان تأثيرها فى ظاهر البدن و المتصل بذلک من العروق اطرافها الدقاق و الدم الكائن فى هذه ارق من الدم الكائن فى الغليظ منها-

و ينبغى ان تعلم ان منفعة الحجامة فى الابدان العبلة اقبل منه فى الابدان القضيفة و المعتدلة و ذلک لوجوه اربعة-

احدها لتكاثف مسامها بسبب مزاحمة اللحم لها فلا تطاوع موادها للبروز و الخروج-

و ثانيها ان دم الابدان العبلة فى الاكثر غليظ القوام و فى مثل هذا لا يطاوع الخروج كمطاوعة الدم الرقيق-

و ثالثها ان الابدان العبلة فى الاكثر الغالب عليها البرد و ذلک لانها ان كانت شحمية فذلک ظاهر فيها و ان كانت لحمية فذلک بسبب الغمز و ضغط[٢٧١] مسالک الروح و الحرارة و قد علمت ان معظم ما يخرج بالحجامة الدم الرقيق اللطيف الحار-

و رابعها ان الابدان العبلة يلزمها فى الاكثر كثرة السكون و هو موجب لاجتماع المواد فى الباطن فيكون ممانعا لمقتضى الحجامة-

و الحجامة المذكورة تستعمل فى مواضع من البدن و تكون منفعتها مختلفة، منها وسط الرأس و هو المسمى بالهامة، و منها النقرة و هو فوق القفا باربع اصابع، و منها فوق هذا الموضع و هو المسمى بالقمحدوة، و منها عن جنبتى العنق و هو المسمى

بالاخدعين، و منها تحت الحنک و هو المسمی بالذقن، و منها فی نفس الاذنین و هو المسمی بالتشریط، و منها بین الکتفین و هو المسمی بالکاهل، و منها الموضع المقابل

العمدة فی الجراحة، ج‌۱، ص: ۱۷۸

للترقوة من خلف و هو المسمی بالمنکب و منها رسغ[۲۷۲] الیدین، و منها الموضع الذی تنتهی الیه الید الیمنی من خلف متسفلة و الیسری الی خلف متسفلة ایضا و هو المعروف بالناغض، و منها بین الورکین، و منها علی المقعدة، و منها علی الفخذین و منها علی الرکبة، و منها علی الساقین-

اما الهامیة فانها تنفع من کمودة الوجه و کدورة الحواس و علل العینین، و حجامة النقرة تنفع من الرمد و اوجاع الاذنین و من ثقل الرأس و الاجفان الدمویین و من الکلف و البرش و النمش و ریح السبل و السلاق، و حجامة القمحدوة تنفع من اختلاط العقل و من الدوار الدموی و تبطیء بالسبب فی الدمویین لانها تستفرغ المادة الغامرة للحرارة الغریزیة، و الاخدعیة تنفع من وجع الاضراس و اللسان و اللثة الوارمة و الرمد و اورام الاذنین و الادمان علیها یورث الرعشة و البیاض فی المواضع المذکورة، و حجامة الذقن تنفع من البخر الخاص بالفم و من ورم اللسان بعد تنقیة البدن و من بثور الفم و القلاع و من ورم اللوزتین، و حجامة الاذنین تنفع من الصداع الحار المادة و ثقل الرأس الدموی، و الکاهلیة تنفع من وجع الحلق بعد فصد الباسلیق و تنقیة البدن بالمسهل و من ضیق النفس و من الخناق[۲۷۳] الدموی، و حجامة المنکب اما الایسر فتنفع من اوجاع الطحال و من حمی الربع و الایمن من اوجاع الکبد الحارة، و حجامة رسغ الیدین تنفع من الجرب المزمن الدموی و الحکة و الشقاق فی الیدین، و حجامة الناغض الایمن تنفع من اوجاع الکبد الحارة و الایسر من اوجاع الطحال، و حجامة الورکین تنفع من البواسیر و سیلان الدم من افواه العروق و الرحم و ورم المقعدة و من تزف الدم و بوله و من حرارة الکلی و حرقة البول، و حجامة المقعدة تنفع من اورامها و البواسیر و اوجاع المعی و تدر الحیض کل هذا بعد تنقیة البدن، و حجامة الفخذین اما الکائنة من قدام فانها تنفع من ورم الخصیتین و من القروح العفنة فی الساق و من اورام الرحم و من نزف الدم و من خروج الدم من افواه العروق (و الکائنة من خلف تنفع من ذلک ایضا و من البواسیر و شقاق المقعدة-[۲۷۴])

العمدة فی الجراحة، ج‌۱، ص: ۱۷۹

و حجامة الرکبة و هو ان یمد المحتجم رجله علی الارض مدا متمکنا و تعلق المحاجم علی طرف عظم الفخذ بقرب المفصل و ینفع من ورم الرکبتین و من وجع المفاصل الدمویة، و حجامة الساق تنفع من الخوانیق فی ابتدائها و الذبحة و من النملة فی الساق و تقطع نزف الدم و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الرابع فی الحجامة بلا شرط

قد عرفت ان هذه تارة تکون معها نار و تارة تکون خالیة من النار بعد ان یجب ان تعلم انه لا یجوز استعمالها الا بعد تنقیة البدن و هذه الحجامة نستعملها فی احد عشر صورة-

احدها عند ما نرید میل ما یرد الی عضو فیه و ذلک کما نفعل بالمعدة اذا کانت شدیدة القذف للغذاء الوارد علیها فان عند ما نفعل ذلک بمثل هذه المعدة فان الغذاء الوارد علیها یقف فیها الی ان تعمل فیه عملها من موضع الی موضع-

و ثانیها عند ما نرید میل مادة من موضع الی موضع فانا نعلقها علی الموضع الذی نروم میل المادة الیه کما نضع المحاجم تحت الثدیین عند ما نرید قطع النزف المفرط-

و ثالثها و هو اذا کان فی موضع من البدن ورم و کان غائرا لم تصل الیه قوة الدواء المستعمل فی مداواته علی ما نرید فانا نعلق

على الموضع المحاذى له من خارج المحاجم و نمصها مصا بالغا ثم نريح العضو ثم نمصها ثم نريح العضو فان الورم يظهر و حينئذ نتمكن من وضع الادوية عليه-

و رابعها اذا كان فى عضو من الاعضاء قرحة و لها غور و فى غورها مدة متوفرة لم نقدر ننقيها منها فانا نعلق المحاجم على فم القرحة و نمصها مصا بالغا فان المدة جميعها تخرج-

و خامسها اذا كان قد حصل فى بعض الاعضاء الشريفة ورم و اردنا نقله الى

---

(١) ك- د- و منها رسغ-

العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ١٨٠

عضو خسيس فانا نعلق المحاجم على الخسيس مرارا كما ذكرنا فان الورم ينتقل اليه- و سادسها اذا كان عضو من الاعضاء قد استولى عليه برد و اردنا تسخينه فانا نعلق عليه المحاجم و نمصها مصا بالغا فانه يسخن بالحركة و بما ينجذب اليه من الدم و ا؟؟؟ لنارية فى هذا بيغية؟؟؟ جدا-

و سابعها اذا كان عضو من الاعضاء قد استولى عليه رياح قوية فانا نعلق عليه المحاجم و نمصها فان رياحه تتحلل و النارية فى هذه الصورة ابلغ من غير النارية و ذلك كما يفعل فى القولنج الريحى-

و ثامنها اذا كان عضو من الاعضاء قد زال عن موضعه و اردنا رده الى موضعه فانا نعلق عليه المحاجم و نمصها فانه يرجع الى موضعه و ذلك كما يفعل فى فقرات العنق اذا مالت الى داخل فى الخوانيق و كما يفعل بالضلع المكسور اذا مال ظرفه الى داخل-

و تاسعها اذا اشتد الوجع فى عضو من الاعضاء فانا نغلق المحاجم عليه و نمصها مصا بالغا فان الوجع يسكن لساعته و تسكين ذلك اما لتحليل مادته الوجعة و ذلك كما فى القولنج الريحى على ما عرفت و النارية فى هذا ابلغ من غير النارية و اما لجذب مادية المادة الوجعة الى جهة اخرى كما يفعل فى عرق النسا بوضع المحاجم على باطن الفخذين او على محدبهما-

و عاشرها و هو انه اذا اردنا ان نعظم عضوا من اعضاء البدن فانا نمرخه تمريخا بالغا ثم نعلق المحاجم عليه فانه يعظم بما ينجذب اليه من المواد و بانهاض حرارته الغريزية و تحليلها لفضلاته-

و حادية عشرها و هو انه اذا اردنا تصغير عضو من اعضاء البدن فانا نعلق المحاجم على ما حوله فان المواد الغاذية له تنجذب عنه الى ما يجاوره فيتصغر مقداره- و كيفية عمل المحاجم بالنار هو ان يجعل داخل المحجمة او داخل قدح قطن و توقد فيه نار ثم تلقمه العضو فانه يجذبه و تمصه مصا قويا و ذلك بسبب ضرورة الخلاء على ما بان فى غير هذا الموضع و اللّٰه اعلم-

العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ١٨١

الفصل الخامس فى العلق

قد عرفت ان جذبه للمواد الدموية ابلغ من جذب الحجامة و دون جذب بالفصد غير انه لا يجب ان يستعمل[٢٧٥] الا بعد تنقية البدن مما فيه من المواد بحيث اناأ من من انصباب مادة اخرى الى العضو المستفرغ منه المادة ثم ان العلق على نوعين منه ما فى طباعه السمية و منه ما هو خال من السمية فهذا هو المستعمل فى المداواة الطبية، و الاول له علامات اربعة احدها ان يكون كبير الرأس و ثانيها ان يكون لونه كحليا او اسود و ثالثها ان يكون عليه زغب و رابعها ان يكون عليه خطوط لازوردية، و الاعتماد فى هذا الباب على التجربة على ما نقل عن اطباء الهند قالوا فانها تورث غشيا و نزف دم و اوراما ردية و المستعملة ثمانية انواع الاول

الطحلبيـة و هى التى تأوى المياه الكثيرة الطحلب الثانى المأخوذ من المياه الكثيرة الضـفادع و ذلك لان الضـفادع تنقى الماء من العفونة و تفيده لطافة بسـبب حركتها، الثالث الذى لونه كلون الماش الرابع شـقراء اللون المستديرة الجنوب، الخامس الذى لونها بلون الكبد، السادس الشبيهة بالجراد الاصـفر، السابع الشبيهة بذنب الفار الدقيق الصغيرة الرؤوس، الثامن الحمراء البطون الخضراء الظهور فهذه الانواع المستعملة فى المعالجة، و لاسـتعمالها شـروط قبل ارسالها و فى حال ارسالها و بعد ارسالها اما الاول فينبغى ان تصـاد قبـل ارسالهـا بيوم او يومين و يحتال فى تنقيتها و هو ان تكب على رؤسـها حتى يخرج جميع ما فى اجوافها حتى يشـتد جوعهـا و تلتقم الجلـد عنـد مـا ترسل عليه ثم بعـد القىء بساعات يصب لها دم من حمل او من حيوان جيـد الـدم لتأكل منه لئلا يحتـد مزاجهـا ثم تنظف من اوساخها ثم يمرخ العضو تمريخا بالغا (ثم يرسل عليه العلق فان لم يتعلق به فيمسـح بطين الرأس فانه يتعلق به-[۲۷۶]) و اما الثانى فانها متى امتلأت اجوافها فالواجب ان تسقط حتى يعلق غيرها فان لم تسقط فيذر عليها ملح مسحوق او بورق او تحرق خرقة كتان و تسحق و تذر عليها او تحرق اسفنجة و تسحق و تذر عليها اوصوف

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۱۸۲

محروق و امـا الثـالث فهو ان تعلق المحـاجم على مواضـعها و تمص مصـا بالغا لتجـذب الـدم المتبقى فى الموضع و تنقيه من اثر لذعها فان رأيت الدم لم ينقطع بعد اسـقاطها فينبغى ان تذر على الموضع قاطعات الدم و سـتعرفها فانه قد يتفق فى بعض الاوقات ان تتعلق العلقة بفوهة وريد و اللّه اعلم-

الفصل السادس فى علاج الورم على وجه كلى

الاورام تختلف مـداواتها من وجوه اربعـة احدها من جهة اسبابها و ثانيها من جهة موادها و ثالثها من جهة مواضـعها و رابعها من جهة الدافع لموادها-

اما الاول فاعلم ان اسـباب الاورام[۲۷۷] اما تكون باديـة او بدنيـة فان كان الاول فلا يخلو اما ان تصادف البـدن نقيا او لا تصادفه فـان كـان الاول فيوضع عليه ما يرخى و يحلل لتخرج المادة المنصبة الى العضو بالضـربة و ما حول الضـربة الرداع لتضـيق[۲۷۸] المجارى المنصب فيها المادة الى العضو المضروب و انما لم يوضع على نفس الضربة ما يردع لوجهين-

احـدهما لئلا تحتبس المادة المنصبـة الى العضو بـذلك و ثانيها لئلا تكثفه نتزيـد فى الكمية بما يلزم ذلك من التفرق ثم يصـلح غـذاء العليل و هو ان يخفف لئلا تتوفر المادة و تنصب اليه اكثر من الخارج منه و يجعل كيفيـة مضادة[۲۷۹] لما يمال اليه و اكثر ميـل البـدن فى مثـل هـذا الوقت الى جانب الحرارة ثم بعـد ذلك يشـرع فى اخراج المادة المنفتحـة اما بالحديـد او بغيره على ما ستعرفه و ان كـان الثانى فلا يجب ان يوضع على الموضع فى مبادى الامر لا رادع و لا مرخ اما الاول فلوجهين احـدهما خوفا مما ذكرنـا و الثانى لئلا ترجع المادة الى عضو جليل الخطر و اما الثانى فلئلا ينجـذب الى العضو فوق ما يتحلل منه بل الـذى يجب ان يستعمل فى مثل هـذا الوقت ان تجـذب المادة عنه اما بالفصـد او بالحجامـة و يجعل خروج الـدم بحسب احتمال القوة و مقـدار المادة و بالجملة على ما عرفته ثم بعد ذلك يوضع على الموضع المرخى و ما حوله الرادع ثم

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۱۸۳

يستعمل ما ذكرناه-[۲۸۰]

العمدة فى الجراحة ؛ ج ۱ ؛ ص۱۸۳

اعلم ان اكثر مـا يحـدث عن الاسـباب الباديـة اورام حـارة دمويـة على الخصوص و ذلـك لوجهين احـدهما انه اكثر مواد البـدن

فيكون انصبابه اسهل من انصباب غيره-
و ثانيهما ان الطبيعة شأنها فى مثل هذا الوقت الميل الى جهة العضو المضروب طلبا لان تشفيه و تدفع عنه ما يؤذيه و متى مالت الطبيعة الى موضع من البدن مال[٢٨١] معها الدم و الحرارة الغريزية اما الدم فلانه مركب لها و اما الحرارة فلانها آلة لها- و ان كان سبب الورم امرا بدنيا فالمادة المنصبة لا تخلو اما ان تكون حارة و اما ان تكون باردة فان كانت حارة نقصنا منها بالفصد او بالحجامة و ليكن الخارج منها بحسب احتمال القوة و مقدار المادة و ان امكن استعمال المسهل فليستعمل ثم بعد ذلك يوضع على الموضع ما يردع و يقوى فانه لا بد من تقوية العضو و منع ما من شأنه الانصاب ان ينصب اليه هذا ان لم يكن الانصاب على عضو رئيس و سنتكلم فى هذا ثم فى التزيد نضيف الى الرادع مرخيا و ذلك لئلا تقبل مادة اخرى بل الاول و يتهيأ بالتمديد بالثانى قبل الالم و الوجع و فى المنتهى يترك الرادع و يضيف الى المرخى المحلل و ذلك ليعد المرخى للمادة المنصبة الى العضو للتحليل و ليحلل المحلل ساعده[٢٨٢] المرخى للتحلل، و فى الانحاط ليقتصر على المحلل المحض و ذلك ليعين الطبيعة على تحليل المادة المراد اخراجها عن العضو اللهم الا ان يكون الورم فى عضو رئيس فانه يجب ان يجتنب فى مثل هذه الصورة المحلل المحض خوفا من تحليل قوى العضو الرئيس بل نضيف اليه ما فيه قبض و عطرية ليقوى جرم العضو المذكور و تحفظ ارواحه من التحليل و ينبغى لنا فى مثل هذا الوقت ان لا نهمل غذاء العليل و هو ان نلطفه حيث الحاجة اليه و تجعل كيفية مقابلة للمادة و نتعاهد تليين الطبع و لو بالخقن و ان كانت باردة عالجناها فى ابتدائها بما يعالج به تزيد المواد الحارة و ذلك بالرادع و المرخى و سنتكلم فى هذا-
و اما اختلافها من جهة موادها فقد عرفت ان مواد الاورام ستة الاخلاط
العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ١٨٤
الاربعة و المائية و الريح و لكل واحد منها علاج خاص و اما الدموى كالفلغمونى فمداواته بما ذكرناه و اما الصفراوى مثل الحمرة و النملة فمداواتها ايضا بما ذكرنا غير انه يجب ان يكون الرادع المستعمل فى مداواة الاورام الصفراوية اقوى من المستعمل فى الاورام الدموية لشدة حرارة الصفراء فان قرحت الاورام المذكورة للعضو فلا ينبغى ان تنظر الى السبب فى المعالجة بل يجب ان تنجو فى المعالجة نحو الغرض و هو التجفيف للرطوبات المانعة للطبيعة من الالحام على ما عرفت، و اما الاورام البلغمية فمداواتها فى مبادى امرها بما يردع و يرخى لا بالرادع المحض و لا المرخى اما الاول فلئلا تجمد المادة و تحجرها و اما الثانى فلئلا ترخى العضو و تهيئه لقبول المادة المورمة غير انه يجب ان تنظر الى المزاج الاصلى فانه ان كان رطبا كالصبيان فتقلل من الرادع و تكثر من المرخى لان البدن لم يخرج عن مزاجه الطبيعى خروجا كثيرا و ان كان يابسا كالمشائخ فيكون ذلك بالعكس لانه قد خرج خروجا كثيرا و ان كان متوسطا فمتوسطا ثم فى حال التزيد يستعمل ذلك ايضا و تستفرغ المادة البلغمية بعد ظهور النضج و فى المنتهى تستعمل ما ذكرنا فى الورم الحار و كذلك فى حال الانحطاط الا ان يكون الورم فى عضو رئيس-
و اما السوداوية فتستعمل فى مداواتها فى المبادى المرخيات مع رادع يسير ثم تستعمل ما ذكرنا ثم ما ينضج السوداء ثم ما يستفرغ و ذلك بحسب ما يرى الطبائعى المباشر و ان كانت علامة الدم[٢٨٣] ظاهرة فتنقص بالفصد اولا-
و اما الريحية فمداواتها باستعمال ما يحلل الرياح من النطولات و غيرها و المائية باستعمال ما يفتح المسام و يخرجها ثم استعمال ما يجفف-
و اما الكائن من جهة المواضع فاعلم ان الاعضاء على نوعين مقعرة و غير مقعرة و هذا على نوعين رئيسة و غير رئيسة فالمقعرة مثل الغدة التى خلف الاذنين و تحت الابطين و فى الاربيتين على ما يأتى فى علم الطبيعة فهذه الاعضاء متى كان فيها ورم

سواء كان حارا او باردا فلا يجب ان يقرب منه الرادع البتة و ذلك لانه يعكس المادة المورمة الى العضو الرئيس و يردها اليه و فى ذلك ضرر عظيم بل يستعمل المرخى و ربما استعملنا المحاجم حتى تجذب جميع ما فى العضو الرئيس من المادة غير انه يجب على الطبائعى المباشر ان يبادر قبل ذلك الى تجفيف ما فى البدن من المواد فانه ربما اذا جذبنا المادة الى المقعرة عقيب[۲۸۴] عفونة عظيمة ثم تنعكس العفونة الى العضو الرئيس فى المجارى و المنافذ الناشئة منه المتصلة بالمقعرة و يعتنى مع ذلك بالعضو الرئيس و هو ان يعطى العليل ما يقويه و يصلح غذاءه و يتعاهد تليين طبيعته و ان كان المحل عضوا رئيسا فيستعمل جميع ما ذكرنا الا المحلل المحض فى الانحطاط لما ذكرنا و ان كان المحل[۲۸۵] النوع الآخر فيستعمل ما ذكرناه من غير شرط- و اما الكائن من جهة الدافع فاعلم انه متى كان الدافع للمادة عضوا رئيسا او الطبيعة المدبرة للبدن فلا يجب ان يقرب الى العضو فى مبادى المه الرادع البتة-
اما الاول فلما عرفته غير انه لقائل ان يقول كيف تقول فى مادة[۲۸۶] الخوانيق اذا كانت مندفعة من جهة الدماغ الى الحلق فان فى مثل هذه الصورة ان استعملنا الرادع لتقوى اعضاء الحلق و يدفع ما هو منصب اليه و ترجع الى حيث كانت نكون قد خالفنا القاعدة المذكورة و ان استعملنا المرخى على ما قيل فى القاعدة المذكورة نكون قد جلبنا على المريض آفة عظيمة جدا و ذلك لان التدبير المذكور يعظم الورم و يزيده شرا-
فنقول الجواب عن هذا انا نراعى فى مثل هذه الصورة الاهم فالاهم و هو انا متى رأينا الخطر فى استعمال الرادع اكبر من تركه تركناه و ان كان الخطر فى تركه اكثر من استعماله استعملناه كما فى الخوانيق و هذا الاعتراض و الجواب عنه ليس للجرائحى فيه كلام-
و اما الثانى فخوفا من معاندة الطبيعة و مقاومتها فيما تروم ان تفعله و تعمله من مصالح البدن غير انه لقائل ان يقول استعمال الرادع فى مبادى الاورام المذكورة

فيه نظر من وجوه ستة-
احدها ان الرادع يقوى العضو الضعيف عن قبول المادة و متى قوى دفعها الى غيره و لا شك انها مادة فاسدة فمتى مالت عنه و انصبت الى غيره فعلت فيه ما فعلته فى العضو الاول فان استعملنا ما استعملناه اولا حصل ما ذكرنا-
و بالجملة نكون قد اضعفنا فى البدن اعضاء كثيرة و لا شك ان ضعف عضو واحد فى البدن اجود من ضعف اعضاء كثيرة و اذا كان كذلك فلا فائدة فى استعمال الرادع-
و ثانيها ان الرادع ببرده يغلظ قوام المادة و يفججها و ان كان قويا حجرها و ذلك مما يؤخر برأ المرض و ان كان حاله كذلك فلا فائدة فى استعمال ما يوجب ذلك-
و ثالثها انه ببرده يجمد حرارة العضو الغريزية التى هى آلة القوى فى افعالها و يضعف القوى ايضا و متى ضعف الفاعل و الآلة تمكنت الآفة من العضو و افسدته و اذا كان حاله كذلك فلا فائدة فى استعماله-
و رابعها ان الرادع ببرده و قبضه يجمع اجزاء العضو بعضها الى بعض و لا شك ان المادة متى انصبت الى العضو و استعمل ذلك تزلزلت و مدت العضو و فرقت اتصاله و تفرق الاتصال يؤلم و الألم جذاب للمواد و المادة زائدة فى تفرق الاتصال و اذا كان حال الرادع كذلك فلا فائدة فى استعماله-
و خامسها ان الورم مرض مادى و المداواة بالضد فتكون مداواته بالاستفراغ و الرادع حابس للمادة فيكون مخالفا لمقتضى

المعالجة-
و سادسها ان الرادع يعكس المادة من الظاهر الى الباطن و الباطن اشرف من الظاهر فنكون ([۲۸۷]- قد داوينا الداء بادوأ منه-
و انما قلنا ان الباطن اشرف لوجوه ثلاثة، احدها لانه محل لاعضاء رئيسة و ثانيها لان القوى و الحراره الغريزية فيه اقوى مما هى فى الظاهر و ثالثها لان قوامه الين من قوام الاعضاء الظاهرة فيكون قبوله للآفات اسرع و ابلغ من قبول الاعضاء الظاهرة-
العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۱۸۷
و الجواب عن الاول لا شك ان الرادع يحصل منه ما ذكرنا غير انا لم نقتصر عليه فى المعالجة بل نستعمله ليقوى العضو الضعيف لئلا يقبل الماده المنصبة و تمكن فيه ثم بعد ذلك نستفرغ المادة الفاسدة و نخرجها عن البدن اما بالفصد و اما بالاسهال اما لو تركنا ذلك و اقتصرنا فى المعالجة على الرادع فقط لحصل ما ذكرنا فى الاعتراض-
و الجواب عن الثانى الرادع انما نستعمله فى مداواة الورم الحار فى ابتدائه فقط و المادة فى هذا الوقت قليلة جدا و متى كان حالها كذلك لم نخف منها ما ذكرناه- و الجواب عن الثالث الرادع على انواع منه قوى و منه ضعيف و منه متوسط و هذه المراتب استعمالها بحسب المادة فى جذبها و شدتها فالقوى منه للقوى منها و الضعيف منه للضعيف منها و المتوسط للمتوسط و اذا كان استعمال ذلك على ما ذكرنا لم يحصل شىء مما ذكرناه فى الاعتراض-
و الجواب عن الرابع مما ذكرناه انما يحصل من الرادع اذا استعمل عند كمال انصباب المادة و نحن فى هذا الوقت لم نستعمله البتة و ان استعملناه لم نستعمله بمفرده بل نضيف اليه ما يرخى ليتهيأ العضو الى التمديد لقبول المادة المنصبة فلا يحصل له شىء من التفرق-
و الجواب عن الخامس ان الرادع متى استعمل فى وقته لم يحبس المادة حتى يتوجه الاعتراض المذكور بل يكون معينا على اخراجها و ذلك لانه بتقويته للعضو لم يتهيأ لقبولها حتى تستقر و تحتبس فيه بل يدفعها و عند ذلك تتهيأ للخروج بالفصد او بالاسهال اكثر من تهيئها اذا الحجت و استقرت فى العضو و قول المعترض ان الورم مرض مادى فتكون معالجته بالاستفراغ قلنا لا نسلم ان معالجته بذلك فقط بل ربما يقوى العضو لئلا يقبل المادة المنصبة اليه فيتعذر علينا اخراجها-
و الجواب عن السادس ان الرادع لا شك ان يحصل منه ما ذكرناه اذا كان استعماله مع بقاء المؤذى و تركه فى العضو و نحن لم نفعل ذلك بل نستعمل ما ذكرنا
العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۱۸۸
و نستفرغ المؤذى و نخرجه عن البدن-
و قد عرفت ان مآل كل ورم الى احد ثلاثة اشياء اما الى تحليل، و اما الى جمع و تقيح و اما الى صلابة و عرفت العلة فى هذا و انها اجود فان دلت الدلائل على ان الامور تؤول الى التحليل فيجب ان تعان الطبيعة على تحليل المادة و ذلك بالتطولات المحللة و تخفيف الغذاء و تليين الطبع و ان دلت على النضج فينبغى ان تعاون على الانضاج-
و ذلك لوجوه اربعة احدها استفراغ المادة و ذلك ليقل الواصل[۲۸۸] الى موضع الجمع فتستولى الطبيعة الخاصة على نضج الحاصل فى العضو و ثانيها تسكين سوء المزاج ان كان هناك لتتفرغ الطبيعة للنضج-
و ثالثها ان يلطف الغذاء المستعمل بحيث ان يكون كثير التغذية حسن الكيموس كيفيته مضادة لما قد حصل للبدن اما لطف القوام فلئلا تشغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المادة و اما كثرة التغذية فلتتوفر تقويته[۲۸۹] للقوة و اما حسن الكيموس فليصلح لان يتولد منه لحم كما فى المكان المتقيح و ليهيئى المادة الحاصلة فى العضو لان تصير قيحا و اما مضادة الكيفية فلما ذكرنا و ذلك لان البدن كثيرا ما يحصل له فى هذا الوقت حمى و غيرها فى وقت تولد المدة[۲۹۰]-

قال ابقراط فی ثانیـة الفصول فی وقت تولـد المـدة یعرض الوجع و الحمی اکثر مما یعرضان بعـد تولـدها اما الوجع فلان تولیـده المـادة قیحـا طبخا و هـذا القـدر یلزمه کثیر الحجم لاجل التخلخل الحاصل لها من فعل الحرارة الغریزیـة و عنـد ذلک لم یسـعها المحـل التی هی حاصـلة فیه فتمـدده و تفرق اتصـاله و ذلـک موجب للوجع و امـا قوة الحمی فلوجهین احـدهما لقوة الوجع فان الوجع یثیر الحرارة و ثانیهما لغلیان المادة-

و رابعهـا اسـتعمال الادویـة المنضـجة و هی التی حرارتها قریبـة من حرارة بـدن الانسان و ذلک لان القصـد منها ان تعین الطبیعة الانسانیة فیما من شأنه ان تعمله و هو

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۸۹

النضج و الطبیعة عملها ذلک بالحرارة و الرطوبه فیجب ان تکون الادویة المذکورة موصوفة بهاتین الکیفیتین-

و اعلم ان صیرورة المادة قیحا تارة تتقدم و تارة تتأخر و العلة فی ذلک من وجوه ثمانیة-

احدها من جهة الفصل فانه متی کان صیفا تقدم تولید المدة و متی کان شتاء تأخر ذلک-

و ثانیها من جهة القوة البدنیة فانها متی کانت قویة تقدم ذلک و متی کانت ضعیفة تأخر-

و ثالثها من جهة قوام المادة فانه متی کان لطیفا تقدم ذلک و متی کان غلیظا تأخر-

و رابعها من جهة تدبیر الطبیب فانه متی کان علی الواجب تقدم مجیئ ذلک و متی لم یکن کذلک تأخر-

و خامسها من جهة تدبیر المریض فانه متی کان علی ما ینبغی تقدم مجیئ ذلک و متی لم یکن کذلک تأخر-

و سادسها من جهة السن فانه متی کان سن الشباب تقدم ذلک و متی کان سن الشیخوخة او الکهولة تأخر ذلک-

و سابعها من جهة جوهر العضو الذی فیه الورم فانه متی کان لحمیا تقدم ذلک و متی کان شحمیا او غضروفیا کالأذن تأخر-

و ثامنها من جهـة مزاج البـدن فانه متی کان حارا تقـدم ذلک و متی کان باردا تاخر، و اجود ما کانت المـدة شدیـدة الارتفاع و کان محلها حاد الراس احمر اللون رقیق اللمس لدلالـة هـذا جمیعه علی انـدفاع المادة الی ظاهر البدن، و اردؤه ما کان بالخلاف غیر انه فی بعض الصـور تنطبـخ[۲۹۱] المـادة و تصـیر قیحـا و لم یظهر لنـا ذلـک بحاسـة اللمس و لاـ بحاسـة البصر و ذلک فی صورتین و هو عند کون المادة غلیظة فانها متی کانت کذلک طلبت الغور و الباطن من ذلک العضو-

و ثانیهما عند کون الجلد غلیظا فانه متی کان کذلک لم یطاوع المدة للتمدید و البروز

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۹۰

الی خارج-

قال ابقراط فی سادسـة الفصول اذا کان موضع من البـدن قـد تقیح فانا لم نتبین نضـجه من تبل غلظ المادة (و الموضع-[۲۹۲]) و اللّه اعلم-

الفصل السابع فی علاج القروح علی وجه کلی

نقول العضو فی حال صحته یفضل من غـذائه فضـلتان احداهما لطیفة تتحلل بالعرق و البخار و الاخری غلیظة تخرج بالوسخ فاذا ضعف العضو عن احالة ما یرد علیه من الغذاء و دفع ما من شأنه ان یتولد فیه بقیت هاتان الفضـلتان محتبسـتان فیه و مع ذلک فان مقـدارهما یزداد عمـا کـان علیه فی حـال الصـحة و ذلـک لان الطبیعـة العامـة لا تفتر عن تولیـد الغـذاء و توزیعه علی الاعضاء و الخاصة عاجزة عن احالة ما یرد الی العضو من الغذاء فالاعضاء الصحیحة المجاورة لها تدفع الیها فضولها-

و اما تحقیق القول فی الطبیعة العامة و الخاصة فالی الطبائعی دون الجرائحی فالفضـلة اللطیفة تتولد منها رطوبة صدیدیة و الغلیظة

رطوبۀ غليظۀ تسمى الوضر و فى مثل هذا الوقت تحتاج الطبيعۀ العامۀ و الخاصۀ الى معونۀ الطبيب اما الاولى فالى تخفيف الغذاء ليقل الواصل و اصلاحه لتنصلح كيفيته و تنقيۀ البدن مما هو مستولى عليه و اما الثانيۀ فالى ما يزيل الحاصل و هو الرطوبتان المذكورتان فالاولى الى ما يخفف و الثانيۀ الى ما يجلو و امثال هذه الادويۀ تسمى فى عرف الطب ادويۀ منبتۀ للحم مزيلۀ للمانع من الانبات و الا فالمنبت فى الحقيقۀ هى الطبيعۀ البدنيۀ العامۀ و الخاصۀ اما العامۀ فبارسالها مادۀ صالحۀ لان ينعقد منها لحم و الخاصۀ تدبير العضو غير ان الادويۀ المذكورۀ انما تفعل الفعل المذكور بشرط امرين، احدهما ان يكون تأثيرها بمقدار محدود فانهما متى تجاوزتا فى ذلك ادى الحال بهما الى فناء الرطوبۀ الفضليۀ او الاصليۀ التى يتكون منها اللحم المراد انباته و متى كانتادون ما يحتاج اليهما لم تؤثرا تأثيرا معتدا به، و ثانيهما ان تنظر الى مزاج البدن الحاصل فيه القرحۀ فانه متى كان رطبا ينبغى ان يكون الدواء المستعمل قليل التجفيف و الجلاء

العمدۀ فى الجراحۀ، ج١، ص: ١٩١

كابدان الصبيان و النساء و متى كان يابسا ينبغى ان يكون قوى التجفيف و الجلاء كابدان المشائخ و ذلك ليكون اللحم المتولد عن الدواء مناسبا فى قوامه للبدن الذى القرحۀ حاصلۀ فيه، قال الاطباء اذا فرضنا قرحتين متساويتى الرطوبۀ ثم حصلت احداهما فى بدن صبى و الاخرى فى بدن شيخ فان الحاصلۀ فى بدن الصبى اسهل برءا من الحاصلۀ فى بدن الشيخ و ذلك لانها مناسبۀ له و قد علم ان المرض المناسب اقل خطرا من غير المناسب-

و هذا الكلام فيه نظر و هو انه لا شك ان رطوبات الصبيان غريزيۀ و رطوبات المشائخ غريبۀ و هذا امر قد عرف فى امر الطبيعۀ و اذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال ان مناسبۀ القرحۀ لبدن الصبى اشد من مناسبتها لبدن الشيخ فان مناسبۀ الغريب للغريب اشد من مناسبۀ الغريزى للغريب-

فان قيل ان رطوبۀ الصبيان عند ما ولدت القرحۀ خرجت عن كونها غريزيۀ الى كونها غريبۀ و عند ذلك تصير مناسبۀ لها-

فنقول هذا و ان كان حقا الا ان بين مادۀ القرحۀ و بين رطوبۀ الشيخ من المناسبۀ اكثر مما بينها و بين رطوبۀ الصبى و ذلك لان رطوبۀ الشيخ فى الاصل غريبۀ ثم لما عفنت و اوجبته القرحۀ صارت غريبۀ دفعۀ ثانيۀ فهى غريبۀ من وجهين و اما رطوبات الصبيان فانها فى الاصل غريزيۀ ثم لما ولدت القرحۀ و عفنت صارت غريبۀ فهى غريبۀ من وجه واحد و اذا كان حال الرطوبتين المذكورتين كذلك فتكون مادۀ القرحۀ مناسبتها لبدن الشيخ اشد من مناسبتها لرطوبۀ بدن الصبى و الحق فى هذا ان يقال انما كانت قرحۀ الصبى اسهل برءا من قرحۀ الشيخ لوجوه خمسۀ، احدها ان القوى الطبيعيۀ فى بدن الصبى اوفر مما هى فى بدن الشيخ على ما علم فى علم الطبيعۀ و القوۀ المذكورۀ هى المتوليۀ لما ذكرنا و ثانيها توفر الحرارۀ الغريزيۀ فى بدن الصبى التى هى آلۀ للفاعل المذكور و ثالثها مطاوعۀ الاعضاء فى سن الصبى للزيادۀ و تعذر ذلك فيها فى سن الشيخوخۀ و رابعها توفر المادۀ الصالحۀ لان يتولد منها عضو فى سن الصبى و قلتها فى سن الشيخوخۀ، و خامسها صلاحيۀ

العمدۀ فى الجراحۀ، ج١، ص: ١٩٢

المزاج المعين على ذلك فى سن الصبى و ممانعته فى سن الشيخوخۀ هذا هو العلۀ فى سهولۀ برء قرحۀ الصبيان و عسر برء قرحۀ المشائخ هذا تدبير القرحۀ البسيطۀ- و اما المركبۀ فان كان معها سبب فعلاجها تنقيۀ البدن من الفضل المنصب اليها ثم تنقيتها مما هو فيها بما ذكرنا و استعمال النواشف من الاغذيۀ و تليين الطبع بالحقن اللينۀ و الحادۀ و ذلك بحسب قوام المادۀ و مزاجها و ان كان مرضا فان كان سوء مزاج قوبل بما يضاده و ينبغى ان يعنى بهذا الامر فان فى صلاحه صلاحها و فى فساده فسادها و ان كان آليا فاللحم الزائدان كان قليلا فيعالج بما يذيبه من الادويۀ و ان كان كثيرا فيقطع بالحديد ثم يعالج بالادويۀ و ان كان غائرا فيشق عليه الى ان يصل اليه و ينتزع منه اما بالحديد و اما بالادويۀ الاكالۀ ان احتمل العليل المها و الناقص يعالج بما ينبت اللحم و

قد عرفته-

و اعلم انا لا- نتوقع من معونة الطبيعة فى اذهاب اللحم الزائد ما نتوقعه منها فى انبات اللحم و ذلك لان الانبات فعل طبيعى فان الطبيعة شأنها تحصيل كمالات البدن بحسب الامكان و اما اكل ما قد نبت فليس هو بمعونة الطبيعة لانه نقص بل بمعونة الدواء فلذلك يجب ان يكون التعويل فى هذا الباب على فعل الدواء لا على فعل الطبيعة و هو ان يكون قوته بقدر اللحم الزائد غير انه يجب ان يكون استعمال ما يستعمله فيه بالتدريج و ان كان تفرق اتصال فان كان حاصلا فى شريان او فى عرق فيبادر الى قطع الدم الخارج منها بما ذكرنا و ان كان فى عظم فيبادر الى الحامه و جبره بما ذكرنا و ان كان عرضا مثل الم قوى دبر بما يسكنه من المبردات فان لم يف بتسكين الالم فيوضع على الموضع المخدرات فاذا سكن الوجع ترك استعمالها فان الاستمرار على استعمالها يضر بالقرحة من وجوه ثلاثة- احدها انها تغلظ قوام الرطوبات الصديدية و الوضرية و عند ذلك يتعذر على الادوية المستعملة فى مداواتها ان تعمل فيها ما نحن محتاجون الى عمله[۲۹۳]- و ثانيها ان تكثف المسالك و المجارى المتصلة بالعضو المتقرح و تمنع المادة الصالحة من النفوذ اليها، و ثالثها انها تضعف حرارتها العزيزية التى هى آلة القوى الطبيعية التى نحن محتاجون الى تقويتها فى

هذا الوقت-

و اعلم ان محل القروح منه ما هو باطن و منه ما هو ظاهر و الظاهر اسهل برءا من الباطن من وجه و الباطن من وجه آخر اما الاول فلوجهين، احدهما انها مكشوفة فيتمكن من معالجتها و معرفة مقدار المانع منها و ثانيهما انا لا نخاف من استعمال الدواء القوى فى معالجتها فان الاعضاء الظاهرة احس من الباطنة و لان الدواء المستعمل فيها لا يحتاج ان يمر باعضاء آخر كما يحتاج اليه الدواء المستعمل فى معالجة الباطن و اما الباطن فثلاثة اوجه، احدها لتوفر القوى الطبيعية و الحرارة الغريزية هناك و ثانيها للين قوامها و قد عرفت ان لين القوام يعين فى سرعة الالحام و ثالثها ان فضلاتها ابدا تندفع الى الظاهر لان شأن الطبيعة البدنية ذلك غير ان الباطن يجب ان يراعى فى مداواتها امر ان احدهما ان يتجنب الادوية الشديدة الجلاء و الحدة خوفا من اذيتها لما يمر بها و ثانيهما يضاف اليها ما يبذرقها و ينفذ قوتها الى جهة العضو المعالج-

و اعلم ايضا ان القرحة متى كانت فى النصف الا-على من البدن خيف عليها من امور خمسة، احدها اختلا-ط العقل و ذلك لارتفاع شى‏ء من بخار المادة الى جهة الدماغ و ذات الرئة اذا كانت بين العضو المتقرح و بينها مشاركة او مجاورة كانت الرئة قابلة لذلك و ذات الجنب اذا كان الامر على ما ذكرنا فى الرئة و التقيح و ذلك عند اندفاع المادة الى تجويف الصدر و نفث الدم و ذلك اذا انقطع بعض اوردة الصدر-

و ان كانت فى النصف الاسفل من البدن خيف منها فرط الاسهال لميل المادة لى اسفل البدن-

و للقرحة مواضع تمنعها من سرعة البرء و هى ثمانية امور اولها التوقف فى الفصد و الاسهال اللذين برء القرحة موقوف عليهما و موجب ذلك اما امر طبيعى او غير طبيعى و الاول كما فى الحبل لا سيما فى الثلاثة الاشهر الاولى و الاخيرة و لذلك صارت قرحة الحبلى عسرة البرء و ايضا فان فضلات بدنها محتبسة فيه الى وقت

النفاس، و الثانى كما اذا كانت القوة ضعيفة و المادة المذكورة متوفرة و ثانيها اذا تعذر علينا المسك عن الغذاء الذى هو محتاج اليه فى مداواة القرحة و ذلك كما فى سن الصبى، و ثالثها امتناع استعمال الحركة المعينة على تحليل الفضول الصديدية و الوضرية و ذلك كما فى الزمنى و المقعدين و رابعها اذا امتنع علينا الشد و الربط على القرحة الذى هو مانع من انصباب المواد

اليها و الممسک للادويـۀ المسـتعملۀ فی مـداواتها و ذلک کما فی القروح الباطنۀ و خامسـها التقصـير فی تنقيۀ القرحۀ مما فيها و ذلک اما لاختفائها عنا فلا نعلم مقـدار الرطوبـۀ الحاصـلۀ فيها کما فی القروح الباطنۀ و اما لان الدواء المسـتعمل فی علاجها قوته دون مقدار الرطوبۀ الحاصـلۀ فيها و سادسـها ضعف القوی البدنيۀ فانها هی المتوليۀ لتدبير البدن و عليها مدار الامر فی المداواۀ و سابعها رداءۀ المادۀ الحاصلۀ فی البدن و ذلک کما فی ابدان المستسقين و المسقامين و ثامنها فساد العظم فی العضو المتقرح فانه متی کان کذلک سال منها دائما رطوبات صديديۀ تمنع القرحۀ من سرعۀ الالتحام و اللّٰه اعلم–

الفصل الثامن فی البط

البط علی نوعين طبيعی و صـناعی و الاول محمود لدلالته علی قوۀ القوۀ و انطياع المادۀ للخروج سواء کان فی اسـرۀ العضوا و لم يکن الا ان يفرط خروج المـدۀ فانها و ان کانت مادۀ فاسدۀ فان الافراط فی خروجها يضـعف القوۀ و يجحف بها و بيان هذا الی الطبائعی–

و الصـناعی لا يجوز اسـتعماله الا بعـد نضـج المادۀ و تهيئها للانـدفاع و الطريق الی هذا بامرين احدهما تخفيف الغذاء و اصـلاح کيفيته لينصـلح الواصل و تتفرغ الطبيعۀ لنضج الحاصل و ثانيهما ترک الاسهال بالدواء المسهل فانه يجحف بالقوۀ و يضعفها فان احتيج الی تليين الطبيعۀ فيستعمل الحقن و الملينات کالشـيرخشت و الترنجبين ثم بعد هذا اسـتعمال المنضجات الحاضۀ بالورم و ستعرفها فاذا ظهرت دلائل النضج و هو ان يلين الموضع و يسکن الوجع و الحمی و يزداد الثقل فاذا ظهرت لک وجب

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۱۹۵

البـط حينئـذ و تنظر الی ای المواضع ارق فان فيه يجب البط فان کان الموضع المـذکور فی اسـفل الخراج فهو اجود مما اذا کان فی اعلاه لان المـدۀ بطبعها تهبط الی اسـفل و تحـدث کهفا و محبأۀ ثم البط تارۀ يکون بالحديـد و تارۀ يکون بالادويۀ المفجرۀ فمتی لم تنفجر بالادويـۀ المفجرۀ اما لغلظ المادۀ و اما لضـعف الحار الغريزی و اما لان العليل لا يقـدر علی صبر الم الادويۀ و اما لان الخراج بقرب مفصل او عضو رئيس فحينئـذ يستعمل الحديـد و يختلف ذلک باختلاف مقدار الخراج فی عظمه و صـغره و بحسب موضع لينه و بحسب وضـعه و بحسب الاعضاء الحاصل فيها الخراج، اما المقـدار فانه متی کان عظيما فالواجب ان يوسع البـط بحيث ان يکون من الجـانب الصـحيح الی الجـانب الصـحيح لتخرج المـدۀ بکمالهـا و متی کان صـغيرا فليکن صـغيرا و اما موضع اللين فهو ان يکون فی طول البدن فان اکثر وضع لين البدن کذلک و اما وضـعه فالواجب ان يکون البط فی اسفل الخراج ان امکن خوفا مما ذکرنا و ايضا ليسـهل خروج المدۀ، و اما بحسب الاعضاء فالکائن فی الراس عرضا لئلا يغطی الشعر البط و فی الجبهۀ طولا لئلا تسـقط جلدتها علی العين فتغطی البصر و يقرب العين هلاليا و تکون الحديدۀ الی اسفل و فی الانف بقدر طوله مستويا و خلف الاذنين طولانيـا و فی الفکين طولانيـا ايضـا و فی الثـديين و المرفقين و الا تامل و الـذراعين طولانيا و فی البطن يجب ان يکون مائلاـ عن جنبتی العضـلۀ الموضوعـۀ فی وسـط البطن و فی الاربيـۀ و تحت الابـط عرضـا و کـذلک فی الجنب و الظهر و الفخـذ و فی السـاق طولانيا و فی القضـيب و الخصـيتين طولانيا ثم بعـد هـذا جميعه تنظر الی المـدۀ الخارجـۀ فان کانت فاضـلۀ فتسـتکثر من خروجها و ان کانت دون ذلک فتقلل منها و المـدۀ الفاضـلۀ هی البيضاء المعتدلـۀ القوام التی ليست بعـديمۀ الرائحـۀ و مقدارها بحسب مقدار المادۀ المتولدۀ عنها فان الکثيرۀ تدل علی ذوبان فی جوهر العضو و القليلۀ تدل علی ان النضـج لم ينـل المـادۀ بکمالهـا اما بياض اللون فلتشـبهها بلون الاعضاء و اما اعتـدال القوام فليشابه النضـج فيها و اما الرائحـۀ فلان عـديم الرائحۀ يدل علی البرد و قوتها يدل علی استيلاء الحرارۀ–

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۱۹۶

و اعلم ان الباط يجب عليه ان يعتمد فی تدبيره عشرة امور، الاول ان يكون عارفا بالتشريح ليعلم مسالك الاعصاب و الاوردة و الشرايين ليراعيها عند البط، الثانی ان يتعاهد تقوية بصره بالاكحال المقوية للبصر ليدرك لون الموضع الذی يجب فيه البط، الثالث ان يجعل بطه فی الموضع الارق لان هناك النضج، الرابع يجتهدان يكون البط اسفل الخراج ان امكن لما ذكرنا، الخامس ان يجعل بطه فی اعدل اوقات النهار، السادس ان يجعل ذلك بعد اشغال المعدة بشیء و ذلك اما بمرقة او ببعض الاشربة المقوية لفم المعدة و القلب، السابع ان يقدم علی ذلك تليين الطبع اما ببعض الاشربة الملينة للطبع او بالحقن، الثامن ان يجعل اخراج المدة بحسب احتمال القوة، التاسع ان تكون معه ادوية قابضة قاطعة للدم فانه ربما وقع المبضع فی شريان او فی وريد و ستعرف هذه الادوية، العاشر ان يكون معه مكاوی معدة يكوی بها اطراف العروق ان كانت الادوية لم تقم بذلك فهذا ما يجب علی الباط ان يعتمد عليه فی تدبيره-

الفصل التاسع فی الحيلة فی قطع الدم

انه قد يتفق فی بط الخراجات ان يقطع المبضع بعض الاوردة و الشرايين او يقع المبضع فی شريان عند فصد ما يجاوره من الاوردة او فی جراحة عضل لبعض الاعضاء او لخروجه فی الرعاف المفرط ففی مثل هذه الصورة يجب علی الجرائحی ان يحتال فی قطعه و ذلك باحد وجوه عشرة، احدها صرف المادة الخارجة الی جهة اخری و ذلك اما بالمحاجم او بفتح بعض الاوردة مثال الاول كما يفعل بالرعاف المفرط بتعليق المحجمة علی الكبدان كان الخارج من المنخر الايمن او علی الطحال ان كان الخارج من الجانب الايسر كما يفعل بوضع المحاجم تحت الثدی لقطع النزف، و مثال الثانی كما يفعل بنفث الدم المفرط بفتح القيفال و اخراج دم متوفر منه و ثانيها استعمال ما يغلظ قوام المادة و يوقف جريانها الی جهة المخرج و ذلك كالخشخاش و العدس و العناب، و ثالثها استعمال النوم و لو بالمنومات فانه يجذب

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۱۹۷

المواد الی الباطن لتميل الحرارة الغريزية الی الباطن و القوی الطبيعية و رابعها ان يربط المخرج نفسه كما يفعل بالخراجات التی ينقطع فيها وريدا و شريان و هو ان يكشف عنه و يربط فوهته بخيط ابريسم و قد يربط بشیء آخر و هو ان يجعل فوهة العرق داخل فم نملة من النمل الكبار ثم يقص رأسها و ذلك كما يفعل فی جراحة البطن اذا خرج الثرب و حصل لبعض عروقه بتر، و خامسها ان يوضع علی فوهة المجری ادوية باردة بالفعل كالثلج و الجمد فانه يغلظ قوام المادة الخارجة و يجمدها و تحدث فی الفوهة علقة دم[۲۹۴] سادة، و سادسها ان توضع علی الفوهة ادوية قابضة شديدة القبض فانها تجمع اجزاء الفوهة بعضها الی بعض فيقف جريان المادة و ذلك كالعفص و الجلنار و القرض، و سابعها ان يوضع علی الفوهة ادوية مجففة تنشف الرطوبات المرخية لها و المهيئة لها للتوسع و ذلك كالاسفيداج و النورة المغسولة، و ثامنها ان يحتال فی احداث خشكريشة علی الفوهة فانها تسد المخرج و تمنع ما كان شأنه الخروج منه و احداث ذلك تارة يكون بالادوية الكاوية و تارة يكون بالنار و ينبغی ان يكون المكوی ذهبا و ان يحمی بالنار الی الغاية و ان يدخل فی العضو الی اللحم الصحيح حتی ينشب[۲۹۵] علی العضو-

ثم الدواء الكاوی علی نوعين منه ما فيه قبض كالزاج و هذا يستعمل حيث يراد ثبات الخشكريشة و منه ما هو خال من القبض كالنورة الغير مطفأة و هذا يستعمل حيث لا يراد ثبات الخشكريشة-

و تاسعها ان يشد ما فوق المخرج شدا قويا و ذلك كما يفعل فی خطأ الفاصد فی فصده الباسليق اذا فصد و اصاب الشريان فانا نشد فوق المرفق باربع اصابع شدا قويا فيحتبس الدم الخارج منه-

و عاشرها ان تلقم فم المجری شيئا يقطع الدم بالخاصية كاكرة من وبر الارنب و برادة الآبنوس و ان اضيف اليها شیء من

قاطعات الدم التى سنذكرها كان ذلک ابلغ فى قطع الدم و اللّه اعلم-

العمدة فى الجراحة، ج‌۱، ص: ۱۹۸

الفصل العاشر فى الكى

الكى علاج بالغ لمنع انتشار الفساد و لذلک صار يستعمل حيث لا تفى الادوية بما يحتاج اليه فى التجفيف و آلة الكى تتخذ من الحديد و من النحاس و من الفضة و الذهب و اجودها جميعها الذهب لا لانه جوهر نفيس عالى الثمن بل لان التجربة قد شهدت بتوقيته للعضو بحيث انه لا يعقبه فساد و لا عفن كما يعقب غيره و ان كان فى هذا خلاف على ما سنذكره فيما بعد-

و الكى يقصد به امور خمسة احدها ان يمنع انتشار الفساد كما اذا حصل ذلک فى بعض اطراف البدن فانا نكوى نهاية وصوله الى العضو الصحيح فيمنع الفساد من السريان الى العضو الصحيح و ذلک لانه يضيق مجارى المادة و ربما سد بعضها و هو ما كان قريبا من الظاهر- و ثانيها ليمنع مادة معتادة الانصباب من الانصباب الى عضو من الاعضاء و ذلک كما يكوى الرأس فيمن يعرض له النزلات الى عينيه كثيرا و هو ان يحلق وسط رأسه و يكوى الجلد الى ان يبلغ اثر الكى الى العظم بمكاوى تشبه الزيتون فاذا سقط الجلد يحک العظم ثم يكوى الى ان يسقط منه شى‌ء شبيه بالنخالة ان كانت النزلة قوية و الا فلا، و ثالثها لتسخين عضو قد برد مزاجه كما يفعل بالمعدة الرطبة فان الارطب مما ينبغى يجعل العضو ابرد مما ينبغى و كما يفعل بمفصل الورک فى عرق النسا على ما ستعرفه، و رابعها لحبس دم قد افرط خروجه و جريانه فانه يحدث على فوهة المجرى خشكريشة تحبس الخارج، و خامسها، لذوبان لحم فاسد قد عجزت الادوية عن ذوبانه و فى مثل هذه الصورة يجب ان يدخل المجس المحمى الى حين يحس بألمه فانه نهاية اللحم الفاسد-

و اعلم ان الموضع الذى يكون تارة يكون ظاهر او تارة يكون باطنا فان كان ظاهرا فكيه سهل لانه يقع عليه المكوى عيانا و ان كان باطنا كداخل الانف و الفم و المقعدة و الرحم فكيه صعب جدا و الطريق فى ذلک ان تتخذ انبوبة من خشب و تطلى بمغرة مجبولة بماء ورد و يجعل ثخانة المكوى دون فضاء الانبوبة

العمدة فى الجراحة، ج‌۱، ص: ۱۹۹

و تدخل و يجعل طرفها على موضع الكى ثم يدخل المكوى بحيث لا يصيب الانبوبة[۲۹۶] و يكوى به الموضع حتى لا يبقى فيه شى‌ء من الفساد و يذهب و يحس بالوجع فان احتاج الموضع الى الكى[۲۹۷] فيترک العمل الى حين برد الانبوبة و يتوقى دائما فى الكى ان يصيب المكوى شيئا من الاعصاب و العضلات و الاوتار فان ذلک يوقع فى ألم شديد و اللّه اعلم-

الفصل الحادى عشر فى علاج تفرق الاتصال على وجه كلى

التفرق على نوعين بسيط و مركب و المراد بالبسيط هو ان لا يكون قد ذهب من جوهر العضو شى‌ء و المركب هو ان يكون قد ذهب منه شى‌ء و الاول له علاج عام و علاج خاص و العام قد حصروه الاطباء فى اربعة انواع احدها جمع ما قد تفرق و ذلک لان الغرض من علاجه عود العضو الى اتصاله الاول و لا شک ان هذا القدر مفتقر الى الجمع و ثانيها حفظ ما قد اجتمع و ذلک ليتم غرضنا و هذا القدر تارة يتم بمسک الاجزاء المجتمعة بالاصابع كما فى الجراحات الطرية الصغيرة و تارة يكون بالخياطة و تارة يكون بان يجعل شفتى الجراحة فى فم شى‌ء من الحيوان كما يعمل بالنمل الطيار فانه يفتح فاه و يلقم شى‌ء من اجزاء الثرب عند تفرق اتصاله ثم يقص رأس النمل و يترک على ما هو عليه و يبقى فمه مطبوقا و تارة يكون بالعصب و هو ان تجعل على

شفتى الجراحة رفادتين مثلثى الشكل زاويتا كل واحدة منهما على شفتى الجراحة و الزاوية الاخرى من خارج ثم بعصبان فان الزاويتين يجتمعان عند العصب و يجمعان شفتى الجرح و ثالثها ان يحترز من وقوع شىء بين شفتى الجراحة فانه يمنع التقاء هما و ذلك الشىء اما شعر و اما دهن و اما غبار و رابعها حفظ طبيعة العضو المتفرق على ما هو عليه اوردها الى ما كانت ان زالت و المراد بالطبيعة هاهنا المزاج و هذا القدر تدبيره عائد الى الطبائعى-

و اعلم ان المصلح بالحقيقة هو الطبيعة المدبرة للبدن و الادوية المستعملة لذلك تجرى مجرى المزيل للمانع فهذه المداواة العامة-

العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ٢٠٠

و اما الخاصة فتتنوع بحسب الاعضاء الواقعة فيها و هو انه متى كان فى العظم ثم كان وقوعه فى سن الصبا فان الطبيعة يمكنها تلحم الاجزاء بعضها ببعض و ذلك لوجود مادته فى البدن اولان البدن قريب العهد بها و لتوفر القوى الطبيعية و آلتها التى هى الحرارة الغريزية فى السن المذكور و لصلاحية المادة المتكونة منها الاعضاء و للين الاعضاء و قبولها لذلك و ان كان فى غير سن النماء لم يمكن الطبيعة ان تعمل ذلك البتة لانتفاء[٢٩٨] ما ذكرناه بل يلتصق احد طرفى العظمين بالطرف الآخر و ينسج عليه جسم ابيض شبيه بالعصب تسميه الاطباء بالدشبد و الاطباء مختلفة فى انتساج هذا الجوهر على ما سنذكره عند التفصيل-

و اعلم ان الجبر يتأخر لوجوه ستة احدها لكثرة التنطيل بالماء الحار فانه مما يجذب مادة متوفرة الى جهة العضو المكسور و يمنعه من جودة تهيئ سرعة الجبر و ثانيها ترك الرباط فى وقت الحاجة فانه مما يهيئ العضو المكسور و يمنعه لانصباب مادة اليه و ثالثها استعماله فى وقت الاستغناء فانه مما يمنع المادة اللزجة المتكون منها الدشبد من النفوذ الى جهة العضو و رابعها الاستعجال فى حركة العضو المكسور فان ذلك مما يمنع التصاق احد العظمين بالآخر و ايضا فانها تجذب الى جهة العضو المكسور مادة مستغنى عنها، و خامسها قلة الدم فانه مادة الدشبد و الجبر و سادسها قلة لزوجة الدم فان الدم متى كان بهذه الصفة تعذر الجبر و لاجل هذا يتعذر جبر العظم المكسور فى الناقهين و فى المحرورين اما الاول فلقلة الدم و اما الثانى فلقلة اللزوجة اذا عرفت هذا فنقول اذا انكسر العظم يجب على المجبر ان يبادر الى جبر ما انكسر فى يومه فانه ان اخر انصبت اليه مادة تمنعه من رجوع اجزائه الى مواضعها اللهم الا ان يكون هناك ورم و الم شديد فان كان فينبغى ان يعالج الورم و يسكن الالم اولا بما سنذكره ثم بعد ذلك يعالج الكسر و انظر الى الدم الخارج فيه فان لم يكن به الكفاية فتخرج منه مقدار الحاجة من الجانب المقابل، و بالجملة على ما عرفت فى قوانين المعالجة ثم بعد هذا يتأمل ميل العظم المكسور-

و يعرف هذا بوجوه ثلاثة احدها باللمس و هو ان يحس بنتو فى الجهة التى مال اليها

العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ٢٠١

و غور فى الجهة التى مال عنها و ثانيها ان الجهة التى مال العظم اليها يكون الوجع فيها شديدا جدا لمزاحمة طرف العظم المائل و ثالثها ان يحس فى الجهة التى مال اليها بخشخشة فاذا علم ذلك يجب ان يمد العضو بمقدار ما ينبغى برفق لئلا يؤلم و تنجذب منه مادة الى جهة العظم المكسور و يجب ان تعلم ان ألم جذب العضو المكسور و رده الى موضعه فى الابدان الرطبة اقل منه فى الابدان اليابسة و ذلك لان الابدان الرطبة قابلة للتمديد فاذا انجذب العظم و رجع الى موضعه دهن بدهن ورد و ذر عليه آس مدقوق و زرورد منزوع الاقماع و توضع عليه الجبائر من جوانبه الاربعة و اجود ما تتخذ من خشب قد جمع بين الصلابة و اللين مثل خشب القنا و خشب الدفلا و الرمان و هو ان تنحت و تجعل اوساطها اغلظ من اطرافها و طولها فوق الكسر باربع اصابع ان امكن و تحته مثل ذلك ان امكن ايضا و يجعل هيئة العضو مرتفعة لئلا تنصب اليه مادة و يجب ان لا تحل الجبائر عن العضو المكسور الى خمسة ايام و كيفية الربط ان يبدأ به من الموضع المكسور و يكون قويا هاهنا و كذلك من الموضع الاعلى ليمنع

المادۀ من الانصباب الی العضو المکسور غیر انه لاـ ینبغی ان یبالغ بالشد الی ان یؤلم فانه ردیئ لوجهین احدهما انه یحصر الحرارۀ و الفضلات فیه و ذلک مما یوقفه فی الجبر و ثانیهما انه یمنع غذاءه من النفوذ الیه و ذلک ایضا مما یوقف الجبر و العصائب ینبغی ان تکون علی ما سنذکره فی علاج الخلع-

قال ابقراط فی کتاب الجبر ینبغی ان یحل الرباط یوما و یوما و ذلک لامور ثلاثۀ-

احدها لیریح العلیل و العضو المأوف من ألم الشد، ثانیها لینفذ الدم الی العضو فان العضو لم یجبر الا بالدم الغاذی له، و ثالثها لیعرف هل حصل للعضو ورم او انصبت الیه مادۀ ام لا و اذ حصل[۲۹۹] الربط لا ینبغی ان یترک العضو کذلک زمانا له قدر بل ساعتین او اقل من ذلک لئلا تنصب الیه مادۀ فوق ما یحتاج الیه و اوقات الربط علی الشرط المذکور عشرون یوما فان هذا هو وقت ابتداء انتساج الدشبد

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۲۰۲

و فی مثل هذا الوقت یجب علی الجرائحی ان یعتمد فی تدبیر العضو امورا خمسۀ احدها ان یجعل الشد رخوا لئلا یمنع مادۀ الدشبد من النفوذ الی العضو المکسور و ثانیها ان یمنع العلیل من الحرکۀ و الجماع و الغضب و السکون فی المواضع الحارۀ فان هذه جمیعها تذیب مادۀ الدشبد و لا فی المواضع الباردۀ جدا فانها تجمد مادۀ الدشبد و تمنعه عن سرعۀ النفوذ و الوصول الی العضو المکسور و ثالثها ان یمنع من الشراب لا سیما الکثیر المزاج و کثرۀ الابازیر الحارۀ فی الطعام فانها تلطف مادۀ الدشبد و ذلک مما یوقف الجبر و رابعها ان یجعل اغذیته فیها لزوجۀ لیسهل تولید الدشبد منها و ذلک مثل صفار البیض و الهرائس و شوربا القمح و الارز و الاکارع و الاعضاد و لحوم الجداوان کان هناک حرارۀ فتترک هذه الاغذیۀ و یؤخذ عوضها الماش، و خامسها ان ینطل موضع الکسر عند رفع الرفائد عنه بماء قد طبخ فیه زر الورد و الآس و الجلنار و البابونج-

اما الفائدۀ من التنطیل فلتحلیل الفضلۀ المتبقیۀ فیه عن مادۀ الدشبد فانه لضعفه لابد و ان یتولد فیه فضلۀ و اما الفائدۀ من القوابض فلئلاـ یبلغ تحلیلها الی ان تحلل مادۀ الدشبد و ذلک مما یوقف الجبر فهذا تدبیر تفرق اتصال العظم علی وجه کلی و متی کان وقوعه فی العصب فینبغی ان یهتم بمعالجته لئلا یقع صاحبه فی تشنج ثم فی اختلاط ذهن لوصول الآفۀ الی الدماغ من الاعصاب غیر انها اذا وقعت طولا کان اقل خطرا مما اذا وقعت عرضا و الذی ینبغی ان یراعی فی معالجته امور ثمانیۀ احدها ان لا یقرب الیه ما یبرد بالفعل البتۀ و ذلک لانه یؤذی العصب و یشنجه و ثانیها ان لا یقرب الیه ما فیه قبض قوی خوفا من ان یجمع اجزاءه بعضها الی بعض و یهیئۀ للتشنج و ثالثها ان یجتهد فی تسکین الالم و لو باستعمال المخدرات خوفا من جذبه للمواد و رابعها لا ینبغی ان یبادر الی التحام الجراحۀ خوفا من احتباس المادۀ المنصبۀ الیه، و خامسها ان یتعاهد بحل الرباط فی کل یوم مرتین فی النهار و مثله فی اللیل لتتحلل المادۀ المنصبۀ الیه و یریح محل الجرح، و سادسها ان یلین طبیعۀ المجروح و لو باستعمال الحقن و الملینات و سابعها ان یلطف غذاء

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۲۰۳

العلیل لئلاـ تشتغل الطبیعۀ بهضمه عن مقاومۀ الآفۀ، و ثامنها ان یطلی حول الجرح غیر بعید بما فیه قبض لتمتنع المادۀ من الانصباب و متی کان وقوعه فی بعض العروق اما الاوردۀ و الشرایین فتدبر بما ذکرنا فی الفصد و فی الطریق فی قطع الدم و اللّه اعلم بالصواب-

الفصل الثانی عشر فی علاج الخلع و الوثی و الوهن علی وجه کلی

اقول الخلع هو عبارۀ عن خروج العظم عن موضعه خروجا تاما و الوثی عبارۀ عن خروجه خروجا یسیرا و الوهن عبارۀ عن

حصول الآفة بما يحيط بالعظم مع بقائه فی موضعه-

و اما علامـة الخلع فهو ان يحصل غور فی بعض المواضع و نتوفی موضع آخر غير معتاد فمتی حصل مثل هـذا فالواجب ان يبادر اولا الی فصـد العليل من جانب الخلع و يخرج له من الـدم بحسب الحاجة و احتمال القوة و ان كان العليل صبيا فيحجم من ساقيه او يشـرط فی اذنيه و يخرج له من الـدم مقـدار الحاجة ثم بعدها يمد العضو الزائل الی الجهة التی مال عنها حتی يحاذی موضـعه ثم يجعل فيه-

قال ابقراط فی كتاب الجبر يجب ان يؤخر رد العضو الی موضـعه الی ثلاثة ايام و ذلک حتی يسـكن الوجع و الألم و يسـتفرغ ما يجب اسـتفراغه و امـا فی زماننـا فـانه متی لم يبـادر الی رده لموضـعه فی الوقت الحاضـر و الاـ يعسـر علی الجرائحی ذلـک و قد شهـدت التجربـة فی بلادنـا بهـذا القـدر اقول و لعـل العلـة فی ذلک ان بلاد ابقراط بلاد باردة فاذا أخر الرد علی ما قاله لاجل ما ذكره لم يخف انصـباب مـادة الی الموضع الخـالی بخلاـف بلادنـا فانها لما كانت احر من بلاده كانت المواد فی ابـدان سـكانها سائلـة مائعـة فاذا أخر الرد الی المدة التی اشار اليها ابقراط مالت الی موضع العضو و ملأته و منعت من رجوع الزائل الی موضـعه علی الواجب-

ثم نقول فـاذا صـار العضو الی موضـعه ادهنه بـدهن ورد مفتر علی النـار و لاـ تقرب اليه ماء حار البتـة خوفا من ان يرخيه و يهيئه لقبول المادة و لاجل هذا نهی عن

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۰۴

تدهينه بغير دهن الورد لانه قد جمع بين ما يحتاج اليه و هو التحليل و التقوية ثم بعد ذلک يعصب و تجعل قوة الشد علی العضـو المخلوع ثم ترخی الشـد الی اعلاـه و اترک الشـد عليه نهارا[۳۰۰] و ليلـة ثم يطلی بمـا يقويه علی مـا سـتعرفه و ينبغی ان تكون العصائب من خرق نظيفة رقيقة خفيفة عرضـها من ثلاثة اصابع الی اربعة و طولها من ثلاثة اذرع الی ازيد من ذلک بشـیء يسـيرا ما اختيارنا فی نظافتها فلتكون لينة قابلة للتعصـيب غير مؤلمة و اما اختيارنا فی رقتها فلينفذ فيها ما يطلی به علی العضو و اما خفتها فلئلاـ تثقل العضو و تؤلمه و اما عرضـها المـذكور فلتضم العضو و اما طولها المـذكو فلتـدور علی العضو دورات بحيث ان تجعله كقطعة واحدة و مع هذا يلطف غذاء الثقيل لتتفرغ الطبيعية لاصـلاح الخلع و فيه جبر للاعضاء كالماش و اجتهد فی تسكين الالم فان حصل هناک ورم فاترک معالجة الخلع و عالج الورم فهذا تدبير الخلع و تدبير الوثی قريب من ذلک-

و اما الوهن فتدبيره بتجفيف المادة البدنية و تغرق العضو بدهن الورد و لا تغفل عن تليين الطبع فی هذا الوقت و اللّه اعلم-

الفصل الثالث عشر فی تسكين الألم

انه قد يحصل للعضو المحتاج الی المعالجة ألم شديد يمنع الجرائحی من الصواب فی معالجته و سبب الألم اما مادة حادة تنصب اليه و امـا ضـربة تقع فی عصـبه و امـا جراحـة تصيب اغشـية ذلـک و فی مثـل هـذا الوقت يجب ان يحتال فی تسـكين الألم لئلا تنجذب الی العضو (الضـعيف-[۳۰۱]) مـادة تزيـد فی ورمه و تضـعف قوته التی الاعتمـاد عليها فی المعالجة و ينبغی ان تعلم ان التسكين علی نوعين حقيقی و غير حقيقی و الاول هو المقابل للسبب الموجب للألم و قد علم فی علم الطبيعة ان ذلک اما تفرق الاتصال علی رأی جالينوس و اما هو و سوء المزاج علی رأی ابن سينا و اما سوء المزاج فقط علی مذهب فخر الدين بن الخطيب و القاضی أبی الوليد ابن رشد

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۰۵

و قـد بينـا الحق فی هـذه الآراء فی شـرحنا لكليات القانون فان كان سـببه تفرق الاتصال فقـد تكلمنا فی تـدبيره علی وجه كلی و

سنتکلم فیه کلاما مفصلا و ان کان سببه سوء مزاج فان کان ماديا فتدبيره باستفراغ المادة الموجبة و ذلک بحسب ما یری الطبائعی الحاضر فان لم یتفق حضوره فنذکر فی المعالجة الجزئیة ما یستفرغ و ذلک بحسب مادة مادة و ان کان ساذجا قوبل بما یضاده علی ما ستعرفه ایضا بشرط ان تکون کیفیة الدواء مساویة لکیفیة العلة و المرجح لفعل الدواء الطبیعة البدنیة، و الغیر الحقیقی المخدر و هو الذی یحتاج الیه الجرائحی فی هذا الموضع-

و تسکینه للألم علی وجوه اربعة- احدها انه ببرده یسد مسالک الروح و یمنع القوة الحساسة من النفوذ و عند ذلک یبطل الشعور بالمنافی او ینقص فیسکن الوجع او یبطل فانه لا معنی للألم علی ما عرف فی غیر هذا الفن[۳۰۲] الا ادراک المنافی من حیث هو مناف- و ثانیها انه ببرده یغلظ جوهر الروح و یمنعه من النفوذ و السریان علی ما ینبغی فی مسالکها فان الاعصاب و ان لم یکن لها منافذ محسوسة فلها منافذ کمنافذ البردی علی ما ذکره جالینوس فی کتاب العلل و الاعراض و ثالثها ان الحس یتم بالحرارة و الرطوبة و المخدر مزاجه بارد یابس فیکون مضادا له و المضاد للشیء من شأنه ان یضعفه و یکسر قوته، و رابعها انه بسمیته التی فیه یضعف القوة الحساسة لذاته بل و لجمیع القوی و متی ضعف الحس ضعف الشعور بالوجع فیضعف الألم و المسکن الاول الذی هو الحقیقی هو النافع المحمود العاقبة و اما الثانی فانه و ان کان یحصل به التسکین للوجع او التمکن من المعالجة غیر انه بمقدار ما ینقص من الوجع یضعف القوة و یجمد المادة الموجعة و یشبثها بالعضو فلذلک یجب علی الجرائحی ان لا یقدم علی استعماله الا عن امر عظیم و اللّه اعلم بالصواب-

المقالة الحادیة عشر [فی ذکر المفردات المحتاج الیها الجرائحی فی معالجته و تنقسم الی اربعة فصول]

اشارة

فی ذکر المفردات المحتاج الیها الجرائحی فی معالجته و تنقسم الی اربعة فصول-

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۰۶

الفصل الاول فی ذکر شیء من صفات الادویة المحتاج الی معرفتها[۳۰۳] الجرائحیء الفصل الثانی فی ذکر درجات الادویة و حصرها، الفصل الثالث فی ذکر القوی الاول و الثوانی و الثوالث للادویة، الفصل الرابع فی ذکر المفردات-

الفصل الاول فی ذکر الصفات

و هی التحلیل، و الجلاء و التخشین، و الانبات، و التوسیخ و التعفین، و الاحراق و الأکل، و النضج، و الجذب، و الکی، و التقریح و الارخاء، و التجفیف و الردع، و التقویة، و التفجیج و القبض و الدمل-

فالدواء المحلل هو الذی من شأنه اذا ورد علی المادة البدنیة فرق اجزاءها و اخرجها عن مواضعها التی هی فیه جزءا بعد جزء بتبخیره ایاها و ذلک بما فیه من الحرارة مع یبس یسیر مثل الزیت العتیق و دهن الفجل-

و الجالی هو الدواء الذی من شأنه ان یبعد الرطوبات اللزجة و الجامدة عن مسام العضو کالعسل-

و المخشن هو الذی من شأنه ان یجعل سطح العضو مختلف الاجزاء فی الارتفاع و الانخفاض و ذلک بما فیه من القبض کالعفص و الجلنار-

و المنبت هو الذی من شأنه ان یزیل الرطوبات الفاسدة المانعة للطبیعة الخاصة بالعضو عن فعلها فی تکمیل خلقة العضو و ذلک بما فیه من التجفیف الیسیر و الجلاء المعتدل کالسوسن الآسمانجونی-

و الموسخ هو الذى من شأنه ان يجعل رطوبات العضو اكثر مما يقتضيه طبعه كالادهان المرطبة و الشمع-

و المعفن هو الذى من شأنه ان يفيد العضو رطوبة يسيرة فاسدة بحيث لا يصلح ان يكون جزءا لذلك العضو و ذلك كالسمن العتيق و الزرنيخ-

و المحرق هو الذى من شانه ان يحلل لطيف المادة او العضو و يبقى رماديته و ذلك

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۰۷

كالزنجار و النورة الغير مطفأة-

و الأكال هو الذى من شأنه ان يذيب اللحم الزائد فى القروح و يتم ذلك بما فيه من التحليل و الجلاء كمرهم الزنجار-

و المنضج هو الذى من شأنه ان يعدل قوام الخلط و يهيئة للخروج و ذلك بما فيه من الحرارة و الرطوبة المعتدلتين و لزوجة يسيرة كضماد الخبز المطبوخ بالدهن و الجاذب هو الذى من شأنه تحريك المادة و ميلانها الى جهة العضو و ذلك بما فيه من الحرارة القوية الغير حادة كضماد بزر الكتان-

و الكاوى هو الذى من شأنه اكل اللحم و تشويط الجلد و تجفيفه و تصليبه بحيث ان يحصل له منه خشكريشة كالزاج-

و القرح هو الذى من شأنه تحليل الرطوبة الجيدة الحاصلة بين اجزاء الجلد و جذب مادة رديئة الى سطح الجلد فتقرحه له و ذلك كالبلادر-

و المرخى هو الذى من شأنه ان يجعل قوام المادة و الجلد الين مما هما عليه و ذلك بما فيه من الحرارة و الرطوبة كالزبد الطرى و دهن الألية-

و المجفف هو الذى من شأنه ان يذهب بعض رطوبات الجسم بحيث ان يفيده بذلك قواما اصلب من قوامه الاول و ذلك بما فيه من حرارة معتدلة و يبوسة اقوى من ذلك و ذلك مثل ذرور الاسفيداج و العروق الصفر-

و الرادع هو الذى من شأنه ان يحدث فى العضو بردا و تكثيفا فى مجاريه و مسامه و تغليظ و تجميدا فى السائل اليه و ذلك بما فيه من البرد و القبض اليسير مثل ماء الهندبا وحى العالم فى الاورام الحارة[۳۰۴]-

و المفجج هو الذى من شأنه ان يضعف او يبطل ببرده فعل الحار الغريزى و الغريب ايضا فى الغذاء و الخلط حتى يتقيا[۳۰۵] غير منهضمين و ذلك مثل ماء الخيار وحى العالم فى زمان المنتهى-

و المقوى هو الذى من شأنه ان يعدل مزاج العضو ليمتنع من قبول الفضول المنصبة اليه و ذلك اما بالخاصة مثل الطين المختوم و اما لاعتدل مزاجه مثل دهن الورد

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۰۸

و المقبض هو الذى من شأنه ان يجمع اجزاء العضو بعضها الى بعض و ذلك مثل الآس-

و المدمل هو الذى من شأنه ان يجفف الرطوبة الحاصلة فى سطح القرحة او الجراحة حتى يصير الى التغرية فتلتصق احدى شفتى القرحة او الجراحة بالاخرى و ذلك مثل دم الاخوين و الصبر فهذا ما يحتاج الجرائحى الى معرفته من صفات الادوية و اللّه اعلم-

الفصل الثانى فى ذكر درجات الادوية و حصرها

درجات الادوية الحارة و الباردة اربعة و اما الرطبة و اليابسة فليس لها ذلك بالذات اصلا فالحار فى الاولى هو الذى من شأنه اذا ورد على البدن المعتدل سخنه سخونه خفيفة كالحنطة، و فى الثانية هو الذى اذا ورد على البدن المذكور سخنه سخونة ظاهرة

من غير ان يبلغ الى ان يضر بافعاله كالعسل، و فى الثالثة هو الذى اذا ورد على البدن المذكور سخنه سخونة ظاهرة و يبلغ الى ان يضر بافعاله من غير ان يهلك البدن و يفسده و ذلك مثل الفلفل، و فى الرابعة هو الذى اذا ورد على البدن المذكور سخنه سخونة تبلغ الى ان تهلكه[۳۰۶] و تفسده كالافربيون، و مما ذكرناه يفهم حصرها فى اربع درجات و هو ان يقال الدواء الحار عند وروده على البدن المذكور لا يخلو اما ان يؤثر فيه اولا يؤثر فيه فان كان الثانى فهو المعتدل فى نوعه و ان كان الاول فاما ان يظهر اثره اولا يظهر فان لم يظهر فهو فى الاولى و ان ظهر فاما ان يبلغ الى ان يضر بالافعال اولا يبلغ الى ان يفعل ذلك فان كان الثانى فهو فى الثانية و ان كان الاول، فاما ان يفسد اولا يبلغ الفساد فان كان الثانى فهو فى الثالثة و ان كان الاول فهو فى الرابعة- و اما معرفة ان كم فى كل درجة جزءا من الحرارة او البرودة فاقول للاطباء فى هذا الباب طريقان احدهما طريقة الكندى و الثانية طريقة ابن رشد اما الاولى فقيل فيها المعتدل اجزاؤه متكافئة اى ان فيه من الحرارة بقدر ما فيه من

البرودة و كذلك الكلام فى الرطوبة و اليبوسة و الحار فى الاولى فيه ضعف ما فى الاولى فيكون فيه جزءان حاران و الحار فى الثانية فيه ضعف ما فى الاولى فيكون فيه جزءان و الحار فى الثالثة فيه ضعف ما فى الثانية و الحار فى الرابعة فيه ضعف ما فى الثالثة فيكون فى الحار فى الرابعة ستة عشر جزءا من الحرارة و جزؤ واحد بارد هذه طريقة الكندى-

و اما طريقة ابن رشد فهو ان المعتدل فيه اربعة اجزاء من الكيفيات و الحار فى الاولى فيه جزءان حاران و فى الثانية ثلاثة اجزاء و فى الثالثة فيه اربعة اجزاء و فى الرابعة خمسة اجزاء و اظهار الحق فى ذلك ليس هو للجرائحى و قد اوضحناه فى شرحنا لكليات القانون غير ان الذى يعلم مما قلناه جواب عن اعتراض يمكن ايراده على الاطباء-

و هو انه لقائل ان يقول تأثير الدواء فى درجة معينة لا يخلو اما ان يكون موقوفا على مقدار معين منه اولا يكون موقوفا فان كان الاول فيلزم من زيادة ذلك المقدار خروجه عن درجته المعينة و صيرورته فى درجة اعلى من تلك ثم اذا ضوعف مرة ثانية صار فى التى فوق تلك الى الرابعة و اذا نقص نزل عن درجته الى التى تحتها فيكون الدواء الواحد حارا فى اربع درجات و ذلك محال و ان كان الثانى فيلزم انه اذا اخذ من الدواء اى مقدار كان كان تأثيره فى درجته المعينة اى تأثيرا واحدا و بداهة العقل حاكمة ببطلان ذلك فان كل احد يعلم انه اذا اخذ من الفلفل رطل فان تسخينه للبدن اقوى و ابلغ من تسخين الدرهم منه-

فنقول الجواب عن هذا ان الدواء المسخن فى الثانية لوازيد مقداره مهما ازيد او نقص مقداره مهما نقص لم يخرج عن كونه حارا فى الثانية لان الاجزاء الحارة التى فيه التى صاربها حارا فى تلك الدرجة لم يزدد عدها بزيادة المقدار و لم ينقص عددها بنقصان المقدار بل تلك باقية على عددها فى كلتى الحالتين و مما ذكرناه ايضا يعلم مزاج المركب و هو انا نعدد الاجزاء الحارة و الباردة و نقابل بينها فان تساوت فهو معتدل و ان كانت احدها اكثر من الاخرى فننظر الى الكثرة و مناسبة

الاقل منها الى الاكثر فان كانت الكثيرة هى الحارة و القليلة هى الباردة و كانت نسبة الاقل منها الى الاكثر نسبة النصف فهو حار فى الاولى و ان كانت النسبة نسبة الربع فهو حار فى الثانية و ان كانت النسبة نسبة الثمن فهو حار فى الثالثة و ان كانت النسبة نسبة نصف الثمن فهو حار فى الرابعة هذا جميعه على مذهب الكندى- و اما على مذهب ابن رشد فهو ان كانت النسبة بين ذلك نسبة النصف فهو حار فى الاولى و ان كانت النسبة نسبة الثلث فهو حار فى الثانية و ان كانت النسبة نسبة الربع فهو حار فى الثالثة و ان كانت النسبة نسبة الخمس فهو حار فى الرابعة و اللّه اعلم-

الفصل الثالث فى ذكر قوى الادوية

اعلم ان للادويـۀ قوى اول و ثوانى و ثوالث فالاول مثل قوى التسـخين و التبريد و الترطيب و التجفيف فان امثال هذه القوى ليس صـدورها عن الادويـۀ بواسـطۀ شـىء آخر و الثوانى هى تلك اذا كانت مقـدرۀ بمقـدار معين و ذلك مثل الانضاج و الاحراق و التخـدير و الردع فان انضاج المنضج و احراق المحرق بحرارۀ مزاجها غير انه بحرارۀ معينۀ و كذلك الكلام فى تخدير المخدر و ردع الرادع فـان ذلـك يبرد مزاجهـا غير انه ببرد معين و الثوالث مثـل تفتيت الحصاۀ و ادرار البول و الزيادۀ فى المنى و اللبن فان هذه الافعال صادرۀ عن الادويۀ فى اعضاء مخصوصۀ لمادۀ مخصوصۀ فهذه الافعال الثوالث-

و لننتقل الآن الى ذكر المفردات و نتقصر على ذكر ما هو مذكور فى معالجۀ هذا الكتاب فى اقرابا دينه فقط-[۳۰۷]

---

[۱] (۱) صف- الحنبلى

[۲] (۲) د- لم لم تستعمل-

[۳] (۱) ك و د- مادۀ ما-

[۴] (۲) ك و د- و سميته-

[۵] (۱) ن- ك- تعرف-

[۶] (۲) صف- تعرف

[۷] (۳) ك- لا ينظر بها-

[۸] (۱) كذا فى صف و فى ك و د- بكيفياته- و لعله بكيفيتيه جميعا اللذين ستعرفهما- ح

[۹] (۲) ك و د- فلا يخلو من ان-

[۱۰] (۱) ليس فى- د

[۱۱] (۲) د- و لبن الحليب-

[۱۲] (۱) كذا فى الاصول- و لعله برد يجمده و يفيده- ح-

[۱۳] (۱) فى د- عبارۀ زائدۀ و هى(و هنا يعلم الصفات الحاكم بها

[۱۴] (۲) د- الغريزيۀ

[۱۵] (۳) د- فهى تحلل-

[۱۶] (۱) د- جملته اربعۀ اصناف

[۱۷] (۲) ليس ما بين المعكفين فى د-

[۱۸] (۳) د- زيادۀ و الاسنان-

[۱۹] (۱) د- مولود

[۲۰] (۲) د- الاحر

[۲۱] (۳) صف و ذلك ليف العصب و الرباط

[۲۲] (۴) سقط من ك و د-

[۲۳] (۱) كذا و الظاهر اما-

[۲۴] (۱) كذا و الظاهر اما-

[۲۵] (۱) زاد فى ك- الا انه اقل يبوسة من الغضروف لان قوامه الين و دمه اكثر-

[۲۶] (۱) زاد فى- د- على سبيل التكوين

[۲۷] (۲) د- الاعضاء اجسام

[۲۸] (۳) من ك-

[۲۹] (۴) ك و د- و منها ما يحيط به غشاآن-

[۳۰] (۱) د- تداخل زاوية

[۳۱] (۲) ك و هى للاخرى

[۳۲] (۳) فى ك زيادة و معاكفتها-

[۳۳] (۴) فى ك و د- الحجرتين-

[۳۴] (۱) صف- آخر

[۳۵] (۲) كذا- فى الاصول و الظاهر الجنبتين و الحجريين- ح

[۳۶] (۳) كذا و الظاهر فيهما- و شكلهما ح

[۳۷] (۱) كذا- فى صف

[۳۸] (۲) د- الى

[۳۹] (۳) ك- منابت-

[۴۰] (۱) د- له

[۴۱] (۲) من ك و د

[۴۲] (۳) سقط من د

[۴۳] (۴) ك- الاربع

[۴۴] (۵) كذا

[۴۵] (۶) سقط- من د

[۴۶] (۷) صف- عرضا

[۴۷] (۸) من ك و د-

[۴۸] (۱) د- دقيق-

[۴۹] (۱) كذا- فى الاصول- و الظاهر- الطواحن

[۵۰] (۲) صف- فى الوسط

[۵۱] (۱) من ك

[۵۲] (۲) د- واسعة

[۵۳] (۳) كذا فى الاصول- و لعله- ضعيفة او نحوه-

[۵۴] (۱) ك- التامة

[۵۵] (۲) د ک- الغایهٔ

[۵۶] (۳) صف- مقبولهٔ-

[۵۷] (۱) ک- د- اعصابه

[۵۸] (۲) ک د- استدلال-

[۵۹] (۱) صف- الحنجری-

[۶۰] (۱) ک- د- تدور

[۶۱] (۲) صف- تجویف مخا

[۶۲] (۳) و لعله- و لهما نقرتان-

[۶۳] (۱) کذا

[۶۴] (۲) بهامش ک- و د- بالفقرات

[۶۵] (۳) ک- د- الباب-

[۶۶] (۱) د- صار

[۶۷] (۲) د ک الرسغ

[۶۸] (۳) کذا فی الاصول و لعله لیتاتی للکف- ح

[۶۹] (۴) کذا- د- فتصد

[۷۰] (۵) د ک- الانقلاب

[۷۱] (۶) لیس فی- ک

[۷۲] (۱) لیس فی ک-

[۷۳] (۱) ک- یزیده

[۷۴] (۲) ک و د- الاشیاء المقبوضهٔ

[۷۵] (۳) د- السیالهٔ-

[۷۶] (۱) ک و د- ما داخله-

[۷۷] (۱) ک و د- و المتحرک یجب ان یکون اصغر منه-

[۷۸] (۱) ک و د مرکب

[۷۹] (۲) ک- مستدیر-

[۸۰] (۱) زاد فی د- علی ما ذکرنا

[۸۱] (۲) د- الذی-

[۸۲] (۱) ک و د- لانهما-

[۸۳] (۱) ک د- جونهٔ

[۸۴] (۱) لیس فی ک و د-

[۸۵] (۱) د- ایضا

[۸۶] (۲) ک- المری- و لیس فی د

[۸۷] (۳) سقط من د-

[۸۸] (۱) من ک- و د- موجود فيها

[۸۹] (۲) ک- من عظمة الفقرة الخ

[۹۰] (۳) سقط من- ک و د-

[۹۱] (۱) ک د- ينقسم کل

[۹۲] (۲) کذا- و لعله- العنق- ح

[۹۳] (۳) ليس فى- ک و د

[۹۴] (۴) ک د- جزء-

[۹۵] (۱) ک و د- العضد

[۹۶] (۱) ک د- الى الاصابع

[۹۷] (۲) ک- يدخل الباطن-

[۹۸] (۱) ک د- اسقليناوس-

[۹۹] (۱) د- فلتتلون-

[۱۰۰] (۱) کذا و لعله شريانات-

[۱۰۱] (۱) ک و د- ينحدر-

[۱۰۲] (۲) د- بايغراس

[۱۰۳] (۳) د- باجزاء المعدة بالمعاء-

[۱۰۴] (۱) ک- د يتفرع

[۱۰۵] (۲) ک و د- بين اللامى الاولى-

[۱۰۶] (۱) ک- اجزاء الفقرات- و ليس فى د-

[۱۰۷] (۲) ک و د- اقسام-

[۱۰۸] (۱)- ک د- من لحم و عصب

[۱۰۹] (۲) د- بينهما-

[۱۱۰] (۱) د- المصرة

[۱۱۱] (۲) ک- کشطها

[۱۱۲] (۳) د- الحاج

[۱۱۳] (۴) د- الرباط-

[۱۱۴] (۱) د- و صار

[۱۱۵] (۲) ليس فى د

[۱۱۶] (۳) ک د- حال العين الملقوة-

[۱۱۷] (۱) د تعرض للعين

[۱۱۸] (۲) د- حرکة الجانبين-

[۱۱۹] (۱) ك د- الحنك

[۱۲۰] (۲) كذا فى الاصول

[۱۲۱] (۳) كذا و لعله زوجان يطبقانه و هما

[۱۲۲] (۴) ك- و ينشأ من-

[۱۲۳] (۱) ليس فى- ك و د

[۱۲۴] (۲) د- ايضا و د- و منشأ من واحد عظم الوجنۀ-

[۱۲۵] (۱) ك- لكل

[۱۲۶] (۲) صف- اعضاء الراس-

[۱۲۷] (۱) ك و د- ثمانيۀ

[۱۲۸] (۲) ك الطرجهارى- و بحر الجواهر الطرجهالى-

[۱۲۹] (۱) ك يسمى بالطرجهال

[۱۳۰] (۲) كذا- و فى د- فيها- و لعله فهمنا- ح

[۱۳۱] (۱) د- منهما

[۱۳۲] (۲) صف- فمنشأهما-

[۱۳۳] (۱) ك د- فى تشريح-

[۱۳۴] (۱) ك د- يحيل

[۱۳۵] (۲) د- يحدبها

[۱۳۶] (۳) ك د- زيادۀ- ينشأ من-

[۱۳۷] (۱) كذا- و الظاهر- لا انها- ح

[۱۳۸] (۱) كذا- و الظاهر ضلوع

[۱۳۹] (۱) كذا- و الظاهر ضلوع

[۱۴۰] (۲) صف د- تصير منه الاربيۀ

[۱۴۱] (۱) كذا- و لعله- فيحصر- ح-

[۱۴۲] (۱) ك- تحصر

[۱۴۳] (۲) ك د- اكبر-

[۱۴۴] (۱) ليس فى- ك و د

[۱۴۵] (۲) زيد من ك و د-

[۱۴۶] (۱) ك- فهذه عدۀ

[۱۴۷] (۲) د- جاوزتاه-

[۱۴۸] (۱) ك- وترها

[۱۴۹] (۲) صف- تضامها

[۱۵۰] (۳) ك د- الزوج

[۱۵۱] (۴) ک د- بها-

[۱۵۲] (۱) د- تحرکه- و لعله- یتحرکانه ح

[۱۵۳] (۲) ک د- الجفنان العلیان-

[۱۵۴] (۱) ک د- الفخذین-

[۱۵۵] (۲) د ک- لحمیا و شحمیا

[۱۵۶] (۳) ک- یحسن-

[۱۵۷] (۱) ک د- او کان-

[۱۵۸] (۱) د- من الداخل

[۱۵۹] (۲) لیس فی ک و د-

[۱۶۰] ابن قف، امین الدولـۀ بن یعقوب، العمـدۀ فی الجراحـۀ، ۲جلـد، فی مجلس دائرۀ المعارف العثمانیـۀ الکائنۀ - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۱۶۱] (۱) صف- و ظاهر یسمی بشرۀ

[۱۶۲] (۲) ک و د- بقلۀ الحس-

[۱۶۳] (۱) لیس فی ک و د-

[۱۶۴] (۱) کذا و قال فیما سیاتی الالیتان و فی القانون العنبتین-

[۱۶۵] (۱) ک و د- ملویۀ-

[۱۶۶] (۱) ک و د- ملویۀ-

[۱۶۷] (۱) کذا فی الاصول و قد تقدم ما فی القانون-

[۱۶۸] (۱) د- البریدیۀ-

[۱۶۹] (۱) صف لتأدی

[۱۷۰] (۲) د- تغذی-

[۱۷۱] (۱) ک و د- ملویۀ-

[۱۷۲] (۲) د- عنه فیه-

[۱۷۳] (۱) د- القسم-

[۱۷۴] (۲) صف- وجدت-

[۱۷۵] (۱) کذا-

[۱۷۶] (۱) د- اللثۀ- کذا-

[۱۷۷] (۱) د- علم و عرفت-

[۱۷۸] (۱) صف- تینک-

[۱۷۹] (۱)؟؟؟ اللطیف و رقیقه-

[۱۸۰] (۱) ک د- لما بعده

[۱۸۱] (۲) ک- مجری-

[۱۸۲] (۱) هنا بياض فى- ك-

[۱۸۳] (۱) ليس فى- ك-

[۱۸۴] (۲) صف- ليوجد

[۱۸۵] (۳) ك- اختلاف-

[۱۸۶] (۱) صف اصلب-

[۱۸۷] (۲) هنا بياض فى صف-

[۱۸۸] (۱) ك- نزولها-

[۱۸۹] (۱) كذا فى الاصول

[۱۹۰] (۲) ك- للملاقاة-

[۱۹۱] (۱) كذا-

[۱۹۲] (۲) ك و د- منها

[۱۹۳] (۳) ك- الرقاق-

[۱۹۴] (۱) ك و د- على عدده على ما

[۱۹۵] (۲) ك و د- بمغذية و بمولدة

[۱۹۶] (۳) ك و د- اوثقت-

[۱۹۷] (۱) صف- تحوج

[۱۹۸] (۲) سقط- من صف-

[۱۹۹] (۱) كذا و فى ك و د بايغراس

[۲۰۰] (۲) ك و د- اما الكبد-

[۲۰۱] (۱) ك و د- جذمة-

[۲۰۲] (۱) ك و د- السوداوى

[۲۰۳] (۲) د- السوداوى

[۲۰۴] (۳) كذا و الظاهر جوهرهما و لونهما و شكلهما-

[۲۰۵] (۱) د وصف- فيه

[۲۰۶] (۲) كذا- و القياس التثنية هنا و فيما بعد

[۲۰۷] (۱) ك صف- تعاويج

[۲۰۸] (۲) ك- تذكرت-

[۲۰۹] (۱) كذا- و الظاهر يأتيهما

[۲۱۰] (۲) كذا- و لعله- لا انه- ح

[۲۱۱] (۳) ك- يتبادان- ح

[۲۱۲] (۴) كذا فى الاصول و فى بحر الجواهر الصفن بالتحريك- ح-

[۲۱۳] (۱) ك د- الاول للبول و الثانى للمنى و الثالث للمذى-

[۲۱۴] (۱) د- تكلى نوعيه فغير-

[۲۱۵] (۱) د- فيها-

[۲۱۶] (۱) كذا- و فى بحر الجواهر السفى بالفتح و القصر- غشاء متصل بالمشيمة

[۲۱۷] (۲) ك د- الازراق-

[۲۱۸] (۱) صف- الحالة الثالثة-

[۲۱۹] (۱) سقط من صف

[۲۲۰] (۲) ك د- تضيق او تنقص كنقصانها فى الصرع-

[۲۲۱] (۱) ك- تخفف-

[۲۲۲] (۱) صف و د- انبرت-

[۲۲۳] (۱) د ك- حزا

[۲۲۴] (۲) د- صورتها-

[۲۲۵] (۱) ك و د- اورام صغار

[۲۲۶] (۲) سقط من- ك و د

[۲۲۷] (۳) ك- التقييح

[۲۲۸] (۴) ك و د طبيعية-

[۲۲۹] (۴) ك و د طبيعية-

[۲۳۰] (۱) صف و د- الساد

[۲۳۱] (۲) كذا و فى بحر الجواهر سقاقلوس-

[۲۳۲] (۱) كذا فى ك و د- و فى صف على الزيادة فى الكثرة الكمية

[۲۳۳] (۲) ك- تغمرها

[۲۳۴] (۱) ك د- التغرز-

[۲۳۵] (۱) اسم كتاب لجالينوس- بحر الجواهر

[۲۳۶] (۲) ليس فى- د-

[۲۳۷] (۱) ك- الخراجات-

[۲۳۸] (۱) د- الميت المنبت تحت

[۲۳۹] (۲) ليس فى صف و د-

[۲۴۰] (۱) هو كقنفذ اوكز برج شىء شبيه بالغضروف- بحر الجواهر

[۲۴۱] (۲) صف- بيض-

[۲۴۲] (۱) ك- د- فيقبل-

[۲۴۳] (۱) كذا- و لعله مادى- ح

[۲۴۴] (۱) كذا- و لعله مادى- ح

[۲۴۵] (۲) صف- ان-

[۲۴۶] (۱) ک د- تؤرث-

[۲۴۷] (۱) سقط من- ک و د-

[۲۴۸] (۱) ک- منها-

[۲۴۹] (۱) ک- متعرجا کتعریج

[۲۵۰] (۲) ک د- الاتربۀ-

[۲۵۱] (۱) ک د- و ربما خص بما-

[۲۵۲] (۱) کذا فی د- و فی صف و ک- النجارین-

[۲۵۳] (۱) کذا- و فی بحر الجواهر سقاقلوس-

[۲۵۴] (۱) ک د- و الحلوۀ

[۲۵۵] (۲) لیس فی د-

[۲۵۶] (۱) کذا-

[۲۵۷] (۱) ک د- العضد

[۲۵۸] (۲) ک- العرق

[۲۵۹] (۳) د- للعضد

[۲۶۰] (۴) ک د- دون-

[۲۶۱] (۱) ک وصف- المرضیۀ-

[۲۶۲] (۱) د- حادثۀ

[۲۶۳] (۲) ک د- فیحدث-

[۲۶۴] (۱) کذا فی صف و ک و فی د- الوریدبح

[۲۶۵] (۲) ک د- حتی یحمر-

[۲۶۶] (۱) ک د- فلا یستعمل لا الفصد

[۲۶۷] (۲) صف- خیر-

[۲۶۸] (۱) ک و د- ینبغی ان لا یعتمد-

[۲۶۹] (۱) ک و د- فی ذلک-

[۲۷۰] (۱) ک- د الخارج

[۲۷۱] (۲) ک- د- و ضعف-

[۲۷۲] (۱) صف- و منها علی رسغ

[۲۷۳] (۲) صف- الخفقان

[۲۷۴] (۳) من ک-

[۲۷۵] (۱) کذا- و الظاهر یجب ان لا یستعمل

[۲۷۶] (۲) من- ک و د-

[۲۷۷] (۱) ک د- الورم

[۲۷۸] (۲) ک وصف- لتلتصق

[۲۷۹] (۳) ک د- ما ضاده-

[۲۸۰] ابن قف، امین الدولـۀ بن یعقوب، العمـدۀ فی الجراحـۀ، ۲جلـد، فی مجلس دائرۀ المعارف العثمانیـۀ الکائنۀ - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۲۸۱] (۱) صف- مالت

[۲۸۲] (۲) ک د- ماعده-

[۲۸۳] (۱) ک- الورم-

[۲۸۴] (۱) کذا- فی صف و ک- و فی د- عقب

[۲۸۵] (۲) ک د- بالنوع

[۲۸۶] (۳) د- مواد-

[۲۸۷] (۱) من هنا الی و ذلک لیقل الحاصل سقط من ک و د-

[۲۸۸] (۱) هنا انتهی السقط صف- المواضع

[۲۸۹] (۲) ک- بقویته

[۲۹۰] (۳) د- المادۀ-

[۲۹۱] (۱) ک د- تنضج

[۲۹۲] (۱) لیس فی ک- و د-

[۲۹۳] (۱) د- الیه-

[۲۹۴] (۱) د- فی الفوهۀ دم سادۀ

[۲۹۵] (۲) صف- ینبت-

[۲۹۶] (۱) ک و د- حیطان الانبوبۀ

[۲۹۷] (۲) ک و د- الی کی آخر-

[۲۹۸] (۱) ک و د- لا سیما-

[۲۹۹] (۱) صف- او داخل الربط- کذا- و لعله و اذا حل-

[۳۰۰] (۱) ک د- نهاره و لیله

[۳۰۱] (۲) لیس فی ک-

[۳۰۲] (۱) ک د- الموضع-

[۳۰۳] (۱) د- الیها-

[۳۰۴] (۱) د- الحادۀ

[۳۰۵] (۲) ک د- یبقی- و لعل ما فی الاصل یبقیا- ح-

[۳۰۶] (۱) ک د- ان یهلک البدن و یفسده-

[۳۰۷] ابن قف، امین الدولـۀ بن یعقوب، العمـدۀ فی الجراحـۀ، ۲جلـد، فی مجلس دائرۀ المعارف العثمانیـۀ الکائنۀ - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

الفصل الرابع فی ذکر المفردات

حرف الالف

[اسفاناخ]

اسفاناخ- اجوده الغض الممطور النابت فی ارض نقیهٔ و هو بارد رطب فی الاولی

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۱، ص: ۲۱۱

یلین الطبع و ینفع من السعال الحادث عن مواد حادهٔ و یزیل خشونهٔ الصدر و هو من اجود الاغذیهٔ لاصحاب الاورام الصفراویهٔ الا انه بولد نفخا و ریاحا و اصلاحه بالمری[۳۰۸]-

[اجاص]

اجاص- اجوده الکبیر الحب القلیل الحمض و هو بارد رطب فی الثانیهٔ یلین الطبع و یطفئ لهیب الحمی و یسکن العطش و لذلک صار نافعا من الاورام الصفراویهٔ و المادیهٔ و الساذجهٔ و الصداع الحار الا انه یرخی المعدهٔ و یولد خلطا مائیا و اصلاحه بان یؤکل بعده[۳۰۹] ورد بری سکری-

[اکلیل الملک]

اکلیل الملک- منه ابیض و منه اصفر و اجوده الحدیث الاصفر القوی الرائحهٔ الذی قد بزر و کمل بزره و اذا طبخ و نطل بمائه الاورام فی حال الانحطاط حللها و نفع من اوجاع المفاصل بعد تنقیهٔ البدن-

[افیون]

افیون- هو عصارهٔ الخشخاش الاسود المصری و قیل لبنه و اجوده الکثیف الرزین المر القوی الرائحهٔ الهش السهل الانحلال فی الماء و اذا اوقد فی السرج لم یظلمها و هو بارد فی الرابعهٔ یابس فی الثالثهٔ یخدر الذهن و ینوم و یسکن الاوجاع طلاء و یحبس الاسهال و اذا دیف فی ماء خس او فی ماء حی عالم و طلی به الاورام الحارهٔ الشدیدهٔ الوجع فی ابتدائها سکنها الا انه یقتل اذا شرب من درهم الی درهمین خصوصا بالشراب-

[اسفیداج]

اسفیداج اجوده الشدید البیاض الناعم الرزین و هو بارد فی الثانیهٔ یابس فی الثالثهٔ یجفف القروح و یعین علی اندمالها و یولد

اللحم فيها و يسكن لهيب الاورام الحارة و ينفع شقوق السفل-

[افتيمون]

افتيمون- اجوده الا-قريطشى و المقدسى الظاهر الحمرة القوى الرائحة و هو حار يابس فى آخر الثانية يسهل السوداء و البلغم برفق و لذلك صار نافعا من السرطان و الجذام و الصلابة و غير ذلك من الامراض السوداوية و مقدار ما يؤخذ منه بمفرده من ثلاثة دراهم الى عشرة دراهم و مع غيره من المسهلات الى خمسة دراهم

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۱۲

و هو مكرب و اصلاحه بالكثيراء-

[اسطو خودوس]

اسطو خودوس- اجوده الحديث العريض الورق الاغبر اللون و هو حار فى الاولى يابس فى الثانية يسهل السوداء و البلغم و ينقى الدماغ و لذلك صار نافعا من الصرع و السكتة و الاسترخاء و التشنج الامتلائى و من اوذيما و انواع السلع و من السرطان و الصلابة و الجذام و يفتح سدة الكبد و الطحال و مقدار ما يؤخذ منه مع غيره من ثلاثة دراهم الى اربعة دراهم و بمفرده الى عشرة دراهم الا انه يغثى و يكرب و اصلاحه بالكثيراء-

[ايارج فيقرا]

ايارج فيقرا- معناه الدواء[۳۱۰] الالهى و هو حار يابس فى الثالثة ينقى الدماغ تنقية بالغة و يقوى اعصاب العين و ينفع من الصرع و الاسترخاء و يقوى الاعصاب و ينفع اللقوة و من جميع الامراض البلغمية الساذجة و المادية و المورمة و غير المورمة-

[افسنتين]

افسنتين- نبات له ورق شبيه بورق الصعتر فيه مرارة و قبض يسير و حرافة و هى ستة اصناف خراسانى و رومى و طرسوسى و سوسى و نبطى و سورى و اجوده الرومى الحديث و الطرسوسى الحديث الاصفر العطر الرائحة و هو حار فى الاولى يابس فى الثانية يفتح سدد الكبد و الطحال و يسهل الصفراء برفق و ينفع من اليرقان و الحمايات[۳۱۱] المتطاولة و يخرج الحيات من البطن و ينفع من السموم المشروبة و الملدوغة و يدر البول و الحيض اذا احتمل مع العسل و يحسن اللون و ينفع الاورام الصلبة ضمادا و مقدار ما يشرب منه من درهم الى اربعة دراهم-

[اشنة]

اشنة و هى شبيهٔ العجوز و هى قشور رقيقهٔ لطيفهٔ تلتف على اصول شجر البلوط و الصنوبر و الجوز و اجودها العطرهٔ الرائحهٔ و هى معتدلهٔ فى الحر و البرد و فيها قبض يسير تقوى به المعدهٔ و الكبد و تشد المواضع السخيفهٔ من اللحم و ينفع دخانها من الصرع و اختناق الرحم ضمادا و رماد اصله ينفع من القروح الرديئهٔ الوسخهٔ- انجرهٔ- و هى بزر القريص و اجوده الرزين المائل الى السواد و هو حار يابس فى

الثالثهٔ يحلل المواد البدنيهٔ و يلطفها و يلين الاورام الصلبهٔ و ينفع من السرطان ضمادا و رماد اصله ينفع من القروح الرديئهٔ الوسخهٔ[٣١٢]-

[اذخر]

اذخر- هو الخلال المأمونى و هو نبات دقيق و كذلك قضبانه مثل الاسل الا انه اعرض منه و اصغر يطحن و يدخل فى الطيب و قل ما ينبت منه واحدهٔ و نباته فى السهول و اذا جف ابيض لونه و هو على نوعين اعرابى و اجامى و اجوده الاول الصلب الدقيق الطيب الرائحهٔ الذى فيه حدهٔ عند الذوق و ينفع من الحكهٔ اذا سحق و طبخ فى الماء و طليت به المواضع الحاصلهٔ فيها و يحلل الاورام الصلبهٔ ضمادا على ما ذكرنا فى الباطنهٔ و الظاهرهٔ و ينفع من التشنج الامتلائى و يدر البول و الحيض و يفتت الحصى الحاصلهٔ فى الكلى و المثانهٔ و ينفع من وجع الاسنان اذا تمضمض بطبيخه و يعقل البطن و يسكن الغثيان-

[اصل قثاء الحمار]

اصل قثاء الحمار- اجوده الغليظ الحديث و هو حار يابس فى الثالثهٔ يغثى و ينقى البلغم و الاكثار منه يؤذى و اذا دق و طبخ بالماء و ضمد به الاورام الباردهٔ اعان على نضجها و جمعها لا سيما متى خلط به سمن عتيق و تمر و اليهٔ طريهٔ-
اسرب- هو الرصاص المحرق و هو بارد يابس فى الثانيهٔ يجفف القروح العفنهٔ و ينفع ايضا من قروح العين الرديئهٔ و اذا سحق فى هاون حجر سحقانا عما الى الغايهٔ و سقى دهن ورد و ماء هندباء حتى يصير قوام الجملهٔ كقوام العسل و لطخ به البواسير نفعها منفعهٔ بالغهٔ و كذلك اذا لطخ به اورام الانثيين سواء كانت حارهٔ او باردهٔ و كذلك اورام الثديين-

[اقليميا]

اقليميا-[٣١٣] هو المر قشيثا و هو على نوعين ذهبى و فضى و هو بجملته شى‌ء يعلو الجوهر المذكور اذا كان خالصا الى الغايهٔ عند سبكه و اجوده الذهبى اللازوردى اللون الدقيق الجرم و هو معتدل فى الحرارهٔ و البرودهٔ يابس فى الثانيهٔ ينقى القروح العفنهٔ الرديئهٔ من اوساخها و يدملها و ينفع من قروح العين ايضا بعد احراقه و غسله، و اجود الفضى ما كان شبيها بالمراد اسنج رقيق الجرم و هو معتدل فى الحر و البرد يابس فى الاولى فعله كفعل الذهبى فى القروح لا سيما فى السرطانيهٔ-

[آس]

آس- منه برى و منه بستانى و الاول اشد قبضا من الثانى و هو بجملته بارد يابس فى الثانية و البستانى ابرد من البرى يقطع الاسهالات الحادة و يخشن المعدة و المعاء و رائحته تسكن الصداع و تقوى القلب و طبيخه يصبغ الشعر و يقوى اصوله و اذا جلس فيه ينفع من قروح المقعدة و الرحم و اذا شرب قطع نفث الدم و نفع من السعال و الاسهال معا و اذا نطل به موضع حرق النار و الماء نفع منها و اذا جفف ورقه و سحق و نثر على القروح العفنة الكثيرة الرطوبة جففها و كذلك اذا خلط بمراهمها اعان على توليد اللحم فيها ثم على الحامها و اذا نثر على الاعضاء الواهنة قواها و اذا جعل منه تحت الابط اذهب رائحته الرديئة و اذا عمل من طريه خاتم و لبس نفع من وجع الاربية التى فى ذلك الجانب-

[اصل القصب]

اصل القصب- اجوده الحديث الغليظ الجرم و هو حار يابس فى الاولى و اذا دق الاخضر منه دقا جيدا و ضمد به العضو الذى دخل فيه الحديد و الشوكة جذبه جذبا بالغا و اذا عجن بالخل و ضمد به المفاصل نفع من وجعها و اذا جفف و سحق سحقانا عما الى الغاية و خلط به مثله دقيق ترمس و ذلك به السخنة نقاها من آثارها الرديئة- اشق- هو صمغ الطراثيث و يسمى لزاق الذهب لان الذهب يلزق به على الرق و اجوده الابيض الضارب الى الزرقة و هو حار فى الثانية يابس فى الاولى يلين الاورام الصلبة و يحلل الخنازير و ينفع القروح الخبيثة اذا عمل منه و من الشمع الاصفر و الزيت العتيق مرهم و اذا شرب منه استفرغ البلغم اللزج و ادر البول و الطمث و سيل الدم من افواه العروق و ينفع من الربو و سوء التنفس الحادث عن البلغم-

[امبرباريس]

امبرباريس-[۳۱۴] و هو الزرشك و اجوده الحديث الكثير اللحم الذى اخذ عند ادراكه و هو بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء و يقطع الاسهال الحاد و القىء الصفراوى- قال ديسقوريدس و اذا ضمد باصله و هو مسحوق موضع وقع فيه ازج او شظايا خشب جذبه الى خارج جذبا مستقصى-

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۱۵

[آبنوس]

آبنوس- اجوده الاسود الاملس الشبيه بالقرن الطيب الرائحة اذا بخربه و يكون فيه خطوط و هو حار يابس فى الثانية و اذا حك عليه شيافات العين قوى العين و جلا ظلمتها و بياضها و برادته اذا جعلت على الجراحات الطرئة قطعت دمها و اذا اخذ منها مع اسكنجبين فتت حصى المثانة و الكلى-

[انزروت]

انزروت- صمغ شجرة شائكة يؤتى به من جبال فارس و اللورد جان فمنه ابيض و منه احمر و اجوده الكبير الحب الابيض الضارب الى الصفرة السريع التفتت النقى من الخشب و هو حار فى الثانية يابس فى الاولى يلحم الجراحات الطرية و يأكل لحم القروح العفنة و ينفع من الوثى و يعين على انضاج الاورام و يسهل البلغم و الصفراء و ينفع من نوازل العين و الرمد و التصاق الجفن و كثرة الرمص-

[اظفار الطيب]

اظفار الطيب- قشر حيوان صدفى فى بحر الهند حيث ينبت السنبل و هو يغتذى به و اجوده المائل لونه الى البياض العطر الرائحة و رائحة بخوره تطرد الهوام و ينفع من الصرع و يدردم الحيض و ينفع من اختناق الرحم و اذا سحق و خلط بادوية القروح جففها و اعان على توليد البلغم فيها و اذا شرب اسهل من اى نوع كان- اهليلج- خمسة انواع اصفر و كابلى و اسود و بليلج و آملج و اما الشير آملج فهو آلاملج اذا كسر و نقع فى لبن البقر الحليب يؤتى بالجميع من الهندا ما الاصفر فاجوده الرزين الممتلىء الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة و هو بارد فى الاولى يابس فى الثانية يسهل الصفراء بقوة مسهلة تابعة للعصر و ذلك بالصمغية التى فيه و لذلك صار اذا نقع بالماء المغلى كان فعله اقوى مما اذا طبخ لان صمغيته تتحلل بالطبخ و تقوى الاحشاء مع ذلك و تجفف القروح العفنة اذا استعمل فى مراهمها و ينفع من النملة الساعية و الآكلة و من النار الفارسى اذا جعل فى مراهمها ايضا و اذا سحق و خلط بماء ورد نفع من المواضع المحرقة بالنار و الماء و اما الكابلى و هو افضل انواع الاهليلج و اجوده الرزين الذى يرسب فى قعر الماء المائل لونه الى الحمرة و هو حار باعتدال يابس فى الاولى يسهل البلغم و الصفراء بقوة تابعة للعصر و ينقى الحواس و يصفى الذهن و يفعل فى القروح فعل الاصفر و اما الاسود فاجوده الرزين ذو المنقار و هو بارد

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۱۶

فى الاولى يابس فى الثانية يسهل السوداء برفق و يقوى الاحشاء و يجفف القروح العفنة و السرطانية اذا سحق و خلط بادويتها، و اما البليلج فسنذكره فى حرف الباء و اما الآملج فاجوده الاسود الرزين و هو بارد يابس فى الثانية يقوى اصول الشعر و يسوده و يقوى الاعصاب و المفاصل المسترخية اذا ضمدت به و يقوى القلب و ينبه شهوة الطعام، و مقدار ما يؤخذ منه (مقدار-[۳۱۵]) ثلاثة دراهم و يقوى السفل و ينفع من البواسير اذا سحق و خلط بادويتها و يجفف القروح العفنة اذا خلط فى مراهمها و اما الشير آملج فسنذكره فى حرف الشين-

حرف الباء

[بنفسج]

بنفسج- اجوده الشديد اللازوردية و هو بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يسهل الصفراء بالازلاق و قيل بما فيه من القوة المسهلة و ينفع من السعال الحادث عن مواد حادة و اذا دق و خلط بدقيق الشعير و ضمد به الاورام الحارة سكن وجعها و اعان على انضاجها و رائحته تسكن الصداع الحار و تنوم و تبرد القلب الحار بقلة الحمقاء- و هى الرجلة و الفرفخين و اجودها الغضة العريضة الورق و هى باردة رطبة فى الثانية تسكن لهيب المعدة و تنفع من الصداع الحار اكلا[۳۱۶] و ضماد او تقمع الصفراء و

تذهب بالضرس و عصارتها تنفع من نفث الدم و اذا احتقن بعصارتها نفعت من سحج المعاء و الاسهال المرارى و اذا دقت و ضمد بها الجمرة و الاورام الدموية نفعتها نفعا بالغا و اذا حک بها الثآليل قلعتها و اذا دقت و ضمد بها البواسير الدامية نفعتها و حليب بزرها ينفع من الامراض الحادة الساذجة و المادية المورمة و غير المورمة و تقتل الدود المتولد فى الجوف الا انها تضعف الباه و الاكثار منها يولد غشاوة فى البصر و اصلاحها بالكرفس و الجرجير-

[بزرقثاء]

بزرقثاء- اجوده الرزين و هو الذى يرسب فى قعر الماء الذى لم يصفر و هو بارد رطب فى الاولى يجلو المواد الغليظة و يدر البول و يفتت حصاة المثانة و الكلى و يعين على اخراج الدمل و اذا دق و ضمد به السحنة نقاها من آثارها الرديئة کالكلف و النمش و البرش الا انه يضر بالرأس و اصلاحه بالسكنجبين-
العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ٢١٧

[بزر خيار]

بزر خيار- اجوده ايضا الرزين الغير ضارب الى الصفرة و هو اقوى بردا من بزر القثاء يسكن العطش و لهيب المعدة و يعين على اخراج ما فى آلات البول و اذا دق و ضمد به السحنة نقاها مما[٣١٧] فيها من الآثار الرديئة الا انه يضر بالانثيين و يصلحه السكنجبين-

[بطيخ]

بطيخ- على نوعين اخضر و اصفر و الاخضر يعرف بالرقى و الهندى و اجوده الكبير الجرم الرزين الحلو الطعم الذى لون لحمه اصفر النابت فى ارض صالحة و هو بارد رطب فى الثانية ينفع من الحمايات[٣١٨] الحادة و الصداع الحار و يسكن لهيب المعدة و العطش و يغسل آلات البول مما فيها و فعله هذا جميعه مع السكر اكثر منه اذا كان خاليا منه و اذا ضمد به الاورام الحارة فى ابتدائها نفعها و سكن المها و اذا قشر بزره و دق دقانا عما الى الغاية و خلط بالخل و ضمد به السحنة نفعها و نقاها مما فيها من الآثار الرديئة و اذا اخذ من اصله و هو يابس و دق و خلط بالعسل و ضمد به السلع الشهدية نفعها و اذا شرب منه وزن درهمين بماء حار اعان على القيء و اخراج مواد مختلفة الا انه يرخى المعدة و يضعف شهوة الطعام و يضر بالمشائخ و مبرودى المزاج- و اما الاصفر فاجوده المدرک الحلو الطعم المستطيل الشكل و هو حار فى الاولى رطب فى الثانية يجلو السحنة جلاء تاما و كذلک بزره و آلات البول و يخرج ما فى المعدة من المواد الغليظة و يخرجها بالقيء و يحدرها الى المعاء و يخصب البدن و قشره يسرع بانضاج اللحم اذا طبخ معه و لب بزره يفتت الحصى الحاصلة فى الكلى و المثانة و اجود ما أكل بين طعامين و اردأ ما أكل على الريق الا[٣١٩] انه يستحيل الى الصفراء و اصلاحه باخذ السكنجبين بعده-

[برنج]

برنج[۳۲۰] حب هندی و هو نوعان کبار و صغار و اجوده الضارب الی الحمرهٔ و هو حار فی الاولی یابس فی الثانیهٔ یسهل البلغم اللزج و یقتل الدید ان و الکبار یغثی و یقیء البلغم و هو بکلا نوعیه یضر بالمثانهٔ و یصلحه الکثیراء-

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج ۱، ص: ۲۱۸

[بابونج]

بابونج- علی نوعین منه ما زهره اصفر و منه ما زهره ابیض و اجوده الذکی الرائحهٔ الطرئ الکثیر الزهر و هو حار یابس فی الاولی یحلل بقایا مواد الاورام و یلطفها و لیس فیه جذب و هذه خاصیهٔ فیه و ینفع الاورام البلغمیهٔ و السوداویهٔ و یعین علی نضجها و اذا طبخ و نطل بمائه المفاصل نفع من الاعیاء التعبی و اذا جلس فیه من به عسر البول اعان علی ادراره و ادرار الحیض و اعان علی اخراج الاجنهٔ (و اذا عدم کان بدله القیصوم-[۳۲۱])-

[بیض]

بیض- اجوده بیض الدجاج الفتیهٔ السن المتغذیهٔ باغذیهٔ صالحهٔ السود الالوان و جملهٔ البیض معتدل فی الحرارهٔ مائل الی الرطوبهٔ و بیاضه بارد رطب فی اول الثانیهٔ و صفاره حار رطب فیها و اجود ما أکل نیمبرشت و هو ان یغلی الماء و یطرح فیه البیض ثم بعد ثلثمائهٔ عدهٔ یخرج من الماء فانه یصیر نیمبرشت و اذا حسی و هو بهذه الصفهٔ نفع من اوجاع الحلق الحادث عن مواد حادهٔ و غری قصبهٔ الرئهٔ و نفع من السل و خصب البدن و زاد فی الباه و اعان علی انحدار ما فی آلات البول و المشتد ردئ بطیء الهضم یولد النفخ و القولنج و الحصی فی المثانهٔ و الکلی الا انه اذا انهضم غذی غذاء جیدا و هو صالح لاصحاب الکد و التعب- و دفع ضرره ان یؤکل معه او بعده دارصینی و زنجبیل او صعتر و ملح و اذا ضمد ببیاضه حرق النار و الماء سکن وجعه و منعه من التنفط و اذا ضمد به الاورام الحارهٔ فی ابتدائها نفع منها و سکن وجعها و اذا لطخ به السحنهٔ فی الشمس الحارهٔ منع تأثیرها فیها و صفاره اذا ضمد به الاورام اعان علی نضجها و صفرهٔ البیض المشویهٔ اذا خلط بالعسل و ضمد به السحنهٔ نقاها من الکلف و البرش و النمش و اذا احتقن بصفاره من به سحج نفعه-

[بزرکتان]

بزرکتان، اجوده الحدیث الرزین و هو حار فی الاولی معتدل فی الرطوبهٔ و الیبوسهٔ یعین علی انضاج الاورام الحارهٔ و الباردهٔ و اذا خلط بالنطرون نفع من الکلف و اذا دق و خلط بالشمع و جعل علی الاظافیر ابرأ من برصها و اذا طبخ و جلست المرأهٔ فی مائه نفع من اورام الرحم-

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج ۱، ص: ۲۱۹

بصل الأکل- منه ابیض و منه احمر و اجوده الابیض الکبیر الجرم الثخین القشر و هو حار یابس فی الثانیهٔ و الاحمر احر من الابیض یلطف المواد الغلیظهٔ و ینبه شهوهٔ الطعام و یزید فی الباه و یلین الطبع و یدفع ضرر المیاه المختلفهٔ و اذا قطر ماؤه فی الاذن حلل المواد و الطنین و اذا اکتحل بمائه قوی البصر فی المرطوبین و اذا دق و لطخ به ای عضو کان قرحه و اذا دق و ضمد

به داء الثعلب نفع منه و کـذلک اذا ضـمد به موضع عضهٔ الکلب الکلب و غیر الکلب و من نهش الحیات الا انه یصدع و الاکثار منه یورث النسیان و یضر بالعقل و یفتح افواه العروق و یحدث البواسیر و اصلاحه بالخل و اللبن الحامض-

[بنج]

بنـج- ثلاثـهٔ انواع اسود و احمر و ابیض فالاـسود زهره ارجوانی و الاـحمر زهره اصـفر و الاـبیض زهره ابیض و اقل هـذه الانواع غائلهٔ الابیض ثم الاحمر ثم الاسود و البنـج بارد یابس فی الثالثـهٔ یخـدر و ینوم شـما و ضـمادا علی الجبین و یقطع نزف الـدم و یسـکن الاوجاع الضـربانیهٔ و اذا دق و خلط بعصارهٔ الخس و طلی به الثـدی الوارم ورما حارا نفع منه الا انه یفسد العقل و یسـرع بالشیب و یورث الخناق و ورم اللسان-

[بصل النرجس]

بصل النرجس- حار یابس فی الثانیهٔ یفجر الخراجات[۳۲۲] اذا ضمدت به و اذا ضمد به الاورام الباردهٔ اعان علی نضجها و جمع المدهٔ فیها-

بزرکرفس- علی نوعین جبلی و هو المسمی بالفطر اسالیون و بستانی و اجوده الرزین الحدیث القوی الرائحهٔ و هو حار یابس فی اول الثانیـهٔ یفتح سدد الکبد و الطحال و اذا علی و طلی بمائه[۳۲۳] الاورام البلغمیهٔ اعان علی انضاجها و کذلک اذا دق و ضـمد به-

[بزر رازیانج]

بزر رازیانج- اجوده الرزین الحدیث العطر الرائحهٔ و هو حار یابس فی الثانیهٔ یحلل الریاح[۳۲۴] و النفخ و یقوی المعدهٔ الباردهٔ و اذا غلی و نطل به الاورام الریحیهٔ نفعها منفعهٔ بالغهٔ و کذلک الاورام البلغمیهٔ-

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۱، ص: ۲۲۰

بوزیدان- و یعرف بالمسـتعجلهٔ و هو علی نوعین غلیظ و دقیق و اجوده الابیض الحدیث الغلیظ و هو حار یابس فی الثانیهٔ یسـهل البلغم برفق و لذلک صار ینفع من اوذیما و من انواع السلع و ینقی العصب و یزید فی الباه-

[بورق]

بورق- اجوده الاـرمنی الهش الخفیف الاـبیض او الوردی و هو حـار یـابس فی الثانیـهٔ و اذا سـحق و دلـک به السـحنهٔ نقاهـا من آثارها الردیئهٔ مثل الکلف و البرش و النمش و البهق و اعان علی انفتاح الدمامیل و ینفع من الحکهٔ و الجرب الرطب و اذا شـرب قطع المواد و لطفها و لین الطبع و حلل النفخ و الریاح و اذا اکتحل به جلا بیاض العین الغلیظ-

[بسد]

بسـد- هو اصل المرجان و هو ثلاثة انواع اسود و ابيض و احمر و اجوده الاحمر الرقيق و هو بارد فى الاولى يابس فى الثانية ينفع من نفث الدم و قيئه و من سـحج الامعاء و يقوى العين و يحد البصـر و يقوى القلب و ينشف بلة القروح و يعين على توليد اللحم فيها و يقطع الدم الشريانى و الوريدى اذا سحق و ذر على الموضع الخارج منه-

[باداورد]

باداورد- و هو الشوكة البيضاء تشـبه الحسكة و له حب مثل القرطم الا انه اشد استدارة منه و اجوده الابيض الورق الحديث و هو (حار-[۳۲۵]) يابس فى الاولى يسـهل البلغم اللزج و يحلل الغليظـة و يلطفها و لـذلك صار نافعا من الاورام البلغميـة و الحمايات البلغمية الطويلة و اذا سـحق و ضـمد به لدغة العقرب الغير الجرارة نفع منها قيل و غيرها من الهوام و اذا تمضمض بطبيخه نفع من وجع الاسنان الكائن من البرد-

[بزربطيخ اصفر]

بزربطيـخ اصـفر- اجوده الرزين الحديث و هو حار رطب فى الاولى يجلو السـحنة مما فيها من الآثار اذا قشـر و دق و دلكت به و يدر البول و يفتت الحصى الكلائية و المثانية[۳۲۶] شربا-

[بلادر]

بلادر- يؤتى به من الهند و هو حب شبيه بنوى التمر الا انه مفرطح و له لب كلب الجوز و قشر متخلخل و اجوده الرزين الاسود و اذا كسر وجد له عسل كثير

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۲۱

و هو حار يابس فى الرابعة ينفع من استرخاء العصب[۳۲۷] و من عرق النسا و الفالج و اللقوة و يصـفى الذهن و يقويه و مقدار ما يؤخذ منه لذلك نصف درهم و مع مثله جوز فانه يدفع ضـرره و غائلته لخاصـية فيه و اذا بخر به البواسير ادملها[۳۲۸] و جففها و اذا أخذ عسله و ضمد به موضع من البدن فانه يقرحه تقريحا قويا-

[بزر حرمل]

بزر حرمل- اجوده الابيض الرزين و هو حار يابس فى الثانيـة يلطف المواد الغليظـة و يقطع اللزجة و يدر البول و اذا دق و ضـمد به الاورام البلغمية اعان على انضاجها و تحليلها و اذا طبخ و ضمد به الاورام الريحية حللها-

[بزر السلق]

بزر السلق- اجوده الرزين الحديث و هو حار يابس فی الاولی یجلو المواد الغلیظة و یحلل النفخ و الریاح شربا و اذا دق و ضمد به الاورام الباردة اعان علی انضاجها و حلل الاورام المائیة و الریحیة و یجلو السحنة مما فیها من الآثار الردیئة-

[بزر الفجل]

بزر الفجل- اجوده الرزین الاحمر المائل الی السواد و هو حار فی الثالثة یابس فی الثانیة و اذا دق دقا ناعما و جبل بخل و خلط معه کندش و دلک به السحنة نقاها من الآثار الردیئة و اذا دق وحده و جبل بماء حار و ضمد به الخراجات حلل مادتها تحلیلا بالغا و اذا شرب منه مدقوقا وزن درهمین حلل النفخ و الریاح الحاصلة فی المعدة و نفع من لدغ الهوام الا انه یضر بالکبد و یصلحه السبستان-

[بندق]

بندق- علی نوعین هندی و غیر هندی و الهندی هو المعروف بالرتة و اجوده الحدیث الرزین و هو حار یابس فی الاولی و اذا دق و طبخ و طلی علی الخنازیر حللها تحلیلا قویا و اذا دق و سعط به من به اللقوة بماء العسل ابرأها فی ثلاثة ایام و ینفع من الصرع و من الفالج و السدر[۳۲۹] و المالیخولیا و ینفع من ابتداء الماء و من السبل سعوطا بماء المرزنجوش و یدر الحیض و ینفع من الربو و اذا دق و دلک به السحنة نقاها من الآثار الردیئة-

و اما الغیر هندی و هو المشهور فی بلادنا فاجوده الحدیث الکبیر الحب و هو حار یابس فی الاولی یزید فی الباه و ینفع من النهوش خصوصا العقرب مع التین

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۲۲۲

و السداب و الثوم اجزاء متساویة و یعقل البطن لا سیما اذا أکل بقشره الداخل و اذا احرق بقشره الخارج و سحق و خلط بزیت و طلی به الرأس انبت الشعر فی داء الثعلب و داء الحیة الا انه بطئ الهضم و یصدع و یصلحه الفانیذ-

[بادروج]

بادروج- هو الخوک و اجوده الطرئ الذکی الرائحة و هو حار فی الثانیة یابس فی الاولی و عصارته تقطع الرعاف اذا قطر فی الانف مع کافور و اذا اکتحل بها قوت البصر و تدر البول و تزید فی اللبن و اذا دق و وضع علی لسعة الرتیلا و العقارب نفع منها الا انه اذا ادمن علی اکله اظلم البصر و دفع هذا عنه بأکل البقلة الحمقاء بعده او معه-

[بخور مریم]

بخور مریم- و یسمی شجرة مریم و اصله العرطنیثا و هو حار فی الثالثة یابس فی الثانیة یحلل الاورام الرخوة اذا ضمدت به و الخنازیر و ینفع من التواء العصب و ینضج الصلابة و اذا دق الاخضر منه و أخذ من مائه و خلط بالعسل و اکتحل به قوی البصر و نفع من الماء و اذا سعط به نقی الدماغ و نفع من الصداع البارد و اذا احتمل به اخرج الجنین المیت و ادر الطمث و اذا شرب نفع من الیرقان و اذا دلک به السحنة نقاها من آثارها الردیئة و اذا دلک به داء الثعلب انبت الشعر فیه-

[بادازهر]

بادازهر- معناه مقاوم السم و هو علی نوعین معدنی و حیوانی و المعدنی حجر اصفر رخولا طعم له یؤتی به من بلاد الصین و الهند فاذا اوتی به الی خراسان سمی بادا زهر و هو الوان منه اصفر و منه اغبر و منه ما هو مشرب بخضرة[۳۳۰] و منه ما هو مشرب ببیاض و هو معتدل و قیل انه حار فی الاولی و من خواصه انه اذا وضع قبالة الشمس عرق و سال منه ماء و بهذا یعرف الخالص من غیر الخالص و هو نافع بجملته من السموم مطلقا الحارة و الباردة و اذا سحق و اخذ منه وزن اثنتی عشرة شعیرة خلص من الموت و اخرج السم بالعرق و الوسخ و ان[۳۳۱] تقلد به انسان او تختم به ثم وضع ذلک الخاتم فی فم شارب السم و مصه نفعه و ان وضع ذلک الخاتم علی موضع لدغ العقارب و الهوام و الطیارات ذوات السموم مثل

الذراریح و الزنابیر نفع منها نفعا بلیغا و اذا سحق من هذا الحجر وزن شعیرتین و دیف بالماء و صب فی افواه الافاعی و الحیات خنقها و اماتها فی الوقت- و اما الحیوانی فهو شیء شبیه بالحجر یوجد فی قلوب الایایل و هو معتدل فی الحرارة و البرودة و اذا حک بالماء علی مسن و سقی منه کل یوم وزن دانق للصحیح علی سبیل التقدم بالحفظ قاوم ما یستعمل بعد ذلک من السموم و لم یخش من غائلتها-

حرف التاء

[تمر]

تمر- منه هندی و منه غیر هندی و الهندی اجوده الحدیث الصادق الحمض و هو بارد یابس فی الثانیة یلین الطبع و یسکن القیئ الصفراوی و العطش و الکرب و لذلک صار نافعا من الاورام الصفراویة و الدمویة-

و الغیر هندی اجوده اللحیم الحدیث الصادق الحلاوة و هو حار رطب[۳۳۲] فی الثانیة ینضج الخراجات و یلین الصلابات و اذا أکل زاد فی المنی زیادة شدیدة و خصب البدن الا انه یصدع و اصلاحه باستعمال شیء من الحوامض بعده-

[تین]

تین- منه رطب و منه یابس و الرطب اجوده الصادق الجلاوة و هو حار رطب فی الثانیة یغذی البدن غذاء صالحا و ینفع من خشونة الصدر و یقوی الکلی و المثانة و یخرج الرمل الحاصل فیها و یخصب البدن و یسمن الاکباد و یغزر المنی و اللبن و ینفع

من لدغة العقرب و الرتيلا مروخا و كذلك ينفع من عضة الكلب غير الكلب و يقلع الثآليل و يفتح افواه العروق من المقعدة- و اما اليابس- فاجوده اللحيم الصادق الحلاوة و هو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة و اليبوسة ينضج الاورام الصلبة ضمادا و أكلا و ينفع من السعال المزمن و يفتح سدد الكبد و الطحال و يجلو ما فى آلات البول و ينفع من السموم و اذا طبخ و تغرغر بمائه اعان على انضاج الخوانيق الا ان الادمان على أكله يولد القمل قيل لخاصية فيه و قيل لما فيه من الجلاء و يدفع الفضلات الى سطح الجلد[٣٣٣] و قيل لانه يولد دما ليس بالجيد و يضر بالكبد و الطحال الوارمين و دفع هذا القدر عنه

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٢٢٤

باكل الجوز و اللوز-

[ترنجان]

ترنجان- اجوده الغض الطرئ و هو حار فى الثانية رطب فى الاولى (طبيعة-[٣٣٤]) و طبيخه ينفع من السعال المزمن و يزيل خشونة الصدر و اذا جبل به الادوية المنضجة للخراجات زاد فى انضاجها-

[تربد]

تربد- اجوده الابيض الدقيق الاملس السريع التفتت التى انابيبه كانابيب القصب و هو حار يابس فى الثانية يسهل البلغم الغليظ اللزج الا انه بليد الفعل فاذا اضيف اليه مثل وزن نصفه زنجبيل قوى عمله- و لذلك صار نافعا من جميع الامراض البلغمية التى معها ورم و الخالية من الورم و مقدار ما يستعمل منه مع غيره بجرمه من نصف درهم الى درهم و فى المطبوخ من درهمين الى ثلاثة دراهم و بمفرده بجرمه الى درهمين و فى المطبوخ الى خمسة دراهم-

[توتيا]

توتيا- هو شيء يتولد من الدخان المتصاعد من النحاس عند سبكه الاول و تخليصه من الحجارة و الرمل المخالطين له و هو على انواع منه اصفر و منه ابيض و منه اخضر و منه مائل الى الحمرة و اجوده الهندى الابيض و هو بارد فى الاولى يابس فى الثانية[٣٣٥] يجفف بلة القروح لا سيما القروح السرطانية و المغسول منه يحفظ صحة العين و يمنع الفضول الخبيثة المنصبة اليها و يدمل قروحها و ينفع من قروح السفل اى قروح المقعدة-

[ترمس]

ترمس- هو الباقلى المصرى و اجوده الحديث الابيض الرزين الكبير الحب و هو حار فى الاولى يابس فى الثانية طبيخه يدر البول و يعقل الطبع و يخرج الديدان و اذا سحق و عجن بماء حار و طلى به على البشرة نقاها من الآثار الرديئة و يفتح سدد الكبد و الطحال و اذا عجن بماء حار و ضمد به عرق النسا نفع منه و اذا غسل به الرأس نفع من قروحه-

[تراب الزئبق]

تراب الزئبق- و هو الموجود فی معادن الزئبق و هو بارد یابس فی الاولی یجفف القروح العفنة و ینشف رطوباتها الصدیدیة و الوضریة و ینفع من البواسیر الدامیة و یقطع الدم الشریانی و الوریدی-

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۲۲۵

[ترنجبین]

ترنجبین- طل یقع بنواحی خراسان و ماوراء النهر علی نبات القتاد و اجوده الاشقر الظاهر الحلاوة النقی من الاوساخ و هو حار فی الاولی معتدل فی الرطوبة و الیبوسة یلین الطبع و یحلل الاثفال المتحجرة فی المعاء قیل و یسهل الصفراء بخاصیة فیه و ینفع من خشونة الصدر و البحوحة و السعال الحار-

حرف الثاء

[ثافسیا]

ثافسیا-[۳۳۶]) هو صمغ السداب الجبلی و اجوده الحدیث و اذا اتی علیه حول ضعفت قوته و هو حار فی الثالثة یابس فی الثانیة یحرق[۳۳۷] المواضع التی یوضع علیها و یفجر الخراجات[۳۳۸] اذا وضع علیها و ینبت الشعر فی داء الثعلب و ینفع من استرخاء العصب تمریخا ببعض الادهان المسخنة و کذلک فی اوجاع المفاصل الباردة و شربه خطر جدا و ینبغی لجامعه من نباته ان لا یجمعه من نباته و هو قائم او قاعد فی مقابلة الریح المارة به فان رائحته تنفخ الوجه و تنفطه و تحدث الماشرا و ربما عرض لصاحبه الرعاف الذی لا ینقطع حتی یموت صاحبه-

[ثوم]

ثوم- منه بستانی و منه بری و اجود الجمیع القوی الحرافة و البستانی حار یابس فی الثالثة و البری فی الرابعة یسخن و یحلل النفخ و الریاح و یدفع ضرر (الریاح-[۳۳۹]) و المیاه المختلفة و یطلق الطبع و ینفع من جمیع السموم الباردة و عضة الکلب الکلب علی الخصوص بشراب عتیق و کذلک ضمادا و اذا حک به داء الثعلب انبت الشعر فیه و اذا احرق نباته و خلط رماده بعسل و دلک به السحنة نفع من الجرب و القوابی و البهق و اذا جلس فی طبیخه ادر البول و الحیض و اخرج المشیمة و اعان علی خروج الجنین-

حرف الجیم

[جعدة قناة]

جعـدهٔ قناهٔ- و هی البرسـیاوشان معتدلـهٔ فی الحرارهٔ یابسهٔ فی الاولی طبیخها ینفع من السـعال و خشونهٔ الصدر و یلین الطبع و اذا جففت و سحقت و نثر منها علی

القروح الرطبهٔ جففتها و اعانت علی انبات اللحم فیها-

[جلنار]

جلنار- و هو زهر الرمان الغیر المثمر و اجوده الشدیـد الحمرهٔ و هو بارد یابس فی الثانیـهٔ یعقل الطبع و یخشن المعـدهٔ و ینفع من قروح المعاء و یلزق الجراحات (الطریهٔ-[۳۴۰]) و یقطع الدم الوریدی و الشریانی و یقوی الاسنان المتحرکهٔ و ینفع من الفتق-

[جاوشیر]

جاوشـیر- یؤتی به من جبال فارس و هو صمغ نبات ورقه شبیه بورق الزیتون له زهر اصفر و ساقه کالقثاء و اجوده الحدیث و هو حار یابس فی الثانیـهٔ و قیل فی الثالثـهٔ ینفع من الامراض البلغمیهٔ شـربا و طلاء و مقدار ما یؤخذ منه فی الشـرب من دانق الی ربع درهم و لـذلک صـار نافعـا جـدا من امراض العصب و اوجاع المفاصل و القولنـج البلغمی و وجع النسا و الصـرع و یـدر البول و الحیض و اذا اکتحل به قوی البصر و اذا اضیف الی مراهم الاورام الباردهٔ نفع منها منفعهٔ بالغهٔ-

[جوز]

جوز- منه هندی و یعرف بالنارجیل و غیر هندی و هو المعروف بالملوکی اما الاول فاجوده الحدیث الشدید[۳۴۱] البیاض و هو حار فی الثانیـهٔ رطب فی الاولی یزیـد فی الباه و یقوی الانعاظ و یغذی البدن غذاء کثیرا و ینفع من تقطر البول الحادث عن البرد و العتیق منه یقتل الـدود و یعقل الطبع و قشـر لبه ثقیل علی المعـدهٔ و لذلک یجب ان یقشـر عند اکله و دهنه ینفع من البواسیر و من اوجاع الظهر البلغمیهٔ-

و الغیر هندی- اجوده الذی لیس بعتیق و لا بحدیث الرقیق القشـر و هو حار فی الثانیهٔ یابس فی الاولی الطریٔ منه یطلق الطبیعهٔ و الیـابس یعقلهـا و یبثر الفم و یثقـل اللسـان و اذا اکل مع التین و السـداب نفع من السـموم و اذا ضـمد به عضـهٔ الکلب الکلب مع البصل قرحها و جذب السم الی خارج و اذا حرق بقشـره و سـحق و جعل علی الشعر صبغه الی السواد و عصارهٔ قشره الخارج اذا تغرر بها نفع من الخوانیق- و کذلک اذا لطخ به الاورام الحارهٔ فی ابتدائها و دهنه محلل ملطف

الا انه یصدع و یولد الصفراء و دفع هذا باستعمال السکنجبین و بمص الرمان الحامض-

[جندبادستر]

جندبادستر- خصى حيوان بحرى يقال ان الصيادين اذا دنوا من البحر و كان هناك هذا الحيوان و هو مخصى فانه ينام على ظهره و يرفع رجليه الى فوق ليعلمهم بانه مخصى و ان كان غير مخصى فانه يهرب منهم و اجوده ما كانت الخصيتان معلقتين مزدوجتين احداهما بالاخرى و هو حار يابس فى الثالثة يلطف المواد الباردة و يعينها على التحليل و يحلل النفخ و الرياح و ينفع من اوجاع المفاصل الباردة المادية[٣۴٢] بعد تنقية البدن مما فيه و ينفع من اوجاع الرحم الباردة و المغص الحادث عن البلغم و من القولنج اكلا و ضمادا و رائحته تنفع من النسيان و من السموم الباردة و يدر الطمث و يخرج المشيمة و الجنين الميت و مقدار ما يؤخذ منه من نصف الى درهم-

[جرجير]

جرجير- هو قرة العين و هو حار فى الثانية يابس فى الاولى يزيد فى الباه زيادة عظيمة و يدر البول و الطمث و يفتت حصاة المثانة و الكلى اذا كان مطبوخا (او غير مطبوخ-[٣۴٣]) و بزره يقلع الآثار الرديئة من البدن مثل البرش و النمش و الكلف و البهق و البرص-

[جنطيانا]

جنطيانا- نبات له ورق كورق الجوز او كورق لسان الحمل لونه احمر و ثمرته فى اقماعه و اصله متطاول شبيه باصل الزراوند ينبت فى الجبال فى المواضع الكثيرة الطل[٣۴۴] و قيل انما سمى بهذا الاسم لان اول من عرفه جنطين ملك اللورية و هو حار فى الثالثة[٣۴۵] يابس فى الثانية ينفع من اورام الكبد و الطحال الباردة و يفتح سددها و يدر البول و الطمث و يخرج الجنين اذا شرب او احتمل به و ينفع من عضة الكلب الكلب و من لسع العقارب و عض السباع سواء شرب او دلك به على العضو و يقلع البهق و ينفع من السقطة (جبارا-[٣۴۶])-

[جوز السرو]

جوز السرو- اجوده الحديث و هو بارد يابس فى الثانية ينفع من الفتق اذا سحق

و خلط بالغرى لا سيما غرى السمك و جبل بالماء و ضمد به الموضع و ينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها اذا سحق و خلط بالماء و ضمد به الموضع و اذا سحق سحقانا عما و ذر على الجراحة قطع الدم من ساعته و اذا لوث به فتيلة و ادخلت فى الانف قطعت الرعاف المفرط و اذا طبخ و جلس فيه من به زحير صادق او بروز المقعدة نفعه و كذلك اذا جلست فيه المرأة نفع من استرخاء الرحم و كثرة رطوبته-

حرف الحاء

[حی العام]

حی العام- قیل انما سمی بهذا الاسم لانه دائما حی ای مورق و اجوده الغض[۳۴۷] الطری الصغیر الورق و هو بارد فی الثالثة یابس فی الاولی ینفع من الاورام الحارة الملتهبة فی ابتدائها و من نهش الرتیلا و اذا ضمد به الجبین نفع من الصداع الحار لا سیما اذا خلط به یسیر من خل الخمر و اذا شرب من مائه خمسة دراهم نفع من ذلک منفعة بالغة و اذا دق و طبخ فی شراب نفع من قروح الامعاء و اذا ضمد بالیابس منه الفتق نفع من ذلک منفعة عظیمة (و اذا دق و طبخ بشراب و شرب نفع من قروح المعاء -[۳۴۸])-

[حلبة]

حلبة- اجودها الحدیثة و هی حارة فی الثانیة یابسة فی الاولی تعین علی انضاج الاورام الباردة البلغمیة و السوداویة اذا سحقت و طبخت و ضمدت به و اذا طبخت بعسل و شرب ماؤه ادر الحیض و سهلت الولادة و اخرجت دم النفاس و ما فی المعاء من المواد الردیئة و اذهبت رائحة الشراب و زادت فی الباه و نقت الصدر مما فیه من المواد الغلیظة و من ضیق النفس و اذا غسل بسلاقتها الرأس نفع من الحزاز و الحصف لا سیما اذا حلق الشعر-

[حضض]

حضض- منه هندی و منه مکی و الهندی عصارة الفیلزهرج و هو نبات ینبت هناک له ثمر کالفلفل و المکی مصنوع و هو ان یؤخذ صبر و مرو زعفران و عروق الصباغین تسحق هذه سحقانا عما الی الغایة و تطبخ فی ماء آس اخضر و ماء قشر رمان طبخا جیدا و تقرص اقراصا و تجفف و تستعمل و الهندی تقویته للشعر

ابلغ من المکی و هذا نفعه فی الاورام ابلغ من الاول و هو معتدل فی الحرارة و البرودة یابس فی الثالثة و الهندی فیه تحلیل و قبض یسیر و یحمر الشعر و یقویه و ینفع من عضة الکلب الکلب شربا و ضمادا و جمیعه ینفع من الداخس و الرمد و نفث الدم و السعال و الیرقان الاسود شربا و ضماد او من شقوق السفل و الاسهال المزمن و طبیخه یذهب بالکلف و ینفع من قروح المعاء و نزف الدم و اورام الفرج و المقعدة شربا و من القروح الخبیثة و الساعیة و سحج الفخذین-

[حجر ارمنی]

حجر ارمنی- اجوده المغسول و هو حار یابس فی الاولی یسهل السوداء اسهالا بالغا و لذلک لما وجد علی هذه الصورة ترک استعمال الخربق و تعوض به عنه الا انه یضر بالمعدة و یغثی و اصلاحه بالغسل و مقدار ما یستعمل منه (مقدار-[۳۴۹]) نصف درهم الی درهم-

[حب نيل]

حب نيل- هو القرطم الهندى و اجوده الحديث و هو حار يابس فى الاولى يسهل المواد البلغمية و السوادوية و يقتل الدود جميعه الا انه يغثى و اصلاحه ان يفرك بعد دقه بدهن لوز حلو و مقدار ما يؤخذ منه من دانق الى نصف درهم-

[حجر لا زورد]

حجر لاـزورد- اجوده المغسول و هو حار يابس فى الاولى يسهل السوداء دون الارمنى و اذا جبل و ضمد به الثآليل اسقطها و مقدار ما يستعمل منه شربا من نصف درهم الى درهم-

[حطب الكرم]

[حطب الكرم]

حطب الكرم- حار فى الاولى يابس فى الثانية يجفف القروح العفنة اذ اذر عليها-

[حجر الرحى]

حجر الرحى- بارد يابس فى الاولى اذا سحق سحقانا عما و خلط به خل و جعل على الاورام الحارة نفع منها نفعا بالغا-

[حجر المسن]

حجر المسن- بارد يابس فى الاولى اذا سحق و خلط[٣٥٠] بادوية السرطان نفع منه نفعا بالغا و ينفع الاورام الحارة فى ابتدائها و اذا حك بعضه ببعض بماء و جعل على الثدى و الخصية قبل البلوغ منعها من العظم-

[حرمل]

حرمل- اجوده الحديث و هو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يقطع و يلطف المواد الغليظة شربا و ضماد او يدر البول و الطمث و يخرج الديدان باصنافه و ينفع

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٢٣٠

من القولنج شربا و ضمادا الا انه يغثى و يصلحه استعمال بعض الربوب الحامضة بعده-

[حبة خضراء]

حبـة خضـراء- هى البطم و اجودها الحديثـة الشديدة الخضـرة الصـغيرة الحب الرزينة و هى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى تدر البول و تنفع من الطحال و تقطع البلغم اللزج و تزيـد فى الباه و تلين الطبع و تنفع من نهش الرتيلا و اذا احرقت و دقت و طلى بها على داء الثعلب انبتت الشعر فيه و دهنها ينفع من الفالج و اللقوة-

[حنظل]

حنظل- هو العلقم و اجوده الحـديث الانثى[٣٥١] الاصـفر القشـر الذى على اصلـه اكثر من واحدة و هو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يسـهل البلغم اللزج و الصفراء و لذلك صار نافعا من عرق النسا و اوجاع المفاصل و النقرس و الاستسقاء و الشربة من دانق الى نصف درهم و اذا استعمل فى الحقن الواجب ان يستعمل بقشره على ما ذكره حبيش-

[حصالبان]

حصالبان- و هو الكنـدر و هو صـمغ شـجرة يؤتى به من بلد عمان و اجوده الذكر الابيض و هو ينفع من الذرب و قروح المعاء و يصـفى الذهن اكلا و شـما و ينقع فى ماء و يشـرب ذلك الماء و يحلل الرياح الحاصـلة فى المعدة و اذا ذوب مع شحم البط نفع من حرق النار و الماء و الشقاق الحاصل من البرد و ينفع من الداخس اذا خلط بعسل و جعل عليه و يجفف القروح الرطبة و ينفع من الحميات البلغمية و من نزف الدم و الذوزنطاريا[٣٥٢] الكبدية-

[حنطة]

حنطة- اجودها الرزينة النابتة فى ارض نقية المتوسطة اللون الحديثة من عامها و هى حارة فى الاولى معتدلة فى الرطوبة و اليبوسة اذا مضـغت و وضعت على عضة الكلب الكلب نفعت منه و كذلك اذا وضعت على الجراحات[٣٥٣] و كذلك اذا طبخ دقيقها و دهنها نفع من القوابى غير انها تولـد القولنج و الرياح و الدود فى المعاء و دفع هذا عنها بان يضاف الى دقيقها عند العجن انيسون و حبة سوداء و رازيانج و مصطكى اى هذا حضر-

[حرف]

حرف- هو بزر الرشاد و هو حار يابس فى الثالثة ينفع من الاورام البلغمية ضمادا

العمدة فى الجراحة، ج‏١، ص: ٢٣١

و يقرح الجلد و ينفع من الجرب البلغمى و من صـلابة الطحال ضـمادا و يزيد فى الباه اكلا و يخرج الدود و يدر الحيض و يحلل النفخ و الرياح و ينفع من لدغ الهوام شربا و ضمادا و اذا تحملته المرأة اسقط جنينها-

[حنا]

حنا- اجوده الاخضر المطحون من ساعته و هو بارد فى الاولى و قيل انه معتدل فى الحر و البرد يابس فى الثانية اذا طبخ فى الماء نفع فى الاورام الحارة فى ابتدائها و من حرق النار و الماء و يجبر العظام الواهنة و ينفع من قروح الفم و من الخناق اذا تغرغر به فى ابتداء حدوثه و نصف مثقال منه ينفع شربا من القولنج الحار لخاصية فيه و اذا خضب به الاظافير حسن لونها و اذا نقع ورقه يوم و ليلة و عصر و شرب مدة عشرين يوما بكرة النهار كل يوم مقدار اربع اواق باوقية سكر لمن فى عينه بياض فى ابتداء الجذام نفع منه منفعة عظيمة بشرط ان يجعل الغذاء فى هذه المدة لحم خروف سمين و اذا عجن بماء و خضب به قدم من بدأبه ظهور الجدرى منعه من ان يخرج-

حرف الخاء

[خطمى]

خطمى- اجودها الشديدة الخضرة و هى باردة رطبة فى الثانية تنضج الاورام الحارة و الباردة و تلين الصلابات و الخنازير و تنفع من حرق النار و من وجع عرق النسا ضمادا و اذا طلى باصله لدغ النحل و الزنابير نفع منها منفعة قوية و بزرها يجلو البرص و اذا غسل بها الرأس نفعت من الحصف و الابرية و نعمت الشعر-

[خبازى]

خبازى- اجودها الغض النابت فى ارض نقية و هى باردة رطبة فى الاولى تلين الصلابات ضمادا و الطبع اكلا و تغزر اللبن و تنفع من السعال و تزيل خشونة قصبة الرئة و تفتح سدد الكبد و مضغها ينفع من القلاع و ورق البرى منه اذا دق مع ورق الزيتون و جعل على حرق النار نفع منه و عصارتها تنفع من لسع الزنبور و النحل-

[خس]

خس- منه برى و منه بستانى و اجوده الثانى الغض العريض الورق و هو بارد رطب فى الثالثة و الدم المتولد عنه اجود من الدم المتولد عن غيره من البقول ينفع من اختلاف المياه و من الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا و يجلب النوم سواء أكل

العمدة فى الجراحة، ج‏1، ص: 232

او دق و ضمد به الرأس من خارج و ينفع من الخمار و بزره اذا شرب قلل المنى و اضعف شهوة الجماع و المغسول منه توليده للرياح اكثر من غير المغسول و ادمان اكله يضعف البصر و يصلحه النعنع و الكرفس-

[خيار شنبر]

خیار شنبر- منه هندی و منه کابلی و منه مصری و اجود جمیعه الهندی المجلوب من صیمور الرقیق القشر الواسع القصب الکثیر العسل الاملس من خارج البراق العسل و هو بارد رطب فی الاولی یسهل الصفراء المحرقهٔ برفق و یلین اورام الحلق اذا تغرغربه مخلوطا بلبن حلیب و ینفع من اورام الاحشاء شربا و ضمادا و ینفع من السعال الحادث عن مواد حادهٔ الا انه یضر بالسفل و اصلاحه بدهن اللوز الحلو و قیل بماء العناب-

[خیار]

خیار- و هو القثاء و اجوده الغض و هو بارد رطب فی الثانیهٔ ینفع من الاورام الحارهٔ فی ابتدائها ضمادا و من حرق النار و الماء و یسکن الصداع الحار اذا ضمد بمائه الجبین و کذلک الکبد الحارهٔ و یسکن العطش و لهیب المعدهٔ و یدر البول و یعین علی اخراج ما فی آلاته من المواد الا انه یولد ریاحا فی المعدهٔ و اصلاحه بالعسل-

[خروب]

خروب- منه نبطی و منه غیر نبطی و الاول یعرف بخروب الماعز و خروب الشوک و اجوده الحدیث و هو بارد یابس فی الثالثهٔ[۳۵۴] و اذا دق و دلک به الثآلیل اذهبها و اذا تمضمض بطبیخه نفع من وجع الاسنان و الجلوس فی طبیخه یقوی السفل و ینفع من سیلان الطمث المفرط اکلا و احتمالا و نطولا و الغیر نبطی یعرف بالشامی و هو علی قسمین طری و یابس فالطری قال جالینوس انه یلین الطبع و الیابس یعقل الطبع و یدبغ المعدهٔ و یدر البول و ینفع من ضرر المیاه المختلفهٔ و یحلی المالح منها اذا دق و خلط بها و اذا دق و دلک به الثآلیل اذهبها الا انه بطیئ الهضم و اصلاحه بالفانیذ-

[خفاش]

خفاش- دمه یمنع الشعر من الانبات و دماغه یقوی البصر و زبله یبیض الشعر-

[خربق]

خربق- علی نوعین ابیض و اسود و الاسود نبات له ورق شبیه بورق الدلب الا انه اصغر منه و اکثر تشریقا و اکثر سوادا منه و له خشونهٔ و ساقه قصیر و له زهر

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۱، ص: ۲۳۳

ابیض و اذا سقط زهره خلف عنقودا فیه ثمر شبیه بحبهٔ القرطم و له عروق دقاق سود مخرجها من اصل واحد کأنه رأس بصلهٔ و الابیض نبات له ورق کورق لسان الحمل او کورق السلق البری الا انه اقصر منه و امیل الی السواد و له زهر احمر اللون و ساق طوله نحو من اربعهٔ اصابع مضمومهٔ و اذا ابتدأ ان یجف انقشر و له عروق کثیرهٔ مخرجها من اصل واحد مستطیل شبیه بالبصل و اکثر نباته فی المواضع الجبلیهٔ و الاسود حار یابس فی الثالثهٔ یستفرغ السوداء من اقاصی الاعضاء و لذلک صار نافعا من

الماليخوليا و الجذام و اذا سحق و خلط بخل خمر و طلى به البهق و البرص صبغه و كذلك اذا طلى على القوابى و اذا دق و هو حار و جعل على القروح أكل اللحم الميت منها و اما الابيض فهو حار يابس فى آخر الثانية يخرج البلغم بالقىء و الاسهال و لذلك صار نافعا من الفالج و الاسترخاء و اوجاع المفاصل و الصرع و اذا دق و طلى به الجرب و القوابى نفع منها و ينبغى ان يحذر من استعماله بكلا نوعيه من داخل فانه يجلب الخناق و التشنج و الغشى و يصلحه المصطكى-

[خردل]

خردل- منه برى و منه بستانى و كل واحد منهما منه احمر و منه ابيض و هو بجملته حار يابس فى الرابعة و البرى احر من البستانى و الاحمر من كل قسم احر من الابيض يقطع البلغم و يلطفه و يزيد فى الباه و رائحته تنفع من ليثرغس و اختناق الرحم و الصرع و اذا دق و خلط بماء حار و طلى به الاورام المزمنة و الخنازير و الجرب و القوابى نفع من ذلك-

[خبث الحديد]

خبث الحديد- بارد يابس فى الاولى يجفف القروح العفنة اذا سحق و نثر عليها ختنى- اصله هو[۳۵۵] الشراش ينفع الدماميل ضماد او كذلك القروح الخبيثة الوسخة و يدر البول و الطمث و ينفع من لدغ الهوام اذا غلى بنباته جميعه و شرب الماء و اصله اذا سحق و ضمد به ورم الخصية نفع منه و اذا نقع زهره فى شراب نفع ذلك الشراب من لدغ العقارب-
العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۳۴

حرف الدال

[دهن الحل]

دهن الحل- هو الشيرج و اجوده المعتصر من السمسم الحديث الكبير الحب النابت فى ارض جيدة و هو حار رطب فى الثانية يلين الصلابات و ينفع من الشقوق العارضة فى الاطراف و ينفع من السوداء من داخل و من خارج و اذا طبخ فيه ماء آس اخضر و دهن به الشعر قوى اصوله و هو من المقاومات للسموم و ينفع من السعال الحادث عن المواد الحادة-

[دفلة]

دفلة-[۳۵۶] منها نهرية و منها غير نهرية و اجودها الخضراء الكثيرة الورق و هى حارة فى الثالثة يابسة فى الثانية سلاقتها تقتل البراغيث اذا رشت فى البيت و اذا جعل ورقها فى الكتب قتل الارضة و اذا دق و هو اخضر و طبخ اليابس منه و ضمد به الاورام الصلبة نفع منها و من الحكة و الجرب و الماء الذى تنبت عليه الدفلة ردئ لا ينبغى ان يشرب البتة فان كان و لا بد من شربه فليستقطر و يمزج بجلاب و يستعمل و الدفلة قاتلة لسائر[۳۵۷] الحيوانات-

[دهن المراد]

دهن المراد-[۳۵۸]- هذه اللفظة فی عرف الطب الزیت فمنه ما یعتصر من الزیتون الاخضر و هو المخصوص بزیت الانفاق و منه ما یعتصر من الزیتون المدرک و یخص باسم الزیت مطلقا و اما الرکابی فهو منسوب الی الرکاب و هی الابل یحمل علیها من الشام الی العراق و الزیت جمیعه حار باعتدال رطب فی الاولی و الانفاق اقل حرارة و رطوبة و المغسول من الجمیع اجود من غیر المغسول و کیفیة غسله هو ان یخلط بماء حار الی الغایة و یحرک تحریکا قویا الی ان یبرد الماء ثم یصفی ثم یغسل مرة ثانیة ثم ثالثة ثم یستعمل و الزیت یقوی الاعضاء و یغذو غذاء صالحا و یقاوم السموم و یحلل الاورام الصلبة و العتیق فی هذا المعنی ابلغ من الحدیث لا سیما المعتصر من الزیتون المدرک-

[دارصینی]

دارصینی- هو انواع و اجوده الطیب الرائحة الحاد المذاق بلا لذع الشدید الحمرة

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۳۵

الذی یهش و هو حار یابس فی الثالثة یلطف المواد و یرققها و یقوی المعدة و الکبد و الطحال و یفرح و یقوی القلب و یمنع المواد من العفن و یقوی البصر أکلا و کحلا و ینفع من نهش السموم و اذا ضمد به لسعة العقرب نفع منها الا انه یضر بالمثانة و تصلحه السلیخة-

حرف الذال

[ذراریح]

ذراریح- اجودها الذهبیة اللون و اذا ارید استعمالها فی المداواة جعلت فی کوز و شد علی فمه خرقة کتان ثم یجعل خل قوی الحمض فی قدر نحاس و یغلی غلیانا جیدا و یجعل[۳۵۹] فی الکوز علی فم القدر حتی یصعد بخار الخل الی الذراریح و یجفها[۳۶۰] ثم بعد ذلک تستعمل فیما یراد و هی حارة یابسة فی الثالثة تقرح البدن و تقلع الثآلیل اذا دلکت بها و اذا عمل منها و من الشمع و الزیت مرهم و طلی به علی الظفر نفع من برصه و تقلع الاظافیر الفاسدة و اذا سحقت بخل خمر و خردل و طلی به البهق قرح الموضع و اخفی لونه- و کذلک الحال فی البرص و اذا دلک به داء الثعلب اذهبه و انبت الشعر فیه و یحلل الاورام السرطانیة و اذا طلی به الجرب و الحکة و القوابی نفع منها-

حرف الراء

[رمان]

رمـان- منه حلو و منه حـامض و منه متوسـط بين ذلـك و هو اللفـان و يعرف برمان الاباء و الحلو اجوده المـدرك الرقيق القشـر الكبير الحب الكبير الفم الشديد الحلاوة و هذا يعرف بالمليسى يغذ و البدن غذاء جيدا و ينفع من خشونة الحلق و السعال و يجلو ما فى المعدة و يدر البول و ينفع من الخفقان الا انه يولد نفخا و رياحا و يصلحه الرمان الحامض بخاصية فيه و اقماعه اذا احرقت و سحقت و ذر ذلک على الجراحة الطرية قطع دمها و اذا استعمل فى مرهم القروح العفنة نشف رطوباتها

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٢٣٦

و اعان على انبات اللحم فيها-

و الحامض- اجوده الرقيق القشـر الكبير الحب الكثير المائية و هو بارد يابس فى الثانية يقمع الصـفراء و ينفع من القئى و الاسـهال الصـفراويين و يـدبغ المعـدة و ينفع من الخفقان الصـفراوى و يسـكن الصداع الحار و يمنع البخار من الصـعود الى الدماغ و يدر البول الا انه يخشن الحلق و يحدث السعال و اصلاحه بالرمان الحلو و اللفان متوسط بين ذلک-

[راوند]

راونـد- اجوده الصـينى الرزين المائل لونه الى السواد و هو حار فى الثانيـة يابس فى الاولى يقوى الاحشاء و يفتـح سدد الكبد و الطحال و بهـذا صار يعين الادوية المسـهلة على الاسـهال و المواد على الخروج و ينقى العروق من بقايا مواد الامراض و ينفع من اليرقان الاصـفر و الاسود و اذا ضـمد به المواضع التى قد حصل فيها فسوخ او وهن من ضـربة او سـقطة قواها و اذا سـحق و جبل بالخل و جعل على السحنة نقاها من الآثار الرديئة و من آثار الضرب-

[رازيانج]

رازيانج- منه برى و منه بسـتانى و اجوده للأكل البسـتانى الطرئ و هو حار يابس فى الثالثة و البرى دون البسـتانى فى ذلک يغزر اللبن و يـدر البول و الطمث و يفتت الحصـى الحاصـلة فى المثانـة و الكلى و يفتـح سدد الكبد و الطحال و قشـر اصـله يعين على انضاج المواد البلغمية و اذا طبخ فى الشـراب و شـرب هذا الشـراب نفع من نهش الهوام و اذا دق بالشراب و طلى به عضة الكلب الكلب نفع منها-

راتينـج- هو صـمغ الصـنوبر و اجوده الابيض الضارب الى الصـفرة رائحته كرائحـة الصـنوبر و هو حار يابس فى الثالثـة يجفف و يحلل المواد الحاصلة فى القروح و يأكل اللحم الزائد فيها-

حرف الزاى

[زبد]

زبد- اجوده الطرئ المأخوذ من لبن الضأن و هو حار رطب فى الاولى ينضج الاورام الصلبة و غير الصلبة و يسمن و يسخن البدن طلاء و اكلا و يسهل نبات الاسنان اذا دلکت اللثة به و ينفع من السعال و خشونة الصدر و يسهل النفث

و ینفع المسلولین و اذا اخذ منه بالعسل سهل قذف المدة و الاستکثار منه یلین الطبع و یقاوم السموم و ینفع من نهش الافاعی الا انه یرخی المعدة و یصلحه اخذ شیء حامض او قابض بعده-

[زعفران]

زعفران- اجوده الطرئ الحسن اللون الممتلئ الشدید الحمرة الذکی الرائحة و هو حار فی الاولی یابس فی الثانیة یعین علی انضاج الاورام ضماد او یفرح و یقوی الاحشاء و یحسن اللون و یجلو البصر و الغشاوة و یکتحل به للزرقة و ینوم و یهیج الباه و یدر البول و یسهل الولادة و اذا شرب بشراب اسکر بسرعة-

[زنجبیل]

زنجبیل- اجوده الصینی الحدیث و هو حار فی الثالثة یابس فی الثانیة یحلل الفضول البلغمیة و یلطفها و یجود الحفظ و یجلو بیاض العین کحلا و یجود الهضم و یهیج الباه و ینفع من السموم-

[زیتون]

زیتون- منه بری و منه بستانی و اجوده البستانی الکبیر الحب و هو (حار-[۳۶۱]) یابس فی الاولی و البری احر من البستانی ینبه شهوة الطعام و یقوی فم المعدة و یمنع من البخار الا انه یصدع و یسهر و یولد خلطا سوداویا و ینبغی ان یؤکل فی وسط الغذاء و یستعمل بعده خل-

[زنبق]

زنبق- هو السوسن الابیض اللون القوی الرائحة و هو حار فی الثانیة یابس فی الاولی یسخن و یحلل و یجلو الآثار الردیئة فی السحنة اذا جفف و سحق و دلکت به و اذا غسل به الوجه صقله و بیضه و نفع من الجرب و الحکة و ینفع من لسعة العقرب و یعمل منه دهن و سنذکره فی الاقرابادین-

[زقوم]

زقوم- حار یابس فی الثانیة یحلل الاورام الریحیة اذا دق و ضمدت به- و کذلک اذا ضمد به بطن المستسقی و یعمل منه دهن و سنذکره فی الاقرابادین-

[زفت]

زفت- منه رطب و منه يابس و الرطب يقال له القار و اجوده الحديث و هو حار يابس فى الثانية ينضج الجراحات و يذهب اللحم الزائد فى القروح و ينشف رطوباتها و ينفع من برص الاظفار و القوابى و اليابس اجوده الحديث و هو احر من الاول و ايبس و يفعل ما يفعله الرطب الا انه يلحم الجراحات و يجلى القروح

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۳۸

و ينبت اللحم فى القروح و يحلل الصلابات الحاصلة فى المقعدة-

[زرنيخ]

زرنيخ- منه اصفر و منه احمر و منه ابيض و اجوده الاصفر و هو حار يابس فى الثالثة يحرق و يعفن و يحلق الشعر اذا ذوب فى ماء و جعل عليه و اذا خلط بالشحم و جعل على الجرب و السعفة نفع منها و اذا خلط بالزفت قلع آثار الدم الميت عن ضربة و مع الزيت قتل القمل و مع دهن الورد للبواسير و قد يحدث فى الجلد اذا طلى عليه كلفا لانه يثور الاخلاط و يجذبها الى ظاهر البدن-

[زبيب]

زبيب- منه اشقر و منه اسود[۳۶۲] و اجوده اللحيم الحديث و هو حار رطب فى الاولى ينضج الجراحات و الصلابات و هو صديق للمعدة و الكبد اذا أكل و يقويها لا سيما متى اكل بعجمه الا ان ادمان اكله يحرق الدم و يصلحه الخيار الاخضر اذا أكل بعده-

[زبد البحر]

زبد البحر- اجوده الخفيف الاملس الظاهر الخشن الباطن الوردى اللون و هو حار يابس فى الثالثة ينفع من داء الثعلب اذا سحق بالخل و طلى به و ينفع من البهق و الكلف و النمش و البرش و يجلو الاسنان و ينبت الشعر و يحلق النابت و ينفع من الخنازير و الجرب و القوابى مع دهن الورد و اذا أكل ادر البول و الحيض و اخرج رمل المثانة و الكلى و قدر ما يؤخذ منه من دانق الى دانقين-

[زراوند]

زراوند- منه طويل و منه مد حرج و الاول يعرف بالذكر و الثانى يعرف بالانثى و اجوده الحديث الاحمر اللون و هو حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينبت اللحم فى القروح و يخرج الشوك من البدن فاذا أكل ادر الحيض و البول و اخرج الجنين و قتل

الدود المتولد فى المعاء بجميع اصنافه و اذا سحق و طلى به البدن مع الدهن قتل القمل و ينفع من لسع العقارب اكلا و ضمادا و المدحرج ينقى القروح الخبيثة مما فيها ابلغ من الاول فى ذلك و كذلك اخراجه للسلا و الازجة و ينفع من البهق طلاء و ينقى وسخ الاذن اذا طبخ و قطر الماء فيها و يقوى السمع و اذا شرب بالماء المطبوخ فيه نفع من الصرع و الربو و الوسواس و من اخذ الادوية القتالة-

زنجار- اجوده النقى من الاوساخ و هو حار يابس فى الرابعة حاد يأكل اللحم

العمدة فى الجراحة، ج‌١، ص: ٢٣٩

الميت من القروح و لذلك صار يعين على انبات اللحم فيها و ينفع من البرص و البهق و الجرب اذا حك و طلى به الموضع و اذا سحق و نفخ فى انف ذى اللحم الزائد أكله و اذهب رائحته الرديئة و ينفع من البواسير اذا خلط بادويتها-

زبل الحمام- اجوده الحديث و هو اسخن الازبال و هو حار يابس فى الثالثة (يقرح[٣٦٣]) و يحمر اللون و يعين على انفجار الاورام و اذا خلط بعسل و بزركتان مدقوق و وضع على النار الفارسى و حرق النار و القوبا و السعفة نفع من ذلك-

زبيب الجبل- هو المويزج و اجوده الاسود و هو حار يابس فى الثالثة يحرق و يأكل اللحم العفن فى القروح و اذا سحق و خلط بالزرنيخ و ذوب بخل خمر و طلى به الرأس و البدن قتل القمل و هو باجمعه ينفع من الجرب-

[زوفا رطب]

زوفا رطب- و هو وسخ يجتمع على صوف لوايا الضأن و هو حار فى الثانية رطب فى الاولى ينضج الاورام الصلبة و اذا ضمد به مع التين و الثوم لين الصلابات الظاهرة و الباطنة و ينفع من الاستسقاء و الكلى و المثانة و الرحم الباردة ضمادا و اكلا و حمولا-

[زوفا يابس]

زوفا يابس- هو نبات و هو على نوعين جبلى و بستانى و هو حار يابس فى الثالثة يلطف المواد الغليظة و اللزجة و اذا شرب طبيخه مع التين نفع من الربو و ضيق النفس و السعال المزمن و اذا ضمد به الاورام الصلبة اعان على تليينها و اذا أكل قتل حب القرع و بالجملة الدود بجميع انواعه و قد رما يؤخذ منه من درهم الى اربعة دراهم-

[زمرد]

زمرد- يؤتى به من بلاد الجباه[٣٦٤] و هو عروق توجد فى باطن الارض و اجوده الشديد الخضرة الصافى و هو حار يابس فى الاولى يقوى القلب و المعدة اكلا و تعلقا و ينفع من نفث الدم و يطرد الهوام و اذا نظرت الافاعى اليه سالت اعينها و يقاوم السموم مطلقا و يقوم مقام الطين المختوم فى مفردات الترياق-

[زرورد]

زرورد- اجوده الاحمر العطر الرائحة و هو بارد يابس فى الثانية يقوى المعدة

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۴۰

و يخشنها و يعقل الطبع و ينفع من الاسهالات الحادة و اذا ضمد به الاورام الحارة[۳۶۵] فى ابتدائها نفع منها و اذا استعمل فى القروح الكثيرة الرطوبة نفعها منفعة زائدة و اذا ضمد به الجبين فى الصداع الحار سكنه فى وقته-

زبل العصافير[۳۶۶]- مزاجه و فعله قريب من زبل الحمام و اذا لطخ به القوبا نفع منها و كذلك البهق-

[زئبق]

زئبق- منه ما يستقصى من معدنه و منه ما يستخرج من حجارة معدنية كما يستخرج الذهب و الفضة و الحديد من حجارة معادنها و هو بارد رطب فى الثانية يقتل القمل اذا قتل و جعل على البدن و فى الرأس و اذا قتل و خلط بدهن الورد نفع من الجرب و الحكة-

[زاج]

زاج- اجوده الاخضر و هو المجلوب من جزيرة قبرس و ارداه زاج الاساكفة و يعرف بالشحيرة[۳۶۷] و هو حار يابس فى الثالثة يحرق البدن و يحدث فيه خشكريشة و لذلك صار نافعا من الناسور فانه يأكل اللحم الفاسد و يقطع الرعاف و ينفع من الجرب و السعفة-

حرف السين

[سنامكى]

سنامكى- اجوده الحجازى و هو حار يابس فى الثانية يستفرغ الصفراء المحرقة و السوداء و لذلك صار نافعا من الجرب و الحكة و السرطان و الجذام و بالجملة جميع الامراض السوداوية و اذا سحق و خلط بمراهم القروح جففها و اعان على انبات اللحم فيها-

[سلق]

سلق- منه ابيض و منه احمر و هو حار يابس فى الاولى يفتح سدد الكبد و الطحال و جرمه يمسك الطبع و ماؤه مسهل و لذلك يستعمل فى الحقن و اذا دلك بجرمه داء الثعلب انبت الشعر فيه و كذلك اذا دلك به الكلف و الحزاز و الثآليل و القوبا مع العسل و اذا خلط بالعسل و قليل ملح و جعل فى الرأس قتل القمل-

[سنبل]

سنبل- و هو الناردین و هو حار یابس فی الثانیۀ یسخن المواد البلغمیۀ و یلطفها

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۲۴۱

و لذلک صار نافعا من الاورام البلغمیۀ و الریحیۀ اذا استعمل فی مراهمها و یفتح سدد الکبد و الطحال و یسخن المعدۀ الباردۀ من داخل و خارج و الرحم حمولا و یقوی القلب بما فیه من العطریۀ و یدر البول و دم الحیض و ینفذ قوی الادویۀ اذا استعمل من داخل و خارج-

[سورنجان]

سورنجان- اجوده الابیض الظاهر و الباطن الصلب یسهل البلغم و لذلک صار نافعا من جمیع الامراض[۳۶۸] البلغمیۀ و هو تریاق لجمیع اوجاع المفاصل و اذا سحق و اضیف الی مراهم القروح الصدیدیۀ جففها و اعان علی اخراج ما فیها من الرطوبات معونۀ عظیمۀ-

[سوسن]

سوسن- اجوده الآسمانجونی و هو حار یابس فی الاولی یجلو الآثار الردیئۀ من البدن اذا دلکت به و هو اخضر و اذا جفف و سحق و جبل بماء و دلکت به ایضا بیضها و صقلها و اذا سحق و خلط بمراهم القروح اعان علی انبات اللحم فیها و اصله ینفع من ضیق النفس منفعۀ بالغۀ و یخرج المواد المحتبسۀ فی اقسام القصبۀ-

[سعد]

سعد- اجوده الکوفی المتکاثف العطر الرائحۀ الابیض الداخل و هو حار فی الاولی یابس فی الثانیۀ یسخن و یجفف المواد أکلا و من خارج و ینفع من القروح العسرۀ الاندمال و المتاکلۀ و یفتت الحصی الحاصلۀ فی الکلی و المثانۀ و یدر الطمث و البول و یکسر الریاح و یفتح افواه العروق و ینفع من لسعۀ العقرب و یخرج الدیدان أکلا و یطیب النکهۀ و یحسن اللون اذا دلک به السحنۀ و الاکثار منه یولد الجذام-

[سکبینج]

سکبینج- هو صمغ شبیه بالقثاء[۳۶۹] فی شکله ینبت فی البلاد التی یقال لها ماه و اجوده الصافی الذی یضرب خارجه الی البیاض و داخله الی الحمرۀ الحادۀ الرائحۀ و هو حار یابس فی الثالثۀ یحلل و یلطف المواد البلغمیۀ من داخل و خارج و یزید فی الباه و یدر الحیض و یفتت الحصی الحاصلۀ فی المثانۀ و الکلی و ینفع من ظلمۀ البصر و غلظ الاجفان اذا استعمل من داخل و من خارج کحلا-

العمدۀ فی الجراحۀ، ج۱، ص: ۲۴۲

[سرطان]

سرطان- منه نهری و منه بحری (و الاول-[۳۷۰]) اجوده الکبیر الذی یأوی المیاه العذبة و هو حار رطب فی الاولی ینفع المسلولین و یزید فی الباه و اذا انهضم غذی البدن غذاء جیدا و اذا فسخ و دق لحمه و ضمد به مواضع الازجة و الشوک[۳۷۱] اخرجها من اعماق البدن و اذا احرق و اخذر ماده و جعل علی شقاق الرجلین نفع منها و اذا نقع فی ماء حار و دلک به السحنة نقاها من الآثار الردیئة مثل الکلف و البرش و البهق و النمش و ینفع من لسع العقرب و الرتیلا و اذا خلط مع العسل و أکل نفع من عضة الکلب الکلب-

[و اما البحری]

و اما البحری فالمراد به الحجری الاعضاء و المستعمل منه المحرق لانه یستفید بذلک لطافة الی الغایة یجلو الاسنان اذا استن به و لذلک اذا دلکت به السحنة داخل الحمام و خارجه ینفع من الجرب-

[سیرقون]

سیرقون- و هو شیء یعمل من الرصاص و هو بارد یابس فی الثانیة یجفف القروح العفنة و یعین علی انبات اللحم فیها لکن نفعه للقروح الحارة اکثر من نفعه للقروح الباردة و اذا سحق سحقانا عما و ذر علی البواسیر جففها و اذهب رائحتها-

[سلیخة]

سلیخة- نبات له ساق غلیظ القشر و له ورق شبیه بورق الایرسا یؤتی به من بلاد الیمن و الهندا جودها الصافیة الملساء المستطیلة الحمراء اللون و هی حارة یابسة فی الثالثة تحلل الریاح الغلیظة و تقوی المعاء و تدر الحیض و تنفع من لدغه الافعی شربا و تسقط الاجنة و اذا سحقت و خلطت بمراهم القروح العفنة نفعت منها-

[سوس]

سوس- المستعمل منه اصله و هو معتدل ینفع من السعال و یقطع ما فی قصبة الرئة من المادة الغلیظة و یلطفها و یعین علی انضاج المواد البلغمیة و السوداویة و یسکن العطش و اذا دق اصله و ضمد به الداحس نفع منه-

[سلجم]

سلجم- هو اللفت منه بستانی و منه بری و اجوده البستانی الغض الممطور الکبیر الجرم و هو حار فی الثانیة رطب فی الاولی یغذ

و البدن غذاء كثيرا و يزيد فى المنى و يدر البول و الحيض و يقوى الروح الباصر تقوية بالغة و اذا نطل بسلاقته الاطراف المثلوجة نفع منها منفعة بالغة-

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۴۳

[سندروس]

سندروس- قيل انه صمغ شبيه بالكهربا و الحق انه جوهر معدنى يوجد داخل جسم حجرى بحيث انه يحك عنه اجزاء كثيرة حجرية حتى يظهر و هو حار يابس فى الثانية يحبس الدم و دخانه يجفف البواسير و كذلك اذا سحق و نثر عليها و اذا سحق دخانه نفع من النوازل و من وجع الاسنان نفعا بالغا و ينفع من الخفقان و يقطع الاسهال المزمن و يهزل البدن تهزلا بالغا و مقدار ما يؤخذ منه من نصف الى ثلاثة ارباع درهم-

حرف الشين

[شعير]

شعير- اجوده الكبير الحب الرزين الابيض اللون الذى ليس بحديث و لا عتيق هو بارد يابس فى الاولى و فيه (تحليل-[۳۷۲]) و انضاج للاورام و دقيقه يجلو السحنة من آثارها الرديئة و كذلك فعله فى الجرب و الحكة-

[شراب]

شراب- المراد بهذه اللفظة فى عرف الطب الخمر و اجوده المتوسط الزمان و المائل فى طعمه الى الحلاوة و اما لونه فيختلف باختلاف الامزجة و هو حار رطب فى الاولى يسخن المواد البلغمية و يعين على نضجها و تحليل الريحية و يجلو القروح العفنة اذا حقنت به و يقاوم السموم و يقوى القلب و يفرح اذا شرب باعتدال-

[شاهترج]

شاهترج- اجودها الغضة الشديدة الخضرة و هى حارة يابسة فى الاولى تسهل الصفراء المحرقة و السوداء و لذلك صارت تنفع من الجرب و الحكة و القوبا و تفتح سدد الطحال و تدر البول و مقدار ما يستعمل من مائها من خمسين درهما الى مائة درهم-

[شبت]

شبت- اجوده الغض الذى قد كمل زهره و هو حار فى الثانية يابس فى الاولى يحلل النفخ و الرياح الحاصلة فى المعدة و لذلك

صار نافعا من القولنج الريحى و ينفع من الفواق الامتلائى و يفتت حصاة الكلى و المثانة و اذا جعل فى الاحشاء غزر اللبن و ينوم بتحليلة للاوجاع و اذا جلس فى طبيخه نفع اوجاع الرحم و اذا ضمد به الاورام الريحية حللها و انضج البلغمية منها و رماده ينفع القروح المترهلة

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٢۴۴

و الصديدية خاصة-

[شكاعا]

شكاعا- اجوده الاخضر و هو حار فى الاولى يابس فى الثانية و اذا وضع فى وسائد الصبيان قطع اللعاب الجارى من افواههم و ينفع من الفالج طلاء و سعوطا و من رطوبات المعدة و رياح الرحم و ينفع من الاورام الحادثة فى المقعدة و يدمل القروح العفنة اذا سحق و جعل فى ادويتها و رماده ايضا نافع من ذلك و يقطع الرطوبات المزمنة السائلة من الرحم-

[شونيز]

شونيز- هو الحبة السوداء و اجوده الرزين و هو حار يابس فى الثانية يحلل النفخ و الرياح الحاصلة فى المعدة و يطيب النكهة و يقوى المعدة و الكبد و يدر الطمث و البول و يقتل الديدان و ينبه شهوة الطعام و شمه ينفع من الصداع البارد و الزكام و اذا طبخ بخل و تمضمض به نفع من اوجاع الاسنان و اذا سعط به فتح سدد المصفاة و يطرد الهوام و ينفع من لسع الرتيلا و رماده يجفف القروح العفنة-

[شيح]

شيح- اجوده الجبلى و هو حار يابس فى الثالثة يقطع و يلطف المواد الغليظة و يحلل الرياح الغليظة و يقتل الدود جميعه و ينفع من لسع العقارب و الرتيلا و رماده مع دهن اللوز ينفع من داء الثعلب و يمنع الآكلة من السعى-

[شحم]

شحم- الشحوم كلها حارة رطبة فى الاولى تعين على انضاج الاورام معونة عظيمة و تسكن اللذع الحاصل من الاورام الحارة و ابلغها (فى الانضاج شحم البط و الدجاج و الخنزير و شحم الاسد يحلل الاورام الباردة-[٣٧٣]) و كذلك شحم الذئب و الدب-

[شمع]

شمع- هو طل يقع على ورق النبات فما وقع[٣٧۴] من ذلك على الزهر فهو عسل و على الورق شمع و على قضبان النبات صمغ

و هو ما تدخره النحل لسنى القحط و المجاعة و الشمع كالهيولى لجميع المراهم الحارة و الباردة و اجوده الصافى و هو حار رطب فى الاولى يلين الصلابات و يعين على انضاج الاورام و يرطب البدن بطريق العرض لانه يسدد المسام و يحبس الرطوبات-

[شقائق النعمان]

شقائق النعمان- اجوده الكامل الزهر و هو حار يابس فى الاولى يحلل الاورام

العمدة فى الجراحة، ج‏1، ص: 245

و يعين على انضاجها و يسود الشعر اذا خلط بقشر الجوز الاخضر و اختضب به و اذا جفف و خلط بادوية الجرب و الحكة نفع منها و يدر اللبن اذا طبخ بقضبانه و أكل و اذا تحملته المرأة فى صوفة اعان على ادرار طمثها-

شيرخشت-[375]) هو طل يقع على شجر الخلاف بنواحى خراسان و اجوده الابيض الكبير الجرم السريع الذوبان فى الفم و هو حار فى الاولى و قيل معتدل فى ذلك رطب فى الثانية يحلل الاثفال و يخرج المواد اللطيفة برفق و قيل ان فيه قوة تسهيل و هو بعيد-

[شاهسفرم]

شاهسفرم- و هو المعروف عندنا بالريحان و اجوده الصعترى الذوق العطر الرائحة و هو حار يابس فى اول الثانية يسكن الصداع البارد و يفرح و يقوى القلب و اذا جفف و سحق و خلط بمراهم الاورام الباردة نفع منها منفعة بالغة و كذلك من الاورام الريحية-

[شيطرج]

شيطرج- اجوده الهندى و هو حار يابس فى الثالثة ينفع طلاء بالخل على البرص و البهق و الجرب و ينفع من اوجاع المفاصل البلغمية شربا و طلاء و ينفع من الطحال الكبير فانه يضمره و مقدار ما يؤخذ منه درهم-

[شيلم]

شيلم- هو الزوان[376] و اجوده الاسود و هو حار يابس فى الثانية يحلل الاورام الباردة البلغمية و السوداوية و الريحية و اذا طلى به على البهق مع الكبريت نفع منه و بخوره يعين على الحبل و اذا دق و عجن بعسل و جعل على موضع فيه شوك او غيره جذبه و اخرجه و دهنه ينفع من القوبا منفعة بالغة و سنذكره فى الاقرابادين-

[شير آملج]

شیر آملج- و هو (الآملج-[۳۷۷]) اذا نقع فی اللبن الحلیب البقری و هو بارد یابس فی الثانیهٔ یستفرغ البلغم اللزج و لذلک صار نافعا من جمیع الاورام الحادثهٔ منه و یقوی اصول الشعر و یسوده و یعین علی انباته فی داء الثعلب و الحیهٔ-

حرف الصاد

[صندل]

صندل- منه احمر و منه ابیض و اجوده العطر الرائحهٔ و هو بارد یابس فی الثانیهٔ

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۱، ص: ۲۴۶

و الاحمر اسرع تبریدا من الابیض ینفع من الاورام الحارهٔ فی ابتدائها ضمادا و یسکن الصداع الحار اذا ضمد به الجبین و یقوی الکبد و الطحال و القلب الحارهٔ و ینفع من الاسهالات الحارهٔ-

[صبر]

صبر- عصارهٔ نبات یقال له الصبارهٔ یجعل (فی جرب-[۳۷۸]) فی شمس حارهٔ حتی یجف و هو ثلاثهٔ انواع، سقطری و عربی و یعرف بالحصری و سمحانی[۳۷۹] و اجوده السقطری و لون هذا قبل جموده کلون ماء الزعفران و رائحته کرائحهٔ المربصاص و اذا استقبل بالنفس صار لونه کلون الکبد و رائحته کرائحهٔ السمن و سقطری جزیرهٔ بقرب ساحل الیمن و دون السقطری فی الفضیلهٔ العربی ثم الثالث و الصبر حار یابس فی الثانیهٔ یجفف القروح تجفیفا معتدلا و ینفع مع العسل الموضع المضروب و یدمل الداحس و ینفع من اورام السفل و المذاکیر و یلصق البواسیر و یطلی علی رض الظفر و یستفرغ الصفراء و البلغم و ینقی اعصاب البصر تنقیهٔ بالغهٔ و کذلک یقوی البصر غیر انه یضر بالمعاء و یصلحه المقل-

[صابون]

صابون- حار یابس فی الثانیهٔ یقرح و یفجر الاورام و اذا حقن بمائه القروح الکثیرهٔ الرطوبهٔ نقاها مما فیها-

[صفار بیض]

صفار بیض- اجوده الطری و هو حار رطب فی الاولی ینضج الاورام الحارهٔ و الباردهٔ لا سیما متی خلط به زعفران و سمن او زبد و ینفع من شقاق السفل اذا اضیف الیه دهن ورد و مقل ازرق-

[صنوبر]

صنوبر- منه ذكر و يعرف بقضم قريش و انثى و هو كبير الحب و يعرف بالحلوز و هو حار يابس فى الثانية يلصق الجراحات و اذا دق و ضمد به حرق النار و الماء نفع منهما-

[صمغ البلاط]

صمغ البلاط- على نوعين معدنى و صناعى و المعدنى هو شىء يتخذ من الرخام و التوتيا المعدنى اذا سحقا و خلطا بالغراء المتخذ من جلود البقر و اما الصناعى فهو مركب من صبر و مرودم اخوين و صمغ البطم و انزروت و صمغ عربى من كل واحد جزء و اصل المرجان و زاج من كل واحد نصف جزء تسحق هذه سحقا
العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٢٤٧
ناعما الى الغاية و تعجن بماء منقوع فيه صمغ عربى و يطلى به على بلاط رخام و يجعل قبالة عين الشمس عند كونها فى قوة تاثيرها و يترك حتى يجف و كلما عتق فهو اجود ثم يجرد و يستعمل فانه يلحم الجراحات و يقطع الدم السائل من اى موضع كان-

[صدف]

صدف- اجوده الابيض القاطن فى المياه العذبة و هو بارد يابس فى الاولى اذا سحق لحمه و ضمد به المواضع فى البدن الذى وقع فيها السلا و العظام جذبها الى خارج جذبا قويا و اذا احتملته المرأة ادر طمثها و ينفع من عضة الكلب الكلب ضمادا و اكلا و اذا احرق كما هو و ديف فى ماء نفع من حرق النار و اذا ذر على الجراحات الطرية قطع دمها-

[صمغ عربى]

صمغ عربى- هو صمغ السنط الذى ثمرته القرض و اجوده الصافى النقى من الشوائب و هو حار يابس فى الاولى يجفف القروح العفنة و يذهب برطوباتها و لذلك صار معينا على انبات اللحم فيها و يقطع الدم السائل منها و من الجراحات-
صمغ الفستق- هو علك الانباط و اجوده الصافى الحديث النقى و هو حار فى الثانية يابس فى الاولى يجفف القروح الرطبة و يعين على انبات اللحم فيها ثم الحامها و يحلل الاورام الريحية و ينضج الاورام البلغمية و ينفع من انواع السلع-

حرف الطاء

[طين ارمنى]

طين ارمنى- اجوده النقى من الشوائب و هو بارد يابس يقوى العضو اذا (ديف بماء بارد و بماء آس و لطخ به العضو-[٣٨٠]) و يجفف القروح العفنة و يقطع الدم السائل من الاوردة و الشرايين فى الجراحات-

[طين مختوم]

طين مختوم- و يسمى الطين الكاهنى لانه كان فى سالف الدهر لا تتقدم اليه الا امرأة كاهنة بضرب من التحيل ثم تصوله ثم تأخذ غليظه و تعرضه للجفاف فاذا جف تسحقه و تجبله بدم التيوس البرية على ما ذكره ديسقوريدس ثم يختم بخاتم ملك الوقت ثم يجفف و يستعمل و هو بارد يابس فى الاولى ينفع من الطواعين و الاورام الرديئة و اذا ديف بشراب عتيق و طلى به عضة الكلب الكلب و نهوش الافاعى و العقارب الجرارة و غير الجرارة منع السم (من الجريان الى باقى

العمدة فى الجراحة، ج‏١، ص: ٢٤٨

البدن و من خاصيته انه يجمع السم الذى فى البدن و يقىء ثم يخرج هو و السم-[٣٨١]) جميعا بالقىء و قد جربه جالينوس فى عضة الكلب الكلب ضمادا و اكلا فوجده بليغ النفع-

[طباشير]

طباشير- هو اصل القنا المحرقة و يقال انه يحترق فى مواضعه لاحتكاك اطرافها عند هبوب الرياح العاصفة بها و اجوده الخفيف الابيض السريع الفرك و هو بارد فى الاولى يابس فى الثانية يقطع الاسهالات الحارة و ينفع من الحميات الحادة و يقوى القلب الحار و يجفف القروح الرطبة[٣٨٢]-

[طرخشقوق]

طرخشقوق- هو الهندبا البرى و اجوده الغض و هو بارد يابس فى الاولى عصارته تنفع من الاستسقاء شربا و ضمادا و تفتح سدد الكبد و تقاوم السموم و تضمد به اللسوع و خصوصا لسعة العقرب فانه ليس له نظير فى مثل ذلك-

[طين قيموليا]

طين قيموليا- هو صفائح كالرخام براق طيب فى طعمه سريع الفرك و منه ما لا- بريق له و اجوده الاول و هو بارد يابس فى الاولى نافع من جميع الاورام طلاء عليها و ينفع من حرق النار و الماء و ينفع من القروح العسرة الاندمال-

[طراثيث]

طراثيث- قطع خشب فى غلظ الاصبع قابض الطعم يؤتى به من البادية فمنه احمر و طعمه حلو و منه ابيض و طعمه مرو اجوده الابيض و هو بارد يابس فى الثانية يقوى المفاصل المترخية ضمادا و يقوى الكبد و يخشن المعدة و المعاء و يحقن بسلاقته للدم الخارج بالاسهال و اذا سحق و ذر على الجرح الطرى قطع الدم الخارج منه و ينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا-

حرف الظاء

[ظلف الماعز]

ظلف الماعز- اذا احرق و سحق و ربب[۳۸۳] بزيت الانفاق و طلى به على داء الثعلب انبت الشعر فيه-

حرف العين

[عنب الثعلب]

عنب الثعلب- اجوده الاخضر الطرى و هو بارد يابس فى الثانية ينفع الاورام
العمدة فى الجراحة، ج‌۱، ص: ۲۴۹
الحارة ضمادا فى اواخرها و اذا خلط به دهن الورد و اسفيداج نفع من النملة و الجمرة و اذا تغرغر بمائه نفع من اورام الحلق و اذا أخذ من اصله مثقال و سحق و استعمل بشراب نوم و اذا دق و ضمد به الجبين نفع من الصداع الحار-

[عناب]

عناب- اجوده اللحيم المدرك الشديد الحلاوة و هو حار رطب فى الاولى يسكن غليان الدم و ينفع من الصدر و الرئة بمعنى انه يزيل خشونتهما و يعين على اخراج ما فيهما من المواد الحارة-

[عصا الراعى]

عصا الراعى- و هو البطباط و اجوده الغض و هو بارد يابس فى الثانية ينفع من نزف الدم و نفثه و خروجه بالاسهال و بالرعاف شربا و يقطع الاسهالات الحادة و ينفع الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا و يدمل الجراحات الطرية و يقتل الديدان فى الاذن اذا قطر ماؤه فيها و يجفف قروحها و يشفى من قروح الامعاء و يمنع انصباب المواد اليها-

[عفص]

عفص- و هو السر و الجبلى و اجوده الاخضر اللون الرزين و هو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع القلاع اذا تمضمض بطبيخه او سحق و ذر عليه و يجلس فى طبيخه لقروح (المعدة و الرحم و يسود الشعر و ينفع من القوابى طلاء مع الخل و يجفف القروح-[۳۸۴]) الصديدية و ينقص اللحم الزائد فيها-

[عدس]

عدس- اجوده الرزين السريع الابتلال فى الماء الابيض اللون و هو بارد يابس فى الثانية جرمه يعقل الطبع و ماءه يسهل و يسكن حدة الاورام و اذا طبخ و ضمد به حول الورم منع انصباب المادة اليه و يولد خلطا سوداويا و يرى احلاما ردیئة و يصلحة ان يطبخ معه اسفاناخ او لحم حمل[۳۸۵]-

[عاقر قرحا]

عاقر قرحا- قيل انه اصل الطرخون (الجبلى[۳۸۶]) و اجوده الرزين الابيض الاملس و هو حار يابس فى الثالثة[۳۸۷] يسكن وجع الاسنان الباردة و اذا على فى زيت و دلك به البدن ادر العرق[۳۸۸] و سكن النافض و اذا نشق ماءه فتح سدد المصفاة و اذا ضمد به الاورام الريحية و البلغمية نفع منها-

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۵۰

[عنصل]

عنصل- و يقال له الاشقيل و بصل الفار و اجوده المدرك الكبير الجرم و هو حار يابس فى الثالثة يحرق المواد و يجذب الدم الى ظاهر البدن و يقلع الثآليل طلاء مع العسل و ينبت الشعر فى داء الثعلب و الحية-

[عصفر]

عصفر- و يعرف بالبرهمان و اجوده الظاهر الصبغ الثخين الشعر و هو حار فى الاولى يابس فى الثانية ينقى السحنة من آثاها الرديئة اذا ديف بخل خمر و جعل عليها و كذلك يقلع اثر القوبا و اذا خلط بعسل نفع من قلاع الصبيان-

[عسل النحل]

عسل النحل- هو طل يقع على زهر النبات فيلتقطه النحل و يدخره ليغتذى به فى وقت الحاجة و اجوده الشديد الحلاوة الطيب الرائحة معتدل القوام الربيعى- و اما لونه فيختلف باختلاف الامزجة و هو حار يابس فى الثانية يقطع و يلطف المواد الغليظة اللزجة و يفتح السدد و يجلو ظلمة البصر اذا اكتحل به و السحنة من آثارها الرديئة اذا دلكت به مع القسط و ينقى القروح الوسخة من وظرها اذا حقنت به و هو بذلک يعين على انبات اللحم و ينفع من عضة الكلب الكلب اكلا- و لطوخا و من اكل الفطرى[۳۸۹] الردىء-

[عنبر]

عنبر- قال قوم انه شيء يتولد فى البحر من حركة امواجه كما يتولد الزبد و قيل انه شيء تقذفه دابة فى البحر من فيها و قيل انه زبل دابة فى البحر و قيل انه عين تنبع فى البحر و قيل انه طل يقع على وجه الماء فتدفعه الامواج الى شط البحر و اجوده الاشهب الدسم و ارداه الاسود و هو حار يابس فى الثانية ينفع المشائخ و المبرودين شما و اكلا- و يقوى القلب من هؤلاء و ينفع من القروح العفنة المتآكلة اذا اضيف منه شيء فى مراهمها-

[عاج]

عاج- اجوده النقى البياض و هو بارد يابس فى الثانية يجفف القروح العفنة اذا حك و اخذت حكاكته و اضيفت الى المراهم المستعملة فى ذلك و اذا شرب مع شراب تفاح اعان على الحبل-

[عروق]

عروق- قيل هى عروق الزعفران و هى حارة يابسة فى الثانية تجلو المواد الغليظة

العمدة فى الجراحة، ج‏1، ص: 251

و كذلك اذا استعملت فى مراهم القروح العفنة نفعت منها نفعا بالغا و اذا مضغت سكنت وجع الاسنان الحادث عن البرد و نفعت من خدرها-

[عسل اللبنى]

عسل اللبنى- هو الميعة السائلة و اجودها العطرة و هى حارة يابسة فى الثانية تجلل الرطوبات العفنة التى فى القروح و تنقيها من اوساخها و تحدر الطمث حمولا و تقاوم السموم الملدوغة و المشروبة و تنفع من السعال المزمن شربا و شماو مقدار ما يستعمل منها من درهم الى مثقال-

[عنكبوت]

عنكبوت- اجوده الرفيع النقى من الغبار و هو بارد يابس فى الاولى يقطع الدم الخارج من الجراحة لوقته و ربما الحمها[390]-

[علك]

علك- هذا الاسم يقع[391] على كل نوع من الصمغ يمتد عند علكه و المشهور انه ثلاثة انواع علك الانباط و هو صمغ الفستق و قد عرفته و علك الروم و هو المصطكى و ستعرفه و علك البطم و هو صمغ شجرته و لنتكلم الآن فيه و اجوده الابيض النقى من الشوائب و هو حار يابس فى الثانية ينفع من السعال المزمن و يدر البول اكلا و يجذب السلا و الشوك و ما ينشب فى البدن

اذا وضع علیه و یعین علی انبات اللحم فی القروح و یلحم الجراحات-

[عودالند]

عودالنـد- یؤتی به من الهنـد و هو عروق اشـجار تقلع و تـدفن فی الاـرض حتی تعفن و یتآکل منها الغیر جیـد و یبقی[۳۹۲] منه اصناف و اجوده المندلی ثم القماری الاسود من ذلک الصلب الرزین الذی یرسب فی الماء الثابت علی النار و هو حار یابس فی الثانیـة یفتـح سـدد الکبـد و الطحال و یقوی القلب و یطیب النکهـة و یشد اللثة و یصـفی الحواس و یقوی الاعصاب و ینشف بلة المعدة و یعقل الطبع و اذا سحق و خلط بمراهم القروح العفنة اذهب برطوباتها و طیب رائحتها-

حرف الغین

[غرب]

غرب- نبات لا یثمر و شـجره من کبار الشجر و هو یابس فی الثانیة و زهره و ورقه و عصارته تجفف القروح تجفیفا بالغا و تلحم الجراحات الطریئة و رماد شجرته اذا دیف بالخل و دلک به الثآلیل قلع آثارها و طبیخ شجرته ینفع من الجرب-
العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۲۵۲

[غار]

غار- نبات له ورق کورق الآس الا انه اکبر منه و ثمره کالبندق الصـغار و له ثمرة طیبة الطعم و الرائحة ینبت فی المواضع الجبلیة و اجوده البری و هو حار یابس فی الثانیة اذا سـحق ورقه او ثمرته سـحقا جیدا و ربب[۳۹۳] بشراب عتیق و لطخ به البهق صبغه و ربما اذهب به و اذا دق ثمرته و ضـمد به لسعة الزنبور و النحل نفع منها و طبیخه یعین علی اخراج الـدم من افواه العروق نطولا و شربا و ینفع من عسر النفس شربا-

[غاریقون]

غـاریقون- هو شـیء یتولـد فی الاشـجار المتآکلـة علی سبیـل العفونـة و هو علی نوعین ذکر و انـثی و اجوده الاـنثی و هو الهش الشدیـد البیـاض السـریع التفتت و مـا ضـاده فهو ردئ و هو حار یابس فی الثانیـة یسـهل البلغم من اقاصـی المفاصل لا سـیما من الاعصاب و یسیر من السوداء و الصفراء و یفتح سدد الکبد و اذا ضمد به لسع السموم نفع منها-

[غبار الرحی]

غبار الرحى- اجوده الحديث و هو بارد يابس فى الاولى يعين على جبر العظام المكسورة و يقوى الاعضاء الواهنة و يجفف القروح الرطبة-

حرف الفاء[۳۹۴]

اشارة

العمدة فى الجراحة ؛ ج ۱ ؛ ص ۲۵۲

[فوفل]

فوفل- يؤتى به من الهند و هو ثمرة نبات مثل نبات النارجيل و هو على نوعين احمر و اسود و هو بارد فى الثالثة[۳۹۵] ينفع الاورام الحارة فى ابتدائها اذا ضمدت به و يقوى الدماغ الحار ضمادا ايضا على الجبين و شما و اذا جعل فى الفم نفع من القلاع الاصفر و الاحمر-

[فربيون]

فربيون- يؤتى به من المغرب و يعرف بالبان[۳۹۶] المغربى و هو صمغ نبات يوجد فى بلاد البربر لا ينبت حوله نبات و كيفية استخراجه ان يربط على اصل نباته كرش غنم مغسول و يزرق اصل النبات بمزراق من بعد فيخرج منه صمغ كثير فى الكرش و اجوده الحديث الصافى الاصفر و هو حار يابس فى الرابعة يحلل اوجاع المفاصل الباردة بعد تنقية البدن اذا ديف فى بعض الادهان الحارة و يحلل الرياح الغليظة

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۵۳

الحاصلة فى المعدة اذا مرخت به و ينفع من الاورام البلغمية اذا جعل فى مراهمها و يحلل الاورام الرطبة و ينفع من عضة الكلب الكلب اذا ضمد به العضة-

[فراسيون]

فراسيون- هو الكراث الجبلى و اجوده الرومى و هو حار يابس فى الثالثة يفتح سدد الكبد و الطحال و ينقى الصدر و الرئة مما فيهما من المواد الغليظة و يدر الطمث و مقدار ما يستعمل منه من نصف درهم الى درهم و اذا ضمد به عضة الكلب الكلب نفع منها و يذيب اللحم الزائد فى القروح و يجفف رطوباتها الصديدية و الوضرية-

[فقاح الاذخر]

[فقاح الاذخر]

فقاح الاذخر- الفقاح هو الزهر و اجوده العطر و هو حار (يابس-[۳۹۷]) فی الثانیة ینفع من نفث الدم و یفتت الحصی الحاصلة فی المثانة و الکلی و یدر البول و الحیض و یزید فی الباه و مقدار ما یؤخذ منه من درهم الی مثقال و ینفع الاورام الباردة من خارج ضماد او یعین علی انضاجها و من نهش الهوام لا سیما العقارب-

[فوه]

- یعرف بعروق الصباغین و هی عروق حمر لها نبات یسمو علی الارض دقیق و علی رأسه حب احمر شدید الحمرة کثیر الماء و اجودها الحدیثة الدقیقة الشدیدة الحمرة تفتح سدد الکبد و الطحال و تدر البول و تنفع من الیرقان و من البرص و البهق اذا نقعت فی خل خمر و لطخ به الموضع-

[فجل]

فجل- اجوده البستانی الممطور و هو حار یابس فی الثانیة اذا سلق و دق و جعل علی الرأس انبت الشعر فی[۳۹۸] داء الثعلب و داء الحیة و اذا خلط ماؤه بدقیق الشیلم و عسل النحل و لطخ به الجلد قلع منه الآثار الردیئة و هو سم العقارب اذا قطر من مائه علیها فانها تموت و اذا جعل قطعة منه علیها قاربت[۳۹۹] ان تموت و هو یهضم الطعام اذا اکل بعده و یقیء اذا اکل قبله لانه یمنع استقراره فی قعر المعدة فیطفو علی فم المعدة و کذلک یسهل القیء و ماؤه مع الشراب العتیق ینفع من الخنازیر و اذا اکتحل بمائه قوی البصر و هو یزید فی اللبن و اذا سحق بزره و طلی به القوبا و البهق قلع اثرها-
العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۵۴

[فضة]

فضة- اجودها النقیة و هی معتدلة فی الحرارة و البرودة یابسة فی الاولی و اذا خلطت سحالتها بادویة القروح العفنة اعانت علی اذهاب رطوباتها معونة تامة و کذلک اذا خلطت بادویة الجرب و الحکة و اذا خلطت بالزیتون بعد دقه و جعل ذلک علی البواسیر نفع منها-

حرف القاف

[قطف]

قطف- هو السر مق اجوده البستانى و هو بارد رطب فى الثانية يلين الطبع و ينفع من السعال و خشونة الصدر و بزره نافع من اليرقان الحادث عن سدد الكبد و ينقى البلغم و اذا ضمد به الاورام الحارة فى ابتدائها انتفعت[۴۰۰] به غاية النفع-

قرع- هو الدبا و اجوده الاخضر اللون الغض الحلو الطعم و هو بارد رطب فى الثانية و اذا ضمد به الاورام الحارة نفعها و كذلك اذا ضمد به الجبين فانه يسكن الصداع الحار و ينوم و هو فى نفسه يغذ و غذاء يسيرا و اذا قطر ماؤه فى الاذن سكن و رمها الحار-

[قاقيا]

قاقيا- عصارة القرض الطرى و هو ثمرة السنط و اجودها الصافية النقية من الاجزاء الترابية و هو بارد يابس فى الثانية يقوى الاعضاء الواهنة و يعين على انجبار العظام المكسورة ضماد او اذا ضمد به الاورام الحارة فى ابتدائها نفع منها و اذا ضمد به الجوف نفع من الاسهالات الحارة و اذا ذوب فى زيت الانفاق و دهن الشعر منه منع من السقوط و قوى اصوله و اذا دهن بذلك المقعدة المسترخية قواها و اذا ذوب فى ماء الآس و لطخ به حول الطواعين و الآكلة منع الفساد من السريان و رائحته تنفع من الوباء-

[قلقديس]

قلقديس- هو صنف من الزاج و هو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة[۴۰۱] يلطف المواد الغليظة فى القروح و يأكل اللحم الزائد فيها و لذلک صار يعين على انبات اللحم فيها و ينفع من البواسير-

[قنبيل]

قنبيل- طل يقع ببلاد الهند و بنواحى خراسان لونه احمر كأنه رمل و اجوده الحديث و هو حار يابس فى الثانية يقتل الديدان بجميع اصنافه و مقدار ما يؤخذ منه لذلک من

درهم الى درهمين و ينفع من الجرب و الحكة و السعفة منفعة تامة-

[قرطم]

قرطم- هو حب العصفر فمنه بستانى و منه برى و البرى حار فى الثانية يابس فى الثالثة اذا دق و خلط بشراب نفع من لسعة العقرب منفعة بالغة حتى قيل ان الملدوغ اذا مسكه لم ينله سوء و البستانى حار فى الاولى يابس فى الثانية يذيب اللبن الجامد و يجمد الرائب و يلين الطبع و يخرج موادا بلغمية و يزيد فى الباه-

[قلقطار]

قلقطار- هو الزاج و قيل نوع منه و هو حار يابس فى الرابعة يجفف رطوبات القروح الغضة و ينفع من النملة الساعية و المحرق منه اشد تجفيفا من غير المحرق-

[قنة]

قنة- هى البارزد و هى صمغ نبات (يشبه-[۴۰۲]) القنا ينبت فى بلاد سوريا و هى حارة يابسة فى الثالثة تنفع من الخنازير و السلع و القروح العفنة و اذا شمها المصروع نفعته و تدر الطمث و تنفع من اختناق الرحم حمولا و شربا و هى ترياق للسهام المسمومة و سم الحيات لطوخا و دخانها يطرد الهوام و يسقط الاجنة اذا احتملته المرأة و كذلك اذا تبخرت به فى قمع-

[قثاء الحمار]

قثاء الحمار- اجوده الابيض الاملس الخفيف و هو حار يابس فى الثالثة[۴۰۳] و عصارته تنقى القروح و تعين على انفجار الاورام و اذ اجفف و سحق و ذر على البدن نقاه من آثاره الرديئة و ينفع من الجرب و الحكة و القوابى و طبيخه نافع من عرق النسا-

[قطران]

قطران- هو شىء يتخذ من شجر الشربين[۴۰۴] و اجوده القوى الرائحة البراق الحديث و هو حار يابس فى الثالثة يقتل القمل اذا لطخ به البدن و الرأس حتى قمل المواشى و ينفع من الجرب و الحكة لطوخا و كذلك من داء الفيل و الاستسقاء بانواعه و يقوى الاسنان المتآكلة و يجلو آثار القروح (و اذا لطخ به البدن و الرأس لم تقربهما هوام-[۴۰۵]) و اذا لطخ به موضع نهش الافاعى نفع من ضرر سمها نفعا بالغا و اذا جعل فى مراهم القروح العفنة اعان على انبات اللحم فيها و هو يحفظ جثة

الميت من العفن-

[قردمانا]

قردمانا- هو الكراويا البرى و اجوده الحديث الاصفر الطويل الرزين و هو حار يابس فى الثانية ينقى الصدر مما فيه من المواد الغليظة و لذلك صار نافعا من السعال المزمن و ينفع من المغص و القولنج و يقتل الديدان و ينفع من لسعة العقارب و يحلل الاورام الريحية و المائية و يعين على انضاج الاورام البلغمية ضمادا-

قنطوريون- على نوعين دقيق و غليظ ينبتان فى آخر الربيع و الدقيق يشبه الفوتنج الجبلى و ورقه يشبه ورق السداب و الغليظ له قضبان صفر و بيض فى وسطها خضر و هو بكلا- نوعيه حار يابس فى الثالثة يسهل البلغم برفق و لذلك صار ينفع من جميع

الاورام البلغمية و من عرق النسا البلغمى و اذا سحق بكلا نوعيه و جعل فى مراهم البواسير ادملها و نفع منها منفعة بالغة و فتح سدد الكبد و الطحال[۴۰۶] و ادر الحيض-

[قسط]

قسط- منه عربى و هو ابيض و منه هندى و هو اسود خفيف مر و منه قرنفلى و اجوده الاول الممتلىء الغير متآكل و هو حار يابس فى الثالثة يسخن الاعضاء الباردة شربا و لطوخا و بخورا و يجلو الآثار الرديئة من الجلد و ينفع من عرق النسا ضمادا و يدر الحيض و البول و يقتل الديدان و يقوى الباه و يسكن عادية النافض اذا دلك به البدن-
قصب الذريرة- نبات يؤتى به من بلاد الهند شبيه بنبات القصب الدقيق فى انبوبته شىء ابيض مثل نسج العنكبوت فى طعمه حرافة و اجوده الياقوتى اللون المقارب العقد و هو حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام الباردة و يدر البول و الحيض و يقاوم السموم-

[قفر اليهود]

قفر اليهود- هو شىء يتولد كل سنة فى بحيرة فلسطين و هو حار يابس فى الثالثة يذيب الدم الجامد فى المعدة و يذهب رطوبات القروح الصديدية و الوضرية-

[قرنفل]

قرنفل- منه هندى و منه غير هندى و الهندى هو ثمرة شجرة هناك كالياسمين و اشد سوادا منه و ذكره كنوى الزيتون و اطول و اشد سوادا منه و هو حار يابس
العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۵۷
فى الثالثة يقوى الكبد و الطحال و يطيب النكهة و يقوى البصر كحلا و أكلا و ينفع من الغشاوة و رائحته تقوى الدماغ البارد و القلب و تفرح و تعين على تحليل الاورام الريحية و المائية و انضاج البلغم و اذا خلط بادوية القروح العفنة اذهب رطوباتها و غير الهندى و يعرف بالبستانى و هو الافر بخمشك و هو نبات فى طول الشاهسفرم و ورقه يشبه بورق الصعتر و له رائحة عطرية و هو حار يابس فى الثانية يفعل افعالا قريبة من الاول-

حرف الكاف

[كسفرة]

كسفرة-[۴۰۷] منها رطبة و منها يابسة و الرطبة اجودها الغضة البستانية و هى مركبة القوى فانها اذا استعملت من خارج ضمادا

حللت الاورام حتى الخنازير و اذا شرب ماؤها خدر البدن و الكثير منها يقتل بالتخدير و لاجل هذا اضطرب كلام الاطباء فى مزاجها و الحق انها باردة رطبة فى الاولى تنفع الاورام الحارة فى ابتدائها و تحلل السرطانية منها و تسكن الصداع البارد ضمادا على الجبين و اذا تمضمض بمائها نفع من القلاع الاحمر و الاصفر و يسكن لهيب المعدة و ينفع من الخمار و الاستكثار[۴۰۸] منها يفسد الذهن و اذا عمل من نباتها و من دهن البنفسج و الاسفيداج و الكافور و الشمع الابيض قيروطى نفع من النملة الساعية و المتآكلة و النار الفارسى فى ابتدائها نفعته منفعة بالغة[۴۰۹] و اليابسة منها باردة يابسة فى الثانية تسكن الجشا و تقوى المعدة الحارة و تطيب النكهة و تمسك الغذاء فى المعدة الى حين انهضامه و تنفع من الخمار و تبطئى بالسكر-

[كافور]

كافور- يؤخذ من نبات ببلاد الهند يبلغ من عظمه ان يظلل مائة فارس و له ماء ابيض يسمى لبن الكافور و اجوده القيصورى و هو معتدل الرائحة المائل فى لونه الى السمرة و هو بارد يابس فى الثالثة ينفع من الحميات الحادة شما و ضمادا و اكلا و ينفع الكبد و المعدة الحارتين و يقطع الاسهال الحار و يسكن الصداع الحار و ينفع من الاورام الحارة ضمادا و ينفع من القلاع اذا جعل فى الفم-

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۵۸

[كثيراء]

كثيراء- و هو صمغ القتاد[۴۱۰] اجوده الابيض السريع الابتلال ينفع من السعال و خشونة الصدر و قرحة الرئة و حرقة البول و اذا حمضت مسكت الطبع و تعين على انضاج الاورام الحارة اذا استعملت مع ادويتها-

[كاكنج]

كاكنج- هو نوع من عنب الثعلب و يعرف بذكر عنب الثعلب اجوده البستانى و هو بارد يابس فى الثالثة ينفع الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا و يلين البواسير و يدر البول و ينفع من قروح المثانة و الكلى و يخدر و ينوم-

[كرفس]

كرفس- اجوده الغض و هو حار يابس فى الثانية يدر البول و الحيض و يفتح سدد الكبد و الطحال و يحلل رياح المعدة و يزيد فى الباه و يعين على انضاج المواد البلغمية و يهيج نوبة الصرع بالمصروعين و اذا لسع آكله عقرب اشتد المه و قوى ضرره و لذلك يجب[۴۱۱] ان يجتنب استعماله فى الوقت الذى يتوقع فيه خروج العقارب و فى البلاد الكثيرة العقارب-

[كما فيطوس]

كما فيطوس- هو بزر الكرفس الرومى و اجوده البستانى يفتح سدد الكبد و الطحال و يدر البول و الحيض و يحلل الرياح و يلين الصلابات و ينقى القروح العفنة مع (العسل-[۴۱۲]) مما فيها-

[كبريت]

كبريت- منه ابيض و منه اصفر و هو حار يابس فى الثالثة يلطف المواد و يقاوم السموم و اذا عجن بعلك البطم و جعل على الاظافير ابرأ من برصها و اذا طبخ مع الخل و لطخ به المواضع التى فيها البرص و البهق نفع من ذلك و كذلك الحال فى الجرب ([۴۱۳]- الرطب)-

[كبيكج]

كبيكج- نبات له ورق كورق الكسفرة غير ان لونه مائل الى البياض يرتفع عن الارض نحو ذراعين ينبت على شطوط المياه و هو حار يابس فى الثالثة يقلع برص الاظافير و برص البدن بتقريحه و الجرب و الحكة و الثآليل طلاء و مع الخل للسعفة و اذا جعل منه شيء على الضرس فتته و اصله يثور العطاس ثورانا قويا-

[كمثرى]

كمثرى- اجوده الشديد الحلاوة الكبير الجرم و هو بارد رطب فى الثانية يقوى

العمدة فى الجراحة، ج‌۱، ص: ۲۵۹

فم المعدة و يعقل الطبع اذا استعمل قبل الغذاء[۴۱۴] و يسكن القئ و يمنع البخار المتصاعد الى الدماغ و يبطئ بالسكر اذا تنقل به عند استعماله و يحدث الفولنج بخاصية فيه-

[كندس]

كندس- عرق نبات داخله اصفر و خارجه اسود و نباته شبيه بالحرشف البستانى ارقط اللون و له ورق لونه بين البياض و الخضرة اجوده الضارب الى الصفرة و هو حار يابس فى الثالثة يهيج العطاس اذا شم و يستفرغ ما فى الرأس من المواد و يجلو البرص و البهق اذا لطخ البدن به مذابا بماء الليمون و اذا ضمد به الطحال الصلب اذهب صلابته و يدر البول و الطمث و يفتت الحصى الحاصلة فى المثانة و الكلى و يسهل البلغم اللزج من المفاصل-

[كمون]

كمون- منه كرمانى و هو اسود اللون و منه فارسى و هو اصفر اللون و منه بستانى و هو الموجود و منه نبطى و هو ايضا كثير

الوجود و الکمون حار یابس فی الثالثة یحلل النفخ و الریاح و ینفع من القولنج و من تقطیر البول و عصارته تقوی البصر و اذا سحق و نفخ فی الانف قطع الرعاف و الادمان علی اکله یصفر اللون و کذلک لطخ البدن به-

حرف اللام

[لؤلؤ]

لؤلؤ- اجوده النقی البیاض الکبیر الحب الاملس من خارج و هو بارد یابس فی الثانیة یقوی القلب و ینفع من الخفقان و الغم و نفث الدم و یقطع الاسهال الحار و مقدار ما یؤخذ منه دانقان و اذا لطخ به النملة الساعیة منع انتشار المادة[۴۱۵] فی العضو

[لک]

لک- قیل انه صمغ نبات یشبه نبات المرطیب الرائحة و قیل انه طل یقع علی ساق هذا النبات و یتراکم علیه و هو حار یابس فی الثانیة ینفع من الخفقان و الاستسقاء و الیرقان و اوجاع الکبد و یقویها و یحفظ علیها صحتها و یهزل البدن بقوة عظیمة و ینفع من القروح العفنة-

حرف المیم

[مامیثا]

مامیثا- نبات له ورق کورق الخشخاش الا انه یدبق بالید و هو قریب من الارض

العمدة فی الجراحة، ج‌۱، ص: ۲۶۰

مر الطعم کثیر الماء و لون مائه شبیه بلون الزعفران و هو بارد یابس فی الاولی ینفع من الاورام الحارة فی ابتدائها و یسکن وجع القروح-

[ماء ورد]

ماء ورد- اجوده العطر الرائحة المر الطعم الابیض اللون و هو بارد یابس فی الاولی یقوی اللثة اذا تمضمض به و ینفع من الاورام الحارة فی ابتدائها (و یقوی-[۴۱۶] القروح العفنة) و یسکن وجع الصداع اذا استنشق رائحته و ضمد به الجبین-

ماش- هو المج و اجوده الکبیر الحب الحدیث و هو بارد یابس ینفع من السعال الحاد و یعقل الطبع و یضر بالباه و یجبر الاعضاء الضعیفة-

[محمودة]

محمودة- هی السقمونیا و هی شیء یستقطر من نبات ممتد علی الارض یعرفه بعض الناس بالمدادة و هو ان یخرج النبات عند ادراکه و یجعل تحت الجرح صدف فانه یقطر فیه من ذلک النبات شیء شبیه باللبن و یترک الی حین یجمد هذا هو الخالص و قد یزغل بان یؤخذ دقیق کرسنة یعجن بلبن قثاء الحمار و یقرص اقراصا شبیهة بالمحمودة و اجودها الشقراء السریعة الفرک التی اذا حلت فی الماء صیرته کاللبن و هی حارة یابسة فی الثالثة تسهل الصفراء مع یسیر من البلغم و تنفع من الکلف و النمش و البرص و البهق و لسعة العقرب طلاء-

[مشمش]

مشمش اجوده المدرک الکثیر المائیة القوی الحلاوة الذی لب حبه حلو و هو بارد رطب فی الثانیة یغذو البدن غذاء جیدا و یخصبه و یحسن لونه و یدر البول و یخرج ما فی آلاته من الفضول و نقیع قدیده یسکن العطش و ینفع من الحمی المحرقة و یزیل البخر-

[مرتک]

مرتک- هو المرد اسنج و هو شیء یتخذ من الفضة او الرصاص و اجوده البراق الضارف الی الحمرة و هو بارد یابس فی الثانیة یملأ القروح لحما و یجفف الرطوبات الصدیدیة و الوضریة و یذهب باللحم[۴۱۷] الفاسد من القروح و یدملها و المغسول یدخل فی ادویة العین و اذا خلط بالنورة و جبل بالخل سود الشعر و اذا سحق و جعل تحت الابط طیب رائحته و ینفع سحج الفخذ و یجلو الکلف و الآثار الردیئة من البدن و من خواصه انه اذا طرح فی الخل القوی الحمض حلاه[۴۱۸]

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۶۱

[مر]

مر- هو صمغ نبات ببلاد المغرب شبیه بالشوکة المصریة یشرط و یخرج منه الصمغ المذکور اجوده ما توسط لونه بین البیاض و الحمرة الطیب الرائحة الرزین الصافی القلیل المرارة و هو حار فی الثالثة[۴۱۹] یابس فی الثانیة یحلل الریاح و یمنع المواد من العفن حتی انه یمنع جثة المیت من ذلک و یلصق شجاج الرأس اذا نثر علیها و یدخل فی ادویة القروح الکثیرة الصدید و ینفع منها منفعة بالغة و اذا لطخ به الفوبا نفع منها و اذا شرب بشراب نفع من لسعة العقرب و یقتل الدود اذا تسعط به بخل خمر-

[مصطکی]

مصطکی- یؤتی به من بلاد افرنجة و یعرف بعلک الروم اجوده الابیض النقی الکبیر[۴۲۰] الحب و هو حار یابس فی الثانیة یجبر

العظام المكسورة و يقوى الواهنة و ينفع القروح الوسخة و يقوى الكبد و المعدة و يحلل التهبج و الرياح و يحسن اللون و يقطع الاسهال و مضغه يجلب بلغما كثيرا من الرأس و يجلو الاسنان و يطيب النكهة-

[من]

من- طل يقع على شجر البلوط بنواحى سنجار و ديار بكر و نصيبين و جبل لبنان و اجوده النقى الظاهر الحلاوة و هو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة و اليبوسة ينفع من السعال و خشونة الصدر و يجلو ما فى الرئة و اذا حل فى ماء مالح و حقن به القروح العفنة جلاها و اخرج ما فيها من الرطوبات العفنة-

[مقل]

مقل- هو صمغ نبات كنبات الكبر ينبت فى بلاد اليمن فى المواضع الجبلية منها و اجوده الصافى الازرق الطيب الرائحة النقى من العيدان و هو بارد[۴۲۱] يابس فى الثانية يلين الاورام الصلبة و ينقى القروح العفنة و يعين على انبات اللحم و ينفع من[۴۲۲] السعفة و يفتت حصاة الكلى و المثانة و ينفع من قروح السفل و يدفع نكاية الادوية المسهلة و يدر البول و الحيض-

[ماميران]

ماميران- عروق فيها عقد كثيرة فمنه صينى و هو اصفر اللون و منه خراسانى و لونه يميل الى الخضرة و اجوده الصينى الدقيق العود و هو حار يابس فى الثانية يقرح

الجلد و يقلع الاظافير الفاسدة و يجلو بياض العين و يقوى البصر كحلا و اكله ينفع من اليرقان و يدر البول و مقدار ما يؤخذ منه نصف درهم و اذا سحق بالخل و طلى به الكلف اذهبه-

[مغرة]

مغرة- اجودها القانية الحمرة النقية من الشوائب التى تربو فى الماء و هى باردة فى الاولى يابسة فى الثانية تدمل الجراحات و تعين على الحامها و تقتل الدود اذا تحست مع البيض النيمبرشت-

[مغاث]

مغاث- هو عروق الرمان البرى و اجوده (الهش-[۴۲۳]) الابيض الضارب الى الصفرة و هو حار رطب فى الثانية يزيد فى الباه و ينفع من اوجاع الظهر الباردة بعد تنقية البدن و يعين على جبر الاعضاء المكسورة اذا خلط فى جباراتها و يقوى الضعيفة منها-

[مسک]

مسک- هو شیء یتولد (فی داخل جسم یتولد-[۴۲۴]) عند سرة حیوان شبیه بالغزال له نابان معقفان الی الجانب الانسی و یداه اقصر من رجلیه فتارة یصطاد و یؤخذ هذا الجسم منه و تارة یحتک هو من ذاته ببعض الاجسام الصلبة و یرمی بهذا الجسم و هو اجود من الاول لانه انضج منه و اشد ادراکا و هذا الجسم یسمی الانفجة-
ثم المسک علی اقسام فمنه صینی و منه هندی و منه خراسانی و اجوده التبتی و تبت قریة فی بلاد الهند لان الحیوان المذکور یرعی فی هذا الموضع السنبل و البهمنین و اجوده مع ذلک الاشقر اللون و قیل الاصفر الطیب الرائحة و هو حار یابس فی الثالثة[۴۲۵] یقوی و یفرح و یزیل الهموم و الغموم و یقوی الدماغ و الذهن و ینفع من الخفقان و هو تریاق من السموم و خاصة النهش و یقوی العین و مقدار ما یؤخذ لذلک دانق-

[مخ]

مخ- جمیع الامخاخ مسخنة مرطبة و لا یبلغ تسخینها و ترطیبها الدرجة الثالثة تنضج الصلابات و اذا خلط معها زعفران فتحت الاورام البلغمیة و تنفع من شقاق[۴۲۶]
العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۲۶۳
الاطراف و المخرج و ابلغها فیما ذکرنا مخ ساق العجل ثم الضأن ثم المعز-
محلب- یؤتی به من اذربیجان و نهاوند و جبل لبنان و نباته یعلو قامة الرجل و ورقه شبیه بورق المشمش و ثمرة هذا النبات هو المحلب و اجوده الابیض اللؤلؤی الصافی الرزین و هو حار یابس فی الاولی معتدل فی الیبس یلطف المواد الحادة و یسکن الاوجاع و یدر البول و الحیض و ینفع من القولنج و اوجاع الظهر الباردة و اذا خلط بمراهم الاورام البلغمیة نفع منها-

حرف النون

[نارنج]

نارنج- قشره حار یابس فی الاولی و حمضه[۴۲۷] معتدل یفرح و یقوی القلب و لیس فیه ضرر کما فی حمض اللیمون و افعاله قریبة من افعال حمض الاترنج-

[نینوفر]

نینوفر- اجوده العطر الرائحة الکثیر الزهر و هو بارد رطب فی الثالثة ینفع الصداع الحار شما و ضمادا علی الجبین و من الاورام الحارة فی ابتدائها ضمادا و ماؤه یسکن العطش و لهیب المعدة و یفرح و یقوی القلب المحزون و یلین الطبع-

[نخالة]

نخالـة- اجودها نخالـة الحنطة الحمراء الرزينة و هى حارة يابسة فى الاولى تحلل الاورام الريحية و المائية و البلغمية اذا طبخت و نطلت بمائها و اذا سخنت و كمد بها الاورام الريحية نفعت منها-

[نطرون]

نطرون- هو البورق الارمنى و اجوده ما جلب من الـديار المصـرية و هو حار يابس فى الثانيـة يجلو القروح مما فيها من الرطوبات الصديديـة و الوضـرية و هو ان يذاب بشـراب عتيق او بعسل او بماء مالح او غير مالح و يحقن به و اذا اضـيف الى مراهم الاورام البلغمية نفع منها و لين الطبع اذا اضيف الى الحقن و لذلك صار نافعا من القولنج الشديد و يعين على جلاء بياض العين-

[نشادر]

نشادر- هو شـيء يتخذ من الاجزاء الدخانية المجتمعة من مأدبيات الحمامات التى توقد بالزبل بجمع و تصـعد و يعمل منه قوالب و اجوده الابيض الصلب و المصرى اجود من الشامى و النشادر حار يابس فى الثالثة يجلو القروح العفنة مما فيها و يأكل

اللحم الزائد فيها و ينفع من البواسير نفعا بالغا و يعين على انضاج الاورام البلغمية و يحلل الاورام الريحية و المائية-

[نحاس]

نحاس- المستعمل منه هو المحرق و هو الروسختج و قد تكلمنا فيه-

[نمام]

نمام- قيل انما سـمى بذلك لسطوع رائحته فنم على نفسه بذلك و اجوده الغض الساطع الرائحة و هو حار يابس فى الثانية يحلل الاـورام الريحيـة اذا طبـخ و نطـل بالمـاء و كـذلك الاـورام البلغميـة و رائحته تقوى الـدماغ البارد و تحلل بقايا النزلات الباردة و التهبج الحاصل فى الاطراف و اذا دق و عصـر و اخذ ماؤه و خلط بمثله شـراب عتيق و شرب نفع من الفواق الامتلائى نفعا بالغا و بزره يقتل الديدان و يخرج الجنين الميت و الحصى و اذا دق النمام و كمد به لسع الزنبور و النحل نفع من ذلك-

حرف الهاء

[هليون]

هلیون- منه بستانی و منه جبلی و اجوده للتغذیـة و تخصیب البـدن الاول و لادرار البول و خروج ما فی آلات البول الثانی و هو بجملته حار یابس فی الثانیـة و الثانی ابلغ فی ذلک من الاول یفتـح سدد الکبد و الطحال و یحلل (النفخ-[۴۲۸]) و الریاح و ینفع من عروق النسا و من القولنـج و لـدغ الرتیلا و یـدر البول و یزیـد فی الباه و هو من اغذیـة من به ورم بلغمی و ماؤه یحلل الاورام الریحیة و المائیة و البلغمیة-

[هندبا]

هندبا- منه بری و هو الطرخشـقوق و منه بسـتانی و اجوده للأکل الثانی الغض الغیر مغسول و هو بارد یابس فی الثانیة یفتح سدد الاحشاء و یقوی الکبد و اذا دق و طلی به الاورام الحارة فی ابتدائها نفع منها-

حرف الواو

[و سمة]

و سـمة- و هی ورق النیـل و اجودها الهندیـة و هی حارة فی الاولی یابسـة فی الثانیـة تنفع الاورام الحارة فی ابتـدائها بما فیها من القبض و التقویة و تسود الشعر-

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۶۵

[وسخ الکوائر]

وسـخ الکوائر- و هو ما اجتمع فی کوائر النحل و هو شـیء یلتقطه النحل و یدخره لسـنی المجاعة و حرارته فی الاولی و کذلک رطوبته یعین علی انضاج الجراحات لا سیما الدمامیل-

حرف اللام الف[۴۲۹]

[لاذن]

لاذن- هو طل یقع علی نبات یعرف بقیسوس و یتراکم علیه فاذا رعت المعز ذلک النبات یعلق فی شعورها ثم یؤخذ من شعورها و یـذوب و یصـفی و یسـتعمل و اجوده الـدسم الرزین الطیب الرائحـة و هو حـار رطب فی الثانیـة یلین الاـورام الصـلبة و ینضـج البلغمیة و یحلل الریحیة و اذا شرب بشراب عقل الطبع و ادر البول و سخن المعدة الباردة و حلل ما فیها من البلغم و قدر ما یؤخذ منه من نصف درهم الی درهم-

[لامى]

لامى- هو صمغ يؤتى به من اليمن و هو حار يابس فى الثانية ينفع من الاورام البلغمية و يسرع بنضجها و يحلل التهبج و الترهل الحاصل فى الاعضاء بعد برء الاورام المذكورة و يقوى الاعصاب المسترخية اذا مرخت به و يعين على تحليل الاورام السوداوية الصلبة و على تحليل مواد البلغم و الخنازير-

[لالا]

لالا- نبات يجلب من الجحاز و هو حار يابس فى الاولى اذ ابخر به البواسير سقطت من ساعتها و يقطع نزف الدم (شربا[۴۳۰])-

حرف الياء

[ياسمين]

ياسمين- منه ابيض و منه اصفر و منه ارجوانى و هو بجملته حار يابس فى الثانية يلطف المواد الغليظة و يذهب بالكلف اذا دلكت به السحنة و غيره من آثارها الرديئة و رائحته تنفع من الصداع البارد و النزلات الباردة و تقوى القلب البارد و تنفع من الاورام البلغمية و الريحية و اللّه اعلم بالصواب-

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۶۶

تم الجزء الاول من كتاب العمدة فى الجراحة لامين الدولة ابى الفرج المعروف بابن القف المتطبب المسيحى بعونه تعالى و حسن توفيقه لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الثانى سنة ۱۳۵۶ هجرية، و يتلوه الجزء الثانى و اوله، المقالة الثانية عشر فى علاج ما هو حادث عن الدم

ذكر النسخ التى قابلنا الاصل عليها

صف- النسخة الآصفية الكائنة ببلدة حيدرآباد الدكن-

ك- النسخة المحفوظة فى مكتبة المجمع العلمى بكلكتة المعروفة (برائل ايشياييك سوسائى)-

د- مكتبة دار المصنفين الكائنة باعظم كده-

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۶۷

فهرست الجزء الاول من كتاب العمدة

تم فهرست الجزء الاول من كتاب العمدۀ بعونه تعالى و حسن توفيقه

اعلان

المعلن

مهتم مجلس دائرة المعارف العثمانية

---

[۱] (۱) صف- الحنبلی

[۲] (۲) د- لم لم تستعمل-

[۳] (۱) ک و د- مادة ما-

[۴] (۲) ک و د- و سمیته-

[۵] (۱) ن- ک- تعرف-

[۶] (۲) صف- تعرف

[۷] (۳) ک- لا ینظر بها-

[۸] (۱) کذا فی صف و فی ک و د- بکیفیاته- و لعله بکیفیتیه جمیعا اللذین ستعرفهما- ح

[۹] (۲) ک و د- فلا یخلو من ان-

[۱۰] (۱) لیس فی- د

[۱۱] (۲) د- و لبن الحلیب-

[۱۲] (۱) کذا فی الاصول- و لعله برد یجمده و یفیده- ح-

[۱۳] (۱) فی د- عبارة زائدة و هی(و هنا یعلم الصفات الحاکم بها

[۱۴] (۲) د- الغریزیة

[۱۵] (۳) د- فهی تحلل-

[۱۶] (۱) د- جملته اربعة اصناف

[۱۷] (۲) لیس ما بین المعکفین فی د-

[۱۸] (۳) د- زیادة و الاسنان-

[۱۹] (۱) د- مولود

[۲۰] (۲) د- الاحر

[۲۱] (۳) صف و ذلک لیف العصب و الرباط

[۲۲] (۴) سقط من ک و د-

[۲۳] (۱) کذا و الظاهر اما-

[۲۴] (۱) کذا و الظاهر اما-

[۲۵] (۱) زاد فی ک- الا انه اقل یبوسة من الغضروف لان قوامه الین و دمه اکثر-

[۲۶] (۱) زاد فی- د- علی سبیل التکوین

[۲۷] (۲) د- الاعضاء اجسام

[۲۸] (۳) من ک-

[۲۹] (۴) ک و د- و منها ما یحیط به غشاآن-

[۳۰] (۱) د- تداخل زاویهٔ

[۳۱] (۲) ك و هی للاخری

[۳۲] (۳) فی ك زیادهٔ و معاكفتها-

[۳۳] (۴) فی ك و د- الحجرتین-

[۳۴] (۱) صف- آخر

[۳۵] (۲) كذا- فی الاصول و الظاهر الجنبتین و الحجریین- ح

[۳۶] (۳) كذا و الظاهر فیهما- و شكلهما ح

[۳۷] (۱) كذا- فی صف

[۳۸] (۲) د- الی

[۳۹] (۳) ك- منابت-

[۴۰] (۱) د- له

[۴۱] (۲) من ك و د

[۴۲] (۳) سقط من د

[۴۳] (۴) ك- الاربع

[۴۴] (۵) كذا

[۴۵] (۶) سقط- من د

[۴۶] (۷) صف- عرضا

[۴۷] (۸) من ك و د-

[۴۸] (۱) د- دقیق-

[۴۹] (۱) كذا- فی الاصول- و الظاهر- الطواحن

[۵۰] (۲) صف- فی الوسط

[۵۱] (۱) من ك

[۵۲] (۲) د- واسعهٔ

[۵۳] (۳) كذا فی الاصول- و لعله- ضعیفهٔ او نحوه-

[۵۴] (۱) ك- التامهٔ

[۵۵] (۲) د ك- الغایهٔ

[۵۶] (۳) صف- مقبولهٔ-

[۵۷] (۱) ك- د- اعصابه

[۵۸] (۲) ك د- استدلال-

[۵۹] (۱) صف- الحنجری-

[۶۰] (۱) ك- د- تدور

[۶۱] (۲) صف- تجویف مخا

[۶۲] (۳) و لعله- و لهما نقرتان-

[۶۳] (۱) كذا

[۶۴] (۲) بهامش ك- و د- بالفقرات

[۶۵] (۳) ك- د- الباب-

[۶۶] (۱) د- صار

[۶۷] (۲) د ك الرسغ

[۶۸] (۳) كذا فى الاصول و لعله ليتاتى للكف- ح

[۶۹] (۴) كذا- د- فتصد

[۷۰] (۵) د ك- الانقلاب

[۷۱] (۶) ليس فى- ك

[۷۲] (۱) ليس فى ك-

[۷۳] (۱) ك- يزيده

[۷۴] (۲) ك و د- الاشياء المقبوضة

[۷۵] (۳) د- السيالة-

[۷۶] (۱) ك و د- ما داخله-

[۷۷] (۱) ك و د- و المتحرك يجب ان يكون اصغر منه-

[۷۸] (۱) ك و د مركب

[۷۹] (۲) ك- مستدير-

[۸۰] (۱) زاد فى د- على ما ذكرنا

[۸۱] (۲) د- الذى-

[۸۲] (۱) ك و د- لانهما-

[۸۳] (۱) ك د- جونة

[۸۴] (۱) ليس فى ك و د-

[۸۵] (۱) د- ايضا

[۸۶] (۲) ك- المرى- و ليس فى د

[۸۷] (۳) سقط من د-

[۸۸] (۱) من ك- و د- موجود فيها

[۸۹] (۲) ك- من عظمة الفقرة الخ

[۹۰] (۳) سقط من- ك و د-

[۹۱] (۱) ك د- ينقسم كل

[۹۲] (۲) كذا- و لعله- العنق- ح

[۹۳] (۳) ليس فى- ك و د

[۹۴] (۴) ک د- جزء-

[۹۵] (۱) ک و د- العضد

[۹۶] (۱) ک د- الى الاصابع

[۹۷] (۲) ک- يدخل الباطن-

[۹۸] (۱) ک د- اسقليناوس-

[۹۹] (۱) د- فلتتلو ن-

[۱۰۰] (۱) كذا و لعله شريانات-

[۱۰۱] (۱) ک و د- ينحدر-

[۱۰۲] (۲) د- بايغراس

[۱۰۳] (۳) د- باجزاء المعدة بالمعاء-

[۱۰۴] (۱) ک- د يتفرع

[۱۰۵] (۲) ک و د- بين اللامى الاولى-

[۱۰۶] (۱) ک- اجزاء الفقرات- و ليس فى د-

[۱۰۷] (۲) ک و د- اقسام-

[۱۰۸] (۱)- ک د- من لحم و عصب

[۱۰۹] (۲) د- بينهما-

[۱۱۰] (۱) د- المصرة

[۱۱۱] (۲) ک- كشطها

[۱۱۲] (۳) د- الحاج

[۱۱۳] (۴) د- الرباط-

[۱۱۴] (۱) د- و صار

[۱۱۵] (۲) ليس فى د

[۱۱۶] (۳) ک د- حال العين الملقوة-

[۱۱۷] (۱) د تعرض للعين

[۱۱۸] (۲) د- حركة الجانبين-

[۱۱۹] (۱) ک د- الحنك

[۱۲۰] (۲) كذا فى الاصول

[۱۲۱] (۳) كذا و لعله زوجان يطبقانه و هما

[۱۲۲] (۴) ک- و ينشأ من-

[۱۲۳] (۱) ليس فى- ک و د

[۱۲۴] (۲) د- ايضا و د- و منشأ من واحد عظم الوجنة-

[۱۲۵] (۱) ک- لكل

[۱۲۶] (۲) صف- اعضاء الراس-

[۱۲۷] (۱) ک و د- ثمانیۀ

[۱۲۸] (۲) ک الطرجهاری- و بحر الجواهر الطرجهالی-

[۱۲۹] (۱) ک یسمی بالطرجهال

[۱۳۰] (۲) کذا- و فی د- فیها- و لعله فهمنا- ح

[۱۳۱] (۱) د- منهما

[۱۳۲] (۲) صف- فمنشأهما-

[۱۳۳] (۱) ک د- فی تشریح-

[۱۳۴] (۱) ک د- یحیل

[۱۳۵] (۲) د- یحدبها

[۱۳۶] (۳) ک د- زیادۀ- ینشأ من-

[۱۳۷] (۱) کذا- و الظاهر- لا انها- ح

[۱۳۸] (۱) کذا- و الظاهر ضلوع

[۱۳۹] (۱) کذا- و الظاهر ضلوع

[۱۴۰] (۲) صف د- تصیر منه الاربیۀ

[۱۴۱] (۱) کذا- و لعله- فیحصر- ح-

[۱۴۲] (۱) ک- تحصر

[۱۴۳] (۲) ک د- اکبر-

[۱۴۴] (۱) لیس فی- ک و د

[۱۴۵] (۲) زید من ک و د-

[۱۴۶] (۱) ک- فهذه عدۀ

[۱۴۷] (۲) د- جاوزتاه-

[۱۴۸] (۱) ک- وترها

[۱۴۹] (۲) صف- تضامها

[۱۵۰] (۳) ک د- الزوج

[۱۵۱] (۴) ک د- بها-

[۱۵۲] (۱) د- تحرکه- و لعله- یتحرکانه ح

[۱۵۳] (۲) ک د- الجفنان العلیان-

[۱۵۴] (۱) ک د- الفخذین-

[۱۵۵] (۲) د ک- لحمیا و شحمیا

[۱۵۶] (۳) ک- یحسن-

[۱۵۷] (۱) ک د- او کان-

[۱۵۸] (۱) د- من الداخل

[۱۵۹] (۲) لیس فی ک و د-

[۱۶۰] ابن قف، امین الدولـۀ بن یعقوب، العمـدۀ فی الجراحـۀ، ۲جلـد، فی مجلس دائرۀ المعارف العثمانیـۀ الکائنۀ - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۱۶۱] (۱) صف- و ظاهر یسمی بشرۀ

[۱۶۲] (۲) ک و د- بقلۀ الحس-

[۱۶۳] (۱) لیس فی ک و د-

[۱۶۴] (۱) کذا و قال فیما سیاتی الالیتان و فی القانون العنبتین-

[۱۶۵] (۱) ک و د- ملویۀ-

[۱۶۶] (۱) ک و د- ملویۀ-

[۱۶۷] (۱) کذا فی الاصول و قد تقدم ما فی القانون-

[۱۶۸] (۱) د- البریدیۀ-

[۱۶۹] (۱) صف لتأدی

[۱۷۰] (۲) د- تغذی-

[۱۷۱] (۱) ک و د- ملویۀ-

[۱۷۲] (۲) د- عنه فیه-

[۱۷۳] (۱) د- القسم-

[۱۷۴] (۲) صف- وجدت-

[۱۷۵] (۱) کذا-

[۱۷۶] (۱) د- اللثۀ- کذا-

[۱۷۷] (۱) د- علم و عرفت-

[۱۷۸] (۱) صف- تینک-

[۱۷۹] (۱)؟؟؟ اللطیف و رقیقه-

[۱۸۰] (۱) ک د- لما بعده

[۱۸۱] (۲) ک- مجری-

[۱۸۲] (۱) هنا بیاض فی- ک-

[۱۸۳] (۱) لیس فی- ک-

[۱۸۴] (۲) صف- لیوجد

[۱۸۵] (۳) ک- اختلاف-

[۱۸۶] (۱) صف اصلب-

[۱۸۷] (۲) هنا بیاض فی صف-

[۱۸۸] (۱) ک- نزولها-

[۱۸۹] (۱) كذا فى الاصول

[۱۹۰] (۲) ك- للملاقاة-

[۱۹۱] (۱) كذا-

[۱۹۲] (۲) ك و د- منها

[۱۹۳] (۳) ك- الرقاق-

[۱۹۴] (۱) ك و د- على عدده على ما

[۱۹۵] (۲) ك و د- بمغذية و بمولدة

[۱۹۶] (۳) ك و د- اوثقت-

[۱۹۷] (۱) صف- تحوج

[۱۹۸] (۲) سقط- من صف-

[۱۹۹] (۱) كذا و فى ك و د بايغراس

[۲۰۰] (۲) ك و د- اما الكبد-

[۲۰۱] (۱) ك و د- جذمة-

[۲۰۲] (۱) ك و د- السوداوى

[۲۰۳] (۲) د- السوداوى

[۲۰۴] (۳) كذا و الظاهر جوهرهما و لونهما و شكلهما-

[۲۰۵] (۱) د وصف- فيه

[۲۰۶] (۲) كذا- و القياس التثنية هنا و فيما بعد

[۲۰۷] (۱) ك صف- تعاويج

[۲۰۸] (۲) ك- تذكرت-

[۲۰۹] (۱) كذا- و الظاهر يأتيهما

[۲۱۰] (۲) كذا- و لعله- لا انه- ح

[۲۱۱] (۳) ك- يتبادان- ح

[۲۱۲] (۴) كذا فى الاصول و فى بحر الجواهر الصفن بالتحريک- ح-

[۲۱۳] (۱) ك د- الاول للبول و الثانى للمنى و الثالث للمذى-

[۲۱۴] (۱) د- تكلى نوعيه فغير-

[۲۱۵] (۱) د- فيها-

[۲۱۶] (۱) كذا- و فى بحر الجواهر السفى بالفتح و القصر- غشاء متصل بالمشيمة

[۲۱۷] (۲) ك د- الازراق-

[۲۱۸] (۱) صف- الحالة الثالثة-

[۲۱۹] (۱) سقط من صف

[۲۲۰] (۲) ك د- تضيق او تنقص كنقصانها فى الصرع-

[۲۲۱] (۱) ک- تخفف-

[۲۲۲] (۱) صف و د- انبرت-

[۲۲۳] (۱) د ک- حزا

[۲۲۴] (۲) د- صورتها-

[۲۲۵] (۱) ک و د- اورام صغار

[۲۲۶] (۲) سقط من- ک و د

[۲۲۷] (۳) ک- التقییح

[۲۲۸] (۴) ک و د طبیعیۀ-

[۲۲۹] (۴) ک و د طبیعیۀ-

[۲۳۰] (۱) صف و د- الساد

[۲۳۱] (۲) کذا و فی بحر الجواهر سقاقلوس-

[۲۳۲] (۱) کذا فی ک و د- و فی صف علی الزیادۀ فی الکثرۀ الکمیۀ

[۲۳۳] (۲) ک- تغمرها

[۲۳۴] (۱) ک د- التغرز-

[۲۳۵] (۱) اسم کتاب لجالینوس- بحر الجواهر

[۲۳۶] (۲) لیس فی- د-

[۲۳۷] (۱) ک- الخراجات-

[۲۳۸] (۱) د- المیت المنبت تحت

[۲۳۹] (۲) لیس فی صف و د-

[۲۴۰] (۱) هو کقنفذ اوکز برج شیء شبیه بالغضروف- بحر الجواهر

[۲۴۱] (۲) صف- بیض-

[۲۴۲] (۱) ک- د- فیقبل-

[۲۴۳] (۱) کذا- و لعله مادی- ح

[۲۴۴] (۱) کذا- و لعله مادی- ح

[۲۴۵] (۲) صف- ان-

[۲۴۶] (۱) ک د- تؤرث-

[۲۴۷] (۱) سقط من- ک و د-

[۲۴۸] (۱) ک- منها-

[۲۴۹] (۱) ک- متعرجا کتعریج

[۲۵۰] (۲) ک د- الاتربۀ-

[۲۵۱] (۱) ک د- و ربما خص بما-

[۲۵۲] (۱) کذا فی د- و فی صف و ک- النجارین-

[۲۵۳] (۱) كذا- و فى بحر الجواهر سقاقلوس-

[۲۵۴] (۱) ك د- و الحلوة

[۲۵۵] (۲) ليس فى د-

[۲۵۶] (۱) كذا-

[۲۵۷] (۱) ك د- العضد

[۲۵۸] (۲) ك- العرق

[۲۵۹] (۳) د- للعضد

[۲۶۰] (۴) ك د- دون-

[۲۶۱] (۱) ك وصف- المرضية-

[۲۶۲] (۱) د- حادثة

[۲۶۳] (۲) ك د- فيحدث-

[۲۶۴] (۱) كذا فى صف و ك و فى د- الوريدبح

[۲۶۵] (۲) ك د- حتى يحمر-

[۲۶۶] (۱) ك د- فلا يستعمل لا الفصد

[۲۶۷] (۲) صف- خير-

[۲۶۸] (۱) ك و د- ينبغى ان لا يعتمد-

[۲۶۹] (۱) ك و د- فى ذلك-

[۲۷۰] (۱) ك- د الخارج

[۲۷۱] (۲) ك- د- و ضعف-

[۲۷۲] (۱) صف- و منها على رسغ

[۲۷۳] (۲) صف- الخفقان

[۲۷۴] (۳) من ك-

[۲۷۵] (۱) كذا- و الظاهر يجب ان لا يستعمل

[۲۷۶] (۲) من- ك و د-

[۲۷۷] (۱) ك د- الورم

[۲۷۸] (۲) ك وصف- لتلتصق

[۲۷۹] (۳) ك د- ما ضاده-

[۲۸۰] ابن قف، امين الدولة بن يعقوب، العمدة فى الجراحة، ۲جلد، فى مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة - حيدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۲۸۱] (۱) صف- مالت

[۲۸۲] (۲) ك د- ماعده-

[۲۸۳] (۱) ك- الورم-

[۲۸۴] (۱) کذا- فی صف و ک- و فی د- عقب

[۲۸۵] (۲) ک د- بالنوع

[۲۸۶] (۳) د- مواد-

[۲۸۷] (۱) من هنا الی و ذلک لیقل الحاصل سقط من ک و د-

[۲۸۸] (۱) هنا انتهی السقط صف- المواضع

[۲۸۹] (۲) ک- بقویته

[۲۹۰] (۳) د- المادهٔ-

[۲۹۱] (۱) ک د- تنضج

[۲۹۲] (۱) لیس فی ک- و د-

[۲۹۳] (۱) د- الیه-

[۲۹۴] (۱) د- فی الفوههٔ دم سادهٔ

[۲۹۵] (۲) صف- ینبت-

[۲۹۶] (۱) ک و د- حیطان الانبوبهٔ

[۲۹۷] (۲) ک و د- الی کی آخر-

[۲۹۸] (۱) ک و د- لا سیما-

[۲۹۹] (۱) صف- او داخل الربط- کذا- و لعله و اذا حل-

[۳۰۰] (۱) ک د- نهاره و لیله

[۳۰۱] (۲) لیس فی ک-

[۳۰۲] (۱) ک د- الموضع-

[۳۰۳] (۱) د- الیها-

[۳۰۴] (۱) د- الحادهٔ

[۳۰۵] (۲) ک د- یبقی- و لعل ما فی الاصل یبقیا- ح-

[۳۰۶] (۱) ک د- ان یهلک البدن و یفسده-

[۳۰۷] ابن قف، امین الدولهٔ بن یعقوب، العمدهٔ فی الجراحهٔ، ۲جلد، فی مجلس دائرهٔ المعارف العثمانیهٔ الکائنهٔ - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۳۰۸] (۱) بحر الجواهر و هو(آبکامه)

[۳۰۹] (۲) د بعده بان ورد مربی و فی ک- مری-

[۳۱۰] (۱) صف- المر

[۳۱۱] (۲) کذا و الظاهر الحمیات هنا و فیما بعد-

[۳۱۲] (۱) صف- الطریئهٔ

[۳۱۳] (۲) ک د- اقلیما-

[۳۱۴] (۱) ک د- امیرباریس- بحر الجواهر- انبر و قد یقال بالمیم-

[۳۱۵] (۱) ليس فى د-

[۳۱۶] (۲) صف- و شما-

[۳۱۷] (۱) ک د- بما

[۳۱۸] (۲) كذا و الظاهر- الحميات

[۳۱۹] (۳) كذا- و لعله- لانه يستحيل

[۳۲۰] (۴) هو برنج كابلى و يقال ابرنجى و هو حب هندى- بحر الجواهر-

[۳۲۱] (۱) من ک-

[۳۲۲] (۱) ک د- الجراحات

[۳۲۳] (۲) ک د- به

[۳۲۴] (۳) ک د- الاورام-

[۳۲۵] (۱) ليس فى ک و د

[۳۲۶] (۲) صف- الكليۀ و المثانۀ-

[۳۲۷] (۱) صف- القضيب-

[۳۲۸] (۲) د- اذبلها

[۳۲۹] (۳) د- السدد و بحر الجواهر السدر بالتحريک-

[۳۳۰] (۱) د- بحمرۀ

[۳۳۱] (۲) د- و اذا-

[۳۳۲] (۱) ک د- يابس

[۳۳۳] (۲) ک د- البدن-

[۳۳۴] (۱) ليس فى د

[۳۳۵] (۲) ک و د- الثالثۀ-

[۳۳۶] (۱) ک- تافسيا و فى بحر الجواهر كلاهما

[۳۳۷] (۲) صف- يخرق

[۳۳۸] (۳) د- الجراحات

[۳۳۹] (۴) ليس فى صف-

[۳۴۰] (۱) ليس فى ک و د

[۳۴۱] (۲) ک د- النقى البياض-

[۳۴۲] (۱) ک د- المايئۀ

[۳۴۳] (۲) ليس فى ک و د

[۳۴۴] (۳) ک د- الظل

[۳۴۵] (۴) ک- الثانيۀ

[۳۴۶] (۵) ليس فى ک و د-

[۳۴۷] (۱) ک د- البستانى الغليظ

[۳۴۸] (۲) ليست فى ک و هى مکررة مما قبلها-

[۳۴۹] (۱) ليس فى د-

[۳۵۰] (۲) د- خلط به الادوية-

[۳۵۱] (۱) ليس فى ک و د-

[۳۵۲] (۲) بحر الجواهر- ذوسنطارية-

[۳۵۳] (۳) ک د- الخراجات-

[۳۵۴] (۱) ک و د- الثانية-

[۳۵۵] (۱) ک د- الاشراس- بحر الجواهر فارسيه- سريش-

[۳۵۶] (۱) د- دفلى

[۳۵۷] (۲) د- لجميع

[۳۵۸] (۳) كذا فى ک- و فى صف و د- الماد و فى بحر الجواهر- زيتون الماء و هو المربى بالماء و الملح لتذهب مرارته-

[۳۵۹] (۱) كذا- و الظاهر و يجعل الكوز

[۳۶۰] (۲) كذا فى الاصلين- و فى د- يحفها و فى مفردات ابن البيطار- و يخنقها- و هذا هو الصواب-

[۳۶۱] (۱) ليس فى د-

[۳۶۲] (۱) ک و د- ابيض-

[۳۶۳] (۱) ليس فى د

[۳۶۴] (۲) كذا فى صف و فى ک بلا نقط و فى المفردات لابن البيطار البجاة

[۳۶۵] (۱) ک د الحادة-

[۳۶۶] (۲) ک و د- زبل النعام-

[۳۶۷] (۳) صف- الشجيرة-

[۳۶۸] (۱) ک- د- الاورام

[۳۶۹] (۲) ابن البيطار- صمغ نبات شبيه بالقثاء-

[۳۷۰] (۱) ليس فى ک و د-

[۳۷۱] (۲) ک- د- السلا-

[۳۷۲] (۱) ليس فى ک- د-

[۳۷۳] (۱) ليس فى ک- د

[۳۷۴] (۲) صف- فايما وقع-

[۳۷۵] (۱) فى مفردات ابن البيطار- شير خشک و هو معرب شير خشت- بحر الجواهر

[۳۷۶] (۲) ک- د الزيوان

[۳۷۷] (۳) ليس فى ک و د-

[۳۷۸] (۱) ليس فى ک و د

[۳۷۹] (۲) کذا- و فی مفردات ابن البیطار- سمجانی-

[۳۸۰] (۱) لیس فی صف-

[۳۸۱] (۱) لیس فی ک و د

[۳۸۲] (۲) ک- د- الرهلة

[۳۸۳] (۳) صف و ک- و ذیب-

[۳۸۴] (۱) لیس فی ک و د

[۳۸۵] (۲) د- جمل

[۳۸۶] (۳) لیس فی ک و د

[۳۸۷] (۴) ک د- الثانیة

[۳۸۸] (۵) د- البول-

[۳۸۹] (۱) کذا و فی ک و د- الفطر- و هو بضمتین ضرب من الکمأة قتال- اقرب-

[۳۹۰] (۱) هذه خواص نسحه-

[۳۹۱] (۲) صف- هذا اسم واقع

[۳۹۲] (۳) المفردات- الخالص

[۳۹۳] (۱) صف- ذیب

[۳۹۴] ابن قف، امین الدولة بن یعقوب، العمدة فی الجراحة، ۲جلد، فی مجلس دائرة المعارف العثمانیة الکائنة - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۳۹۵] (۲) ک د- بارد یابس فی الثانیة

[۳۹۶] (۳) کذا فی صف- و فی ک محله محکوک و فی مفردات ابن لبیطار اللوبانة المغربیة-

[۳۹۷] (۱) لیس فی ک و د-

[۳۹۸] (۲) د- الشعر فیه من داء

[۳۹۹] (۳) د- تقارب الموت-

[۴۰۰] (۱) د- نفعها

[۴۰۱] (۲) ک و د- الثانیة-

[۴۰۲] (۱) لیس فی د

[۴۰۳] (۲) ک و د- الثانیة

[۴۰۴] (۳) مفردات ابن البیطار هی شجرة عظیمة یکون منها القطران

[۴۰۵] (۴) لیس فی صف-

[۴۰۶] (۱) ک و د- مع الخل و لیس فیهما لفظ الطحال-

[۴۰۷] (۱) و هی الکزبرة- بحر الجواهر

[۴۰۸] (۲) د- الاکثار

[۴۰۹] (۳) ک د عظمیة

[۴۱۰] (۱) فى الاصول القناة- و هو تصحيف القتاد- ح

[۴۱۱] (۲) ك د- ينبغى

[۴۱۲] (۳) ليس فى ك- د

[۴۱۳] (۴) ليس فى ك و د--

[۴۱۴] (۱) صف- العما

[۴۱۵] (۲) ك د- انتشارها-

[۴۱۶] (۱) كذا- و ليس فى ك د

[۴۱۷] (۲) د- اللحم

[۴۱۸] (۳) ك د- اذهبه حموضته-

[۴۱۹] (۱) د- فى الثانية

[۴۲۰] (۲) د- الكثير

[۴۲۱] (۳) ك و د- حار

[۴۲۲] (۴) د- و ينفع السعفة-

[۴۲۳] (۱) ليس فى ك و د

[۴۲۴] (۲) ليس فى ك و د

[۴۲۵] (۳) ك و د- الثانية

[۴۲۶] (۴) د- من الشقاق فى الاطراف-

[۴۲۷] (۱) صف و جمعه-

[۴۲۸] (۱) ليس فى ك-

[۴۲۹] (۱) كذا فى الاصول- و هذه الطريقة لم نعهدها

[۴۳۰] (۲) ليس فى ك و د-

الفصل الرابع فى ذكر المفردات

حرف الالف

[اسفاناخ]

اسفاناخ- اجوده الغض الممطور النابت فى ارض نقية و هو بارد رطب فى الاولى

يلين الطبع و ينفع من السعال الحادث عن مواد حادة و يزيل خشونة الصدر و هو من اجود الاغذية لاصحاب الاورام الصفراوية الا انه يولد نفخا و رياحا و اصلاحه بالمرى[۳۰۸]-

[اجاص]

اجاص- اجوده الكبير الحب القليل الحمض و هو بارد رطب فى الثانية يلين الطبع و يطفئ لهيب الحمى و يسكن العطش و لذلك صار نافعا من الاورام الصفراوية و المادية و الساذجة و الصداع الحار الا انه يرخى المعدة و يولد خلطا مائيا و اصلاحه بان يؤكل بعده[٣٠٩] ورد برى سكرى-

[اكليل الملك]

اكليل الملك- منه ابيض و منه اصفر و اجوده الحديث الاصفر القوى الرائحة الذى قد بزر و كمل بزره و اذا طبخ و نطل بمائه الاورام فى حال الانحطاط حللها و نفع من اوجاع المفاصل بعد تنقية البدن-

[افيون]

افيون- هو عصارة الخشخاش الاسود المصرى و قيل لبنه و اجوده الكثيف الرزين المر القوى الرائحة الهش السهل الانحلال فى الماء و اذا اوقد فى السرج لم يظلمها و هو بارد فى الرابعة يابس فى الثالثة يخدر الذهن و ينوم و يسكن الاوجاع طلاء و يحبس الاسهال و اذا ديف فى ماء خس او فى ماء حى عالم و طلى به الاورام الحارة الشديدة الوجع فى ابتدائها سكنها الا انه يقتل اذا شرب من درهم الى درهمين خصوصا بالشراب-

[اسفيداج]

اسفيداج اجوده الشديد البياض الناعم الرزين و هو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يجفف القروح و يعين على اندمالها و يولد اللحم فيها و يسكن لهيب الاورام الحارة و ينفع شقوق السفل-

[افتيمون]

افتيمون- اجوده الاقريطشى و المقدسى الظاهر الحمرة القوى الرائحة و هو حار يابس فى آخر الثانية يسهل السوداء و البلغم برفق و لذلك صار نافعا من السرطان و الجذام و الصلابة و غير ذلك من الامراض السوداوية و مقدار ما يؤخذ منه بمفرده من ثلاثة دراهم الى عشرة دراهم و مع غيره من المسهلات الى خمسة دراهم

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٢١٢

و هو مكرب و اصلاحه بالكثيراء-

[اسطو خودوس]

اسطو خودوس- اجوده الحديث العريض الورق الاغبر اللون و هو حار فى الاولى يابس فى الثانية يسهل السوداء و البلغم و ينقى الدماغ و لذلك صار نافعا من الصرع و السكتة و الاسترخاء و التشنج الامتلائى و من اوذيما و انواع السلع و من السرطان و الصلابة و الجذام و يفتح سدة الكبد و الطحال و مقدار ما يؤخذ منه مع غيره من ثلاثة دراهم الى اربعة دراهم و بمفرده الى عشرة دراهم الا انه يغثى و يكرب و اصلاحه بالكثيراء-

[ايارج فيقرا]

ايارج فيقرا- معناه الدواء[٣١٠] الالهى و هو حار يابس فى الثالثة ينقى الدماغ تنقية بالغة و يقوى اعصاب العين و ينفع من الصرع و الاسترخاء و يقوى الاعصاب و ينفع اللقوة و من جميع الامراض البلغمية الساذجة و المادية و المورمة و غير المورمة-

[افسنتين]

افسنتين- نبات له ورق شبيه بورق الصعتر فيه مرارة و قبض يسير و حرافة و هى ستة اصناف خراسانى و رومى و طرسوسى و سوسى و نبطى و سورى و اجوده الرومى الحديث و الطرسوسى الحديث الاصفر العطر الرائحة و هو حار فى الاولى يابس فى الثانية يفتح سدد الكبد و الطحال و يسهل الصفراء برفق و ينفع من اليرقان و الحمايات[٣١١] المتطاولة و يخرج الحيات من البطن و ينفع من السموم المشروبة و الملدوغة و يدر البول و الحيض اذا احتمل مع العسل و يحسن اللون و ينفع الاورام الصلبة ضمادا و مقدار ما يشرب منه من درهم الى اربعة دراهم-

[اشنة]

اشنة و هى شيبة العجوز و هى قشور رقيقة لطيفة تلتف على اصول شجر البلوط و الصنوبر و الجوز و اجودها العطرة الرائحة و هى معتدلة فى الحر و البرد و فيها قبض يسير تقوى به المعدة و الكبد و تشد المواضع السخيفة من اللحم و ينفع دخانها من الصرع و اختناق الرحم ضمادا و رماد اصله ينفع من القروح الرديئة الوسخة- انجرة- و هى بزر القريص و اجوده الرزين المائل الى السواد و هو حار يابس فى

الثالثة يحلل المواد البدنية و يلطفها و يلين الاورام الصلبة و ينفع من السرطان ضمادا و رماد اصله ينفع من القروح الرديئة الوسخة[٣١٢]-

[اذخر]

اذخر- هو الخلال المأمونى و هو نبات دقيق و كذلك قضبانه مثل الاسل الا انه اعرض منه و اصغر يطحن و يدخل فى الطيب و قل ما ينبت منه واحدة و نباته فى السهول و اذا جف ابيض لونه و هو على نوعين اعرابى و اجامى و اجوده الاول الصلب الدقيق

الطيب الرائحة الذى فيه حدة عند الذوق و ينفع من الحكة اذا سحق و طبخ فى الماء و طليت به المواضع الحاصلة فيها و يحلل الاورام الصلبة ضمادا على ما ذكرنا فى الباطنة و الظاهرة و ينفع من التشنج الامتلائى و يدر البول و الحيض و يفتت الحصى الحاصلة فى الكلى و المثانة و ينفع من وجع الاسنان اذا تمضمض بطبيخه و يعقل البطن و يسكن الغثيان-

[اصل قثاء الحمار]

اصل قثاء الحمار- اجوده الغليظ الحديث و هو حار يابس فى الثالثة يغثى و ينقى البلغم و الاكثار منه يؤذى و اذا دق و طبخ بالماء و ضمد به الاورام الباردة اعان على نضجها و جمعها لا سيما متى خلط به سمن عتيق و تمر و الية طريئة-

اسرب- هو الرصاص المحرق و هو بارد يابس فى الثانية يجفف القروح العفنة و ينفع ايضا من قروح العين الرديئة و اذا سحق فى هاون حجر سحقانا عما الى الغاية و سقى دهن ورد و ماء هندباء حتى يصير قوام الجملة كقوام العسل و لطخ به البواسير نفعها منفعة بالغة و كذلك اذا لطخ به اورام الانثيين سواء كانت حارة او باردة و كذلك اورام الثديين-

[اقليميا]

اقليميا-[۳۱۳] هو المر قشيثا و هو على نوعين ذهبى و فضى و هو بجملته شىء يعلو الجوهر المذكور اذا كان خالصا الى الغاية عند سبكه و اجوده الذهبى اللازوردى اللون الدقيق الجرم و هو معتدل فى الحرارة و البرودة يابس فى الثانية ينقى القروح العفنة الرديئة من اوساخها و يدملها و ينفع من قروح العين ايضا بعد احراقه و غسله، و اجود الفضى ما كان شبيها بالمراد اسنج رقيق الجرم و هو معتدل فى الحر و البرد يابس فى الاولى فعله كفعل الذهبى فى القروح لا سيما فى السرطانية-

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۱۴

[آس]

آس- منه برى و منه بستانى و الاول اشد قبضا من الثانى و هو بجملته بارد يابس فى الثانية و البستانى ابرد من البرى يقطع الاسهالات الحادة و يخشن المعدة و المعاء و رائحته تسكن الصداع و تقوى القلب و طبيخه يصبغ الشعر و يقوى اصوله و اذا جلس فيه ينفع من قروح المقعدة و الرحم و اذا شرب قطع نفث الدم و نفع من السعال و الاسهال معا و اذا نطل به موضع حرق النار و الماء نفع منها و اذا جفف ورقه و سحق و نثر على القروح العفنة الكثيرة الرطوبة جففها و كذلك اذا خلط بمراهمها اعان على توليد اللحم فيها ثم على الحامها و اذا نثر على الاعضاء الواهنة قواها و اذا جعل منه تحت الابط اذهب رائحته الرديئة و اذا عمل من طريه خاتم و لبس نفع من وجع الاربية التى فى ذلك الجانب-

[اصل القصب]

اصل القصب- اجوده الحديث الغليظ الجرم و هو حار يابس فى الاولى و اذا دق الاخضر منه دقا جيدا و ضمد به العضو الذى

دخل فيه الحديد و الشوكة جذبه جذبا بالغا و اذا عجن بالخل و ضمد به المفاصل نفع من وجعها و اذا جفف و سحق سحقانا عما الى الغاية و خلط به مثله دقيق ترمس و ذلک به السخنة نقاها من آثارها الرديئة- اشق- هو صمغ الطراثيث و يسمى لزاق الذهب لان الذهب يلزق به على الرق و اجوده الابيض الضارب الى الزرقة و هو حار فى الثانية يابس فى الاولى يلين الاورام الصلبة و يحلل الخنازير و ينفع القروح الخبيثة اذا عمل منه و من الشمع الاصفر و الزيت العتيق مرهم و اذا شرب منه استفرغ البلغم اللزج و ادر البول و الطمث و سيل الدم من افواه العروق و ينفع من الربو و سوء التنفس الحادث عن البلغم-

[امبرباريس]

امبرباريس-[۳۱۴] و هو الزرشک و اجوده الحديث الكثير اللحم الذى اخذ عند ادراكه و هو بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء و يقطع الاسهال الحاد و القيء الصفراوى- قال ديسقوريدس و اذا ضمد باصله و هو مسحوق موضع وقع فيه ازج او شظايا خشب جذبه الى خارج جذبا مستقصى-
العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۱۵

[آبنوس]

آبنوس- اجوده الاسود الاملس الشبيه بالقرن الطيب الرائحة اذا بخربه و يكون فيه خطوط و هو حار يابس فى الثانية و اذا حک عليه شيافات العين قوى العين و جلا ظلمتها و بياضها و برادته اذا جعلت على الجراحات الطرية قطعت دمها و اذا اخذ منها مع اسكنجبين فتت حصى المثانة و الكلى-

[انزروت]

انزروت- صمغ شجرة شائكة يؤتى به من جبال فارس و اللورد جان فمنه ابيض و منه احمر و اجوده الكبير الحب الابيض الضارب الى الصفرة السريع التفتت النقى من الخشب و هو حار فى الثانية يابس فى الاولى يلحم الجراحات الطرية و يأكل لحم القروح العفنة و ينفع من الوثى و يعين على انضاج الاورام و يسهل البلغم و الصفراء و ينفع من نوازل العين و الرمد و التصاق الجفن و كثرة الرمص-

[اظفار الطيب]

اظفار الطيب- قشر حيوان صدفى فى بحر الهند حيث ينبت السنبل و هو يغتذى به و اجوده المائل لونه الى البياض العطر الرائحة و رائحة بخوره تطرد الهوام و ينفع من الصرع و يدردم الحيض و ينفع من اختناق الرحم و اذا سحق و خلط بادوية القروح جففها و اعان على توليد البلغم فيها و اذا شرب اسهل من اى نوع كان- اهليلج- خمسة انواع اصفر و كابلى و اسود و بليلج و آملج و اما الشير آملج فهو آلاملج اذا كسر و نقع فى لبن البقر الحليب يؤتى بالجميع من الهندا ما الاصفر فاجوده الرزين الممتلىء

الشديـد الصـفرة الضـارب الى الخضـرة و هو بارد فى الاولى يابس فى الثانيـة يسـهل الصـفراء بقوة مسـهلة تابعـة للعصـر و ذلك بالصـمغية التى فيه و لذلك صار اذا نقع بالماء المغلى كان فعله اقوى مما اذا طبخ لان صمغيته تتحلل بالطبخ و تقوى الاحشاء مع ذلك و تجفف القروح العفنة اذا استعمل فى مراهمها و ينفع من النملة الساعية و الآكلة و من النار الفارسى اذا جعل فى مراهمها ايضا و اذا سحق و خلط بماء ورد نفع من المواضع المحرقة بالنار و الماء و اما الكابلى و هو افضل انواع الاهليلج و اجوده الرزين الذى يرسب فى قعر الماء المائل لونه الى الحمرة و هو حار باعتدال يابس فى الاولى يسـهل البلغم و الصـفراء بقوة تابعة للعصر و ينقى الحواس و يصفى الذهن و يفعل فى القروح فعل الاصفر و اما الاسود فاجوده الرزين ذو المنقار و هو بارد

فى الاولى يابس فى الثانية يسـهل السوداء برفق و يقوى الاحشاء و يجفف القروح العفنة و السرطانية اذا سحق و خلط بادويتها، و اما البليلـج فسـنذكره فى حرف الباء و اما الآملج فاجوده الاسود الرزين و هو بارد يابس فى الثانية يقوى اصول الشـعر و يسوده و يقوى الاعصاب و المفاصل المسترخيـة اذا ضـمدت به و يقوى القلب و ينبه شـهوة الطعام، و مقدار ما يؤخذ منه (مقدار-[۳۱۵]) ثلاثة دراهم و يقوى السـفل و ينفع من البواسير اذا سحق و خلط بادويتها و يجفف القروح العفنة اذا خلط فى مراهمها و اما الشير آملج فسنذكره فى حرف الشين-

حرف الباء

[بنفسج]

بنفسج- اجوده الشديد اللازوردية و هو بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يسـهل الصفراء بالازلاق و قيل بما فيه من القوة المسهلة و ينفع من السـعال الحـادث عن مواد حـادة و اذا دق و خـلط بـدقيق الشـعير و ضـمد به الاورام الحـارة سـكن وجعهـا و اعان على انضاجهـا و رائحته تسـكن الصـداع الحـار و تنوم و تبرد القلب الحـار بقلـة الحمقـاء- و هى الرجلـة و الفرفخين و اجودها الغضـة العريضـة الورق و هى باردة رطبة فى الثانية تسـكن لهيب المعدة و تنفع من الصداع الحار اكلا[۳۱۶] و ضماد او تقمع الصفراء و تـذهب بالضـرس و عصارتهـا تنفع من نفث الـدم و اذا احتقن بعصارتها نفعت من سـحج المعاء و الاسـهال المرارى و اذا دقت و ضمـد بها الجمرة و الاورام الدمويـة نفعتها نفعا بالغا و اذا حك بها الثآليل قلعتها و اذا دقت و ضـمد بها البواسـير الدامية نفعتها و حليب بزرها ينفع من الامراض الحادة الساذجة و المادية المورمة و غير المورمة و تقتل الدود المتولد فى الجوف الا انها تضـعف الباه و الاكثار منها يولد غشاوة فى البصر و اصلاحها بالكرفس و الجرجير-

[بزرقثاء]

بزرقثـاء- اجوده الرزين و هو الـذى يرسب فى قعر المـاء الـذى لم يصـفر و هو بارد رطب فى الاولى يجلو المواد الغليظـة و يـدر البول و يفتت حصاة المثانـة و الكلى و يعين على اخراج الـدمل و اذا دق و ضـمد به السـحنة نقاها من آثارها الرديئة كالكلف و النمش و البرش الا انه يضر بالرأس و اصلاحه بالسكنجبين-

[بزر خيار]

بزر خيار- اجوده ايضا الرزين الغير ضارب الى الصفرة و هو اقوى بردا من بزر القثاء يسكن العطش و لهيب المعدة و يعين على اخراج ما فى آلات البول و اذا دق و ضمد به السحنة نقاها مما[۳۱۷] فيها من الآثار الرديئة الا انه يضر بالانثيين و يصلحه السكنجبين-

[بطيخ]

بطيخ- على نوعين اخضر و اصفر و الاخضر يعرف بالرقى و الهندى و اجوده الكبير الجرم الرزين الحلو الطعم الذى لون لحمه اصفر النابت فى ارض صالحة و هو بارد رطب فى الثانية ينفع من الحمايات[۳۱۸] الحادة و الصداع الحار و يسكن لهيب المعدة و العطش و يغسل آلات البول مما فيها و فعله هذا جميعه مع السكر اكثر منه اذا كان خاليا منه و اذا ضمد به الاورام الحارة فى ابتدائها نفعها و سكن المها و اذا قشر بزره و دق دقانا عما الى الغاية و خلط بالخل و ضمد به السحنة نفعها و نقاها مما فيها من الآثار الرديئة و اذا اخذ من اصله و هو يابس و دق و خلط بالعسل و ضمد به السلع الشهدية نفعها و اذا شرب منه وزن درهمين بماء حار اعان على القيء و اخراج مواد مختلفة الا انه يرخى المعدة و يضعف شهوة الطعام و يضر بالمشائخ و مبرودى المزاج- و اما الاصفر فاجوده المدرك الحلو الطعم المستطيل الشكل و هو حار فى الاولى رطب فى الثانية يجلو السحنة جلاء تاما و كذلك بزره و آلات البول و يخرج ما فى المعدة من المواد الغليظة و يخرجها بالقيء و يحدرها الى المعاء و يخصب البدن و قشره يسرع بانضاج اللحم اذا طبخ معه و لب بزره يفتت الحصى الحاصلة فى الكلى و المثانة و اجود ما أكل بين طعامين و اردأ ما أكل على الريق الا[۳۱۹] انه يستحيل الى الصفراء و اصلاحه باخذ السكنجبين بعده-

[برنج]

برنج[۳۲۰] حب هندى و هو نوعان كبار و صغار و اجوده الضارب الى الحمرة و هو حار فى الاولى يابس فى الثانية يسهل البلغم اللزج و يقتل الديد ان و الكبار يغثى و يقىء البلغم و هو بكلا نوعيه يضر بالمثانة و يصلحه الكثيراء-
العمدة فى الجراحة، ج‏۱، ص: ۲۱۸

[بابونج]

بابونج- على نوعين منه ما زهره اصفر و منه ما زهره ابيض و اجوده الذكى الرائحة الطرئ الكثير الزهر و هو حار يابس فى الاولى يحلل بقايا مواد الاورام و يلطفها و ليس فيه جذب و هذه خاصية فيه و ينفع الاورام البلغمية و السوداوية و يعين على نضجها و اذا طبخ و نطل بمائه المفاصل نفع من الاعياء التعبى و اذا جلس فيه من به عسر البول اعان على ادراره و ادرار الحيض و اعان على اخراج الاجنة (و اذا عدم كان بدله القيصوم-[۳۲۱])-

[بيض]

بيض- اجوده بيض الدجاج الفتية السن المتغذية باغذية صالحة السود الالوان و جملة البيض معتدل فی الحرارة مائل الی الرطوبة و بياضه بارد رطب فی اول الثانية و صفاره حار رطب فيها و اجود ما أکل نيمبرشت و هو ان يغلی الماء و يطرح فيه البيض ثم بعد ثلثمائة عدة يخرج من الماء فانه يصير نيمبرشت و اذا حسی و هو بهذه الصفة نفع من اوجاع الحلق الحادث عن مواد حادة و غری قصبة الرئة و نفع من السل و خصب البدن و زاد فی الباه و اعان علی انحدار ما فی آلات البول و المشتد ردئ بطیء الهضم يولد النفخ و القولنج و الحصی فی المثانة و الکلی الا انه اذا انهضم غذی غذاء جيدا و هو صالح لاصحاب الکد و التعب- و دفع ضرره ان يؤکل معه او بعده دارصينی و زنجبيل او صعتر و ملح و اذا ضمد ببياضه حرق النار و الماء سکن وجعه و منعه من التنفط و اذا ضمد به الاورام الحارة فی ابتدائها نفع منها و سکن وجعها و اذا لطخ به السحنة فی الشمس الحارة منع تأثيرها فيها و صفاره اذا ضمد به الاورام اعان علی نضجها و صفرة البيض المشوية اذا خلط بالعسل و ضمد به السحنة نقاها من الکلف و البرش و النمش و اذا احتقن بصفاره من به سحج نفعه-

[بزرکتان]

بزرکتان، اجوده الحديث الرزين و هو حار فی الاولی معتدل فی الرطوبة و اليبوسة يعين علی انضاج الاورام الحارة و الباردة و اذا خلط بالنطرون نفع من الکلف و اذا دق و خلط بالشمع و جعل علی الاظافير ابرأ من برصها و اذا طبخ و جلست المرأة فی مائه نفع من اورام الرحم-

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۱۹

بصل الأکل- منه ابيض و منه احمر و اجوده الابيض الکبير الجرم الثخين القشر و هو حار يابس فی الثانية و الاحمر احر من الابيض يلطف المواد الغليظة و ينبه شهوة الطعام و يزيد فی الباه و يلين الطبع و يدفع ضرر المياه المختلفة و اذا قطر ماؤه فی الاذن حلل المواد و الطنين و اذا اکتحل بمائه قوی البصر فی المرطوبين و اذا دق و لطخ به ای عضو کان قرحه و اذا دق و ضمد به داء الثعلب نفع منه و کذلک اذا ضمد به موضع عضة الکلب الکلب و غير الکلب و من نهش الحيات الا انه يصدع و الاکثار منه يورث النسيان و يضر بالعقل و يفتح افواه العروق و يحدث البواسير و اصلاحه بالخل و اللبن الحامض-

[بنج]

بنج- ثلاثة انواع اسود و احمر و ابيض فالاسود زهره ارجوانی و الاحمر زهره اصفر و الابيض زهره ابيض و اقل هذه الانواع غائلة الابيض ثم الاحمر ثم الاسود و البنج بارد يابس فی الثالثة يخدر و ينوم شما و ضمادا علی الجبين و يقطع نزف الدم و يسکن الاوجاع الضربانية و اذا دق و خلط بعصارة الخس و طلی به الثدی الوارم ورما حارا نفع منه الا انه يفسد العقل و يسرع بالشيب و يورث الخناق و ورم اللسان-

[بصل النرجس]

بصل النرجس- حار يابس فى الثانية يفجر الخراجات[۳۲۲] اذا ضمدت به و اذا ضمد به الاورام الباردة اعان على نضجها و جمع المدة فيها-

بزركرفس- على نوعين جبلى و هو المسمى بالفطر اساليون و بستانى و اجوده الرزين الحديث القوى الرائحة و هو حار يابس فى اول الثانية يفتح سدد الكبد و الطحال و اذا على و طلى بمائه[۳۲۳] الاورام البلغمية اعان على انضاجها و كذلك اذا دق و ضمد به-

[بزر رازيانج]

بزر رازيانج- اجوده الرزين الحديث العطر الرائحة و هو حار يابس فى الثانية يحلل الرياح[۳۲۴] و النفخ و يقوى المعدة الباردة و اذا غلى و نطل به الاورام الريحية نفعها منفعة بالغة و كذلك الاورام البلغمية-

العمدة فى الجراحة، ج‌١، ص: ٢٢٠

بوزيدان- و يعرف بالمستعجلة و هو على نوعين غليظ و دقيق و اجوده الابيض الحديث الغليظ و هو حار يابس فى الثانية يسهل البلغم برفق و لذلك صار ينفع من اوذيما و من انواع السلع و ينقى العصب و يزيد فى الباه-

[بورق]

بورق- اجوده الارمنى الهش الخفيف الابيض او الوردى و هو حار يابس فى الثانية و اذا سحق و دلک به السحنة نقاها من آثارها الرديئة مثل الكلف و البرش و النمش و البهق و اعان على انفتاح الدماميل و ينفع من الحكة و الجرب الرطب و اذا شرب قطع المواد و لطفها و لين الطبع و حلل النفخ و الرياح و اذا اكتحل به جلا بياض العين الغليظ-

[بسد]

بسد- هو اصل المرجان و هو ثلاثة انواع اسود و ابيض و احمر و اجوده الاحمر الرقيق و هو بارد فى الاولى يابس فى الثانية ينفع من نفث الدم و قيئه و من سحج الامعاء و يقوى العين و يحد البصر و يقوى القلب و ينشف بلة القروح و يعين على توليد اللحم فيها و يقطع الدم الشريانى و الوريدى اذا سحق و ذر على الموضع الخارج منه-

[باداورد]

باداورد- و هو الشوكة البيضاء تشبه الحسكة و له حب مثل القرطم الا انه اشد استدارة منه و اجوده الابيض الورق الحديث و هو (حار-[۳۲۵]) يابس فى الاولى يسهل البلغم اللزج و يحلل الغليظة و يلطفها و لذلك صار نافعا من الاورام البلغمية و الحمايات البلغمية الطويلة و اذا سحق و ضمد به لدغة العقرب الغير الجرارة نفع منها قيل و غيرها من الهوام و اذا تمضمض بطبيخه نفع من وجع الاسنان الكائن من البرد-

[بزربطيخ اصفر]

بزربطيخ اصفر- اجوده الرزين الحديث و هو حار رطب فى الاولى يجلو السحنة مما فيها من الآثار اذا قشر و دق و دلكت به و يدر البول و يفتت الحصى الكلائية و المثانية[۳۲۶] شربا-

[بلادر]

بلادر- يؤتى به من الهند و هو حب شبيه بنوى التمر الا انه مفرطح و له لب كلب الجوز و قشر متخلخل و اجوده الرزين الاسود و اذا كسر وجد له عسل كثير

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۲۱

و هو حار يابس فى الرابعة ينفع من استرخاء العصب[۳۲۷] و من عرق النسا و الفالج و اللقوة و يصفى الذهن و يقويه و مقدار ما يؤخذ منه لذلك نصف درهم و مع مثله جوز فانه يدفع ضرره و غائلته لخاصية فيه و اذا بخر به البواسير ادملها[۳۲۸] و جففها و اذا أخذ عسله و ضمد به موضع من البدن فانه يقرحه تقريحا قويا-

[بزر حرمل]

بزر حرمل- اجوده الابيض الرزين و هو حار يابس فى الثانية يلطف المواد الغليظة و يقطع اللزجة و يدر البول و اذا دق و ضمد به الاورام البلغمية اعان على انضاجها و تحليلها و اذا طبخ و ضمد به الاورام الريحية حللها-

[بزر السلق]

بزر السلق- اجوده الرزين الحديث و هو حار يابس فى الاولى يجلو المواد الغليظة و يحلل النفخ و الرياح شربا و اذا دق و ضمد به الاورام الباردة اعان على انضاجها و حلل الاورام المائية و الريحية و يجلو السحنة مما فيها من الآثار الردیئة-

[بزر الفجل]

بزر الفجل- اجوده الرزين الاحمر المائل الى السواد و هو حار فى الثالثة يابس فى الثانية و اذا دق دقا ناعما و جبل بخل و خلط معه كندش و دلك به السحنة نقاها من الآثار الرديئة و اذا دق وحده و جبل بماء حار و ضمد به الخراجات حلل مادتها تحليلا بالغا و اذا شرب منه مدقوقا وزن درهمين حلل النفخ و الرياح الحاصلة فى المعدة و نفع من لدغ الهوام الا انه يضر بالكبد و يصلحه السبستان-

[بندق]

بندق- على نوعين هندى و غير هندى و الهندى هو المعروف بالرتة و اجوده الحديث الرزين و هو حار يابس فى الاولى و اذا دق و طبخ و طلى على الخنازير حللها تحليلا قويا و اذا دق و سعط به من به اللقوة بماء العسل ابرأها فى ثلاثة ايام و ينفع من الصرع و من الفالج و السدر[٣٢٩] و الماليخوليا و ينفع من ابتداء الماء و من السبل سعوطا بماء المرزنجوش و يدر الحيض و ينفع من الربو و اذا دق و دلک به السحنة نقاها من الآثار الرديئة-

و اما الغير هندى و هو المشهور فى بلادنا فاجوده الحديث الكبير الحب و هو حار يابس فى الاولى يزيد فى الباه و ينفع من النهوش خصوصا العقرب مع التين

العمدة فى الجراحة، ج‏١، ص: ٢٢٢

و السداب و الثوم اجزاء متساوية و يعقل البطن لا سيما اذا أكل بقشره الداخل و اذا احرق بقشره الخارج و سحق و خلط بزيت و طلى به الرأس انبت الشعر فى داء الثعلب و داء الحية الا انه بطئ الهضم و يصدع و يصلحه الفانيذ-

[بادروج]

بادروج- هو الخوک و اجوده الطرئ الذكى الرائحة و هو حار فى الثانية يابس فى الاولى و عصارته تقطع الرعاف اذا قطر فى الانف مع كافور و اذا اكتحل بها قوت البصر و تدر البول و تزيد فى اللبن و اذا دق و وضع على لسعة الرتيلا و العقارب نفع منها الا انه اذا ادمن على اكله اظلم البصر و دفع هذا عنه بأكل البقلة الحمقاء بعده او معه-

[بخور مريم]

بخور مريم- و يسمى شجرة مريم و اصله العرطنيثا و هو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الاورام الرخوة اذا ضمدت به و الخنازير و ينفع من التواء العصب و ينضج الصلابة و اذا دق الاخضر منه و أخذ من مائه و خلط بالعسل و اكتحل به قوى البصر و نفع من الماء و اذا سعط به نقى الدماغ و نفع من الصداع البارد و اذا احتمل به اخرج الجنين الميت و ادر الطمث و اذا شرب نفع من اليرقان و اذا دلک به السحنة نقاها من آثارها الرديئة و اذا دلک به داء الثعلب انبت الشعر فيه-

[بادازهر]

بادازهر- معناه مقاوم السم و هو على نوعين معدنى و حيوانى و المعدنى حجر اصفر رخولا طعم له يؤتى به من بلاد الصين و الهند فاذا اوتى به الى خراسان سمى بادا زهر و هو الوان منه اصفر و منه اغبر و منه ما هو مشرب بخضرة[٣٣٠] و منه ما هو مشرب ببياض و هو معتدل و قيل انه حار فى الاولى و من خواصه انه اذا وضع قبالة الشمس عرق و سال منه ماء و بهذا يعرف الخالص من غير الخالص و هو نافع بجملته من السموم مطلقا الحارة و الباردة و اذا سحق و اخذ منه وزن اثنتى عشرة شعيرة خلص من الموت و اخرج السم بالعرق و الوسخ و ان[٣٣١] تقلد به انسان او تختم به ثم وضع ذلک الخاتم فى فم شارب السم و مصه نفعه و ان وضع ذلک الخاتم على موضع لدغ العقارب و الهوام و الطيارات ذوات السموم مثل

العمدة فى الجراحة، ج‏١، ص: ٢٢٣

الذراریح و الزنابیر نفع منها نفعا بلیغا و اذا سحق من هذا الحجر وزن شعیرتین و دیف بالماء و صب فی افواه الافاعی و الحیات خنقها و اماتها فی الوقت- و اما الحیوانی فهو شیء شبیه بالحجر یوجد فی قلوب الایایل و هو معتدل فی الحرارة و البرودة و اذا حک بالماء علی مسن و سقی منه کل یوم وزن دانق للصحیح علی سبیل التقدم بالحفظ قاوم ما یستعمل بعد ذلک من السموم و لم یخش من غائلتها-

حرف التاء

[تمر]

تمر- منه هندی و منه غیر هندی و الهندی اجوده الحدیث الصادق الحمض و هو بارد یابس فی الثانیة یلین الطبع و یسکن القیئ الصفراوی و العطش و الکرب و لذلک صار نافعا من الاورام الصفراویة و الدمویة-
و الغیر هندی اجوده اللحیم الحدیث الصادق الحلاوة و هو حار رطب[۳۳۲] فی الثانیة ینضج الخراجات و یلین الصلابات و اذا أکل زاد فی المنی زیادة شدیدة و خصب البدن الا انه یصدع و اصلاحه باستعمال شیء من الحوامض بعده-

[تین]

تین- منه رطب و منه یابس و الرطب اجوده الصادق الجلاوة و هو حار رطب فی الثانیة یغذی البدن غذاء صالحا و ینفع من خشونة الصدر و یقوی الکلی و المثانة و یخرج الرمل الحاصل فیها و یخصب البدن و یسمن الاکباد و یغزر المنی و اللبن و ینفع من لدغة العقرب و الرتیلا مروخا و کذلک ینفع من عضة الکلب غیر الکلب و یقلع الثآلیل و یفتح افواه العروق من المقعدة-
و اما الیابس- فاجوده اللحیم الصادق الحلاوة و هو حار فی الاولی معتدل فی الرطوبة و الیبوسة ینضج الاورام الصلبة ضمادا و أکلا و ینفع من السعال المزمن و یفتح سدد الکبد و الطحال و یجلو ما فی آلات البول و ینفع من السموم و اذا طبخ و تغرغر بمائه اعان علی انضاج الخوانیق الا ان الادمان علی أکله یولد القمل قیل لخاصیة فیه و قیل لما فیه من الجلاء و یدفع الفضلات الی سطح الجلد[۳۳۳] و قیل لانه یولد دما لیس بالجید و یضر بالکبد و الطحال الوارمین و دفع هذا القدر عنه
العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۲۲۴
باکل الجوز و اللوز-

[ترنجان]

ترنجان- اجوده الغض الطرئ و هو حار فی الثانیة رطب فی الاولی (طبیعة-[۳۳۴]) و طبیخه ینفع من السعال المزمن و یزیل خشونة الصدر و اذا جبل به الادویة المنضجة للخراجات زاد فی انضاجها-

[تربد]

تربد- اجوده الابيض الدقيق الاملس السريع التفتت التى انابيبه كانابيب القصب و هو حار يابس فى الثانية يسهل البلغم الغليظ اللزج الا انه بليد الفعل فاذا اضيف اليه مثل وزن نصفه زنجبيل قوى عمله- و لذلك صار نافعا من جميع الامراض البلغمية التى معها ورم و الخالية من الورم و مقدار ما يستعمل منه مع غيره بجرمه من نصف درهم الى درهم و فى المطبوخ من درهمين الى ثلاثة دراهم و بمفرده بجرمه الى درهمين و فى المطبوخ الى خمسة دراهم-

[توتيا]

توتيا- هو شىء يتولد من الدخان المتصاعد من النحاس عند سبكه الاول و تخليصه من الحجارة و الرمل المخالطين له و هو على انواع منه اصفر و منه ابيض و منه اخضر و منه مائل الى الحمرة و اجوده الهندى الابيض و هو بارد فى الاولى يابس فى الثانية[٣٣٥] يجفف بلة القروح لا سيما القروح السرطانية و المغسول منه يحفظ صحة العين و يمنع الفضول الخبيثة المنصبة اليها و يدمل قروحها و ينفع من قروح السفل اى قروح المقعدة-

[ترمس]

ترمس- هو الباقلى المصرى و اجوده الحديث الابيض الرزين الكبير الحب و هو حار فى الاولى يابس فى الثانية طبيخه يدر البول و يعقل الطبع و يخرج الديدان و اذا سحق و عجن بماء حار و طلى به على البشرة نقاها من الآثار الرديئة و يفتح سدد الكبد و الطحال و اذا عجن بماء حار و ضمد به عرق النسا نفع منه و اذا غسل به الرأس نفع من قروحه-

[تراب الزئبق]

تراب الزئبق- و هو الموجود فى معادن الزئبق و هو بارد يابس فى الاولى يجفف القروح العفنة و ينشف رطوباتها الصديدية و الوضرية و ينفع من البواسير الدامية و يقطع الدم الشريانى و الوريدى-
العمدة فى الجراحة، ج‌١، ص: ٢٢٥

[ترنجبين]

ترنجبين- طل يقع بنواحى خراسان و ماوراء النهر على نبات القتاد و اجوده الاشقر الظاهر الحلاوة النقى من الاوساخ و هو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة و اليبوسة يلين الطبع و يحلل الاثفال المتحجرة فى المعاء قيل و يسهل الصفراء بخاصية فيه و ينفع من خشونة الصدر و البحوحة و السعال الحار-

حرف الثاء

[ثافسيا]

ثافسيا-[۳۳۶]) هو صمغ السداب الجبلی و اجوده الحديث و اذا اتی عليه حول ضعفت قوته و هو حار فی الثالثهٔ يابس فی الثانيهٔ يحرق[۳۳۷] المواضع التی يوضع عليها و يفجر الخراجات[۳۳۸] اذا وضع عليها و ينبت الشعر فی داء الثعلب و ينفع من استرخاء العصب تمريخا ببعض الادهان المسخنهٔ و كذلک فی اوجاع المفاصل الباردهٔ و شربه خطر جدا و ينبغی لجامعه من نباته ان لا يجمعه من نباته و هو قائم او قاعد فی مقابلهٔ الريح المارهٔ به فان رائحته تنفخ الوجه و تنفطه و تحدث الماشرا و ربما عرض لصاحبه الرعاف الذی لا ينقطع حتی يموت صاحبه-

[ثوم]

ثوم- منه بستانی و منه بری و اجود الجميع القوی الحرافهٔ و البستانی حار يابس فی الثالثهٔ و البری فی الرابعهٔ يسخن و يحلل النفخ و الرياح و يدفع ضرر (الرياح-[۳۳۹]) و المياه المختلفهٔ و يطلق الطبع و ينفع من جميع السموم الباردهٔ و عضهٔ الكلب الكلب علی الخصوص بشراب عتيق و كذلک ضمادا و اذا حک به داء الثعلب انبت الشعر فيه و اذا احرق نباته و خلط رماده بعسل و دلک به السحنهٔ نفع من الجرب و القوابی و البهق و اذا جلس فی طبيخه ادر البول و الحيض و اخرج المشيمهٔ و اعان علی خروج الجنين-

حرف الجيم

[جعدهٔ قناهٔ]

جعدهٔ قناهٔ- و هی البرسياوشان معتدلهٔ فی الحرارهٔ يابسهٔ فی الاولی طبيخها ينفع من السعال و خشونهٔ الصدر و يلين الطبع و اذا جففت و سحقت و نثر منها علی

القروح الرطبهٔ جففتها و اعانت علی انبات اللحم فيها-

[جلنار]

جلنار- و هو زهر الرمان الغير المثمر و اجوده الشديد الحمرهٔ و هو بارد يابس فی الثانيهٔ يعقل الطبع و يخشن المعدهٔ و ينفع من قروح المعاء و يلزق الجراحات (الطريهٔ-[۳۴۰]) و يقطع الدم الوريدی و الشريانی و يقوی الاسنان المتحركهٔ و ينفع من الفتق-

[جاوشير]

جاوشیر- یؤتی به من جبال فارس و هو صمغ نبات ورقه شبیه بورق الزیتون له زهر اصفر و ساقه کالقثاء و اجوده الحدیث و هو حار یابس فی الثانیة و قیل فی الثالثة ینفع من الامراض البلغمیة شربا و طلاء و مقدار ما یؤخذ منه فی الشرب من دانق الی ربع درهم و لذلک صار نافعا جدا من امراض العصب و اوجاع المفاصل و القولنج البلغمی و وجع النسا و الصرع و یدر البول و الحیض و اذا اکتحل به قوی البصر و اذا اضیف الی مراهم الاورام الباردة نفع منها منفعة بالغة-

[جوز]

جوز- منه هندی و یعرف بالنارجیل و غیر هندی و هو المعروف بالملوکی اما الاول فاجوده الحدیث الشدید[۳۴۱] البیاض و هو حار فی الثانیة رطب فی الاولی یزید فی الباه و یقوی الانعاظ و یغذی البدن غذاء کثیرا و ینفع من تقطر البول الحادث عن البرد و العتیق منه یقتل الدود و یعقل الطبع و قشر لبه ثقیل علی المعدة و لذلک یجب ان یقشر عند اکله و دهنه ینفع من البواسیر و من اوجاع الظهر البلغمیة-

و الغیر هندی- اجوده الذی لیس بعتیق و لا بحدیث الرقیق القشر و هو حار فی الثانیة یابس فی الاولی الطرئ منه یطلق الطبیعة و الیابس یعقلها و یبثر الفم و یثقل اللسان و اذا اکل مع التین و السداب نفع من السموم و اذا ضمد به عضة الکلب الکلب مع البصل قرحها و جذب السم الی خارج و اذا حرق بقشره و سحق و جعل علی الشعر صبغه الی السواد و عصارة قشره الخارج اذا تغرر بها نفع من الخوانیق- و کذلک اذا لطخ به الاورام الحارة فی ابتدائها و دهنه محلل ملطف

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۲۲۷

الا انه یصدع و یولد الصفراء و دفع هذا باستعمال السکنجبین و بمص الرمان الحامض-

[جندبادستر]

جندبادستر- خصی حیوان بحری یقال ان الصیادین اذا دنوا من البحر و کان هناک هذا الحیوان و هو مخصی فانه ینام علی ظهره و یرفع رجلیه الی فوق لیعلمهم بانه مخصی و ان کان غیر مخصی فانه یهرب منهم و اجوده ما کانت الخصیتان معلقتین مزدوجتین احداهما بالاخری و هو حار یابس فی الثالثة یلطف المواد الباردة و یعینها علی التحلیل و یحلل النفخ و الریاح و ینفع من اوجاع المفاصل الباردة المادیة[۳۴۲] بعد تنقیة البدن مما فیه و ینفع من اوجاع الرحم الباردة و المغص الحادث عن البلغم و من القولنج اکلا و ضمادا و رائحته تنفع من النسیان و من السموم الباردة و یدر الطمث و یخرج المشیمة و الجنین المیت و مقدار ما یؤخذ منه من نصف الی درهم-

[جرجیر]

جرجیر- هو قرة العین و هو حار فی الثانیة یابس فی الاولی یزید فی الباه زیادة عظیمة و یدر البول و الطمث و یفتت حصاة المثانة و الکلی اذا کان مطبوخا (او غیر مطبوخ-[۳۴۳]) و بزره یقلع الآثار الردیئة من البدن مثل البرش و النمش و الکلف و البهق و البرص-

[جنطيانا]

جنطيانا- نبات له ورق كورق الجوز او كورق لسان الحمل لونه احمر و ثمرته فى اقماعه و اصله متطاول شبيه باصل الزراوند ينبت فى الجبال فى المواضع الكثيرة الطل[۳۴۴] و قيل انما سمى بهذا الاسم لان اول من عرفه جنطين ملك اللورية و هو حار فى الثالثة[۳۴۵] يابس فى الثانية ينفع من اورام الكبد و الطحال الباردة و يفتح سددها و يدر البول و الطمث و يخرج الجنين اذا شرب او احتمل به و ينفع من عضة الكلب الكلب و من لسع العقارب و عض السباع سواء شرب او دلك به على العضو و يقلع البهق و ينفع من السقطة (جبارا-[۳۴۶])-

[جوز السرو]

جوز السرو- اجوده الحديث و هو بارد يابس فى الثانية ينفع من الفتق اذا سحق

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۲۸

و خلط بالغرى لا سيما غرى السمك و جبل بالماء و ضمد به الموضع و ينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها اذا سحق و خلط بالماء و ضمد به الموضع و اذا سحق سحقانا عما و ذر على الجراحة قطع الدم من ساعته و اذا لوث به فتيلة و ادخلت فى الانف قطعت الرعاف المفرط و اذا طبخ و جلس فيه من به زحير صادق او بروز المقعدة نفعه و كذلك اذا جلست فيه المرأة نفع من استرخاء الرحم و كثرة رطوبته-

حرف الحاء

[حى العام]

حى العام- قيل انما سمى بهذا الاسم لانه دائما حى اى مورق و اجوده الغض[۳۴۷] الطرى الصغير الورق و هو بارد فى الثالثة يابس فى الاولى ينفع من الاورام الحارة الملتهبة فى ابتدائها و من نهش الرتيلا و اذا ضمد به الجبين نفع من الصداع الحار لا سيما اذا خلط به يسير من خل الخمر و اذا شرب من مائه خمسة دراهم نفع من ذلك منفعة بالغة و اذا دق و طبخ فى شراب نفع من قروح الامعاء و اذا ضمد باليابس منه الفتق نفع من ذلك منفعة عظيمة (و اذا دق و طبخ بشراب و شرب نفع من قروح المعاء-[۳۴۸])-

[حلبة]

حلبة- اجودها الحديثة و هى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى تعين على انضاج الاورام الباردة البلغمية و السوداوية اذا سحقت و طبخت و ضمدت به و اذا طبخت بعسل و شرب ماؤه ادر الحيض و سهلت الولادة و اخرجت دم النفاس و ما فى المعاء من المواد الرديئة و اذهبت رائحة الشراب و زادت فى الباه و نقت الصدر مما فيه من المواد الغليظة و من ضيق النفس و اذا غسل

بسلاقتها الرأس نفع من الحزاز و الحصف لا سيما اذا حلق الشعر-

[حضض]

حضض- منه هندى و منه مكى و الهندى عصارة الفيلزهرج و هو نبات ينبت هناك له ثمر كالفلفل و المكى مصنوع و هو ان يؤخذ صبر و مرو زعفران و عروق الصباغين تسحق هذه سحقانا عما الى الغاية و تطبخ فى ماء آس اخضر و ماء قشر رمان طبخا جيدا و تقرص اقراصا و تجفف و تستعمل و الهندى تقويته للشعر

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۲۹

ابلغ من المكى و هذا نفعه فى الاورام ابلغ من الاول و هو معتدل فى الحرارة و البرودة يابس فى الثالثة و الهندى فيه تحليل و قبض يسير و يحمر الشعر و يقويه و ينفع من عضة الكلب الكلب شربا و ضمادا و جميعه ينفع من الداخس و الرمد و نفث الدم و السعال و اليرقان الاسود شربا و ضماد او من شقوق السفل و الاسهال المزمن و طبيخه يذهب بالكلف و ينفع من قروح المعاء و نزف الدم و اورام الفرج و المقعدة شربا و من القروح الخبيثة و الساعية و سحج الفخذين-

[حجر ارمنى]

حجر ارمنى- اجوده المغسول و هو حار يابس فى الاولى يسهل السوداء اسهالا بالغا و لذلك لما وجد على هذه الصورة ترك استعمال الخربق و تعوض به عنه الا انه يضر بالمعدة و يغثى و اصلاحه بالغسل و مقدار ما يستعمل منه (مقدار-[۳۴۹]) نصف درهم الى درهم-

[حب نيل]

حب نيل- هو القرطم الهندى و اجوده الحديث و هو حار يابس فى الاولى يسهل المواد البلغمية و السوداوية و يقتل الدود جميعه الا انه يغثى و اصلاحه ان يفرك بعد دقه بدهن لوز حلو و مقدار ما يؤخذ منه من دانق الى نصف درهم-

[حجر لا زورد]

حجر لا- زورد- اجوده المغسول و هو حار يابس فى الاولى يسهل السوداء دون الارمنى و اذا جبل و ضمد به الثآليل اسقطها و مقدار ما يستعمل منه شربا من نصف درهم الى درهم-

[حطب الكرم]

[حطب الكرم]

حطب الکرم- حار فی الاولی یابس فی الثانیة یجفف القروح العفنة اذ اذر علیها-

[حجر الرحی]

حجر الرحی- بارد یابس فی الاولی اذا سحق سحقانا عما و خلط به خل و جعل علی الاورام الحارة نفع منها نفعا بالغا-

[حجر المسن]

حجر المسن- بارد یابس فی الاولی اذا سحق و خلط[۳۵۰] بادویة السرطان نفع منه نفعا بالغا و ینفع الاورام الحارة فی ابتدائها و اذا حک بعضه ببعض بماء و جعل علی الثدی و الخصیة قبل البلوغ منعها من العظم-

[حرمل]

حرمل- اجوده الحدیث و هو حار فی الثالثة یابس فی الثانیة یقطع و یلطف المواد الغلیظة شربا و ضماد او یدر البول و الطمث و یخرج الدیدان باصنافه و ینفع

العمدة فی الجراحة، ج‏۱، ص: ۲۳۰

من القولنج شربا و ضمادا الا انه یغثی و یصلحه استعمال بعض الربوب الحامضة بعده-

[حبة خضراء]

حبة خضراء- هی البطم و اجودها الحدیثة الشدیدة الخضرة الصغیرة الحب الرزینة و هی حارة فی الثانیة یابسة فی الاولی تدر البول و تنفع من الطحال و تقطع البلغم اللزج و تزید فی الباه و تلین الطبع و تنفع من نهش الرتیلا و اذا احرقت و دقت و طلی بها علی داء الثعلب انبتت الشعر فیه و دهنها ینفع من الفالج و اللقوة-

[حنظل]

حنظل- هو العلقم و اجوده الحدیث الانثی[۳۵۱] الاصفر القشر الذی علی اصله اکثر من واحدة و هو حار فی الثالثة یابس فی الثانیة یسهل البلغم اللزج و الصفراء و لذلک صار نافعا من عرق النسا و اوجاع المفاصل و النقرس و الاستسقاء و الشربة من دانق الی نصف درهم و اذا استعمل فی الحقن الواجب ان یستعمل بقشره علی ما ذکره حبیش-

[حصالبان]

حصالبان- و هو الكندر و هو صمغ شجرة يؤتى به من بلد عمان و اجوده الذكر الابيض و هو ينفع من الذرب و قروح المعاء و يصفى الذهن اكلا و شما و ينقع فى ماء و يشرب ذلك الماء و يحلل الرياح الحاصلة فى المعدة و اذا ذوب مع شحم البط نفع من حرق النار و الماء و الشقاق الحاصل من البرد و ينفع من الداخس اذا خلط بعسل و جعل عليه و يجفف القروح الرطبة و ينفع من الحميات البلغمية و من نزف الدم و الذوزنطاريا[۳۵۲] الكبدية-

[حنطة]

حنطة- اجودها الرزينة النابتة فى ارض نقية المتوسطة اللون الحديثة من عامها و هى حارة فى الاولى معتدلة فى الرطوبة و اليبوسة اذا مضغت و وضعت على عضة الكلب الكلب نفعت منه و كذلك اذا وضعت على الجراحات[۳۵۳] و كذلك اذا طبخ دقيقها و دهنها نفع من القوابى غير انها تولد القولنج و الرياح و الدود فى المعاء و دفع هذا عنها بان يضاف الى دقيقها عند العجن انيسون و حبة سوداء و رازيانج و مصطكى اى هذا حضر-

[حرف]

حرف- هو بزر الرشاد و هو حار يابس فى الثالثة ينفع من الاورام البلغمية ضمادا

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۳۱

و يقرح الجلد و ينفع من الجرب البلغمى و من صلابة الطحال ضمادا و يزيد فى الباه اكلا و يخرج الدود و يدر الحيض و يحلل النفخ و الرياح و ينفع من لدغ الهوام شربا و ضمادا و اذا تحملته المرأة اسقط جنينها-

[حنا]

حنا- اجوده الاخضر المطحون من ساعته و هو بارد فى الاولى و قيل انه معتدل فى الحر و البرد يابس فى الثانية اذا طبخ فى الماء نفع فى الاورام الحارة فى ابتدائها و من حرق النار و الماء و يجبر العظام الواهنة و ينفع من قروح الفم و من الخناق اذا تغرغر به فى ابتداء حدوثه و نصف مثقال منه ينفع شربا من القولنج الحار لخاصية فيه و اذا خضب به الاظافير حسن لونها و اذا نقع ورقه يوم و ليلة و عصر و شرب مدة عشرين يوما بكرة النهار كل يوم مقدار اربع اواق باوقية سكر لمن فى عينه بياض فى ابتداء الجذام نفع منه منفعة عظيمة بشرط ان يجعل الغذاء فى هذه المدة لحم خروف سمين و اذا عجن بماء و خضب به قدم من بدأبه ظهور الجدرى منعه من ان يخرج-

حرف الخاء

[خطمى]

خطمی- اجودها الشدیدة الخضـرة و هی باردة رطبة فی الثانیة تنضج الاورام الحارة و الباردة و تلین الصلابات و الخنازیر و تنفع من حرق النار و من وجع عرق النسا ضـمادا و اذا طلی باصـله لدغ النحل و الزنابیر نفع منها منفعة قویة و بزرها یجلو البرص و اذا غسل بها الرأس نفعت من الحصف و الابریة و نعمت الشعر-

[خبازی]

خبازی- اجودها الغض النابت فی ارض نقیة و هی باردة رطبة فی الاولی تلین الصلابات ضمادا و الطبع اکلا و تغزر اللبن و تنفع من السعال و تزیل خشونـة قصبة الرئـة و تفتح سدد الکبد و مضـغها ینفع من القلاع و ورق البری منه اذا دق مع ورق الزیتون و جعل علی حرق النار نفع منه و عصارتها تنفع من لسع الزنبور و النحل-

[خس]

خس- منه بری و منه بسـتانی و اجوده الثانی الغض العریض الورق و هو بارد رطب فی الثالثـة و الـدم المتولد عنه اجود من الدم المتولد عن غیره من البقول ینفع من اختلاف المیاه و من الاورام الحارة فی ابتدائها ضمادا و یجلب النوم سواء أکل

او دق و ضـمد به الرأس من خارج و ینفع من الخمار و بزره اذا شـرب قلل المنی و اضـعف شهوة الجماع و المغسول منه تولیده للریاح اکثر من غیر المغسول و ادمان اکله یضعف البصر و یصلحه النعنع و الکرفس-

[خیار شنبر]

خیار شـنبر- منه هندی و منه کابلی و منه مصـری و اجود جمیعه الهندی المجلوب من صیمور الرقیق القشر الواسع القصب الکثیر العسـل الاملس من خارج البراق العسل و هو بارد رطب فی الاولی یسـهل الصـفراء المحرقـة برفق و یلین اورام الحلق اذا تغرغربه مخلوطا بلبن حلیب و ینفع من اورام الاحشـاء شـربا و ضـمادا و ینفع من السـعال الحـادث عن مواد حـادة الا انه یضـر بالسـفل و اصلاحه بدهن اللوز الحلو و قیل بماء العناب-

[خیار]

خیار- و هو القثاء و اجوده الغض و هو بارد رطب فی الثانیة ینفع من الاورام الحارة فی ابتدائها ضـمادا و من حرق النار و الماء و یسـکن الصـداع الحار اذا ضـمد بمائه الجبین و کـذلک الکبـد الحارة و یسـکن العطش و لهیب المعدة و یدر البول و یعین علی اخراج ما فی آلاته من المواد الا انه یولد ریاحا فی المعدة و اصلاحه بالعسل-

[خروب]

خروب- منه نبطی و منه غیر نبطی و الاول یعرف بخروب الماعز و خروب الشوک و اجوده الحدیث و هو بارد یابس فی الثالثهٔ[۳۵۴] و اذا دق و دلک به الثآلیل اذهبها و اذا تمضمض بطبیخه نفع من وجع الاسنان و الجلوس فی طبیخه یقوی السفل و ینفع من سیلان الطمث المفرط اکلا و احتمالا و نطولا و الغیر نبطی یعرف بالشامی و هو علی قسمین طری و یابس فالطری قال جالینوس انه یلین الطبع و الیابس یعقل الطبع و یدبغ المعدهٔ و یدر البول و ینفع من ضرر المیاه المختلفهٔ و یحلی المالح منها اذا دق و خلط بها و اذا دق و دلک به الثآلیل اذهبها الا انه بطیئ الهضم و اصلاحه بالفانیذ-

[خفاش]

خفاش- دمه یمنع الشعر من الانبات و دماغه یقوی البصر و زبله یبیض الشعر-

[خربق]

خربق- علی نوعین ابیض و اسود و الاسود نبات له ورق شبیه بورق الدلب الا انه اصغر منه و اکثر تشریقا و اکثر سوادا منه و له خشونهٔ و ساقه قصیر و له زهر

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج‌۱، ص: ۲۳۳

ابیض و اذا سقط زهره خلف عنقودا فیه ثمر شبیه بحبهٔ القرطم و له عروق دقاق سود مخرجها من اصل واحد کأنه رأس بصلهٔ و الابیض نبات له ورق کورق لسان الحمل او کورق السلق البری الا انه اقصر منه و امیل الی السواد و له زهر احمر اللون و ساق طوله نحو من اربعهٔ اصابع مضمومهٔ و اذا ابتدأ ان یجف انقشر و له عروق کثیرهٔ مخرجها من اصل واحد مستطیل شبیه بالبصل و اکثر نباته فی المواضع الجبلیهٔ و الاسود حار یابس فی الثالثهٔ یستفرغ السوداء من اقاصی الاعضاء و لذلک صار نافعا من المالیخولیا و الجذام و اذا سحق و خلط بخل خمر و طلی به البهق و البرص صبغه و کذلک اذا طلی علی القوابی و اذا دق و هو حار و جعل علی القروح أکل اللحم المیت منها و اما الابیض فهو حار یابس فی آخر الثانیهٔ یخرج البلغم بالقیء و الاسهال و لذلک صار نافعا من الفالج و الاسترخاء و اوجاع المفاصل و الصرع و اذا دق و طلی به الجرب و القوابی نفع منها و ینبغی ان یحذر من استعماله بکلا نوعیه من داخل فانه یجلب الخناق و التشنج و الغشی و یصلحه المصطکی-

[خردل]

خردل- منه بری و منه بستانی و کل واحد منهما منه احمر و منه ابیض و هو بجملته حار یابس فی الرابعهٔ و البری احر من البستانی و الاحمر من کل قسم احر من الابیض یقطع البلغم و یلطفه و یزید فی الباه و رائحته تنفع من لیثرغس و اختناق الرحم و الصرع و اذا دق و خلط بماء حار و طلی به الاورام المزمنهٔ و الخنازیر و الجرب و القوابی نفع من ذلک-

[خبث الحدید]

خبث الحدید- بارد یابس فی الاولی یجفف القروح العفنۀ اذا سحق و نثر علیها خنثی- اصله هو[۳۵۵] الشراش ینفع الدمامیل ضماد او کذلک القروح الخبیثۀ الوسخۀ و یدر البول و الطمث و ینفع من لدغ الهوام اذا غلی بنباته جمیعه و شرب الماء و اصله اذا سحق و ضمد به ورم الخصیۀ نفع منه و اذا نقع زهره فی شراب نفع ذلک الشراب من لدغ العقارب-

العمدۀ فی الجراحۀ، ج ۱، ص: ۲۳۴

حرف الدال

[دهن الحل]

دهن الحل- هو الشیرج و اجوده المعتصر من السمسم الحدیث الکبیر الحب النابت فی ارض جیدۀ و هو حار رطب فی الثانیۀ یلین الصلابات و ینفع من الشقوق العارضۀ فی الاطراف و ینفع من السوداء من داخل و من خارج و اذا طبخ فیه ماء آس اخضر و دهن به الشعر قوی اصوله و هو من المقاومات للسموم و ینفع من السعال الحادث عن المواد الحادۀ-

[دفلۀ]

دفلۀ-[۳۵۶] منها نهریۀ و منها غیر نهریۀ و اجودها الخضراء الکثیرۀ الورق و هی حارۀ فی الثالثۀ یابسۀ فی الثانیۀ سلاقتها تقتل البراغیث اذا رشت فی البیت و اذا جعل ورقها فی الکتب قتل الارضۀ و اذا دق و هو اخضر و طبخ الیابس منه و ضمد به الاورام الصلبۀ نفع منها و من الحکۀ و الجرب و الماء الذی تنبت علیه الدفلۀ ردئ لا ینبغی ان یشرب البتۀ فان کان و لا بد من شربه فلیستقطر و یمزج بجلاب و یستعمل و الدفلۀ قاتلۀ لسائر[۳۵۷] الحیوانات-

[دهن المراد]

دهن المراد-[۳۵۸]- هذه اللفظۀ فی عرف الطب الزیت فمنه ما یعتصر من الزیتون الاخضر و هو المخصوص بزیت الانفاق و منه ما یعتصر من الزیتون المدرک و یخص باسم الزیت مطلقا و اما الرکابی فهو منسوب الی الرکاب و هی الابل یحمل علیها من الشام الی العراق و الزیت جمیعه حار باعتدال رطب فی الاولی و الانفاق اقل حرارۀ و رطوبۀ و المغسول من الجمیع اجود من غیر المغسول و کیفیۀ غسله هو ان یخلط بماء حار الی الغایۀ و یحرک تحریکا قویا الی ان یبرد الماء ثم یصفی ثم یغسل مرۀ ثانیۀ ثم ثالثۀ ثم یستعمل و الزیت یقوی الاعضاء و یغذو غذاء صالحا و یقاوم السموم و یحلل الاورام الصلبۀ و العتیق فی هذا المعنی ابلغ من الحدیث لا سیما المعتصر من الزیتون المدرک-

[دارصینی]

دارصینی- هو انواع و اجوده الطیب الرائحۀ الحاد المذاق بلا لذع الشدید الحمرۀ

العمدۀ فی الجراحۀ، ج‌۱، ص: ۲۳۵

الـذی یهش و هو حـار یابس فی الثالثـۀ یلطف المواد و یرققها و یقوی المعـدۀ و الکبـد و الطحال و یفرح و یقوی القلب و یمنع المواد من العفن و یقوی البصـر أکلا و کحلا و ینفع من نهش السـموم و اذا ضمد به لسعۀ العقرب نفع منها الا انه یضر بالمثانۀ و تصلحه السلیخۀ-

حرف الذال

[ذراریح]

ذراریـح- اجودها الذهبیـۀ اللون و اذا اریـد اسـتعمالها فی المداواۀ جعلت فی کوز و شد علی فمه خرقۀ کتان ثم یجعل خل قوی الحمض فی قـدر نحـاس و یغلی غلیانـا جیـدا و یجعل[۳۵۹] فی الکوز علی فم القـدر حتی یصـعد بخـار الخـل الی الذراریـح و یجفها[۳۶۰] ثم بعد ذلک تسـتعمل فیما یراد و هی حارۀ یابسۀ فی الثالثۀ تقرح البدن و تقلع الثآلیل اذا دلکت بها و اذا عمل منها و من الشـمع و الزیت مرهم و طلی به علی الظفر نفع من برصه و تقلع الاظافیر الفاسدۀ و اذا سحقت بخل خمر و خردل و طلی به البهق قرح الموضع و اخفی لونه- و کـذلک الحـال فی البرص و اذا دلـک به داء الثعلب اذهبه و انبت الشـعر فیه و یحلل الاورام السرطانیۀ و اذا طلی به الجرب و الحکۀ و القوابی نفع منها-

حرف الراء

[رمان]

رمـان- منه حلو و منه حـامض و منه متوسـط بین ذلـک و هو اللفـان و یعرف برمان الاباء و الحلو اجوده المـدرک الرقیق القشـر الکبیر الحب الکبیر الفم الشدید الحلاوۀ و هذا یعرف بالملیسی یغذ و البدن غذاء جیدا و ینفع من خشونۀ الحلق و السعال و یجلو ما فی المعدۀ و یدر البول و ینفع من الخفقان الا انه یولد نفخا و ریاحا و یصلحه الرمان الحامض بخاصیۀ فیه و اقماعه اذا احرقت و سحقت و ذر ذلک علی الجراحۀ الطریۀ قطع دمها و اذا استعمل فی مرهم القروح العفنۀ نشف رطوباتها

العمدۀ فی الجراحۀ، ج‌۱، ص: ۲۳۶

و اعان علی انبات اللحم فیها-

و الحامض- اجوده الرقیق القشـر الکبیر الحب الکثیر المائیۀ و هو بارد یابس فی الثانیۀ یقمع الصـفراء و ینفع من القئی و الاسـهال الصـفراویین و یـدبغ المعـدۀ و ینفع من الخفقان الصـفراوی و یسـکن الصداع الحار و یمنع البخار من الصـعود الی الدماغ و یدر البول الا انه یخشن الحلق و یحدث السعال و اصلاحه بالرمان الحلو و اللفان متوسط بین ذلک-

[راوند]

راوند- اجوده الصينى الرزين المائل لونه الى السواد و هو حار فى الثانية يابس فى الاولى يقوى الاحشاء و يفتح سدد الكبد و الطحال و بهذا صار يعين الادوية المسهلة على الاسهال و المواد على الخروج و ينقى العروق من بقايا مواد الامراض و ينفع من اليرقان الاصفر و الاسود و اذا ضمد به المواضع التى قد حصل فيها فسوخ او وهن من ضربة او سقطة قواها و اذا سحق و جبل بالخل و جعل على السحنة نقاها من الآثار الرديئة و من آثار الضرب-

[رازيانج]

رازيانج- منه برى و منه بستانى و اجوده للأكل البستانى الطرئ و هو حار يابس فى الثالثة و البرى دون البستانى فى ذلك يغزر اللبن و يدر البول و الطمث و يفتت الحصى الحاصلة فى المثانة و الكلى و يفتح سدد الكبد و الطحال و قشر اصله يعين على انضاج المواد البلغمية و اذا طبخ فى الشراب و شرب هذا الشراب نفع من نهش الهوام و اذا دق بالشراب و طلى به عضة الكلب الكلب نفع منها-

راتينج- هو صمغ الصنوبر و اجوده الابيض الضارب الى الصفرة رائحته كرائحة الصنوبر و هو حار يابس فى الثالثة يجفف و يحلل المواد الحاصلة فى القروح و يأكل اللحم الزائد فيها-

حرف الزاى

[زبد]

زبد- اجوده الطرئ المأخوذ من لبن الضأن و هو حار رطب فى الاولى ينضج الاورام الصلبة و غير الصلبة و يسمن و يسخن البدن طلاء و اكلا و يسهل نبات الاسنان اذا دلكت اللثة به و ينفع من السعال و خشونة الصدر و يسهل النفث

و ينفع المسلولين و اذا اخذ منه بالعسل سهل قذف المدة و الاستكثار منه يلين الطبع و يقاوم السموم و ينفع من نهش الافاعى الا انه يرخى المعدة و يصلحه اخذ شيء حامض او قابض بعده-

[زعفران]

زعفران- اجوده الطرئ الحسن اللون الممتلئ الشديد الحمرة الذكى الرائحة و هو حار فى الاولى يابس فى الثانية يعين على انضاج الاورام ضماد او يفرح و يقوى الاحشاء و يحسن اللون و يجلو البصر و الغشاوة و يكتحل به للزرقة و ينوم و يهيج الباه و يدر البول و يسهل الولادة و اذا شرب بشراب اسكر بسرعة-

[زنجبيل]

زنجبيل- اجوده الصينى الحديث و هو حار فى الثالثهٔ يابس فى الثانيهٔ يحلل الفضول البلغميهٔ و يلطفها و يجود الحفظ و يجلو بياض العين كحلا و يجود الهضم و يهيج الباه و ينفع من السموم-

[زيتون]

زيتون- منه برى و منه بستانى و اجوده البستانى الكبير الحب و هو (حار-[۳۶۱]) يابس فى الاولى و البرى احر من البستانى ينبه شهوهٔ الطعام و يقوى فم المعدهٔ و يمنع من البخار الا انه يصدع و يسهر و يولد خلطا سوداويا و ينبغى ان يؤكل فى وسط الغذاء و يستعمل بعده خل-

[زنبق]

زنبق- هو السوسن الابيض اللون القوى الرائحهٔ و هو حار فى الثانيهٔ يابس فى الاولى يسخن و يحلل و يجلو الآثار الرديئهٔ فى السحنهٔ اذا جفف و سحق و دلكت به و اذا غسل به الوجه صقله و بيضه و نفع من الجرب و الحكهٔ و ينفع من لسعهٔ العقرب و يعمل منه دهن و سنذكره فى الاقرابادين-

[زقوم]

زقوم- حار يابس فى الثانيهٔ يحلل الاورام الريحيهٔ اذا دق و ضمدت به- و كذلك اذا ضمد به بطن المستسقى و يعمل منه دهن و سنذكره فى الاقرابادين-

[زفت]

زفت- منه رطب و منه يابس و الرطب يقال له القار و اجوده الحديث و هو حار يابس فى الثانيهٔ ينضج الجراحات و يذهب اللحم الزائد فى القروح و ينشف رطوباتها و ينفع من برص الاظفار و القوابى و اليابس اجوده الحديث و هو احر من الاول و ايبس و يفعل ما يفعله الرطب الا انه يلحم الجراحات و يجلى القروح

العمدهٔ فى الجراحهٔ، ج‌١، ص: ٢٣٨

و ينبت اللحم فى القروح و يحلل الصلابات الحاصلهٔ فى المقعدهٔ-

[زرنيخ]

زرنيخ- منه اصفر و منه احمر و منه ابيض و اجوده الاصفر و هو حار يابس فى الثالثهٔ يحرق و يعفن و يحلق الشعر اذا ذوب فى ماء و جعل عليه و اذا خلط بالشحم و جعل على الجرب و السعفهٔ نفع منها و اذا خلط بالزفت قلع آثار الدم الميت عن ضربهٔ و مع

الزيت قتل القمل و مع دهن الورد للبواسير و قد يحدث فى الجلد اذا طلى عليه كلفا لانه يثور الاخلاط و يجذبها الى ظاهر البدن-

[زبيب]

زبيب- منه اشقر و منه اسود[۳۶۲] و اجوده اللحيم الحديث و هو حار رطب فى الاولى ينضج الجراحات و الصلابات و هو صديق للمعدة و الكبد اذا أكل و يقويها لا سيما متى اكل بعجمه الا ان ادمان اكله يحرق الدم و يصلحه الخيار الاخضر اذا أكل بعده-

[زبد البحر]

زبد البحر- اجوده الخفيف الاملس الظاهر الخشن الباطن الوردى اللون و هو حار يابس فى الثالثة ينفع من داء الثعلب اذا سحق بالخل و طلى به و ينفع من البهق و الكلف و النمش و البرش و يجلو الاسنان و ينبت الشعر و يحلق النابت و ينفع من الخنازير و الجرب و القوابى مع دهن الورد و اذا أكل ادر البول و الحيض و اخرج رمل المثانة و الكلى و قدر ما يؤخذ منه من دانق الى دانقين-

[زراوند]

زراوند- منه طويل و منه مد حرج و الاول يعرف بالذكر و الثانى يعرف بالانثى و اجوده الحديث الاحمر اللون و هو حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينبت اللحم فى القروح و يخرج الشوك من البدن فاذا أكل ادر الحيض و البول و اخرج الجنين و قتل الدود المتولد فى المعاء بجميع اصنافه و اذا سحق و طلى به البدن مع الدهن قتل القمل و ينفع من لسع العقارب اكلا و ضمادا و المدحرج ينقى القروح الخبيثة مما فيها ابلغ من الاول فى ذلك و كذلك اخراجه للسلا و الازجة و ينفع من البهق طلاء و ينقى وسخ الاذن اذا طبخ و قطر الماء فيها و يقوى السمع و اذا شرب بالماء المطبوخ فيه نفع من الصرع و الربو و الوسواس و من اخذ الادوية القتالة-

زنجار- اجوده النقى من الاوساخ و هو حار يابس فى الرابعة حاد يأكل اللحم

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۳۹

الميت من القروح و لذلك صار يعين على انبات اللحم فيها و ينفع من البرص و البهق و الجرب اذا حك و طلى به الموضع و اذا سحق و نفخ فى انف ذى اللحم الزائد أكله و اذهب رائحته الرديئة و ينفع من البواسير اذا خلط بادويتها-

زبل الحمام- اجوده الحديث و هو اسخن الازبال و هو حار يابس فى الثالثة (يقرح[۳۶۳]) و يحمر اللون و يعين على انفجار الاورام و اذا خلط بعسل و بزركتان مدقوق و وضع على النار الفارسى و حرق النار و القوبا و السعفة نفع من ذلك-

زبيب الجبل- هو الموزج و اجوده الاسود و هو حار يابس فى الثالثة يحرق و يأكل اللحم العفن فى القروح و اذا سحق و خلط بالزرنيخ و ذوب بخل خمر و طلى به الرأس و البدن قتل القمل و هو باجمعه ينفع من الجرب-

[زوفا رطب]

زوفا رطب- و هو وسخ يجتمع على صوف لوايا الضأن و هو حار فى الثانية رطب فى الاولى ينضج الاورام الصلبة و اذا ضمد به مع التين و الثوم لين الصلابات الظاهرة و الباطنة و ينفع من الاستسقاء و الكلى و المثانة و الرحم الباردة ضمادا و اكلا و حمولا-

[زوفا يابس]

زوفا يابس- هو نبات و هو على نوعين جبلى و بستانى و هو حار يابس فى الثالثة يلطف المواد الغليظة و اللزجة و اذا شرب طبيخه مع التين نفع من الربو و ضيق النفس و السعال المزمن و اذا ضمد به الاورام الصلبة اعان على تليينها و اذا أكل قتل حب القرع و بالجملة الدود بجميع انواعه و قد رما يؤخذ منه من درهم الى اربعة دراهم-

[زمرد]

زمرد- يؤتى به من بلاد الجباه[۳۶۴] و هو عروق توجد فى باطن الارض و اجوده الشديد الخضرة الصافى و هو حار يابس فى الاولى يقوى القلب و المعدة اكلا و تعلقا و ينفع من نفث الدم و يطرد الهوام و اذا نظرت الافاعى اليه سالت اعينها و يقاوم السموم مطلقا و يقوم مقام الطين المختوم فى مفردات الترياق-

[زرورد]

زرورد- اجوده الاحمر العطر الرائحة و هو بارد يابس فى الثانية يقوى المعدة

و يخشنها و يعقل الطبع و ينفع من الاسهالات الحادة و اذا ضمد به الاورام الحارة[۳۶۵] فى ابتدائها نفع منها و اذا استعمل فى القروح الكثيرة الرطوبة نفعها منفعة زائدة و اذا ضمد به الجبين فى الصداع الحار سكنه فى وقته-

زبل العصافير[۳۶۶]- مزاجه و فعله قريب من زبل الحمام و اذا لطخ به القوبا نفع منها و كذلك البهق-

[زئبق]

زئبق- منه ما يستقصى من معدنه و منه ما يستخرج من حجارة معدنية كما يستخرج الذهب و الفضة و الحديد من حجارة معادنها و هو بارد رطب فى الثانية يقتل القمل اذا قتل و جعل على البدن و فى الرأس و اذا قتل و خلط بدهن الورد نفع من الجرب و الحكة-

[زاج]

زاج- اجوده الاخضر و هو المجلوب من جزيرة قبرس و ارداه زاج الاساكفة و يعرف بالشحيرة[۳۶۷] و هو حار يابس فى الثالثة يحرق البدن و يحدث فيه خشكريشة و لذلک صار نافعا من الناسور فانه يأكل اللحم الفاسد و يقطع الرعاف و ينفع من الجرب و السعفة-

حرف السين

[سنامکی]

سنامکی- اجوده الحجازى و هو حار يابس فى الثانية يستفرغ الصفراء المحرقة و السوداء و لذلک صار نافعا من الجرب و الحكة و السرطان و الجذام و بالجملة جميع الامراض السوداوية و اذا سحق و خلط بمراهم القروح جففها و اعان على انبات اللحم فيها-

[سلق]

سلق- منه ابيض و منه احمر و هو حار يابس فى الاولى يفتح سدد الكبد و الطحال و جرمه يمسک الطبع و ماؤه مسهل و لذلک يستعمل فى الحقن و اذا دلک بجرمه داء الثعلب انبت الشعر فيه و كذلک اذا دلک به الكلف و الحزاز و الثآليل و القوبا مع العسل و اذا خلط بالعسل و قليل ملح و جعل فى الرأس قتل القمل-

[سنبل]

سنبل- و هو الناردين و هو حار يابس فى الثانية يسخن المواد البلغمية و يلطفها

العمدة فى الجراحة، ج‌١، ص: ٢۴١

و لذلک صار نافعا من الاورام البلغمية و الريحية اذا استعمل فى مراهمها و يفتح سدد الكبد و الطحال و يسخن المعدة الباردة من داخل و خارج و الرحم حمولا و يقوى القلب بما فيه من العطرية و يدر البول و دم الحيض و ينفذ قوى الادوية اذا استعمل من داخل و خارج-

[سورنجان]

سورنجان- اجوده الابيض الظاهر و الباطن الصلب يسهل البلغم و لذلک صار نافعا من جميع الامراض[۳۶۸] البلغمية و هو ترياق لجميع اوجاع المفاصل و اذا سحق و اضيف الى مراهم القروح الصديدية جففها و اعان على اخراج ما فيها من الرطوبات معونة عظيمة-

[سوسن]

سوسن- اجوده الآسمانجونی و هو حار یابس فی الاولی یجلو الآثار الردیئة من البدن اذا دلکت به و هو اخضر و اذا جفف و سحق و جبل بماء و دلکت به ایضا بیضها و صقلها و اذا سحق و خلط بمراهم القروح اعان علی انبات اللحم فیها و اصله ینفع من ضیق النفس منفعة بالغة و یخرج المواد المحتبسة فی اقسام القصبة-

[سعد]

سعد- اجوده الکوفی المتکاثف العطر الرائحة الابیض الداخل و هو حار فی الاولی یابس فی الثانیة یسخن و یجفف المواد أکلا و من خارج و ینفع من القروح العسرة الاندمال و المتاکلة و یفتت الحصی الحاصلة فی الکلی و المثانة و یدر الطمث و البول و یکسر الریاح و یفتح افواه العروق و ینفع من لسعة العقرب و یخرج الدیدان أکلا و یطیب النکهة و یحسن اللون اذا دلک به السحنة و الاکثار منه یولد الجذام-

[سکبینج]

سکبینج- هو صمغ شبیه بالقثاء[۳۶۹] فی شکله ینبت فی البلاد التی یقال لها ماه و اجوده الصافی الذی یضرب خارجه الی البیاض و داخله الی الحمرة الحادة الرائحة و هو حار یابس فی الثالثة یحلل و یلطف المواد البلغمیة من داخل و خارج و یزید فی الباه و یدر الحیض و یفتت الحصی الحاصلة فی المثانة و الکلی و ینفع من ظلمة البصر و غلظ الاجفان اذا استعمل من داخل و من خارج کحلا-

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۴۲

[سرطان]

سرطان- منه نهری و منه بحری (و الاول-[۳۷۰]) اجوده الکبیر الذی یأوی المیاه العذبة و هو حار رطب فی الاولی ینفع المسلولین و یزید فی الباه و اذا انهضم غذی البدن غذاء جیدا و اذا فسخ و دق لحمه و ضمد به مواضع الازجة و الشوک[۳۷۱] اخرجها من اعماق البدن و اذا احرق و اخذر ماده و جعل علی شقاق الرجلین نفع منها و اذا نقع فی ماء حار و دلک به السحنة نقاها من الآثار الردیئة مثل الکلف و البرش و البهق و النمش و ینفع من لسع العقرب و الرتیلا و اذا خلط مع العسل و أکل نفع من عضة الکلب الکلب-

[و اما البحری]

و اما البحری فالمراد به الحجری الاعضاء و المستعمل منه المحرق لانه یستفید بذلک لطافة الی الغایة یجلو الاسنان اذا استن به و لذلک اذا دلکت به السحنة داخل الحمام و خارجه ینفع من الجرب-

[سيرقون]

سيرقون- و هو شىء يعمل من الرصاص و هو بارد يابس فى الثانية يجفف القروح العفنة و يعين على انبات اللحم فيها لكن نفعه للقروح الحارة اكثر من نفعه للقروح الباردة و اذا سحق سحقانا عما و ذر على البواسير جففها و اذهب رائحتها-

[سليخة]

سليخة- نبات له ساق غليظ القشر و له ورق شبيه بورق الايرسا يؤتى به من بلاد اليمن و الهندا جودها الصافية الملساء المستطيلة الحمراء اللون و هى حارة يابسة فى الثالثة تحلل الرياح الغليظة و تقوى المعاء و تدر الحيض و تنفع من لدغه الافعى شربا و تسقط الاجنة و اذا سحقت و خلطت بمراهم القروح العفنة نفعت منها-

[سوس]

سوس- المستعمل منه اصله و هو معتدل ينفع من السعال و يقطع ما فى قصبة الرئة من المادة الغليظة و يلطفها و يعين على انضاج المواد البلغمية و السوداوية و يسكن العطش و اذا دق اصله و ضمد به الداحس نفع منه-

[سلجم]

سلجم- هو اللفت منه بستانى و منه برى و اجوده البستانى الغض الممطور الكبير الجرم و هو حار فى الثانية رطب فى الاولى يغذ و البدن غذاء كثيرا و يزيد فى المنى و يدر البول و الحيض و يقوى الروح الباصر تقوية بالغة و اذا نطل بسلاقته الاطراف المثلوجة نفع منها منفعة بالغة-

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٢۴٣

[سندروس]

سندروس- قيل انه صمغ شبيه بالكهربا و الحق انه جوهر معدنى يوجد داخل جسم حجرى بحيث انه يحك عنه اجزاء كثيرة حجرية حتى يظهر و هو حار يابس فى الثانية يحبس الدم و دخانه يجفف البواسير و كذلك اذا سحق و نثر عليها و اذا سحق دخانه نفع من النوازل و من وجع الاسنان نفعا بالغا و ينفع من الخفقان و يقطع الاسهال المزمن و يهزل البدن تهزلا بالغا و مقدار ما يؤخذ منه من نصف الى ثلاثة ارباع درهم-

حرف الشين

[شعیر]

شعیر- اجوده الکبیر الحب الرزین الابیض اللون الـذی لیس بحـدیث و لا عتیق هو بارد یابس فی الاولی و فیه (تحلیل-[۳۷۲]) و انضاج للاورام و دقیقه یجلو السحنهٔ من آثارها الردیئهٔ و کذلک فعله فی الجرب و الحکهٔ-

[شراب]

شراب- المراد بهـذه اللفظـهٔ فی عرف الطب الخمر و اجوده المتوسـط الزمـان و المائـل فی طعمه الی الحلاـوهٔ و اما لونه فیختلف باختلاف الامزجهٔ و هو حار رطب فی الاولی یسخن المواد البلغمیهٔ و یعین علی نضجها و تحلیل الریحیهٔ و یجلو القروح العفنهٔ اذا حقنت به و یقاوم السموم و یقوی القلب و یفرح اذا شرب باعتدال-

[شاهترج]

شاهترج- اجودها الغضهٔ الشدیدهٔ الخضـرهٔ و هی حارهٔ یابسهٔ فی الاولی تسـهل الصـفراء المحرقهٔ و السوداء و لذلک صارت تنفع من الجرب و الحکهٔ و القوبا و تفتح سدد الطحال و تدر البول و مقدار ما یستعمل من مائها من خمسین درهما الی مائهٔ درهم-

[شبت]

شبت- اجوده الغض الذی قد کمل زهره و هو حار فی الثانیهٔ یابس فی الاولی یحلل النفخ و الریاح الحاصلهٔ فی المعدهٔ و لذلک صار نافعا من القولنـج الریحی و ینفع من الفواق الامتلائی و یفتت حصاهٔ الکلی و المثانهٔ و اذا جعل فی الاحشاء غزر اللبن و ینوم بتحلیلـهٔ للاوجاع و اذا جلس فی طبیخه نفع اوجاع الرحم و اذا ضـمد به الاورام الریحیـهٔ حللها و انضج البلغمیهٔ منها و رماده ینفع القروح المترهلهٔ

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۱، ص: ۲۴۴

و الصدیدیهٔ خاصهٔ-

[شکاعا]

شکاعـا- اجوده الاخضـر و هو حـار فی الاولی یابس فی الثانیـهٔ و اذا وضع فی وسائـد الصبیان قطع اللعاب الجاری من افواههم و ینفع من الفالج طلاء و سعوطا و من رطوبات المعدهٔ و ریاح الرحم و ینفع من الاورام الحادثهٔ فی المقعدهٔ و یدمل القروح العفنهٔ اذا سحق و جعل فی ادویتها و رماده ایضا نافع من ذلک و یقطع الرطوبات المزمنهٔ السائلهٔ من الرحم-

[شونیز]

شونيز- هو الحبة السوداء و اجوده الرزين و هو حار يابس فى الثانية يحلل النفخ و الرياح الحاصلة فى المعدة و يطيب النكهة و يقوى المعدة و الكبد و يدر الطمث و البول و يقتل الديدان و ينبه شهوة الطعام و شمه ينفع من الصداع البارد و الزكام و اذا طبخ بخل و تمضمض به نفع من اوجاع الاسنان و اذا سعط به فتح سدد المصفاة و يطرد الهوام و ينفع من لسع الرتيلا و رماده يجفف القروح العفنة-

[شيح]

شيح- اجوده الجبلى و هو حار يابس فى الثالثة يقطع و يلطف المواد الغليظة و يحلل الرياح الغليظة و يقتل الدود جميعه و ينفع من لسع العقارب و الرتيلا و رماده مع دهن اللوز ينفع من داء الثعلب و يمنع الآكلة من السعى-

[شحم]

شحم- الشحوم كلها حارة رطبة فى الاولى تعين على انضاج الاورام معونة عظيمة و تسكن اللذع الحاصل من الاورام الحارة و ابلغها (فى الانضاج شحم البط و الدجاج و الخنزير و شحم الاسد يحلل الاورام الباردة-[۳۷۳]) و كذلك شحم الذئب و الدب-

[شمع]

شمع- هو طل يقع على ورق النبات فما وقع[۳۷۴] من ذلك على الزهر فهو عسل و على الورق شمع و على قضبان النبات صمغ و هو ما تدخره النحل لسنى القحط و المجاعة و الشمع كالهيولى لجميع المراهم الحارة و الباردة و اجوده الصافى و هو حار رطب فى الاولى يلين الصلابات و يعين على انضاج الاورام و يرطب البدن بطريق العرض لانه يسدد المسام و يحبس الرطوبات-

[شقائق النعمان]

شقائق النعمان- اجوده الكامل الزهر و هو حار يابس فى الاولى يحلل الاورام

العمدة فى الجراحة، ج۱، ص: ۲۴۵

و يعين على انضاجها و يسود الشعر اذا خلط بقشر الجوز الاخضر و اختضب به و اذا جفف و خلط بادوية الجرب و الحكة نفع منها و يدر اللبن اذا طبخ بقضبانه و أكل و اذا تحملته المرأة فى صوفة اعان على ادرار طمثها-

شيرخشت-[۳۷۵]) هو طل يقع على شجر الخلاف بنواحى خراسان و اجوده الابيض الكبير الجرم السريع الذوبان فى الفم و هو حار فى الاولى و قيل معتدل فى ذلك رطب فى الثانية يحلل الاثفال و يخرج المواد اللطيفة برفق و قيل ان فيه قوة تسهيل و هو بعيد-

[شاهسفرم]

شاهسفرم- و هو المعروف عندنا بالريحان و اجوده الصعترى الذوق العطر الرائحة و هو حار يابس فى اول الثانية يسكن الصداع البارد و يفرح و يقوى القلب و اذا جفف و سحق و خلط بمراهم الاورام الباردة نفع منها منفعة بالغة و كذلك من الاورام الريحية-

[شيطرج]

شيطرج- اجوده الهندى و هو حار يابس فى الثالثة ينفع طلاء بالخل على البرص و البهق و الجرب و ينفع من اوجاع المفاصل البلغمية شربا و طلاء و ينفع من الطحال الكبير فانه يضمره و مقدار ما يؤخذ منه درهم-

[شيلم]

شيلم- هو الزوان[۳۷۶] و اجوده الاسود و هو حار يابس فى الثانية يحلل الاورام الباردة البلغمية و السوداوية و الريحية و اذا طلى به على البهق مع الكبريت نفع منه و بخوره يعين على الحبل و اذا دق و عجن بعسل و جعل على موضع فيه شوك او غيره جذبه و اخرجه و دهنه ينفع من القوبا منفعة بالغة و سنذكره فى الاقرابادين-

[شير آملج]

شير آملج- و هو (الآملج-[۳۷۷]) اذا نقع فى اللبن الحليب البقرى و هو بارد يابس فى الثانية يستفرغ البلغم اللزج و لذلك صار نافعا من جميع الاورام الحادثة منه و يقوى اصول الشعر و يسوده و يعين على انباته فى داء الثعلب و الحية-

حرف الصاد

[صندل]

صندل- منه احمر و منه ابيض و اجوده العطر الرائحة و هو بارد يابس فى الثانية

و الاحمر اسرع تبريدا من الابيض ينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا و يسكن الصداع الحار اذا ضمد به الجبين و يقوى الكبد و الطحال و القلب الحارة و ينفع من الاسهالات الحارة-

[صبر]

صبر- عصارة نبات يقال له الصبارة يجعل (فى جرب-[۳۷۸]) فى شمس حارة حتى يجف و هو ثلاثة انواع، سقطرى و عربى و

يعرف بالحصرى و سمحانى[۳۷۹] و اجوده السقطرى و لون هـذا قبل جموده كلون ماء الزعفران و رائحته كرائحة المربصاص و اذا استقبل بالنفس صار لونه كلون الكبد و رائحته كرائحة السمن و سقطرى جزيرة بقرب ساحل اليمن و دون السقطرى فى الفضيلة العربى ثم الثالث و الصبر حار يابس فى الثانية يجفف القروح تجفيفا معتدلا و ينفع مع العسل الموضع المضروب و يدمل الداحس و ينفع من اورام السفل و المذاكير و يلصق البواسير و يطلى على رض الظفر و يستفرغ الصفراء و البلغم و ينقى اعصاب البصر تنقية بالغة و كذلك يقوى البصر غير انه يضر بالمعاء و يصلحه المقل-

[صابون]

صابون- حار يابس فى الثانية يقرح و يفجر الاورام و اذا حقن بمائه القروح الكثيرة الرطوبة نقاها مما فيها-

[صفار بيض]

صفار بيض- اجوده الطرى و هو حار رطب فى الاولى ينضج الاورام الحارة و الباردة لا سيما متى خلط به زعفران و سمن او زبد و ينفع من شقاق السفل اذا اضيف اليه دهن ورد و مقل ازرق-

[صنوبر]

صنوبر- منه ذكر و يعرف بقضم قريش و انثى و هو كبير الحب و يعرف بالحلوز و هو حار يابس فى الثانية يلصق الجراحات و اذا دق و ضمد به حرق النار و الماء نفع منهما-

[صمغ البلاط]

صمغ البلاط- على نوعين معدنى و صناعى و المعدنى هو شىء يتخذ من الرخام و التوتيا المعدنى اذا سحقا و خلطا بالغراء المتخذ من جلود البقر و اما الصناعى فهو مركب من صبر و مرودم اخوين و صمغ البطم و انزروت و صمغ عربى من كل واحد جزء و اصل المرجان و زاج من كل واحد نصف جزء تسحق هذه سحقا

العمدة فى الجراحة، ج‌۱، ص: ۲۴۷

ناعما الى الغاية و تعجن بماء منقوع فيه صمغ عربى و يطلى به على بلاط رخام و يجعل قبالة عين الشمس عند كونها فى قوة تاثيرها و يترك حتى يجف و كلما عتق فهو اجود ثم يجرد و يستعمل فانه يلحم الجراحات و يقطع الدم السائل من اى موضع كان-

[صدف]

صدف- اجوده الابيض القاطن فى المياه العذبة و هو بارد يابس فى الاولى اذا سحق لحمه و ضمد به المواضع فى البدن الذى وقع فيها السلا و العظام جذبها الى خارج جذبا قويا و اذا احتملته المرأة ادر طمثها و ينفع من عضة الكلب الكلب ضمادا و اكلا و اذا احرق كما هو و ديف فى ماء نفع من حرق النار و اذا ذر على الجراحات الطرية قطع دمها-

[صمغ عربى]

صمغ عربى- هو صمغ السنط الذى ثمرته القرض و اجوده الصافى النقى من الشوائب و هو حار يابس فى الاولى يجفف القروح العفنة و يذهب برطوباتها و لذلك صار معينا على انبات اللحم فيها و يقطع الدم السائل منها و من الجراحات-
صمغ الفستق- هو علك الانباط و اجوده الصافى الحديث النقى و هو حار فى الثانية يابس فى الاولى يجفف القروح الرطبة و يعين على انبات اللحم فيها ثم الحامها و يحلل الاورام الريحية و ينضج الاورام البلغمية و ينفع من انواع السلع-

حرف الطاء

[طين ارمنى]

طين ارمنى- اجوده النقى من الشوائب و هو بارد يابس يقوى العضو اذا (ديف بماء بارد و بماء آس و لطخ به العضو-[٣٨٠]) و يجفف القروح العفنة و يقطع الدم السائل من الاوردة و الشرايين فى الجراحات-

[طين مختوم]

طين مختوم- و يسمى الطين الكاهنى لانه كان فى سالف الدهر لا تتقدم اليه الا امرأة كاهنة بضرب من التحيل ثم تصوله ثم تأخذ غليظه و تعرضه للجفاف فاذا جف تسحقه و تجبله بدم التيوس البرية على ما ذكره ديسقوريدس ثم يختم بخاتم ملك الوقت ثم يجفف و يستعمل و هو بارد يابس فى الاولى ينفع من الطواعين و الاورام الرديئة و اذا ديف بشراب عتيق و طلى به عضة الكلب الكلب و نهوش الافاعى و العقارب الجرارة و غير الجرارة منع السم (من الجريان الى باقى
العمدة فى الجراحة، ج‌١، ص: ٢۴٨
البدن و من خاصيته انه يجمع السم الذى فى البدن و يقىء ثم يخرج هو و السم-[٣٨١]) جميعا بالقىء و قد جربه جالينوس فى عضة الكلب الكلب ضمادا و اكلا فوجده بليغ النفع-

[طباشير]

طباشير- هو اصل القنا المحرقة و يقال انه يحترق فى مواضعه لاحتكاك اطرافها عند هبوب الرياح العاصفة بها و اجوده الخفيف الابيض السريع الفرك و هو بارد فى الاولى يابس فى الثانية يقطع الاسهالات الحارة و ينفع من الحميات الحادة و يقوى القلب

الحار و يجفف القروح الرطبة[۳۸۲]-

[طرخشقوق]

طرخشقوق- هو الهندبا البرى و اجوده الغض و هو بارد يابس فى الاولى عصارته تنفع من الاستسقاء شربا و ضمادا و تفتح سدد الكبد و تقاوم السموم و تضمد به اللسوع و خصوصا لسعة العقرب فانه ليس له نظير فى مثل ذلک-

[طين قيموليا]

طين قيموليا- هو صفائح كالرخام براق طيب فى طعمه سريع الفرك و منه ما لا- بريق له و اجوده الاول و هو بارد يابس فى الاولى نافع من جميع الاورام طلاء عليها و ينفع من حرق النار و الماء و ينفع من القروح العسرة الاندمال-

[طراثيث]

طراثيث- قطع خشب فى غلظ الاصبع قابض الطعم يؤتى به من البادية فمنه احمر و طعمه حلو و منه ابيض و طعمه مرو اجوده الابيض و هو بارد يابس فى الثانية يقوى المفاصل المترخية ضمادا و يقوى الكبد و يخشن المعدة و المعاء و يحقن بسلاقته للدم الخارج بالاسهال و اذا سحق و ذر على الجرح الطرى قطع الدم الخارج منه و ينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا-

حرف الظاء

[ظلف الماعز]

ظلف الماعز- اذا احرق و سحق و ربب[۳۸۳] بزيت الانفاق و طلى به على داء الثعلب انبت الشعر فيه-

حرف العين

[عنب الثعلب]

عنب الثعلب- اجوده الاخضر الطرى و هو بارد يابس فى الثانية ينفع الاورام

الحارة ضمادا فى اواخرها و اذا خلط به دهن الورد و اسفيداج نفع من النملة و الجمرة و اذا تغرغر بمائه نفع من اورام الحلق و اذا أخذ من اصله مثقال و سحق و استعمل بشراب نوم و اذا دق و ضمد به الجبين نفع من الصداع الحار-

[عناب]

عناب- اجوده اللحيم المدرک الشدید الحلاوة و هو حار رطب فی الاولی یسکن غلیان الدم و ینفع من الصدر و الرئة بمعنی انه یزیل خشونتهما و یعین علی اخراج ما فیهما من المواد الحارة-

[عصا الراعی]

عصا الراعی- و هو البطباط و اجوده الغض و هو بارد یابس فی الثانیة ینفع من نزف الدم و نفثه و خروجه بالاسهال و بالرعاف شربا و یقطع الاسهالات الحادة و ینفع الاورام الحارة فی ابتدائها ضمادا و یدمل الجراحات الطریئة و یقتل الدیدان فی الاذن اذا قطر ماؤه فیها و یجفف قروحها و یشفی من قروح الامعاء و یمنع انصباب المواد الیها-

[عفص]

عفص- و هو السر و الجبلی و اجوده الاخضر اللون الرزین و هو بارد فی الثانیة یابس فی الثالثة ینفع القلاع اذا تمضمض بطبیخه او سحق و ذر علیه و یجلس فی طبیخه لقروح (المعدة و الرحم و یسود الشعر و ینفع من القوابی طلاء مع الخل و یجفف القروح-[۳۸۴]) الصدیدیة و ینقص اللحم الزائد فیها-

[عدس]

عدس- اجوده الرزین السریع الابتلال فی الماء الابیض اللون و هو بارد یابس فی الثانیة جرمه یعقل الطبع و ماءه یسهل و یسکن حدة الاورام و اذا طبخ و ضمد به حول الورم منع انصباب المادة الیه و یولد خلطا سوداویا و یری احلاما ردیئة و یصلحة ان یطبخ معه اسفاناخ او لحم حمل[۳۸۵]-

[عاقر قرحا]

عاقر قرحا- قیل انه اصل الطرخون (الجبلی[۳۸۶]) و اجوده الرزین الابیض الاملس و هو حار یابس فی الثالثة[۳۸۷] یسکن وجع الاسنان الباردة و اذا علی فی زیت و دلک به البدن ادر العرق[۳۸۸] و سکن النافض و اذا نشق ماءه فتح سدد المصفاة و اذا ضمد به الاورام الریحیة و البلغمیة نفع منها-

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۵۰

[عنصل]

عنصل- و يقال له الاشـقيل و بصل الفار و اجوده المـدرك الكبير الجرم و هو حار يابس فى الثالثـة يحرق المواد و يجـذب الدم الى ظاهر البدن و يقلع الثآليل طلاء مع العسل و ينبت الشعر فى داء الثعلب و الحيهٔ-

[عصفر]

عصـفر- و يعرف بالبرهمـان و اجوده الظـاهر الصـبغ الثخين الشـعر و هو حـار فى الاولى يابس فى الثانيـهٔ ينقى السـحنهٔ من آثاها الرديئهٔ اذا ديف بخل خمر و جعل عليها و كذلك يقلع اثر القوبا و اذا خلط بعسل نفع من قلاع الصبيان-

[عسل النحل]

عسـل النحل- هو طل يقع على زهر النبات فيلتقطه النحل و يـدخره ليغتـذى به فى وقت الحاجـهٔ و اجوده الشديـد الحلاوهٔ الطيب الرائحـهٔ معتـدل القوام الربيعى- و امـا لونه فيختلف باختلاـف الامزجـهٔ و هو حـار يـابس فى الثانيـهٔ يقطع و يلطف المواد الغليظهٔ اللزجـهٔ و يفتـح السـدد و يجلـو ظلمـهٔ البصـر اذا اكتحـل به و السـحنهٔ من آثارهـا الرديئـهٔ اذا دلكت به مع القسـط و ينقى القروح الوسـخهٔ من وظرهـا اذا حقنت به و هو بـذلك يعين على انبـات اللحم و ينفع من عضـهٔ الكلب الكلب اكلاـ و لطوخـا و من اكل الفطرى[٣٨٩] الردىء-

[عنبر]

عنبر- قال قوم انه شـىء يتولـد فى البحر من حركهٔ امواجه كما يتولد الزبد و قيل انه شـىء تقذفه دابهٔ فى البحر من فيها و قيل انه زبل دابهٔ فى البحر و قيل انه عين تنبع فى البحر و قيل انه طل يقع على وجه الماء فتدفعه الامواج الى شط البحر و اجوده الاشـهب الـدسم و اردأه الاـسود و هو حـار يـابس فى الثانيـهٔ ينفع المشائـخ و المبرودين شـما و اكلاـ و يقوى القلب من هؤلاء و ينفع من القروح العفنهٔ المتآكلهٔ اذا اضيف منه شىء فى مراهمها-

[عاج]

عـاج- اجوده النقى البياض و هو بارد يابس فى الثانيـهٔ يجفف القروح العفنـهٔ اذا حك و اخـذت حكاكته و اضـيفت الى المراهم المستعملهٔ فى ذلك و اذا شرب مع شراب تفاح اعان على الحبل-

[عروق]

عروق- قيل هى عروق الزعفران و هى حارهٔ يابسهٔ فى الثانيهٔ تجلو المواد الغليظهٔ

و كذلك اذا استعملت فى مراهم القروح العفنة نفعت منها نفعا بالغا و اذا مضغت سكنت وجع الاسنان الحادث عن البرد و نفعت من خدرها-

[عسل اللبنى]

عسل اللبنى- هو الميعة السائلة و اجودها العطرة و هى حارة يابسة فى الثانية تجلل الرطوبات العفنة التى فى القروح و تنقيها من اوساخها و تحدر الطمث حمولا و تقاوم السموم الملدوغة و المشروبة و تنفع من السعال المزمن شربا و شماو مقدار ما يستعمل منها من درهم الى مثقال-

[عنكبوت]

عنكبوت- اجوده الرفيع النقى من الغبار و هو بارد يابس فى الاولى يقطع الدم الخارج من الجراحة لوقته و ربما الحمها[۳۹۰]-

[علک]

علک- هذا الاسم يقع[۳۹۱] على كل نوع من الصمغ يمتد عند علكه و المشهور انه ثلاثة انواع علك الانباط و هو صمغ الفستق و قد عرفته و علك الروم و هو المصطكى و ستعرفه و علك البطم و هو صمغ شجرته و لنتكلم الآن فيه و اجوده الابيض النقى من الشوائب و هو حار يابس فى الثانية ينفع من السعال المزمن و يدر البول اكلا و يجذب السلا و الشوك و ما ينشب فى البدن اذا وضع عليه و يعين على انبات اللحم فى القروح و يلحم الجراحات-

[عودالند]

عودالند- يؤتى به من الهند و هو عروق اشجار تقلع و تدفن فى الارض حتى تعفن و يتآكل منها الغير جيد و يبقى[۳۹۲] منه اصناف و اجوده المندلى ثم القمارى الاسود من ذلك الصلب الرزين الذى يرسب فى الماء الثابت على النار و هو حار يابس فى الثانية يفتح سدد الكبد و الطحال و يقوى القلب و يطيب النكهة و يشد اللثة و يصفى الحواس و يقوى الاعصاب و ينشف بلة المعدة و يعقل الطبع و اذا سحق و خلط بمراهم القروح العفنة اذهب برطوباتها و طيب رائحتها-

حرف الغين

[غرب]

غرب- نبات لا يثمر و شجره من كبار الشجر و هو يابس فى الثانية و زهره و ورقه و عصارته تجفف القروح تجفيفا بالغا و تلحم

الجراحات الطريئة و رماد شجرته اذا ديف بالخل و دلک به الثآليل قلع آثارها و طبيخ شجرته ينفع من الجرب-
العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۵۲

[غار]

غار- نبات له ورق کورق الآس الا انه اکبر منه و ثمره کالبندق الصغار و له ثمرة طيبة الطعم و الرائحة ينبت فی المواضع الجبلية و اجوده البری و هو حار يابس فی الثانية اذا سحق ورقه او ثمرته سحقا جيدا و ربب[۳۹۳] بشراب عتيق و لطخ به البهق صبغه و ربما اذهب به و اذا دق ثمرته و ضمد به لسعة الزنبور و النحل نفع منها و طبيخه يعين علی اخراج الدم من افواه العروق نطولا و شربا و ينفع من عسر النفس شربا-

[غاريقون]

غاريقون- هو شیء يتولد فی الاشجار المتآکلة علی سبيل العفونة و هو علی نوعين ذکر و انثی و اجوده الانثی و هو الهش الشديد البياض السريع التفتت و ما ضاده فهو ردئ و هو حار يابس فی الثانية يسهل البلغم من اقاصی المفاصل لا سيما من الاعصاب و يسير من السوداء و الصفراء و يفتح سدد الکبد و اذا ضمد به لسع السموم نفع منها-

[غبار الرحی]

غبار الرحی- اجوده الحديث و هو بارد يابس فی الاولی يعين علی جبر العظام المکسورة و يقوی الاعضاء الواهنة و يجفف القروح الرطبة-

حرف الفاء[۳۹۴]

اشارة

العمدة فی الجراحة ؛ ج۱ ؛ ص۲۵۲

[فوفل]

فوفل- يؤتی به من الهند و هو ثمرة نبات مثل نبات النارجيل و هو علی نوعين احمر و اسود و هو بارد فی الثالثة[۳۹۵] ينفع الاورام الحارة فی ابتدائها اذا ضمدت به و يقوی الدماغ الحار ضمادا ايضا علی الجبين و شما و اذا جعل فی الفم نفع من القلاع

الاصفر و الاحمر-

[فربيون]

فربيون- يؤتى به من المغرب و يعرف بالبان[۳۹۶] المغربى و هو صمغ نبات يوجد فى بلاد البربر لا ينبت حوله نبات و كيفية استخراجه ان يربط على اصل نباته كرش غنم مغسول و يزرق اصل النبات بمزراق من بعد فيخرج منه صمغ كثير فى الكرش و اجوده الحديث الصافى الاصفر و هو حار يابس فى الرابعة يحلل اوجاع المفاصل الباردة بعد تنقية البدن اذا ديف فى بعض الادهان الحارة و يحلل الرياح الغليظة

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۵۳

الحاصلة فى المعدة اذا مرخت به و ينفع من الاورام البلغمية اذا جعل فى مراهمها و يحلل الاورام الرطبة و ينفع من عضة الكلب الكلب اذا ضمد به العضة-

[فراسيون]

فراسيون- هو الكراث الجبلى و اجوده الرومى و هو حار يابس فى الثالثة يفتح سدد الكبد و الطحال و ينقى الصدر و الرئة مما فيهما من المواد الغليظة و يدر الطمث و مقدار ما يستعمل منه من نصف درهم الى درهم و اذا ضمد به عضة الكلب الكلب نفع منها و يذيب اللحم الزائد فى القروح و يجفف رطوباتها الصديدية و الوضرية-

[فقاح الاذخر]

[فقاح الاذخر]

فقاح الاذخر- الفقاح هو الزهر و اجوده العطر و هو حار (يابس-[۳۹۷]) فى الثانية ينفع من نفث الدم و يفتت الحصى الحاصلة فى المثانة و الكلى و يدر البول و الحيض و يزيد فى الباه و مقدار ما يؤخذ منه من درهم الى مثقال و ينفع الاورام الباردة من خارج ضماد او يعين على انضاجها و من نهش الهوام لا سيما العقارب-

[فوه]

- يعرف بعروق الصباغين و هى عروق حمر لها نبات يسمو على الارض دقيق و على رأسه حب احمر شديد الحمرة كثير الماء و اجودها الحديثة الدقيقة الشديدة الحمرة تفتح سدد الكبد و الطحال و تدر البول و تنفع من اليرقان و من البرص و البهق اذا نقعت فى خل خمر و لطخ به الموضع-

[فجل]

فجل- اجوده البستانی الممطور و هو حار یابس فی الثانیهٔ اذا سلق و دق و جعل علی الرأس انبت الشعر فی[۳۹۸] داء الثعلب و داء الحیهٔ و اذا خلط ماؤه بدقیق الشیلم و عسل النحل و لطخ به الجلد قلع منه الآثار الردیئهٔ و هو سم العقارب اذا قطر من مائه علیها فانها تموت و اذا جعل قطعهٔ منه علیها قاربت[۳۹۹] ان تموت و هو یهضم الطعام اذا اکل بعده و یقیء اذا اکل قبله لانه یمنع استقراره فی قعر المعدهٔ فیطفو علی فم المعدهٔ و کذلک یسهل القیء و ماؤه مع الشراب العتیق ینفع من الخنازیر و اذا اکتحل بمائه قوی البصر و هو یزید فی اللبن و اذا سحق بزره و طلی به القوبا و البهق قلع اثرها-

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج ۱، ص: ۲۵۴

[فضهٔ]

فضهٔ- اجودها النقیهٔ و هی معتدلهٔ فی الحرارهٔ و البرودهٔ یابسهٔ فی الاولی و اذا خلطت سحالتها بادویهٔ القروح العفنهٔ اعانت علی اذهاب رطوباتها معونهٔ تامهٔ و کذلک اذا خلطت بادویهٔ الجرب و الحکهٔ و اذا خلطت بالزیتون بعد دقه و جعل ذلک علی البواسیر نفع منها-

حرف القاف

[قطف]

قطف- هو السر مق اجوده البستانی و هو بارد رطب فی الثانیهٔ یلین الطبع و ینفع من السعال و خشونهٔ الصدر و بزره نافع من الیرقان الحادث عن سدد الکبد و ینقی البلغم و اذا ضمد به الاورام الحارهٔ فی ابتدائها انتفعت[۴۰۰] به غایهٔ النفع-

قرع- هو الدبا و اجوده الاخضر اللون الغض الحلو الطعم و هو بارد رطب فی الثانیهٔ و اذا ضمد به الاورام الحارهٔ نفعها و کذلک اذا ضمد به الجبین فانه یسکن الصداع الحار و ینوم و هو فی نفسه یغذ و غذاء یسیرا و اذا قطر ماؤه فی الاذن سکن و رمها الحار-

[قاقیا]

قاقیا- عصارهٔ القرض الطری و هو ثمرهٔ السنط و اجودها الصافیهٔ النقیهٔ من الاجزاء الترابیهٔ و هو بارد یابس فی الثانیهٔ یقوی الاعضاء الواهنهٔ و یعین علی انجبار العظام المکسورهٔ ضماد او اذا ضمد به الاورام الحارهٔ فی ابتدائها نفع منها و اذا ضمد به الجوف نفع من الاسهالات الحارهٔ و اذا ذوب فی زیت الانفاق و دهن الشعر منه منع من السقوط و قوی اصوله و اذا دهن بذلک المقعدهٔ المسترخیهٔ قواها و اذا ذوب فی ماء الآس و لطخ به حول الطواعین و الآکلهٔ منع الفساد من السریان و رائحته تنفع من الوباء-

[قلقديس]

قلقـديس- هو صـنف من الزاج و هو حار فی الرابعة يابس فی الثالثة[۴۰۱] يلطف المواد الغليظـة فی القروح و يأكل اللحم الزائد فيها و لذلک صار يعين على انبات اللحم فيها و ينفع من البواسير-

[قنبيل]

قنبيـل- طـل يقع ببلاد الهنـد و بنواحی خراسان لونه احمر كأنه رمل و اجوده الحـديث و هو حار يابس فی الثانيـة يقتل الديـدان بجميع اصنافه و مقدار ما يؤخذ منه لذلک من

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۵۵

درهم الى درهمين و ينفع من الجرب و الحكة و السعفة منفعة تامة-

[قرطم]

قرطم- هو حب العصـفر فمنه بستانی و منه بری و الـبری حـار فی الثانيـة يـابس فی الثالثـة اذا دق و خلـط بشـراب نفع من لسـعة العقرب منفعة بالغة حتى قيل ان الملدوغ اذا مسـكه لم ينله سوء و البسـتانی حار فی الاولى يابس فی الثانية يذيب اللبن الجامد و يجمد الرائب و يلين الطبع و يخرج موادا بلغمية و يزيد فی الباه-

[قلقطار]

قلقطار- هو الزاج و قيل نوع منه و هو حار يابس فی الرابعـة يجفف رطوبات القروح الغضـة و ينفع من النملـة الساعيـة و المحرق منه اشد تجفيفا من غير المحرق-

[قنة]

قنة- هی البارزد و هی صمغ نبات (يشبه-[۴۰۲]) القنا ينبت فی بلاد سوريا و هی حارة يابسة فی الثالثة تنفع من الخنازير و السلع و القروح العفنة و اذا شمها المصروع نفعته و تدر الطمث و تنفع من اختناق الرحم حمولا و شربا و هی ترياق للسهام المسمومة و سم الحيات لطوخا و دخانها يطرد الهوام و يسقط الاجنة اذا احتملته المرأة و كذلک اذا تبخرت به فی قمع-

[قثاء الحمار]

قثاء الحمار- اجوده الابيض الاملس الخفيف و هو حار يابس فی الثالثة[۴۰۳] و عصارته تنقی القروح و تعين على انفجار الاورام

و اذا اجفف و سحق و ذر على البدن نقاه من آثاره الرديئة و ينفع من الجرب و الحكة و القوابى و طبيخه نافع من عرق النسا-

[قطران]

قطران- هو شيء يتخذ من شجر الشربين[۴۰۴] و اجوده القوى الرائحة البراق الحديث و هو حار يابس فى الثالثة يقتل القمل اذا لطخ به البدن و الرأس حتى قمل المواشى و ينفع من الجرب و الحكة لطوخا و كذلك من داء الفيل و الاستسقاء بانواعه و يقوى الاسنان المتآكلة و يجلو آثار القروح (و اذا لطخ به البدن و الرأس لم تقربهما هوام-[۴۰۵]) و اذا لطخ به موضع نهش الافاعى نفع من ضرر سمها نفعا بالغا و اذا جعل فى مراهم القروح العفنة اعان على انبات اللحم فيها و هو يحفظ جثة
العمدة فى الجراحة، ج‌۱، ص: ۲۵۶
الميت من العفن-

[قردمانا]

قردمانا- هو الكراويا البرى و اجوده الحديث الاصفر الطويل الرزين و هو حار يابس فى الثانية ينقى الصدر مما فيه من المواد الغليظة و لذلك صار نافعا من السعال المزمن و ينفع من المغص و القولنج و يقتل الديدان و ينفع من لسعة العقارب و يحلل الاورام الريحية و المائية و يعين على انضاج الاورام البلغمية ضمادا-
قنطوريون- على نوعين دقيق و غليظ ينبتان فى آخر الربيع و الدقيق يشبه الفوتنج الجبلى و ورقه يشبه ورق السداب و الغليظ له قضبان صفر و بيض فى وسطها خضر و هو بكلا نوعيه حار يابس فى الثالثة يسهل البلغم برفق و لذلك صار ينفع من جميع الاورام البلغمية و من عرق النسا البلغمى و اذا سحق بكلا نوعيه و جعل فى مراهم البواسير ادملها و نفع منها منفعة بالغة و فتح سدد الكبد و الطحال[۴۰۶] و ادر الحيض-

[قسط]

قسط- منه عربى و هو ابيض و منه هندى و هو اسود خفيف مر و منه قرنفلى و اجوده الاول الممتلىء الغير متآكل و هو حار يابس فى الثالثة يسخن الاعضاء الباردة شربا و لطوخا و بخورا و يجلو الآثار الرديئة من الجلد و ينفع من عرق النسا ضمادا و يدر الحيض و البول و يقتل الديدان و يقوى الباه و يسكن عادية النافض اذا دلك به البدن-
قصب الذريرة- نبات يؤتى به من بلاد الهند شبيه بنبات القصب الدقيق فى انبوبته شيء ابيض مثل نسج العنكبوت فى طعمه حرافة و اجوده الياقوتى اللون المقارب العقد و هو حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام الباردة و يدر البول و الحيض و يقاوم السموم-

[قفر اليهود]

قفر اليهود- هو شيء يتولد كل سنة فى بحيرة فلسطين و هو حار يابس فى الثالثة يذيب الدم الجامد فى المعدة و يذهب رطوبات القروح الصديدية و الوضرية-

[قرنفل]

قرنفل- منه هندى و منه غير هندى و الهندى هو ثمرة شجرة هناك كالياسمين و اشد سوادا منه و ذكره كنوى الزيتون و اطول و اشد سوادا منه و هو حار يابس

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٢٥٧

فى الثالثة يقوى الكبد و الطحال و يطيب النكهة و يقوى البصر كحلا و أكلا و ينفع من الغشاوة و رائحته تقوى الدماغ البارد و القلب و تفرح و تعين على تحليل الاورام الريحية و المائية و انضاج البلغم و اذا خلط بادوية القروح العفنة اذهب رطوباتها و غير الهندى و يعرف بالبستانى و هو الافر بخمشك و هو نبات فى طول الشاهسفرم و ورقه يشبه بورق الصعتر و له رائحة عطرية و هو حار يابس فى الثانية يفعل افعالا قريبة من الاول-

حرف الكاف

[كسفرة]

كسفرة-[٤٠٧] منها رطبة و منها يابسة و الرطبة اجودها الغضة البستانية و هى مركبة القوى فانها اذا استعملت من خارج ضمادا حللت الاورام حتى الخنازير و اذا شرب ماؤها خدر البدن و الكثير منها يقتل بالتخدير و لاجل هذا اضطرب كلام الاطباء فى مزاجها و الحق انها باردة رطبة فى الاولى تنفع الاورام الحارة فى ابتدائها و تحلل السرطانية منها و تسكن الصداع البارد ضمادا على الجبين و اذا تمضمض بمائها نفع من القلاع الاحمر و الاصفر و يسكن لهيب المعدة و ينفع من الخمار و الاستكثار[٤٠٨] منها يفسد الذهن و اذا عمل من نباتها و من دهن البنفسج و الاسفيداج و الكافور و الشمع الابيض قيروطى نفع من النملة الساعية و المتآكلة و النار الفارسى فى ابتدائها نفعته منفعة بالغة[٤٠٩] و اليابسة منها باردة يابسة فى الثانية تسكن الجشا و تقوى المعدة الحارة و تطيب النكهة و تمسك الغذاء فى المعدة الى حين انهضامه و تنفع من الخمار و تبطئ بالسكر-

[كافور]

كافور- يؤخذ من نبات ببلاد الهند يبلغ من عظمه ان يظلل مائة فارس و له ماء ابيض يسمى لبن الكافور و اجوده القيصورى و هو معتدل الرائحة المائل فى لونه الى السمرة و هو بارد يابس فى الثالثة ينفع من الحميات الحادة شما و ضمادا و اكلا و ينفع الكبد و المعدة الحارتين و يقطع الاسهال الحار و يسكن الصداع الحار و ينفع من الاورام الحارة ضمادا و ينفع من القلاع اذا جعل فى الفم-

العمدة فى الجراحة، ج ١، ص: ٢٥٨

[كثيراء]

كثيراء- و هو صمغ القتاد[۴۱۰] اجوده الابيض السريع الابتلال ينفع من السعال و خشونة الصدر و قرحة الرئة و حرقة البول و اذا حمضت مسكت الطبع و تعين على انضاج الاورام الحارة اذا استعملت مع ادويتها-

[كاكنج]

كاكنج- هو نوع من عنب الثعلب و يعرف بذكر عنب الثعلب اجوده البستانى و هو بارد يابس فى الثالثة ينفع الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا و يلين البواسير و يدر البول و ينفع من قروح المثانة و الكلى و يخدر و ينوم-

[كرفس]

كرفس- اجوده الغض و هو حار يابس فى الثانية يدر البول و الحيض و يفتح سدد الكبد و الطحال و يحلل رياح المعدة و يزيد فى الباه و يعين على انضاج المواد البلغمية و يهيج نوبة الصرع بالمصروعين و اذا لسع آكله عقرب اشتد المه و قوى ضرره و لذلك يجب[۴۱۱] ان يجتنب استعماله فى الوقت الذى يتوقع فيه خروج العقارب و فى البلاد الكثيرة العقارب-

[كما فيطوس]

كما فيطوس- هو بزر الكرفس الرومى و اجوده البستانى يفتح سدد الكبد و الطحال و يدر البول و الحيض و يحلل الرياح و يلين الصلابات و ينقى القروح العفنة مع (العسل-[۴۱۲]) مما فيها-

[كبريت]

كبريت- منه ابيض و منه اصفر و هو حار يابس فى الثالثة يلطف المواد و يقاوم السموم و اذا عجن بعلك البطم و جعل على الاظافير ابرأ من برصها و اذا طبخ مع الخل و لطخ به المواضع التى فيها البرص و البهق نفع من ذلك و كذلك الحال فى الجرب ([۴۱۳]- الرطب)-

[كبيكج]

كبيكج- نبات له ورق كورق الكسفرة غير ان لونه مائل الى البياض يرتفع عن الارض نحو ذراعين ينبت على شطوط المياه و هو حار يابس فى الثالثة يقلع برص الاظافير و برص البدن بتقريحه و الجرب و الحكة و الثآليل طلاء و مع الخل للسعفة و اذا جعل منه شيء على الضرس فتته و اصله يثور العطاس ثورانا قويا-

[كمثرى]

كمثرى- اجوده الشديد الحلاوة الكبير الجرم و هو بارد رطب فى الثانية يقوى

العمدة فى الجراحة، ج١، ص: ٢٥٩

فم المعدة و يعقل الطبع اذا استعمل قبل الغذاء[۴١۴] و يسكن القئ و يمنع البخار المتصاعد الى الدماغ و يبطئ بالسكر اذا تنقل به عند استعماله و يحدث الفولنج بخاصية فيه-

[كندس]

كندس- عرق نبات داخله اصفر و خارجه اسود و نباته شبيه بالحرشف البستانى ارقط اللون و له ورق لونه بين البياض و الخضرة اجوده الضارب الى الصفرة و هو حار يابس فى الثالثة يهيج العطاس اذا شم و يستفرغ ما فى الرأس من المواد و يجلو البرص و البهق اذا لطخ البدن به مذابا بماء الليمون و اذا ضمد به الطحال الصلب اذهب صلابته و يدر البول و الطمث و يفتت الحصى الحاصلة فى المثانة و الكلى و يسهل البلغم اللزج من المفاصل-

[كمون]

كمون- منه كرمانى و هو اسود اللون و منه فارسى و هو اصفر اللون و منه بستانى و هو الموجود و منه نبطى و هو ايضا كثير الوجود و الكمون حار يابس فى الثالثة يحلل النفخ و الرياح و ينفع من القولنج و من تقطير البول و عصارته تقوى البصر و اذا سحق و نفخ فى الانف قطع الرعاف و الادمان على اكله يصفر اللون و كذلك لطخ البدن به-

حرف اللام

[لؤلؤ]

لؤلؤ- اجوده النقى البياض الكبير الحب الاملس من خارج و هو بارد يابس فى الثانية يقوى القلب و ينفع من الخفقان و الغم و نفث الدم و يقطع الاسهال الحار و مقدار ما يؤخذ منه دانقان و اذا لطخ به النملة الساعية منع انتشار المادة[۴١۵] فى العضو

[لک]

لك- قيل انه صمغ نبات يشبه نبات المرطيب الرائحة و قيل انه طل يقع على ساق هذا النبات و يتراكم عليه و هو حار يابس فى الثانية ينفع من الخفقان و الاستسقاء و اليرقان و اوجاع الكبد و يقويها و يحفظ عليها صحتها و يهزل البدن بقوة عظيمة و ينفع من القروح العفنة-

حرف الميم

[ماميثا]

ماميثا- نبات له ورق كورق الخشخاش الا انه يدبق باليد و هو قريب من الارض

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۶۰

مر الطعم كثير الماء و لون مائه شبيه بلون الزعفران و هو بارد يابس فی الاولی ينفع من الاورام الحارة فی ابتدائها و يسكن وجع القروح-

[ماء ورد]

ماء ورد- اجوده العطر الرائحة المر الطعم الابيض اللون و هو بارد يابس فی الاولی يقوی اللثة اذا تمضمض به و ينفع من الاورام الحارة فی ابتدائها (و يقوی-[۴۱۶] القروح العفنة) و يسكن وجع الصداع اذا استنشق رائحته و ضمد به الجبين-

ماش- هو المج و اجوده الكبير الحب الحديث و هو بارد يابس ينفع من السعال الحاد و يعقل الطبع و يضر بالباه و يجبر الاعضاء الضعيفة-

[محمودة]

محمودة- هی السقمونيا و هی شیء يستقطر من نبات ممتد على الارض يعرفه بعض الناس بالمدادة و هو ان يخرج النبات عند ادراكه و يجعل تحت الجرح صدف فانه يقطر فيه من ذلك النبات شیء شبيه باللبن و يترك الى حين يجمد هذا هو الخالص و قد يزغل بان يؤخذ دقيق كرسنة يعجن بلبن قثاء الحمار و يقرص اقراصا شبيهة بالمحمودة و اجودها الشقراء السريعة الفرك التی اذا حلت فی الماء صيرته كاللبن و هی حارة يابسة فی الثالثة تسهل الصفراء مع يسير من البلغم و تنفع من الكلف و النمش و البرص و البهق و لسعة العقرب طلاء-

[مشمش]

مشمش اجوده المدرك الكثير المائية القوی الحلاوة الذی لب حبه حلو و هو بارد رطب فی الثانية بغذو البدن غذاء جيدا و يخصبه و يحسن لونه و يدر البول و يخرج ما فی آلاته من الفضول و نقيع قديده يسكن العطش و ينفع من الحمی المحرقة و يزيل البخر-

[مرتک]

مرتک- هو المرد اسنج و هو شیء یتخذ من الفضة او الرصاص و اجوده البراق الضارف الی الحمرة و هو بارد یابس فی الثانیة یملأ القروح لحما و یجفف الرطوبات الصدیدیة و الوضریة و یذهب باللحم[۴۱۷] الفاسد من القروح و یدملها و المغسول یدخل فی ادویة العین و اذا خلط بالنورة و جبل بالخل سود الشعر و اذا سحق و جعل تحت الابط طیب رائحته و ینفع سحج الفخذ و یجلو الکلف و الآثار الردیئة من البدن و من خواصه انه اذا طرح فی الخل القوی الحمض حلاه[۴۱۸]

العمدة فی الجراحة، ج۱، ص: ۲۶۱

[مر]

مر- هو صمغ نبات ببلاد المغرب شبیه بالشوکة المصریة یشرط و یخرج منه الصمغ المذکور اجوده ما توسط لونه بین البیاض و الحمرة الطیب الرائحة الرزین الصافی القلیل المرارة و هو حار فی الثالثة[۴۱۹] یابس فی الثانیة یحلل الریاح و یمنع المواد من العفن حتی انه یمنع جثة المیت من ذلک و یلصق شجاج الرأس اذا نثر علیها و یدخل فی ادویة القروح الکثیرة الصدید و ینفع منها منفعة بالغة و اذا لطخ به القوبا نفع منها و اذا شرب بشراب نفع من لسعة العقرب و یقتل الدود اذا تسعط به بخل خمر-

[مصطکی]

مصطکی- یؤتی به من بلاد افرنجة و یعرف بعلک الروم اجوده الابیض النقی الکبیر[۴۲۰] الحب و هو حار یابس فی الثانیة یجبر العظام المکسورة و یقوی الواهنة و ینفع القروح الوسخة و یقوی الکبد و المعدة و یحلل التهبج و الریاح و یحسن اللون و یقطع الاسهال و مضغه یجلب بلغما کثیرا من الرأس و یجلو الاسنان و یطیب النکهة-

[من]

من- طل یقع علی شجر البلوط بنواحی سنجار و دیار بکر و نصیبین و جبل لبنان و اجوده النقی الظاهر الحلاوة و هو حار فی الاولی معتدل فی الرطوبة و الیبوسة ینفع من السعال و خشونة الصدر و یجلو ما فی الرئة و اذا حل فی ماء مالح و حقن به القروح العفنة جلاها و اخرج ما فیها من الرطوبات العفنة-

[مقل]

مقل- هو صمغ نبات کنبات الکبر ینبت فی بلاد الیمن فی المواضع الجبلیة منها و اجوده الصافی الازرق الطیب الرائحة النقی من العیدان و هو بارد[۴۲۱] یابس فی الثانیة یلین الاورام الصلبة و ینقی القروح العفنة و یعین علی انبات اللحم و ینفع من[۴۲۲] السعفة و یفتت حصاة الکلی و المثانة و ینفع من قروح السفل و یدفع نکایة الادویة المسهلة و یدر البول و الحیض-

[ماميران]

ماميران- عروق فيها عقد كثيرة فمنه صينى و هو اصفر اللون و منه خراسانى و لونه يميل الى الخضرة و اجوده الصينى الدقيق العود و هو حار يابس فى الثانية يقرح

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۶۲

الجلد و يقلع الاظافير الفاسدة و يجلو بياض العين و يقوى البصر كحلا و اكله ينفع من اليرقان و يدر البول و مقدار ما يؤخذ منه نصف درهم و اذا سحق بالخل و طلى به الكلف اذهبه-

[مغرة]

مغرة- اجودها القانية الحمرة النقية من الشوائب التى تربو فى الماء و هى باردة فى الاولى يابسة فى الثانية تدمل الجراحات و تعين على الحامها و تقتل الدود اذا تحست مع البيض النيمبرشت-

[مغاث]

مغاث- هو عروق الرمان البرى و اجوده (الهش-[۴۲۳]) الابيض الضارب الى الصفرة و هو حار رطب فى الثانية يزيد فى الباه و ينفع من اوجاع الظهر الباردة بعد تنقية البدن و يعين على جبر الاعضاء المكسورة اذا خلط فى جباراتها و يقوى الضعيفة منها-

[مسک]

مسک- هو شىء يتولد (فى داخل جسم يتولد-[۴۲۴]) عند سرة حيوان شبيه بالغزال له نابان معقفان الى الجانب الانسى و يداه اقصر من رجليه فتارة يصطاد و يؤخذ هذا الجسم منه و تارة يحتک هو من ذاته ببعض الاجسام الصلبة و يرمى بهذا الجسم و هو اجود من الاول لانه انضج منه و اشد ادراكا و هذا الجسم يسمى الانفجة-

ثم المسک على اقسام فمنه صينى و منه هندى و منه خراسانى و اجوده التبتى و تبت قرية فى بلاد الهند لان الحيوان المذكور يرعى فى هذا الموضع السنبل و البهمنين و اجوده مع ذلک الاشقر اللون و قيل الاصفر الطيب الرائحة و هو حار يابس فى الثالثة[۴۲۵] يقوى و يفرح و يزيل الهموم و الغموم و يقوى الدماغ و الذهن و ينفع من الخفقان و هو ترياق من السموم و خاصة النهش و يقوى العين و مقدار ما يؤخذ لذلک دانق-

[مخ]

مخ- جميع الامخاخ مسخنة مرطبة و لا يبلغ تسخينها و ترطيبها الدرجة الثالثة تنضج الصلابات و اذا خلط معها زعفران فتحت الاورام البلغمية و تنفع من شقاق[۴۲۶]

العمدة فى الجراحة، ج ۱، ص: ۲۶۳

الاطراف و المخرج و ابلغها فيما ذكرنا مخ ساق العجل ثم الضأن ثم المعز-

محلب- يؤتى به من اذربيجان و نهاوند و جبل لبنان و نباته يعلو قامة الرجل و ورقه شبيه بورق المشمش و ثمرة هذا النبات هو المحلب و اجوده الابيض اللؤلؤى الصافى الرزين و هو حار يابس فى الاولى معتدل فى اليبس يلطف المواد الحادة و يسكن الاوجاع و يدر البول و الحيض و ينفع من القولنج و اوجاع الظهر الباردة و اذا خلط بمراهم الاورام البلغمية نفع منها-

حرف النون

[نارنج]

نارنج- قشره حار يابس فى الاولى و حمضه[۴۲۷] معتدل يفرح و يقوى القلب و ليس فيه ضرر كما فى حمض الليمون و افعاله قريبة من افعال حمض الاترنج-

[نينوفر]

نينوفر- اجوده العطر الرائحة الكثير الزهر و هو بارد رطب فى الثالثة ينفع الصداع الحار شما و ضمادا على الجبين و من الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا و ماؤه يسكن العطش و لهيب المعدة و يفرح و يقوى القلب المحزون و يلين الطبع-

[نخالة]

نخالة- اجودها نخالة الحنطة الحمراء الرزينة و هى حارة يابسة فى الاولى تحلل الاورام الريحية و المائية و البلغمية اذا طبخت و نطلت بمائها و اذا سخنت و كمد بها الاورام الريحية نفعت منها-

[نطرون]

نطرون- هو البورق الارمنى و اجوده ما جلب من الديار المصرية و هو حار يابس فى الثانية يجلو القروح مما فيها من الرطوبات الصديدية و الوضرية و هو ان يذاب بشراب عتيق او بعسل او بماء مالح او غير مالح و يحقن به و اذا اضيف الى مراهم الاورام البلغمية نفع منها و لين الطبع اذا اضيف الى الحقن و لذلك صار نافعا من القولنج الشديد و يعين على جلاء بياض العين-

[نشادر]

نشادر- هو شيء يتخذ من الاجزاء الدخانية المجتمعة من مأدبيات الحمامات التى توقد بالزبل بجمع و تصعد و يعمل منه قوالب و اجوده الابيض الصلب و المصرى اجود من الشامى و النشادر حار يابس فى الثالثة يجلو القروح العفنة مما فيها و يأكل

اللحم الزائد فيها و ينفع من البواسير نفعا بالغا و يعين على انضاج الاورام البلغمية و يحلل الاورام الريحية و المائية-

[نحاس]

نحاس- المستعمل منه هو المحرق و هو الروسختج و قد تكلمنا فيه-

[نمام]

نمام- قيل انما سمى بذلك لسطوع رائحته فنم على نفسه بذلک و اجوده الغض الساطع الرائحة و هو حار يابس فى الثانية يحلل الاورام الريحية اذا طبخ و نطل بالماء و كذلك الاورام البلغمية و رائحته تقوى الدماغ البارد و تحلل بقايا النزلات الباردة و التهبج الحاصل فى الاطراف و اذا دق و عصر و اخذ ماؤه و خلط بمثله شراب عتيق و شرب نفع من الفواق الامتلائى نفعا بالغا و بزره يقتل الديدان و يخرج الجنين الميت و الحصى و اذا دق النمام و كمد به لسع الزنبور و النحل نفع من ذلک-

حرف الهاء

[هليون]

هليون- منه بستانى و منه جبلى و اجوده للتغذية و تخصيب البدن الاول و لادرار البول و خروج ما فى آلات البول الثانى و هو بجملته حار يابس فى الثانية و الثانى ابلغ فى ذلک من الاول يفتح سدد الكبد و الطحال و يحلل (النفخ-[۴۲۸]) و الرياح و ينفع من عروق النسا و من القولنج و لدغ الرتيلا و يدر البول و يزيد فى الباه و هو من اغذية من به ورم بلغمى و ماؤه يحلل الاورام الريحية و المائية و البلغمية-

[هندبا]

هندبا- منه برى و هو الطرخشقوق و منه بستانى و اجوده للأكل الثانى الغض الغير مغسول و هو بارد يابس فى الثانية يفتح سدد الاحشاء و يقوى الكبد و اذا دق و طلى به الاورام الحارة فى ابتدائها نفع منها-

حرف الواو

[و سمة]

و سمة- و هى ورق النيل و اجودها الهندية و هى حارة فى الاولى يابسة فى الثانية تنفع الاورام الحارة فى ابتدائها بما فيها من

القبض و التقویهٔ و تسود الشعر-

العمدهٔ فی الجراحهٔ، ج۱، ص: ۲۶۵

[وسخ الکوائر]

وسخ الکوائر- و هو ما اجتمع فی کوائر النحل و هو شیء یلتقطه النحل و یدخره لسنی المجاعهٔ و حرارته فی الاولی و کذلک رطوبته یعین علی انضاج الجراحات لا سیما الدمامیل-

حرف اللام الف[۴۲۹]

[لاذن]

لاذن- هو طل یقع علی نبات یعرف بقیسوس و یتراکم علیه فاذا رعت المعز ذلک النبات یعلق فی شعورها ثم یؤخذ من شعورها و یذوب و یصفی و یستعمل و اجوده الدسم الرزین الطیب الرائحهٔ و هو حار رطب فی الثانیهٔ یلین الاورام الصلبهٔ و ینضج البلغمیهٔ و یحلل الریحیهٔ و اذا شرب بشراب عقل الطبع و ادر البول و سخن المعدهٔ الباردهٔ و حلل ما فیها من البلغم و قدر ما یؤخذ منه من نصف درهم الی درهم-

[لامی]

لامی- هو صمغ یؤتی به من الیمن و هو حار یابس فی الثانیهٔ ینفع من الاورام البلغمیهٔ و یسرع بنضجها و یحلل التهبج و الترهل الحاصل فی الاعضاء بعد برء الاورام المذکورهٔ و یقوی الاعصاب المسترخیهٔ اذا مرخت به و یعین علی تحلیل الاورام السوداویهٔ الصلبهٔ و علی تحلیل مواد البلغم و الخنازیر-

[لالا]

لالا- نبات یجلب من الجحاز و هو حار یابس فی الاولی اذ ابخر به البواسیر سقطت من ساعتها و یقطع نزف الدم (شربا[۴۳۰])-

حرف الیاء

[یاسمین]

یاسمین- منه ابیض و منه اصفر و منه ارجوانی و هو بجملته حار یابس فی الثانیهٔ یلطف المواد الغلیظهٔ و یذهب بالکلف اذا

دلکت به السحنة و غیره من آثارها الردیئة و رائحته تنفع من الصداع البارد و النزلات الباردة و تقوی القلب البارد و تنفع من الاورام البلغمیة و الریحیة و اللّه اعلم بالصواب-

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۲۶۶

تم الجزء الاول من کتاب العمدة فی الجراحة لامین الدولة ابی الفرج المعروف بابن القف المتطبب المسیحی بعونه تعالی و حسن توفیقه لاثنتی عشرة لیلة خلت من شهر ربیع الثانی سنة ۱۳۵۶ هجریة، و یتلوه الجزء الثانی و اوله، المقالة الثانیة عشر فی علاج ما هو حادث عن الدم

ذکر النسخ التی قابلنا الاصل علیها

صف- النسخة الآصفیة الکائنة ببلدة حیدرآباد الدکن-

ک- النسخة المحفوظة فی مکتبة المجمع العلمی بکلکتة المعروفة (برائل ایشیاییک سوسائی)-

د- مکتبة دار المصنفین الکائنة باعظم کده-

العمدة فی الجراحة، ج ۱، ص: ۲۶۷

فهرست الجزء الاول من کتاب العمدة

العمدة فى الجراحة، ج‌١، ص: ٢۶٨

العمدة فى الجراحة، ج‌١، ص: ٢۶٩

تم فهرست الجزء الاول من کتاب العمدة بعونه تعالی و حسن توفیقه

العمدة فی الجراحة، ج‌۱، ص: ۲۷۴

اعلان

جس کتاب پر مجلس دائرة المعارف کی مهر باعهده دار متعلقه کی دستخط له هون خریدار اسکومال مسروقه سمجهین- اوراینی کتاب کو بمقتضاء احتیاط هرکز خرید له فرمائین-

المعلن

مهتم مجلس دائرة المعارف العثمانیة

---

[۱] (۱) صف- الحنبلی

[۲] (۲) د- لم لم تستعمل-

[۳] (۱) ک و د- مادة ما-

[۴] (۲) ک و د- و سمیته-

[۵] (۱) ن- ک- تعرف-

[۶] (۲) صف- تعرف

[۷] (۳) ک- لا ینظر بها-

[۸] (۱) کذا فی صف و فی ک و د- بکیفیاته- و لعله بکیفیتیه جمیعا اللذین ستعرفهما- ح

[۹] (۲) ک و د- فلا یخلو من ان-

[۱۰] (۱) لیس فی- د

[۱۱] (۲) د- و لبن الحلیب-

[۱۲] (۱) کذا فی الاصول- و لعله برد یجمده و یفیده- ح-

[۱۳] (۱) فی د- عبارهٔ زائدهٔ و هی(و هنا یعلم الصفات الحاکم بها

[۱۴] (۲) د- الغریزیهٔ

[۱۵] (۳) د- فهی تحلل-

[۱۶] (۱) د- جملته اربعهٔ اصناف

[۱۷] (۲) لیس ما بین المعکفین فی د-

[۱۸] (۳) د- زیادهٔ و الاسنان-

[۱۹] (۱) د- مولود

[۲۰] (۲) د- الاحر

[۲۱] (۳) صف و ذلک لیف العصب و الرباط

[۲۲] (۴) سقط من ک و د-

[۲۳] (۱) کذا و الظاهر اما-

[۲۴] (۱) کذا و الظاهر اما-

[۲۵] (۱) زاد فی ک- الا انه اقل یبوسهٔ من الغضروف لان قوامه الین و دمه اکثر-

[۲۶] (۱) زاد فی- د- علی سبیل التکوین

[۲۷] (۲) د- الاعضاء اجسام

[۲۸] (۳) من ک-

[۲۹] (۴) ک و د- و منها ما یحیط به غشاآن-

[۳۰] (۱) د- تداخل زاویهٔ

[۳۱] (۲) ک و هی للاخری

[۳۲] (۳) فی ک زیادهٔ و معاکفتها-

[۳۳] (۴) فی ک و د- الحجرتین-

[۳۴] (۱) صف- آخر

[۳۵] (۲) کذا- فی الاصول و الظاهر الجنبتین و الحجریین- ح

[۳۶] (۳) کذا و الظاهر فیهما- و شکلهما ح

[۳۷] (۱) کذا- فی صف

[۳۸] (۲) د- الی

[۳۹] (۳) ک- منابت-

[۴۰] (۱) د- له

[۴۱] (۲) من ک و د

[۴۲] (۳) سقط من د

[۴۳] (۴) ک- الاربع

[۴۴] (۵) کذا

[۴۵] (۶) سقط- من د

[۴۶] (۷) صف- عرضا

[۴۷] (۸) من ک و د-

[۴۸] (۱) د- دقیق-

[۴۹] (۱) کذا- فی الاصول- و الظاهر- الطواحن

[۵۰] (۲) صف- فی الوسط

[۵۱] (۱) من ک

[۵۲] (۲) د- واسعهٔ

[۵۳] (۳) کذا فی الاصول- و لعله- ضعیفهٔ او نحوه-

[۵۴] (۱) ک- التامهٔ

[۵۵] (۲) د ک- الغایهٔ

[۵۶] (۳) صف- مقبولهٔ-

[۵۷] (۱) ک- د- اعصابه

[۵۸] (۲) ک د- استدلال-

[۵۹] (۱) صف- الحنجری-

[۶۰] (۱) ک- د- تدور

[۶۱] (۲) صف- تجویف مخا

[۶۲] (۳) و لعله- و لهما نقرتان-

[۶۳] (۱) کذا

[۶۴] (۲) بهامش ک- و د- بالفقرات

[۶۵] (۳) ک- د- الباب-

[۶۶] (۱) د- صار

[۶۷] (۲) د ک الرسغ

[۶۸] (۳) کذا فی الاصول و لعله لیتاتی للکف- ح

[۶۹] (۴) کذا- د- فتصد

[۷۰] (۵) د ک- الانقلاب

[۷۱] (۶) لیس فی- ک

[۷۲] (۱) لیس فی ک-

[۷۳] (۱) ک- یزیده

[۷۴] (۲) ک و د- الاشیاء المقبوضهٔ

[۷۵] (۳) د- السیالهٔ-

[۷۶] (۱) ك و د- ما داخله-

[۷۷] (۱) ك و د- و المتحرك يجب ان يكون اصغر منه-

[۷۸] (۱) ك و د مركب

[۷۹] (۲) ك- مستدير-

[۸۰] (۱) زاد في د- على ما ذكرنا

[۸۱] (۲) د- الذي-

[۸۲] (۱) ك و د- لانهما-

[۸۳] (۱) ك د- جونة

[۸۴] (۱) ليس في ك و د-

[۸۵] (۱) د- ايضا

[۸۶] (۲) ك- المرى- و ليس في د

[۸۷] (۳) سقط من د-

[۸۸] (۱) من ك- و د- موجود فيها

[۸۹] (۲) ك- من عظمة الفقرة الخ

[۹۰] (۳) سقط من- ك و د-

[۹۱] (۱) ك د- ينقسم كل

[۹۲] (۲) كذا- و لعله- العنق- ح

[۹۳] (۳) ليس في- ك و د

[۹۴] (۴) ك د- جزء-

[۹۵] (۱) ك و د- العضد

[۹۶] (۱) ك د- الى الاصابع

[۹۷] (۲) ك- يدخل الباطن-

[۹۸] (۱) ك د- اسقليناوس-

[۹۹] (۱) د- فلتتلون-

[۱۰۰] (۱) كذا و لعله شريانات-

[۱۰۱] (۱) ك و د- ينحدر-

[۱۰۲] (۲) د- بايغراس

[۱۰۳] (۳) د- باجزاء المعدة بالمعاء-

[۱۰۴] (۱) ك- د يتفرع

[۱۰۵] (۲) ك و د- بين اللامى الاولى-

[۱۰۶] (۱) ك- اجزاء الفقرات- و ليس في د-

[۱۰۷] (۲) ك و د- اقسام-

[۱۰۸] (۱)- ک د- من لحم و عصب

[۱۰۹] (۲) د- بینهما-

[۱۱۰] (۱) د- المصرة

[۱۱۱] (۲) ک- کشطها

[۱۱۲] (۳) د- الحاج

[۱۱۳] (۴) د- الرباط-

[۱۱۴] (۱) د- و صار

[۱۱۵] (۲) لیس فی د

[۱۱۶] (۳) ک د- حال العین الملقوة-

[۱۱۷] (۱) د تعرض للعین

[۱۱۸] (۲) د- حرکة الجانبین-

[۱۱۹] (۱) ک د- الحنک

[۱۲۰] (۲) کذا فی الاصول

[۱۲۱] (۳) کذا و لعله زوجان یطبقانه و هما

[۱۲۲] (۴) ک- و ینشأ من-

[۱۲۳] (۱) لیس فی- ک و د

[۱۲۴] (۲) د- ایضا و د- و منشأ من واحد عظم الوجنة-

[۱۲۵] (۱) ک- لکل

[۱۲۶] (۲) صف- اعضاء الراس-

[۱۲۷] (۱) ک و د- ثمانیة

[۱۲۸] (۲) ک الطرجهاری- و بحر الجواهر الطرجهالی-

[۱۲۹] (۱) ک یسمی بالطرجهال

[۱۳۰] (۲) کذا- و فی د- فیها- و لعله فهمنا- ح

[۱۳۱] (۱) د- منهما

[۱۳۲] (۲) صف- فمنشأهما-

[۱۳۳] (۱) ک د- فی تشریح-

[۱۳۴] (۱) ک د- یحیل

[۱۳۵] (۲) د- یحدبها

[۱۳۶] (۳) ک د- زیادة- ینشأ من-

[۱۳۷] (۱) کذا- و الظاهر- لا انها- ح

[۱۳۸] (۱) کذا- و الظاهر ضلوع

[۱۳۹] (۱) کذا- و الظاهر ضلوع

[۱۴۰] (۲) صف د- تصير منه الاربية

[۱۴۱] (۱) كذا- و لعله- فيحصر- ح-

[۱۴۲] (۱) ك- تحصر

[۱۴۳] (۲) ك د- اكبر-

[۱۴۴] (۱) ليس فى- ك و د

[۱۴۵] (۲) زيد من ك و د-

[۱۴۶] (۱) ك- فهذه عدة

[۱۴۷] (۲) د- جاوزتاه-

[۱۴۸] (۱) ك- وترها

[۱۴۹] (۲) صف- تضامها

[۱۵۰] (۳) ك د- الزوج

[۱۵۱] (۴) ك د- بها-

[۱۵۲] (۱) د- تحركه- و لعله- يتحركانه ح

[۱۵۳] (۲) ك د- الجفنان العليان-

[۱۵۴] (۱) ك د- الفخذين-

[۱۵۵] (۲) د ك- لحميا و شحميا

[۱۵۶] (۳) ك- يحسن-

[۱۵۷] (۱) ك د- او كان-

[۱۵۸] (۱) د- من الداخل

[۱۵۹] (۲) ليس فى ك و د-

[۱۶۰] ابن قف، امين الدولة بن يعقوب، العمدة فى الجراحة، ۲جلد، فى مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة - حيدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۱۶۱] (۱) صف- و ظاهر يسمى بشرة

[۱۶۲] (۲) ك و د- بقلة الحس-

[۱۶۳] (۱) ليس فى ك و د-

[۱۶۴] (۱) كذا و قال فيما سياتى الاليتان و فى القانون العنبتين-

[۱۶۵] (۱) ك و د- ملوية-

[۱۶۶] (۱) ك و د- ملوية-

[۱۶۷] (۱) كذا فى الاصول و قد تقدم ما فى القانون-

[۱۶۸] (۱) د- البريدية-

[۱۶۹] (۱) صف لتأدى

[۱۷۰] (۲) د- تغذى-

[١٧١] (١) ك و د- ملويۀ-

[١٧٢] (٢) د- عنه فيه-

[١٧٣] (١) د- القسم-

[١٧٤] (٢) صف- وجدت-

[١٧٥] (١) كذا-

[١٧٦] (١) د- اللثۀ- كذا-

[١٧٧] (١) د- علم و عرفت-

[١٧٨] (١) صف- تينك-

[١٧٩] (١)؟؟؟ اللطيف و رقيقه-

[١٨٠] (١) ك د- لما بعده

[١٨١] (٢) ك- مجرى-

[١٨٢] (١) هنا بياض فى- ك-

[١٨٣] (١) ليس فى- ك-

[١٨٤] (٢) صف- ليوجد

[١٨٥] (٣) ك- اختلاف-

[١٨٦] (١) صف اصلب-

[١٨٧] (٢) هنا بياض فى صف-

[١٨٨] (١) ك- نزولها-

[١٨٩] (١) كذا فى الاصول

[١٩٠] (٢) ك- للملاقاۀ-

[١٩١] (١) كذا-

[١٩٢] (٢) ك و د- منها

[١٩٣] (٣) ك- الرقاق-

[١٩٤] (١) ك و د- على عدده على ما

[١٩٥] (٢) ك و د- بمغذيۀ و بمولدۀ

[١٩٦] (٣) ك و د- اوثقت-

[١٩٧] (١) صف- تحوج

[١٩٨] (٢) سقط- من صف-

[١٩٩] (١) كذا و فى ك و د بايغراس

[٢٠٠] (٢) ك و د- اما الكبد-

[٢٠١] (١) ك و د- جذمۀ-

[٢٠٢] (١) ك و د- السوداوى

[۲۰۳] (۲) د- السوداوى

[۲۰۴] (۳) كذا و الظاهر جوهرهما و لونهما و شكلهما-

[۲۰۵] (۱) د وصف- فيه

[۲۰۶] (۲) كذا- و القياس التثنيۀ هنا و فيما بعد

[۲۰۷] (۱) ك صف- تعاويج

[۲۰۸] (۲) ك- تذكرت-

[۲۰۹] (۱) كذا- و الظاهر يأتيهما

[۲۱۰] (۲) كذا- و لعله- لا انه- ح

[۲۱۱] (۳) ك- يتبادان- ح

[۲۱۲] (۴) كذا فى الاصول و فى بحر الجواهر الصفن بالتحريک- ح-

[۲۱۳] (۱) ك د- الاول للبول و الثانى للمنى و الثالث للمذى-

[۲۱۴] (۱) د- تكلى نوعيه فغير-

[۲۱۵] (۱) د- فيها-

[۲۱۶] (۱) كذا- و فى بحر الجواهر السفى بالفتح و القصر- غشاء متصل بالمشيمۀ

[۲۱۷] (۲) ك د- الازراق-

[۲۱۸] (۱) صف- الحالۀ الثالثۀ-

[۲۱۹] (۱) سقط من صف

[۲۲۰] (۲) ك د- تضيق او تنقص كنقصانها فى الصرع-

[۲۲۱] (۱) ك- تخفف-

[۲۲۲] (۱) صف و د- انبرت-

[۲۲۳] (۱) د ك- حزا

[۲۲۴] (۲) د- صورتها-

[۲۲۵] (۱) ك و د- اورام صغار

[۲۲۶] (۲) سقط من- ك و د

[۲۲۷] (۳) ك- التقييح

[۲۲۸] (۴) ك و د طبيعيۀ-

[۲۲۹] (۴) ك و د طبيعيۀ-

[۲۳۰] (۱) صف و د- الساد

[۲۳۱] (۲) كذا و فى بحر الجواهر سقاقلوس-

[۲۳۲] (۱) كذا فى ك و د- و فى صف على الزيادۀ فى الكثرۀ الكمیۀ

[۲۳۳] (۲) ك- تغمرها

[۲۳۴] (۱) ك د- التغرز-

[۲۳۵] (۱) اسم كتاب لجالينوس- بحر الجواهر

[۲۳۶] (۲) ليس فى- د-

[۲۳۷] (۱) ك- الخراجات-

[۲۳۸] (۱) د- الميت المنبت تحت

[۲۳۹] (۲) ليس فى صف و د-

[۲۴۰] (۱) هو كقنفذ اوكز برج شیء شبيه بالغضروف- بحر الجواهر

[۲۴۱] (۲) صف- بيض-

[۲۴۲] (۱) ك- د- فيقبل-

[۲۴۳] (۱) كذا- و لعله مادى- ح

[۲۴۴] (۱) كذا- و لعله مادى- ح

[۲۴۵] (۲) صف- ان-

[۲۴۶] (۱) ك د- تؤرث-

[۲۴۷] (۱) سقط من- ك و د-

[۲۴۸] (۱) ك- منها-

[۲۴۹] (۱) ك- متعرجا كتعريج

[۲۵۰] (۲) ك د- الاتربة-

[۲۵۱] (۱) ك د- و ربما خص بما-

[۲۵۲] (۱) كذا فى د- و فى صف و ك- النجارين-

[۲۵۳] (۱) كذا- و فى بحر الجواهر سقاقلوس-

[۲۵۴] (۱) ك د- و الحلوة

[۲۵۵] (۲) ليس فى د-

[۲۵۶] (۱) كذا-

[۲۵۷] (۱) ك د- العضد

[۲۵۸] (۲) ك- العرق

[۲۵۹] (۳) د- للعضد

[۲۶۰] (۴) ك د- دون-

[۲۶۱] (۱) ك وصف- المرضية-

[۲۶۲] (۱) د- حادثة

[۲۶۳] (۲) ك د- فيحدث-

[۲۶۴] (۱) كذا فى صف و ك و فى د- الوريدبح

[۲۶۵] (۲) ك د- حتى يحمر-

[۲۶۶] (۱) ك د- فلا يستعمل لا الفصد

[۲۶۷] (۲) صف- خير-

[۲۶۸] (۱) ك و د- ينبغى ان لا يعتمد-

[۲۶۹] (۱) ك و د- فى ذلك-

[۲۷۰] (۱) ك- د الخارج

[۲۷۱] (۲) ك- د- و ضعف-

[۲۷۲] (۱) صف- و منها على رسغ

[۲۷۳] (۲) صف- الخفقان

[۲۷۴] (۳) من ك-

[۲۷۵] (۱) كذا- و الظاهر يجب ان لا يستعمل

[۲۷۶] (۲) من- ك و د-

[۲۷۷] (۱) ك د- الورم

[۲۷۸] (۲) ك وصف- لتلتصق

[۲۷۹] (۳) ك د- ما ضاده-

[۲۸۰] ابن قف، امين الدولـۀ بن يعقوب، العمـدۀ فى الجراحـۀ، ۲جلـد، فى مجلس دائرۀ المعارف العثمانيـۀ الكائنۀ - حيدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۲۸۱] (۱) صف- مالت

[۲۸۲] (۲) ك د- ماعده-

[۲۸۳] (۱) ك- الورم-

[۲۸۴] (۱) كذا- فى صف و ك- و فى د- عقب

[۲۸۵] (۲) ك د- بالنوع

[۲۸۶] (۳) د- مواد-

[۲۸۷] (۱) من هنا الى و ذلك ليقل الحاصل سقط من ك و د-

[۲۸۸] (۱) هنا انتهى السقط صف- المواضع

[۲۸۹] (۲) ك- بقويته

[۲۹۰] (۳) د- المادۀ-

[۲۹۱] (۱) ك د- تنضج

[۲۹۲] (۱) ليس فى ك- و د-

[۲۹۳] (۱) د- اليه-

[۲۹۴] (۱) د- فى الفوهۀ دم سادۀ

[۲۹۵] (۲) صف- ينبت-

[۲۹۶] (۱) ك و د- حيطان الانبوبۀ

[۲۹۷] (۲) ك و د- الى كى آخر-

[۲۹۸] (۱) ک و د- لا سیما-

[۲۹۹] (۱) صف- او داخل الربط- کذا- و لعله و اذا حل-

[۳۰۰] (۱) ک د- نهاره و لیله

[۳۰۱] (۲) لیس فی ک-

[۳۰۲] (۱) ک د- الموضع-

[۳۰۳] (۱) د- الیها-

[۳۰۴] (۱) د- الحادهٔ

[۳۰۵] (۲) ک د- یبقی- و لعل ما فی الاصل یبقیا- ح-

[۳۰۶] (۱) ک د- ان یهلک البدن و یفسده-

[۳۰۷] ابن قف، امین الدولهٔ بن یعقوب، العمدهٔ فی الجراحهٔ، ۲جلد، فی مجلس دائرهٔ المعارف العثمانیهٔ الکائنهٔ - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۳۰۸] (۱) بحر الجواهر و هو(آبکامه)

[۳۰۹] (۲) د بعده بان ورد مربی و فی ک- مری-

[۳۱۰] (۱) صف- المر

[۳۱۱] (۲) کذا و الظاهر الحمیات هنا و فیما بعد-

[۳۱۲] (۱) صف- الطریئهٔ

[۳۱۳] (۲) ک د- اقلیما-

[۳۱۴] (۱) ک د- امیرباریس- بحر الجواهر- انبر و قد یقال بالمیم-

[۳۱۵] (۱) لیس فی د-

[۳۱۶] (۲) صف- و شما-

[۳۱۷] (۱) ک د- بما

[۳۱۸] (۲) کذا و الظاهر- الحمیات

[۳۱۹] (۳) کذا- و لعله- لانه یستحیل

[۳۲۰] (۴) هو برنج کابلی و یقال ابرنجی و هو حب هندی- بحر الجواهر-

[۳۲۱] (۱) من ک-

[۳۲۲] (۱) ک د- الجراحات

[۳۲۳] (۲) ک د- به

[۳۲۴] (۳) ک د- الاورام-

[۳۲۵] (۱) لیس فی ک و د

[۳۲۶] (۲) صف- الکلیهٔ و المثانهٔ-

[۳۲۷] (۱) صف- القضیب-

[۳۲۸] (۲) د- اذبلها

[۳۲۹] (۳) د- السدد و بحر الجواهر السدر بالتحريك-

[۳۳۰] (۱) د- بحمرة

[۳۳۱] (۲) د- و اذا-

[۳۳۲] (۱) ك د- يابس

[۳۳۳] (۲) ك د- البدن-

[۳۳۴] (۱) ليس فى د

[۳۳۵] (۲) ك و د- الثالثة-

[۳۳۶] (۱) ك- تافسيا و فى بحر الجواهر كلاهما

[۳۳۷] (۲) صف- يخرق

[۳۳۸] (۳) د- الجراحات

[۳۳۹] (۴) ليس فى صف-

[۳۴۰] (۱) ليس فى ك و د

[۳۴۱] (۲) ك د- النقى البياض-

[۳۴۲] (۱) ك د- المائة

[۳۴۳] (۲) ليس فى ك و د

[۳۴۴] (۳) ك د- الظل

[۳۴۵] (۴) ك- الثانية

[۳۴۶] (۵) ليس فى ك و د-

[۳۴۷] (۱) ك د- البستانى الغليظ

[۳۴۸] (۲) ليست فى ك و هى مكررة مما قبلها-

[۳۴۹] (۱) ليس فى د-

[۳۵۰] (۲) د- خلط به الادوية-

[۳۵۱] (۱) ليس فى ك و د-

[۳۵۲] (۲) بحر الجواهر- ذوسنطارية-

[۳۵۳] (۳) ك د- الخراجات-

[۳۵۴] (۱) ك و د- الثانية-

[۳۵۵] (۱) ك د- الاشراس- بحر الجواهر فارسيه- سريش-

[۳۵۶] (۱) د- دفلى

[۳۵۷] (۲) د- لجميع

[۳۵۸] (۳) كذا فى ك- و فى صف و د- الماد و فى بحر الجواهر- زيتون الماء و هو المربى بالماء و الملح لتذهب مرارته-

[۳۵۹] (۱) كذا- و الظاهر و يجعل الكوز

[۳۶۰] (۲) كذا فى الاصلين- و فى د- يحفها و فى مفردات ابن البيطار- و يخنقها- و هذا هو الصواب-

[۳۶۱] (۱) ليس فى د-

[۳۶۲] (۱) ك و د- ابيض-

[۳۶۳] (۱) ليس فى د

[۳۶۴] (۲) كذا فى صف و فى ك بلا نقط و فى المفردات لابن البيطار البجاة

[۳۶۵] (۱) ك د الحادة-

[۳۶۶] (۲) ك و د- زبل النعام-

[۳۶۷] (۳) صف- الشجيرة-

[۳۶۸] (۱) ك- د- الاورام

[۳۶۹] (۲) ابن البيطار- صمغ نبات شبيه بالقثاء-

[۳۷۰] (۱) ليس فى ك و د-

[۳۷۱] (۲) ك- د- السلا-

[۳۷۲] (۱) ليس فى ك- د-

[۳۷۳] (۱) ليس فى ك- د

[۳۷۴] (۲) صف- فايما وقع-

[۳۷۵] (۱) فى مفردات ابن البيطار- شير خشك و هو معرب شير خشت- بحر الجواهر

[۳۷۶] (۲) ك- د الزيوان

[۳۷۷] (۳) ليس فى ك و د-

[۳۷۸] (۱) ليس فى ك و د

[۳۷۹] (۲) كذا- و فى مفردات ابن البيطار- سمجانى-

[۳۸۰] (۱) ليس فى صف-

[۳۸۱] (۱) ليس فى ك و د

[۳۸۲] (۲) ك- د- الرهلة

[۳۸۳] (۳) صف و ك- و ذيب-

[۳۸۴] (۱) ليس فى ك و د

[۳۸۵] (۲) د- جمل

[۳۸۶] (۳) ليس فى ك و د

[۳۸۷] (۴) ك د- الثانية

[۳۸۸] (۵) د- البول-

[۳۸۹] (۱) كذا و فى ك و د- الفطر- و هو بضمتين ضرب من الكمأة قتال- اقرب-

[۳۹۰] (۱) هذه خواص نسحه-

[۳۹۱] (۲) صف- هذا اسم واقع

[۳۹۲] (۳) المفردات- الخالص

[۳۹۳] (۱) صف- ذیب

[۳۹۴] ابن قف، امین الدولـۀ بن یعقوب، العمـدۀ فی الجراحـۀ، ۲جلـد، فی مجلس دائرۀ المعارف العثمانیـۀ الکائنۀ - حیدرآباد، چاپ: اول، ۱۳۵۶ ه.ق.

[۳۹۵] (۲) ک د- بارد یابس فی الثانیۀ

[۳۹۶] (۳) کذا فی صف- و فی ک محله محکوک و فی مفردات ابن لبیطار اللوبانۀ المغربیۀ-

[۳۹۷] (۱) لیس فی ک و د-

[۳۹۸] (۲) د- الشعر فیه من داء

[۳۹۹] (۳) د- تقارب الموت-

[۴۰۰] (۱) د- نفعها

[۴۰۱] (۲) ک و د- الثانیۀ-

[۴۰۲] (۱) لیس فی د

[۴۰۳] (۲) ک و د- الثانیۀ

[۴۰۴] (۳) مفردات ابن البیطار هی شجرۀ عظیمۀ یکون منها القطران

[۴۰۵] (۴) لیس فی صف-

[۴۰۶] (۱) ک و د- مع الخل و لیس فیهما لفظ الطحال-

[۴۰۷] (۱) و هی الکزبرۀ- بحر الجواهر

[۴۰۸] (۲) د- الاکثار

[۴۰۹] (۳) ک د عظمیۀ

[۴۱۰] (۱) فی الاصول القناۀ- و هو تصحیف القتاد- ح

[۴۱۱] (۲) ک د- ینبغی

[۴۱۲] (۳) لیس فی ک- د

[۴۱۳] (۴) لیس فی ک و د--

[۴۱۴] (۱) صف- العما

[۴۱۵] (۲) ک د- انتشارها-

[۴۱۶] (۱) کذا- و لیس فی ک د

[۴۱۷] (۲) د- اللحم

[۴۱۸] (۳) ک د- اذهبه حموضته-

[۴۱۹] (۱) د- فی الثانیۀ

[۴۲۰] (۲) د- الکثیر

[۴۲۱] (۳) ک و د- حار

[۴۲۲] (۴) د- و ینفع السعفۀ-

[۴۲۳] (۱) لیس فی ک و د

[۴۲۴] (۲) لیس فی ک و د

[۴۲۵] (۳) ک و د- الثانیهٔ

[۴۲۶] (۴) د- من الشقاق فی الاطراف-

[۴۲۷] (۱) صف و جمعه-

[۴۲۸] (۱) لیس فی ک-

[۴۲۹] (۱) کذا فی الاصول- و هذه الطریقهٔ لم نعهدها

[۴۳۰] (۲) لیس فی ک و د-

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّهٔ" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذهٔ هذه المدینهٔ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحهٔ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَهِٔ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰ الهجریّهٔ القمریّهٔ)، مؤسَّسهً و طریقهً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّهٔ" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَهِٔ ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریّهٔ القمریّهٔ) تحتَ عنایهٔ سماحهٔ آیهٔ الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَهِٔ جمعٍ مِن خِرّیجی الحوزات العلمیّهٔ و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّهٔ، ثقافیّهٔ و علمیّهٔ...

الأهداف: الدّفاع عن ساحهٔ الشیعهٔ و تبسیط ثقافهٔ الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّهٔ، تخلیف المطالب النافعهٔ – مکانَ البلاتیثِ المبتذلهٔ أو الرّدیئهٔ – فی المحامیل (=الهواتف المنقولهٔ) و الحواسیب (=الأجهزهٔ الکمبیوتریّهٔ)، تمهید أرضیّهٍٔ واسعهٍٔ جامعهٍٔ ثقافیّهٍٔ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطلّاب، توسعهٔ ثقافهٔ القراءهٔ و إغناء أوقات فراغهٔ هُواهِٔ برامِج العلوم الإسلامیّهٔ، إنالهٔ المنابع اللازمهٔ لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرهٔ فی الجامعهٔ، و...

- مِنها العَدالهٔ الاجتماعیّهٔ: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزهٔ الحدیثهٔ متصاعدهً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِقِ و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثَّقافهِٔ الاسلامیّهٔ و الإیرانیّهٔ – فی أنحاء العالَم - مِن جِههٍٔ اُخرَی.

- من الأنشطهٔ الواسعهٔ للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبهٔ، نشرهٔ شهریّهٔ، مع إقامهٔ مسابقات القِراءهٔ

ب) إنتاجُ مئات أجهزهٍٔ تحقیقیّهٔ و مکتبیهٔ، قابلهٔ للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التـِجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـَّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزايد و المتـَّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـَّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مرکز القائمیه اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹